فهرس الفهارس والأثبات

ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات

تأليف

عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

باعتناء

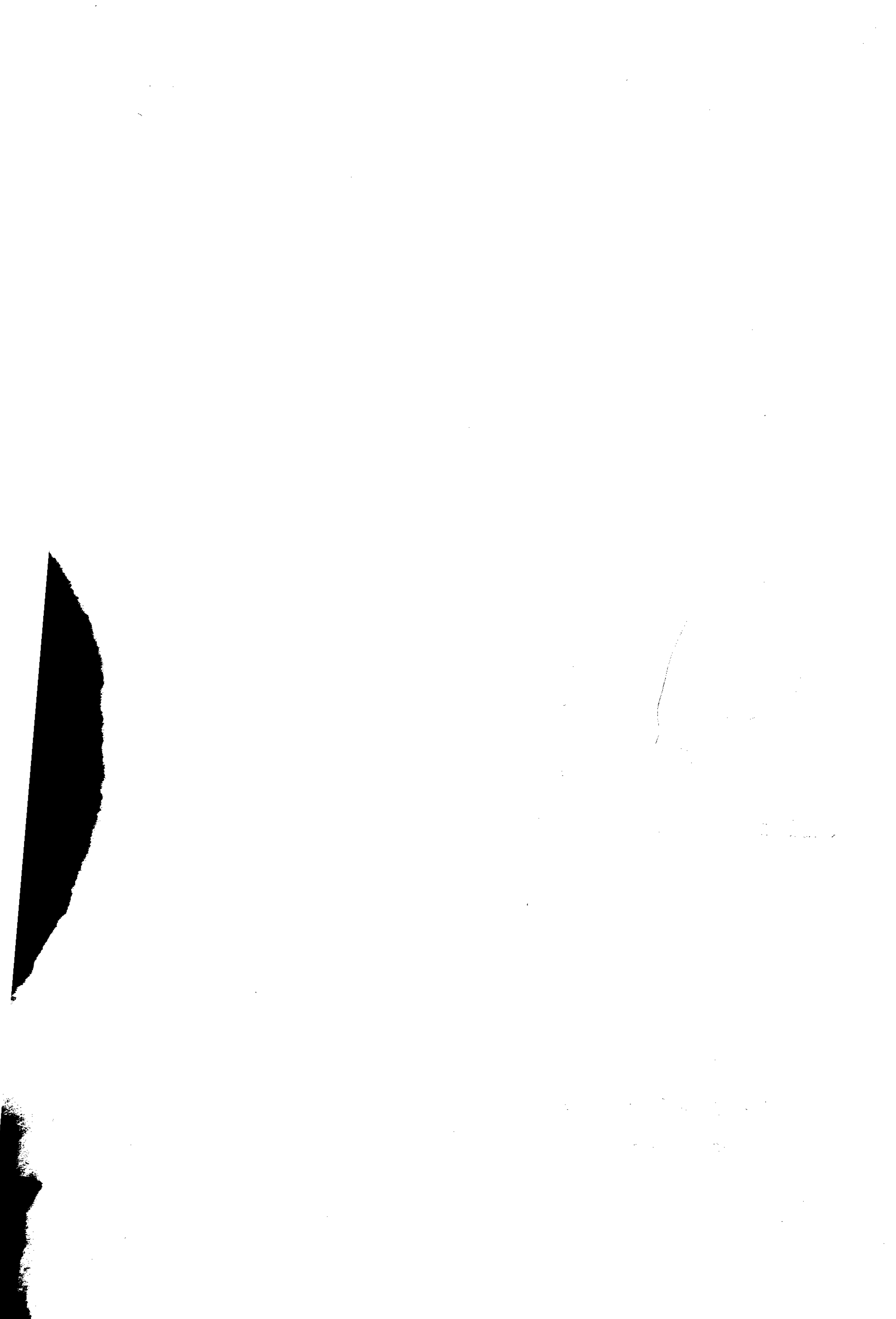
الدكتور إحسان عباس

الجزء الثاني

دار الغرب الإسلامي

بيروت - ص.ب : ١١٣/٥٧٨٧

فهرس الفهارس والاثبات
الجزء الثاني



بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه آخر : كان نقش خاتم المترجم الذي كان يطبع به اجازاته ومكاتيبه بيت شعر نصه :

محمد المرتضى يرجو الأمان غـدا بجده وهو أوفى الخلقِ بالذممِ (١)

[تتمة حرف الميم]

٣٠١ ـ محمد بن مقبل الحلبي الصيرفي : مسند الدنيا في عصره وملحق الأحفاد بالأجداد ، يروي عالياً عن محمد بن علي بن يوسف الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بأسانيده ، ويروي عالياً أيضاً عن الصلاح محمد ابن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي آخر أصحاب الفخر ابن البخاري في الدنيا . وابن مقبل آخر من بقي على وجه الأرض ممن يروي عن المذكور وعن ابن البخاري بواسطة ، فلذلك حصل الفخر التليد لمن روى عنه من الحفاظ كالسخاوي ، وأخذ عنه بحلب ، والسيوطي وزكرياء السنباطي ، مكاتبة من حلب لمصر ، وتاريخ إجازته للسيوطي سنة ٨٦٩ في رجب ، وفي السنة التي بعدها توفي . وللحافظ السيوطي لما بلغته وفاته كما في معجمه :

في عـام سبعين قبيـل سنةٍ بعـد ثمـانِ مائةٍ بالحصرِ
لم يبقَ في الزمانِ مَن قيلَ لـه أخبركم واحد عن الفخرِ ؛ اهـ

(١) هذا لاحق بالجزء السابق ، ونأسف لوقوعه هنا بسبب السهو .

وأخذ ابن مقبل أيضاً عن الحجار عالياً كما في ثبت الفلاني .

٣٠٢ – محمد المدني الناصري : هو العلاّمة البارع أبو عبد الله محمد المدني ابن الحافظ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي ، ولد سنة ١٢٠٤ ومات في حياة أبيه في رجب سنة ١٢٣٨ ، وانقرض عقبه ، أخذ رحمه الله عن أبيه وأجازه وقدمه في طريقتهم في حياته، وعندي شرحه بخطه على غزا في صحيح ذكر فيه أنه صنفه وهو ابن خمس وعشرين سنة وأتمه سنة ١٢٢٦ ، قال وأخبر الواقف عليه انه من فتح الباري على كاتبه فلم أستودعه إلاّ ما أفادنيه مجالس أشياخي ووالدي وما تعلق بحفظي من نصوص الأيمة في هذا الشأن . له فهرس أحال عليه في إجازته للشيخ السنوسي ، نرويه وكل ما له من طريق الشيخ السنوسي عنه إجازة عامة كتبها له عام ١١٢٥ ، أرسل لي صورتها حفيد المجاز الشيخ سيدي أحمد الشريف السنوسي حفظه الله .

٣٠٣ – محمد المدني ابن عزوز : هو المدني بن أحمد بن إبراهيم بن عزوز البرجي التونسي الخلوتي شيخ الشيوخ بالمملكة التونسية والجزائرية ، العلاّمة الصوفي النفاعة المتوفى عام ١٢٨٥ . وقفت على إجازته العامة من الشيخ السنوسي ، لقيه بمكة وأجاز له ولأخيه محمد الصغير ابن عزوز بعدما سمعا عليه الأوائل العشرة وأضافهما وصافحهما ، ومن الشيخ عبد الله أبي المعالي السناري المصري بفهرس الأمير وكتب له على ظهرها ، ومن البرهان الباجوري وهي أيضاً عامة ، ومن الأخوين محمد وأحمد المرزوقيين المكيين بما في فهرسة شيخهما الأمير عنه ، ومن مصطفى بن الكبابطي الجزائري إجازة بالصحيح عام ١٢٦٤ عن شيخه ابن الأمين عن الصعيدي ، ومن علي أبي سالم ابن محمد ابن عبد المؤمن بن إبراهيم بن عزوز البرجي حسب روايته للفقه المالكي ومختصر خليل عن شيخه المبروك بن عزوز عن الفاضلين الخضر ومحمد وهما عن موسى الجمني عن عمر الجمني عن الخرشي والزرقاني بأسانيدهم .

استفدت ما ذكر من نصوص إجازات السبعة المذكورين للمترجم من مجموعة ولد المترجم العالم الناسك المسند الرحال أحمد الأمين لما لقيته بمالطة ، وأوقفني على أعيانها وما كتبه شاعر الجزائر الشيخ عاشور الخنكي في آخر ديوانه من كون المترجم يروي عن الأمير الكبير وما في نقده لفخر القطر الجزائري ونادرته الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي من أنه إنما روى عن الأمير الصغير كله وهم ، بل لم يروِ لا عن الأمير الكبير ولا عن الصغير وإنما أخذ عن تلاميذهما . وما في « عمدة الاثبات » في تردده في روايته عن الباجوري كله في غير محله .

أروي ما للمذكور عن الشيخ محمد المكي ابن عزوز عن كثير من أصحابه عنه . ح : وأخبرنا ولده الشيخ أحمد الأمين بن المدني عن إبراهيم بن الحاج أحمد الشابيح إجازة له عام ١٣٠٣ والمختار بن الخليفة الأحدابي الجزائري كلاهما عن الشيخ المدني حسب إجازته لهما عامة ، وأروي ما له عالياً عن آخر تلاميذه شاعر آل البيت المعمر المشارك الشيخ عاشور الخنكي القسمطيني إجازة شفاهية ببرج بوعريرج بالجزائر وهو عنه ، وهو آخر تلاميذه مطلقاً .

٣٠٤ – محمد بن عبد الله باسودان اليمني : هو العلاّمة الصوفي المسند يروي عامة عن محمد بن عيدروس الحبشي الباعلوي ووالده عبد الله بن أحمد باسودان وعبد الرحمن بن سليمان الأهدل سنة ١٢٤٤ ويوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر البطاح الأهدل ومحمد صالح الرئيس الزمزمي وعمر بن عبد الرسول المكي والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر سنة ١٢٣٨ وعمر بن أبي بكر الحداد والسيد عبد الله بن حسين بلفكيه وبشرى بن هاشم الجبرتي تلميذ الدمهوجي وتدبج مع صاحبه السيد عيدروس الحبشي صاحب « العقد » وغيره ولبس

---

٣٠٤ – ترجمة باسودان في الزركلي ٧ : ١٢١ اعتمادا على تاريخ الشعراء الحضرميين ٣ : ١٩٦ (وأغفل فهرس الفهارس) .

خرقة الطريقة الباعلوية من والده عبد الله بن أحمد بـاسودان مراراً ، وهو لبس من شيخه السيد العارف عمر بن عبد الرحمن البار ، وهو ألبسه شيخه السيد حسن بن عمر ، وهو ألبسه شيخه والده القطب عمر بن عبد الرحمن البار ، وهو ألبسه شيخه القطب عبد الله بن علوي الحداد بأسانيده ؛ ولبس المترجم أيضاً من مشايخه أعلام بني علوي كالسيد طاهر وأخيه السيد عبد الله ابن حسن بن طاهر والسيد عبد الله بن أبي بكر عيديد والسيد عبد الله بن حسين بلفگيه ، كما لبس عن أبيه حسين وخاله عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفگيه ، كما لبسا من والد الثاني السيد عبد الرحمن بن عبد الله ، كما لبس من أبيه ، كما لبس من الصفي القشاشي بأسانيده . له مجموعة في إجازاته نرويها عن السيد عمر شطا المكي عن عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي عنه ، وأروي عالياً عن السيد أبي بكر بن شهاب الدين الباعلوي كتابة من الهند عن محمد بن عبد الله باسودان المذكور المتوفى سنة ١٢٨١ .

محمد بن عربي البناني المكي : (انظر حرف الباء)[1] .

٣٠٥ — **محمد بن علاء الدين الطرابلسي** : أروي ثبته عن الحبال عن الحلبي عن العقاد عن التركماني عن علاء الدين الحصكفي عنه .

٣٠٦ — **مكي بن أبي طالب** : أروي فهرسته بأسانيدنا إلى ابن بشكوال وابن بونه عن أبي محمد ابن عتاب عنه . ح : وبأسانيدنا إلى ابن أبي الأحوص عن أبي الحسن الكتاني عن أبي بكر حازم بن محمد عنه .

٣٠٧ — **مهيرز المكناسي** : هو العالم المسند الراوية أبو العباس أحمد بن

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ٨٠ .

٣٠٦ — ترجمة مكي بن أبي طالب (٤٣٧) في الصلة : ٥٩٧ وغاية النهاية ٢ : ٣٠٩ .

عبد الكريم المعروف بمهيرز الزرهوني ثم المكناسي ، له رواية واسعة عن الشيخ (تو) ابن سودة والحافظ الزبيدي وابن عبد السلام الناصري وطبقتهم ، له فهرسة عظيمة في مجلد ، أخبرني من رآها بالمكتبة السلطانية بفاس ، وهو ابن خالنا العلاّمة النحرير أبو زيد عبد الرحمن بن جعفر الكتاني ، ولا أدري أين هي الآن ، وكانت وفاة مهيرز المذكور في عشر الثلاثين بعد مائتين وألف ، رحمه الله .

المكي ابن عزوز : (انظر ابن عزوز) (١) .

المجلد : (انظر عبد الرحمن) (٢) .

٣٠٨ ــ المرسي : هو الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد النفزي ويعرف بالمرسي ، أروي فهرسته بسندنا إلى ابن خير عنه .

٣٠٩ ــ المرشدي : هو محدث مكة الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي ، يحتمل أن يكون نسبة إلى أحد أجداده أو إلى منية رشيد قرية بمصر (انظر إرشاد المهتدي من حرف الألف) .

٣١٠ ــ المرحومي : هو العلاّمة المتقن ذو التصانيف الكثيرة أبو الحسن نور الدين علي بن علي المرحومي المصري صاحب « عقد اللآلي في الأسانيد العوالي » وهو ممن ورد على زبيد فانتفع به أهلها . ومن مشايخه الشمس محمد البهوتي الحنبلي الآخذ عن الشهاب الغنيمي عن أحمد بن قاسم العبادي عن ابن

---

(١) انظر رقم : ٤٩٠ .
(٢) انظر رقم : ٣٩٤ .
٣٠٨ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٦ والصلة : ٢٨٥ (وكانت وفاته **٥٣٨**) .
٣٠٩ ــ انظر ما تقدم رقم : **35** .
٣١٠ ــ انظر ما يلي رقم : **459** . والنفس اليماني : ٢٦٨ .

حجر الهيثمي عن زكرياء عن ابن حجر (انظر أسانيدنا إليه في حرف العين وانظر ترجمته في « النفس اليماني ») .

٣١١ — المراغي الكبير : هو أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي المزي الدمشقي ولد سنة ٦٨٢ وسمع على ابن البخاري مشيخته وذيلها وغير ذلك ، وأخذ عن كثيرين . خرج له مشيخة الياسوفي ، وعمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد وحدث نحواً من خمسين سنة . سمع عليه القدماء وذكروه في معاجمهم ، كالذهبي وابن رافع ، وحمل عنه العراقي والهيثمي والابناسي وغيرهم ، وكان صبوراً على التسميع ، ومات سنة ٧٨٧ . وهو ممن أجاز لمن أدرك حياته . نروي ما له من طريق زكرياء عن القبابي عنه .

٣١٢ — المراغي الصغير : هو الولي العالم الرباني أبو الفتح محمد بن زين الدين المراغي ، له فهرسة نرويها بأسانيدنا إلى العجيمي المكي عن عبد الرحيم ابن الصديق الخاص الزبيدي عن الحافظ المسند الطاهر بن الحسين الأهدل عن المسند المعمر أبي القاسم بن أبي السعادات المالكي عن المسند عمر بن تقي الدين بن فهد المكي عنه .

٣١٣ — المرغتي : هو الإمام العلاّمة المعمر محمد بن سعيد المرغتي ، من غير ياء كما هو جار على الألسنة ،ووجد بخط بعض من يعتمد بالياء قبل الراء ، السوسي.قال عنه صاحب الصفوة : « شيخ الإسلام خاتمة المحدثين سراج المريدين كان إماماً في علوم الحديث والسير ، له اليد الطولى في ذلك ، وإليه المرجع فيما هنالك ، وله « مختصر سيرة اليعمري » ونظمه ولده نظماً حسناً،اه» . وقال عنه جدنا من قبل الأم الإمام الأديب أبو العباس أحمد بن

---

٣١١ — ترجمته في الدرر الكامنة ٣ : ٢٣٥ .
٣١٣ — ترجمة المرغتي في صفوة من انتشر : ١٧٧ والدليل : ١٢٠ ، ٣٠٦.

عبد الحي الحلبي في « شرح مناجاة البرناوي » : « كنت أجلس أمامه وقبالة وجهه ، ولم أرَ منه شعرة تتحرك ولا طرفة وكنت أنظر إلى حدقته ساكنة حتى كأنه ميت ، ولو فرض أن الأرض انقلبت بأهلها والسماء سقطت على الأرض لم تتحرك منه شعرة حتى تطلع الشمس فيتحرك حينئذ ، رأيت منه هذه الحالة سنة ، وهي مدة إقامتي بمراكش ، وذلك لأنه كان يعبد الله بالفكرة ، وأخذت عنه علوماً وأجازني في أربعة عشر علماً من العلوم الظاهرة الإسلامية ، اهـ » .
وقال عنه أيضاً تلميذه الشيخ سيدي محمد المعطي بن عبد الخالق الشرقي في ثبته « **الموائد السنية** » — « متبع للسنة مجتنب للبدعة منفر عنها غاية التنفير كثير المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولقد رأيته يغلبه الوجد في بعض الأحيان من ذكره صلى الله عليه وسلم فيرتعد ويتغير لونه ، وقد قالوا : من علامة محبة النبي صلى الله عليه وسلم أن يتلذذ محبه بذكره الشريف ويطرب عند سماع اسمه المنيف،اهـ» (انظر « الروض اليانع الفائح » فإن فيه ترجمته عن الفهرس المذكور مطولة) .

يروي عامة عن أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر العلوي السجلماسي عام ١٠٣٧ وعن أبي بكر ابن يوسف السكتاني وأبي محمد عبد الواحد بن عاشر الفاسي وغيرهم . له فهرسة في مجلد ولكنها ليست على نسق الفهارس ، بل مجموعة طب وفقه وحكم وأشعار بلا تقيد بسند وما في معناه مما هو موضوع الفهارس ، قال عنها صاحب « الدرر المرصعة » حين ترجمه « فهرسته حسنة اشتملت على فوائد وفتاوى وغير ذلك،اهـ» وأصله لصاحب « الصفوة ».وله ثبت صغير ألفه باسم أبي عبد الله محمد ابن ناصر وأخيه أبي علي الحسين إجازة لهما عام ١٠٥١ ساقه بنصه صاحب « فتح الملك الناصر في مرويات بني ناصر ».

نروي فهرسته هذه وكل ما له من طريق أبي عبد الله محمد ابن ناصر المذكور وأبي علي اليوسي والتجموعتي وأبي إسحاق السباعي والبرهان الكوراني وحسن

ابن علي العجيمي شفاهاً للأربعة الأولين ومكاتبة للأخيرين ، وذكر في إجازته لليوسي أن السند الذي لا يوجد في الدنيا أعلى منه عن مولاي عبد الله بن علي ابن طاهر عن القصار عن خروف التونسي عن الطويل القادري عن شهاب الدين عن ابن أبي المجد عن الحجار عن أبي الوقت عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري ، فبينه وبين البخاري أحد عشر وهو العدد الذي بيننا وبينه الآن ، ونحن في أواسط القرن الرابع عشر ، وهو كان في القرن الحادي عشر ، مات رحمه الله سنة ١٠٨٩ وكانت ولادته سنة ١٠٠٧ .

٣١٤ — المرغني : هو الفقيه الصوفي الوجيه شمس الدين محمد بن محمد سر الختم بن عثمان بن أبي بكر المرغني الحسيني الحنفي المكي الاسكندري ، أخذ الطريقة الميرغنية عن أبيه محمد سر الختم وعمه السيد جعفر وجده العالم العارف السيد محمد عثمان صاحب « تاج التفاسير » وغيره ، وهو صاحب الطريقة . وأخذ عامة عن دحلان والبرهان السقا والشيخ الجمال المكي وعبد الله كوجك البخاري والقاوقجي وعبد المتعال ابن أبي العباس أحمد بن إدريس ومحمد بن سلطان الصعيدي دفين أرض الحبشة وصابور الزبيدي وعلي الرهبيني دفين القسطنطينية والشمس محمد أبي خضير الدمياطي المدني والشمس محمد عليش المصري ، ولبس الخرقة من سيد المراوعة محمد بن عبد الباري الأهدل ، وروى الطرق الخمس النقشبندية والقادرية والجشتية والكبروية والسهروردية عالياً عن المعمر العارف قاسم الهندي عن الشيخ عبد الله الدهلوي السهرندي شيخ الشيخين أبي سعيد والد الشيخ عبد الغني الدهلوي ومولانا خالد الكردي ، ودخل في إجازة العارف بالله أحمد بن إدريس العرائشي لما أجاز لأهل اليمن ومن في أصلابهم لأنه ولد هناك ، وروى طريقة جده الأعلى القطب عبد الله الملقب المحجوب المرغني نزيل الطائف . ومؤلفاته ومروياته عن والده السيد محمد الملقب سر الختم عن والده السيد محمد عثمان عن والده السيد أبي بكر

وعمه السيد يس ، كلاهما عن والدهما العارف السيد عبد الله المرغني ، وهو عن البصري والنخلي بأسانيدهما . وللمترجم ثبت في أسانيد الطرق ، وهو عندي في جزء ، نرويه وكل ما يصح له من نظم ونثر عنه مكاتبة ثم شفاهاً بالاسكندرية سنة ١٣٢٣ .

المزي : (انظر أبا الحجاج في الكنى) [1] .

٣١٥ — المكَيلدي : هو العلاّمة قاضي فاس الجديد أزيد من أربعين سنة أحمد بن سعيد المكَيلدي شيخ الجماعة في إقراء خليل بفاس ، كان يختمه كل سنة ، واختصر المعيار . يروي عن أبي السعود الفاسي وأحمد بن أبي بكر الدلائي والقاضي عبد المؤمن التغجدتي وأحمد بن عمران الفاسي وعبد الله بن الإمام التنغراسي التلمساني وأبي سالم العياشي ، وله ألف فهرسته الأولى ، ثم رحل فأخذ بمصر عن الخفاجي وبالحجاز عن الكوراني والثعالبي وغيرهم وهو من أشياخ أبي علي اليوسي ترجمه في فهرسته . نروي ما له من طريق الغربي الرباطي عن أبي الحسن علي العكاري عن أحمد بن يعقوب الولالي عنه . ح : وبالسند إلى ابن عبد السلام بناني عن أحمد بن يعقوب الولالي عن المكَيلدي . وقد وقفت على إجازة كتبها أبو العباس أحمد بن يعقوب الولالي لأبي عبد الله محمد بن حمزة العياشي نسب فيها للمترجم فهرسة ولم أقف على من ذكرها له دونه .

٣١٦ — المكتبي : هو الشمس محمد بن علي بن سعد الدين بن رجب بن

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ٤٤ .

٣١٥ — احمد بن سعيد المڤيلدي (توفي سنة ١٠٩٤) له ترجمة في اتحاف اعلام الناس ١ : ٣٢٤ والزركلي ١ : ١٢٦ والدليل : ٤٥٠ .

٣١٦ — ترجمة المكتبي في خلاصة الاثر ٤ : ٧٣ .

علوان المعروف بالمكتبي الدمشقي المحدث الفقيه الاخباري الراوية ، يروي عن والده والشمس الميداني والشهاب المقري وأحمد العرعاني وعبد الرحمن العمادي ومحمد بن علان والحافظ البابلي والصفي القشاشي وعز الدين الحليلي وخير الدين الرملي وأيوب الخلوتي وعبد الباقي الحنبلي ويحيى الشاوي وغيرهم . له ثبت نرويه من طريق البصري وصالح الجنيني ، كلاهما عنه ، ولد سنة ١٠٢٠ ومات بدمشق سنة ١٠٩٦ (ترجمه في خلاصة الأثر) .

٣١٧ — المكودي : هو الشهاب أحمد بن الحسن بن محمد المعروف بالورشان الملقب بالمكودي منشأه بفاس وبها قرأ ، وحج ونزل تونس ، واعتمده أهلها وإليه مرجع أسانيدهم ، وولي الفتيا بها ومات سنة ١١٦٩ . حلاه تلميذه مفتي تونس الشيخ بيرم الثاني بقوله : « حافظ المغرب في عصره الشيخ الإمام مفتي الأنام العلاّمة المحقق البحر المدقق أبو العباس أحمد بن الحسن المكودي » هذا لفظه . ووقفت على تحليته بالشرف لغير واحد من التونسيين وغيرهم ، منهم تلميذه عالم قسمطينة الشيخ عبد القادر الراشدي ، كما وقفت على تحلية المترجم لنفسه به في إجازته للشيخ حمودة ابن عطاء الله القيرواني بتاريخ ١١٦٢ وإمضاؤه هكذا « أحمد بن الحسن بن محمد الورشاني الحسني المعروف بالمكودي ،اه» وفيما كتبه على أول ورقة من تأليف شيخه ابن مبارك في قبول الأعمال المسمى « تحرير مسألة القبول على ما تقتضيه قواعد الأصول والمعقول » ثم وقفت على تحليته بالشرف من شيخه أبي الحسن الحريشي في إجازته له أيضاً ، وهو بلديه أعرف الناس به . والله أعلم .

يروي المترجم عامة عن أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي وأبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي ، ووقفت على إجازتهما له العامة في مجموعة إجازاته بتونس بالمكتبة العبدلية . ومن شيوخه الشمس المنور التلمساني دفين

مصر وممن أخذ عن المترجم بمصر خليل الرشيدي . نروي ثبته عن الشيخ عمر بن الشيخ عن الشيخ الشاذلي بن صالح عن محمد بيرم الثالث عن أبيه عن جده عن الشهاب المذكور بأسانيده . ح:وبأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى عن عبد القادر الراشدي القسمطيني عنه .

٣١٨ – الملوي : هو الإمام المعمر شيخ الشيوخ المسند أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المجيري – بضم الميم وكسر الجيم – كما لبصري في ثبته ، الملوي الشافعي الأزهري ، حلاه الحافظ مرتضى في معجمه بـ « الإمام العلاّمة المتقن المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ ،اه».وذكر السيد عبدالرحمن العيدروس في ديوانه أنه شرح البخاري (انظر ص ١٦٣ منه).ولد المترجم سنة ١٠٨٨ ومات بمصر سنة ١١٨٢ . أخذ عن الكبار من ذوي الاسناد العالي وألحق الأحفاد بالأجداد ، فأخذ عن أبي العز العجمي والزرقاني شارح المواهب وعبد الرؤوف البشبيشي وأبي الأنس المليجي وعبد الله الكنكسي وأحمد الهشتوكي وابن زكري الفاسي ومحمد بن أحمد الورزازي ، وأجازه البصري والنخلي وأبو طاهر الكوراني وإدريس اليمني والمنلا إلياس الكوراني ، ودخل تحت إجازة المنلا إبراهيم الكوراني في العموم . ومن غرائبه روايته لحديث الأولية والصحيح وغيره من الكتب الستة عن المنلا إلياس بن إبراهيم الكوراني الدمشقي عن عمر بن البلوي الشامي عن المعمر ماثة سنة محمد الزفتاوي عن القاضي زكرياء عن ابن حجر.قال الزبادي في رحلته عن المترجم : « انه وجد ان تصانيفه التي تقرأ بالأزهر نحو العشرين،اه» مع أن المترجم عاش بعد لقي الزبادي به أزيد من عشرين سنة .

---

٣١٨ – ترجمة الملوي في سلك الدرر ١ : ١١٦ .

له ثبت صغير أدمج فيه ثبت أبي السعود الفاسي ، وعندي منه نسخة عليها إجازته بختمه للشيخ عبد الخالق بن عناية الزبادي الدمشقي ، نرويه وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى والأمير وشاكر العقاد والكزبري الوسط والعطار وابن الحسن بناني وغيرهم ، كلهم عنه .

٣١٩ — المناوي : هو الإمام عبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي — بضم الميم كما في كشف الظنون — أو المنوي كما لغيره قائلاً انه نسبة إلى منى ، قرية من قرى مصر ، وهي اليوم خربة ، واقتصر البرهان السقا على الأول قائلاً إنه نسبة إلى منية ابن خصيب ، ضبطه بذلك السيوطي في ترجمة جده يحيى ثم القاهري الشافعي . وصفه بالحافظ جماعة منهم صاحب « نشر المثاني » بل حلاه بخاتمة الحفاظ المجتهدين اه . ولا شك انه كان أعلم معاصريه بالحديث وأكثرهم فيه تصنيفاً وإجادة وتحريراً ، بل قال عنه المحبي في « خلاصة الأثر » : « هو أجل أهل عصره من غير ارتياب » . وقال أيضاً : « هو أعظم علماء هذا التاريخ آثاراً » ، اه . وناهيك بهذا من مثله . ثم وجدت أبا مهدي الثعالبي حلاه في ترجمة تلميذه الشمس الطهطاوي بخاتمة الحفاظ . ووصفه الحافظ المقري في «فتح المتعال» بالعلاّمة محدث العصر علاّمة مصر وقال عنه : « لقيته بالقاهرة وزرته في بيته وجاءني إلى منزلي » ثم نقل عن شرحه الكبير على الجامع الصغير فقال : « الذي مزج فيه الشرح بالمشروح امتزاج الحياة بالروح » اه .

ولد سنة ٩٥٢ ومات بمصر سنة ١٠٣١ . أخذ التفسير والحديث عن النور علي بن غانم المقدسي والنجم الغيطي والشمس الرملي ، وأخذ التصوف عن جماعة منهم الشيخ منصور الغيطي والشعراني وغيرهما . ولم يخل من طاعنٍ

---

٣١٩ — اسمه محمد عبد الرءوف ولقبه زين الدين ، وله ترجمة في خلاصة الاثر ٢ : ٤١٢ وخطط مبارك ١٦ : ٥٠ ومعجم سركيس : ١٧٩٨ والزركلي ٧ : ٧٥ وخاتمة نشر المثاني، وبروكلمان، التكملة ٢ : ٤١٧ .

وحاسد حتى دسّ عليه السم لكون أهل عصره كانوا لا يعرفون مرتبة علمه لانزوائه عنهم وانقطاعه للتصنيف .

ومن تصانيفه في الحديث وعلومه شرح على متن النخبة كبير سماه « نتيجة الفكر » وآخر صغير ، وشرح على شرح النخبة سماه « اليواقيت والدرر » وهو عندي في جزء ، وشرح على الجامع الصغير سماه « فيض القدير » في عدة مجلدات ضخمة ، عندي جله ، وشرح آخر أصغر منه سماه « التيسير » وهو مطبوع في مجلدين كبيرين [1] . وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير سماها « مفتاح السعادة » ، وله كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبيّنَ ما فيها من الزيادة على الجامع الكبير ، وعقب كل حديث ببيان رتبته سماه « الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور » وهو في ثلاث مجلدات ، وكتاب آخر في الأحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته سماه « المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق » ، وكتاب انتقاه من «لسان الميزان» بيّن فيه الموضوع والمنكر والمتروك والضعيف ورتبه كالجامع الصغير ، وكتاب في الأحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشرة كراريس كل كراسة ألف حديث ، في كل ورقة مائة ، في كل وجه خمسون ، وفي كل سطر حديثان ، كل حديث في نصف سطر ، يقرأ طرداً وعكساً سماه « كنز الحقائق في حديث خير الخلائق » رتبه على حروف المعجم لكن من غير ذكر للصحابي المروي عنه ، وهو مشحون بالأحاديث الموضوعة والضعيفة ، وفي النسخة المطبوعة منه بمصر [2] تحريف كبير وقلب في المخرجين المرموز لهم بالحروف ، وقد كانت بيدي منه نسخة بخط مشرقي قديم مباينة بكثرة للنسخة المطبوعة ، ولبعض الشاميين عليه شرح في أسفار

---

(١) طبع ببولاق سنة ١٢٨٦ .
(٢) طبع ببولاق سنة ١٢٨٦ ثم طبع مرة اخرى سنة ١٣٠٥ ، وفي طبعة ثالثة على هامش الجامع الصغير .

كنت وقفت عليه بمصر بخط مؤلفه ، وكذا لصاحبنا فخر الجزائر أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الديسي الهاملي عليه تعليق أوقفني عليه في مبيضته . وللمنوي شرح على الأربعين النووية هو أحسن شروحها ، ورتب كتاب «الشهاب» للقضاعي وشرحه وسماه« إمعان الطلاّب بشرح ترتيب الشهاب » ، وشرح الباب الأول من الشفا ، وشرح الشمائل بشرحين ، أكبرهما مطبوع[1] وشرح ألفية السير بشرحين أكبرهما سماه « الفتوحات السبحانية » في مجلد وهو عندي ، وشرح الخصائص للسيوطي بشرحين سمى أحدهما « فتح الرءوف المجيد » والكبير « توضيح فتح الرءوف المجيد » ، واختصر شمائل الترمذي وزاد عليه أكثر من النصف وسماه« الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم » وخرج أحاديث القاضي البيضاوي ، وكتاب في الأدعية المأثورة هو عندي ، وكتاب في اصطلاح الحديث سماه « بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين » ، والطبقات الكبرى سماها « الكواكب الدرية » عندي في مجلدين ، والصفوة بمناقب آل بيت النبوة وهي عندي ، والاتحافات السنية بالأحاديث القدسية مرتبة على حروف المعجم وهي في مجلد ، وغير ذلك .

نروي ما له من طريق الحافظ البابلي والحافظ المقري والنور علي الأجهوري كلهم عنه . ح : ومن طريق مولاي الشريف الواولاتي عنه أيضاً . ح : وبالسند إلى الثعالبي عن الشمس محمد بن عبد الفتاح الطهطائي عنه . ح : وبالسند إلى الشهاب أحمد بن قاسم البوني عن أبي الحسن علي الحضري الرشيدي عنه .

٣٢٠ — المنذري : هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام زكي الدين

---

(١) يعني شمائل الترمذي (لخص فيه شرحي العصام الاسفرايني وابن حجر الهيثمي ، وطبع مع كتاب جمع الوسائل لملا علي القاري) .

٣٢٠ — قد استوفى الدكتور بشار عواد معروف دراسة المنذري وحصر مصادر ترجمته في كتابه « المنذري وكتاب التكملة » (النجف ١٩٦٨) كما قام بتحقيق التكملة (النجف ١٩٦٨ ، وطبعة ثانية صدرت عن مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨١) .

عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي المصري ، ولد سنة ٥٨١ وطلب هذا الشأن وبرع فيه ، وصحب الحافظ أبا الحسن ابن المفضل المقدسي وتخرج به ، وعمل معجمه في مجلدين ، واختصر صحيح مسلم وسنن أبي داوود ، وله كتاب الترغيب والترهيب وهو كتاب عظيم الفائدة شرحه جماعة وعلقوا عليه ، واختصره الحافظ ابن حجر ، وعلق عليه البرهان الناجي ، وشرحه الفيومي ، وهو موجود في خزانة القرويين بخط مؤلفه في عدة مجلدات ، واختصر شرحه هذا أبو الحسن شارح الرسالة وعندي الجزء الأول منه . وممن شرحه الشيخ محمد حياة السندي المدني . معجمه انتقى منه الحافظ الذهبي جزءاً ، وله التكملة لوفيات النقلة .

قال عنه الدمياطي : « كان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه من سقيمه ومعلوله وطرقه ، متبحراً في معرفة أحكامه ورعاً متثبتاً » اهـ . أروي ما له من طريق الحافظ الدمياطي عنه . قال الدمياطي : « هو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدئاً وفارقته مفيداً ، توفي سنة ٦٥٦ » اهـ .

قلت : وعندي خطه على مجلد من سنن أبي داوود ومسند الدارمي .

٣٢١ ـ المدابغي : هو حسن بن علي الشافعي المصري الأزهري الفقيه المحدث الورع ، قال عنه الحافظ الزبيدي في « ألفية السند » :

ذو البحث والتحقيق والإفاده والحفظ والإتقــان والإجاده

سمع الأولية بشرطها من محمد بن عبد الله المغربي ، وروى عن كثيرين كمحمد الورزازي وعمرِ بن عبد السلام التطواني وعيد النمرسي وعبد الجواد

---

٣٢١ ـ ترجمة المدابغي في الجبرتي ١ : ٢٠٩ (٢ : ١٢٣) ومعجم سركيس: ١٧١٩ والزركلي ٢ : ٢٢٣ .

الميداني والمنوفي ومحمد بن عبد الله السجلماسي وأحمد الخليفي وأبي العز العجمي والبديري والعشماوي وغيرهم . ومن عواليه روايته عن شيخه الميداني عن البابلي بسنده. وله حاشية على شرح ابن حجر على الأربعين النووية وهي مطبوعة [١] واختصار سيرة ابن الميت الدمياطي ، وغير ذلك له ثبت جمعه له الحافظ مرتضى الزبيدي في كراسة وأجازه به ، نرويه من طريقه عنه . مات بمصر سنة ١١٧٠ [٢] .

٣٢٢ — المنتوري : هو الإمام العلاّمة راوية المغرب ومسنده أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله القيسي المعروف بالمنتوري — بكسر الميم وسكون النون وضم التاء وكسر الراء — كذا ضبطه البلوي ، ورأيته بخط المنتوري نفسه المتوفى سنة ٨٣٤ على ما في « ذيل الديباج » للسوداني ونحوه في « الدرة ».وما وجدته بخطّ الافراني المراكشي صاحب « الصفوة » على جزء المبشرات للمنتوري من أنه مات سنة ٧٦١ غلط فاحش ، إذ في الجزء المذكور بخط مؤلفه المنتوري أنه أتمه سنة ٨٢٤ . حلاه رفيقه أبو زكرياء السراج في فهرسته بـ « الفقيه القاضي النزيه الأستاذ المحقق الحافظ» .

يروي عامة عن أبي عبد الله القيجاطي وابن عرفة وأبي سعيد فرج بن لب وصهره الأستاذ محمد بن سعيد ابن بقي وأبي عبد الله محمد بن عمر اللخمي والحافظ العراقي وغيرهم من أعلام المشرق والأندلس والمغرب .

له فهرسة كبيرة عظيمة الشأن ، عندي من أولها كراريس ، جاء في الخطبة منها :«الحمد لله الذي خصّ هذه الأمة المحمدية بالاسناد ، وصلى الله

---

(١) طبعت بهامش الفتح المبين لابن حجر الهيثمي (مصر ١٣٠٧) .
(٢) في الاصل : ١١٨٧ وهو مخالف لما في المصادر المذكورة .

٣٢٢ — ترجمته في نيل الابتهاج : ٢٩١ (بهامش الديباج) ودرة الحجال رقم : ٨٠٨ والزركلي ٧ : ١٢٩ وانظر الدليل : ٣١٠ .

على سيدنا محمد الهادي إلى سبل الرشاد، هذا كتاب يشتمل على ما حملته من شيوخي ورويته ، بأي نوع أخذته وتلقيته ، فابدأ أولاً بذكر ما رويته بالقراءة والسماع لجميعه أو لبعضه من الكتب المفردة ، ثم أتبع ذلك بما أخذته بالإجازة من التآليف على اختلافها وتنوع أصنافها» ، اه . وهذه الكراريس التي بيدي منها كلها استغرقت أسانيد تصانيف كتب القراءات والتفاسير فقط . وبالجملة فهي كما قال الشيخ القصار في إجازة له وقفت عليها بخطه لما أجرى ذكرها : « قد اشتملت على أمر عظيم » ، اه . وناهيك بهذه الكلمة منه مع ما وقف عليه من فهارس أهل الأندلس القريب عهده بهم . وعلى أول هذه الكراريس التي بيدي من أوائل فهرس المترجم بخطّ أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الفاسي ذاكراً أنه يرويها عن شيخه أبي العباس أحمد بن يوسف بن الحسن الشهير بالدقون عن شيخه الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف العبدري ، عرف بالمواق ، عن مؤلفها المنتوري إجازة عامة. وقال عن الفهرس المذكور ابن القاضي في الدرة : « حازت غالب التواليف الإسلامية » ، اه .

وللمنتوري الأمالي في الأحاديث العوالي ، والمسلسلات ، وكتاب الغريب ، وتحفة الجليس وبغية الأنيس ، وله جزء فيما اتصل به من المقطعات الشعرية في الوصايا والمواعظ ذاكراً لها بسنده ويعرف بجزء المقطعات الشعرية ، وله جزء فيما اتصل به باسناد من المرائي المنامية وكلا الجزءين عندي بخطه .

نتصل به في كل ما له من طريق القصّار عن أبي العباس التسولي وأبي القاسم ابن إبراهيم المذكور كلاهما عن الدقون به . ح : وأرويها من طريق ابن غازي عن محمد بن أبي القاسم السراج عن أبيه أبي القاسم محمد عن المنتوري . ح : وبه إلى السراج الكبير عن المنتوري فهرسته ، قال السراج في ترجمته : « أجازني ولولدي أبي القاسم محمد وأبي عبد الله محمد ، وسمع من لفظه أبو القاسم حديث الرحمة المسلسل بشرطه إجازة عامة بشروطها وتلفظ لنا بذلك وهو الآن بقيد الحياة » ، اه . قلت : عاش المنتوري بعد السراج نحو الثلاثين سنة.

٣٢٣ ـ **المنجور** : هو الإمام علاّمة فاس ومسندها أحمد ابن كبير دار المملكة الوطاسية وأمينها والقيم على أمورها أبي الحسن علي بن الأمين أبي زيد عبد الرحمن المنجور المتوفي بفاس سنة ٩٩٥ . قال الافراني : « انفرد عن أهل زمانه بمعرفة تاريخ الملوك والسير والعلماء على طبقاتهم ومعرفة أيامهم.اه» . وفي « درة الحجال » : « كان أحفظ أهل زمانه وأعرفهم بالتاريخ وغيره ، وكانت له معرفة برجال الحديث ، صارت الدنيا تصغر بين عيني كلما ذكرت أكل التراب للسانه والدود لبنانه » اه . وحلاه أبو سالم العياشي في رحلته بـ « حافظ المغرب من المتأخرين وإمام المحققين »(١) وفي طبقات الحضيگي : « كان شديداً في اتباع السنّة في أحواله كلها حتى كان تلميذه مولاي عبد الله ابن علي بن طاهر إذا سئل عن شيء يقول : اصبروا حتى أنظر هل فعله الشيخ المنجور أم لا فإنه لا يفعل إلاّ السنة ، وقد سئل هل لبس النبي صلى الله عليه وسلم السراويل ؟ فسأل زوجته فأخبرته بأن الشيخ يلبسه دائماً ، فرجع وأخبر السائل بأنه صلى الله عليه وسلم لبسه واحتجّ بأنه لو لم يلبسه ما لبسه الشيخ » ، اه. (وانظر جواب المسناوي وابن زكري في القضية) .

له فهرس جليل ألفه باسم سلطان المغرب أبي العباس أحمد المنصور السعدي قال في أوله : « وبعد فلما تاقت الهمم العلية ، والنفس الكريمة المنصورية ، من مولانا أمير المؤمنين إلى أن تضرب في علم السند بحظ وافر ، وتنظم من معرفة الأشياخ الذين عليهم الاعتماد ، وإليهم المرجع في الاسناد ، عقداً يكون من أجل الذخائر ، أجزته أيده الله فيما أخذته عن مشايخي من

---

٣٢٣ ـ ترجمته في درة الحجال رقم : ١٨٦ وجذوة الاقتباس : ١٣٥ وروضة الآس : ٢٨٥ ونيل الابتهاج : ٩٥ وشجرة النور : ٢٨٧ والاستقصا ٥ : ١٩١ ودوحة الناشر : ٩٥ (وفي حاشيته ذكر لمصادر أخرى) وسلوة الانفاس ٣ : ٦٠ وصفوة من انتشر : ٤ واتحاف اعلام الناس ١ : ٣١٩ والزركلي ١ : ١٧٤ والدليل : ٣١٢ .

(١) انظر رحلة العياشي ٢ : ٢٧٤ (المؤلف) .

فنون تفصيلاً أو إجمالاً ، وأقيده فهرسة في تاريخ موالدهم ووفياتهم وأنسابهم تحقيقاً وتقريباً ، وأشياخهم وما قرأوا عليهم رواية ، وأخذوه عنهم مجرد دراية ، وما علق بحفظي من محاسنهم ، فبادرت إلى ذلك ، وان لم يحضرني في سفري هذا من مقيداتي وكنانيشي ما يكمل به المقصود ، ولكن الانفاق من الموجود ، والتكلف يفيت المقصود . . . الخ » وهي فهرسة ممتعة في أربع كراريس ، ترجم فيها لمشيخته وختمها بتعداد مؤلفاته ثم صرح بالإجازة العامة بها لأبي العباس المنصور ، وأتمها بتاريخ سنة ٩٨٩ . وله أيضاً فهرسة أخرى ذكرها له ابن القاضي في الجذوة .

يروي في الأولى عن اليسيتني وسقين العاصمي وعلي بن هارون وعبد الواحد الونشريسي والزقاق وغيرهم من المغاربة . وممن صرح بإجازته العامة له منهم سقين وعلي بن هارون المطغري . ومن العجيب أن جماعة كصاحب «أزاهر البستان» ذكروا روايته عن الغيطي مكاتبة، لم أجد ذلك في فهرسته هذه ، ولعله ذكر ذلك في الأخرى .

نرويهما وكل ما له من طريق أبي العباس أحمد بابا وأبي القاسم ابن أبي النعيم الغساني وابن القاضي كلهم عنه ، وبأسانيدنا إلى الرداني عن المعمر أبي مهدي عيسى السكتاني عنه ، وإلى المرغتي عن مولاي عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي عنه ، وبأسانيدنا إلى أبي السعود الفاسي عن ابن أبي النعيم عن المنجور . وعلى فهرس المنجور وابن غازي مدار أسانيد أهل المغرب ، وهما البرزخ العظيم بين المغاربة والأندلسيين والمغاربة والمشارقة ، وفيها يقول الشهاب أحمد الهشتوكي السوسي :

وفهرِسةُ المنجورِ فيها كفايةٌ ... أتت بالمهمِّ دونَ حدٍّ ولا حصرِ

٣٢٤ – **المنجرة الكبير** : هو شيخ الجماعة بالمغرب العلاّمة الصالح أبو العلاء إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة إمام القراء بفاس ، المولود بها سنة ١٠٧٦ والمتوفى بها سنة ١١٣٧ . له ثبت صغير في نحو ثلاث كراريس سماه « عذب الموارد في رفع الأسانيد » ، وقفت على نسخة منه بخط حفيده العلاّمة المفتي أبي بكر بن عبد الرحمن بن إدريس المنجرة ، قال في أوله : « أريد أن أسطّر ذكر بعض أشياخي في التعليم والتربية ، وبعض من اجتمعت به من السادات بالمغرب حضوراً وغيبة ، وبالمشرق في رحلتي إليه مكة وطيبة ، تبركاً لا دعوى أني منهم » ثم عدد مشايخه في العلم والطريق والقراءات بالمشرق والمغرب وسوس والصحراء .

وعمدته في العلم بالمغرب ابن عبد القادر الفاسي والمسناوي وغيرهما ، وممن أجازه من أهل مصر منصور المنوفي الضرير وأحمد بن محمد بن الفقيه وعبد الحي الشرنبابلي والمعمر صالح بن حسن الفرضي المصري ومحمد ابن قاسم البقري وأحمد البقري ، وممن لقي من صلحاء المغرب المشايخ أحمد ابن ناصر الدرعي وأحمد بن إدريس اليمني وأحمد بن محمد بن عبد الله معن الأندلسي الفاسي وأحمد الحبيب السجلماسي ومحمد بن أبي زيان القندوسي وبو جمعة بن أحمد الرجراجي ومحمد العياشي الحمري دفين مصر وغيرهم . وقد ظفرت في آخر نسخة أخرى من الثبت المذكور بصورة إجازة مؤلفه به لولده ، أبي زيد عبد الرحمن المنجرة المذكور بعده ، وهي عامة مطلقة ، بعد تسميته ما قرأ عليه وخصوصاً في علم القراءات ، وعقبها بخط المسناوي مدح المجاز والمجيز والدعاء لهما ثم إمضاؤه بتاريخ ١١٣٠ .

ولم أتصل بالمنجرة المذكور بإجازة عامة ولكن أتصل في علم القراءات به من طريق ابن عبد السلام الفاسي عن ابنه أبي زيد عبد الرحمن المذكور عنه .

---

٣٢٤ – ترجمته في سلوة الانفاس ٢ : ٢٧٢ وانظر الدليل : ٣٠٥ .

ونتصل به عالياً عن قاضي فاس المقري أبي محمد عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلوي عن المعمر الأستاذ أبي محمد عبد الله المغيلي السلوي المكناسي وفاة عن الأستاذ المعمر أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خضراء جد القاضي المذكور عن شيخه وعمدته أبي زيد المنجرة عن أبيه أبي العلاء المذكور بأسانيده في القراءات، وبهذا السند يصير بيني وبين المنجرة المذكور ثلاثة ، فساويت جميع شيوخنا الآخذين عن أصحاب أبي العلاء البدراوي وطبقته . وأنزل منه بدرجة روايتنا للقراءات السبع إجازة عن الأستاذ قاضي الرباط وناسكه أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري عن الأستاذ أبي محمد الهاشمي بن أحمد الزياني عن الأستاذ أبي محمد بناصر بن مبارك الحداوي البيضاوي عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خضراء السلوي عن أبي زيد عبد الرحمن المنجرة عن أبيه إدريس بأسانيده في فهرسته هذه . ح : وعن الأستاذين المعمرين أبي عبد الله محمد بن العربي اللجائي وحمان بن محمد اللجائي ، كلاهما عن خاتمة أساتذة المغرب أبي علي الحسن بن محمد گنبور عن المعمر محمد بن إبراهيم الزروالي العصفوري وهو عن أبي الحسن علي الحساني عن أبي زيد المنجرة بأسانيده .

٣٢٥ ـ المنجرة الصغير : هو إمام القراءات بالمغرب، إمام الحرم الإدريسي وخطيبه الأستاذ أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الفاسي ، ولد بها سنة ١١١١ وأخذ عن أبيه والمسناوي ، وأجازه والده كما سبق . وله فهرسة في نحو كراستين هي عندي ، صدّرها بالكلام على نسبه وختمها بأحواله وتنقلاته في البلاد ، وطرزها بذكر أسانيده في القراءات وكتبها وأسانيد بعض كتب العلوم المتداولة في زمانه وسنده في الطريقة الشاذلية . مات بفاس سنة ١١٧٩ . نتصل به من طريق ابن عبد السلام الفاسي وأبي عبد الله ابن خضراء السلوي كلاهما عنه .

---

٣٢٥ ـ ترجمته في سلوة الانفاس ٢ : ٢٧٠ وانظر الدليل : ٢٨٤ .

٣٢٦ – المنور : هو محمد بن عبد الله بن أيوب المعروف بالمنور التلمساني دفين مصر العلاّمة الأديب المسند الرحالة ، قال عنه الحافظ الزبيدي في ترجمته من « ألفية السند » له :

* العالم الفاقد للاشباه *

الجهبذ البارعُ في الفنـــون عالم قطر المغربِ الميمون

له مجموعة في إجازاته من مشايخه تضمنت إجازته العامة من (١)–أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي (٢)–وشيخه أبي عبد الله المسناوي بتاريخ ١١٣٣ (٣)– وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن زكري الفاسي المجاز من محمد بن أبي السعود الفاسي وأحمد بن العربي ابن الحاج وبردلة والمسناوي ومحمد القسمطيني وغيرهم (٤)–ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن الحاج ، كما أجاز له هو بردلة والمسناوي وميارة الحفيد وعبد السلام جسوس وابن زكري وبناني وغيرهم »(٥)–ومن محمد بن محمد بن حمدون بناني كما أجاز له هو محمد بن عبد القادر الفاسي وولده محمد الطيب ومحمد الكماد وبردلة والتجموعتي وعلي بركة وعبد السلام القادري ومحمد بن أحمد الحريشي وغيرهم (٦)– ومن المعمر العلاّمة القاضي محمد العربي بن أحمد بردلة ولعله أعلى شيوخه إسناداً لأنه شارك أبا سالم في أشياخ رحلته الثالثة (٧)–ومن العارف أبي عبد الله محمد الصالح بن المعطي الشرقاوي البجعدي عامة كما أجيز هو من أبي علي اليوسي وأبي العباس ابن ناصر وأبي عيسى محمد المهدي بن أحمد الفاسي وصافحه كما يروي المصافحة عن والده محمد المعطي عن ابن سعيد المرغتي عن مولاي عبد الله بن علي عن المنجور بأسانيده، وشابكه كما شابكه ابن ناصر عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده ، (٨) – ومن أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي عامة ، كما أجازه أبو السعود الفاسي وغيره(٩)– ومن صاحب

---

٣٢٦ – انظر له ترجمة موجزة في تاج العروس ٣ : ٥٩٠ (ن و ر) .

المنح أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي . وعندي إجازات مشايخه الثمانية هؤلاء كلهم بخطوطهم في مجموعة ظفرت بها في مصر ، ما عدا إجازة صاحب المنح وما عدا الشيخ مصطفى الرماصي الجزائري وأبي علي ابن رحال فإنه روى عنهما أيضاً كما في «ألفية السند» . توفي المنور المذكور كما في « تاج العروس » ١٢ شوال عام ١١٧٣ [١] بمصر بعد رجوعه من الحج .

نتصل به في جميع ما له من المرويات من طريق الحافظ مرتضى عنه ، قال في ألفيته :

لقيتــه بمصر لمــا وردا أجازني ونلتُ منه المددا

ونتصل به من طريق أهل الجزائر وذلك عن علامة القطر ومفخرته الشمس محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الجزائري [٢] والشيخ الحاج محمد بن أبي القــاسم الهاملي كلاهما عن عم الأخير العارف أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم صاحب زاوية الهامل عن شيخه العارف أبي محمد المختار بن عبد الرحمن الجلالي عن أبي الحسن علي بن عمرو الطولگي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عزوز البرجي عن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن أحمد تارزي عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الزواوي عن محمد بن عبد الله بن أيوب المترجم إجازة عامة .

المنيي : (انظر القول السديد في حرف القاف) [٣] .

---

(١) في التاج ١١٧٢ .
(٢) انظر له ترجمة ضافية في تعريف الخلف ٢ : ٣٩٩ وما بعدها .
(٣) رقم : 521 في ما يلي .

٣٢٧ – المنصور السعدي : فخر ملوك المغرب البعيد الشأو الضخم المملكة العظيم الهمة المتوفى بفاس سنة ١٠١٢ ونقل إلى مراكش فدفن بها . له فهرسة نقل منها صاحب الصفوة في ترجمة أبي القاسم علي بن مسعود الشاطبي قاضي مراكش (١) ، وأظنها مصحفة بالمنجور ، وإن كان المنصور السعدي استجاز من كثيرين من المشارقة والمغاربة ، فمن المشارقة : الإمام العارف أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن البكري ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى المصري الشهير ببدر الدين القرافي صاحب «ذيل الديباج» ومن المغاربة : الحافظ أبو العباس المنجور ، وأبو النعيم رضوان ابن عبد الله الجنوي وغيرهما ، مما يدل على عظيم رغبة المنصور في اتصال حبل السند واقتفائه لاحب ذلك الطريق الأسدّ . ومن اللطائف أن السيد البكري قال عقب تصريحه له بالإجازة العامة : « وكذلك مجاز أهل العصر إجازة عام بعام ، ليكون أبناء الوقت جميعاً على مائدة فضل مولانا وتحت ظل ذلك الانعام ، في تحصيل ذلك المرام . . . الخ » والإجازة المذكورة بتاريخ ٩٩٢ ولكن لم نجد من ذكر له فهرسة إلاّ فهرسة المنجور التي ألف باسمه .

٣٢٨ – المنير : هو الإمام العارف المتفنن المقرىء المعمر محمد بن حسن بن محمد الشافعي الأحمدي السمنودي الأزهري المعروف بالمنير – بتشديد الياء – ولد بسمنود سنة ١٠٩٩ ، سمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي والشمس ابن عقيلة وأجازوه، وأخذ الطريقة عن السيد البكري وخليفته الحفني ، واشتهر أمره وراج ، قال عنه تلميذه الحافظ

---

٣٢٧ – له تراجم مطوّلة في الكتب التاريخية مثل مناهل الصفا للفشتالي والمنتقى المقصور لابن أبي العافية ، وقد صدّر المقري كتابه روضة الآس بترجمته ٣ – ٧١ . وانظر الاستقصا ٣ : ٤٢ ونزهة الحادي: ٧٨ وخلاصة الاثر ١ : ٢٢٢ والزركلي ١ : ٢٢٤ .

(١) صفوة من انتشر : ٩٩ (المؤلف) .

مرتضى : «أقرأ القرآن مدة وانتفع به الطلبة ، وكان صعباً في الإجازة لا يجيز أحداً إلاّ إذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الإجازة فيه بتمامه ، ولا يرى الإجازة المطلقة ولا المراساة حتى إن جماعة من طلبة زبيد أرساوا يطلبون منه الإجازة فلم يرض بذلك ، وهذه الطريقة عسيرة اليوم . وردت عليه ببلده سنة ١١٧٤ ، وكتبت صورة استجازة ذكرت فيها بعض أسانيده من طريق الشيخين الخليلي وابن عقيلة فكتب عليها الإجازة، مات سنة ١١٩٩ ولم يخلف في مجموع الفضائل في فنه مثله » ، اه . وقال عنه ابن عبد السلام الناصري في رحلته الكبرى : « إمام وقته في القراءات والتصوف والحديث وفن الأوفاق» وقال : «حدثني عن نفسه أنه أخذ عن جماعة من المغاربة ، قال : وإذا ذكر العلماء فحيهلا بالإمام ابن زكري الفاسي وذلك أنه أخذ عنه لما حج كابن عبد السلام بناني وابن عبد الباقي الزرقاني » ، اه . نروي ما له بالسند إلى الزبيدي والشنواني كلاهما عنه .

٣٢٩ ــ المصحفي : هو الشيخ الوزير أبو بكر محمد بن هشام بن محمد بن هشام المصحفي ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن معمر المذحجي عنه .

٣٣٠ ــ المغيلي : هو الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني المتوفى سنة ٩٠٩ يروي عن الثعالبي ويحيى بن بدير وغيرهما ، له فهرسة نرويها من طريق الفجيجي عن أبيه عنه .

---

٣٢٩ ــ توفي سنة ٤٨١ وكان دمث الاخلاق متسع المعرفة مثابرا على المطالعة ؛ انظر الصلة : ٥٢٦ وفهرسة ابن خير : ٤٢٩ .

٣٣٠ ــ ترجمته في نيل الابتهاج : ٣٣٠ وتعريف الخلف : ١ : ١٦٦ والبستان : ٢٥٣ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٣٦٣ والزركلي ٧ : ٨٥ ومعجم المؤلفين ١ : ١٩١ ومعجم أعلام الجزائر : ١٥٧ .

المقري الكبير : (انظر نظم اللآلي)[1] .

٣٣١ – المقري الصغير : هو الإمام الحافظ المؤرخ المسند أبو العباس أحمد ابن محمد المقري التلمساني الفاسي دفين مصر بعد وفاته بها سنة ١٠٤١ تحقيقاً ، وما في « المنح البادية » و « الصفوة » وغيرهما من أنه توفي بالشام غلط واضح لنصّ كثيرٍ من مؤرخي الشام ومصر على وفاته ودفنه بمصر ، منهم المحبي الدمشقي في « خلاصة الأثر » وهو الذي جزم به تلميذه ميارة في شرحه الكبير على المرشد والشيخ المسناوي في « جهد المقل القاصر » ورجحه ابن الطيب القادري في « نشر المثاني » ونحوه للحافظ الزبيدي في شرحه على « ألفية السند » له . وقال تلميذه الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي في ثبته : « عزم على سكنى الشام وذهب ليأتي بأهله من مصر ولم يبقَ إلاّ أن يخرج منها فاخترمته المنية بمصر ودفن بتربة المجاورين سنة إحدى وأربعين » ، اه . وبذلك تعلم مقدار غلط اليفراني في رسالة « الوشي العبقري » حيث قال : « وتوفي بالشام لا بمصر ، كما وهم فيه ميارة » .

قال الحنبلي المذكور : « دخلت مصر سنة ٢٨ فوجدته في صحن الجامع الأزهر يقرأ العقائد وله مجلس عظيم فلم يستنكر عليه ما كان يورده من الأعاجيب ، لأن العقائد فن أهل المغرب فلما دخل رجب افتتح البخاري

---

(١) رقم : 428 في ما يلي .

٣٣١ – ترجمة المقري صاحب النفح وازهار الرياض وروضة الآس وغيرها في خلاصة الاثر ١ : ٣٢٠ وصفوة من انتشر : ٧٢ واليواقيت الثمينة ١ : ٢٩ ونشر المثاني ١ : ١٥٧ (ط. فاس) وريحانة الألبا ٢ : ١٧٤ وتعريف الخلف ١ : ٤٤ والبستان : ١٥٥ ومقدمة روضة الآس ، وكتاب الزاوية الدلائية : ١٠٨ ومقدمة نفح الطيب ١ : ٥ وقد كتبت عنه دراستان احداهما قام بها الاستاذ الحبيب الجنحاني (تونس ١٩٥٥) والاخرى ابن عبد الكريم (بيروت ١٩٧٠) وانظر الزركلي ١ : ٢٢٦ ومعجم المؤلفين ٢ : ٧٨ ومعجم أعلام الجزائر : ٤٢ .

فأتى بما هو أعجب وكان حافظاً أديباً » ، اه . ثم ذكر أنه أحال في إجازته له على فهرسته المتضمنة لأسانيده .

وله في هذا الباب الجنابذ وروض الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس (انظر كلاً في حرفه) وأعلى أسانيده روايته عامة عن عمه أبي عثمان سعيد المقري مفتي تلمسان والقصار وأبي العباس ابن القاضي وأبي القاسم بن أبي النعيم وأبي العباس أحمد بابا السوداني وأبي العباس أحمد بن أبي القاسم الصومعي التادلي وغيرهم من المغاربة ؛ وعن أبي الحسن الأجهوري وعبد الرؤوف المناوي والنجم الغزي وغيرهم من المشارقة . وكان يروي الكتب الستة عن عمه أبي عثمان سعيد عن أبي عبد الله التنسي عن والده الحافظ محمد بن عبد الجليل التنسي عن البحر أبي عبد الله ابن مرزوق عن أبي حيان عن أبي جعفر ابن الزبير عن أبي الربيع ابن ربيع عن أبي الحسن الغافقي عن القاضي عياض بأسانيده المذكورة في الشفا . والأحاديث المسندة في الشفا جميعها ستون حديثاً أفردها بعضهم بجزء ، فمن أراد رواية الكتب الستة من طريقه فليأخذها من كتاب الشفا أو من الجزء المذكور .

ومن عوالي المترجم روايته عامة عن عمه سعيد عن أبي عبد الله محمد الخروبي الطرابلسي عن الشيخ زروق ما له من مؤلف ومروي ، ويروي أيضاً عن عمه عن علي بن هارون وسقين كلاهما عن ابن غازي ما له من مؤلف ومروي .

ومن تآليف المقري في السنة تأليفه في النعال النبوية المسمى بفتح المتعال ، وفي العمامة النبوية سماه زهر الكمامة ، ألف كلاً منهما في المدينة المنورة ، الأول عند رجله عليه السلام بالمسجد النبوي ، والثاني عند رأسه الشريف . وله كتاب في الأسماء النبوية ، وله نفح الطيب ، وأزهار الرياض ، وتاريخ دمشق، قال تلميذه الشيخ عبد الباقي الحنبلي في ثبته : « لم يؤلف أحسن منه قرأ

لنا جملة منه بمصر بحضرة المرحومين المفتي العمادي ويوسف أفندي الإمام » ، اهـ. وقد وصفه أبو سالم العياشي في موضع من رحلته « ماء الموائد » بحافظ المغرب . وفي « النشر الكبير » للقادري : « لا نعلم في وقت صاحب الترجمة أحفظ منه » ، اهـ . وفي « بذل المناصحة » لأبي العباس البوسعيدي حين ذكر خروجه من فاس للمشرق : « وخلت البلاد عن مثله ومضاهيه » ، اهـ . فأين هذا من قول اليوسي فيه : الفقيه الأديب ؟ وقال القاضي ابن الحاج في « رياض الورد » في حق المترجم : « وناهيك بتأليفه نفح الطيب فإنه يدل على باعه وجودة فكره حفظاً واطلاعاً واتقاناً وضبطاً ، ولا التفات لمن نقل عنه أنه غير ثقة بل هو من أعظم علماء الإسلام ثقة وديانة وحفظاً وفهماً » .

نروي ما له من طرق منها بأسانيدنا إلى أبي المواهب الحنبلي عن أبيه عنه . ح : وبأسانيدنا إلى عيسى الثعالبي عن أبي الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري وتاج الدين ابن أحمد المكي المالكي وأبي القاسم ابن جمال الدين المسراتي القيرواني كلهم عنه إجازة عامة شفاهية . ح : وبأسانيدنا إلى عبد القادر الصفوري الدمشقي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الرداني عن بدر الدين البلباني الصالحي ومحمد بن الكمال بن حمزة كلاهما عنه . وبأسانيدنا إلى العلاء الحصكفي والمكتبي كلاهما عنه . ح : وبأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي عن أحمد بن موسى الأبار الفاسي عنه . ح : وبالسند إلى أبي سالم أيضاً عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني عن أبيه عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الشراباتي عن محمد بن علي الكاملي عن أحمد الشاهيني الدمشقي عنه . وقد أفرد اليفرني صاحب الصفوة ضبطه برسالة سماها « الوشي العبقري في ضبط الإمام المقري » أتمها سنة ١١٥٦ .

٣٣٢ — المسوري : هو القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري اليمني ، نروي ثبته بأسانيدنا إلى الحافظ الشوكاني عن السيد عبد القادر الكوكباني عن

أحمد بن عبد الرحمن الشامي عن الشيخ حسين بن أحمد زبارة عن القاضي أحمد بن أبي الرجال عنه .

٣٣٣ – المشرفي : هو العلاّمة المحدث المسند الراوية زين العابدين عبد القادر عرف بـ « بنعبد الله » وهو اسمه الحقيقي اسما مركباً على قاعدة أهل معسكر والحشم ، وعرف بسقط لضرب سبع له وهو راكب على فرس مجروحاً فصار يعرف بسقط ، أخبرني بذلك فقيه المشرفيين بالمعسكر السيد أبو عبد الله محمد بن عب ، وهو ابن مصطفى بن أبي محمد عبد القادر بن عبد الله المشرفي الغريسي الراشدي المعسكري دفين مكناسة الزيتون .

هذا الرجل هو مسند المغرب الأوسط في وسط القرن المنصرم ، له عدة إجازات من المشارقة والمغاربة لو جمعت لخرجت في مجلد ومع ذلك ضيعه قومه ، ولا يحفظ أهل المغرب الأوسط الآن من شيوخه إلاّ الشيخ أبا راس المعسكري . قال عنه العالم الرحالة المعمر أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي دفين فاس في كتابه « ياقوتة النسب الوهاجة في نسب أهل مجاجة » : « كان حافظاً حجة في السيرة النبوية لا يفوته فيها سؤال وإن أعضل ، يحفظ البخاري متناً وإسناداً ، وكذا صحيح مسلم ، أعلم أهل زمانه بالتاريخ وأنساب العرب العرباء وشيوخ المذهب ، طأطأ له العلماء الرؤوس ، حج واعتمر ولقي أشياخاً أخذوا عنه وأخذ عنهم ، وفهرسته تشهد له بذلك » ، اه . وذكر العربي المذكور أن الشيخ أباراس المعسكري كان يبيت مجداً في المطالعة والتتبع فتشفق عليه بنته زولة وتستعطفه في الاقتصار فيقول لها : كيف ينام والدك وخلفه سقط ؟

قلت : وعندي من إجازات مشايخه له إجازة محمد بن محمد بن عربي البناني المكي المالكي وعلي بن محمد الميلي ومحمد بن محمد الشعاب الأنصاري المدني ، أجاز له ولأولاده وتلاميذه معه عموماً ، والهادي بن محمد الحسني ومحمد بن حسن

الميقاتي الاسكندري المالكي ومحمد سعيد الملقب بدرويش القادري وعمر بن عبد الرسول العطار المكي ، أجاز له ولأولاده من وجد ومن سيوجد ، والشمس محمد بن علي الشنواني ومحمد صالح الرئيس الزمزمي المكي ومفتاح الدين بن حسام الدين البخاري وحسن بن علي القويسني ، له ولأولاده الموجودين ومن سيوجد وتلامذته ، ومن يطلب الإجازة منه ، والشهاب أحمد الدواخلي الشافعي المصري ، له ولأولاده وكل من استجازه عن الأمير والشرقاوي . وممن أجازه أيضاً الشيخ الأمير الكبير قال : أجزته وجميع من ذكر بما ذكر وما طلب ، والشهاب أحمد الصاوي ، ومحمد الطاهر بن عبد القادر بن عبد الله ابن محمد بن دح المشرفي المعسكري ، وعبد القادر بن محمد السنوسي بن محمد المعروف بابن عبد الله بن محمد المعروف بالهاشمي بن زرفة الراشدي المعسكري ، وغيرهم من أعلام عصره ، والأخير يروي عن أبيه وجده ، والحافظ مرتضى الزبيدي وعلي بن عبد القادر بن الأمين وحسين بن مصطفى بن خليل التونسي وحمزة العلام التونسي والشمس المحدث محمد بن علي الغرياني ومحمد بن قاسم المحجوب التونسي .

وورد المترجم الشيخ بنعبد الله سقط أخيراً على سلطان المغرب أبي زيد عبد الرحمن بن هشام، وذلك آخر مدة إمارة الأمير عبد القادر الجزائري بالمغرب الأوسط ، وصار يحضر معه مجلس الصحيح ، حدثني بذلك من كان يحضر معهم إذ ذاك ، وهو المعمر الفقيه أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي العلوي ، ومدح السلطان المذكور بقصيدة جيمية مطلعها :

إن المليحة فـــاس لا يقاسُ بها إيوانُ كسرى ولاصرحٌ لذي سُرُجِ

احتوت على ملح وأمثال سُرَّ بها الممدوح وأثابه عليها ، وبمكناس مات ، قيل مات مسموماً ، وقيل مخنوقاً ، ودفن بالقرب من ضريح الشيخ أبي عبد الله محمد بن عيسى .

أجاز المذكور في فاس للعلاّمة أبي العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي وأبي زيد عبد الرحمن بن الإمام أبي العباس أحمد الشدادي الفاسي عامة ما له مطلقاً بتاريخ ١٢٤٧ ، وقفت عليها بخطه في كناشة الأول بالمدينة المنورة ، قال فيها : إجازة عامة تتناول من وجد منهما من الأولاد ومن سيوجد منهم من الأحفاد وكل من استجازهما .

نتصل به عن أبي الحسن علي بن ظاهر المدني عن أحمد بن الطاهر عنه ، ونروي عالياً أيضاً عن المعمر العدل أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشدادي الفاسي عن المترجم بحق إجازته لأبيه وأولاده ، وأروي صحيح البخاري عن الشيخ مراد القازاني بمكة عن الشمس محمد بن صالح الزواوي المكي عن عبد القادر بن مصطفى الأحمر المشرفي دفين مصر عن الشيخ سقط بأسانيده .
ح : وأرويه إجازة مكاتبة عن الفقيه المعمر شيخ الجماعة بتلمسان أبي العباس أحمد بن البشير المختاري التلمساني الضرير عن شيخه حسن بن محمد الشريكي والطيب بن المختار سماعاً عليهما وهما عن المترجم بأسانيده ، وأجازني المذكور بالفقه المالكي ومختصر خليل عن الشيخ محمد بن الحمياني عن المترجم عن الشيخ أبي راس بأسانيده .

٣٣٤ — محمد بن سالم : هو العالم الصالح المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن سالم بن علوي السري باهارون جمل الليل الحسيني الحضرمي التريمي مسند تريم بل اليمن وحرزه المؤتمن ، روى عالياً عن الشمس مد بن ناصر الحازمي والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني والشمس محمد العزب المدني والسيد عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي صاحب العقد والشمس محمد بن محمد ابن عبد الله الخاني النقشبندي الدمشقي والسيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار والشيخ عمر بن محمد باعثمان والسيد عبد الله بن سالم عيديد والسيد محمد بن صالح بن تقي الدين الرفاعي والسيد عمر بن حسن الحداد والسيد علي

ابن حسن الحداد والسيد عبد القادر بن أحمد بن طاهر الباعلوي والشيخ بكري شطا وغيرهم وشيوخنا أبي اليسر المهنوي المدني وأبي الحسن علي بن ظاهر والشمس محمد بن سليمان المعروف بحسب الله المكي والشهاب أحمد الحضراوي والشهاب أحمد البرزنجي وغيرهم .

له ثبت نرويه عنه مكاتبة من مكة المكرمة لما وردها حاجاً سنة **١٣٢١** ، واستجاز له مني أيضاً بعض أصحابه اليمنيين فأجزت له عام **١٣٢٣** وغابت عنا أخباره رحمه الله ، وكانت له مرافقة مع الشيخ أحمد أبي الخير في السماع على بعض مشايخ الحجاز في سنين متعددة ، وقد رأيت في كناش أبي الحسن ابن ظاهر وصفه بمزيد الاعتناء بالمشايخ والعلماء والأخذ عنهم وكتابة الكتب الغريبة النفيسة ، وهو الذي استجاز لشيخنا ابن ظاهر من السيد عيدروس الحبشي صاحب العقد .

٣٣٥ — ابن مسرة : هو الفقيه المشاور أبو مروان عبد الملك بن مسرة اليحصبي ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عنه .

٣٣٦ — ابن مسدي : هو الإمام المسند إمام الحرم المكي أبو المكارم محمد ابن يوسف بن مسدي المهلبي الأندلسي الغرناطي المكي ، قال الذهبي : « أحد من عني بهذا الشأن وله تصانيف كثيرة »، اه . لهجزء ذكر فيه من كساه الخرقة من الشيوخ واتصال السند فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرويه بالسند إلى العبدري الحيحي عن الشيخ الصالح أبي محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي عنه .

---

٣٣٥ — فهرسة ابن خير : ٤٣٣ وله ترجمة في الصلة : ٣٤٨ وكانت وفاته سنة ٥٥٢ .

٣٣٦ — رحلة العبدري : ٢٤٥ ولابن مسدي ترجمة في تذكرة الحفاظ : ١٤٤٨ وقال انه قتل غيلة بمكة سنة ٦٦٣ ونفح الطيب ٢ : ١١٢ .

٣٣٧ - ابن مغيث : هو القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، أروي فهرسته هذه من طريق أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد بن يونس وأبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحداد عن الوزير القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث .

٣٣٨ - ابن موهب : هو أبو الحسن ، أروي فهرسته من طريق ابن الأبار عن أبي الربيع ابن سالم عن أبي محمد عبد الله الحجري عن أبي الحسن ابن موهب.

٣٣٩ - ابن المحب : هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي الصالحي أبو بكر ابن المحب الحافظ الكبير الشهير بابن الصامت ، أسمعه والده على طائفة كبيرة حضوراً ، ومن شيوخه القاسم بن عساكر وسمع العالي والنازل وكتب عن الأصاغر والأكابر ، رتب مسند أحمد فأتقن وأجاد ، وصنف كتاب التذكرة في الضعفاء ، وخرج للمزي أربعين حديثاً متباينة الاسناد والمتن . قال الحافظ ابن ناصر : « كان يطوف على المكاتب فيسمع الأولاد وبذلك حصل لنا منه الإجازة والسماع » ، اه . فنروي ما له بالسند إلى ابن ناصر عنه .

٣٤٠ - ابن الملجوم : هو عبد الرحيم له برنامج .

---

٣٣٧ - توفي ابن مغيث سنة ٤٢٩ ، انظر ترجمته في الصلة : ٦٤٦ والجذوة : ٣٦٢ وبغية الملتمس رقم : ١٤٩٨ وترتيب المدارك ٤ : ٧٣٩ .

٣٣٨ - هو علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي المتوفى سنة ٥٣٢ (الصلة : ٤٠٥) .

٣٣٩ - توفي أبو بكر ابن المحب سنة ٧٨٩ ، انظر ترجمته في انباء الغمر ١ : ٣٤٣ والدرر الكامنة ٤ : ٨٤ وذيل تذكرة الحفاظ : ٦٣٦ والشذرات ٦ : ٣٠٩ وطبقات الحفاظ : ٥٣٥ والرد الوافر : ٤٧ .

٣٤٠ - هو عبد الرحيم بن عيسى بن يوسف أبو القاسم ابن الملجوم ، أصله من فاس ودخل الاندلس فلقي ابن بشكوال وغيره من علمائها وكانت وفاته سنة ٥٢٤ (التكملة رقم : ١٦٧٤) .

٣٤١ — **مصطفى بن درويش** : هو مصطفى بن درويش بن علي الگريتلي التركي ، نروي ثبته عن الشيخ محمد المكي ابن عزوز عن الشيخ علي رضا أفندي التركي الگريتلي بالإجازة والمناولة بثغر إزمير وهو عنه بلا واسطة .

٣٤٢ — **مفتي بعلبك** : هو العلاّمة المسند الشيخ هبة الله بن محمد بن يحيى الشهير بمفتي بعلبك ، يروي عن الشيخ صالح الجنيني وعطية الاجهوري المصري والشهب الثلاثة الملوي والجوهري والدمنهوري وغيرهم . وثبته معروف وسنده مذكور في أول حاشية تلميذه ابن عابدين على الدر .

نروي ثبته من طريق ابن عابدين عنه ، ونرويه أيضاً عن الشيخ محمد فرهاد الريزي كتابة من القسطنطينية عن أحمد حازم أفندي الاستانبولي عن محمد أسعد إمام زاده عنه . ح : ونرويه أيضاً مسلسلاً بالأيمة الأتراك كالذي قبله عن الشيخ ابن عزوز عن العلاّمة أبي الفداء إسماعيل المناستيري الزعيمي عن أبي المحاسن يوسف ضياء الدين أفندي الاستانبولي عن حافظ سيد أفندي عن محمد أسعد المعروف بإمام زاده عن عثمان أفندي عنه .

٣٤٣ — **ابن المقير** : هو أبو الحسن علي بن الحسين المعروف بالمقير البغدادي ، له ثبت لخص منه الشيخ عبد الباقي الحنبلي في ثبته (وانظر كتاب الأربعين الزاهرة في الأحاديث النبوية الفاخرة عن أربعين شيخاً في أربعين باباً من أبواب العلم مخرجة عن أربعين مصنفاً من مرويات أبي الحسن علي بن المقير المذكور في صلة الرداني) [1]. نروي ما له بالسند إلى عائشة المقدسية وابن جماعة عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن أبي الفرج الغزي عن أبي النون عنه .

165 — **ما تشتد إليه في الحال** حاجة الطالب الرحال : عنوان الثبت الصغير

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ٢١٤ .

لشيخنا محدث المدينة ومسندها أبي اليسر فالح الظاهري المهنوي المدني (انظر حرف الفاء) [1] .

166 ــ **ما علق بالبال أيام الاعتقال :** للعبد المستغفر محمد عبد الحي الكتاني الحسني جامع هذه الشذرة ، في مجلدة لطيفة فيه تراجم كثيرة وتحرير وفيات وتحصيل في أسانيد والاتصال بمؤلفات كثير من المتأخرين وأسانيد حديث المصافحة والمشابكة ولبس الخرقة وغير ذلك ، أمليتها أيام اعتقالنا سنة ١٣٢٧ بدار المخزن بفاس .

167 ــ **مجموع أسانيد الشمس محمد الشلي :** العلاّمة المسند الصوفي المؤرخ الثبت محمد بن أبي بكر الباعلوي المعروف بالشلي صاحب « المشرع الروي في مناقب بني علوي » في مجلدين مطبوع [2] وغيره ، ولد سنة ١٠٣٠ ، وروى عامة عن البابلي وعيسى الثعالبي والصفي القشاشي وعبد العزيز الزمزمي وعبد الله بن سعيد بن باقشير وعلي بن الجمال وزين العابدين الطبري ومحمد بن سليمان الرداني وغيرهم . مات سنة ١٠٩٣ . نروي ما له عن السيد حسين الحبشي المكي عن أبيه عن الوجيه الأهدل عن أبيه سليمان عن الشهاب أحمد ابن محمد مقبول الأهدل عن العلاّمة إدريس بن أحمد المكي عنه .

مجموع إجازات وأسانيد الشيخ عابد السندي (انظر عابد في حرف العين ، وحصر الشارد في حرف الحاء) [3] .

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٥١٤ .

167 ــ ترجمة الشلي (١٠٣٠ ــ ١٠٩٣) في خلاصة الاثر ٣ : ٣٣٦ والمشرع الروي ٢ : ١٧ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٨٣ والتكملة له ٢ : ٢٥ والزركلي ٦ : ٢٨٦ ومن مؤلفاته : السنا الباهر بتكميل النور السافر ؛ وعقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر وعدد من الرسائل في علم الميقات وما يتصل به .

(٢) طبع بالمطبعة الشرفية سنة ١٣١٩ .

(٣) رقم : ٣٧٩ في ما يلي ورقم : 122 .

168 ـ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** : للحافظ ابن حجر، رتّب مشايخه فيه على طبقات رأيته بخطه في مكتبة مصر . أرويه بأسانيدنا إليه (وقد سيقت في حرف الحاء)[١] وقرأت بخط الحافظ السخاوي في كناشه وهو عندي عن خط شيخه ابن حجر أن شيوخه الذين ذكر فيه بالسماع والإجازة والإفادة بلغوا إلى أربعمائة وخمسين نفساً ، وذكر غيره أن شيوخه بلغوا إلى ستمائة نفس سوى من سمع منه من الأقران (وقد سبق ذلك في اسمه) .

169 ـ **مختصر معجم الشيوخ للذهبي** : اشتمل عـلى ألف شيخ أرويه بأسانيدنا إليه (انظر حرف الذال)[٢] .

170 ـ **مختصر ثبت البديري** : للشمس الحفني أرويه بأسانيدنا إليه(انظر حرف الحاء)[٣] .

171 ـ **مختصر ثبت ابن عقيلة** : عندي منه نسخة عليها خط ابن عقيلة مجيزاً به لقاسم بن علي الحلبي البكرجي . أرويه بأسانيدنا إلى الصعيدي عن ابن عقيلة ، وقد أدرج الصعيدي الاختصار المذكور في ثبته لم يترك منه شيئاً . وأرويه عن نصر الله الخطيب عن عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي عن ابن عقيلة وهو أعلى ما يمكن .

172 ـ **مختصر النفح المسكي** : لجامع هذه الشذرة محمد عبد الحي الكتاني وهو في أربع كراريس ، كتبته على قدم استعجال ، جله وأنا محرم بمنىً وعرفة، وأتممته قبيل ظهر يوم الثلاثاء ١٩ ذي الحجة عام ١٣٢٣ تجاه الكعبة المعظمة بحضرة صاحب النفح الشيخ أبي الخير أحمد بن عثمان العطار

---

(١) رقم : ١٣٦ .
(٢) رقم : ٢٠٩ في ما تقدم .
(٣) رقم : ١٥٢ في ما تقدم .

المكي الهندي[١] وكان يمر على جميعه . وسبب اختصاري للمعجم المذكور أني لما أوقفني عليه مؤلفه وجدته يخرج في مجلد ضخم لا يمكنني نسخه إذ ذاك فلتحققي بأنه جمع ووعى من أخبار المتأخرين وأسانيدهم وإجازاتهم ما شذ مجموعه عن كثير من أهل العصر أردت تلخيص ما لا بد منه للراغب الشائق أتيت فيه بترجمة سبعين من مشايخه .

173 ــ **مختصر الجوهر الفريد في علو الأسانيد:** للشيخ أبي النصر نصر الله ابن عبد القادر الخطيب الدمشقي الشافعي القاضي المسند المعمر في جزء وسط ، وهو مختصر ثبته الكبير ، وسبب اختصاره له أنه لما حج سنة ١٣٢٠ ــ وهي حجته العاشرة ــ استجازه بكثرة جماعة من أهل الحجاز والهند والسند وخراسان واليمن وغيرهم من علماء الأقطار ، فحصل تعب في كتب الإجازات عنه لتلميذه صاحبنا الشيخ عبد الستار المكي بحيث كتب عنه نحو الثمانين إجازة ، فسأله بعض أقاربه اختصار ثبته الجوهر الفريد في علو الأسانيد فاختصره في نحو النصف أو أقل ، وسماه مختصر الجوهر الفريد في علو الأسانيد ، ترجم فيه لنفسه وعدّد مشايخه ورحلاته إلى الأقطار ، وساق نصوص إجازات بعض مشايخه وما يستندر الوقوف عليه من إجازات مشايخهم ، ثم اسناد بعض المسلسلات والمصنفات الحديثية . انتسخت بعضه بالمدينة المنورة ، وأجازني به بدمشق لما نزلت عليه بها وكتب لي عليه بخطه ، رحمه الله .

مدارج الاسناد : للقاضي ارتضا علي خان الهندي (انظر حرف الراء)[٢].

---

(١) هو الذي ترجم له عمر عبد الجبار في كتابه سير وتراجم : ٧٣ (الطبعة الثانية) ، ولد سنة ١٢٧٧ (ولم يذكر تاريخ وفاته) ، وانظر ما تقدم في « اتحاف الاخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن » من هذا الكتاب . رقم : ١٩ .

173 ــ قد تقدمت ترجمة ابي النصر الخطيب ، رقم : ٦١ .

(٢) رقم : ٢١٢ ص : ٤٢٣ في ما تقدم .

174 ـ **مرقعة الصوفية :** للعارف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمني ، في ستين كراسة ، نرويها بأسانيدنا إليه (انظر عبد الرحمن) [١] .

175 ـ **مرقعة الفقهاء :** له أيضاً ، أرويها بأسانيدنا إليه .

176 ـ **المرقاة العلية** في الحديث المسلسل بالأولية : للحافظ مرتضى الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إليه .

177 ـ **مرآة الشموس** في سلسلة القطب عيدروس : في خمس كراريس ، للوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمني نزيل مصر (انظر عبد الرحمن) .

178 ـ **معدن اللآلي** في الأسانيد العوالي : لأبي المحاسن القاوقجي ، الطرابلسي ، ولعله أكبر أثباته (انظر الأوائل له) [٢] .

179 ـ **مسالك الأبرار** من أحاديث النبي المختار : للبرهان الكوراني في مسلسلاته ، أرويها بأسانيدنا إليه (وقد سيقت في الأمم ، وانظر إتحاف رفيع الهمة) [٣] .

180 ـ **مسند ثلاثيات البخاري :** للبرهان الكوراني ، جزء صغير نرويه بأسانيدنا إليه .

181 ـ **مسالك الهداية** إلى معالم الرواية : هي فهرسة أبي سالم العياشي

---

(١) رقم : ٣٩٨ في ما يلي .
(٢) رقم :10 في ما تقدم .
(٣) رقم : 16 ، 20 .

181 ـ ستأتي ترجمة العياشي رقم : ٤٧٢ وانظر ما تقدم رقم : 18 (ص ١٦٨) .

الأولى ، قال : وإن شئت أن تسميها العجالة الموفية بأسانيد الفقهاء والمحدثين الصوفية ، أو اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الاثر ، في نحو خمس كراريس ، ألفها باسم القاضي ابن سعيد المكيلدي إجازة له ، وفي بعض نسخها تصدير خطبتها باسم أبي سعيد عثمان بن علي اليوسي أحد أقارب أبي علي اليوسي الشهير ، هو المجاز بها ، ترجم فيها لمشايخه المغاربة كوالده وأبي السعود الفاسي وأبي العباس أحمد بن موسى الأبار ، وهو أعلى شيوخه إسناداً من المغاربة ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة وأبي بكر يوسف السجستاني وأبي عبد الله ابن ناصر الدرعي ، وقد أجازه إجازة عامة ، ونص إجازته له مثبوت في « الزهر الباسم » لحفيد أبي سالم ، وكمشايخه المشارقة : أبي الحسن علي الأجهوري وإبراهيم الميموني والشهاب الخفاجي وعبد القادر بن جلال الدين المحلي الصديقي المصري وعبد الجواد الطريبي والشهاب أحمد بن موسى القليوبي وعلي الشبراملسي وعيسى الثعالبي ومحمد الطحطاوي والبابلي وتاج الدين المكي والزين الطبري وعلي الطبري وعلي الديبع الزبيدي وعلي باحاج اليمني وإبراهيم الخياري ، يروي عن جميع هؤلاء عامة ما لهم ، ما عدا والده فإنه أخذ عنه الطريق فقط ، كما أخذ عن بدر الدين القادري الطريقة القادرية ، وأبي اللطف الوفائي الوفائية ، ومحمد باعلوي الحضرمي المكي الباعلوي وعبد الرحمن الزناتي المكناسي المكي والصفي القشاشي وزين العابدين البكري الصديقي الطريقة البكرية ، وعبد الكريم الفكون القسمطيني وغيرهم .

وقد ساق بعد تراجم مشايخه هؤلاء أسانيد بعض الكتب المشهورة ، ثم إسناد بعض الفهارس نحو الخمسة عشر ، ثم بعض الانشادات ، ثم ختم بسياق كتاب « النادريات من الأحاديث العشاريات » للسيوطي ، فهي للسيوطي عشاريات وللعياشي بثلاث عشرة واسطة ، وهي ثلاثة أحاديث يأتي الكلام عليها في حرف النون. وأتم أبو سالم هذا الثبت سنة ١٠٦٨ وبالجملة فهو ثبت حلو السياق جيد الأسانيد نفيس الاختيار لا ألطف منه في أثبات المغاربة بعد فهرس

ابن غازي . قال عنه أبو عبد الله محمد المكي بن موسى الناصري في « الروض الزاهر في التعريف بالشيخ ابن ناصر وأتباعه الأكابر » : « من أراد أن يعرف قدر مبلغ أبي سالم في العلم فليطلع على كتابه اقتفاء الأثر والرحلة يجده بحراً لا ساحل له » ، اه .

نرويه وكل ما لأبي سالم بأسانيدنا إلى العجيمي والبرزنجي والكوراني وصاحب المنح والحريشي والمكيلدي وولده حمزة بن أبي سالم وابن أخته محمد ابن عبد الجبار وغيرهم ، كلهم عنه . ومن ألطف اتصالاتنا به وأقربها عن الشيخ فالح عن السنوسي عن ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ أبي العلاء العراقي عن الحريشي عنه . ح : ويري الناصري عن العلاّمة الورزازي التطواني عن أبي العباس أحمد بن ناصر عن أبي سالم ، وهذا عال جداً مسلسل بأيمة الحديث المؤلفين فيه وأعاظم رواته بالمشرق والمغرب . وأرويها أيضاً عن الشيخ الطيب النيفر التونسي عن شيخ الإسلام محمد بيرم الرابع عن محمد بن التهامي ابن عمرو الرباطي دفين مكة عن أعجوبة دهره عبد الله بن محمد الزيني عن عبد الودود الصحراوي عن أبي العباس أحمد الحطاط عن ابن ناصر عن أبي سالم . وأروي ما لأبي سالم عالياً أيضاً عن عبد الله المغراوي عن التمجدشتي عن الأوجي عن الحضيكي عن أبي مدين بن أحمد الفاسي عن حمزة ابن أبي سالم عن أبيه وعن مشايخه المشارقة الذين أخذ عنهم في رحلته الثانية .

182 — **مشجر الأسانيد :** لصاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي ، ذكر فيه أسانيد الكتب الستة والموطأ ومسند الدارمي والشمائل وتنوع أسانيده لابن حجر والحجار وابن البخاري والدمياطي والتنوخي والبلقيني وابن الجزري وغيرهم من كبار المسندين . وهو مشجر عجيب على نسق غريب جعله دوائر وكل دائرة يكتب فيها اسم راوٍ ويصلها بأخرى يكتب داخلها اسم الراوي

---

182 — انظر ما تقدم رقم 172 (ورقم : 19) .

عنه وهكذا إلى اسم جامعه الشيخ أحمد أبي الخير ، وهو عندي بخط جامعه وهبنيه بمكة المكرمة ، جزاه الله خيراً ، أرويه عنه .

183 – **مطية المجاز** إلى من لنا في الحجاز أجاز : ثبت ألفته في طنجة عام ١٣٢٢ قبل رحلتي للحجاز في كراسين ، لم يخرج إلى الآن .

184 – **منتخب الأسانيد** في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد : جمع الإمام أبي مهدي عيسى الثعالبي المكي في أسانيد شيخه البابلي الحافظ المصري ، ولما وقف عليه الشمس البابلي قال : « جزاه الله خيراً قد عرفنا بأسانيدنا التي كنا لا نعرفها » نرويه بأسانيدنا إلى الثعالبي والبابلي . وما ذكرنا من كون المنتخب للثعالبي هو المعروف ، وهو الذي للبصري والنخلي ، الأول في إجازته للشهاب الجوهري والثاني في ثبته المعروف ، وقولهما حجة لأنهما أعرف الناس به ، ونحوه في إجازة تاج الدين القلعي للشهاب الغربي الرباطي ، وكتب لي الشيخ أحمد أبو الخير من الهند أنه تملك منه نسخة كتبها الشيخ يوسف ابن عبد الكريم الأنصاري المدني لشيخه الشمس محمد بن الطيب الشرگي بالمدينة في شعبان عام ١١٤٤ فرأى اسم الكتاب بالطرة هكذا : « ثبت الشيخ محمد البابلي جمع الإمام العلاّمــة حسن العجيمي » وبآخر النسخة بخط مغربي كأنــه خط الشمس ابن الطيب الشرگي : « بلغ مقابلة ومذاكرة مع أخوينا العالمين الفاضلين أبي الفضل حسن وأبي طاهر أقر الله منهما العين في أواخر شعبان عام ١١٤٤) ، اهـ . وفي ترجمة أحمد بن محمد مقبول الأهدل من « النفس اليماني » : « أخذ المذكور عن عبد الله بن سالم البصري ، وكتب له على منتخب الأسانيد ، ومن خطه نقلت ، وبعد فهذه الفهرسة المسماة بمنتخب الأسانيد جمع مولانا وشيخنا عيسى بن محمد الثعالبي الذي قرأ جميع

---

183 – انظر الدليل : ٣٠٠ .

184 – ترجمة عيسى الثعالبي رقم : ٤٩٩ وما تقدم رقم : 152 (ص : ٥٠٠) .

ما تضمنت على شيخنا البابلي ، وذلك عام مجاورته بمكة سنة ١٠٧٠ وأجاز جميع من حضر ، وكان الفقير من جملتهم » ، اهـ . وفي الإرشاد لولي الله الدهلوي : « أما البابلي فأجازني بجميع ما في منتخب الأسانيد الذي جمعه الشيخ عيسى له شيخنا الثقة الأمين أبو طاهر الكردي عن أبيه وعن العجيمي والبصري والنخلي كلهم عن البابلي » ، اهـ . وبتأمل ذلك لا يبقى شك في أن الجامع له الثعالبي .

185 ـ **منتخب الأسانيد :** ثبت الشهاب أحمد بن عمار الجزائري جمع تلميذه إبراهيم بن عبد الله السيالة في نحو كراسين أتمه سنة ١٢٠٣ ، عندي منه نسخة عليها خط ابن عمار بالإجازة للمذكور . أرويه بأسانيدنا إلى ابن عمار (انظر أحمد بن عمار فيمن اسمه أحمد) [١] وإبراهيم السيالة المجاز منه به هو مؤرخ دولة باي تونس المولى حمودة باشا باي [٢] .

186 ـ **منار الاسعاد في طرق الاسناد :** لعبد الرحمن الدمشقي الحنبلي .

187 ـ **منية القاصد** في بعض أسانيد الأستاذ الوالد : لجامع هذه الشذرة **محمد عبد الحي الكتاني** ، هو فهرس في أسانيد الشيخ الوالد ألفته باسم صديقنا **العالم الصالح الناسك المعمر قاضي تلمسان الشيخ شعيب الجليلي** في نحو كراسين وتناقله الناس وانتشر .

188 ـ **المباحث الحسان** المرفوعة إلى قاضي تلمسان : في مباحث إسنادية انتقادية تتعلق بإجازات قاضي تلمسان المذكور قبله من شيوخه ، أبقاه **الله معافى** ، في كراسة بقلم الفقير .

---

(١) رقم : ١١ في ما تقدم .
(٢) انظر مسامرة الظريف للسنوسي ص : ٣٨ (المؤلف) .

186 ـ ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي رقم : ٣٩٥ .

189 ـ **منحة الفتاح الفاطر** باتصال أسانيد السادات الأكابر : للسيد عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي ، أرويه بأسانيدنا إلى مؤلفه المذكورة في عقد اليواقيت (انظر حرف العين)[1] .

190 ـ **المجد الشامخ** فيمن اجتمعت به من أعيان المشايخ : للعالم الصوفي الخطيب المدرس المرشد العابد الناسك أبي محمد فتح الله بن الشيخ الصوفي أبي بكر بناني شيخ الطريقة الشاذلية . ولد المذكور بالرباط سنة ١٢٨١ وأخذ عن أخيه وشيخ الجماعة بالرباط أبي إسحاق التادلي وتلاميذه ، وأجازه محمد ابن خليفة المدني حين ورد للرباط ، وحج عام ١٣٠٩ ثم رحل عام ١٣١٧ إلى مصر والشام والآستانة وطرابلس الغرب ، وأجاز له في دمشق شيخنا عبد الله السكري والشيخ بكري العطار ، وبطرابلس الشيخ محمد الحسيني صاحب التفسير والشيخ عبد المجيد الدرغوتي ، وببيروت الشيخ يوسف النبهاني ، وأخذ في الآستانة عن الشيخ محمد ظافر بن محمد بن حمزة وغيرهم . وأجازه بالشفا عام ١٣٠٦ بفاس شيخنا الوالد ، وعامةً ابنُ الخال صاحب السلوة . وله عدة تآليف منها : رفد القاري بما ينبغي تقديمه عند افتتاح صحيح البخاري. تدبجت معه عام ١٣١٩ ، وأجاز فيما بعد لأولادي عامة ما له ، وهو من خلاصة أهل ودنا وبقية رجال الطريق بالمغرب المحافظين على السمت الشاذلي ، بارك الله في أنفاسه وأمتع به آمين . وكتابه هذا في نحو مجلد ترجم

---

(١) رقم : 460 في ما يلي .

190 ـ توفي فتح الله بناني سنة ١٣٥٣ (الدليل : ١٩٨) وقد كتب ابن الموقت في التعريف به كتاب « معارج المنى والاماني » (الدليل : ٢٢٥) كما كتب أبو عبد الله محمد بن سباطة الرباطي كتابا آخر في التعريف به (الدليل : ٢٣٧) واعتقد ان هنا وهما لان المعرف توفي قبل المعرَّف به . وانظر الحديث عن المجد الشامخ (ص : ٣٠٠) ومن مؤلفاته « اتحاف أهل العناية الربانية » (الدليل : ٤٣٥) والنصيحة الوافية الكافية (الدليل : ٤٨٦) .

فيه لمن أخذ عنه وأجازه أو لقيه من رجال العلم والطريق بالمغرب والمشرق ، وهم عدد عديد ، وأثبت فيه نصوص إجازاتهم له .

191 — **المربي الكاملي** فيمن روى عن البابلي : للحافظ مرتضى الزبيدي ، ترجم فيه أولاً لمشايخه وغالب تراجمهم مأخوذة من « خلاصة الأثر » للمحبي ، ولكن لا يذكر غالباً ما أخذ عنهم وهل له إجازة منهم أم لا ، ثم ترجم لتلاميذه على الطريقة المذكورة أولاً ، وكلما ترجم لتلميذ ذكر من أخذ عنه من أصحابه ، فهو شبه معجم خاص بالبابلي شيوخاً وتلاميذ ، ولعله آخر محدثي الإسلام الذين أفرد الحفاظ شيوخه وتلاميذه بالتأليف ، فقد ألف في شيوخ البابلي الثعالبي كما سبق ، وفي أصحابه الحافظ مرتضى ، وناهيك بهما . أرويه بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى المذكورة في اسمه .

192 — **المطرب المعرب** الجامع لأهل المشرق والمغرب : للحافظ الرحلة عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني دفين نابلس . هو ثبت عظيم على مثال معاجم من سبق من الحفاظ ، جال في الدنيا لجمعه ، وقال في أوله : « وقد ارتحل لطلب الاسناد جمع من السلف والخلف ، رحل جابر بن عبد الله إلى مصر لأجل حديث واحد ، وكذلك رحل أحمد بن حنبل وغيرهما ، وكنت منذ كنت في غاية الأمنية في اتباع هذه السنة السنية ، والعمل بها والعمل بالنية » إلى أن قال : « رحلت إلى مصر وغزة والرملة والقدس والشام وآيدين والروم ونلت ما نلت من ذلك ، غير أن طالب العلم منهوم ولا يرضى بالقليل ، حيث لقيت . . . » الخ كلامه . (انظر أسانيدنا إليه في عبد القادر) .

193 — **المكتوب اللطيف** إلى المحدث الشريف : جمع معاصرنا العالم المحدث الأثري أبي الطيب محمد شمس الحق العظيمابادي الهندي ، ألفه

---

192 — ستأتي ترجمة عبد القادر بن خليل كدك زاده رقم : ٤٢٠ .

في أسانيد شيخه محدث الهند السيد نذير حسين بن جواد علي الرضوي العظيمابادي نزيل دهلي الأثري المتوفى ١١ رجب عام عشرين بعد ثلاثمائة وألف، وذكر مشايخه بالسماع والإجازة الخاصة من أهل الهند، وذكر من شملته إجازاتهم العامة من أهل اليمن والشام، كالوجيه الأهدل والوجيه الكزبري ومحمد عابد السندي وعبد اللطيف بن علي فتح الله البيروتي. تكلم فيه أولاً على صحة الرواية بالإجازة العامة وعرّف بالشيوخ الأربعة المجيزين بها المذكورين وذكر من أجازهم أو أخذوا عنه، ونقل صورة ما أمكنه نقله من صيغ إجازاتهم العامة لأهل عصره، وهو خطاب لشيخه المذكور يجيب فيه عمن عابه بقلة الشيوخ وسأله بيان رأيه في الإجازة العامة والرواية بها، ويطلب منه إن كان يراها أن يجيز كذلك عامة لأهل عصره، والمكتوب المذكور مفيد جداً. أتمه مؤلفه بمكة المكرمة عام ١٣١٢ وطبع بالهند، وطبع بأثره جواب شيخه نذير حسين المذكور المتضمن أنه من القائلين بجواز الإجازة العامة، وأنه دخل في إجازة الشيوخ الأربعة، وأنه أجاز عامة كافة من أدرك حياته ولو كان صبياً لا يميزفي أي بلد كان من العرب والعجم، خصوصاً من أهل الهند والحجاز والمشرق واليمن، وذلك بتاريخ شهر جمادى الثانية عام ١٣١٣.

نروي ما للشيخ نذير حسين المذكور عن عبد الله بن إدريس السنوسي وأحمد بن عثمان العطار عنه شفاهاً، للأول بمكة المكرمة وللثاني بالهند سنة ١٣٠٢، بعد سماعه عليه الشمائل والأوائل السنبلية، وهو من شيوخه الذين لم يترجمهم في معجمه تقية لاشتهاره بالمذهب الوهابي. ونروي عنه بحكم ما ذكر.

وشمس الحق جامع المكتوب المذكور هو محدث الهند في زماننا هذا، ولد في آخر ذي القعدة عام ١٢٧٣، له شرح كبير على سنن أبي داوود سماه «غاية المقصود في حل سنن أبي داوود» طبع بعضه كما طبع اختصاره المسمى بعون المعبود وهو في أربع مجلدات. وللشيخ شمس الحق أيضاً حاشية

على سنن الدارقطني ،وإعلام أهل العصر بما ورد في ركعتي الفجر ، وعقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان ، والمطالب الرفيعة في المسائل النفيسة ، وغير ذلك من الأجوبة والرسائل في الحديث ومصطلحه . كنت أجزت له بمكة عام حجي باستدعاء الشيخ أحمد أبي الخير مني له وروايته هو عن المذكور وعن مجيزنا القاضي حسين السبعي الأنصاري ونعمان الآلوسي وأحمد الشرگي النجدي وغيرهم ممن حواه ثبته المسمى « نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ » .

194 — **المنتقى** : من مرويات الشيخ أبي نصر محمد بن محمد بن محمد الشيرازي من محدثي القرن الثامن ، في نحو الثلاث كراريس ، توجد نسخة منه بالمكتبة السلطانية بمصر وعليها عدة سماعات ، نرويه بالسند إلى الحافظ الذهبي عن الشيرازي .

المنتقى : اسم المعجم الصغير للحافظ السيوطي (انظر أسانيدنا إليه في حرف السين) [١] .

195 — **المنجَّم في المعجم** : للحافظ السيوطي ، أوله بعد البسملة : « هذا معجم ذكرت فيه أعيان الشيوخ الذين سمعت منهم الحديث أو أجازوا لي ، وهم ثلاث طبقات » ورمز للعليا منهم (ط) وللتي تليها (طب) ولمن دونها (طس) قال : « ولم أذكر أحداً من الطبقة الرابعة ، وهي الصغرى ، كأصحاب أبي زرعة ابن العراقي والشمس ابن الجزري والبرهان الحلبي » توجد نسخة منه بالمكتبة الخديوية بمصر ، ويظهر أنها مسودة المؤلف ، وعدد أوراقها ٢٧٣ وبها بياض . وذكر محمد بن شرف الدين الخليلي في ثبته أن

---

(١) رقم : ٥٧٥ في ما يلي .

195 ـ ذكره بروكلمان (التاريخ : ١٥٧) وهو يقع تحت رقم : ٢٨٤ من كتب السيوطي وفي فهرسة الخديوية (رقم : ١٦١ ، ٣٦٩ ويمثل مسودة المؤلف) وقد ذكره مـرة أخـرى في التكملـة ٢ : ١٩٦ ولم يضف شيئا .

عدد من عدّ من مشايخه فيه نحو مائة وخمسين . أرويه بأسانيدنا إليه (انظر حرف السين) .

196 — **المنح البادية** في الأسانيد العالية : لأبي مهدي عيسى الثعالبي ، نسبها له الوجيه الأهدل في آخر « النفس اليماني » له ، نرويها بأسانيدنا إليه المذكورة في الكنز وعيسى .

197 — **المنح البادية في الأسانيد العالية** والمرويات الزاهية والطرق الهادية الكافية : للعالم الصوفي المسند أبي عبد الله محمد المعروف بالصغير بن عبد الرحمن ابن عبد القادر الفاسي بلداً ولقباً ، المتوفى سنة ١١٣٤ ، وهي في جزء صغير أوله : « الحمد لله الذي رفع حجاب الغفلة عن قلوب أصفيائه ، أما بعد فهذه بعض الأسانيد لبعض التآليف العلمية خصوصاً الكتب الحديثية والطرق الصوفية ، مقتصراً على الأسانيد العالية ، تاركاً الأسانيد النازلة ، حسبما سئلت عن ذلك » ورتبه على ثلاثة أقسام : القسم الأول في التآليف العلمية مبتدئاً بالكتب الحديثية ، والقسم الثاني في المسلسلات البهية ، والقسم الثالث في الطرق الصوفية المرضية وإلباس الخرقة العلية ، صدرها بترجمة مشايخه الذين أجازوه عامة ، فمن المغاربة : والده عبد الرحمن وعمه محمد وجده عبد القادر بن علي وابن عمه محمد بن أحمد بن يوسف قاضي مكناس والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى آدم الرباطي ومحمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي ومحمد بن يوسف العياشي ومحمد بن محمد المرابط بن أبي بكر الدلائي وأبو سالم العياشي ومحمد بن عبد الكريم الجزائري وابن سليمان الرداني ، ومن المشارقة : الزرقاني والخرشي والكوراني والعجيمي ، وهو الخامس عشر ممن ترجم ، وذكر أنه أجاز له ولولده عبد الله ولمن يتولد له من الأولاد والأحفاد ، وروايته

---

196 — النفس اليماني : ٢٦٧ وانظر رقم : 152 ، ورقم : ٤٤٩ .
197 — الدليل : ٣٠١ .

عن هؤلاء المشارقة بالمكاتبة لا بالمشافهة خلافاً لقول ابن عجيبة في طبقاته: انه حج فأجازه الخرشي والزرقاني وغيرهما ، اهـ . قال صاحب المنح : « فهؤلاء الخمسة عشر كلهم أجازوني وتركت غيرهم ممن هو مساوٍ لهم في السند ممن لم تقع لي منه إجازة كأحمد ابن الحاج والقاضي محمد بن إبراهيم الشتوكي ومحمد الشاذلي الدلائي وأبي العباس ابن عمران وغيرهم ، وتركت غيرهم ممن هو نازل عنهم ، وكذلك جماعة من المشارقة كالشبرخيتي والفلاني وغيرهما ممن لم نستحضر سنده أو كان مساوياً للمذكورين .

وروى داخل المنح عن جماعة لم يترجمهم أولها كأبي علي اليوسي ، واصفاً له بالإمام العلاّمة أبي الوفا الحسن بن مسعود اليوسي ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن ناصر ، روى عنهما الطريقة الغازية ، وشهدا له بالرؤية ، وأبي محمد المعطي بن عبد القادر الشرقي البجعدي دفين مراكش ، روى عنه الطريقة الخضرية ، والملامتي صاحب الأحوال أحمد بن يحيى البادسي الفاسي ، أخذ عنه الطريقة الملامتية ، والطريقة الصديقية عن الأستاذ صاحب الأحوال أبي عبد الله محمد بن محمد المدغري عن روحانية أبي بكر الصديق ، وأخذ عن خاتم أولياء زمانه أحمد بن موسى الشاوي المدعو الشعير الطريقة الأويسية .

وذكر صاحب المنح عن نفسه أنه أخذ عن روحانية الحاتمي وأنه لقنه وأجازه ببعض مؤلفاته ، قال : « ورأيت عيسى عليه السلام إلاّ أني لم آخذ عنه لكن في جمعة فتح لي في علم الأوائل والتعاليم من طب وتوقيت وغيرهما » وقد افتخر بأخذه عن عيسى بعض الآخذين عنه ، وهو العلاّمة الافراني صاحب الصفوة والنزهة وغيرهما فقال في قصيدة له ذكرها له تلميذه صاحب « الدرر المرصعة »[1] :

---

(١) هناك كتاب « الدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة » لأبي عبد الله محمد المدعو المكي بن موسى الناصري الدرعي (الدليل : ٤٦) .

وبعض مشايخي الأبرار لاقى نبيَّ الله عيسى دون فرضٍ
فقل لشيوخ مراكشْ هلموا بإنصافٍ لتصطحبوا بروض

ومراده صاحب المنح فإنه أمن شيوخه عليه بفاس في هذه الصناعة .

وقسم المسلسلات من المنح اشتمل على نيف وثمانين مسلسلاً ، وقسم الطرق أتى على أغلب الطرق المذكورة في رسالة العجيمي ، وزاد عليه بعض الطرق المغربية والأندلسية ، والكتاب كله في نحو خمس عشرة كراسة متوسطة . ومن الغريب أن شيخ الجامع الأزهر بمصر ونقيب الأشراف بها السيد أبا الحسن علي بن محمد البابلاوي المالكي رحمه الله ونعمه قال في « الأنوار السنيّة على رسالة الأمير الصغير في المسلسل بعاشوراء »[1] : « إن المنح كتاب جليل يقرب من حمل بعير كما قيل » ، اه . بلفظه.ومن عجيب الاتفاق أني أدركت زمن دخولي مصر الأول حياة الشيخ المذكور فدخلت عليه بمنزله وهو مريض مرض الموت بكتاب المنح هذا فأريته إياه ، فاعتذر عنه بعض الحاضرين بأن سبب ذلك تقليد المؤلفين للطرر الغير الموثوق بها.

ومن اللطائف أني لما دخلت لمصر المرة الثانية وقفت بحانوت كتبي فأخرج لي قطعة من المنح البادية يعرضها للبيع جازماً بأنها جميع المنح ، فرددته بأنها أكثر من ذلك فعاند ، فأريته وصف مقدارها من رسالة السيد البابلاوي .

ومن طغيان القلم قول صاحب « عناية أولي المجد »[2] في ترجمة صاحب المنح هذه : « انه كان ممتع الرواية جداً فأجازه من لا يحصى كثرة حسبما تضمنته فهرسته الجامعة النافعة » اه منها ، مع أنك علمت مما سبق أنه إنما

---

(١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣٠٥ في عشر صفحات (المؤلف) .
(٢) هو كتاب عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد لأمير المؤمنين السلطان أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي ، طبع بفاس سنة ١٣٤٧ (١٩٢٨) ؛ انظر الدليل : ١١٣ .

ترجم فيها من شيوخه خمسة عشر رجلاً بين مشرقي ومغربي ، وكان في ذلك العصر أعلام في سائر الجهات أغفل الرواية عنهم . وعلى كل حال فالمنح هذه منح للمتأخرين لأنها جمعت جملة أسانيد الفاسيين بل المغاربة وأظهرتها في ثوب قشيب ، واعتمدها المتأخرون وانتشرت وراجت أسانيدها وفوائدها .

وقد وقفت على ما يفيد إجازة مؤلفها بها لجماعة كالعلاّمة محمد الصغير الافراني المراكشي ، وقفت على إجازته العامة له بتاريخ ١١٣١ ، والمؤرخ اللغوي المسند أبي عبد الله محمد بن الطيب الشرگي الفاسي المدني ، والفقيه الناسك المعمر أبي محمد عبد الله بن الخياط القادري الفاسي المتوفى سنة ١١٩٨ ، ذكرها ولده عبد السلام في « التحفة القادرية » ، والعالم العامل أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الشريف الجعدي الجزائري ، كما وجد بخطه ونقل في ترجمته من « تعريف الخلف »[1] مؤرخاً بعام ١١٣٣ ، وأبي الوفاء عبد الخالق الندرومي كما وجدت ذلك في تاريخ أبي العباس أحمد الغزاوي المكناسي ، وأبي حفص عمر لوكس التطواني ، ومحمد بن عبد الله المغربي المدني ، ومحمد بن عبد السلام بناني الفاسي ، وولده حمدون ، وأبي عبد الله جسوس ، ومحمد بن عبد الله بن أيوب التلمساني المعروف بالمنور وغيرهم .

أما الافراني فلم نتصل باسنادها من طريقه ، ولا أعلم منه مجازاً إلاّ محمد ابن محمد السالك الجرني المراكشي ، فقد وقفت على إجازة الافراني له بخطه وهي عامة بتاريخ سنة ١١٣٥ بالمنح البادية إثر نقله إجازات الافراني من مشايخه كصاحب المنح والحريشي وابن مبارك وابن رحال . نعم عندي جزء من المقطعات الشعرية للمنتوري بخط مؤلفه على أوله بخط الافراني المذكور

---

(١) وردت ترجمة الشريف الجعدي الجزائري في تعريف الخلف ٢ : ٥٣٠ . والنص المشار اليه ورد على الصفحة : ٥٣٢ .

روايته له عن صاحب المنح وقال بعده : « فمن أراد أن يتصل سنده به من طريقنا فقد أذنت له في ذلك إجازة عامة في سائر الاسنادات المذكورة في ذلك ، وكتب محمد المذكور أواخر رجب ١١٤٣ والله يرحم الجميع بمنه »،اهـ. من خط الافراني . وكأنه إجازة عامة ، ولكن لم يذكر هل أراد الإجازة للمعاصرين أو للآخذين عنه فقط ،أو لهم ولمن يأتي والعبارة واسعة ، والله أعلم .

وأما ابن الطيب الشرگي فأخذه عن صاحب المنح وجدته بخطه ، وهو معروف ، وكثيراً ما يسند عنه الحافظ الزبيدي عن المترجم ، وما وجدت الآن من صرح بإجازته له العامة غير الشمس محمد بن محمد بن عربي في إجازته للشيخ سقط المشرفي المعسكري فيعتمد في ذلك .

وأما القادري والندرومي والجزائري فليس لي بهم الآن اتصال ولا أحفظ للآخرين ترجمة .

وأما لوكس ومن ذكر بعده فنتصل بها من طريقهم بأسانيدنا إلى السقاط عن لوكس وابن عبد السلام بناني كلاهما عنه .

وأما المنور فبأسانيدنا إليه عنه ، وقد ذكر إجازة صاحب المنح له الحافظ مرتضى في « تاج العروس » .

وأما بناني فاستفدت إجازة صاحب المنح له من إجازة بناني المذكور للحافظ أبي العلاء العراقي ، وقفت عليها بخطهما على أول ورقة من الموطأ وهي عندي بخط المجاز ، وإن كان ابن عبد السلام لم يذكر شيئاً من ذلك في إجازته وفهارسه التي وقفت عليها . ثم بعد ذلك ظفرت بنص إجازة صاحب المنح لابن عبد السلام المذكور وهي عامة مطلقة مؤرخة بسنة عشرين ومائة وألف وأجاز فيها أيضاً لولده حمدون ، كما وقفت على ذلك في كناشة المسند أبي عبد الله محمد التهامي بن رحمون ناقلاً صورة الإجازة المذكورة لمن

ذكر ، وإجازة حمدون بناني لمحمد المختار امزيان الدمراوي التازي ، وعقّب ذلك إجازة الدمراوي لابن رحمون وهي عامة أيضاً .

وأما جسوس فاستفدت إجازة صاحب المنح له من ثبت الفلاني الكبير راوياً ذلك عن ابن عبد السلام الناصري .

وأما محمد بن عبد الله المغربي فاستفدت ذلك من ثبت الفلاني وغيره ، وكان ابن عبد الله المذكور يجيز في المشرق بالمنح ، وقفت على إجازة بخطه على أول ورقة منها للشيخ طه الجبريني الحلبي ، وعندي نسخته .

ويروي الحافظ الزبيدي كثيراً عن المسنّ الصالح البركة أبي الحسن علي ابن محمد السوسي عن صاحب المنح ولا أدري هل يروي عن المذكور عن الفاسي عامة أو لشيء مخصوص ، والله أعلم .

وأعلى ما بيننا وبين صاحب المنح أربعة وخمسة وذلك من طرق ، فأخبرنا بها مسلسلة بالمحمدين محمد الشريف الدمياطي عن محمد الخضري الدمياطي عن محمد الأمير الكبير عن الشمس محمد بن سالم الحفني عن محمد بن عبد الله المغربي المدني عن صاحب المنح ، وأخبرني بها مساوٍ له أيضاً الوجيه عبد الله ابن محمد صالح البنا الاسكندري عن أبيه عن زين جمل الليل المدني عن محمد ابن محمد بن عبد الله المغربي عن أبيه صاحب المنح ، وبأسانيدنا إلى الأمير الكبير عن علي السقاط عن عمر لوكس التطواني وابن عبد السلام بناني كلاهما عن مؤلفها . وأعلى من ذلك روايتنا عن السكري والحبال عن الكزبري عن مرتضى عن المنور التلمساني عن صاحب المنح ، وهذه سلاسل وثيقة معتبرة . ومن أعلى اتصالاتنا بصاحب المنح في الحديث المسلسل بالمصافحة أني صافحت بمصر الشمس محمد بن سالم بن محمد طموم الشبرباصي المالكي الأزهري ، كما صافح شيخه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي ، كما صافح الشيخ محمد

نافع ، كما صافح العارف أبا الحسن علي البيومي ، كما صافح عمر لوكس التطواني المذكور ، كما صافح صاحب المنح بأسانيده المذكورة في المسلسل بالمصافحة . ح : وصافح البيومي المذكور عيسى الطولوني ، كما صافح الشهاب أحمد بن العجل بسنده المعروف له .

وما وقع في مسلسل عاشوراء للأمير الصغير من أنه يروي الحديث المذكور عن أبيه عن علي السقاط عن أحمد بن العربي بن الحاج وعمر بن عبد السلام لوكس كما أخذاه عن صاحب المنح تخليط لأن أحمد بن العربي بن الحاج من أشياخ صاحب المنح لا تلميذه ، ومات قديماً لم يدرك السقاط الآخذ عنه ؛ نعم أخذ السقاط عن محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج المذكور فانقلب عليهم الابن بالأب وهو وهم واضح . وأما روايته لها عن عمر لوكس عن صاحب المنح فصحيح . وقد وقفت على إجازة صاحب المنح وهي عامة للوكس المذكور وعلى إجازة لوكس للسقاط وهي عامة أيضاً ، والحمد لله .

وما وقع بخط مجيزنا أبي الحسن ابن ظاهر وفهرسة خالنا أبي محمد جعفر ابن إدريس الكتاني من أن السقاط يروي عن صاحب المنح منحه فهو في عهدة الأول ، ولم يذكره غيره ، وما في فهرسة الكوهن وغيرها من الفهارس من سياق عدة أسانيد من طريق ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ أبي العلاء العراقي الحسيني عن صاحب المنح في عهدتهم ، لأن العراقي المذكور سيأتي في ترجمته أنه ابتدأ في طلب العلم عام ١١٣٤ ، وهي السنة التي مات فيها صاحب المنح ، ورأيته في « فتح البصير » يعبر عنه بشيخ شيخنا ، وفي أول نسخته من الموطأ وهي عندي ساق سنده فيها عن ابن عبد السلام بناني عنه . نعم لو وجد التصريح بإجازته له لكان غاية في العلو .

ومن الأغلاط المتعلقة بكتاب المنح هذا أن صديقنا المفتي أبا عيسى المهدي ابن محمد الوزاني صاحب «المعيار الجديد» نسب في فهرسته المنح للطيب بن محمد

الفاسي وهو غلط ، وإنما هي لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر ، لا إشكال ولا شك في ذلك ، وإنما لأبي عبد الله محمد الطيب بن محمد « أسهل المقاصد » المذكور في حرفه ، والله أعلم .

ولصاحب المنح هذا من التآليف في الحديث والتاريخ والسير اختصار طبقات السبكي ، واختصار الإصابة إلى حرف العين ، نسبهما له ابن عجيبة في طبقاته ، قال : « كان ذاكراً للحديث ، بصيراً بالفنون ، مكباً على التقييد ، عارفاً بأيام الناس » ، اه . وله أيضاً كشف الغيوب من رؤية حبيب القلوب ، والكوكب الزاهر في سير المسافر ، ذكرهما له الحضيكي في طبقاته.

وقفت على تحلية صاحب المنح في رسالة الشيخ الأمير في الحديث المسلسل بعاشوراء بـ « عالي الاسناد ، ومن عليه في اتصال كلّ سند في كل فن أقوى اعتماد ، الحجة الثبت السند » . ولكن كتب عليه محشيه السيد البابلاوي : « ان المقصود من هذه العبارة وأمثالها المبالغة في المدح كما هو معلوم » ، اه . ومما يلاحظ على السيد المذكور أنه يكتب مثل هذه التحشية في تراجم المغاربة كثيراً ، تأمل ما سيأتي عنه في ترجمة السقاط أيضاً ، والله أعلم .

198 — **المنهج المنتخب المستحسن** فيما أسندناه لسعادة مولاي عبد الحفيظ ابن السلطان مولاي الحسن : ثبت ألفته باسم المذكور أيام خلافته عن أخيه السلطان مولاي عبد العزيز لما اجتمعت به بمراكش عام **١٣٢١**، وهو في نحو أربع كراريس ، اشتمل على فرائد وأسانيد كثير من الفنون والمسلسلات والفهارس .

199 — **المنهل الروي الرائق** في أسانيد العلوم وأصول الطرائق : للإمام

---

198 — انظر الدليل : ٣٠١ .
199 — انظر الدليل : ٣٠١ ، ورقم : ٩ في ما تقدم ورقم : ٥٨٩ فيما يلي.

العارف أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي الجغبوبي ، في نحو سبع كراريس ، وهو فهرس ممتع ، ذكر الشيخ في أوله أنه وقع له الاجتماع في رحلاته بجماعة أخذوا عنه من الجهابذة بنواحي الأعراض وأطراف الجريد وطرابلس الغرب ، وآخرون مراسلون من تونس وما حولها من زوايا برقة ومصر ، فحصل بينه وبينهم التعارف فتشوفت أنفسهم للاستجازة فاستخار الله وأجاز لهم ما وصله من مشايخه وأحالهم على فهارس مشايخه ومشايخهم وفهارسه التي ألف ، فاختصر كل ذلك في ثبت مختصر ذكر فيه إسناد الكتب العشرة والسنن العشرة والمسانيد العشرة والصحاح العشرة والمعاجم العشرة والجوامع العشرة والمختصرات العشرة وكتب الأحكام العشرة إلى غير ذلك من كتب التخاريج والسير والشمائل ونحو الستين تفسيراً ثم طرائق القوم مما لخص أكثره من رسالة العجيمي . أرويه وكل ما لمؤلفه بأسانيدنا إليه (وهي مذكورة في الأوائل وفي حرف السين) .

200 ــ **المنح الصفية بالأسانيد اليوسفية :** للشيخ أبي العباس أحمد بن يوسف الفاسي المتوفى سنة ١٩٢١ ببوزيري ، ألفه في أسانيد والده الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الطريقية فقط ، قال أبو حامد الفاسي في شرحه على نظمه في الاصطلاح في حق أخيه المذكور : « كان إمام وقته بعد القصّار في الحديث ، لازمه في الحديث وغيره سنين كثيرة ، وجدّ في الطلب مع قوة الحفظ وتوقد الذهن ، إلى أن صار نسيج وحده لا يدرك في ذلك شأوه ، وكان لا يشذّ عنه شيء من حديث الصحيحين » وقال أيضاً في حقه من المرآة « منفرداً بعلم الحديث لا يجارى فيه ولا يبارى ، حافظاً لحديث الصحيحين مستحضراً لما اتفقا عليه وما انفرد به أحدهما ، وللاختلاف في لفظ متن أو سند تصحح نسخ البخاري ومسلم من حفظه ، كلام ابن حجر والآبي نصب

200 ــ ترجمة أحمد بن يوسف الفاسي في نشر المثاني ١ : ١٦١ وهو ينقل عن المرآة .

عينيه ، عارفاً بالرجال والعلل ، معتنياً بجمع الطرق ، محصلا لفائدة ذلك ، عارفاً بالتعادل والتراجح ، محققاً للصناعة ممارساً على سنن أهلها ، مستعملاً للسنة محافظاً عليها ملاحظاً لها في جميع أحواله » ، اه .

وقال عنه أيضاً حفيد أخيه في « ابتهاج القلوب » : « سلطان الحفاظ في الآثار النبوية ، ورئيسهم وأعلمهم بالصناعة الحديثية ، وزير أبيه ولسانه ، وآيته وترجماته » ثم قال : « باغ حفظه حدّ الاعجاز ، تصحح النسخ من حفظه . وكان الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي يقول : حفاظ المغرب ثلاثة حافظ ضابط ثقة وهو سيدي أحمد بن يوسف ، وحافظ ضابط غير ثقة ، وعيّن الثاني ، وحافظ غير ضابط ولا ثقة ، وعين الثالث . وقد تكلم معه يوماً لما زار سيدي أبا بكر الدلائي هو ومن حضر في شأن « الاستيعاب » لابن عبد البر فقال : إنه لو عدم لكان هنا من يؤلف مثله ، يشير إلى نفسه وبلوغ حفظه تلك المرتبة » . اه .

وله من التآليف في السنة وعلومها : شرح عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي ، وشرع في حاشية على صحيح مسلم فكتب منها جزءاً، وتأليف في أسانيد الشيخ سيدي أبي بكر الدلائي .

نتصل بوالده بطريق الصحبة والانتفاع من طرق منها عن الوالد عن الجد عن العارف أبي محمد عبد الواحد الدباغ والأستاذ أبي عبد الله البزراتي كلاهما عن الشيخ أبي حامد العربي بن أحمد . ح : وعن المعمر الناسك أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي عن العارف أبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ الدباغ عن العارف أبي محمد عبد القادر العلمي دفين مكناس ، كلاهما عن أبي الحسن علي الجمل عن أبي محمد العربي بن أحمد بن عبد الله عن الأندلسي عن أبيه عن أبي محمد قاسم الخصاصي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله عن أبي المحاسن الفاسي بأسانيدنا المذكورة فيه . وتلقنت وصحبت أبا فارس

عبد العزيز بن أحمد بن عبد الحفيظ الدباغ كما صحب الشيخ أبا محمد عبد الواحد الدباغ المذكور وأبا زيان الغريسي ، وهما عن الشيخ أبي حامد عالياً .
ح : وأعلى من ذلك أني صافحت وصحبت العارف أبا عبد الله محمد بن عبد القادر الشاوي أصلاً الفاسي داراً ، وهو صحب أبا حامد العربي ابن أحمد الدرقاوي بسنده .

201 — **مقاليد الأسانيد** في أسانيد عيسى الثعالبي ، ألفه له تلميذه العياشي كما في « عمدة الاثبات » ولم أرَ ذلك لغيره ، فإن صح فنرويها بأسانيدنا إليهما . ثم وجدت الشاه ولي الله الدهلوي في « الإرشاد » قال عن شيخه أبي طاهر الكوراني : « ناولني كتاب مقاليد الأسانيد فطالعته وراجعته فيما أشكل من الفن » ثم قال لدى تفصيله أسانيد الشيوخ : « أما الشيخ عيسى فناولني مقاليدَ الأسانيد تأليفَه شيخنا أبو طاهر عن مشايخه عنه » ، اه . وفي إجازة التاج القلعي للغربي الرباطي : « منتخب الأسانيد » للشيخ عيسى جمع فيه مرويات شيخه البابلي ، و « مقاليد الأسانيد » جمع فيه مروياته عن بقية المشايخ الاعلام » اه منها ، وهي عبارة مفيدة قاطعة للنزاع .

202 — **المسعى الحميد في بيان تحرير الأسانيد** : لعصرينا العلاّمة النحرير الشهاب أحمد رافع الطهطاوي المصري من كبار تلاميذ الشمس الانبابي والمجازين منه ، واستجاز أخيراً ابن خالنا صاحب « السلوة » مكاتبة

---

201 — سترد ترجمة عيسى الثعالبي في ما يلي رقم : ٤٤٩ وراجع رقم : 152 (ص ٥٠٠) .

202 — هو أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز الطهطاوي (١٢٧٥ — ١٣٥٥) فقيه حنفي ، عمل في التدريس بالأزهر ، وله عدة مؤلفات منها ، شرح الصدر بتفسير سورة القدر وغيره (انظر ترجمته في الثغر الباسم من تأليفه ، والكنز الثمين : ١٤٠ وصفوة العصر ١ : ٥١١ والزركلي ١ : ١٢١ ومعجم المؤلفين ٢ : ١١٩ والأعلام الشرقية ٢ : ٧٢ ومعجم سركيس : ١٢٤٥ وايضاح المكنون ١ : ١٩٦ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٤٥) .

من دمشق ، ويغلب على ظني أن شيخ الحنابلة بمصر السيد أحمد البسيوني الحنبلي المصري كان ذكره لي لما كنت بمصر عام ١٣٢٣ واستجازني له ، وسمعت أن ثبته المذكور في مجلد أو أكثر ، وأن عنايته فيه بتحرير الأسانيد وضبط الرجال والتعريف بهم ، وأنه لا رواية لصاحبه عن غير الأنبابي وطبقته من المصريين ، والله أعلم .

203 — **المشرع السلسل في الحديث المسلسل** : للإمام ابن أبي الأحوص ، أرويه بالسند إلى الخطيب ابن مرزوق عن أبي حيان عنه .

204 — **مجالي الامتنان** فيما روي لنا بالتسلسل من سور القرآن : لجامع هذه الشذرة محمد عبد الحي الكتاني الحسني الفاسي ، ثبت كتبته بمصر .

205 — **مورد الراوين** في مورد الرواية والدواوين : للشيخ الجليل الراوية أبي الحجاج يوسف بن موسى بن سليمان الجذامي المنتاشقري ، أرويه بالسند إلى أبي زكرياء السراج عن أبي سعيد محمد بن عبد المهيمن الحضرمي السبتي عن مؤلفه كتابةً من رندة ، قال في إجازته له : « أطلقت الاذن العالي للفقيه أبي سعيد في تحمل ما لي من رواية على اختلاف تحملي لها عن أشياخي الجلة العلماء حسبما تضمنه هذا التأليف ، وما يصح لديه مما لي من نظم ونثر وتصنيف ، ومن ذلك كتاب « ملاذ المستفيد في خصائص سيد المرسلين في الأحاديث الأربعين » وكتاب مشيختي ، وغير ذلك ».

206 — **الموارد السلسلة** من عيون الأسانيد المسلسلة : للشمس محمد بن الطيب الشرگي الفاسي ثم المدني ، قال عنه الحافظ الشوكاني في ثبته : « جمع

---

205 — ترجمة يوسف المنتاشقري في الاحاطة ٤ : ٣٧٧ وذكره ايضا في التاج المحلّى والكتيبة الكامنة : ١٩ والنفح ٦ : ١٣٨ وقد ذكر لسان الدين انه كان حيا سنة ٧٦١ .

206 — انظر رقم : 6 في ما تقدم (ص : ١٠٠) .

فيه أحاديث لا توجد في غيره مسلسلة ، وتكلم بعد كل حديث على إسناده ومن أخرجه من المصنفين » ، اهـ . من الاتحاف. قلت : وقد وقفت على المسلسلات المذكورة في المدينة ، وهي في مجلد ، أرويها بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى عنه ، وبأسانيدنا إلى القاضي الشوكاني عن عبد القادر الكوكباني عنه (وسيأتي ذكرها أيضاً في المسلسلات) .

207 — **المواهب الجزيلة** في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة : وهو الثبت المذكور للعلاّمة المحدث الصوفي المسند الشمس محمد بن أحمد بن سعيد المشتهر والده بابن عقيلة الحنفي المكي ، محدث الحجاز ومسنده في عصره ، حلاه في غير موضع في « النفس اليماني » بالحافظ ، وهو صاحب المصنفات العديدة منها : عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة ، وكتاب لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته من الإنس والجان ، وهو تاريخ مرتب على السنين وصل فيه إلى سنة ١١٢٣ ، وعروس الأفراح في معنى حديث الأرواح ، والإحسان في علوم القرآن ، اختصر فيه « الاتقان » للحافظ السيوطي واستدرك عليه نحواً من ستين نوعاً ، وغير ذلك عندي خطه كثيراً ، وكذا من تآليفه كتاب المواهب هذا ، وهو في مجلد وسط جمعه بنفسه ، قال في صدره : « أحببت أن أثبت في هذا الثبت ما تيسر من الأسانيد ، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار ، فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخي بالاختصار ، ثم آتي على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثية وغيرها ، وأعقب ترجمة كل شيخ بما صحّ لي من الروايات ، ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إلي من طريقه » — صدره بترجمة شيخه عبد الله البصري ثم الشهاب النخلي ثم المنلا إلياس بن إبراهيم الكوراني نزيل دمشق

---

207 — ترجمة ابن عقيلة في سلك الدرر ٤ : ٣٠ والرسالة المستطرفة : ٨٤ والزركلي ٦ : ٢٣٩ وتاج العروس ٨ : ٣٠ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٨٦ وتكملته ٢ : ٥٢٢ .

ثم أبي المواهب الحنبلي والشهاب أحمد بن محمد البنا الدمياطي ثم تاج الدين الدهان المكي ثم الشيخ حسن العجيمي المكي ، ثم أطال بذكر أسانيده إلى المصنفات ورتبها على الفنون ، ثم ختم بذكر مشايخ لم يترجم لهم بالخصوص ، ثم ختم بذكر أسانيد بعض الفهارس فذكر منها نحو الخمسة عشر ، وبذلك تم الثبت ، وهو أجمع وأوعب من ثبتي شيخه البصري والنخلي وأمثالهما .

نرويه وكل ما لمؤلفه عن الحبال والسكري عن الكزبري عن أبيه عن جده عنه . وأعلى من ذلك عن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عنه ١١٤٥ ، حين ورد ابن عقيلة بغداد ، وسنّ السويدي إذ ذاك نحو خمس سنوات ، وهو أعلى ما يوجد في الدنيا . ومساوٍ له عن المعمر أبي البركات صافي الجفري المدني بمكة عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي عن ابن عقيلة . وكانت وفاة ابن عقيلة هذا سنة ١١٥٠ .

208 — **المورد السلسل** في حديث الرحمة المسلسل : للحافظ أبي عبد الله ابن الأبار القضاعي الأندلسي شهيد تونس ، قال عنه في « معجم أصحاب الصدفي » (١) لدى ترجمة عياض : « كلفني من أُوجبُ حقه وأُوثر وفقه تخريج أسانيد حديث الرحمة وجمع طرقه المتصلة ، فاجتمع لي من ذلك جزء وسمته بـ « المورد السلسل » وهنالك من الكلام عليه ما انتهت معرفتي إليه » ، اهـ. وناهيك بهذا . أرويه بالسند إلى أبي زيد الثعالبي عن الحافظ محمد بن مرزوق الحفيد عن جده الخطيب عن أبي عبد الله ابن جابر الوادياشي عن أبي عبد الله محمد بن حياتي الأوسي الأندلسي نزيل تونس عن مؤلفه ابن الأبار .

المواهب السنية : (انظر ابن ياسين) (٢) .

---

208 — مرت ترجمة ابن الأبار رقم : ٣٠ (ص : ١٤٢) .
(١) معجم أصحاب الصدفي : ٢٩٨ .
(٢) الترجمة رقم : ٦٥٨ في ما يلي .

209 ـ **المواهب السنية في مسلسلات إمام الحنفية** : هو الشيخ جار الله ابن محمد بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي ، أرويه بأسانيدنا إلى النخلي عن محمد بن علان الصديقي المكي عن نور الدين علي بن أحمد الحميري عن وجيه الدين عبد الرحمن ابن فهد عنه .

210 ـ **الموائد السنية والأسانيد السنية** : للعالم الصالح أبي عبد الله محمد المعطي بن عبد الخالق الشرقي التادلي البجعدي دفين مراكش المتوفى بها سنة ١٠٩٢ ، قال في أوله : « أذكر فيه ما تحملته من الأحاديث الشريفة ، وأسمّي من رويت ذلك عنه ، منتظماً في سلك سلسلتهم المنيفة ، هذا وإن لم أكن منهم ، فهم القدوة لا يشقى جليسهم » قال : « وأذكر مع شيوخ الاسناد من صحبته من المباركين ، وإذا ذكرت من أخذت عنه من الشيوخ وما استفدت منه أعقبته بالتعريف بنسبه وبلده وفضله ، ومن وقع له مع أهل زمانه ما يوهم غضاً أو ارتياباً في مزيته أخذتُ بالذبّ عنه بوجه واضح » . . . الخ . ترجم فيها لعمدته ابن سعيد المرغتي عالم مراكش فأطال وأطاب ورفع بعض أسانيده .

نتصل بالشيخ المذكور من طريق المنور التلمساني وهو عن أبي عبد الله محمد الصالح بن المعطي الشرقاوي عن والده الشيخ سيدي المعطي دفين باب الدباغ بمراكش رحمهم الله . ح : وبأسانيدنا إلى صاحب المنح عن صاحب الموائد .

المعاجم : المعجم عبارة عن الكتاب الذي يترجم فيه الشيخ شيوخه مرتبين على حروف المعجم ، ويذكر ما رواه عن كل واحد في ترجمته من حرفه . وتوسع المتأخرون فسموا المعجم الكتاب الذي يخصه الشيخ بشيوخه وأقرانه

---

209 ـ مرت ترجمة جارالله ابن فهد فيما تقدم رقم : ١١٥ (ص : ٢٩٦).
210 ـ قارن بالدليل : ٣٠٢ .

أو من أخذ عنه ، أو يفرده أحد المحدثين بشيوخ حافظ أو تلاميذه ، كمعجم شيوخ الصدفي لعياض ، ومعجم تلاميذه لابن الأبار ، سمي بذلك لذكرهم الرواة فيه على ترتيب حروف المعجم تسهيلاً للمطالع والمستفيد .

وقال الحافظ السخاوي في شرحه على الجزرية ومن نسخة كتبت في حياته نقلت : « المعاجم الكتب المصنفة على حروف المعجم في شيوخ المصنف كالمعجم الصغير والأوسط للطبراني ، أو في أسماء الصحابة كالمعجم الكبير له أيضاً ، وهو أعظمها وأوسعها ، والكبير صفة للمعجم لا للمؤلف » اه .

وفي الحطة « المعجم في الاصطلاح ما يذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ سواء بعد تقدم وفاة الشيخ أو توافق حروف التهجي أو الفضيلة أو التقدم في العلم والتقوى ، ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء ، ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني ،قلت : والمشيخات في معنى المعاجم إلاّ أن المعاجم يرتب المشايخ فيها على حروف المعجم بأسمائهم بخلاف المشيخات ، قاله الحافظ ابن حجر ، كذا في ثبت شيخ شيوخنا محمد عابد السندي » ، اه . من الحطة .

وهذا القسم هو الذي نذكر هنا فنقول :

211 — **معجم أبي ذر الهروي :** هو الإمام الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الأنصاري إمام الرواة وحجة المسندين في بلد الله ومن عليه في الدنيا

---

211 — مرت ترجمة أبي ذر الهروي في ما تقدم رقم : ٤٧ (ص : ١٥٧) ويضاف الى ما ذكر هناك من مصادر : تاريخ بغداد ١١ : ١٤١ وتذكرة الحفاظ : ١١٠٣ وشذرات الذهب ٣ : ٢٥٤ وطبقات الداودي ١ : ٣٦٦ والعبر ٣ : ١٨٠ والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٦ ونفح الطيب ٢ : ٧٠ وطبقات الحفاظ : ٤٢٥ والرسالة المستطرفة : ٢٣ والزركلي ٤ : ٤١ .

المدار في رواية صحيح البخاري ، ولد سنة ٣٥٥ وتوفي بمكة سنة ٤٣٥ ، له معجم في مجلد قال في أوله : « الحمد لله أحمده وأستغيثه ، وأومن به وأتوكل عليه ، وأعوذ بالله من شر نفسي وسيئات عملي ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له » إلى أن قال : « وبعد فإني أذكر في هذا عن شيوخي الذين كتبت عنهم في سائر البلدان عن كل واحد ما تيسر على حروف المعجم ، باب الألف منهم : من اسمه أحمد » ولأبي ذر جزء آخر فيه أسماء شيوخ كثيرة رآهم ولم يكتب عنهم ، وعدة من في معجمه هذا المذكور ثلاثمائة رجل وثلاثون رجلاً إلاّ رجلين ، وله عن امرأة واحدة ، وعدة ما فيه من الأحاديث ستمائة وعشرون حديثاً . أرويه من طريق عياض عن أبي علي الغساني عن ابن عبد البر عنه .

عجيبة: حدث أبو ذر الهروي هذا بكتاب الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة عن أبي علي الصواف عن أحمد بن محمد بن مهراز عن محمد بن الحسن عن مالك، فلنا أن نرويها من طريق ابن عبد البر عنه به، مع أن إسناد رواية محمد بن الحسن نادر في فهارس المتأخرين فكيف بالمتقدمين .

212 — **معجم مشايخ أبي علي الحداد :** وهو الحسن بن أحمد الحافظ ، نرويه بأسانيدنا إلى أبي الحجاج ابن خليل عن مسعود بن أبي منصور الخياط عنه.

213 — **المعجم المحبر :** لأبي سعد عبد الكريم ابن السمعاني الحافظ ،

---

213 — ترجمة السمعاني صاحب الأنساب وغيره في ابن خلكان ٣ : ٢٠٩ وطبقات السبكي ٤ : ٢٥٩ وتذكرة الحفاظ : ١٣١٦ وعبر الذهبي ٤ : ١٧٨ والشذرات ٤ : ٢٠٥ والنجوم الزاهرة ٥ : ٥٦٣ وانظر مقدمة الأنساب تحقيق الشيخ عبد الرحمن اليماني ومقدمة التحبير تحقيق منيره ناجي سالم (بغداد : ١٩٧٥) ، وفي المقدمة وخاصة (ص : ١٩) مزيد من مصادر ترجمته ؛ ولعل التحبير في المعجم الكبير هو ما يسميه المؤلف هنا « المعجم المحبر » .

نرويه بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن عيسى بن عبد العزيز اللخمي عن مؤلفه إجازة ، وهو آخر من حدث عنه .

214 ـ **معجم ابن الأعرابي :** هو أبو سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي ، أرويه بأسانيدنا إلى ابن حجر عن أبي هريرة بن الذهبي ، أنا يحيى بن محمد بن سعد عن الحسن بن يحيى بن الصباح ، أنا عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر النحاس ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي .

215 ـ **معجم ابن المقري :** أرويه بأسانيدنا إلى ابن حجر أيضاً عن أبي الفرج عبد الرحمن بن الغزي عن قطب الدين عبد الكريم الحلبي ، أنا شامية ، أنا المؤيد ابن عبد الرحيم ، أنا سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، أنا ابن المقري .

216 ـ **معجم الطبراني الأوسط :** فيه أسماء شيوخه وأكثره من غرائب أحاديثهم ، نرويه بأسانيدنا إلى أبي الحجاج ابن خليل عن سعيد بن أبي الرجا الزازاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم الأصبهاني عنه .

---

214 ـ ترجمة ابن الأعرابي الصوفي : في حلية الأولياء ١ : ٣٧٥ والبداية والنهاية ١١ : ٢٢٦ والمنتظم ٦ : ٣٧١ والنجوم الزاهرة ٣ : ٤٥ وطبقات السلمي : ٤٢٧ (وكانت وفاته سنة ٣٤١) .

216 ـ للطبراني (المتوفى سنة ٣٦٠) معاجم ثلاثة كبير وأوسط وصغير ، وقد طبع من المعجم الكبير ١١ جزءا بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي (بغداد : ١٩٧٨ـ١٩٨٠) ، وترجمة الطبراني في ابن خلكان ٢ : ٤٠٧ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٠ وتذكرة الحفاظ : ٩١٢ وعبر الذهبي ٢ : ٣١٥ والنجوم الزاهرة ٤ : ٥٩ .

217 ـ **معجم ابن جميع** : أرويه بالسند إلى ابن حجر عن النور الهيثمي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز ، أنا المسلم بن محمد بن علان ، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الحرستاني ، أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي ، أنا أبو نصر الحسين بن أحمد بن طلاب ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني .

218 ـ **معجم السفر للحافظ أبي طاهر** : أرويه بالسند إلى ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن أبي الحسن علي بن يحيى الشاطبي ، أنا عثمان بن علي بن عبد الرحمن المعروف بابن خطيب القرافة ، أنا السلفي .

219 ـ **المعجم المترجم** : للزكي المنذري ، أرويه بالسند إلى القاضي زكرياء عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر العثماني عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي عن أبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الختني عن

---

217 ـ ابو الحسين ابن جميع (٣٠٥ ـ ٤٠٢) محدث صيداوي ، وقد ترجم له الذهبي في الطبقة الثانية والعشرين من سير أعلام النبلاء ؛ وانظر الزركلي ٦ : ٢٠٥ ، وفي الحديث عن معجمه انظر العبر ٤ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ وانباء الغمر (دهمان) ١ : ٤٨ .

218 ـ هو أبو طاهر السلفي ، انظر ما تقدم رقم : 15 (ص : ١١١) وله ترجمة في تذكرة الحفاظ : ١٢٩٨ وأزهار الرياض ٣ : ١٦٧ ـ ٢٨٣ وطبقات الشافعية ٤ : ٤٣ ومرآة الزمان ١ : ٣٦١ والأنساب (السلفي) وكتاب أخبار وتراجم أندلسية مستل من معجم السفر في تراجم الاندلسيين خاصة ، وقد نشرت الدكتور بهيجة الحسني الجزء الاول من معجم السفر (بغداد : ١٩٧٨) وقدمت له بمقدمة تفصيلية نسبيا عن المؤلف ، واعتمدت في التحقيق على نسخة مكتبة عارف حكمت ونسخة تشستربيتي ، ولكن المدقق في هذا الجزء يجد أن الكتاب غير قابل للنشر في حالته الراهنة لما فيه من اضطراب وبتر وضياع أوراق .

219 ـ يراجع كتاب «المنذري وكتاب التكملة» ـ دراسة وضعها الدكتور بشار عواد معروف .

الزكي المنذري . ح : وبأسانيدنا إلى البرهان التنوخي عن إسحاق بن الوزير الزاهد عنه .

220 ــ **معجم شيوخ أبي بكر الجرجاني :** وهو أحمد بن إبراهيم ، جمعه لنفسه ، نرويه به إلى السلفي عن أبي المعالي ثابت بن بندار عن أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني عنه .

221 ــ **معجم يوسف بن خليل الحافظ الدمشقي :** أرويه بالسند إلى ابن حجر عن محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي عن زينب بنت الكمال عن يوسف ابن خليل الحافظ .

222 ــ **معجم ابن مسدي :** وهو الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الغرناطي المعروف بابن مسدي المتوفى سنة ٦٦٠ ، في ثلاث مجلدات ، وهو كثير الفوائد إلاّ أنه لا يكاد يذكر أحداً من الأعيان إلاّ ثلاثة . ولما لم يذكر المنذري ولم يوفه حقه رماه جمع من أصحاب المنذري كلّ منهم بنبله ، ووضع من قدره ونبله ، والدنيا دار[بلاء].أرويه بالسند إليه (وقد سبق في ابن مسدي) .

223 ــ **معجم الرعيني :** هو الحافظ المتقن أبو موسى عيسى بن سليمان الرندي المالقي ، أرويه بالسند إلى ابن الأبار عنه .

---

220 ــ أحمد بن ابراهيم الجرجاني (٢٩٧ ــ ٣٧١) : له ترجمة في المنتظم ٧ : ١٠٨ وعبر الذهبي ٢ : ٣٥٨ والشذرات ٣ : ٧٥ والزركلي ١ : ٨٣ .

221 ــ للحافظ يوسف بن خليل (٥٥٥ــ٦٤٨) ترجمة في تذكرة الحفاظ : ١٤١٠ وعبر الذهبي ٥ : ٢٠١ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٤٤ والشذرات ٥ : ٢٤٣ وطبقات الحفاظ : ٤٩٥ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٢ والرسالة المستطرفة : ٩٩ .

222 ــ انظر ما تقدم رقم : ٣٣٦ .

223 ــ للرعيني الحافظ (ــ ٦٣٢) ترجمة في تذكرة الحفاظ : ١٤٥٧ وطبقات الحفاظ : ٥٠٦ وتكملة ابن الأبار رقم : 1929 .

224 – **معجم البرزالي** : هو الحافظ علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي المتوفى سنة ٧٣٨ اشتمل على نحو ألفي شيخ كما في « كشف الظنون » (أرويه بما سبق في حرف الباء) .

225 – **معجم الشيوخ** : لأبي محمد ابن سفيان .

226 – **المعجم المحكم** : للرشيد أبي الخير الحسين بن يحيى بن علي العطار ، بالسند إلى ابن حجر عن أبي الفرج بن أحمد الغزي عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش عن مؤلفه .

227 – **معجم النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحنفي الحراني** : تخريج أبي العباس أحمد بن محمد الظاهري الحنفي به إلى ابن حجر عن أبي المعالي الأزهري عن عائشة بنت علي بن عمر الصنهاجية عن النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم .

228 – **معجم المقدسي** : بأسانيدنا إلى ابن حجر عن أبي المعالي عبد الله ابن محمد الأزهري عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي .

229 – **المعجم العلي للحافظ الحنبلي** : أرويه بأسانيدنا إلى ابن حجر عن

---

227 – ترجمة عبد اللطيف الحراني (المتوفى سنة ٦٧٢) في السلامي : ١١٧ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٤٤ وشذرات الذهب ٥ : ٣٣٦ والرسالة المستطرفة : ١٠٠ والزركلي ٤ : ١٨٣ .

228 – للمقدسي محمد بن ابراهيم هذا ترجمة في ذيل ابن رجب ٢ : ٢٩٤؛ ولد بدمشق سنة ٦٠٣ وهاجر الى مصر وسكنها الى أن مات (سنة ٦٧٦) وقد ترجم له البرزالي والذهبي والقطب اليونيني .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا عن سليمان بن حمزة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي .

230 — **المعجم للدبوسي** : وهو أبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي تخريج أبي الحسين أحمد بن أيبك الحسامي ، وهو في ستة أجزاء ، أرويه بالسند إلى ابن حجر عن أم عيسى مريم بنت أحمد الأدرعي بسماعها من مؤلفه .

231 — **المعجم الكبير للذهبي** : تخريجه لنفسه به إلى ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي وأبي هريرة بن الذهبي قالا : أنا الذهبي

232 — **المعجم اللطيف للذهبي** : تخريجه أيضاً لنفسه ، وقفت على نسخة مسموعة منه تداولتها أيدي جماعة من الحفاظ ، وهو في نحو كراسين ، افتتحه بالرواية عن ابن النعمة المقدسي بسماعه عليه سنة ٦٩٤ ، وكلما أورد حديثاً عقبه بحكمه ورتبته . نرويه بأسانيدنا إلى ابن حجر عن العماد أبي بكر ابن إبراهيم بن العز المقدسي بسماعه له على الذهبي

233 — **معجم السبكي** : وهو الإمام تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي ، تخريج أبي الحسين ابن المستكن ، فبه إلى ابن حجر عن سارة بنت الشيخ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي بسماعها من والدها وبالسند إلى الذهبي عنه .

---

230 — **يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الدبابيسي (٦٣٠ — ٧٢٩)** : كان ديناً صبوراً على السماع مع أميته ؛ ومعجمه الذي خرجه له ابن أيبك أفرد منهم أصحاب السلفي في جزء ثم ذيل على المعجم بذيل (الدرر الكامنة ٥ : ٢٩٥) وانظر ما يلي رقم : 299 .

233 — لتقي الدين السبكي (٦٨٣ — ٧٥٦) ترجمة في **طبقات الشافعية** ٦ :١٤٦ والدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ وحسن المحاضرة ١ : ٣٢١ وغاية النهاية ١ : ٥٥١ وخطط مبارك ١٢ : ٧ والزركلي ٥ : ١١٦ وبروكلمان، التاريخ ٢ : ٨٦ وتكملته ٢ : ١٠٢ ورقم : ٥٨٥ في ما يلي.

233 ب — **معجم السبكي المذكور أيضاً** : تخريج أبي الحسين بن أيبك ، به إلى الحافظ ابن حجر عن سارة بنت المخرج له عنه . (وانظر السبكي في حرف السين) .

234 — **معجم التقي سليمان بن حمزة** ابن أبي عمر : تخريج أبي عبد الله الذهبي به إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجا عن المخرج له .

235 — **معجم الفخر علي بن أحمد بن البخاري** : عن شيوخه المجيزين له والمسمعين ، تخريج أبي العباس أحمد بن محمد الظاهري الحنفي بأسانيدنا إلى الفخر .

236 — **معجم أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر المراغي** : تخريج النجم محمد المدعو عمر بن فهد المسمى بـ « الفتح الرباني بمعجم شيوخ أبي الفتح العثماني » بأسانيدنا إلى ابن فهد المذكور عنه .

237 — **معجم السلامي** : وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عثمان السلامي الطرابلسي من طرابلس الغرب ، خرجه له الحافظ

---

234 — سليمان بن حمزة من بني قدامة المقدسيين (— ٧١٥) شارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهورا بالعدل بارعا في الفقه جيد التدريس (انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤١ والبداية والنهاية ١٤ : ٧٥ ودول الاسلام ٢ : ١٧١ وذيل ابن رجب ٢ : ٣٦٤ والدارس ١ : ٥٢ والزركلي ٣ : ١٨٥) .

235 — مقدسي حنبلي توفي سنة ٦٩٠ ؛ انظر ترجمته في ذيل ابن رجب ٢ : ٣٢٥ والرسالة المستطرفة : ١٤٢ ، وسيذكره في المشيخات برقم : 289 .

236 — محمد بن ابي بكر المراغي ابو الفتح شرف الدين القرشي (٧٧٥ — ٨٥٩) فقيه عارف بالحديث ولد بالمدينة وتوفي بمكة وله « المشرع الروي » وغيره من المؤلفات ، وقد مرت ترجمته رقم : ٣١٢ في ما تقدم دون تخريج ، ومصادر ترجمته : الضوء اللامع ٧ : ١٦٢ والبدر الطالع ٢ : ١٤٦ والزركلي ٦ : ٢٨٣ .

ابن رافع ، نرويه من طريق التقي ابن فهد عن علي بن سلامة عنه .

معاجم السيوطي : تقدمت (انظر حاطب في حرف الحاء ، والمنتقى في حرف الميم ، والمنجم في المعجم) .

238 — **معجم شيوخ الصدفي :** للقاضي عياض ، ترجمه في أوله في أوراق ، وعدّ له نحو المائة وستين شيخاً أرويه بالسند إليهما (وقد سبق).

239 — **معجم أصحاب الصدفي :** للحافظ ابن الأبار ، وهو مطبوع في مجلد ضخم ، مما يدل على سعة حفظ ابن الأبار وقوة عارضته ، أرويه بأسانيدنا إلى السراج عن أبي عبد الله محمد بن أحمد المكناسي عن ابن رشيد الفهري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم التجيبي التونسي سماعاً عليه سنة ٦٨٥ عن مؤلفه . وأرويه أيضاً وكل ما له من طريق المقري عن عمه سعيد عن محمد بن عبد الجليل التنسي عن أبيه عن الحفيد ابن مرزوق عن محمد ابن جابر الوادياشي عن المحدث أبي عبد الله محمد بن حيان الأوسي نزيل تونس عنه .

240 — **معجم شيوخ ابن الأبار :** اشتمل على أسمائهم وإجازاتهم له ، من جمعه ، أرويه بهذه الأسانيد إليه .

---

238 — الحافظ الصدفي هو أبو علي الحسين بن محمد بن فيّره ويعرف بابن سكرة استشهد في موقعة قتندة سنة ٥١٤ ؛ قال القاضي عياض (الغنية : ١٩٤) وقد جمعت شيوخه في كتاب المعجم الذي ضمنته ذكره وأخباره وشيوخه وأخبارهم وهم نحو مائتي شيخ (انظر ترجمته في الغنية : ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٥٩ والصلة ١ : ١٤٣ وبغية الملتمس رقم : ٦٥٥ وتذكرة الحفاظ : ١٢٥٣ وأزهار الرياض ٣ : ١٥١ والنفح ٢ : ٩٠ وفهرس ابن عطية : ٧٤ والشذرات ٤ : ٤٣ وشجرة النور : ١٢٨) ، وانظر الرسالة المستطرفة : ١٤١ .

239 — طبع هذا المعجم في مجريط سنة ١٨٨٥ .

معجم ابن الخشاب : (سبق في حرف الخاء) [١] .

241 — **المعجم الكبير للحافظ الشامي** : تخريج الحافظ ابن حجر ، أرويه بالسند إليه (وقد سبق) .

معجم الحافظ ابن حجر العسقلاني : (انظر ابن حجر في حرف الحاء) [٢].

معجم ابن النجار : الحافظ المتوفى سنة ٦٤٣ (انظر حرف النون) [٣] .

242 — **معجم من أخذ عن السخاوي** : له نفسه في مجلد ضخم ، نرويه بأسانيدنا إليه .

243 — **معجم شيوخ ابن فهد** : هو الحافظ عز الدين عبد العزيز بن نجم الدين بن فهد المكي المتوفى سنة ٩٢١ اشتمل معجمه على نحو ألف شيخ ، أرويه من طريق ابن طولون الشامي عنه إجازة مراراً .

244 — **معجم البقاعي** : هو أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر ابن حسن البقاعي المصري الشافعي المتوفى سنة ٨٧٠ على ما في « كشف الظنون » المطبوع ، واسم المعجم المذكور « عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران » وهو موجود بكتبخانة المرحوم محمد باشا الكوبريلي بالآستانة تحت عدد ١١١٩ .

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ١٨٦ (ص : ٣٨٤) .
(٢) انظر ما تقدم رقم : ١٣٦ (ص : ٣٢١) .
(٣) انظر رقم : ٣٥٧ في ما يلي .

243 — انظر رقم : ١١٥ (ص : ٢٩٦) في ما تقدم .

244 — ابراهيم بن عمر البقاعي : سكن دمشق ورحل الى بيت المقدس والقاهرة وله عدة مؤلفات ، وكتابه « نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» طبع بحيدر اباد، وكانت وفاته سنة ٨٨٥ لا كما ذكر في كشف الظنون . انظر البدر الطالع ١ : ١٩ والضوء اللامع ١ : ١٠١ والشذرات ٧ : ٣٣٩ ونظم العقيان : ٢٤ والزركلي ١ : ٥٠ .

وكان البقاعي المذكور من أكابر أصحاب الحافظ ابن حجر . نرويه وكل ما له من المؤلفات : كمناسبات السور والآي ، وشرحه على ألفية الحافظ العراقي ، وشرحه على الهداية للحافظ ابن الجزري ، وإظهار العصر لأسرار أهل العصر ذيّل به إنباء الغمر لشيخه ابن حجر ، بأسانيدنا إلى الغيطي عن الشمس الدلجي عن البقاعي .

معجم شيوخ ابن فهد : (هو الحافظ نجم الدين انظره في حرفه) [١] .

معجم شيوخ ابن فهد : (انظر نوافح النفح المسكي) [٢] .

245 ــ **معجم الشعراء :** الذين سمع منهم الحافظ جار الله ابن فهد، فأرويه بالسند إليه (انظر حرف الجيم) .

معجم ابن حجر الهيثمي : (انظر ابن حجر) .

246 ــ **معجم السيد محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي المكي :** وهو صاحب « المشرع الروي في مناقب آل باعلوي » له معجم صغير ضمنه أسانيده من طريق البابلي والثعالبي والقشاشي والزمزمي ، وقد ترجم لنفسه في «المشرع الروي». نرويه بالسند إلى الوجيه الأهدل عن أبيه عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن إدريس بن أحمد المكي عنه .

معجم الأجهوري : هو الأستاذ المقري عبد الرحمن الأجهوري (انظر حرف العين) [٣] .

---

(١) انظر الترجمة رقم : ٥٢٥ في ما يلي .
(٢) انظر رقم : 439 في ما يلي .

245 ــ انظر ما تقدم رقم : 243 .
246 ــ انظر ما تقدم رقم : 167 .

(٣) انظر رقم : ٣٩٦ في ما يلي .

معجم عبد القادر بن خليل كدك زاده : (انظر من اسمه عبد القادر) [1].

247 ـ **المعجم المختص** : لخاتمة الحفاظ أبي الفيض مرتضى الزبيدي الحسيني المصري ، عندي منه المجلد الأول وهو ضخم ، انتسخته من النسخة التي بخط مؤلفه الموجودة بمكتبة شيخ الإسلام عارف بالمدينة ، انتهاؤه إلى آخر حرف الميم ، قال في أوله : « هذا معجم مختص بذكر من أخذت عنه العلوم والمعارف من شيوخي وآبائي ، ومن جالسته أو جالسني من طلبة الحديث من رفيق وصاحب وصالح ، أو تبركت به من أرباب الكشف والأحوال الصادقة ، أو من المشاهير ، وقد أذكر فيه من أحبني في الله ورسوله وأحببته ، أو أنشدني شيئاً أو أنشدته ،أو استفدت منه شيئاً أو سمعت بأخباره فكاتبته أو كاتبني ، وبعضهم أميز في هذا الشأن من غيره ، وبعضهم مزجى البضاعة ، كما أنبه عليهم بنعوتهم ، وبعضهم ليس له عناية بهذا الشأن ، ولكني أذكره لأني بلوت منه معروفاً ، مرتباً ذلك على حروف التهجي ، مراعياً الترتيب في اسم أبيه ومن لم أجد اسم أبيه ذكرته في آخر الحرف » ، اهـ .

وقد اشتمل المجلد الأول الذي عندي منه على نحو ستمائة ترجمة ، وفيه من تراجم المالكية والمغاربة نحو المائة والخمسين ترجمة . وقد كان الحافظ مرتضى يشتغل به في آخر عمره ومع ذلك أهمل في أكثر الحروف كثيراً من كبار مشايخه ، كصالح بن الحسين الكواشي لم يترجمه في حرفه ، وهو من مشايخه كما صرح به في ترجمة محمد بن خالد العنابي من معجمه وفي غيره من إجازاته ، وكحسن الجبرتي المصري ذكره بشيخنا في ترجمة عبد الباري ابن نصر الرفاعي ولم يترجمه في حرفه ، وكالسيد شيخ باعبود ذكره في ترجمة الشيخ بدرخوج وكعلي بن العربي السقاط حلاه بشيخنا في غير ما اجازة له ، وكعبدي أفندي الخلوتي شارح الفصوص ذكره في ترجمة عبد الله بن محمود

---

(١) الترجمة رقم : ٤٢٠ في ما يلي .

الانطاكي ، وكمحمد كشك المصري ذكره في ترجمة علي بن محمد الحبال ، ومحمود الكردي ذكره في ترجمة ابن بدير ، وأبي حفص عمر الفاسي ذكره في معجمه الصغير ، ومحمد بن علي الغرياني ذكره في «ألفية السند» له وغيرها ، وكأحمد بن سابق بن رمضان الذي هو أعلى شيوخه إسناداً لم يترجم له أصلاً لا في المعجم ولا في ألفية السند .

كما أهمل من كبار الآخذين عنه جماعة لم يترجم لهم ؛ كصالح الفلاني ، والشهاب أحمد العطار ، وحمدون ابن الحاج ، وأحمد الطبولي الطرابلسي ، وعمر بن عبد الرسول العطار ، والعربي بن المعطي الشرقاوي ، وإبراهيم بن خليل العباسي الاسكندري ، وأحمد البربير البيروتي ، وعبد اللطيف بن حمزة ، وعمر الآمدي ، والتهامي بن عبد الله العلوي السجلماسي ، وحمودة المقايسي ، وداوود القلعي المحدث ، وعلي بن حرازم برادة الفاسي الجامع لجواهر المعاني ، وصالح بن محمد بن يس الحبشي الزجاجي ، وأحمد بن رمضان الطرابلسي ، ومحمد بن حفيد القادري الفاسي ، وعبد القادر بن شقرون الفاسي ، وابن عبد السلام الناصري ، وأحمد بن علي الدمهوجي ، ومحمد بن علي الشنواني ، وبهاء الدين محمد بن أحمد البهي المرشدي الطندتائي ، ومحمد بن الحاج بن سعد التلمساني ، ومحمد بن قدور الزرهوني ، وعلي السويدي البغدادي ، وحمزة بن النقيب الدمشقي ، وعثمان بن محمود القادري البغدادي ، ومحمد بن خليل بن محمد بن غلبون الأندلسي الأصل الطرابلسي الدار ، ومحمد البخاري بن الحاج بوطاهر الفلالي التزاوي السجلماسي ، وأحمد بن عبد الكريم الزرهوني ثم المكناسي المعروف بمهيرز ، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن بصري المكناسي صاحب الاتحاف ، وجل هؤلاء عندي إجازته لهم إما بخطه أو منقول عن خطه ، ومع ذلك لم يترجمهم في حروفهم من معجمه المذكور ، ولكن كأني بالسيد «تكاثرت الظباء على خراش» ، فقد صار محط الأنظار ، ومقصد الحجاج والزوار ، وجل من لا يسهو .

ومن أغرب ما يذكر هنا أن هذا المعجم هو من أكبر مواد الجبرتي في تاريخه ، فلو شئت أن تقول إن جميع تراجم العلماء من أهل القرن الثاني عشر التي فيه مأخوذة باللفظ من هذا المعجم لم يبعد حتى إنه ينقل قول السيد : حدثني فلان بلفظه ولا يتنبه ، ويسوق الترجمة بنصها ، ويكون السيد لم يذكر وفاته لكونه عاش بعده ، فإذا جاء للوفاة غلط فيها وأخطأ ، وهذا نظير ما وقع للعيني مع ابن دقماق في تاريخه ، قال الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر» : « إن العيني يكتب من تاريخ ابن دقماق الورقة بعينها متوالية ويقلده فيما يَهِمُ فيه حتى في اللحن الظاهر مثل أخلعَ على فلان ، وأعجبُ منه أن ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث ما يدلّ على أنه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه ، وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عينتاب »، اه . وإنما زاد الجبرتي بتراجم بعض الأمراء والقواد ورؤساء الأجناد وبعض اليهود، وبالجملة فنفسه في تراجم المشاهير ممن ترجم لهم الحافظ الزبيدي نفس المحدثين والمؤرخين ، ولما انقطع ما كتبه السيد صار يكتب على غير تلك الطريقة ، ومع ذلك قال في ترجمة خليل المرادي من تاريخه « عجائب الآثار » : « ان المعجم المذكور في نحو العشر كراريس » وهذا عجيب فإنه عندي في نحو الثلاثين كراسة ، وهو أيضاً بخط السيد مرتضى في مجلدة كبيرة ، قال : « ثم كانت الأوراق المذكورة غالب ما فيها من الآفاقيين من أهل المغرب والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة وأهمل من يستحقأن يترجم » قلت : كوالده الشيخ حسن فإن السيد لم يترجمه رغماً عن كونه من مشايخه ولعل هذا الإهمال من السيد لأبيه هو الذي جرّ عليه ذلك السيل الهـادر من تعصب الجبرتي ، وما عابه به من اعتنائه بتراجم الغرباء عجيب ، وهل التاريخ يقتصر فيه على أهل بلد المؤلف؟ لا لا ، بل حيث ألفه فيمن لقيه أو كاتبه فعليه أن يذكر الآفاقي كما يذكر البلدي ، واستفادتنا نحن بذكر الآفاقيين أعم وأفيد ، ولله عاقبة الأمور ، ومع أكْلِ الجبرتي لمعجم السيد هذا أكلاً لمّا ، لم يكن يبقي ولا يذر قدحاً فيه ولمزاً ، والحسد قتال ، وعند الله تجتمع الخصوم .

المعجم الصغير للحافظ مرتضى أيضاً : هو الذي سقته لك بنصه قبل في ترجمته ، أرويه بأسانيدنا إليه أيضاً .

معجم الشيخ أحمد أبي الخير المكي : (انظر حرف النون)[1] .

248 ــ **معجم كاتبه محمد عبد الحي الكتاني** : يخرج في عدة مجلدات، صورة إجازات المشايخ في مجلدة كبرى ، وبقية المجلدات في تراجم المشايخ الذين لقيت أو كاتبت ، ونصوص إجازات مشايخهم لهم وأسانيدهم وفرائد المسموعات لهم ، وما يتعلق بأحوال الكل من أنساب ووفيات ومصنفات ، لكنه لم يخرج من مسودته ولا رتب إلى الآن ، يسر الله الصعب آمين .

واعلم أن المعاجم أكثر من هذا بكثير لا يحصى عددها ، وإنما اقتصرت هنا على بيان ما لا بد منه منها .

المشيخات : والمشيخات من معنى المعاجم ، إلا أن المعاجم يرتب المشايخ فيها على حروف المعجم بعينها في أسمائهم بخلاف المشيخات، قاله الحافظ ابن حجر ، وقد سبق . وقال صديقنا الشيخ أحمد أبو الخير المكي في تعليقه على « الأمم » : المشيخة ــ بفتح الميم وكسرها وفتح التحتية وضمها وأيضاً وفتح الميم وكسر الشين المعجمة أي وإسكان الياء ــ جمع شيخ بالفتح ، وهو لغةً من استبان فيه السن. قلت : ويطلق الشيخ مجازاً على المعلم والأستاذ لكبره وعظمه، وجمعه شيوخ .ثم استعملت المشيخة علماً على الكراريس التي يجمع الإنسان فيها شيوخه وهو اصطلاح قديم » اهـ . من خطه .

249 ــ **مشيخة أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري** : قاضي المارستان،

---

(1) انظر النفح المسكي رقم : 447 .

249 ــ هو البزاز ، حنبلي بغدادي، توفي سنة ٥٣٥ وله ثلاث وتسعون سنة (عبر الذهبي ٤ : ٩٦ ــ ٩٧) .

الصغرى تخريج أبي سعد ابن السمعاني به إلى الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد عن المخرِّجة له .

250 — **مشيخته الكبرى:** به إلى أبي الحجاج المزي عن عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني عن الضياء بن أبي القاسم بن الخريف عنه .

251 — **مشيخة أبي المحاسن** فضل الله بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي : تخريج والده له ، أرويها بالسند إلى زينب بنت الكمال عن المخرِّجة له .

252 — **مشيخة ابن الحطاب** (١) : وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الشافعي ، تخريج الحافظ السلفي ، أرويها بالسند إليه (وقد سبق) .

253 — **مشيخة النجيب الحراني الكبرى** : تخريج أحمد بن محمد ابن الظاهري في أربعة عشر جزءاً ، والصغرى وهي تخريج أبي القاسم أحمد بن محمد الحسيني ، أرويهما بالسند إلى السيوطي عن الجلال القمصي عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي عن عمر بن عبد الرحيم بن أبي القاسم الجزري عن النجيب .

254 — **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** : وهي في ستة أجزاء على

---

252 — سيكرر المؤلف ذكرها باسم «مشيخة الرازي» فانظرها رقم: 276.

(١) في المطبوعة : ابن الخطاب ، وهو خطأ وتصويبه من تبصير المنتبه .

253 — انظر ما تقدم رقم : 227 .

254 — يعقوب بن سفيان الفسوي (— ٢٢٧) ؛ له ترجمة في تذكرة الحفاظ : ٥٨٣ وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٨٥ والبداية والنهاية ١١ : ٥٩ واللباب (الفسوي) والنجوم الزاهرة ٣ : ٧٧ والشذرات ٢ : ١٧١ ومقدمة المعرفة والتاريخ ؛ وكتابه المعرفة والتاريخ قد نشر في ثلاثة مجلدات بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري (بغداد : ١٩٧٤) ومشيخته وصلنا منها الجزءان الثاني والثالث وهما بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، وانظر الرسالة المستطرفة : ١٤٠ .

البلاد ، تخريجه لنفسه ، بالسند إلى ابن حجر عن أبي هريرة بن الذهبي عن أبيه ، أنا العماد أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ، أنا إبراهيم بن عثمان الكاشغري ، أنا أبو المظفر أحمد بن صالح ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنا أبو علي ابن شاذان ، أنا ابن درستويه ، أنا يعقوب ابن سفيان .

255 — **مشيخة ابن شاذان :** وهو الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان البزاز ، وهي كبرى وصغرى ، والصغرى عندي في نحو كراستين ، فيها لطائف ونوادر استنسختها من مكتبة الوفائيين بمصر من نسخة مسموعة تداولتها أيدي جماعة من الحفاظ . أرويها بالسند إلى السيوطي عن علاء الدين صالح بن عمر البلقيني عن عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي عن زينب بنت الكمال عن أبي القاسم يحيى بن أبي السعود عن شهدة الكاتبة ، أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان .

256 — **مشيخته الصغرى :** بالسند إلى ابن حجر عن محمد بن منيع الوراق الشبلي عن أبي الحجاج المزي ، أنا محمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري عن يحيى بن جعفر الدامغاني عن أبيه عن أبي مسلم عبد الرحمن بن عمر الفانيذي عن ابن شاذان .

257 — **مشيختا الجوهري :** وهو أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ،

---

255 — لابن شاذان (٣٣٩ — ٤٢٥) ترجمة في تاريخ بغداد ٧ : ٢٧٩ وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ : ١٠٧٥ وحلاه بـ «مسند العراق» وانظر المنتظم ٨ : ٨٦ (وفيات : ٤٢٦) وما يلي رقم : 381 وفي الحديث عن مشيخته انظر انباء الغمر (دهمان) ١ : ٥٣ .

257 — توفي الجوهري سنة ٤٥٤ ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٣ والمنتظم ٨ : ٢٢٧ والبداية والنهاية ١٢ : ٨٨ والشذرات ٣ : ٢٩٢ وعبر الذهبي ٣ : ٢٣١ .

الكبرى والصغرى ، أرويهما ، بالسند إلى السيوطي عن ابن مقبل عن الصلاح ابن أبي عمر ، أنبأنا الفخر ابن البخاري ، أنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء [1] ، أنا الجوهري .

258 — **مشيخة العشاري :** وهو أبو طالب محمد بن علي العشاري ، به إلى ابن حجر عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد الزينبي ، أنا أحمد ابن الحسن بن علي الصيرفي عن سامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري ، أنا عمر بن طبرزد ، أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري . ح : وبالسند إلى ابن البخاري عن ابن طبرزد به .

259 — **مشيخة أبي بكر ابن ذكوان :** هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن ذكوان الهمداني المعدل أرويها بالسند إلى التجيبي عن الحافظ السلفي عن أبي صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه ، قال التجيبي في مشيخته : وهي مفيدة .

260 — **مشيخة ابن عبد الدائم :** وهو الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي به إلى محمد بن أبي بكر بن أبي عمر عن خديجة بنت علي بن أبي عمر عن محمد بن إسماعيل بن الخباز عنه .

261 — **مشيخته تخريج أبي الفداء** إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز [2]

---

(1) كانت وفاة ابن البناء سنة ٥٢٧ (راجع عبر الذهبي ٤ : ٧١) .

260 — هو ابن نعمة المقدسي (٦٦٨) له ترجمة في نكت الهميان : ٩٩ والوافي ٧ : ٣٤ والفوات ١ : ٨١ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٧٨ ومنتخب السلامي : ٢٩ والشذرات ٥ : ٥٢٣ وعبر الذهبي ٥ : ٢٨٨ والزركلي ١ : ١٤١ وفي مشيخته انظر معجم الوادياشي : ٣٢٢ وقد خرجها له ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري (رقم : 262)

(2) توفي اسماعيل سنة ٧٠٣ ؛ انظر ترجمته في ذيل ابن رجب ٢ : ٣٥٠ . والدرر الكامنة ١ : ٣٨٦ ومرآة الجنان ٤ : ٢٣٩ وذيل العبر : ٢٤ وقال ابن حجر : « خرج لابن عبد الدايم ... وخرج المعجم ... » .

به إلى ابن الجزري عن محمد بن إسماعيل بن الخباز عن المخرِّجة له .

262 ــ **مشيخته تخريج أبي العباس** أحمد بن الظاهري الحنفي ، في خمسة أجزاء به إلى الحافظ عن أبي الفرج الغزي عن علي ابن رزق الله النابلسي عن المخرِّجة له .

263 ــ **مشيخة أبي بكر أحمد بن عبد الدائم**: تخريج أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي به إلى التنوخي عن المخرجة له .

وكذا بهذا السند :

264 ــ **مشيخة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن النحاس .**

265 ــ **ومشيخة أبي الفداء إسماعيل بن يوسف القيسي .**

266 ــ **مشيخة الخفاف :** أرويها بالسند إلى القاضي زكرياء الأنصاري عن أبي النعيم رضوان المستملي عن الكمال ابن ظهيرة عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن الجزائري قال : أخبرنا بها يوسف الخفاف وهي تخريج الحافظ المحب ابن النجار . ح : وأرويها بأسانيدنا إلى ابن حجر الحافظ عن عبد الله ابن عمر الأزهري عن التقي محمد بن محمد الطلحي عنه .

267 ــ **مشيخة محيي الدين** أبي نصر محمد بن شرف الدين أحمد العباسي : تخريج جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود السرمري الحنبلي ، وهي في

---

263 ــ ذكر هذه المشيخة ابن حجر في انباء الغمر (دهمان) ١ : ٣١٦ .

266 ــ هو يوسف بن المبارك بن كامل الخفـاف أبو الفتوح ، توفي سنة ٦٠١ ، انظر عبر الذهبي ٥ : ٣ والشذرات ٥ : ٦ .

كراسة ، أرويها بالسند إلى القبابي عن يوسف السرمري الحافظ بقراءته على المخرجة له ، وهي عندي في كراسة عليها سماعات وإجازات .

268 ـ **مشيخة ابن عساكر** : وهو المسند بهاء الدين أبو محمد القاسم ابن مظفر بن عساكر الدمشقي الشافعي تخريج الحافظ علم الدين القاسم ابن أبي الفضل محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الشافعي ، وهي في نحو كراستين ، أرويها من طريق ابن مرزوق الجد عن ابن جابر الوادياشي عن المخرجة له سماعاً عليه بدمشق سنة ٦٢٢ ، وعندي أصل سماع الوادياشي المذكور وعليه خط ابن مرزوق الجد .

269 ـ **مشيخة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله التجيبي** : من أهل شاطبة ، أرويها من طريق ابن الأبار عن أبي الربيع بن سالم الكلاعي عنه .

270 ـ **مشيخة ابن أبي المجد** الذين تفرد بهم : تخريج الحافظ ابن حجر ، أرويها بالسند إليه .

271 ـ **مشيخة أبي الحسين ابن حسنون** : أرويها بالسند إلى السيوطي

---

268 ـ القاسم بن مظفر بن عساكر (٦٢٩ ـ ٧٢٣) ؛ له ترجمة في الدرر الكامنة ٣ : ٣٢٣ والبداية والنهاية ١٤ : ١٠٨ وذيل العبر : ١٣٠ والشذرات ٦ : ٦١ ودرة الحجال رقم : ١٣٢٧ وفي مشيخته انظر برنامج الواداياشي ٨١ ، ٣٢٢ ويقول الواداياشي : « وخرجت له مشيختان : صغرى خرجها له علم الدين البرزالي وكبرى خرجها له أبو عبد الله محمد بن طغريل الصيرفي تحتوي على نحو ستمائة شيخ وشيخة » .

269 ـ عبد الله بن محمد التجيبي (٥٧٤ ـ ٦٣٥) ؛ انظر التكملة : ٨٩٩ .

271 ـ يعرف بابن النرسي وكنيته في المصادر ابو الحسين (وأخطأ المؤلف فكتبها مرة : ابو الخير ومرة ابو الحسن) وكانت وفاته سنة ٤٥٦ ؛ انظر تاريخ بغداد ١ : ٣٥٦ والعبر ٣ : ٢٤٠ والشذرات ٣ : ٣٠١ قال الذهبي « روى في مشيخته عن محمد بن اسماعيل الوراق وطبقته » .

عن صالح البلقيني عن عمر بن محمد البالسي عن أبي الحجاج المزي ، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني ، أنا أبو علي ضياء بن القاسم بن الخريف ، أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون .

272 ـ **مشيخة أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله ،** الكبرى : به إلى الحافظ عن أحمد بن الحسن الزينبي عن محمد بن أحمد الفارقي عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي عن داوود بن أحمد بن ملاعب عن محمد ابن عمر الأرموي عنه .

273 ـ **مشيخته الصغرى :** به إلى الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد عن يحيى بن علي الطراح عنه .

274 ـ **مشيخة القزاز :** وهو أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز به إلى الفخر ابن البخاري عن ابن طبرزد عنه .

275 ـ **مشيخة ابن النقور :** وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور ، أرويها بالسند إلى البرهان التنوخي عن أبي بكر بن عبد الدائم عن محمد بن إبراهيم الاربلي عنه .

---

272 ـ يرجع في نسبه الى الخليفة المهتدي بالله العباسي ، توفي سنة ٤٦٥ وقد نيف على التسعين وكنيته في المصادر أبو الحسين (وفي أصل المطبوعة أبو الحسن فصوبته) ؛ أنظر المنتظم ٣ : ٢٨٣ وعبر الذهبي ٣ : ٢٦٠ ومرآة الجنان ٣ : ٩٣ والشذرات ٣ : ٣٢٤ ، وفي مشيخته انظر الرسالة المستطرفة : ١٤١ (وكتب خطأ فيها : ابن المهدي) .

274 ـ هو الشيخ الخامس والثلاثون من شيوخ ابن الجوزي (توفي سنة ٥٣٥) ؛ انظر مشيخة ابن الجوزي : ١١٦ والمنتظم ١٠ : ٩٠ وعبر الذهبي ٤ : ٩٥ والشذرات ٤ : ١٠٦ .

275 ـ توفي ابو بكر ابن النقور سنة ٥٦٥ ، انظر ترجمته في العبر ٤ : ١٩٠ والشذرات ٤ : ٢١٥ .

276 ــ **مشيخة الرازي :** تخريج أبي طاهر السلفي ، أرويها بالسند إلى ابن حجر عن أحمد بن الحسن بن محمد السويداوي عن عائشة بنت علي بن عمر الصنهاجي ، أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علان ، أنا إسماعيل بن صالح بن برياسان ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب الرازي .

277 ــ **مشيخة وجيه بن طاهر الشحامي :** بالسند إلى ابن حجر عن أبي العباس أحمد بن بلغا والكنجي عن زينب بنت الكمال عن عبد الخالق ابن أنجب بن المعمر الماrديني ، أنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي النيسابوري.

278 ــ **مشيخة أبي الخير محمد بن أحمد ابن الباغبان :** به إلى زينب بنت الكمال عن عجيبة عن أبي الخير .

279 ــ **مشيخة مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني :** أرويها إلى السيوطي عن البلقيني عن عمر بن أحمد بن سليمان البالسي عن أبي الحجاج المزي ، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني عن عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ بسماعه عن أبي محمد مسعود بن الحسن .

280 ــ **مشيخة ابن كليب :** وهو أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب

---

276 ــ الرازي هذا هو محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الحطاب (وقد تقدم ذكر مشيخته بتخريج السلفي رقم : 252) وانظر الرسالة المستطرفة : ٩٩ حيث ذكر أنه توفي سنة ٥٢٥ وعبر الذهبي ٤ : ٦٥ والشذرات ٤ : ٧٥ .

277 ــ ترجمة وجيه بن طاهر الشحامي في العبر ٤ : ١١٣ والشذرات ٤ : ١٣٠ (وفيات : ٥٤١) .

278 ــ الباغبان يعني حافظ الباغ وهو البستان ؛ انظر العبر ٤ : ١٦٨ والشذرات ٤ : ١٨٧ (وفيات : ٥٥٩) .

ابن كليب ، به إلى الحافظ عن أبي العباس بن الحسن السويداوي عن أحمد بن علي المتولي عن النجيب الحراني عنه .

281 — **مشيخة الكندي :** وهو أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ، به إلى الفخر ابن البخاري عنه .

282 — **مشيخة السلمي :** وهو القاضي أبو المعالي محمد بن إبراهيم تخريج الشهاب ابن حجي عن سبعة عشر شيخاً به إلى أبي الفتح المزي عن الشهاب أحمد بن الفخر عثمان المصري عن المخرجة له .

283 — **مشيخة ابن الشيرازي :** هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي تخريج النجيب نصرالله بن أبي العز الصفار به إلى المزي عن الشهاب المصري عن أبي العباس السويداوي عن البدر محمد بن أحمد الظاهري عن والده عن المخرجة له .

284 — **مشيخة ابن طبرزد :** تخريج محمد بن يحيى الواسطي بالسند إلى السيوطي عن ابن حجر عن الحافظ العراقي عن محمد بن الخباز عن أبي القاسم علي بن القاسم بن أبي القاسم ابن عساكر ، أنا عمر بن طبرزد .

---

281 — هو تاج الدين الكندي النحوي المشهور (٥٢٠ — ٦١٣) ؛ انظر ترجمته في انباه الرواة ٢ : ١٠ وذيل الروضتين : ٩٥ وغاية النهاية ١ : ٢٩٧ ومعجم الادباء ١١ : ١٧١ وابن خلكان ٢ : ٣٣٩ والخريدة (قسم الشام) ١ : ١٠٠ والجواهر المضية ١ : ٢٤٦ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢١٦ وبغية الوعاة ١ : ٥٧٠ .

283 — ابو نصر ابن الشيرازي الدمشقي شمس الدين (٥٤٩ — ٦٣٥) ؛ ذكر الذهبي مشيخته في العبر ٥ : ١٤٥ وأنها في جزء ؛ وانظر الشذرات ٥ : ١٧٤ .

284 — ابو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب المعروف بابن طبرزد (٥١٦—٦٠٧) ؛ انظر العبر ٥ : ٢٤ والشذرات ٥ : ٢٦ .

285 ـ **مشيخة أبي المنجا** ابن اللتي : به إلى السيوطي عن عائشة بنت جار الله بن صالح الطبرية عن إبراهيم بن صديق عن الحجار عن أبي المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد البغدادي .

286 ـ **مشيخة السلفي :** تخريج الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي التلمساني ، أرويها من طريق ابن الأبار القضاعي عنه .

287 ـ **مشيخة ابن الجوزي :** وهو الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي ، تخريجه لنفسه ، نرويها بالسند إلى الذي بعده ابن البخاري عنه .

288 ـ **مشيخة ابن البرهان :** هو الوجيه محمد بن عبد الرحمن الأزدي عرف بابن البرهان ، تخريج المنصور بن سليم الاسكندري به إلى أبي حيان عنه.

289 ـ **مشيخة الفخر ابن البخاري :** هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن الإمام أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف هو ووالده بابن البخاري الفقيه الحنبلي ، ولد سنة ٥٩٦ وتوفي سنة ٦٩٠ ، ومشيخته هذه في مجلد ضخم ، رأيتها بالمشرق ، وهي وحدها تدل على حفظه وواسع روايته ، وله مشيخات ذكر له صاحب الصلة منها المشيخة التي خرج له أبو

---

285 ـ هو مسند وقته عبد الله بن عمر بن علي الحريمي **القزاز المشهور** بابن اللتي (٥٤٥ ـ ٦٣٥) ؛ وانظر العبر ٥ : ١٤٣ والشذرات ٥ : ١٧١ .

286 ـ انظر الرسالة المستطرفة : ١٤١ وذكرها ابن الابار في ترجمة محمد بن عبد الرحمن التجيبي (التكملة : ٥٨٨ ـ ٥٩١) .

287 ـ نشرت هذه المشيخة بتحقيق الاستاذ محمد محفوظ (**بيروت** ١٩٨٠ الطبعة الثانية) وتحتوي ٨٩ بين شيخ وشيخة .

289 ـ قد مرّ ذكر الفخر ابن البخاري في المعاجم رقم : 235 ؛ وانظر في ترجمته عبر الذهبي ٥ : ٣٦٨ والشذرات ٥ : ٤١٤ والرسالة المستطرفة : ١٤٢ .

العباس أحمد ابن محمد الظاهري ، والمشيخة التي خرج له أبو الحسن علي بن بلبان المقدسي .

أرويها بالسند إلى القاضي زكرياء عن العز بن الفرات عن أبي حفص عمر ابن أميلة المراغي عن الفخر ابن البخاري . ح : وبأسانيدنا إلى السيوطي وزكرياء عن ابن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عنه .

ومن اللطائف أن الفخر ابن البخاري هذا سمع منه الحافظ المنذري والصلاح ابن أبي عمر ومات المنذري سنة ٦٥٦ والصلاح سنة ثمانين وسبعمائة ، وهذا هو السابق واللاحق عند المحدثين ، وهو من اشترك في الرواية عنه اثنان تباعد ما بين وفاتهما ، وللخطيب فيه كتاب حسن سماه « السابق واللاحق » ومن فوائده حلاوة علو الاسناد في القلوب وأن لا يظن سقوط شيء من الاسناد.

قلت : وعرف والد المترجم بالبخاري لكونه أقام ببخارى مدة يقرأ على الرضي النيسابوري . ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي [١] ونقله عنه البرهان الكوراني في « الأمم » وابن الطيب الشرگي في ثبته والشيخ عابد السندي في « حصر الشارد » وأقرّوه ، وهو المعروف . ومما يتضاحك منه ما وقع في فهرسة الصباغ وتلميذه ابن الحسن بناني وتبعه تلميذه أبو الربيع الحوات في « السر الظاهر » وتلميذه الكوهن في فهرسته من أنه بالنون والجيم — النجاري — وهو غلط فادح ، فتحققه ولا تكن إمّعة . ثم وجدت صاحب « التحفة القادرية » نقل عن ابن البخاري نفسه ما ذكر عن ابن رجب — ذكر ذلك في ترجمة والده من مشيخته فقف عليها .

مشيخة ابن السقطي : (انظر تحفة الراغب) [٢] .

---

(١) ذيل ابن رجب ٢ : ١٦٨ (وكانت وفاته سنة ٦٢٣) .
(٢) رقم : 88 (ص : ٢٨٤) .

290 ـ **مشيخة ابن النجار :** هو الإمام الحافظ مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي صاحب تاريخ مدينة السلام في ثلاثمائة جزء ، اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ، أرويها بالسند إلى أحمد بن أبي طالب الحجار وغيره عنه .

291 ـ **مشيخة القزويني :** هو الحافظ سراج الدين أبو حفص عمر ابن علي بن عمر بن علي القزويني الشافعي رواها عنه مرة ثانية مسعود بن المظفر البزيزي الشافعي سنة ٧٣٤ .

مشيخة الفيروزبادي : (انظر حرف الفاء[1]) .

292 ـ **المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة :** لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ، عندي نحو النصف منها من نسخة مصححة بخط الحافظ السخاوي وكانت على ملكه ، ومراده بالقبابي المسند زين الدين أبو زيد عبد الرحمن بن عمر اللخمي المصري القبابي المقدسي ، ومراده بفاطمة المسندة المعمرة الأصيلة فاطمة بنت الشيخ صلاح الدين بن أبي الفتح المقدسي ، وجمعهما لاشتراكهما في المشايخ الذين أجازوا لهما في استدعاء مؤرخ سنة ٧٥٤ ، ترجم للشيخ والشيخة صاحب « الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل »[2] كما ترجم

---

290 ـ ستأتي ترجمته برقم : ٣٥٧ .

291 ـ عمر بن علي بن عمر القزويني الحافظ الكبير محدث العراق(٦٨٣ـ ٧٥٠) عمل الفهرست ، أجاد فيه (الدرر الكامنة ٣ : ٢٥٦) .

(١) رقم : ٥٢٢ في ما يلي .

292 ـ الأنس الجليل ٢ : ٢٦٠ (ط. ١٩٧٣) وفي هذه الطبعة «القياتي» بدل « القبابي » ، وهي غير محققة فلا يمكن الركون اليها، خصوصا بعد أن ضبط السخاوي في الضوء اللامع (٤ : ١١٣) لفظ القبابي بكسر القاف وموحدتين نسبة لقباب حماة لا للقباب الكبرى من قرى اشموم الرمان بالصعيد .

(٢) انظر الانس الجليل : ٥٩٦ (المؤلف) .

لهما أيضاً يوسف سبط الحافظ ابن حجر في كتابه « بيان الصناعة بعشرة من أصحاب ابن جماعة » وهي أيضاً عندي.وجملة ما في المشيخة الباسمة هذه مائة وستة وستون شيخاً ، وعدة ما اتفقا فيه ٥٢ ، وعدة ما انفرد به القبابي ٨٤ نفساً ، وعدة ما انفردت به فاطمة ٣٠ نفساً ، فجميع شيوخ القبابي ١٣٦ نفساً ، وجميع شيوخ فاطمة ٨٢ نفساً . نروي المشيخة المذكورة بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عنهما .

293 ــ **مشيخة الحافظ ابن رجب :** هو الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي صاحب « طبقات الحنابلة » وشرح حديث لبيك اللهم لبيك ، وشرح حديث بعثت بالسيف بين يدي الساعة ، وشرح حديث عمار بن ياسر اللهم بعلمك الغيب ، وشرح حديث إن أغبط أوليائي عندي ، وغاية النفع بتمثيل المؤمن بالخامة من الزرع ، وشرح حديث يتبع المؤمن ثــلاث ، وشرح حديث مثل الإسلام ، وشرح حديث اختصاص الملأ الأعلى ، وشرح حديث بدأ الإسلام غريباً ، وشرح الأحاديث الخمسين التي عليها مدار الإسلام وغير ذلك .

وقد ترجمه الحافظ في « إنباء الغمر » فقال : « ولد في بغداد سنة ٧٣٦ وسمع بمصر من الميدومي وبدمشق من ابن الخباز ، ووافق شيخنا الحافظ العراقي في السماع كثيراً ، ومهر في فنون الحديث أسماء ورجالاً وعللاً وطرقاً واطلاعاً على معانيه ، صنف شرح الترمذي فأجاد فيه نحو عشرين مجلداً ، وكان صاحب عبادة ، ونقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية ، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون ، فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ،

---

293 ــ ترجمة الحافظ ابن رجب في الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٨ (وفيه انه ولد سنة ٧٠٦) وانبـاء الغمـر ١ : ٤٦٠ والشـذرات ٦ : ٣٣٩ والدارس ٢ : ٧٦ وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٦٧ وطبقـات الحفاظ : ٥٣٦ والزركلي ٤ : ٦٧ .

وكان قد ترك الافتاء بأخرة ، وتخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق ، مات سنة ٧٩٥ » ، اهـ . باختصار .

وفي المواهب اللدنية : حكى الشيخ ولي الدين العراقي أن والده كان معادلاً الشيخ زين الدين ابن رجب الدمشقي في التوجه إلى بلد الخليل ، فلما دنا من البلد قال : نويت الصلاة في مسجد الخليل ، ليحترز عن شد الرحال لزيارته على طريق ابن تيمية ، قال فقلت له :نويت زيارة قبر الخليل ، ثم قلت له : أما أنت فقد خالفت النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قال : لا تُشَدُّ الرحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد ، وقد شددت الرحل إلى مسجد رابع ، وأما أنا فاتبعت النبي عليه السلام لأنه قال : زوروا القبور ، فقال : الا قبور الأنبياء ، فبهت ، اهـ . منها .

أرويها وكل ما له بالسند إلى القاضي زكرياء الأنصاري عن النجم عمر بن فهد المكي عن الشيخ زين الدين سليمان بن داوود بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي عنه ، وهو يروي عن ابن القيم عن ابن تيمية ما لهم .

294 ــ **مشيخة الملك المعظم** عيسى بن السلطان صلاح الدين بن أيوب : أرويها بالسند إلى السيوطي عن نشوانة بنت عبد الله عن إبراهيم بن أبي بكر ابن السلار عن الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عنه .

295 ــ **المشيخة البغدادية** : للحافظ أبي طاهر السلفي جمع فيها الجم

---

294 ــ الملك المعظم ابن صلاح الدين اسمه « تورانشاه » (توفي سنة ٦٤٨) وانتقى له عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (مشيخة) كما يقول المؤلف هنا ، أما المعظم عيسى فهو ابن الملك العادل (انظر شفاء القلوب : ٦٨٨) وكان أيضا ذا عناية بالغة بالعلم والعلماء (شفاء القلوب : ٢٧٦) .

295 ــ انظر العبر ٤ : ٢٢٨ حيث يقول « وعمل معجما لشيوخ بغداد » وانظر الرسالة المستطرفة : ١٣٧ .

الغفير مع الفوائد التي لا تحصى وجملتها تزيد على مائة جزء وهي موجودة بمكتبة الاسكوريال باصبانيا ، أرويها بالسند إليه (انظر حرف السين) (١) .

مشيخة ابن العجمي : (انظر من اسمه أحمد) (٢) .

مشيخة المرشدي : (انظر إرشاد المهتدي) (٣) .

296 — **مشيخة ابن رشيق** : وهو علم الدين أبو الحسن محمد بن الحسين ابن رشيق ، تخريج أبي محمد عبد الغفار بن محمد السعدي بأسانيدنا إلى ابن طولون عن أبي الفتح المزي عن الشهاب أحمد بن الفخر عثمان المصري عن أبي المعالي عبدالله بن عمر الحلاوي عن أحمد بن أبي بكر الزبيدي عن المخرجة له.

297 — **مشيخة الأذرعي** : وهو القاضي أبو الربيع سليمان بن عمر الأذرعي ، تخريج قاسم بن محمد البرزالي بهذا إلى المصري وإلى الحافظ وهما عن أبي الفرج الغزي عن المخرجة له .

298 — **مشيخة الواني** : وهو النور علي بن عمر الواني ، تخريج الشهاب أحمد بن أيبك بهذا إليهما عن محمد بن أحمد المهدوي عن المخرجة له .

---

(١) الترجمة رقم : ٥٦٥ وراجع رقم : 218 عن « معجم السفر » .
(٢) الترجمة رقم : ٦ (ص : ١١٥) .
(٣) رقم : 35 (ص ١٧٨) .

296 — محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين (— ٦٨٠) انظر الرسالة المستطرفة : ١٤٢ .

297 — قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرعي (ولد بأذرعات) المشهور بالزرعي الشافعي ، ولي قضاء مصر ثم قضاء دمشق وتوفي سنة ٧٣٤ ؛ انظر الدرر الكامنة ٢ : ٢٥٥ ورفع الاصر ٢ : ٢٥٠ والبداية والنهاية ١٤ : ١٦٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٣٠٤ وذيل عبر الذهبي : ١٨١ .

298 — صوفي توفي سنة ٧٢٧ عن اثنتين وتسعين سنة . انظر ذيل عبر الذهبي : ١٥٢ والدرر الكامنة ٣ : ١٦٣ .

299 ـ **مشيخة الدبوسي :** وهو فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي ، تخريج أبي العباس أحمد بن أيبك به إليه .

299 ب ـ **مشيخة الجزري :** وهو أبو العباس أحمد بن علي الجزري تخريج العز أبي القاسم أحمد بن محمد الحسيني به إلى البرهان التنوخي عنه .

300 ـ **مشيخة ابن جماعة :** وهو الإمام البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة : مشيخته التي خرج لنفسه ، ومشيخته التي خرج له المعشراني ، ومشيخته التي خرج البرزالي وغير ذلك من مصنفاته كالفوائد الغزيرة في أحاديث بريرة ، والتنقيح من أحكام الجامع الصحيح ، والإطاعة في فضل الجماعة ، والتنبيه والتنزيه في دفع حجج التشبيه ، ومسند الاجناد في آلات الجهاد ، وأدب العالم والمتعلم ، بأسانيدنا إلى ولده العز عنه .

301 ـ **مشيخة ابن السبط :** وهو أبو الحسن بن المظفر بن الحسن ابن السبط ، به إلى الضياء المقدسي عن هبة الله بن الحسن بن المظفر عن أبيه عن أبيه صاحبها .

---

299 ـ مسند مصر المعمر فتح الدين يونس بن ابراهيم الدبابيسي (رقم 230 في ما تقدم) ، انظر ذيل العبر : ١٦١ ودول الاسلام ٢ : ١٨٠ (ويعرف ايضا بالدبوسي) . اما احمد بن أيبك (ابو العباس او ابو الحسين كما تقدم) فله ترجمة في الدرر ١ : ١١٦ وتوفي في الطاعون سنة ٧٤٩ قال : وخرج للدبوسي معجما ولغيره من الشيوخ .

299 ب ـ هو مسند الشام (توفي سنة ٧٤٣) . انظر ذيل العبر : ٢٣٢ والدرر الكامنة ١ : ٢٢٠ والبداية والنهاية ١٤ : ٢٠٦ .

300 ـ توفي البدر ابن جماعة سنة ٧٣٣ ؛ انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣ : ٣٦٧ ودول الاسلام ٢ : ١٨٣ وذيول تذكرة الحفاظ : ١٠٧ وطبقات السبكي ٥ : ٢٣٠ والوافي ٢ : ١٨ ونكت الهميان : ٢٣٥ والفوات ٣ : ٢٩٧ والبداية والنهاية ١٤ : ١٦٣ وقضاة دمشق : ٨٢ وذيل العبر : ١٧٨ ومرآة الجنان ٤ : ٢٨٧ والشذرات ٦ : ١٠٥ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٩٨ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨٠ والزركلي ٦ : ١٨٨ .

302 ــ **مشيخة النرسي** : وهو أبو الغنائم محمد بن علي النرسي ، به إلى أبي طاهر السلفي عنه .

303 ــ **مشيخة ابن أبي الصقر** : وهو أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، به إلى أبي الحسن بن المقير عن أبي بكر ابن الزعفراني عنه .

304 ــ **مشيخة الزازاني**: وهو أبو محمد سعيد بن أبي رجاء الزازاني ، به إلى الزين العراقي عن محمد بن أبي الفتح القلانسي عن المؤنسة بنت الملك العادل عن المؤيد بن عبد الرحيم الزاهد عنه .

305 ــ **مشيخة ابن الخل** : وهو أبو الحسن بن محمد بن الخل ، به إلى الشهاب الحجار عن أبي بكر محمد بن أحمد القطيعي عنه .

306 ــ **مشيخة ابن المندائي** : وهو أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندائي ، به إلى الحافظ عن عبد الله بن عمر عن محمد بن أحمد الفاروقي الأزهري عن عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني عنه .

307 ــ **مشيخة ابن سكينة** : وهو الضياء أبو أحمد عبد الوهاب بن علي

---

305 ــ أبو الحسن ابن المبارك فقيه شافعي بغدادي (توفي سنة ٥٥٢ ؛ انظر المنتظم ١٠ : ١٧٩ وابن خلكان ٤ : ٢٢٧ والوافي ٤ : ٣٨١ وطبقات السبكي ٤ : ٩٦ وعبر الذهبي ٤ : ١٥٠ والشذرات ٤ : ١٦٤ والزركلي ٧ : ٢٣٩ .

306 ــ ابو الفتح المندائي محمد بن احمد بن بختيار الواسطي المعدل مسند العراق (٥١٧ـ٦٠٥) ؛ انظر عبر الذهبي ٥ : ١٤ والشذرات ٥ : ١٧ (وفيه الميداني) .

307 ــ مسند العراق ومحدثه ضياء الدين أبو أحمد ابن سكينة (٥١٩ ــ ٦٠٧) له ترجمة في ذيل الروضتين : ٧٠ وغاية النهاية ١ : ٤٨٠ وعبر الذهبي ٥ : ٢٣ وطبقات السبكي ٨ : ٣٢٤ (تحقيق الحلو والطناحي) والبداية والنهاية ١٣ : ٦١ والشذرات ٥ : ٢٥ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٠١ .

ابن سكينة ، تخريج أبي النجاد في ثمانية أجزاء ، به إلى الحافظ عن أحمد بن الحسن المقدسي عن محمد بن أحمد الفاروقي عن محمد بن عبد المنعم ابن الحيمي عنه .

308 ــ **مشيخة الحرستاني** : وهو أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني ، به إلى الحافظ عن عبد الله بن عمر الأزهري عن محمد بن أحمد الفاروقي عن محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي عنه .

309 ــ **مشيخة البهاء ابن شداد القاضي** : به إلى عائشة المقدسية عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي عنه .

310 ــ **وكذا ــ مشيخة عمر بن محمد السهروردي** .

311 ــ **مشيخةابن الأنجب**: وهو صائن الدين أبو الحسن محمد بن الأنجب

---

308 ــ قاضي القضاة أبو القاسم ابن الحرستاني الشافعي (٥٢٠ ــ ٦١٤) . انظر ترجمته في ذيل الروضتين : ١٠٦ وعبر الذهبي ٥ : ٥٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٧٧ وطبقات السبكي ٨ : ١٩٦ (تحقيق الحلو والطناحي) والشذرات ٥ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٢٠ .

309 ــ أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بالقاضي بهاء الدين ابن شداد (٥٣٩ ــ ٦٣٢) له ترجمة مطولة عند تلميذه ابن خلكان ٧ : ٨٤ وانظر غاية النهاية ٢ : ٣٩٥ وذيل الروضتين : ١٦٣ وعبر الذهبي ٥ : ١٣٢ والشذرات ٥ : ١٥٨ وطبقات الاسنوي ٢ : ١١٥ وطبقات السبكي ٥ : ١٥١ (ومصادر أخرى ذكرت في حاشية وفيات الاعيان) .

310 ــ ذكرت مشيخته في الرسالة المستطرفة : ١٤١ (وكانت وفاة السهروردي ببغداد سنة ٦٣٢) وانظر ذيل الروضتين : ١٦٣ وابن خلكان ٣ : ٤٤٦ والحوادث الجامعة : ٧٤ ومرآة الزمان : ٦٧٩ وعبر الذهبي ٥ : ١٢٩ والبداية والنهاية ١٣ : ١٣٨ وطبقات الشافعية ٥ : ١٤٣ والشذرات ٥ : ١٥٣ .

311 ــ الصائن النعال : هو محمد بن الانجب بن أبي عبدالله البغدادي الصوفي (٥٧٥ ــ ٦٥٩) . انظر عبر الذهبي ٥ : ٢٥٥ والشذرات ٥ : ٢٩٩ .

النعال ، تخريج الرشيد أبي بكر ابن الزكي المنذري ، به إلى البرهان التنوخي عن أحمد بن أبي بكر الأرموي القرافي عن المخرجة له .

312 ـ **مشيخة ابن أبي الفخار** : وهو أبو تمام علي بن أبي الفخار البغدادي به إلى الحافظ عن أبي هريرة بن محمد الذهبي عن عبد الرحمن بن محمد البجدي عنه .

313 ـ **مشيخة ابن بنت الحميزي** : وهو البهاء أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي ، تخريج الرشيد يحيى بن عبد الله العطار ، به إلى الأستاذ ابن الجزري عن محمود بن خليفة المنجبي عن محمد بن أبي بكر بن طارق عنه .

314 ـ **مشيخة الرشيدي** : هو مسلمة الأموي ، به إلى الحافظ عن أبي الحسن ابن أبي المجد عن عبد الرحيم بن يحيى بن الفرج عن عمه أحمد بن الفرج الزاهد عنه .

315 ـ **مشيخة ابن أمين الدولة** : هو أبو الحسن علي بن أبي طاهر بن أمين الدولة ، به إلى الحافظ عن أحمد ابن أبي بكر بن العز عن عبد القادر بن محمد الصعبي عنه .

316 ـ **مشيخة أبي الدر** : هو النجيب أبو الدر لؤلؤ بن عبد الله الضرير ، به إلى الحافظ عن عبد الله بن عمر الأزهري عن محمد بن غالي الدمياطي عنه .

317 ـ **مشيخة ابن الوزان** : وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن رمضان الوزان ، تخريج الكمال محمد بن علي الصابوني ، به إلى ابن طولون عن أبي البقاء محمد بن العماد عن عبد الرحمن بن يوسف الطحال عن محمد بن عبد الله الصامت عن أحمد بن الزكي الموصلي عنه .

318 ـ **مشيخة البياني** : وهو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البياني ، تخريج الزين العراقي ، به إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن بن عبد الهادي عن محمد بن محمد الخيضري عن أبي ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشي عن المخرجة له .

319 ـ **مشيخة ابن القرقشندي** : هو تقي الدين أبو بكر بن محمد القرقشندي ، تخريج الزين عبد الكريم ابن أخيه ، به إلى الشمس ابن طولون عن الكمال محمد بن العز الدمشقي عنه .

320 ـ **مشيخة ابن المطعم** : هو أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن المطعم الدلال ، تخريج الحافظ الذهبي ، به إلى البرهان التنوخي عنه .

321 ـ **مشيخة خطيب مردا** : هو عماد الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح خطيب مردا الحنبلي ، تخريج الضياء المقدسي ، به إلى زينب الكمالية عن المخرجة له .

322 ـ **مشيخة القيسي** : هو أبو محمد عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي ، تخريج أبي القاسم عبيد بن محمد الأسعردي ، به إلى التنوخي عن أبي نعيم أحمد بن عبيد الأسعردي عن المخرجة له .

323 ـ **مشيخة أبي العز الحراني** : هو عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني ، تخريج أبي العباس الظاهري في ثلاث مجلدات ، به إلى الحافظ عن إسماعيل بن إبراهيم الحنفي عن محمد بن أحمد بن صبح عن المخرجة له .

324 ـ **مشيخة البروجردي** : هو أبو إبراهيم إسحاق بن محمود

---

321 ـ خطيب مردا (٥٦٦ ـ ٦٥٦) (ومردا قرية من قرى نابلس بفلسطين) له ترجمة في عبر الذهبي ٥ : ٢٣٥ والشذرات ٥ : ٢٨٣ .

البروجردي ، تخريج الرشيد أبي بكر ابن الزكي المنذري ، به إلى الحافظ عن أبي العباس السويداوي عن محمد بن غالي الدمياطي عن المخرجة له .

325 — **مشيخة المراغي** : هو الصفي خليل المراغي الزاهد ، تخريج أبي محمد مسعود بن الحسن الحارثي ، به إلى الحافظ عن السويداوي عن محمد ابن أحمد الفارقي عن المخرجة له .

326 — **مشيخة الآمدي** : وهو العفيف إسحاق بن يحيى الآمدي ، به إلى الحافظ عن خديجة بنت إبراهيم بن سلطان عنه .

327 — **مشيخة ابن سعد** : هو أبو زكرياء يحيى بن محمد بن سعد ، تخريج الحافظ الذهبي ، به إلى الحافظ عن أبي هريرة ابن الذهبي عن المخرجة له .

328 — **مشيخة المشايخ** : وهم أبو بكر محمد بن عنبر الزاهد ، وأبو بكر محمد بن الرضي ، وأم محمد زينب بنت الكمال [1] المقدسي ، وحبيبة بنت الزين [2] الذين اشتركوا في الرواية عنهم ، وعدتهم اثنان وعشرون شيخاً ، به إلى الحافظ عن أم محمد آس بنت أحمد بن حسان عنهم .

---

325 — هو الصفي خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقرىء توفي سنة ٦٨٥ وقد قارب التسعين . أنظر عبر الذهبي ٥ : ٣٥٢ والشذرات ٥ : ٣٩٠ .

326 — عفيف الدين أسحاق بن يحيي الامدي الحنفي شيخ الظاهرية ، توفي سنة ٧٢٥ عن ثلاث وثمانين سنة. انظر ذيل عبر الذهبي : ١٤١ والدرر الكامنة ١ : ٣٨١ والبداية والنهاية ١٤ : ١٢٠ والدارس ١ : ٣٥٧ وخرج له ابن المهندس معجما .

327 — يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ، توفي سنة ٧٢١ عن تسعين سنة وتسعة اشهر . انظر ذيل عبر الذهبي : ١٢١ والدرر الكامنة ٥ : ٢٠١ والشذرات ٦ : ٥٦ .

(١) سيأتي ذكرها في مشيخة مستقلة رقم : 310 .

(٢) هي حبيبة بنت الزين عبد الرحمن بن ابي بكر محمد المقدسي ام عبد الرحمن ولدت سنة ٦٤٥ وحضرت على خطيب مردا واسمعت من أحمد بن عبد الدائم وحدثت بالكثير وماتت سنة ٧٣٣ ولم تتزوج (الدرر الكامنة ٢ : ٨٥) .

329 ــ **مشيخة الختني** [١] : هو أبو المحاسن يوسف بن عمر ، به إلى الحافظ عن إبراهيم بن محمد بن الشيخة عنه .

330 ــ **مشيخة ابن أبي التائب** : هو أبو محمد عبد الله بن الحسين [٢] ابن أبي التائب ، به إلى عائشة المسندة عنه .

331 ــ **مشيخة ابن عبد الغني المقدسي** : هو الشرف عبد الله بن عبد الغني المقدسي ، تخريج أبي الحسن علي بن عمر الواني ، به إلى التنوخي عن المخرجة له .

332 ــ **مشيخة ابن فضل الله** : هو القاضي أبو المعالي يحيى بن فضل الله الصالحي ، تخريج ابن أيبك بالسند السابق إليه .

---

329 ــ يوسف بن عمر الختني (بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون) توفي سنة ٧٣٠ ؛ انظر ذيل عبر الذهبي : ١٦٧ والدرر الكامنة ٥ : ٢٤٢ والشذرات ٦ : ٩٧ ودول الاسلام ٢ : ١٨١ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٧ .

(١) في المطبوعة : الخشني، وصوبناه اعتمادا على ضبط ابن حجر في الدرر.

330 ــ بدر الدين عبد الله بن الحسين بن أبي التائب الدمشقي الانصاري مسند الوقت ، توفي سنة ٧٣٥ عن قريب من تسعين . انظر ذيل عبر الذهبي : ١٨٥ والدرر الكامنة ٢ : ٣٦٢ وذيل تذكرة الحفاظ : ١٥ ودول الاسلام ٢ : ١٨٤ والشذرات ٦ : ١١٠ .

(٢) في المطبوعة : الحسن .

331 ــ ترجم له في طبقات الحفاظ : ٤٩٥ وذكر أن لقبه جمال الدين (لا شرف الدين) وله ترجمة في تذكرة الحفاظ : ١٤٠٨ وذيل ابن رجب ٢ : ١٨٥ وعبر الذهبي ٥ : ١١٤ والشذرات ٥ : ١٣١ وكانت وفاته سنة ٦٢٩ .

332 ــ القاضي يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان أبو المعالي (٦٤٥ــ٧٣٨) تقلب في وظائف الدولة في الشام ومصر ؛ انظر الدرر الكامنة : ١٩٩ ونقل عن الذهبي قوله: خرج له أبو الحسين ابن أيبك معجما ؛ وذيل عبر الذهبي : ٢٠١ والبداية والنهاية ١٤ : ١٨٣ ودول الاسلام ٢ : ١٨٥ والنجوم الزاهرة ٩ : ٣١٦ .

333 ـ **مشيخة ابن الحيمي :** هو المحب إبراهيم بن علي بن الحيمي، به إلى الحافظ عن عبد الله بن أحمد الحلاوي عنه .

334 ـ **مشيخة الحوراني :** هو أبو عبد الله محمد بن يوسف الحوراني ، به إلى الحافظ عن العماد أبي بكر بن إبراهيم عنه .

335 ـ **مشيخة ابن طرخان :** هو أبو بكر محمد بن أبي بكر بن طرخان ، تخريج أبي زكرياء يحيى بن محمد بن سعد [1] بهذا السند إلى ابن إبراهيم عنه .

336 ـ **مشيخة ابن الحنبلي :** هو أبو المحاسن يوسف بن يحيى بن نجم ابن الحنبلي ، به إلى الحافظ عن الزين عبد الرحمن بن أحمد ابن ناصر [قيّم] الصاحبة عنه .

337 ـ **مشيخة ابن القرشية :** وهو عبد القادر ابن القرشية ، بالسند إلى الحافظ عن أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن الصائغ عنه .

---

333 ـ ترجم ابن حجر (الدرر ١ : ٤٩) لاثنين بهذا الاسم ، وكلاهما لقبه مجد الدين ، والاول منهما ترجمته مضطربة سقطت منها سنة الميلاد والوفاة . والثاني توفي سنة ٧٣٨ قال ابن حجر : وخرج له التقي عبيد مشيخة .

(١) انظر ما تقدم رقم : 227 .

336 ـ ترجم في ذيل العبر : ٢٨٣ ليوسف بن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي المتوفى سنة ٧٥١ ولكنه كناه « أبا المظفر » وقد درّس هذا في مدرسة الصاحبة بالجبل من دمشق وكذلك الزين عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر (انظر الذيل : ٢٦٤ حيث سماه ابن قيم الصاحبة) والدارس ٢ : ٨٤ .

337 ـ هو عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي الدمشقي محيي الدين ابن القرشية (الدرر : القريشة) البعلي (٦٥٢ـ٧٤٩) انظر الدرر الكامنة ٣ : ٣ .

338 ـ **مشيخة ابن أبي عمر** : وهو محمد بن العز إبراهيم بن أبي عمر ، به إلى الحافظ عن أحمد بن داوود العطار عنه .

339 ـ **مشيخة ابن أبي العز** : وهو البهاء عبد الرحمن بن أبي العز عمر المقدسي ، به إلى الحافظ عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الهادي عنه .

340 ـ **مشيخة البرزالي** : وهو الحافظ أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي في الذين حدثوه عن ابن طبرزد والكندي وحنبل ، به إلى الحافظ عن عائشة عنه.

341 ـ **مشيخة الميدومي** :وهو الصدر محمد بن محمد الميدومي ، تخريج أبي القاسم أحمد بن محمد الحسني ، به إلى الحافظ عن الزين العراقي عنه .

342 ـ **مشيخة ابن الخباز** : وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخباز ، به إلى الحافظ عن محمد بن أبي بكر بن السراج عنه .

343 ـ **مشيخة القاري** : وهو أبو عبد الله القاري ، تخريج الزين العراقي ، به إلى الحافظ عن المخرجة له .

344 ـ **ومشيخة ابن أبي المجد** : وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد ، تخريج الحافظ بنفسه ، بأسانيدنا إليه عنه .

---

338 ـ عز الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي توفي سنة ٧٤٨ عن خمس وثمانين سنة (ذيل عبر الذهبي : ٢٦٦ والدرر الكامنة ٣ : ٣٧٤ والدارس ٢ :٩٧) قال ابن حجر : خرّج له ابن المحب مشيخة .

340 ـ انظر الترجمة رقم : ٧٢ (ص : ٢١٩) في ما تقدم .

341 ـ صدر الدين أبو الفتح محمد بن ابراهيم الميدومي المصري المسند المعمر (٦٦٤ـ٧٥٤) انظر الدرر الكامنة ٤ : ٢٧٤ وذيل عبر الذهبي: ٣٠٧ والشذرات ٦ : ١٨١ .

342 ـ هو مسند الشام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الخباز (٦٦٧ ـ ٧٥٦) ، انظر الدرر الكامنة ٤ : ٤ وذيل عبر الذهبي : ٣٠٧ والشذرات ٦ ، ١٨١ .

345 ــ **ومشيخة الطيبي** : وهو العز عبد العزيز بن محمد الطيبي ، تخريج الحافظ أيضاً به إليه .

346 ــ **مشيخة المناوي** : وهو الصدر محمد بن إبراهيم المناوي ، تخريج أبي زرعة أحمد بن العراقي بالسند إلى الحافظ ابن حجر عن المخرجة له .

347 ــ **مشيخة العماد ابن الكركي** : تخريج أبي زرعة به إليه عن المخرجة له .

348 ــ **مشيخة المجد الحنفي** : وهو إسماعيل ابن إبراهيم الحنفي ، تخريج الغرس خليل بن أحمد الأقفهسي ، به إلى الحافظ عن المخرجة له .

349 ــ **مشيخة الفاسي** : هو القاسم بن علي البباني ثم الفاسي المالكي ، تخريج الغرس أيضاً ، به إلى الحافظ عن المخرجة له .

350 ــ **مشيخة المولى سنقر** : هو مسند حلب علاء الدين أبو سعيد سنقر بن عبد الله الأشدي عتيق القاضي عبد الله بن عبد الرحمن بن علوان ، تخريج عثمان بن بلبان المقاتلي (١) ، به إلى أبي الوفاء البرهان إبراهيم بن محمد الحلبي عن أبي الفضل محمد بن عبد الله الصوفي عن المخرجة له .

---

349 ــ توفي المناوي سنة ٨٠٣ ، انظر ترجمته في الضوء اللامع ٦ : ٢٤٩ والرسالة المستطرفة : ١٨٧ والزركلي ٦ : ١٩٠ .

350 ــ توفي سنقر في سنة ٧٠٦ ؛ انظر ذيل عبر الذهبي : ٣٦ والدرر الكامنة ٢ : ٢٧١ واعلام النبلاء ٤ : ٥٤٠ قال الذهبي : وخرجت له مشيخة (انظر الرقم التالي وانباء الغمر (بدران) ١ : ٨٠) .

(١) ولد عثمان المقاتلي سنة ٦٧٥ وسمع من علماء عصره ، وخرّج لبعضهم وتوفي في شوال سنة ٧١٧ (الدرر الكامنة ٣ : ٥٢ وذيل عبر الذهبي : ٩٥) .

351 ــ **مشيخته الصغرى :** تخريج الحافظ الذهبي ، به إلى ابن طولون عن محمد بن أبي الصدق عن أبي الوفاء المذكور .

352 ــ **مشيخة الاربلي :** هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الاربلي ، تخريج ولي الدين محمد بن يوسف البرزالي إلى ابن طولون عن أبي الوفاء عن عبد الله بن علي بن خطاب عن العرموس بن علي الحسيني عن المخرجة له .

353 ــ **مشيخة ابن المقدسية :** وهو الشرف أبو بكر محمد بن الحسن السفاقسي المعروف بابن المقدسية ، تخريج أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني ، بهذا إلى ابن طولون عن محمد بن يحيى السفاقسي عن ابن عم أبيه المخرجة له .

354 ــ **مشيخة ابن أبي عمر المقدسي :** هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ، تخريج أحمد بن مسعود الحارثي به إلى البرهان التنوخي عن أحمد بن السيف بن أبي عمر عن المخرجة له .

355 ــ **مشيخة ابن النحاس :** هو أبو بكر عبد الله بن الحسن بن محاسن ابن النحاس ، به إلى ابن طولون عن أبي البقاء محمد بن العماد عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي عن جمال الدين إبراهيم بن محمد بن جرادة عن الكمال محمد بن نصر الله بن النحاس عن المخرجة له .

---

352 ــ لقبه فخر الدين ، وتوفي باربل سنة ٦٣٣ (عبر الذهبي ٥ : ١٣٥ والشذرات ٥ : ١٦١) .

353 ــ ابن المقدسية الاسكندراني السفاقسي الاصل (٥٧٣ ــ ٦٥٤) : انظر عبر الذهبي ٥ : ٢١٩ والشذرات ٥ : ٢٦٦ قال : وله مشيخة خرجها منصور بن سليم الحافظ .

354 ــ هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد وأبو الفرج ابن الشيخ أبي عمر (٥٩٧ ــ ٦٨٢) انظر ذيل ابن رجب ٢ : ٣٠٤ ؛ قال : وخرّج له أبو الحسن ابن اللبان مشيخة في أحد عشر جزءا ، وأخرج له الحافظ الحارثي أخرى .

356 ــ **مشيخة ابن حامد :** هو الشمس محمد بن حامد المقدسي ، تخريج المحدث محمد بن محمد القدومي ، به إلى ابن طولون عن أبي الوفاء عن المخرجة له .

357 ــ **مشيخة ابن البطي :** هو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي تخريج أبي عبد الله ابن الشعار ، بهذا إلى ابن طولون عن أبي الوفاء عن محمد ابن محمد الحراني عن البهاء إبراهيم بن عبد الرحمن المقدسي عن أحمد بن الفرج الأموي عن المخرجة له .

358 ــ **مشيخة ابن الطراح :** هو أبو محمد يحيى بن علي بن الطراح به إلى ابن طولون عن محمد بن أبي الصدق عن أبي الوفاء المذكور عن محمد بن أحمد الصالحي عن عمر بن محمد الدارقزي عنه .

359 ــ **مشيخة ابن حبيب :** هو الكمال محمد بن عمر بن حبيب ، تخريج أخيه الشرف الحسين بن عمر ، به إلى أبي الوفاء المذكور عن المخرجة له.

---

357 ــ هو مسند العراق توفي سنة ٥٦٤ وله سبع وثمانون سنة (انظر عبر الذهبي ٤ : ١٨٨ والشذرات ٤ : ٢١٣) .

358 ــ هو الشيخ الرابع والعشرون في شيوخ ابن الجوزي (مشيخة ابن الجوزي : ٩٨) توفي سنة ٥٣٦ ، وله ترجمة في عبر الذهبي ٤ : ١٠١ والشذرات ٤ : ١١٤ والمنتظم ١٠ : ١٠١ والبداية والنهاية ١٢ : ٢١٨ .

359 ــ كمال الدين محمد بن عمر بن حسين بن عمر بن حبيب الدمشقي الاصل الحلبي (٧٠٢ ــ ٧٧٧) : ترجمته في انباء الغمر (دهمان) ١ : ١٤٠ والدرر الكامنة ٤ : ٢٢٢ ولأخيه شرف الدين الحسين بن عمر (انباء الغمر ١ : ١٢٤) مشيخة أيضا .

360 ــ **مشيخة الصلاح بن أبي عمر** : هو محمد بن أحمد بن أبي عمر ، تخريج صدر الدين سليمان بن يوسف ، بهذا إلى ابن طولون عن أبي الوفاء عن المخرجة له .

361 ــ **مشيخة ابن حمزة** : هو ناصر الدين داوود بن حمزة بن أحمد ، تخريج المحب عبد الله ابن المحب ، بهذا إلى ابن طولون عن أبي الوفاء عن أبي بكر محمد بن المخرج عن أبيه عن المخرجة له .

362 ــ **مشيخة القاضي سليمان بن حمزة بن أبي عمر** : به إلى العز ابن جماعة عنه .

363 ــ **مشيخة البرهان الحلبي** : هو الحافظ أبو الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي ، تخريج النجم محمد المدعو عمر بن محمد بن فهد ، وهي في مجلد ضخم ، بين فيها أسانيده وتراجم شيوخه ، به إلى ابن طولون عن أبي

---

360 ــ هو صلاح الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي مسند الدنيا في عصره (٦٨٤ ــ ٧٨٠) : انظر انباء الغمر (دهمان) ١ : ٢١٤ والدرر الكامنة ٣ : ٣٩٢ ، قال ابن حجر : وخرج له الياسوفي مشيخة ، والياسوفي هو سليمان بن يوسف الدمشقي (انباء الغمر ١ : ٤٠٨) وهو قد خرّج لجماعة من الشيوخ .

361 ــ توفي سنة ٧٠١ ، انظر الدرر الكامنة ٢ : ١٨٧ وذيل ابن رجب ٢ : ٤٦٦ .

362 ــ سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي أبو الفضل ، توفي سنة ٧١٥ وله ثمان وثمانون سنة . انظر الدرر الكامنة ٢ : ٢٤١ وذيل عبر الذهبي : ٨٥ وذيل ابن رجب ٢ : ٣٦٤ ؛ وله معجم في مجلدين عمله ابن الفخر .

363 ــ له ترجمة ضافية في الضوء اللامع ١ : ١٣٨ ــ ١٤٥ ؛ توفي سنة ٨٤١ بحلب ، ويعرف بسبط ابن العجمي ، وانظر أيضا البدر الطالع ١ : ٢٨ واعلام النبلاء ٥ : ٢٠٥ والزركلي ١ : ٦٢ ، وحديث ابن حجر عن مشيخته أورده السخاوي ص : ١٤٣ ــ ١٤٤ .

البقاء ابن العماد عن المخرجة له . وله مشيخة أخرى خرجها له الحافظ ابن حجر تكلم عليها الحافظ السخاوي في ترجمة الحلبي المذكور من « الضوء اللامع » .

364 — **مشيخة ابن حمزة :** هو السيد كمال الدين ابن حمزة الحسني الدمشقي به إليه .

365 — **مشيخة ابن خليل الدمشقي :** هو البرهان إبراهيم بن خليل الدمشقي ، تخريج أبي عبد الله ابن رواحة به إلى العز ابن جماعة عن أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجي عن المخرجة له .

366 — **مشيخة ابن مشرف :** هو أبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف الصالحي ، به إلى ابن طولون عن الجلال السيوطي عن رجب ابنة أحمد المطيجي عن جدتها لأمها سارة بنت التقي السبكي عن والدها عنه .

367 — **مشيخة طه زاده الحلبي :** هو طه بن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي المتوفى سنة ١١٣٧ بحلب ، ممن أخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي والمنلا إلياس الكوراني وتلك الطبقة ، وله ذكر في « الورد الأنسي » للكمال الغزي الدمشقي ، لا أحفظ به اتصالاً .

مشيخات النسوان :

368 — **مشيخة بنت المهراني :** هي أم عبد الله أسماء بنت المهراني

---

368 — **أسماء ابنة الجمال المهراني ، كنيتها عند السخاوي** (الضوء اللامع ١٢ : ٦) أم الحسن لا أم عبد الله ؛ قال السخاوي : خرج لها الشهاب ابن البودي مشيخة ماتت قبل أكمالها ، والخيضري عن ثمانية عشر من شيوخها ثلاثين حديثا ، توفيت في صفر سنة ٨٦٧ .

الدمشقية، تخريج القطب محمد بن محمد الخيضري ،به إلى الشمس ابن طولون عن يوسف بن حسن بن عبد الهادي عن المخرجة لها.

369 ـ **مشيخة عايشة المقدسية :** هي أم محمد عايشة بنت محمد بن عبد الهادي به إليها (انظر حرف العين) .

370 ـ **مشيخة أم عبد الله زينب بنت الكمال** ، به إليها .

371 ـ **مشيخة بنت اليافعي :** هي أم المساكين زينب بنت العفيف عبد الله بن أسعد اليافعي الصوفي الشهير المسماة بـ « الفوائد الهاشمية » تخريج النجم محمد المدعو عمر بن فهد ، به إلى ابن طولون عن محمد بن أبي الصدق العدوي عنها .

372 ـ **مشيخة أم محمد أمة الله بنت عبد الرحمن القرشي :** به إلى الحافظ عن عبد الله بن عمر الحلاوي عن محمد بن غالي الدمياطي عنها .

373 ـ **مشيخة أم محمد سيدة بنت موسى المارانية :** به إلى الزين العراقي عن محمد بن أبي الفتح القلانسي عنها .

---

369 ـ توفيت سنة ٨١٦ ؛ لها ترجمة في الضوء اللامع ١٢ : ٨١ والزركلي ٤ : ٦ .

370 ـ هي مسندة الشام زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، توفيت سنة ٧٤٠ عن اربع وتسعين سنة ، انظر ذيل عبر الذهبي : ٢١٣ والدرر الكامنة ٢ : ٢٠٩ وانظر ما تقدم رقم : ٢٤٢ (ص : ٤٦٠) .

371 ـ توفيت سنة ٨٦١ ؛ انظر التبر المسبوك : ٥١ والضوء اللامع ١٢ : ٤٣ والزركلي ٣ : ١٠٧ قال السخاوي : وخرج لها النجم ابن فهد مشيخة حدثت بها وبغيرها ؛ وانظر ما تقدم رقم : 102 (التساعيات) .

374 ـ **مشيخة أم محمد زينب بنت يحيى بن عبد السلام** : به إلى الحافظ عن العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز عنها .

375 ـ **مشيخة أم محمد وجيهة بنت علي الاسكندرانية** : به إلى الحافظ عن التاج عبد الوهاب بن محمد عنها .

376 ـ **مشيخة أم محمد عايشة بنت محمد بن المسلم الحرانية** : به إلى الحافظ عن عمر بن محمد البالسي عنها .

377 ـ **مشيخة أم محمد زينب بنت إسماعيل بن الخباز** : به إلى الحافظ عن الفخر عثمان بن محمد الكركي عنها .

378 ـ **مشيخة أم الحسن فاطمة بنت العز إبراهيم بن أبي عمر** : به إلى الحافظ عن محمد بن إبراهيم الأرموي عنها .

---

374 ـ زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام السلمية ، توفيت سنة ٧٣٥ عن سبع وثمانين سنة. انظر الشذرات ٦ : ١١٠ وذيل عبر الذهبي : ١٨٧ والدرر الكامنة ٢ : ٢١٥ .

375 ـ زين الدار وجيهة بنت علي بن يحيى بن سلطان الانصارية (٦٣٩ ـ ٧٣٢) خرج لها كل من ابن رافع وتقي الدين ابن عرام مشيخة . انظر البدر الطالع ٢ : ٣٢٥ والدرر الكامنة ٥ : ١٨٠ والزركلي ٩ : ١٢٥ .

376 ـ عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية أخت محاسن المحدث ، توفيت سنة ٧٣٦ عن تسعين سنة . انظر الشذرات ٦ : ١١٣ وذيل عبر الذهبي : ١٩٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٢ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ .

377 ـ زينب بنت اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز ويقال لها أمة العزيز أيضا ، توفيت سنة ٧٥٠ . انظر ذيل عبر الذهبي : ٢٨١ والدرر الكامنة ٢ : ٢١١ .

378 ـ فاطمة بنت العز ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر المقدسية ، ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ٣ : ٣٠٠) أنها أم ابراهيم وانها توفيت سنة ٧٤٧ وانظر ايضا ذيل عبر الذهبي : ٢٥٩ .

379 ـ **مشيخة ست الأهل بنت الطبري :** تخريج الغرس خليل بن أحمد الاقفهسي ، به إلى الحافظ عنها .

380 ـ **مشيخة شهدة الكاتبة :** هي ست الكتبة بنت أحمد ، تخريج أبي محمد بن الأخضر ، به إلى السيوطي عن البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن المزي عن ست الأهل بنت علوان عن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي عن شهدة بنت أحمد بن عمر . ح : وبأسانيدنا إلى الحجار عن أبي الفضل عبد العزيز بن داوود الزاهد عنها .

واعلم أن المشيخات كثير عددها لا يحصى عدها ، وإنما اقتصرت على هذا المقدار للاختصار .

المسلسلات :

381 ـ **مسلسلات أبي بكر ابن شاذان :** وهو محدث بغداد أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان البغدادي البزار المتوفى سنة **٤٥٥** ، أرويها بالسند إلى ابن حجر عن عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي عن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري ، أنا علي بن هبة الله بن سلامة الحميري ، أنا أبو طاهر السلفي ، أنا أبو الحسين ابن الطيوري ، أنا عبد الكريم ابن أحمد المحاملي ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان .

---

379 ـ ذكر السخاوي ست الأهل بنت الرضى محمد بن المحب محمد الطبري وان اسمها حسنة (وترجم لها أيضا في حبيبة) (انظر الضوء اللامع ١٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ٥٣) .

380 ـ شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الابري (٤٨٢ـ٥٧٤) . انظر ترجمتها في ابن خلكان ٢ : ٤٧٧ ومرآة الزمان ٨ : ٣٥٣ وعبر الذهبي ٤ : ٢٢٠ والشذرات ٤ : ٢٤٨ ونزهة الجلساء : ٦١ .

381 ـ قارن بالرسالة المستطرفة : ٨٢ .

382 ـ **مسلسلات أبي نعيم الأصبهاني :** بالسند إلى ابن حجر عن أحمد بن أبي بكر المقدسي عن محمد بن علي بن ساعد عن يوسف بن خليل الحافظ ، أنا أبو سعيد خليل بن بدر ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم .

383 ـ **مسلسلات أبي سعد السمان :** به إلى ابن حجر عن أحمد بن أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد عن سليمان بن حمزة ، أنا جعفر بن علي الهمداني ، أنا أبو طاهر السلفي ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، أنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن السمان .

384 ـ **مسلسلات الإبراهيمي :** به إلى ابن حجر عن أبي محمد بن محمد ابن مفلح الحنبلي عن عبد الله بن محمد بن القيم ، أنا الفخر بن البخاري ، أنا أبو اليمن الكندي ، أنا الحسين بن علي الخياط المقري ، أنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عطاء الله الإبراهيمي به .

385 ـ **مسلسلات القاضي أبي بكر ابن العربي المعافري :** به إلى ابن حجر عن أحمد بن أبي بكر عن الفخر عثمان بن محمد التوزري ، أنا محمد ابن يوسف بن مسدي ، أنا محمد بن الحسن بن إبراهيم بن بردة الأنصاري الغرناطي عن ابن العربي .

386 ـ **مسلسلات ابن بشكوال :** أرويها بالسند إليه (وقد سبق في حرف الباء) .

---

382 ـ قارن بالرسالة المستطرفة : ٨٣ .

383 ـ هو اسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي البصري المعروف بالسمان ، توفي سنة ٤٤٥ ؛ وانظر الرسالة المستطرفة : ١٤٢ .

384 ـ هو عبدالله بن عطاء الله الهروي الحافظ الابراهيمي . توفي سنة ٤٧٦ . انظر عبر الذهبي ٣ : ٢٨٤ .

385 ـ ستأتي ترجمته ، رقم : ٤٨٨ .

386 ـ راجع ما تقدم رقم : ٩٥ (ص : ٢٤٤) .

387 ــ **مسلسلات الدمياطي :** هو الإمام حافظ الدنيا عبد المؤمن بن خلف ، أرويها بالسند إليه (وقد سبق في حرف الدال) .

388 ــ **مسلسلات ابن مسدي :** وهو الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزدي المهلبي الأندلسي القرطبي نزيل مكة المتوفى بها سنة ٦٦٣ ، به إلى ابن حجر عن أحمد بن محمد بن عثمان الغزي الخليلي عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله ابن جماعة ، أنا محمد بن أبي بكر بن خليل المكي عن أبي بكر ابن مسدي .

389 ــ **مسلسلات التيمي :** وهي ثمانية أجزاء ، به إلى ابن حجر عن أبي هريرة بن الذهبي عن أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي ، أنا محمد ابن إسماعيل المرداوي الخطيب عن يحيى بن محمود الثقفي ، أنا جدي لأمي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي صاحبها ، وأولها المسلسل بقص الأظافر يوم الخميس .

390 ــ **مسلسلات أبي الحسن اللبان :** به إلى السيوطي عن الجلال البلقيني عن أبي الفرج عبد الرحمن بن مكي ، أنا السلفي ، أنا أبو الفتح برديا بن مسعود الغزنوي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان .

---

387 ــ راجع الترجمة رقم : ٢٠٢ (ص : ٤٠٦) .
388 ــ تقدمت ترجمته برقم : ٣٣٦ .
389 ــ توفي أبو القاسم التيمي الحافظ سنة ٥٣٥ . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ : ١٢٧٧ وعبر الذهبي ٤ : ٩٤ والمنتظم ١٠ : ٩٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٢١٧ وطبقات الداودي ١ : ١١٢ وطبقات الحفاظ : ٤٦٣ والشذرات ٤ : ١٠٥ ومرآة الجنان ٣ : ٢٦٣ والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٦٧ والرسالة المستطرفة : ٥٧ .

391 ـ **مسلسلات الغرافي** ـ بالغين لا بالقاف ـ وهو أبو الحسن علي ابن أحمد ، نرويها بأسانيدنا إلى الحافظ عن المجد الفيروزبادي عن محمد بن أبي القاسم الفارقي عنه .

392 ـ **مسلسلات الديباجي** : وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي ، كان السلفي يرميه بالكذب ، فكان هو يقول : كل من بيني وبينه شيء فهو في حل إلاّ السلفي فبيني وبينه وقفة بين يدي الله . نرويها بأسانيدنا إلى الحجار عن جعفر بن علي بن هبة الله عنه .

393 ـ **مسلسلات الطريثيثي** : وهو أبو بكر أحمد بن علي ، بأسانيدنا إلى العز بن جماعة عن الشرف الدمياطي عن البهاء علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي عن عبدالله بن محمد بن أبي عصرون عن الحسين بن نصر بن حسين عنه.

394 ـ **مسلسلات الحافظ ابن الجوزي** : وهي في مجلد ، أرويها بالسند إليه (وقد سبق) .

395 ـ **مسلسلات التجيبي** : وهو الحافظ الراوية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي التلمساني ، أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف التاء) .

---

391 ـ تاج الدين علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي : توفي سنة ٧٠٤ عن ست وسبعين سنة ، انظر الدرر الكامنة ٣ : ٨٥ وذيل تذكرة الحفاظ : ٩٠ وذيل عبر الذهبي : ٢٩ والنجوم الزاهرة ٨ : ٢١٤ والراء في الغرافي مشددة .

392 ـ هو محدث الاسكندرية ، توفي سنة ٥٧٢ . انظر عبر الذهبي ٤ : ٢١٤ والشذرات ٤ : ٢٤١ والرسالة المستطرفة : ٨٣ .

393 ـ نسبة الى طريثيث من نواحي نيسابور، ويعرف ابوبكر الطريثيثي بابن زهيرا وكان من أعيان الصوفية ، عاش ستا وثمانين سنة وتوفي سنة ٤٩٧ . انظر عبر الذهبي ٣ : ٣٤٦ والشذرات : ٣ .

394 ـ انظر الترجمة رقم : 132 (ص : ٣٠٨) .

395 ـ انظر الترجمة رقم : ١٠٢ (ص : ٢٦٤) .

396 ـ **مسلسلات ابن الطيلسان** : نرويها بأسانيدنا إليه (السابقة في حرف الجيم والطاء) .

397 ـ **مسلسلات ابن الجزري** : (تقدم اسنادها في حرف الجيم وغيره) .

398 ـ **المسلسلات الأربعينية** : للحافظ أبي الحسن ابن المفضل وهي أربعون حديثاً بشروطها ، أرويها بالسند إلى أبي زيد الثعالبي عن أبي محمد الغرياني التونسي عن أبيه عن الحافظ ابن جابر الواداياشي عن أبي حيان والذهبي كلاهما عن عبد المؤمن الدمياطي عن الحافظ زكي الدين المنذري عن الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي ، وهو كما ترى مسلسل بالحفاظ .

399 ـ **مسلسلات الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي** : به إليه .

400 ـ **مسلسلات الكازروني** : وهو شيخ المحدثين في بلاد فارس ، العلاّمة سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني المتوفى سنة ٧٥٨ ، في نحو كراريس سبعة ، أتمها سنة ٧٤٢ ، منها نسخة بالمكتبة السلطانية بمصر بخط نسيم بن محمد بن سعيد بن مسعود الكازروني فرغ منها سنة ٧٧٢ ، وهذه المسلسلات هي التي يريدها الحافظ ابن الجزري حيث يقول المسلسلات السعيدية .

401 ـ **مسلسلات الحافظ محمد بن ناصر الدين الدمشقي** : نرويها

---

396 ـ رقم : 113 (ص : ٣١٥) ورقم : ٢٦٧ (ص : ٤٧٦) .
397 ـ رقم : ١٢٥ (ص : ٣٠٤) .
398 ـ شرف الدين أبو الحسن اللخمي المقدسي ثم الاسكندراني الفقيه المالكي (٥٤٤ـ٦١١) انظر عبر الذهبي ٥ : ٣٨ والشذرات ٥ : ٤٧ .
399 ـ سترد ترجمته رقم : ٣٧٧ .
401 ـ ترجمته رقم : ٣٥٤ في ما يلي .

بأسانيدنا إلى الشمس ابن طولون عن السراج عمر بن علي الخطيب وغيره عنه (وانظر النفحات) قال الحافظ السخاوي في الفتح : «اعتنى حافظ دمشق الشمس ابن ناصر الدين بإفراد ما وقع له من المسلسلات في تخريج» اه .

402 — **مسلسلات النجم عمر بن فهد** : نرويها بأسانيدنا إلى الشمس ابن طولون عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أيوب عنه، والنجم المذكور هو المراد بقول السخاوي في مبحث المسلسل له وعده من أفردها : «وكذا حافظ مكة من أصحابنا» اه .

403 — **مسلسلات الحافظ السخاوي** : (انظر الجواهر المكللة) وهي مائة مسلسل أفردها مبيناً شأنها كما في «فتح المغيث» له وذكر فيها أن الذين صنفوا في المسلسلات نحو الخمسين وعدهم ، قاله في «التحفة المدنية في المسلسلات الوترية» (انظر السخاوي في حرف السين) .

404 — **المسلسلات الكبرى** : للحافظ السيوطي وهي خمسة وثمانون حديثاً ، وله أيضاً جياد المسلسلات ، أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف السين) .

405 — **المسلسلات الكبرى** : للحافظ محمد بن طولون الدمشقي .

406 — **المسلسلات الوسطى** : له أيضاً ، تحتوي على مائة وتسعة وأربعين مسلسلاً .

---

402 — قارن بالرسالة المستطرفة : ٨٤ وانظر رقم : ٣٤٧ في ما يلي .
403 — قارن بالرسالة المستطرفة : ٨٤ ورقم : 112 (ص : ٣١٥) والترجمة الآتية رقم : ٥٦٢ .
404 — انظر الرسالة المستطرفة : ٨٤ وترجمة السيوطي رقم : ٥٧٥ .
405 — مرت ترجمة ابن طولون ، رقم : ٢٦٦ (ص : ٤٧٢) .

407 ـ **المسلسلات الصغرى :** له أيضاً ، أرويها بالسند إليه (وقد سبق في حرف الطاء ، انظر ابن طولون) .

408 ـ **مسلسلات أبي الفتح المزي :** وهو محمد بن محمد الدمشقي ، نرويها بأسانيدنا إلى ابن طولون عنه وغالب طرقها عجيبة التسلسل .

409 ـ **مسلسلات الجمال يوسف بن حسن بن المبرد :** به إلى الشمس ابن طولون عنه ، إلاّ أن غالبها منقطع التسلسل .

410 ـ **مسلسلات النجم الغيطي :** أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف الغين) .

411 ـ **مسلسلات العجيمي :** أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف العين).

مسلسلات ابن عقيلة : (انظر الفوائد الجليلة في حرف الفاء) [(١)] .

412 ـ **مسلسلات ابن الطيب الشرقي :** وهي كما في « سلك الدرر » تنوف على ثلاثمائة حديث مسلسلة ، أرويها بأسانيدنا إليه (انظر الموارد السلسلة وحرف الشين) .

---

408 ـ انظر ما تقدم : ٥٧ (ص : ١٦٠) والمزي هذا هو محمد بن محمد ابن علي العوفي الاسكندري فقيه شافعي متصوف ، رحل في طلب العلم واستقر بالمزة في ضواحي دمشق ، وكانت وفاته سنة ٩٠٦ . انظر الكواكب السائرة ١ : ١٤ والشذرات ٨ : ٣٠ وبروكلمان ، التاريخ : ١٢٢ وتكملته ٢ : ٥٨ والزركلي ٧ : ٢٨٢ .

409 ـ ترجمته في ما يلي رقم : ٦٤٧

410 ـ الترجمة رقم : ٥٠٥ .

411 ـ الترجمة رقم : ٤٥٣ وراجع رقم : 132،68 .

(١) رقم : 489 في ما يلي ورقم : 171 .

412 ـ قارن بالرسالة المستطرفة رقم : ٨٥ وانظر رقم : 206 والترجمة رقم : ٥٩٨ .

413 ـ **مسلسلات ولي الله الدهلوي** : وهي مطبوعة بالهند تقدمت (انظر الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين في حرف الفاء ، وانظر ولي الله الدهلوي في حرف الواو ، والإرشاد في حرف الألف) .

مسلسلات الاكراشي : (انظر حظيرة الإيناس) (١) .

414 ـ **مسلسلات الحافظ مرتضى الزبيدي** : وهي كثيرة أفردها برسائل وتعليقة كالمستخرج على مسلسلات ابن عقيلة ، وقرأت بخط الحافظ مرتضى في إجازته لمحدث الشام العطار الدمشقي : « وأجزته بالمسلسلات التي بلغت إلى ثلاثمائة مسلسل قال منها ما سمعه مني » ، اهـ . وله الإسعاف بالحديث المسلسل بالإشراف يعني حديث لا إله إلاّ الله حصني ، وله أيضاً « المرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولية » ، أرويها وكل ما له من طرق (انظر أسانيدنا إليه في الألفية وفي اسمه) .

415 ـ **مسلسلات الأشبولي** : هو المسند المعتني أبو الطوع سلامة بن محمد الاشبولي الحنفي المصري ، في جزء صغير جل روايته فيها عن الحافظ الزبيدي المذكور قبله ، اشتريتها بمصر ثم أدخلت لخزانة المخزن بفاس . نروي ما فيها من طريق السيد مرتضى بأسانيدنا إليه ، وقد سبقت ، لخص جلها من مسلسلات ابن عقيلة ، ومستخرجها .

416 ـ **مسلسلات محمد صالح الرضوي** : أرويها عن الشيخ الوالد

---

413 ـ رقم : 36 (ص : ١٧٨) و 495 والترجمة رقم : ٦٣٢ .

(١) رقم : 125 (ص : ٣٧١) وقد وردت هنالك باسم حظيرة الايناس ثم كتبت في هذا الموضع « الاستئناس » .

416 ـ قد تقدم ذكر الرضوي رقم : ٢١٨ (ص : ٤٣١) دون اثبات ترجمة له .

بأعمالها ، وهو عن أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي الاسكندري عن محمد بن إبراهيم السلوي عن الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري صاحبها . **ح** : وأرويها عالياً عن الحبشي المذكور بالاسكندرية لما وردت عليه بها سنة **١٣٢٣** بسنده المذكور ، وهي في نحو كراسة ، ذكر فيها المسلسل بالأولية والمسلسل بسورة الصف وبالفقهاء وبيوم العيد وبالمصافحة والمشابكة بتعدد طرقها ، وهي أول مسلسلات عرفت ورويت .

417 ــ **مسلسلات الأمير الكبير التي ختم بها فهرسه** : أرويها بأعمالها عن الشهاب أحمد الرفاعي الفيومي المصري بمصر عن أبي إسحاق الباجوري عن الأمير الصغير عن أبيه مسلسلة بأعمالها ، وأروي غير الموقت منها بأعمالها عن الوجيه عبد الرحمن الشربيني عن الباجوري به .

418 ــ **مسلسل عاشوراء** : للعلاّمة الشمس محمد بن محمد الأمير الصغير المالكي الأزهري المصري ، في ورقات ، ذكر فيها إسناده في الحديث المسلسل بيوم عاشوراء عن والده عن أبي الحسن علي السقاط عن أحمد ابن العربي ابن الحاج وعمر لوكس ، كلاهما عن صاحب « المنح البادية » عن عبد السلام اللقاني عن أبيه بسنده .

وفي هذا السياق نظر فإن أحمد بن العربي ابن الحاج من أشياخ صاحب « المنح البادية » لا من تلاميذه ، وصاحب المنح لم يأخذ عن اللقاني المذكور لا مشافهة ولا مكاتبة ولم يذكره في منحه من مشايخه ، نعم ذكره من أشياخ عمه وأبيه .

ورسالة عاشوراء هذه مستعملة بمصر ، كتب عليها جماعة من علماء الأزهر كالشيخ حسن العدوي وتلميذه النور علي البابلاوي ولم ينبها معاً على أغلاطها الاسنادية التي ذكرنا . وأروي الرسالة المذكورة عن الشيخ الوالد

وغيره عن الشيخين البرهان السقا والشمس عليش ، كلاهما عن الأمير الصغير مؤلفها . ح : وأروي الحديث المذكور عالياً عن الشمس محمد أمين رضوان بالمدينة المنورة سماعاً عليه بالمسجد النبوي يوم عاشوراء عام ١٣٢٤ عن النور أبي علي الحسن العدوي الحمزاوي كذلك عن الشيخ مصطفى البولاقي المصري سماعاً عليه كذلك عن الشمس محمد الأمير الكبير بسنده . ح : وأخبرنا به يوم عاشوراء أديب الحجاز الشيخ المعمر عبد الجليل برادة المدني إجازة لي منه بمكة يوم عاشوراء عن الشهاب أحمد منة الله المالكي الأزهري بالمدينة يوم عاشوراء عن الأمير الكبير المذكور بسنده ، ولنا في الحديث رسالة .

419 — **مسلسلات الباجوري** : وهي المسلسلات المذكورة في فهرس الأمير ، جردها على حدة ، أرويها عن الشهاب أحمد الرفاعي المصري بمصر بأعمالها عن البرهان الباجوري ، رحمه الله .

420 — **المسلسلات العشرة المنتخبة** من فهرس أبي سالم العياشي ، انتخاب الحافظ محمد بن علي السنوسي المكي ، أرويها بأعمالها عن الشيخ فالح عن الشيخ السنوسي . ح : وأرويها نازلاً عن الشهاب العطار عن شرف الدين ابن محمد غزن الفيشاوري الهندي بمكة عام ١٣٠٥ عن السيد عبد المتعال ابن الشيخ سيدي أحمد بن إدريس ، لقيه بأرض الريف من مصر ، بروايته لها عن جامعها الحافظ السنوسي .

421 — **مسلسلات حصر الشارد** : للشيخ عابد السندي ، قد جردت على حدة ، أرويها بأعمالها عن الخطيب أبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي سماعاً

---

419 — هو ابراهيم بن محمد بن احمد الباجوري شيخ الجامع الازهر (١١٩٨ — ١٢٧٧) . انظر خطط مبارك ٩ : ٢ ومعجم سركيس : ٥٠٧ وايضاح المكنون ١ : ٢٤٤ وهدية العارفين ١ : ٤١ والزركلي ١ : ٦٧ .

421 — انظر رقم : 122 (ص : ٣٦٣) والترجمة رقم : ٣٧٩ .

عليه بفاس بين سنة١٣١٨و ١٣١٩ وهو عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن الشيخ عابد .

422 — **مسلسلات البدر عبد الله بن علي** باسودان اليمني ، نرويها بالسند السابق إليه (في حرف الباء) .

423 — **مسلسلات الشمس محمد بن ناصر الحازمي** اليمني الأثري المشهور : ذكرها له شيخنا القاضي حسين السبعي الأنصاري في إجازته للأمير صديق حسن خان الهندي ، أرويها عن القاضي حسين السبعي والشمس محمد بن سالم مكاتبة ، وهما عنه وعن شيخنا السيد حسين الحبشي شفاهاً عنه أيضاً .

مسلسلات أبي المحاسن القاوقجي : تقدمت ، وقد قال عنها بعض المتأخرين « إن أجمع المسلسلات وأكملها مسلسلات حصر الشارد ومسلسلات القاوقجي هذه ، فلو أخذهما رجل عن مشايخه لاستغنى عن غيرهما » اه .

424 — **مسلسلات ابن ظاهر** : هو مسند المدينة المنورة أبو الحسن علي ابن ظاهر المدني ، له المسلسلات الخمسون،جردها وانتخبها من مسلسلات « حصر الشارد » وهي مطبوعة ببلاد قازان ، سماها « التحفة المدنية في المسلسلات الوترية » (في ٩٩ صحيفة) ومما يلاحظ عليه رحمه الله أنه اقتصر فيها على سياق « حصر الشارد » ولم يتوسع مع أن في إمكانه في مثل المسلسل بالمالكية والشافعية والمسلسل بالدمشقيين والمصريين والمغاربة أن يسوقه عن

---

422 — رقم : ٨١ (ص : ٢٣٠) .

(1) انظر رقم : 10 (ص : ١٠٤) 80 (ص : ٢٥٤) وأرقاما أخرى متعددة .

424 — رقم 11 (ص : ١٠٦) .

مشايخه منهم ليتم التسلسل،ولعله جمعها عن استعجال رحمه الله رحمة واسعة. أرويها بأعمالها عن ابن خالنا صاحب السلوة عام ١٣١٩ ، عنه عام ١٢٩٧ بفاس ، وأرويها بالإجازة عن ابن ظاهر مكاتبة (وانظر الأوائل من حرف الألف) .

425 ـ **مسلسلات الوالد** ـ رحمه الله ـ : وهي من جمعي في نحو كراسين ، أرويها عنه بأعمالها سماعاً عليه عام ١٣١٧ وهو عن الشيخ عبد الغني الدهلوي ومحمد بن علي الحبشي وغيرهم بأسانيدهم المذكورة فيها ، تضمنت الحديث المسلسل بالأولية وبالعيد وبالمصافحة وبالمشابكة وبسورة الصف وبالفاتحة والمسلسل بالفقهاء ورواية الصحيح من طريق أصحاب المذاهب الأربعة وغيرهم .

426 ـ **المسلسلات الكتانية** : وهي من جمع الفقير ، جمعت فيها ما حصل لي بالسماع المتصل عن أعيان من لقيته بالمشرق والمغرب ، تخرج في مجلد وسط ، ذكرت فيها جميع مسلسلات ابن عقيلة وحصر الشارد وغيرهما .

واعلم أن ما ذكرته من المسلسلات ليس هو غاية ما وجد ، وإنما اقتصرت على ما قل مما كثر للاختصار .

حرف النون

٣٤٤ ـ النابتي : له برنامج ينقل عنه ابن الأبار في « التكملة » .

٣٤٥ ـ الناصر لدين الله : الإمام أحمد بن المستضيء بالله العباسي

٣٤٥ ـ انظر ترجمة الناصر في ابن الكازروني : ٢٤٢ (قال : ثم انه جمع كتابا في الاحاديث النبوية سماه : روح العارفين) ونكت الهميان : ٦٣ والوافي ٦ : ٣١٠ وخلاصة الذهب المسبوك : ٢٨٠ وتاريخ الخلفاء : ٤٨٠ والفوات ١ : ٦٦ والمنهل الصافي ١ : ٢٦٤ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٦١ .

البغدادي ، ولد سنة ٥٥٣ ، وبويع بالخلافة في ذي القعدة سنة ٥٧٥ ، ومات ببغداد سنة ٦٢٢ عن تسع وستين سنة . وفي سنة ٦٠٧ ظهرت الإجازات التي أخذت له من الشيوخ ، وذكرهم في كتاب « روح العارفين » الذي شرحه الحافظ يوسف سبط ابن الجوزي صاحب « مرآة الزمان » وكان وقفاً بدار الحديث الأشرفية بدمشق ، ودفع الخليفة إلى أهل كل مذهب إجازة عليها مكتوب بخطه : « أجزنا لهم ما طلبوا على شرط الإجازة الصحيحة ، وكتب العبد الفقير إلى الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين » وسلمت إجازة أصحاب الشافعي إلى ضياء الدين عبد الوهاب بن علي الصوفي ، وإجازة أصحاب أبي حنيفة إلى الضياء أحمد بن مسعود التركستاني ، وإجازة أصحاب أحمد إلى أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر ، وإجازة أصحاب مالك إلى التقي ابن جابر الزاهد المغربي . وفي سنة ٦٠٨ أمر الخليفة المذكور أن يقرأ مسند أحمد بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفي الدين محمد بن سعد الموسوي بإجازته من الخليفة . نروي ما للخليفة المذكور من طريق يوسف سبط ابن الجوزي المذكور عنه .

قلت : لعل هذا المظهر من خلفاء بني العباس في باب التحديث والرواية هو الذي أراد السلطان سليمان العثماني أعظم ملوك الترك وأعلمهم أن ينسج عليه ، فقد ذكر الرحالة أبو القاسم الزياني في رحلته الكبرى [1] أنه وقف في المكتبة السليمانية باصطنبول على فهرسة السلطان سليمان المذكور مكتوبة في أوراق من فضة على شكل أوراق القصدير كتابتها بالتركي ، منحوتة في الفضة مطعومة [2] بحروف ، قال : « ذكر له القيم على هذه المكتبة أن فيها نسبه إلى جده سليمان شاه وعمود نسبه إلى يافث بن نوح ، قال : وصارت هذه الفهرسة عندهم أصلاً معتبراً لكلّ من ملك منهم ، يأتون بها محمولة

(١) الترجمانة الكبرى : ١٠٣ .
(٢) الترجمانة : مطعمة .

في كدش[1] إلى دار السلطان ويحملونها على رؤوسهم وهم يذكرون الله علانية ، وتوضع بين يدي السلطان وشيخ الإسلام والقضاة والعلماء والوزراء فيتبركون بها ، ويكتب شيخ الإسلام البيعة فيها ، ويرفع نسبه إلى سليمان ، وفيها ذكر أشياخه الذين أخذ عنهم،ويضعون خواتمهم فيها ويردونها إلى محلها » اه .

٣٤٦ — الناجي : هو الحافظ محدث الديار الدمشقية شيخ الإسلام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود المحدث الشافعي المشهور بالناجي الدمشقي ، من الحفاظ المعاصرين للسخاوي والسيوطي وتلك الطبقة ، إلاّ أن الحافظ السيوطي قال عنه : « لم يكن له في حفظ الحديث نصيب » . ولعله من باب ما يجري بين المتعاصرين عادة . ومن مؤلفاته تعليق على الترغيب للمنذري .

نتصل به من طريق النجم الغيطي عن الشمس الدلجي شارح الشفا عنه . ح : ومن طريق العيثاوي عن أبي بكر بن محمد بن عمر البلاطنسي عن الحافظ الناجي . وكانت وفاة الناجي سنة ٩٠٠ .

وفي « شذرات الذهب » للعمادي عن يونس العيثاوي قال : « أول اجتماعي بالشيخ كمال الدين بن حمزة شيخ الإسلام بدمشق سألني عن محل إقامتي فقلت بميدان الحصا ، فقال لي : هذه المحلة خصّها الله بثلاثة أيمة كل منهم انفرد بعلم لا يشاركه فيه غيره ، فذكر منهم الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث » (انظر ترجمة كمال الدين ابن حمزة المذكور) .

---

(١) في الاصل المطبوع : كوش .

٣٤٦ — ترجمة برهان الدين الناجي في الضوء اللامع ١ : ١٦٦ وشذرات الذهب ٧ : ٣٦٥ .

٣٤٧ ـ نجم الدين بن فهد : هو الإمام الحافظ المؤرخ الرحال نجم الدين أبو القاسم وأبو حفص محمد المدعو عمر بن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي المتوفى في رمضان سنة ٨٨٥ عن ٧٣ سنة كما في أول «إرشاد الساري» له عدة فهارس ومشيخات لنفسه ولغيره والمسلسلات وإتحاف الورى بأخبار أم القرى ، والدر الكمين بذيل العقد الثمين ، والتيسير بتراجم الطبريين ، ونور العيون بما تفرق من الفنون .

نروي كل ما له من طريق السيوطي والسنباطي وغيرهما عنه . ح : وبالسند إلى ابن القاضي عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد عن عمه الرحلة محمد جار الله بن فهد عن أبيه الحافظ عبد العزيز بن فهد عن أبيه الحافظ نجم الدين .

٣٤٨ ـ نجم الدين الغزي : هو نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي مسند الدنيا في عصره ومصره ، الإمام المعمر الرحلة شيخ الإسلام ملحق الأحفاد بالأجداد المنفرد بعلو الاسناد ، قال عنه الشيخ ابن شاشو في «تراجم أعيان دمشق» : «ناشر راية الاجتهاد ، رافع رواية الاسناد ، شيخ أئمة الحديث ، في قديمه والحديث ، انفرد بعلو الاسناد بآبائه وأجداده ، وعمَّ سائر العباد فيضُ مدده وأمداده ، إذا أخذ البخاري وشرع يمليه ، قلت ذلك فضل الباري من شاء يؤتيه ، أو غيره من الأسانيد ، لم ترَ ثَم غير سامع مستفيد ، فما الجامع الكبير غير صدره ، وما

---

٣٤٧ ـ ترجمة النجم ابن فهد في الضوء اللامع ٦ : ١٢٦ والبدر الطالع ١ : ٥١٢ والزركلي ٥ : ٢٢٥ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ١٧٥ وتكملته ٢ : ٢٢٥ .

٣٤٨ ـ نجم الدين الغزي : له ترجمة في خلاصة الاثر ٤ : ١٨٩ ومقدمة الكواكب السائرة والزركلي ٧ : ٢٩٢ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٩١ وتكملته ٢ : ٤٠٢ وتراجم أعيان دمشق لابن شاشو : ١٠١ وقد ترجم نفسه في كتاب بلغة الواجد ، وانظر مقدمة لطف السمر : 11–152

الكوكب المنير غير فكره ، وما مشكاة الأنوار غير آرائه ، فلو صاحب الفتح رآه ، ودّ أنْ لو حاكاه »[1] ولد بدمشق سنة ٩٧٧ وتوفي سنة ١٠٦١ .

يروي عامة عن والده الشيخ بدر الدين إجازة خاصة ، وفي حزبه الذي ألفه لمفتي مكة قطب الدين النهروالي ، وعن شيخ الإسلام أبي الفضل محمد محب الدين القاضي الحنفي ، وعن قاضي القضاة بحلب محمد بن محمد بن حسن المسعودي لما ورد لدمشق سنة ٨٩٩ ، وبخصوص تفسير المولى أبي السعود العمادي ، وعن الشمس الرملي المصري ، وعن الأستاذ زين العابدين البكري المصري ، وعن محدث حلب شيخ الإسلام محمود بن محمد البيلوني ، وسمع منه حديث الأولية ، وعن محدث مكة الشمس محمد بن عبد العزيز الزمزمي الشافعي سنة ١٠٠٧ وغيرهم .

ومن مؤلفاته : بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد وفي ضمنه أربعون حديثاً من مسموعاته ، وكتاب التنبه في التشبه في مجلدات سبعة ، ذكر فيه ما ينبغي للإنسان أن يتشبه به من أفعال الأنبياء والملائكة والحيوان ، وهو موجود بخطه في دمشق . وله إتقان ما يحسن في الأحاديث الواردة على الألسن[2] وله أيضاً الكواكب السائرة في أهل المائة العاشرة[3] ، وذيله لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر[4] ، وله ثبت لطيف لخصه الشيخ عبد الباقي الحنبلي في فهرسته .

وفي « خلاصة الأثر »[5] حكى الشيخ العالم التقي الشيخ حمزة بن يوسف

---

(١) ينقل المؤلف بشيء من الايجاز .
(٢) منه نسخة بمكتبة البلدية بالاسكندرية .
(٣) قام بتحقيقه الدكتور جبرائيل جبور في ثلاثة أجزاء ونشره سنة ١٩٤٥ — ١٩٥٨ .
(٤) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : ٥٤٩ تاريخ ، وقد نشر في جزءين بدمشق (١٩٨١) تحقيق محمود الشيخ .
(٥) خلاصة الاثر ٤ : ١٩٩ .

الدوماني الحنبلي أنه حج في آخر حجة حجها المترجم عام ١٠٥٩ قال : « بينا نحن بالحرم إذا بضجة عظيمة ، قال : فخرجت فإذا بالمترجم بين الناس وهم يقولون أجزنا ، ومنهم من يقول هذا حافظ العصر ، ومنهم من يقول هذا حافظ الدنيا ، فوقف عند باب الزيارة وقال لهم : أجزتكم بشرط أن لا يلحقنا أحد حتى نطوف ، قال : فما وصل المطاف إلا وخلفه أناس أكثر من الأول ، فوقف وأجازهم وقال : بشرط أن لا يشغلنا أحد عن الطواف ، قال : فوقف أناس ، وطاف الشيخ ولم يكن يطوف معه إلا أناس قلائل كأنما أُخْلِيَ له المطاف »[١] قال المحبي : « وبالجملة فهو آخر[٢] حفاظ الشام » ، اه .

نروي ما له بأسانيدنا إلى الشيخ عبد الباقي الحنبلي وولده أبي المواهب والعارف النابلسي والبرهان الكوراني والعجيمي والعلاء الحصفكي وغيرهم عنه . وأخبرنا الشيخ نصر الله بن عبد القادر الخطيب عن عمر الغزي الدمشقي عن عبد القادر بن إبراهيم النابلسي وعمر التغلبي الشيباني كلاهما عن عبد الغني ابن إسماعيل النابلسي عنه . ح : ويروي الخطيب عن عبد الله التلي المعمر عن النابلسي عنه وهو عن أبيه عن زكرياء والسيوطي والقسطلاني ، فبيننا وبين زكرياء والسيوطي من طريقه خمسة ، وهذا أعلى ما يكون ، وما في « عمدة الاثبات » من أن الشهاب العطار يروى عن المترجم فيه نظر لأن بين وفاة المترجم وولادة العطار نحو القرن .

النبهاني : (انظر هادي المريد)[٣] .

النخلي : (انظر بغية الطالبين له)[٤] .

---

(١) ينقل المؤلف هنا بايجاز شديد .
(٢) الخلاصة : خاتمة .
(٣) رقم : 554 في ما يلي .
(٤) رقم : 77 (ص : ٢٥١) في ما تقدم .

٣٤٩ ــ الندرومي : هو العلاّمة أبو الوفاء عبد الخالق الندرومي ، له فهرسة أثبت فيها كثيراً من كلام شيخه أبي عبد الله محمد الفاسي المعروف بالصغير في فنون العلم ، وكان الندرومي من أنظار ابن يعقوب الولالي ومعاصريه من أهل الطبقة الثانية من علماء الدولة الاسماعيلية ، هكذا قال عنه أبو القاسم الغزاوي المكناسي في تاريخه ، ولا أعلم من حاله شيئاً زائداً على ما ذكر (واتصالي بشيخه صاحب المنح قد ذكر في حرف الميم) [١] .

النمرسي : (انظر عيد في حرف العين) [٢] .

٣٥٠ ــ نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي الحنفي العلاّمة الجليل : ولد سنة ١٢٥٢ ، يروي عامة عن أبيه محمود المفسر وصديق حسن القنوجي الهندي وشيخه مجيزنا القاضي حسين السبعي الأنصاري وحسين الكردي وعيسى صفاء الدين البندنيجي البغدادي وعبد الغني الميداني الدمشقي والمعمر كاكه أحمد البرزنجي ومحمود الحمزاوي الدمشقي المفسر وغيرهم ، وتدبج مع أحمد بن إبراهيم السديري النجدي ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن أبي بكر ابن محمد الهاشمي الكردي عن عثمان الطويلي عن مولانا خالد الكردي ، وأجازه عيسى البندنيجي السابق عن مولانا خالد المذكور وداوود باشا والي بغداد وشيخ الحرم النبوي عامة ما لهما . مات نعمان المذكور ببغداد سنة ١٣١٧.لهثبت صغير ، نروي ما له عن الشيخ أحمد أبي الخير العطار وجمال الدين الحلاّق ، كلاهما عنه .

---

(١) رقم : 197 في ما تقدم .
(٢) رقم : ٤٤٧ في ما يلي .
٣٥٠ ــ ترجمة الآلوسي في أعلام العراق : ٥٧ والدر المنتثر : ٣٤ والمسك الاذفر : ٥١ ومعجم سركيس : ٧ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٨٩ والزركلي ٩ : ٩ (وجعل وفاته سنة ١٣١٧) .

٣٥١ ـ النفزي : هو الشيخ الأديب أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النفزي ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عنه .

٣٥٢ ـ النوري الصفاقسي : هو العلاّمة الواسع العارضة محيي السنن وعلم القراءات بالقطر التونسي ، أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي صاحب كتاب « غيث النفع في القراءات السبع » ولد بصفاقس سنة ١٠٥٣ ونشأ بها ، ورحل إلى تونس فأخذ عن أهلها ، ثم رحل إلى مصر فكمل بها علومه ، ثم عاد إلى مسقط رأسه وانقطع لبثّ العلم والإرشاد وإحياء السنّة ، حتى صار فريد العصر ورحلة الدهر ، وانتفع به أمم من المقيمين والواردين إلى أن مات بها سنة ١١١٨ .

وذكره الشيخ أبو العباس أحمد بن ناصر في رحلته الكبرى [١] قائلاً فيه : « من عباد الله الصالحين أهل العلم والعمل أحيا الله به العلم والسنّة في هذا القطر » . . . الـخ . ووقعت تحلية المترجم في « ذيل بشائر الإيمان » [٢] بـ « العلاّمة شيخ مشايخ العصر والزمان ، وفريد الدهر والأوان ، السالك طريق السلف الصالح المدرس المربي » ... الخ . واستجاز له الشمس محمد بن أحمد المكني الطرابلسي من أبي علي اليوسي لما مر بطرابلس يريد الحج عام ١١٠١ فأجازهم نظماً في بيت منها يخص المترجم قوله :

كذا الماجدُ النحريرُ عينُ صفاقس أبو الحسن النوريّ ذو المجدِ والفخرِ

---

٣٥١ ـ انظر فهرسة ابن خير : ٤٢٧ والصلة : ٥٤٩ والغنية : ١٢٧ وبغية الوعاة : ١١٦ ، ١٨٠ ؛ وهو مالقي روى عن خاله غانم بن وليد والعذري وغيرهما ، وتوفي سنة ٤٧٣ .
٣٥٢ ـ ترجمته في رحلة ابن ناصر ٢ : ١٦٤ وذيل بشائر الايمان : ١٦٢ .

(١) انظر الرحلة ٢ : ١٦٤ (المؤلف) .
(٢) انظر ص : ١٦٢ من الكتاب المذكور (المؤلف) .

وللمترجم له ثبت أحال عليه شيخ القراءات بتونس الشيخ حمودة بن محمد إدريس الشريف في إجازة له ، وذكر أن المترجم أخذ القراءات عن الشيخ علي الحياط المغربي الرشيدي فيما كاتبه به ، عن الشيخ اليمني ، عن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي ، عن يوسف بن القاضي زكرياء عن أبيه عن علي النويري عن ابن الجزري بأسانيده . ويروي المترجم أيضاً عن علي الحياط الرشيدي المذكور قبل عن الشيخ علي الهروي عن الشيخ عمر الشواف عن ميمون العفريت الجني عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ثم ظفرت بالثبت المذكور ونسخته ، وهو في كراريس ، بناه على إجازته للشهاب أحمد المكني ، ذكر فيه روايته عامة عن البرهان الميموني وأبي عبد الله ابن ناصر وشرف الدين بن زين العابدين والشيخ يحيى الشاوي المغربي وعلي الشبراملسي والشهاب أحمد العجمي والشمس محمد بن محمد الافراني المغربي السوسي وعلي الحياط المغربي الرشيدي والحرشي وعبد السلام اللقاني وأحمد ابن عبد الرحمن المغربي والشيخ جلال الدين الصديقي والشهاب أحمد البشبيشي والبرهان الشبرخيتي والشهاب أحمد العناني الكناني وغيرهم .

نتصل بالمذكور في القراءات عن شيخ القراء بتونس البرهان إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي صاحب المؤلفات العدة في القراءات ، وقد تدبجت معه بها ، عن الشيخين الشمس محمد بن علي بن يالوشه وشيخه الأستاذ الكبير الشيخ محمد البشير التواتي عن الشيخ محمد بن الرائس التونسي عن الشيخ محمد المشاط التونسي عن الشيخ محمد الحركافي [1] البصير الصفاقسي عن أبي الحسن النوري بسنده . وأجاز لي حديث المصافحة مراسلة من سلمان بلدة قرب تونس قاضيها العالم المعمر الشهاب أحمد ابن قاضيها الشيخ محمد بن

(١) مترجم في ذيل بشائر الايمان ص ١٦٢ وذكر ان الشيخ النوري أجازه بالقراءات السبع والعشر (المؤلف) .

محمد ماضور الأندلسي أصلاً السلماني بلداً الشاذلي طريقة ، كما صافح والده الشيخ محمد ماضور ، كما صافح جده الشيخ محمد ماضور ، قال : صافحني شيخنا الشيخ علي بن خليفة المساكني ، قال : صافحني النور علي النوري الصفاقسي ، قال : صافحني شمهروش الجني بسنده . وذكر المترجم في فهرسته انه صافح الشيخ شرف الدين الأنصاري ، كما صافح والده وجده بسنده إلى جدهم الأكبر القاضي زكرياء الأنصاري .

وللمترجم عقب طيب لقينا منهم العالم الخير الشيخ محمود النوري الصفاقسي التونسي المصري ، ورد علينا لفاس ، واستجاز من الشيخ الوالد رحمهم الله ، وأصيب بالطاعون فدفن بصحن الزاوية الناصرية من فاس عام ١٣٢٢ ، رحمه الله .

٣٥٣ ــ النوري : أبو الحسين أحمد المارهروي الهندي ، له ثبت مطبوع بالهند ، مات في وسط العقد الثالث من هذا القرن ولا أعلم من حاله غير ما ذكرت ، ثم تبين لي أنه حفيد المعمر الشيخ الشاه آل الرسول الأحمدي الهندي وخليفته ، يروي عن الشيخ علي حسين المرادابادي الهندي ، أجاز لنا عنه الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي بمكة .

٣٥٤ ــ ابن ناصر الدمشقي : هو الحافظ محدث البلاد الشامية شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين ، ولد سنة ٧٧٧ بدمشق ، فطلب الحديث بنفسه ، وتخرج بابن الشرايحي ولازمه مدة ، وسمع على غير واحد ببلده والواردين عليها ، منهم

---

٣٥٤ ــ انظر ترجمته في مقدمة الرد الوافر والضوء اللامع ٨ : ١٠٣ والبدر الطالع ٢ : ١٩٨ وطبقات الحفاظ : ٥٤٥ والدارس ١ : ٤١ (وهو فيهما محمد بن ابي بكر بن عبدالله كما أورده المؤلف في الاصل) وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٧٨ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٧٦ وتكملته ٢ : ٨٣ والزركلي ٧ : ١١٥ .

أبو هريرة بن الذهبي ، ورافق الحافظ صلاح الدين الاقفهسي ، وكتب الطباق ، وشارك في العلوم ، وصنف تصانيف حسنة ، منها شرحه الكبير على منظومة له في الاصطلاح عندي عليه خطه في مجلد ، وله عليها شرح صغير أيضاً ، وله مورد الصادي بمولد الهادي ، وله الجامع المختار في مولد المختار في ثلاث مجلدات ، وبديعة البيان عن موت الأعيان ، وشرحها التبيان وهو عندي في مجلد ، والاعلام بما وقع في « مشتبه النسبة » للذهبي من الأوهام في ثلاثة أسفار ، وريع الفرع في شرح حديث أم زرع ، وبرد الأكباد عن فقد الأولاد وهو عندي ، ومنهاج السلامة في ميزان يوم القيامة ، والرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر وهو مطبوع [1] ، وخرج الأربعين المتباينات المتون والاسانيد ، وله أيضاً كتاب السراق والمتكلم فيهم من الرواة وذكر طبقاتهم وتراجمهم وهو عنـــدي بخطه ، فرغ منه سنة ٨٠٥ ، وله أيضاً كشف القناع عن حال من ادعى الصحبة أو له اتباع ، وهو أيضاً عندي بخطه ، وله افتتاح القاري لصحيح البخاري ، وإتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك في مقدار عشر كراريس أوصلهم إلى ٨٣ راوياً عنه ، وقفت على نسخة منه بخط محمد بن عبد الله الخيضري راويه عن مؤلفه في مكتبة زاوية الشيخ الدردير بمصر ، وله أيضاً عقود الدرر في علوم الأثر ، وله في المعراج ، والوفاة النبوية ، ونفحات الأخيار . وشيوخه كثيرون . وجوّد الخط على طريقة الذهبي بحيث صار يحاكي خطه غالباً ، وكتب به الكثير .

ترجمه الحافظ ابن حجر في القسم الأخير من معجمه ، والحافظ السخاوي ، والحافظ ابن فهد ، وابن خطيب الناصرية في « تاريخ حلب » وغير واحد . مات سنة ٨٤٢ بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس . قال السخاوي : « ولم يخلف فيها مثله » وترجمه السيوطي في « طبقات الحفاظ » وقال : « صنف

---

(١) منه طبعة بتحقيق صديقنا الاستاذ زهير شاويش (المكتب الاسلامي ــ بيروت ١٣٩٣) .

تصانيف حسنة وتخرج به صاحبنا نجم الدين عمر بن فهد وصار محدث البلاد الدمشقية » اه .

نروي ما له من طريق ابن طولون الدمشقي عن الحافظ عبد العزيز بن فهد عن والده الحافظ نجم الدين بن فهد الهاشمي المكي عنه .

٣٥٥ — ابن ناصر الدرعي : هو الإمام العارف السنّي القدوة الحجة المحدث أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي التمكروتي ، ولد سنة ١٠٥٧ وتوفي في ١٨ ربيع الثاني عام ١١٢٩ ، كان ممن نصر السنّة في المغرب ، وحبذ أعمالها وآدابها ، وتعصب لها تعصب الغيور المصور ، وكان له تأكيد في اتباع العلم وتحكيمه ، يؤخذ ذلك من رسائله لزواياه . وله رحلة حجازية في مجلد لخص جلها من رحلة شيخه العياشي ، ذكر فيها من لقيه وأجازه بالمشرق ، وهي مطبوعة بفاس [1] . وكان قائماً على البخاري وغيره من الكتب الحديثية استنساخاً وقراءة وشراء من المشرق والمغرب ، بحيث يضرب المثل بمكتبة زاويته التي بدرعة ، وفي « الروض الزاهر » : « أنه كان معتنياً بشراء الكتب واقتنائها حتى قيل انه اشترى بمصر في آخر حجاته مائة مثقال ذهب من الكتب، ولا يمنعها من مستحقها حتى انه اشترى نسخة من صحيح البخاري بمكة بثلاثة وسبعين مثقال ذهباً . وهو أول من أدخل اليونينية للمغرب ولم تر قبله ولا بعده » اه .

قلت : اشتهر في كتب المتأخرين أن الشيخ المترجم أدخل النسخة اليونينية للمغرب ، وكنا نفهم ونسمع من الناس أنه أدخل الأصل اليونيني بنفسه ،

---

٣٥٥ — ترجمة أحمد بن ناصر في صفوة من انتشر : ٢٢١ واليواقيت الثمينة : ٤٢ وشجرة النور : ٣٣٢ ومعجم سركيس ١ : ٨٧٢ والزركلي ١ : ٢٢٩ .

(١) طبعت رحلة الدرعي سنة ١٣٢٠ .

ثم تحقق أنه أدخل بعض فروعه المقابلة على الأصل اليونيني . وقد وقفت على الفرع المذكور الذي جلبه الشيخ المترجم من المشرق ، وهو في عشرة أسفار بخط مشرقي واضح نقي ، كاتبه إبراهيم بن علي القيصري المكي الحنفي ، فرغ منه سنة ١١١٧ تجاه الكعبة المعظمة . وذكر أن ناسخ الأصل اليونيني محمد ابن عبد المجيد أتمه سنة ٦٦٩ ، وعلى الفرع المذكور بخط المترجم : « ملك لله بيد أحمد بن محمد بن ناصر كان الله له بمكة المشرفة بثمانين ديناراً ذهباً » ، اه من خطه . وفي مكتبة الزاوية الناصرية فرع من هذا الفرع في ثلاثين جزءاً بخط محمد بن محمد بن محمد حجي الفاسي أتمه نسخاً عام ١١٢٨ على أوله : « هذا السفر الأول من اليونينية من أحباس الزاوية الناصرية مما أمر بنسخه الإمام الكبريت الأحمر أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسين ابن ناصر بن عمرو » ، اه باللفظ . ولابن عبد السلام الناصري في « كتاب المزايا »[1] التنصيص على أن النسخة اليونينية — يعني التي عندهم — مقابلة على أصل صحيح مقابل من أصل اليونيني (انظرها) ورواية اليونيني دخلت المغرب قبل ذلك ضمن شرح القسطلاني المسمى بالإرشاد فإنه عليها اعتمد فيه .

وناهيك في حق المترجم وزاويته بقول المؤرخ الصاعقة أبي القاسم الزياني في رحلته : « أحسن ما في مغربنا من الزوايا الزاوية الناصرية الموسومة بزاوية البركة ، المقتدون بعمل أهل المدينة ومكة ، المتمسكون بالسنّة في السكون والحركة ، فطائفتهم أحسن الطوائف سمتاً ، وأحسنهم في حال الذكر صمتاً ، وأصبرهم على الميثاق في طلب العلم اعتكافاً وسبتاً ، وبالجملة لا ترى في سيرتهم عوجاً ولا أمتاً » ، اه .

وفي « المزايا » لابن عبد السلام الناصري : « وكان الشيخ أبو عبد الله ابن

---

(١) المقصود هنا محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي (— ١٢٣٩) مؤلف كتاب «المزايا فيما حدث من البدع بأم الزوايا» (أنظر الاعلام بمن حل مراكش ٥ : ١٨٩ والدليل : ٥٦ — ٥٧) .

ناصر يعمر ما بين الظهرين دائماً في أيام السنة بقراءة الكتب الستة دراية ، فكلما ختم واحداً ابتدأ آخر ، وفي رمضان يعود لسرد البخاري على عادة ابن غازي ، فتابعه الشيخ على ذلك ، وكان يتولى ذلك بنفسه أو بعض العلماء من أولاده وتلامذته ، لا ما أفضى إليه الزمان اليوم من سرده على الحالة التي وصفنا ، ولعلها هي السبب في إنكار سرده بتمسل وترغليل وغيرها من مداشر درعة زمن الدولة الإسماعيلية ، فأمر مولاي محمد أو مولاي الشريف — الشك مني — عن أمر أمير المؤمنين بمنع أهل الوادي من قراءته عدا الشيخ سيدي أحمد ابن ناصر ومن بدائرته من العلماء ، أبقاهم على ما هم عليه لما علم من علمهم وأهليتهم لصلاحيتهم إذ ذاك . وفي نزهة السيد أحمد بن عبد القادر التاستوني سؤال وجواب فيما يقرأ إذ ذاك بدرعة بترغليل وغيرها ، أرعد المجيب وأبرق في منعهم من القراءة ، وأظن المجيب أبا علي اليوسي فليراجع » ، اه .

وفي « المزايا » أيضاً : « كتب الإمام أبو محمد عبد القادر الفاسي إلى الشيخ ابن ناصر إذ ذاك : نعتقد أن الطائفة المشار لها في حديث الصحيح : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى قيام الساعة ، عندكم . ونقل الإمام ابن ناصر أن الشيخ أبا محمد المذكور قال لأولاده وتلامذته في ابن ناصر وأتباعه : فاتنا أولئك القوم بالسنّة ، فقال ابن ناصر في جواب القائل: وهم فاتونا بالأدب، يريد تعاطي فنونه » ،اه باختصار .

وحج المترجم مراراً ، كان في كل وجهة يأخذ عن غالب من يلقى ، ويروي عامة عن أبيه وأبي سالم العياشي والكوراني وعبد الله بن سالم البصري ، ولعله آخر مشايخه بالحجاز ، وعلي الزعتري والعناني ومحمد بن قاسم البقري وغيرهم . له فهرسة نسبها له القادري في تاريخه الكبير في ترجمة جده ولم أرَ ذلك لغيره ، ثم وجدت صاحب الصفوة لما ترجمه قال : « وبقية أخباره في الكتب الإسلامية والدواوين العلمية تطلب من فهارسه » ، اه .

نروي ما له بأسانيدنا إلى الورزازي الكبير عنه ، وبأسانيدنا إلى ابن الطيب الشرقي والجوهري وغيرهما عنه ، وقد أفرد ترجمة المذكور بالتصنيف جماعة منهم رفيقه أبو علي حسين بن محمد بن الشرحبيل البوسعيدي ، ومنهم شيخه أبو العباس الهشتوكي له « إنارة البصائر في مناقب القطب ابن ناصر » وانظر تفصيل أحواله وما يتعلق به في « طلعة المشتري في النسب الجعفري » (١) .

الناصري : هو الشمس محمد بن عبد السلام الناصري ابن عم الذي قبله (انظر ابن عبد السلام في حرف العين) (٢) .

٣٥٦ ـ ابن نجاح : هو الفقيه أبو عبد الله محمد بن نجاح الذهبي ، أروي فهرسته بالسند إلى أبي بكر ابن خير عنه إذناً ومشافهة بقرطبة .

٣٥٧ ـ ابن النجار : هو الحافظ محمد بن محمود البغدادي أحد الحفاظ الكبار ، سمع من خلق من الرواة ، وروى عنه هو خلق منهم الزين أحمد بن أبي طالب الحجار ، وكانت رحلته سبعاً وعشرين سنة في الاقطار . وله كتاب القمر المنير في المسند الكبير ، وجنة الناظرين في معرفة التابعين ، والكمال في أسماء الرجال ، وذيل لتاريخ بغداد ستة عشر مجلداً ، ونزهة الورى في ذكر أم القرى ، والدرر الثمينة في أخبار المدينة ، وروضة الأولياء في مسجد

(١) طلعة المشتري ٢ : ١١٧ ـ ١٢٥ (المؤلف) .
(٢) الترجمة رقم : ٤٧٩ في ما يلي .

٣٥٦ ـ فهرسة ابن خير : ٤٣٧ والصلة : ٥٥٢ (توفي سنة ٥٣٢) .
٣٥٧ ـ ترجمة ابن النجار في فوات الوفيات ٤ : ٣٦ والرسالة المستطرفة : ٥٩ وطبقات الشافعية ٥ : ٤١ ومفتاح السعادة ١ : ٢١٠ والحوادث الجامعة : ٢٠٥ والشذرات ٥ : ٢٢٦ والوافي بالوفيات ٥ : ٩ والبدر السافر : ١٦٦ وتذكرة الحفاظ : ١٤٢٨ وطبقات الاسنوي ٢ : ٥٠٢ ومعجم الادباء ١٩ : ٤٩ ومرآة الجنان ٤ : ١١١ والبداية والنهاية ١٣ : ١٦٩ وعبر الذهبي ٥ : ١٨٠ .

إيلياء ، وكتاب المحمديات ، وغير ذلك من المصنفات (انظر إسنادنا إليه في المعاجم والمشيخات)

ابن نقطة : (انظر التقييد في معرفة رواة الكتب والأسانيد) [1] .

٣٥٨ ــ **ابن النعمة** : هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري المتوفى سنة ٥٦٧ له برنامج حافل وشرح سنن النسائي ، قال ابن الأبار : « بلغ فيه الغاية في الاحتفال والإكثار » نروي ما له بالسند إلى ابن الأبار عن محمد بن علي بن الزبير القضاعي البلنسي عنه ، قال ابن الأبار في المذكور : « هو خاتمة علماء شرق الأندلس » وذكر له ري الظمآن في تفسير القرآن في عدة مجلدات .

٣٥٩ ــ **ابن أبي النعيم الغساني** : عالم فاس وقاضيها وخطيبها ومسندها ، الإمام المعمر العظيم الشان أبو القاسم ابن محمد بن أبي النعيم الغساني نسباً الفاسي داراً ومنشأ المتوفى قتيلاً بها سنة ١٠٣٢ ، أخذ عن القصار والسراج وأبي مالك الحميدي . له فهرسة اعتمدها الافراني في صفوته ، وكان يروي عامة عن المنجور وأبي العباس أحمد بابا السوداني وغيرهما . نرويها بأسانيدنا إلى أبي السعود الفاسي عنه حسب إجازته له العامة المؤرخة بأواسط جمادى الأولى عام ١٠٣٢ ، ولم يعش بعدها إلا يسيراً . وكان المجاز المذكور ابن ٢٦ سنة إذ ذاك . وبأسانيدنا إلى المقري عنه أيضاً .

وترجمه في « بذل المناصحة » فقال : « وبلغني عن سيدي أحمد بابا أنه

---

(١) رقم : ٩٩ (ص : ٢٩٣) .

٣٥٨ ــ لابن النعمة ترجمة في التكملة رقم : ١٨٠٣ .

٣٥٩ ــ ترجمة ابن ابي النعيم في نشر المثاني ١ : ٢٥٤ وهو ينقل عن المرآة وبذل المناصحة ، وقد أورد ابن الطيب القادري نص اجازته لعبد القادر الفاسي ، وانظر الدليل : ٣١٤ .

كان يعيب عليه وعلى غيره من الخطباء إيرادهم الأحاديث الموضوعة في الخطبة ، فإن الموضوع تحرم روايته كما نص عليه علماء الحديث قديماً وحديثاً » ، اه .

427 — **نتيجة إشكال قضايا مسلك جوهر الجوهرية** وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القادرية : للشيخ العارف السيد شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري الباعلوي المدني ، ألفه في سند الطريقة العيدروسية القادرية التي أخذها عن شيخه السيد الجليل محمد بن حامد بن الشيخ عبد الله ابن علي صاحب الوهط . أرويه عن أبي البركات صافي بن عبد الرحمن الجفري بمكة عن العارف السيد عمر الجفري المدني عنه . ونرويه أيضاً هو وكتابه السابق « كنز البراهين » الكبير من طريق السيد عيدروس الحبشي وهو عن مشايخه السادة : الحسين بن صالح البحر وعبد الله بن علوي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان وغيرهم كلهم عنه ، ويروي أيضاً عن عمه عن محمد صالح الرئيس الزمزمي وغيره عنه .

428 — **نظم اللآلي في سلوك اللآلي** : لقاضي الجماعة بفاس الإمام نادرة المغرب أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري التلمساني المولد والمنشأ الفاسي المسكن المتوفى بفاس سنة ٧٥٩ ونقل إلى تلمسان ، وهو الذي أفرده ابن مرزوق الجد بمؤلف سماه « النور البدري في التعريف بالفقيه المقري » له في مشيخته وفوائده عنهم النظم المذكور ، وقد أتى بملخصه المقري في نفحه وأزهاره ، وله في ذلك تلخيص (سبق ذكره في حرف التاء) أرويه

---

427 — شيخ بن محمد الجفري (١١٣٧ — ١٢٢٢) له ترجمة عند الزركلي ٣ : ٢٦٦ واعتماده على تاريخ الشعراء الحضرميين ٢ : ٢١٨ .

428 — ترجمة المقري الجد في المرقبة العليا : ١٦٩ والتعريف بابن خلدون: ٥٩ والاحاطة ٢ : ١٩١ ونيل الابتهاج: ٢٤٩ ونفح الطيب ٥ : ٢٠٣—٣٤١ وسلوة الانفاس ٣ : ٢٧١ وقد سمى فهرسته في النفح « نظم اللآلي في سلوك الامالي » .

من طريق ابن الخطيب السلماني عنه ، وبالسند إلى القصار عن التسولي عن الدقون عن المواق عن أبي الحسن المنتوري عن صهره أبي عبد الله ابن بقي عن أبي عبد الله المقري كل مؤلفاته . وقد ساق سند مؤلفاته بهذا السياق بصري المكناسي في ثبته . ح : وأروي ما له من طريق النجم ابن فهد عن الراعي عن أبي الحسن بن سمعة عن أبي إسحاق الشاطبي صاحب الإفادات والإنشادات وغيرها عنه إجازة عامة .

429 ــ **نظم سند الطريقة الشاذلية :** للشمس محمد بن علي الحبشي الاسكندري ، سمعته عليه بها سنة **١٣٢٣** وهو نظم سلس مطبوع .

430 ــ **نظم سندها أيضاً :** للعالم الصوفي المعمر الناسك القاضي أبي مدين شعيب بن علي بن عبد الله الجليلي التلمساني ، سمعته عليه بها سنة **١٣٣٩** وأجازه لي قبل ذلك سنة ١٣٣٠ .

431 ــ **نظم الزبرجد في الأربعين المسلسلة بأحمد:** للبرهان الكوراني، نرويه عن الشهاب أحمد الرفاعي عن أحمد منة الله عن أحمد العطار عن أحمد المنيني عن أحمد النخلي عنه ، وهو كما ترى مسلسل بالأحمدين .

432 ــ **نفح الروانيد في ذكر المهم من الأسانيد :** ثبت منظوم للشهاب أحمد البوني التميمي (انظر حرف الباء في البوني) .

433 ــ **نفح العطر الذكي** من تلخيص فهرس الحضيكي والبيركي : جمع الفقير محمد عبد الحي الكتاني ، لخصت فيه مضمن فهرسة الشمس محمد ابن أحمد الحضيكي السوسي وتلميذه البيركي بعد رفع سندي إلى الأول ، ذكرت فيه مشايخهما والمهم من أسانيدهما .

---

431 ــ انظر رقم 67 (ص : ٢٠٨) .
432 ــ انظر رقم : ٨٦ (ص : ٢٣٦) .

434 ـ **نفحات الأخيار في مسلسلات الأبرار** : للحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدمشقي بالسند إلى الحافظ ابن طولون الدمشقي عن عبد العزيز ابن فهد عن والده الحافظ نجم الدين ابن فهد عنه .

435 ـ **نقد فهرس شيخنا الشيخ فالح الظاهري المدني** : المسمى « حسن الوفا » ، ألفته باسم صاحبنا الشهاب أحمد أبي الخير العطار الهندي ، ووجهته إليه وهو كراسة لطيفة .

436 ـ **نشر الروائح السندسية** في سلاسل السادات الأحمدية : هو من الأثبات التي ذكر صاحب « الباقيات الصالحات » أنه يرويها وأجيزت له ، فنرويها من طريقه .

437 ـ **نشق الغوالي في العوالي** : وهو تخريج عوالي علي بن صالح للحافظ مرتضى الزبيدي ، نرويه بأسانيدنا إليه .

نشر المآثر فيمن أدركتهم من أهل القرن العاشر : للبرهان اللقاني (انظر إبراهيم اللقاني) (١) .

438 ـ **نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ** : لمحدث الهند عصرينا أبي الطيب محمد شمس الحق العظيمابادي الهندي (انظر المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف في حرف الميم) (٢) .

439 ـ **نوافح النفح المسكي** بمعجم جار الله ابن فهد المكي : للشيخ

---

434 ـ انظر رقم : ٣٥٤ .

(١) انظر رقم : ٢١ (ص : ١٣٠) .

(٢) رقم : 193 في ما تقدم .

439 ـ رقم : ١١٥ (ص : ٢٩٦) وانظر رقم : ٥٢٥ (حيث سيوسع الكتاني في ترجمته) .

الرحلة محمد جار الله عبد العزيز بن فهــد الهاشمي المكي ، أرويه عن الوجيه عبد الله السكري عن الكزبري عن الحافظ مرتضى عن حسن بن علي عيديد اليمني عن حسن العجيمي المكي عن زين العابدين الطبري عن أبيه عبد القادر عن القاضي جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي عنه . ح : وبالسند إلى عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد عن جار الله بن عبد العزيز بن فهد مؤلفه .

440 — **نور الحدق في لبس الخرق :** للشيخ الزاهد المسلك أحمد جلال الدين بن محمد خير الدين الكركي البرهاني ، نرويه بأسانيدنا إلى الحافظ الزبيدي عن محمد بن منصور المصري الشافعي مكاتبة عن خاله محمد بن عبد السلام بن خير الدين الكركي البرهاني الشافعي عن جده عن البرهان إبراهيم الكركي عن أبيه السيد أحمد جلال الدين الكركي .

441 — **النجوم السوابق الأهلة** فيمن لقيته أو كتب لي من الأجلة : ثبت كبير في نحو العشر كراريس ، ألفته إجازة لصاحب التآليف العديدة والرواية الواسعة العالم مسند مكة في عصرنا هذا الشيخ عبد الستار الهندي ثم المكي الحنفي بسبب استدعاء ورد علي منه من مكة المكرمة عام **١٣٢١** ، ترجمت فيه لمائة ممن أخذت عنه من المشايخ أو لقيته ، رتبتهم على حروف المعجم ، وختمته بإسناد نحو المائة والخمسين من الأثبات ، وهذا مما يستكثر على أمثالنا في ذلك السن وذلك الزمن وقبل الرحلة إلى المشرق ، فلله الحمد في الآخرة والأولى .

442 — **النجوم المشرقة** في ذكر من أخذت عنه من كل ثبت وثقة : للإمام الصالح المحدث أبي عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد

---

442 — انظر ترجمة محمد بن قاسم في التكملــة : ٦٨٢ قال ابن الابار : وتوفي ببلــده آخر سنة ثلاث او اول سنة ٦٠٤ وذكر انه أقــام في رحلته المشرقية خمسة عشر عاما لقي فيها نحواً من مائة شيخ .

الكريم التميمي الفاسي من رجال المائة السادسة ، وهو صاحب «كتاب المستفاد». يروي عن ابن قرقول وابن حسين وابن الرمانة وغيرهم ، وأقام بالمشرق نحو الست عشرة سنة . أخذ عن السلفي وأبي الصبر أيوب الفهري وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم . له الثبت المذكور ، واختصاره في مجلد لطيف ، ولم يكن في ضبطه بذاك ، حدث بالمشرق والمغرب ، وكان إماماً بمسجد جامع الخيل المعروف بالجامع الأزهر بفاس ، وله عدة تصانيف منها اللمعة في ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده السبعة ، وله أيضاً المستفاد بمناقب العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد في سفرين. قال الحاتمي في الوصايا من الفتوحات : « سمعنا عليه هذا الكتاب بقراءته ، أظنه سنة مات بفاس » نروي ثبته هذا وكل تآليفه من طريق الحاتمي وابن فرتون كلاهما عنه .

443 — **النبراس** : ثبت نسب لمفتي الحنفية بمكة الشيخ عباس بن جعفر ابن عباس بن محمد صديق الصديقي الفتني أصلاً المكي وطناً ، والد صاحبنا مفتي الحنفية بمكة أيضاً الشيخ عبد الله صديق . ولد سنة ١٢٤١ ودخل اليمن وغيره ، وأخذ الفقه ونحوه عن صديق بن محمد كمال ومحمد الكتبي وغيرهما ، وأجازه الشهاب دحلان المكي ، ودخل في إجازة الأهدل والكزبري وابن حمزة البيروتي العامة ، ولم تكن له إجازة خاصة إلاّ من الشهاب دحلان . نروي ما له عن الشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي عنه .

444 — **النادريات من العشاريات** : للحافظ جلال الدين السيوطي ، وهي ثلاثة أحاديث خرجها من معجم الطبراني ، وقعت له عشاريات بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها عشر وسائط ، قال في أولها : وبعد فإن الاسناد العالي سنة محبوبة ، وللقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم رتبة مطلوبة ،

---

443 — توفي عباس بن جعفر سنة ١٣٢٠ (راجع ترجمته في سير وتراجم بعض علمائنا لعمر عبد الجبار ص : ١٩٥) .

ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأعلاها ، وأرفعها في الدرجة وأسناها ، فخرجوا الثلاثيات ثم الرباعيات ثم الخماسيات ثم السداسيات ثم السباعيات ثم الثمانيات ، وكلها قبل السبعمائة ، وخرجوا بعد السبعمائة التساعيات والعشاريات ، وممن خرجها قبل الثمانمائة حافظ العصر شيخ شيوخنا زين الدين العراقي ، ووقعت بعده العشاريات لجماعة منهم حافظ العصر شيخ الإسلام الشهاب ابن حجر ، وقد منّ الله علي بالاسناد العالي مع تأخر اشتغالي بالحديث ، وكون زمـــاني ممن وقع لهم العشاريات بعيداً غير حديث ، فكان أكثر ما يقع لي غالباً أحد عشر ولا شك في ارتفاعه وعلوه ، فإنه إذا لم يقع للحافظ العراقي إلاّ العشاري يكون لنا اثني عشرياً إذ يكون هو الحـــادي عشر والراوي لنا عنه الثاني عشر ، وقد فحصت بعون الله فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية فوقعت مني موقع الزلال من الصادي ، بل ثلجت ثلج الضال في المهمه ببزوغ الهادي ، فخرجتها في هذا الجزء وسميته « الناديات » ثم ساقها ، وهي في نحو ورقتين . وقد أثبت هذا الجزء بتمامه الشيخ أبو سالم العياشي آخر ثبته « مسالك الهداية » قائلاً إنها أعلى ما رويت بل أعلى ما يروى في زماننا هذا ، لأن بيننا وبين السيوطي واسطتين ، وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عشر وسائط ، فيكون بيننا وبين حبيب الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلاً ، ولا شك أن هذا أعلى ما يوجد ، فإن شيخ مشايخنا القصار قال: أعلى ما حصل له في ثلاثيات البخاري أربعة عشر رجلاً فرأى أنه حصل له بذلك فضل كبير وخير كثير ، كذلك في ثنائيات الموطأ ، وقد ذكر ذلك في فهرسته ثم ساقها بنصها راوياً لها عن الشهاب الخفاجي عن البرهان العلقمي عن السيوطي ، اهـ .

قلت : وتحصل لنا هذه العشاريات السيوطية ، لكن منها ما هو مروي بالإجازة العامة بستة عشر ، لأن بيننا وبين السيوطي خمسة وذلك عن المعمر أحمد بن صالح السويدي ، عن الحافظ مرتضى الزبيدي ، عن ابن سنة الفلاني

بالإجازة العامة لأهل عصره ، عن مولاي الشريف ، عن العلقمي عنه ولا أعلى من هذا السند الآن ، لأن بيننا وبين وفاته أربعمائة وثلاثين سنة ، وبيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها ست عشرة واسطة . وأعلى من ذلك ما حصل لنا في ثلاثيات البخاري ، فإن بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها أربع عشرة واسطة فقط ، وهذا لا أعلى منه في الدنيا .

ومن العجائب أني وقفت بمراكش على نسخة من « فتح الملك الناصر في إجازات بني ناصر » لمحمد المكي بن موسى الناصري بخطه ، فلما ساق عشاريات السيوطي بواسطة إجازة البرهان إبراهيم السباعي لأبيه كتب عليها العلاّمة المؤرخ محمد الصغير الافراني المراكشي بخطه ما نصه ومنه نقلت : « هذه العشاريات التي أفردها السيوطي بالتأليف سبقه لها أبو حيان ، والعجيب من السيوطي كيف ينسبها لنفسه ، قاله محمد الصغير الافراني » ، اه . وهذا غريب ، كأن الافراني رحمه الله لم يتصور الأمر كما هو وقت كتبه لما ذكر ، فإن السيوطي وصلها بأسانيده فصار له بحصولها له عشارية غاية الفخر ، إذ حصول العشاري للسيوطي وهو في القرن العاشر أعجب وأفخر من حصوله لأبي حيان وهو قبله بقرون ، ولو صحَّ الانتقاد على السيوطي بتخريجها لانتقد على أبي حيان أيضاً لكون الطبراني سبقه إلى إخراجها في معجمه . ولعل الافراني ما طالع خطبة كتاب « النادريات » . وقد فهم الأمر على وجهه الشهاب ابن إبراهيم الدكالي الفاسي صاحب « سلسلة الذهب » فإنه كتب بهامش رسالة السيوطي : « هذه الأحاديث الثلاثة بعينها ثمانيات لأبي حيان أوردها الشيخ المقري في ترجمته في تاريخ الأندلس »[1] .

وقد وجدت عشاريات السيوطي في بعض المجاميع تحت عنوان « الكواكب السيارات في الأحاديث العشاريات » ثم وقعت لي منها نسخة أخرى عتيقة

---

(١) انظر نفح الطيب ٢ : ٥٦١ ــ ٥٦٣ .

مروية بخط صاحب سلسلة الذهب المنقود تحت عنوان « الكواكب الساريات النادريات من العشاريات » ثم وقفت على جزء للشهاب أحمد العجمي المصري في عواليه أدخل فيه عشاريات السيوطي هذه ، وعقب بشرح غريبها وأحال فيه على تأليف آخر للحافظ السيوطي مسمى بـ « الفيض الجاري في طريق الحديث العشاري » (انظره) ثم وجدت لبعضهم أن من جملة مؤلفات السيوطي « جزء السلام من سيد الأنام » وهو جزء جمع فيه ما وقع له عشارياً وهي ثلاثة وعشرون حديثاً فعلى هذا للسيوطي في العشاريات أربع مصنفات ، والله أعلم .

445 ـ **نهزة الناظر ونزهة الخاطر** : من الفوائد المنتقاة والأحاديث العوالي الموافقات والابدال والتساعيات والمصافحات والأناشيد المنتخبات : لشرف الدين أبي محمد الحسين بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي اللخمي الصيرفي المتوفي في ٢٤ ذي الحجة عام ٦٩٩، منه نسخة في مكتبة الاسكوريال باصبانيا .

النزهة المستطابة : اسم فهرس الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي اليمني (انظر حرف العين) [١] .

446 ـ **النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية** : قال الحافظ

---

445 ـ انظر بروكلمان ، التكملة ١ : ٦٢٨ وقد سمى كتابه : نهزة الخاطر ونزهة الناظر ، وهو برقم ١٨٠٠ في الاسكوريال .

(١) انظر رقم : ٣٣٨ في ما يلي .

446 ـ ترجمة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في النفس اليماني : ٢٣١ وسلك الدرر ٢ : ٣٢٨ وخطط مبارك ٥ : ١١ والجبرتي ٢ : ٢٧ (٣ : ١٧٥ في وفيات سنة ١١٩٢) والزركلي ٤ : ١١٣ وهو يعتمد أيضا على ثبت ابن عابدين : ٤٧ وتاريخ الشعراء الحضرميين ٢ : ١٨٩ .

مرتضى في ترجمة العارف عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس[1] : « لما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه طرق الصوفية وكان هو في غالب أحواله في مقام الغطوس ، أمرني أن أجمع أسانيده فألّفت باسمه كتاباً في عشرة كراريس ، وسماها « النفحة القدوسية [2] بواسطة البضعة العيدروسية » وذلك سنة ١١٧١ وقد نقلت منها نسخ كثيرة وعم بها النفع »اه . من المعجم . والنفحة هذه في نحو عشرة كراريس اشتملت على إسناد مائة وسبعين طريقة كاملة بأسانيدها ، نرويها بأسانيدنا إليهما .

447 ـ **النفح المسكي في شيوخ أحمد المكي :** هو معجم صديقنا مسند الشرق ولا أستثني الاخباري الراوية المحدث الرحال المعتني بضبط الأسماء والوفيات الماهر في معرفة الخطوط والعالي والنازل الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان بن علي جمال العطار المكي الأحمدي الهندي ، ولد بمكة المكرمة كما أخبرني به بلفظه وقيدته عنه يوم الاثنين ٢ ذي القعدة سنة ١٢٧٧ ، وابتدأ في طلب العلم عام ١٢٩٥ بمكة ، ورحل إلى الهند عام ١٢٩٦ ، واعتنى بالرواية والحديث والرحلة لأجلهما ، وكتب ونسخ وسمع على الشيوخ وقرأ عليهم بنفسه ، وتم له سماع الكتب الستة ، رُزق سعداً عظيماً في هذا الباب ، ولا يكاد يخفى عليه اسم ولا طبقة راوٍ بالمشرق قديماً كان أو حديثاً ، واعتناؤه بالمتأخرين أكثر ، وقع بيده من كتب هذه الصناعة ودواوينها ما له بال ، إلاّ أن ترحاله الطويل كان يقضي عليه بمفارقة ما يدخل بيده من الأصول والدواوين ، وربما اتجر في الكتب الحديثية المطبوعة فيجلب غريبها للحجاز

---

(١) انظر الجبرتي ٣ : ١٨٩ (ط / ١٩٦٥) .
(٢) الجبرتي : القدسية .

447 ـ انظر ما تقدم رقم : 7 ، 19 ، 40 وللعطار الهندي ترجمة في سير وتراجم بعض علمائنا لعمر عبد الجبار ص : ٧٣ كما ترجم له الزركلي ١ : ١٦١ اعتماداً على فهرس الفهارس ، وكانت وفاته سنة ١٣٣٥ .

وغريب ما في الحجاز للهند ، وبقي يتردد بين الهند والحجاز واليمن نحو خمس عشرة سنة .

وصنف في هذا العلم الدواوين المعتبرة ، فله در السحابة في صحة سماع الحسن البصري من جماعة من الصحابة في نحو عشر كراريس بخطه الدقيق يخرج في مجلد ضخم جمع فأوعى نفسه فيه نفس المتقدمين ، وله حصول المنى بأصول الألقاب والكنى ، وله الهدية الأحمدية في الذرية المجددية آل الشيخ عبد الغني الدهلوي وهو باللغة الفارسية مطبوع بالهند ، رأيته عند الشيخ محمد مراد القازاني بمكة ، وله البركة العامة في شيوخ الإجازة العامة ، وله فهرس شيخه مولانا فضل الرحمن الهندي المسمى « إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن » وهو مطبوع (ذكر في حرفه) [1] ورسالة في شأن المعمر الواقع في سند المصافحة من طريق أبي عبد الله الصقلي المغربي ، ومعجم وسط في الآخذين عنه وتراجمهم بالاختصار ، وله غير ذلك من الإجازات الطويلة الجامعة والتقارير ، وله حاشية على الأمم للبرهان الكوراني تتبعها ضبطاً ونقداً وتعريفاً برجالها المذكورين فيها ، كان مهتماً بطبعها مع الأمم ونسخته من الأمم بحاشيتها هذه هي في ملكي الآن والحمد لله . وكتب لي رحمه الله من بور سعيد بتاريخ ١٣٢٥ يقول : « وإن وفقني الله بالمدينة المنورة أؤلف كراسة أذكر فيها أسماء الفهارس والأثبات والإجازات المتفرقات الموجودة عندي مرتباً على حروف المعجم ، فقد جمع عندي من ذلك كثير » ، اه . ولا أدري هل وفى بهذا الوعد أم لا . قال فيه الشيخ أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري في برنامج الآخذين عنه عام ١٣٠٦ : « الشيخ العالم المحدث المعتني بضبط الأسماء والرجال ، اجتمعت به بالمدينة عام ١٣٠٢ فسمع مني حديث الأولية وقرأ علي » ، اه .

---

(١) انظر رقم : 19 (ص : ١٧٠) .

ومعجمه المذكور هنا من أنفس ما ألفه المتأخرون على الإطلاق وأوعبه عند أهل الأذواق ، ترجم فيه لسبعين من مشايخه ممن أجازه عامة من الحجازيين واليمنيين والهنديين والمصريين والشاميين والمغربيين والبغداديين ، استوعب أخبارهم ونقل نصوص إجازاتهم له ونصوص إجازات مشايخهم لهم ، أوقفني عليه بخطه الدقيق الجيد ، يخرج بخط غيره في مجلدة ضخمة ، ولشدة إعجابي به اختصرته .

وهذا برنامج من ترجم له فيه ممن أجاز له ما عنده رتبتهم على ترتيبهم في معجمه :

حرف الألف : أحمد دحلان . أحمد البرزنجي . أحمد الحضراوي . إبراهيم الخنكي المكي . إبراهيم بن محمد سعيد الفتة المكي تلميذ عابد السندي وعمر بن عبد الرسول ومحمد صالح الرئيس وهو أعلى من أدركه بمكة . أسد الله ابن محمد كريم العثماني الالهابادي الهندي ، إسماعيل بن الحكيم محمد نواب الكابلي المكي وتدبج مه إمام الدين بن يار محمد البنجابي الطونكي . إمداد الله بن محمد أمين الأدهمي العمري المكي شيخ الطريقة الجشتية. أمين بن حسن بن مصطفى البسنوي المدني . أيوب بن قمر الدين الصديقي الفلتي البوفالي .

الجيم : جمال الدين بن الحاج عبد الشكور البهاري . جمال الدين بن وجيه الدين الصديقي الدهلوي .

الحاء : حسن شاه النقوي الرامفوري . حسن الزمان بن قاسم علي الدكني . القاضي حسين السبعي الأنصاري الحديدي الهندي وهو شيخ تخريجه وعمدته . حسين الحبشي الباعلوي المكي . محمد حسين العمري الالهابادي الجشتي .

الخاء : خضر بن عثمان الرضوي الحيدرابادي .

الراء : رحمة الله ابن خليل الرحمن الهندي صاحب كتاب إظهار الحق . رضا علي بن سخاوة علي العمري البنارسي .

الزاي : زين العابدين بن القاضي محسن السبعي الأنصاري .

السين : محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي المكي . محمد سعيد بن صبغة الله المدراسي . محمد سعيد بن واعظ علي العظيمابادي .

الشين : شرف الدين بن مرتضى الأحمدابادي . شرف الدين بن محمد غزن الفيشاوري . محمد شكور بن أمانة علي الطياري الهندي .

الصاد : صالح بن عبد الله المطلبي المكي . محمد صالح بن عبد الرحمن الزواوي المكي . الأمير صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي .

العين : عباس بن صديق الفتني المكي . عبد الجليل برادة المدني ، عبد الحكيم ابن بركة الله الدهلوي . عبد الحي اللكنوي وهو أعلم مشايخه بالهند . عبد الرحمن الأنصاري البانيبتي الدهلوي . عبد الرحمن بن محمد أبو خضير الدمياطي المدني ، عبد القادر بن أحمد الطرابلسي المدني . عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي الحنفي . عبد الله بن إدريس السنوسي المغربي . عثمان بن عبد السلام الداغستاني المدني . علي أكرم بن علي أحسن الأروي . علي بن ظاهر الوتري المدني . عليم الدين بن رفيع الدين القندهاري وهو أعلى مشايخه إسناداً . عمر بركات البقاعي .

الفاء : فالح الظاهري المهنوي المدني ، فريـــد الدين بن فسيح الدين الكاكوري . فضل الرحمن بن أهل الله الصديقي المرادابادي أعظم مشايخه قدراً وإليه ينتسب في الطريق .

الكاف : كريم بخش بن إمام بخش الصديقي المشلي .

الميم : محمد بن سليمان حسب الله المكي . محمد أبو خضير الدمياطي . محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس اليمني لقيه باليمن . محمد أمين ابن رضوان المدني وأخذ عنه أيضاً . محمد بن أحمد بن رضوان مسند المتأخرين . محمد خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي . محمد بن سالم عائش الحديدي اليمني . محمد بن عبد العزيز الجعفري الهندي. محمد بن علي الكناني المكي . محمد أمين ابن عمر بالي زاده المدني. محيي الدين ابن عليم الدين الجعفري الالهابادي . مصطفى بن سليمان العفيفي المكي .

النون : نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي . نعيم اللكنوي الهندي . نور الحسنيين بن محمد حيدر الأيوبي الحيدرابادي .

الياء : يحيى بن وجيه الله العظيمابادي. يعقوب علي خان الأفغاني البريلوي. يوسف بن علي العثماني الجوفاموي . يوسف بن عبد القيوم الصديقي . وبه كمل سبعون شيخاً له .

ومن شيوخه الذين لم يترجم لهم في معجمه : نذير حسين الدهلوي . أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الهندي وتدبج معه . أحمد بن حسين العطاس . علي بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي الحضرمي . عبيد الله بن محسن بن علي السقاف . أبو النصر الخطيب الدمشقي . محمد بن سالم التريمي الباعلوي . يوسف ابن إسماعيل النبهاني بواسطتي . وطاهر سنبل المدني بارشادي .

واستجاز لي ولنفسه بعد انفصالي من الحجاز من لمعان الحق بن محمد برهان الحق الأنصاري اللكنوي ومن حبيب الله الشطاري وغيرهما من أهل الهند ،فكل من أروي عنه من الهنديين مكاتبة فبواسطته، جزاه الله خيراً ، وخصوصاً شيخه وولي نعمته القاضي حسين السبعي شيخ كافة محدثي هذا العصر ، فإني ما كنت أعلم أنه في الأحياء إلاّ بعد لقيه ، وعجبت من ذلك أكبر إعجاب ، لأنا كنا نراه من مشايخ كبار من مضى من أهل القرن المنصرم وهذا ، وناهيك أنه أجاز للأمير صديق حسن عام ١٢٨١ أو قبلها ، فحقق

لنا حياته وسهل علينا استجازته وكتب مكتوباً بقي عندي تسويده بخطه ، فأجازنا رحمه الله بموجبه عام ١٣٢٥ بعد إجازته للأمير القنوجي بنحو ٤٤ سنة ، وأشرك معي في هذه الإجازة الأولاد والأحفاد وهي منقبة لي وله تشكر ولا تكفر . واستجزت أنا له من جماعة المغاربة من شيخنا الأستاذ الوالد ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري وشيخه قاضي فاس حميد بن محمد بناني الفاسي وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي وغيرهم .

ودخل لمصر بعد رجوعي للمغرب فأخذ عن سليم البشري وسمع حديث الأولية من حسن السقا وتدبج مع الشيخ عبد البر ابن أحمد منة الله المالكي وغيرهم . ودخل طندتا فسمع بها من بعض أصحاب القاوقجي وغيره ، وتدبج في المدينة المنورة أخيراً مع ابن خالنا أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني .

أجازني المذكور بكل ما له ، كما أجزت له أيضاً جميع ما اتصل بي ولم تنقطع بيننا المكاتبة من الهند والحجاز إفادة واستفادة ، إلى أن حالت بين مواصلتنا الحرب العالمية فانقطع عني خبره ، ولا أدري ما فعل الله به ، والمقطوع به ارتحاله إلى رمسه ، إذ لو كان في الأحياء لواصلني بالأقدام بعد مداولة الأقلام ، والمكاتب التي جرت بيننا وبينه في هذه الصناعة لو جمعت لخرجت في جزء وسط . وانتسخ لي « النفس اليماني » وغيره من الكتب النفيسة ، وكلما تذكرت موته وأكل الدود لسانه صَغُرَ بين عيني ما بين يدي ، لكن كلٌ من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام .

448 ـ **النفس اليماني والروح الريحاني** في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني : لمسند عصره وإمام مصره مفتي زبيد وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي اليمني الشافعي الأثري . نَفَسَهُ

---

448 ـ ترجمة الوجيه الاهدل مرت برقم : 76 .

هذا من أنفس ما ألف وأرفع ما صنف في القرن المنصرم ، اتساع رواية وعلو إسناد ، وضم المكي للهندي والخراساني لليمني والمغربي للمصري .

ألفه باسم أولاد الحافظ الشوكاني ، وهم القضاة الثلاثة : جمال الإسلام علي وعز الإسلام أحمد وشرف الإسلام يحيى إجازةً لهم ، قال في أوله : « لما كان طلب الإجازة من الأعلى والمساوي والدون ، طريقةً سلكها من أهل العلم الأولون وتبعهم الآخرون ، تكرر طلب ذلك من الحقير الذي من قسم الدون من الولد القاضي العلاّمة الجهبذ الفهامة » . . . الخ . رتب مشايخه على ثلاثة طبقات :

الطبقة الأولى : الذين قرأوا على جده الإمام يحيى بن عمر مقبول الأهدل وأجازهم ، منهم والده الإمام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل مفتي زبيد والمعمر عبد الله بن عمر الخليل وعبد الله بن سليمان الجرهزي وأحمد بن حسن الموقري وأبو بكر بن محمد الغزالي الهتاري والمعمر أمر الله بن عبد الخالق ابن الزين المزجاجي الزبيدي فهؤلاء من هذه الطبقة ستة ممن أجازهم جده يحيى وأجازوا له .

الطبقة الثانية : ممن روى عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل منهم والده سليمان بن يحيى وأبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ويوسف ابن حسن البطاح الأهدل وعثمان بن علي الجبيلي وعبد الرحمن بن محمد المشرع وعبد الخالق بن علي المزجاجي ويوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي وإسماعيل بن أحمد الربعي ووالده محمد بن إسماعيل الربعي .

الطبقة الثالثة : الذين أخذوا عن والده سليمان بن يحيى بن عمر منهم أبو بكر بن علي البطاح الأهدل ويوسف بن محمد البطاح الأهدل والطاهر بن أحمد الأنباري .

ثم ترجم لمشايخه الآفاقيين الذين وردوا لزبيد فمنهم حامد بن عمر باعلوي التريمي وعبد القادر بن خليل كدك زاده المدني وعلي بن عمر القناوي المصري وعبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي ومحمد بن الحسين بن إبراهيم الاسلافي وحسين بن عبد الشكور الطائفي والصفي أحمد بن إدريس العرايشي دفين صبيا باليمن .

ثم ترجم لمشايخه الذين أجازوه من صنعاء اليمن فمنهم عبد القادر بن أحمد الكوكباني ومنهم الاعلام الثلاثة إبراهيم وعبد الله وقاسم أولاد الأمير محمد بن إسماعيل المعروف بالأمير الصنعاني وأحمد بن محمد قاطن الصنعاني .

ثم ترجم لمشايخه من أهل الحجاز فذكر منهم أحمد بن عبد القادر بن بكر العجيلي وإبراهيم بن محمد الزمزمي المكي ومحمد صالح بن إبراهيم المذكور ، وفي ترجمة المذكور صرح الأهدل بروايته عن ابن سنة الفلاني بعموم إجازته لأهل عصره وعبد الملك القلعي وعبد القادر بن خليل كدك زاده المتقدم في عداد الواردين إلى زبيد وابن عبد الشكور وسالم بن أبي بكر الكوراني المدني ومحمد بن سليمان الكردي .

ثم ترجم لمشايخه المصريين فمنهم عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمني والحافظ مرتضى الزبيدي وهو ختام ذلك الدور وآخر أيمة هذا الشأن .

فجملة مشايخ الوجيه الأهدل الذين أجازوه عامة مروياتهم نحو الأربعين ، وأنت إذا علمت أن فيهم من مشايخ الحافظ مرتضى أربعة عشر كسليمان الأهدل وعبد الرحمن العيدروس والجرهزي وابن الخليل والموقري والجبيلي وأحمد قاطن والكردي وابن عبد الشكور وغيرهم . مع كون الأهدل عاش بعد الحافظ مرتضى نحو الخمسين سنة ، علمت أن الوجيه الأهدل كان خاتمة من يرحل إليهم في الدنيا لعلو إسناده ووافر جاهه وبعد صيته وكبير علمه . وقد ختم كتابه « النفس » هذا بالإجازة العامة لكافة من أدرك حياته سيما من

وقعت بينهما المعرفة ، خصوصاً من وقعت بينهما الاستفادات العلمية وأولادهم ومن سيولد لهم .

وكانت ولادته هو رحمه الله بزبيد سنة ١١٧٩ ومات بها ليلة الثلاثاء ١٢ رمضان سنة ١٢٥٠ وكان من الدعاة إلى الأثر والهدي النبوي مع كونه كان متولياً إفتاء زبيد ، انظر إلى قوله في ترجمة الصفي أحمد بن إدريس العرايشي بعد وصفه بأنه لم يكن يقلد أحداً بل يعمل على الحديث ما نصه كما هي طريقة خلائق من الاعلام ثم أنشد [1] :

ومذهبي كل ما صح الحديث به ولا أبالي بقال [2] فيه أو زاري

(وانظر ما يأتي عنه أيضاً في ترجمة جد أبيه يحيى) .

ومن تآليفه : شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر إلاّ أنه لم يكمله ، والمنهج السوي حاشية المنهل الروي وفيه دلالة كما قال صاحب «فتح الرحمن» على كماله في علوم الحديث وأنه من أجل أيمته ، وله فرائد الفوائد وقلائد الخرائد في مجلدين جمع فيهما فأوعى .

أفرد المترجم بالتصنيف تلميذه العلاّمة سعد بن عبد الله سهيل اليمني في مجلد لطيف سماه «فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن» أتمه سنة ١٢٦٣ .

أخذ عن الوجيه الأهدل الناس طبقة بعد طبقة كالأخوين محمد وعمر ابني عيدروس الحبشي وعلوي بن عبد الله بن علوي الحبشي وأحمد بن عمر ابن سميط وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عيدروس وعبد الله بن أبي بكر

---

(١) النفس اليماني : ١٦١ .
(٢) النفس : بلاح .

صاحب البقرة وعبدالله بن الحسين الحبشي ومحمد بن حسين الحبشي وعمر بن محمد بن سميط وعبد الله بن أحمد باسودان ومحمد بن محمد السقاف باعلوي ويس بن عمر الجبرتي ومحمد بن المساوي الأهدل ومحمد بن أحمد بن إدريس وعبدالرحمن ابن أحمد بن حسن البهكلي ومحمد بن محمد باقيس الحضرمي وسعيد بن عبد الله سهيل اليمني وأحمد بن محمد ناصر الزبيدي ومحمد بن محمد صالح الشعاب الأنصاري وحافظ الحجاز عابد السندي وحسن بن عبد الباري الأهدل ومحمد ابن ناصر الحازمي وسيد المراوعة محمد بن عبد الباري الأهدل وأولاد الشوكاني الثلاثة ومحمد عثمان المرغني ومحمد بن طاهر الأنباري ومحمد بن أحمد المشرع وعمر بن عبد الرسول العطار المكي وعباس بن صالح الحباشي اليمني المكي الشافعي وولده محمد بن عبد الرحمن وغيره من أولاده وأحفاده وبني عمه .

نتصل به من طريق جميع من ذكر ، وأروي كتاب النفس هذا وكل ما له عن السيد حسين الحبشي الباعلوي عن أبيه والعلاّمة الصالح أحمد بن عبد الله بن عيدروس ومحمد بن ناصر الحازمي ثلاثتهم عنه . ح : وأرويه أيضاً عن القاضي حسين السبعي الأنصاري عن الحازمي والقاضي أبي العباس أحمد ابن محمد بن علي الشوكاني وحسن بن عبد الباري الأهدل عنه . ح : وأرويه أيضاً عن أبي الحسن علي بن ظاهر ومحمد أمين رضوان المدني كلاهما عن أحمد بن محمد المعافى الضحوي عن الحافظ القاضي الحسن بن أحمد بن عبد الله عاكش عنه . وأروي عن محمد سعيد القعقاعي المكي عن قاضي مخا محمد سعيد عن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل عن أبيه عن جده . ح : وعن السيد حسين الحبشي والسيد علي بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي كلاهما عن السيد عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عنه . ح : وعن القاضي حسين السبعي عن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل عنه . ح : وعن الشيخ خضر بن عثمان الرضوي الهندي عن الشيخ يس بن عمر الجبرتي عن الوجيه الأهدل . ح : وعن السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب

العيدروس كتابة من الهند عن أبيه عن الوجيه الأهدل . وأرويه عن أبي الحسن علي بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي لقيته بمكة حاجاً عام ١٣٢٣ وهو عن العلاّمة سعيد بن عبد الله سهيل اليمني الزبيدي وأحمد بن محمد ناصر الزبيدي كلاهما عن الوجيه الأهدل عالياً . وأرويه مسلسلاً بالأهدليين عن السيد علي ابن محمد الأهدل المذكور عن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل عن أبيه عنه . وأروي عن السيد علي المذكور أيضاً وهو عن علي بن أحمد المزجاجي الحنفي المتوفى سنة ١٣٠١ عن السيد عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل عن أبيه . وأروي عالياً أيضاً عن المعمر السيد صافي بن عبد الرحمن الجفري بمكة عن السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل عن أبيه بل شارك السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل المذكور والده في كثير من أشياخه .

449 ــ **النشر المعطار** في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار : هو من الأثبات التي ذكر صاحب « الباقيات الصالحات » أنها أجيزت له ، فنرويها من طريقه .

450 ــ **النفحات الغوالي في الأسانيد العوالي** : هو ثبت صغير لطيف للمحدث أحمد قاطن الصنعاني اليمني ، ذكر فيه عواليه من طريق المعمرين والخضر والعالم الروحاني وغير ذلك ، هو عندي ، أهداني نسخة منه الشهاب أحمد أبو الخير بمكة . روى فيه عن يحيى بن عمر الأهدل وابن الطيب الشرقي وعبد الخالق بن الزين المزجاجي ثلاثتهم عن العجيمي وغيره . قرأت أحاديثه على شيخنا حسين الحبشي يوم التروية بمكة المكرمة عام ١٣٢٣ ، وأجازني به عن شيخه محمد بن ناصر الحازمي عن شيخ صنعاء اليمن الشمس محمد بن علي العمراني عن مؤلفه الحافظ أحمد بن محمد قاطن .

---

450 ــ ترجمة أحمد قاطن مرت ، انظر رقم : 89 (ص : ٢٨٤) .

451 — **النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر** : لمحدث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي ، أرويه بأسانيدنا إليه وهي معروفة (انظر الانتباه والإرشاد والفضل المبين وولي الله من حرف الواو) ذكر له هذا الثبت شيخنا المحدث الشيخ عبد الحق بن محمد الدهلوي المكي في إجازته التي كتب لي بمكة عام ١٣٢٣ .

حرف الصاد

٣٦٠ — **الصاحبان** : هما الحافظان أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبيدة ابن ميمون ونظيره الإمام الأوحد الحافظ أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن جرير ابن شنظير ، كان أبو جعفر حافظاً للغة راوية للحديث مقبلاً على الآخرة ، مات سنة ٤٠٠ عن ٤٧ ، وكان هو وابن شنظير كفرسي رهان في العناية الكاملة لهما في البحث عن الرواية والضبط ، رحل الناس إليهما ، ثم انفرد ابن شنظير ومات سنة ٤٠٢ عن ٥٠ . لهما برنامج ينقل عنه ابن الأبار في الذيل على الصلة ، وقد ترجم لهما بلفظ الصاحبان في حرف الصاد السيوطي في « طبقات الحفاظ » .

٣٦١ — **الصابوني** : هو أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني ، أروي برنامجه من طريق ابن الأبار عن غير واحد من أصحاب يونس بن محمد ابن مغيث عن أبي عبد الله ابن بشير عن الصابوني .

---

451 — انظر رقم : 36 ، 63 ، 495 ، ٦٣٢ .

٣٦٠ — انظر طبقات الحفاظ : ٤٢٢ في ترجمة الصاحبين وتذكرة الحفاظ : ١٠٩١ والصلة : ٢٠ في ترجمة أحمد بن محمد بن عبيدة وتذكرة الحفاظ : ١٠٩٢ والصلة : ٨٩ في ترجمة ابراهيم .

٣٦١ — ترجمة الصابوني في الصلة : ٦١٥ (وكانت وفاته سنة ٤٢٣) .

٣٦٢ ـ **الصباغ** : هو الإمام المحدث الصالح أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ الاسكندري المالكي المتوفي سنة ١١٦٢ ، قال عنه الزبادي الفاسي في رحلته : « لم أرَ في علماء عصرنا أكثر منه خشوعاً ولا أغزر منه دموعاً إلى أخلاق حسان » اهـ . وقال عنه الحضيكي في طبقاته : « كان عظيم المحبة في النبي صلى الله عليه وسلم ، مولعاً بأحواله ، معتنياً بسنّته وسيرته ، عارفاً بأحوال الصالحين والعلماء العارفين ، ويقول عليكم بعلوم الشرع : الفقه والحديث والتفسير ، وكنت جاورت بالحرمين الشريفين نحو خمس سنين فما رأيت أحداً يسأل عن مسائل البيان والمنطق وإنما سؤالهم عن الفقه والسنّة فالعاقل يعطي كليته وهمته لذلك ولا يغتر بالشقشقات » ، اهـ .

يروي عامة عن البرهان إبراهيم الفيومي ولازمه كثيراً حضر عنده في مختصر خليل نحو خمس وعشرين سلكة وفي التتائي على الرسالة نحو الثلاثين مرة وفي شرح الزرقاني على العزية نحو خمس مرات ، كما يروي عامة عن عبد الله بن سالم البصري والنخلي ومنصور المنوفي ومحمد بن عبد الله المغربي والشمس محمد زيتونة التونسي البصير وابن الميت البديري ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني وتاج الدين القلعي ومحمد بن عبد الله السجلماسي والشهاب أحمد النفراوي شارح الرسالة وغيرهم .

له ثبت مشهور في كراريس أتمه سنة ١١٥٨ ، قال عنه الزبادي في رحلته : « فهرسته كبيرة جامعة لمرويات كثيرة من أسانيد الكتب الحديثية والتفسيرية والقراءات والمسلسلات وكتب الفقه والتصوف والأحزاب وأسانيد طرق القوم من مصافحة ومشابكة ومناولة السبحة وتلقين الذكر وإلباس الخرقة وغير ذلك » ، اهـ . وقد اختصره العلاّمة أبو الفضل محمد الهادي ابن محمد بن

---

٣٦٢ ـ ترجم له في شجرة النور : ٣٣٨ والكتاني يعتمد رحلة الزبادي وطبقات الحضيكي في ترجمته ؛ وذكره الجبرتي عرضا ٢ : ١٤١ (ط / ١٩٦٥) .

عبد الله العراقي الحسيني الفاسي . قال الزبادي في رحلته : « والاختصار طويل لا يناسب هذه الأوراق فلذلك لم أسقه هنا » ، اه . وثبته هذا معتمد عند التونسيين جلبه إليهم من المغرب البرهان الرياحي فعنه عرفوه .

نرويه عن الشيخ الطيب النيفر وأبي النجاة سالم بوحاجب كلاهما عن البرهان الرياحي عن محمد الطاهر بن المير السلوي بها سنة ١٢١٦ عن عمر بن عبد الصادق الششتي سنة ١١٩٠ عن مؤلفه . ويرويه السلوي المذكور عن أبي عبد الله محمد ابن الهادي مدينه ، به عرف ، التطواني عن الشيخين عبد الوهاب العفيفي ومحمد بن عيسى ، عرف بالزهار ، كلاهما عن الصباغ . ونرويه بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى عن القطب عبد الوهاب العفيفي عن الصباغ . ونرويه من طريق المصريين عن علاّمة الديار المصرية الوجيه عبد الرحمن الشربيني الشافعي عن مصطفى الذهبي عن حسن بن درويش القويسني عن سليمان البجيرمي المعمر عن الشهاب الصباغ . ونرويه أيضاً عن المعمر الشيخ موسى المرصفي عن محمد الخناني عن حسن بن درويش القويسني عن أبي هريرة داوود القلعي عن أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي عن الصباغ . ونرويه بأسانيدنا إلى ابن الحسن بناني والحضيگي والعشماوي كلهم عنه .

وقد رواه عن مؤلفه من أعلام فاس العلاّمة محمد عبد الهادي العراقي والأديب العلاّمة عبد المجيد بن علي الزبادي ، ولكن لم يتصل بنا من طريقهما ، كما رواه عن مؤلفه من الجزائريين الشيخ عبد الرزاق بن حمادوش وساقه بنصه في رحلته . وأعلى ما بيننا وبين الصباغ عن الشيخ أحمد الجمل النهطيهي المصري عن الشمس محمد البهي الطندتائي عن يوسف الشباسي الضرير عنه ، وهذا عال جداً .

ومن أغرب ما في الثبت المذكور إسناد حديث « من شكا ضرورته وجبت معونته » عن شيخه الإمام سليمان الشبرخيتي عرف بالبعلي عن السيد محمد

الثعالبي الجزائري عن الإمام سلامة بن شعيب عن الإمام محمد جاكي الليثي عن القاضي شمهروش عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فنرويه بأسانيدنا إلى الصباغ به فهو عشاري لنا من طريقه . وقد روى الحافظ مرتضى الحديث المذكور ، في « ألفية السند » له عن الشمس محمد بن أحمد البليدي المالكي المصري عن الشبرخيتي المذكور ، فكأنه رواه عن الصباغ مع أنه مات قبل دخول السيد مرتضى لمصر . وقد روينا الحديث المذكور عالياً باسناد مغربي عن قاضي سطات أبي عبد الله محمد بن القاضي بوشتي الگداني ومحمد بن علي ابن قاسم المزميزي ، كلاهما عن والد الأول عن صالح بن التهامي الشرقاوي عن محمد صالح البخاري عن علي بن إبراهيم عن المعمر محمد بن عبد الفتاح الجني عن شمهروش عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد حدثنا بالحديث المذكور عالياً الشيخ المعمر الصالح أبو عبد الله محمد بن المدني الشرقاوي بآنفي عام ١٣٢١ عن عمه صالح بن التهامي المذكور عن زوج أخته أبي حفص عمر ابن المكي الشرقاوي عن شمهروش عالياً ، فهو على هذا لنا رباعي ، وقد حصل للسيد مرتضى سداسياً فافتخر به قائلاً في « ألفية السند » له في ترجمة شيخه البليدي :

وخذ لإسنـــادِ حديثٍ عالِ	من طرقِ الجـــنّ بالاتصالِ
عن شيخنا الماضي الشهير الصيتِ	عن شيخه منسوبِ شبرخيتِ
أعني سليمانَ عن الجزيري	ذي الفضل والتحقيق والتحرير
عن شيخه سلامــةَ الإمامِ	وذا عـــن الليثيّ بالإعلامِ
عن شيخه شمهورش الولي	قاضي قضاة الجن ذي الرقي
عن النبيّ من شكا ضرورته	ذا أولُ الحديث فانقلْ صورتَهْ

تنبيه: ما في «عمدة الأثبات» من رواية الحافظ مرتضى عن المترجم لا يصحُّ بل بواسطة .

٣٦٣ ـ **الصبان** : هو الإمام العلاّمة المتفنن أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي المصري ، يروي عامة عن الملوي وحسن المدابغي والعشماوي والبليدي والحفني والشبراوي والجوهري وعطية الأجهوري والصعيدي وحسن الجبرتي وغيرهم ، وأخذ الطريقة عن العارف العفيفي وأبي الأنوار أبي وفا ، وهو الذي كناه بأبي العرفان .

وللمترجم من التآليف في الحديث منظومة في اصطلاح الحديث في ستمائة بيت ، وأخرى عارض بها قصيدة ابن فرح ، ومنظومة في ضبط رواة الصحيحين ، ونظم أسماء أهل بدر ، وله ثبت أحال عليه في إجازته لابن عبد السلام الناصري قال : فصلت فيه ما أخذته عنهم . أرويه وكل ما له من طريق الناصري المذكور وغيره عنه ، مات بداء السل ، عافانا الله منه ، سنة ١٢٠٦ .

٣٦٤ ـ **الصدفي** : هو الإمام الحافظ فخر الأندلس أبو علي حسين بن فيرُّه بن حيون الصدفي ويعرف بابن سكرة ، له برنامج في أسماء شيوخه ، وأفرد شيوخه بالتأليف القاضي عياض فعدّ له مائة وستين شيخاً ، وأفرد تلاميذه أيضاً الحافظ ابن الأبار التونسي وغيره (انظر المعاجم) وهو ممن أقام للحديث السوق العظيم الذي فيه نفقت بضائعه فخضعت له فيه الرقاب ، وشدت له الرحال من داني البلاد وقاصيها ، لوافر علمه وواسع تدقيقه وطول رحلته ، وفي « الديباج »[1] : « قال أبو علي الصدفي لبعض الفقهاء : خذ الصحيح فاذكر أي متن أردت أذكر لك سنده وأي سند أردت أذكر لك متنه » ، اهـ .

---

٣٦٣ ـ ترجمة الصبان في الجبرتي ٤ : ٢٠١ (ط / ١٩٦٥) (٢ : ٢٢٧) وخطط مبارك ٢ : ٨٤ ومعجم سركيس : ١١٩٤ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٨٨ وتكملته ٢ : ٣٩٩ والزركلي ٧ : ١٨٩ .

٣٦٤ ـ تقدمت ترجمة الصدفي ، انظر رقم : 238 .

(١) الديباج : ١٠٥ .

وذكروا أن صهره أبا عمران موسى ابن سعادة سمع عليه الصحيح نحو ستين مرة في نسخته المعروفة بنسخة ابن سعادة ، وهي من أحباس مكتبة القرويين عندنا بفاس ، كان استعارها السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن فبقيت بدار المخزن بفاس يسافر بها الملوك تبركاً وتيمناً إلى أن أخرجها معه المولى عبد الحفيظ للرباط ، وبعد خلعه صحبها معه لطنجة فبقيت بين كتبه ، وهي الآن بمكتبة المدرسة العليا بالرباط ، وقفت عليها مراراً ونقلت منها .

نروي ما للصدفي من طريق عياض وابن حكم وابن بشكوال عنه ، وبأسانيدنا إلى ابن خير عن الشيخين أبي الحسين أحمد بن سراج وأبي محمد عبد الله بن سعيد العبدري كلاهما عنه . وفي « درر الحجال في مناقب سبعة رجال » للعلاّمة الافراني المراكشي : « وأهل مراكش الآن كثير منهم يزعم أن أبا علي الصدفي دفين مراكش ، وأن قبره برحبة موسى بن الغازي ، وهناك قبر يزورونه بتلك النية ، وذلك باطل لأن أبا علي توفي في وقعة قتندة[1] وكانت سنة ٥١٤ ، وكانت الهزيمة على المسلمين ، ففقد أبو علي ولم تظهر جثته كما في « الغنية » وغيرها » ، اهـ . ومن خط المؤلف نقلت .

وقد وقفت في خزانة الجامع الأعظم بتازا على الجزء الأول من جامع الترمذي على أوله بخط الحافظ الصدفي المترجم إجازة به للفقيه الأمين أبي الفضل مبارك مولى إبراهيم بن عيسى الأنصاري قال : « بعد سماعه له عليه وللصحيح » وهي بتاريخ جمادى الأولى عام ستة وخمسمائة (٥٠٦) ومبارك المذكور من أصحاب الصدفي الذين أغفلهم الحافظ ابن الأبار في معجمهم ولذلك استدركته عليه .

أعجوبة : وقد عثر المتأخرون بطرابلس الغرب عام ١٢١١ على أصل عظيم من الصحيح بخط الحافظ الصدفي أسهبوا في وصفه ونعته ، وها أنا أنقل لك كلامهم في شأنه ، قال الحافظ ابن عبد السلام الناصري في كتابه « المزايا »

---

(١) في المطبوعة : قنترة ، وهو خطأ .

بعد أن تكلم على نسخة ابن سعادة التي هي من أحباس خزانة القرويين :
« وقد عثرت على أصل شيخه الحافظ الصدفي الذي طاف به البلاد بخطه بطرابلس في جلد واحد مدموج لا نقط به أصلاً على عادة الصدفي وبعض الكتّاب ، إلاّ أن بالهامش منه كثرة اختلاف الروايات والرمز عليها ، وفي آخره سماع عياض وغيره من الشيخ بخطه ، وفي أوله كتابة بخط ابن جماعة والحافظ الدمياطي وابن العطار والسخاوي قائلاً : « هذا الأصل هو الذي ظفر به شيخنا ابن حجر العسقلاني وبنى عليه شرحه الفتح واعتمد عليه لأنه طيف به في مشارق الأرض ومغاربها الحرمين ومصر والشام والعراق والمغرب فكان الأولى بالاعتبار كرواية تلميذه ابن سعادة ، ولقد بذلت لمن اشتراه في عدة كتب من أهل طرابلس الغرب باصطنبول بثمن تافه صُرَّةَ ذهب فأبى من بيعه ، وبقي ضائعاً في ذلك القطر ، وكان من مدح ابن العطار له بخطه ما نصه :

قد دام بالصدفيِّ العلمُ منتشراً   وجلّ قدر عياضِ الطاهرِ السلفي
ولا عجيب إذا أبدى لنا درراً   ما الدرُّ مظهره إلاّ من الصدف(ي)

قال ابن العطار : وقلت أيضاً في سيدنا ومولانا قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة ، وقد حملت هذه النسخة لمجلسه بالصالحية في العشر الأول من رجب سنة ٨٠٢ فنظر فيها وقال : لو كتبت نسخة واضحة بخط حسن وقوبلت على هذه لكانت أحسن لأن كاتبها رجل جليل القدر :

رأى البخاري بخطّ الحافظِ الصدفي   قاضي القضاةِ إمام النبلِ والسلفِ
جمالُ واسطةِ العقدِ الثمين لـــه   ولا عجيبٌ بميل الدرّ للصدف (ي)

ونحو هذا لابن عبد السلام الناصري أيضاً في رحلته الصغرى قائلاً : « عليها من سماعات العلماء في القرون السابقة عياض فمن دونه إلى ابن حجر العجب » ، اه .

وممن رأيته أفاض في وصف هذه النسخة الفقيه المدرس أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي في رحلته الحجازية الواقعة عام ١٢١١ قال: «لطيفة، وقفت بمحروسة طرابلس على نسخة من البخاري في سفر واحد في نحو من ست عشرة كراسة، وفي كل ورقة خمسون سطراً من كل جهة، وكلها مكتوبة بالسواد لا حمرة بها أصلاً، وهي مبتدأة بما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند تمام كل حديث صورة، اه. ولا نقط بها إلا ما قل، وبآخرها عند التمام ما صورته: آخر الجامع الصحيح الذي صنفه أبو عبد الله البخاري رحمه الله والحمد لله على ما منّ به، وإياه أسأل أن ينفع به، وكتبه حسين بن محمد الصدفي من نسخة بخط محمد بن علي بن محمود مقروءة على أبي ذر رحمه الله وعليها خطه، وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة ٢١ محرم عام ثمانية وخمسمائة والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلواته على محمد نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيراً أثيراً، وعلى ظهرها: كتاب الجامع الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنّته وأيامه تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عنه رحمه الله، لحسين بن محمد الصدفي، أوقفني على هذه النسخة المباركة محبنا الفقيه الناسك ذو الأخلاق الحسنة سيدي الحاج أحمد بوطبل، وذكر لي حفظه الله أنه اشتراها من اصطنبول، وحيث اشتراها اجتمع علماؤها وقالوا له: أخليتَ اصطنبول، ثم قال: وعليها إجازة الصدفي للقاضي عياض في جملة الفقهاء بسماعهم له في المسجد الجامع بمرسية وعلى ظهرها أيضاً: هذه النسخة جميعها بخط الإمام أبي علي الحسين بن محمد الصدفي شيخ القاضي عياض، وهي أصل سماع القاضي عليه كما ترى في الطبقة المقابلة لهذه، وهي الأصل الذي يعتمد عليه ويرجع عند الاختلاف إليه، وقد اعتمد عليها شيخنا الحافظ ابن حجر حالة شرحه للجامع الذي سماه فتح الباري» اه. كلام الرحلة الفاسية.

وفي الرحلة الناصرية الصغرى لابن عبد السلام الناصري أنه راود أبا طبل المذكور بإبدالها بنسخة أخرى جليلة مذهبة يناهز ثمنها السبعين ديناراً في جزء أيضاً فأبى ، وعرضت عليه الثمن مضاعفاً فأبى ويأبى الله إلاّ ما أراد » ، اهـ.
وفي « المزايا » أيضاً عقب قوله : وبقي ضائعاً في ذلك القطر « ثم حملتني الغيرة والحمد لله على أن أبلغت خبره لامامنا المنصور أبي الربيع سيدنا سليمان ابن محمد ، فوجه إليه حسبما شافهني به ألف مثقال أو ريال - الشك مني - فأجابه من هو بيده أنه يقدم به لحضرته ، وما منعه إلاّ فتنة الترك فيما بين تونس والجزائر ، ثم لما طال الأمر أعاد الكَتْبَ بذلك ، وإلى الآن لم يظفره الله به . ولقد داعبته ذات مرة قائلاً على شأن سماع الصدفي المذكور وماذا لمبلغ هذه الحصلة ؟ فوعدني - ووعد الملوك تحقيق - أنه ان ظفر به خرّج منه فرعاً وأعطاني أحدهما على اختياري » ، اهـ . منها .

قلت : وقد انقطع خبر هذه النسخة من عام ١٢١١ لم أرَ لها ذاكراً ولا ناعتاً من الرحالين والبحاثين ، فإن لم تكن دخلت خزانة الزاوية السنوسية بصحراء طرابلس فلا تكون إلاّ انتقلت إلى بعض مكاتب أروبا ، والله أعلم . ثم صدق الله الظن فأخبرني بعض طلبتنا ممن كان هاجر إلى المشرق ولقي صديقنا الماجد الأصيل الشيخ سيدي أحمد الشريف بن محمد الشريف السنوسي وصحبه وخالطه أن الأصل المذكور بخط الصدفي موجود في كتب السيد المذكور ، صانه الله وحفظه ، فالحمد لله على وصوله ليد هذا السيد الذي يعرف قيمة الكتب ويصونها ويقدرها قدرها . ثم كتبت له أسأله عن ذاك فأجابني بما نصه : « نسخة البخاري التي بخط الصدفي عندي في الكتب التي بجغبوب يحفظها الله » اهـ . كلامه من خطه ، حفظه الله .

٣٦٥ - الصديني : أروي فهرسته من طريق أبي زكرياء يحيى السراج

---

٣٦٥ - انظر الدليل : ٣٠٨ (وهو يعتمد على فهرس الفهارس) .

عن أبي سعيد محمد بن عبد المهيمن الحضرمي وأبي عبد الله الرعيني ، كلاهما عن الشيخ الفقيه الأستاذ المقري أبي القاسم ابن محمد بن داوود الصديني المكناسي صاحب الفهرسة .

٣٦٦ ــ الصرصري : هو أبو الحسن علي بن أحمد الصرصري اللنجري المتوفى سنة ١٠٢٧ ، له فهرس في أشياخه وسلاسله الطريقية نسبه له القادري في « التحفة » نتصل به بأسانيدنا الآتية في عبد الله الشريف وبأسانيدنا إلى عبد القادر الفاسي وهما عنه ، وخصوصاً الأول فهو عمدته وإليه ينتسب في الطريق .

٣٦٧ ــ الصنهاجي : هو أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى ابن أبي بكر الصنهاجي العلاّمة المحدث الأديب المؤرخ ، أصله من قرية تعرف بحمزة من حوز قلعة بني حماد بالجزائر ، من كبار الأيمة وفضلائهم ، أخذ العلم ببلده وبجاية ، ولقي جلة بالجزائر وتلمسان وغيرهما من بلاد المغرب ، منهم الشيخ أبو مدين . له برنامج ذكر فيه شيوخه ومقروءاته من الكتب ، يشتمل على إسناد مائتي كتاب واثنين وأربعين كتاباً كلها مسندة إلى مؤلفيها . قال الغبريني لما ترجمه في « عنوان الدراية »[1]: «ما رأيت برنامجاً أحسن منه لأن أكثر البرنامجات تقع فيها الإحالات إما في الكل وإما في البعض ، إلاّ هذا البرنامج فإنه ما أحال فيه على كتاب أصلاً» ، قال : واشتهر عنه من

---

٣٦٦ ــ الصرصري هذا نسبة الى جبل صرصر بالمغرب ، وقد ترجم له القادري في نشر المثاني ١ : ٢٣٧ وقال : « توفي فيما اظن في أواخر العشرة الثالثة بعد الألف ؛ وهذا الذي يعتمد في وفاته خلافا لما في فهرسة العلامة سيدي الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسي من انه قبل ذلك بنحو عشرة أعوام او اكثر » والقادري ينقل عن ممتع الاسماع وعن الابتهاج .

٣٦٧ ــ ترجمة ابن حماد الصنهاجي في عنوان الدراية : ٢١٨ .

(١) عنوان الدراية : ٢١٩ .

التحصيل والعلم أكثر مما اشتمل عليه برنامجه ، والذي يدل عليه برنامجه من علومه هو علم القرآن والحديث وعلم الأصول وعلم النحو وعلوم الأدب والرقائق والأذكار ، وله كتاب الاعلام بفوائد الأحكام لعبد الحق الإشبيلي والنبذة المحتاجة في أخبار صنهاجة بإفريقية وبجاية ، مات سنة ٦٢٨ وهو ينيف على الثمانين » ، اه . يتصل اسنادنا به من طريق الغبريني المذكور عن الفقيه أبي عبد الله الخطيب عن أبي محمد ابن برطله عنه .

٣٦٨ ــ الصفدي : هو الإمام نادرة عصره وأديبه الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي صاحب أعيان العصر في ست مجلدات ، ونكت الهميان في نكت العميان [1] والوافي بالوفيات في اثنين وستين مجلداً [2] وشرح لامية العجم [3] والديوان وهو عندي . قال عنه السبكي في الطبقات : « عني بالحديث ، سمع أخيراً من جماعة ولازم الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس وبه تمهر في الأدب ، وصنف الكثير في التاريخ والأدب ، قال لي انه كتب أزيد من ستمائة مجلد تصنيف » ، اه . يروي عامة عن أبي حيان والحافظ الذهبي وغيره من الأعلام .

أروي كل ما له من طريق ابن الفرات عنه . ح : ومن طريق الرداني عن النقيب ابن حمزة عن محمد بن منصور ابن المحب عن الخطيب محمد بن البهنسي عن الشمس محمد بن طولون عن البقاء محمد بن العماد عن أبي سليمان داوود ابن سليمان الموصلي عن الحافظ عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي عنه .

---

٣٦٨ ــ ترجمة الصفدي في طبقات الشافعية ٦ : ٩٤ والدرر الكامنة ٢ : ١٧٦ .

(٢) قد ظهرت عدة أجزاء من الوافي بعناية جمعية المستشرقين الالمان .
(٣) طبع هذا الشرح بالازهرية في جزءين سنة ١٣٠٥ ثم اعيد طبعه دون تحقيق بدار الكتب العلمية ــ بيروت .

٣٦٩ ــ الصفاقسي : هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود الصفاقسي ، أروي فهرسته من طريق الحافظ ابن خير عن أبي محمد بن عتاب عنه .

الصفاقسي : هو أبو الحسن النوري (انظر حرف النون) (١) .

الصفوري : (انظر عبد القادر) (٢) .

٣٧٠ ــ الصعيدي : هو أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي شيخهم بالأزهر ، أحد أعلام الشيوخ ، حلاه الشيخ الأمير في شرح مجموعه بـ « خالفة السادة الأول ، وخاتمة من جمع بين العلم والعمل ، شمس بدور سماء العلوم ، إنسان عين التحقيق والفهوم ، قال محشيه : كان حريصاً على السنّة والعمل بها مع شدة اعتنائه بالعلم والبحث عليه وعلى إفادته ، وبارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة ، وعمر حتى انحصر أهل الأزهر ما بين تلامذته وتلامذ تلامذته » ، اهـ . له في الحديث حاشية على شرح زكرياء على « الألفية الاصطلاحية » في مجلد ضخم ، هي عندي . قال الحافظ مرتضى في معجمه : « اتفق أني سمعت عليه حديث من بنى لله مسجداً من البخاري ، دراية وبحثاً ، وقد أملى ذلك اليوم على هذا الحديث ما يبهر العقول ، وسمع ذلك منه كبار

---

٣٦٩ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٥ ويعرف بالضابط ، دخل الأندلس (سنة ٤٣٦) بعد ان تجول بالمشرق وأخذ عن علمائها ومحدثيها ، وكانت له رواية واسعة ، وتوفي بعد سنة ٤٤٠ . (الجذوة : ٢٨٥ والصلة : ٣٨٧) .

(١) رقم : ٣٥٢ في ما تقدم .
(٢) رقم : ٤١٧ في ما يلي .

٣٧٠ ــ سلك الدرر ٣ : ٢٠٦ وخطط مبارك ٩ : ٩٤ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٤١٥ وتكملته ٢ : ٤٣٩ والزركلي ٥ : ٦٦ ومن مصادره أيضا ثبت الامير (٢ ، ٣) .

العلماء نحو الستين ما عدا العوام . توفي سنة ١١٨٩ ، قال الأمير : « كنا نقول مدة حياته عز لأنه ولد سنة ١١١٢ » .

من أعلى شيوخه إسناداً محمد البليدي المالكي وعبد الله المغربي وإبراهيم الفيومي ، كلهم عن الخرشي . وكان يروي عامة عن محمد ابن زكري الفاسي ومحمد بن قاسم جسوس تلميذه لما شرّقا ودخلا مصر ، والشهاب أحمد الديربي والشمس محمد بن عقيلة المكي والسيد محمد بن عبد الله المغربي والسيد المنزلاوي وغيرهم .

له ثبت مختصر من ثبت ابن عقيلة جمعه له تلميذه محمد الأمير الكبير ، بيدي منه عدة نسخ عليها خط الصعيدي ، أرويه وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى وصالح الفلاني والأمير والشيخ التاودي والشنواني والشرقاوي والحضيكي وعلي بن عبد القادر بن الأمين ومحمد بن عبد الرحمن الزواوي وعلي بن سلامة التونسي وغيرهم ، كلهم عنه . وأرويه عن الشيخ عبد الرزاق البيطار عن يوسف بن بدر الدين المغربي عن الشيخ عوض السنبلاوي الصعيدي عنه .

٣٧١ — الصومعي : هو الإمام العارف الصوفي البعيد الصيت أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن شعيب الهروي ، صاحب زاوية الصومعة بتادلا ، وأحد المكثرين من التصنيف من أهل برّ العدوة وجمع الكتب ، لقي الكثير من أصحاب الشيخ التباع واعتمد الشيخ أبا الحسن علي ابن إبراهيم دفين أكَرض بتادلا ،وقد أخذ عن الشيخ الخروبي ومحمد بن عبد الرحمن الشريف وغيرهم . ترجمه تلميذه الحافظ أبو العباس المقري ترجمة طنانة وقال : « استجزته فأجازني بكل ما يجوز له وعنه روايته وما أخذ عن شيوخه كالإمام الشهير أبي عبد الله الخروبي الطرابلسي وغيرهم ممن

---

٣٧١ — ترجمة الصومعي التادلي في روضة الآس : ٣٠٠ — ٣٠٣ .

يطول تعداده » وذكر له من التصانيف جزءاً يحتوي على من لقيه من العلماء الأعلام وأرباب التصوف أهل المقام ، قال المقري : « ويوم استجزته أخرج لي ستين مجلداً كلها من تصنيفه ، وسألني وأكّد علي أن أستجيز له من مولاي العم أبي عثمان [1] مع مشاركته له في الخروبي وغيره وقاربه في السن »اه . ومات المترجم له أوائل ربيع الأول عام ١٠١٣ ، ودفن بالصومعة من بني ملال ببلاد تادلا بالمغرب الأقصى ، وقفت على قبره بها . أروي ما له من طريق المقّري عنه .

٣٧٢ – صالح ابن صاحب التنوير : أروي فهرسته عن السكري عن الحلبي عن العقاد عن التركماني عن العلاء الحصكفي عنه .

٣٧٣ – صديق بن محمد الخاص اليمني : هو الشيخ الحافظ العلاّمة المسند الكبير حلاه في « النفس اليماني » [2] في غير موضع بـ « الحافظ المسند » . له فهرسة نرويها وكل ما له بأسانيدنا إلى الكوراني والعجيمي وغيرهما عن النور علي بن محمد الديبع الزبيدي عن محمد بن الصديق الخاص اليمني عن أبيه ، وصديق المذكور يروي عن السيد طاهر الأهدل عن عبد الرحمن الديبع الشيباني صاحب « التيسير » وغيره عن السخاوي ، كما يروي صديق المذكور عن العلاّمة ابن زياد مفتي زبيد وقطب الدين الحنفي مفتي مكة وحميد بن عبد الله السندي حسب رواية الأخير عن أبي الحسن البكري عن ابن حجر الهيثمي وعن نور الدين علي بن عراق وعن الشيخ جارالله بن فهد المكي تلميذ السخاوي ، وأخذ الصديق المذكور عن الحافظ الطاهر الأهدل عن ابن الديبع

---

(١) يعني سعيد بن احمد المقري عم صاحب النفح .

٣٧٢ – المقصود بصاحب التنوير هنا شمس الدين محمد بن عبد الله بن تمرتاش الغزي الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٤ ، وصالح ابنه توفي سنة ١٠٥٥ وله ترجمة في خلاصة الاثر ٢ : ٢٣٩ والزركلي ٣ : ٢٨١ .

(٢) انظر مثلا ص : ٢٦١ من النفس اليماني .

وأحمد بن أبي بكر الطنبداوي وعبد الرحمن بن زياد وإسماعيل بن إبراهيم العلوي ، وأخذ صديق الخاص أيضاً عن الرملي عن زكرياء ، وأخذ أيضاً عن المسند المعمر داوود بن علي العباسي الأصابي تلميذ البدر الغزي .

صديق بن حسن الهندي : (تقدم إسناد فهاريسه وترجمته في الحاء والسين، انظر الحطة وسلسلة العسجد) [1] .

٣٧٤ ـ الصلاح ابن أبي عمر : هو مسند الدنيا صلاح الدين محمد بن أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي ، ترجمه الحافظ ابن حجر في « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » وذكر أنه ولد سنة ٦٨٤ وسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته ومعظم مسند الإمام أحمد ، لم يفته منه إلاّ اليسير ، والشمائل ، وحدث بالكثير ، وكان صبوراً على السماع ، مات في ٢٧ شوال سنة ٧٨٠ وترجمه الحافظ في « انباء الغمر » فقال : « تفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري ، سمع منه مشيخته ، أسمع الحديث أكثر من خمسين سنة ، وقد أجاز لأهل عصره خصوصاً في عموم ، فدخلنا في ذلك ، مات في شوال عن ٩٦ سنة ونزل الناس بموته درجة ، وولد سنة ثلاث أو أول سنة أربع وثمانين فأكمل ستاً وتسعين سنة وأشهراً » ، اهـ . نروي ما له من طريق الحافظ ابن حجر ومحمد بن مقبل الحلبي كلاهما عنه .

٣٧٥ ـ ابن صالح : هو الشيخ الفقيه الخطيب المحدث أبو عبد الله ابن صالح القسمطيني ، له برنامج في أسماء شيوخه ، أرويه من طريق العبدري الحيحي عنه ، لقيه ببلده قسمطينة لما دخلها (انظر الرحلة العبدرية) .

---

(١) رقم : 119 (ص : ٣٦٢) ورقم : 529 .

٣٧٤ ـ ترجمة صلاح الدين المقدسي الصالحي في الدرر الكامنة ٣ : ٣٩٢ .
٣٧٥ ـ انظر في ترجمة ابن صالح رحلة العبدري : ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

٣٧٦ - ابن أبي الصيف اليمني : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الزبيدي نزيل مكة الحافظ الجليل ، له برنامج نقل عنه ابن الزبير في تكملته ، وله أيضاً كتاب سماه « الميمون » جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهله ، وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلدة ، وكان عالي الاسناد وأكثر أسانيد أهل اليمن تنتهي إليه ، مات بمكة سنة ٦٠٩ ، ترجمه الشرجي في « طبقات الخواص » . نتصل به من طريق الشيخ الأكبر ابن العربي الحاتمي عنه .

صلة الخلف بموصول السلف : لابن سليمان الرداني (انظر حرف الراء)[1].

452 - **الصفح السعيد في اختصار الأسانيد :** للشيخ سيدي محمد المكي ابن عزوز ، رأيت اسمه في برنامج تآليفه بزاوية الهامل ولم أقف عليه لأدري هل أكمله أم لا ، ولكني أروي ما فيه عن مؤلفه مكاتبة .

حرف الضاد

٣٧٧ - ضياء الدين المقدسي : هو الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي أروي ما له من المرويات بأسانيدنا إلى شمسة قلائد الاسناد أم عبد الله عائشة بنت محمد المقدسية الصالحية عن أم زينب بنت عبد الرحمن البحري عنه .

---

٣٧٦ - طبقات الخواص : ١٤١ .

(١) رقم : ٢١٤ في ما تقدم .

452 - انظر ترجمة ابن عزوز فيما يلي رقم : ٤٩٠ .

٣٧٧ - ترجمة ضياء الدين المقدسي في الفوات ٣ : ٤٢٦ والوافي ٤ : ٦٥ والزركشي : ٢٩٤ وتذكرة الحفاظ : ١٤٠٥ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٣٦ وعبر الذهبي ٥ : ١٧٩ والبداية والنهاية ١٣ : ١٦٩ والشذرات ٥ : ٢٢٤ والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٤ (كانت وفاته سنة ٦٤٣) .

٣٧٨ ــ ابن الضحاك : له برنامج نقل عنه ابن الزبير في التكملة .

453 ــ **ضوء المصباح في الأسانيد الصحاح :** رأيت بخط شيخنا قاضي مكناس الشهاب أحمد بن الطالب ابن سودة النقل عنه مباشرة ولم يسم مؤلفه ، ثم وقفت على الفهرس المذكور فإذا هو للمعمر البركة أبي محمد يحيى بن عبد الله بن مسعود ابن العالم الصالح أبي مدين شعيب بن مبارك البكري الجراري السوسي ، وهو فهرس جامع في نحو الستة كراريس ، عندي ، أوله : « الحمد لله حمد الحامدين » ذكر في خطبته : « وان من منّ الله تعالى علي ، وأجلّ مواهبه لديّ ، أن يَسّر لي ملاقاة جماعة من الأعلام ، وظفّرني منهم بما عليه المدار من كتب الإسلام ، بأسانيد عوالي ، أنفَس من اليواقيت الغوالي ، وقد سألني من لا يسعني رده أن ألخص تلك الأسانيد بأبينِ جواب فأجبته إلى ما سأل » .

صدّرها بذكر شيوخه الخمسة عشر الذين أجازوه إجازة عامة ، وهم ١ ــ والده عبد الله ، ٢ ــ وأبو عبد الله محمد ــ فتحاً ــ بن يحيى الشبي الزريفي السملالي الحامدي ، ٣ ــ والشهاب أحمد بن محمد العباسي السملالي ، ٤ ــ والمسند الشهاب أحمد بن محمد الصوابي ، ٥ ــ والمعمر البرهان إبراهيم بن علي الدغوغي الولتيتي ، ٦ ــ وسيدي بلعبـــاس بن عبد الله الشرادي ، ٧ ــ والشهاب أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي ، ٨ ــ والشمس محمد بن محمد بن عبد الله الورزازي الدرعي ، ٩ ــ والشهاب أحمد بن محمد ابن مسعود السوسي التديسي ، ١٠ ــ والوجيه عبد الرحمن بن يحيى التمنارتي ١١ ــ ومحمد بن عبد الرحمن التمنارتي الروداني وأجازه بفهرسة والده

---

٣٧٨ ــ اسمه عبد المنعم بن علي بن محمد الفزاري ، كانت وفاته في حدود سنة ٦٠٦ (انظر صلة الصلة : ٢٠ والتكملة رقم : ٢١٧٣ وقد أخلت بترجمته مطبوعة الاحاطة بتحقيق الاستاذ محمد عبد الله عنان) .
453 ــ قارن بالدليل : ٣٠٥ .

الفوائد الجمة ، ١٢ - وأحمد بن عبد الرحمن شقيق الذي قبله وأجازه كذلك ، ١٣ - والشيخ سيدي أحمد الحبيب السجلماسي ، ١٤ - والشيخ سيدي المختار الكنتي ، ١٥ - وأبو يعقوب يوسف الناصري ، قال : وتركت غيرهم ممن هو مساوٍ لهم في السند .

افتتحها بأسانيد القرآن ورواياته والتجويد ، راوياً له عن والده عبد الله عن جده المعمر مائة وخمساً وثلاثين سنة مسعود بن شعيب الجراري المتوفى عام ١٠٧٨ عن عبد الله بن المبارك الأقاوي السوسي عن محمد بن إبراهيم التمنارتي عن الحسن بن عثمان التملي عن أبي غازي بأسانيده ، ثم بأسانيد كتب التفسير ، ثم بأسانيد كتب الصحاح وما ألحق بها ، منها الصحيح : رواه عن المعمر البرهان إبراهيم بن علي الدغوغي الولتيتي عن ابن سعيد المرغتي ، وأبي مروان عبد الملك التجموعتي بأسانيدهما ، ثم بأسانيد كتب السير والمغازي ، ثم كتب التوحيد وأصول الفقه والنحو واللغة والمنطق والبيان والأدب والعروض والفرائض والحساب والتوقيت والتعديل والطب والتاريخ والأنساب والهندسة والأوقاف والتفسير وديوان الشعراء الستة والفقه وعلم الأسماء وخواصها والحروف وكتب التصوف وطرق القوم ، منها : « دلائل الخيرات » رواه عن والده عبد الله المتوفى عام ١١٣٤ عن عمه أحمد البهلول بن شعيب [1] المتوفي سنة١١٠٨ عن ١٥٢ ، عن المعمر بل بن محمد بن شبيب الجراري المتوفى سنة ١٠٤٤ عن ١٠٢ ، عن الشيخ التباع عن الجزولي . ح : وأخذه والده عبد الله عن جده مسعود ابن شعيب المتوفى عام ١٠٤١ عن أبي العباس أحمد بن موسى السملالي عن التباع . ح : وأخذ جده مسعود عن العارف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي وغيره مما له إجازة عامة .

---

(١) صالح عليه قبة مدفون مع سيدي عبد الجبار بقرب سوق الحد الذي يقام الآن بأولاد جرار وهم من أهل الركادة وله عقب بدكالة ، أخبرني بذلك الفقيه الجراري بمراكش (المؤلف) .

وروى المفهرس المذكور الطريقة الوازانية عن أبي العباس أحمد بن مولاي الطيب الوازاني المتوفي عام ١١٩٤ ، والطريقة القادرية عن الشيخ سيدي المختار الكنتي عن سيدي أحمد بونعامة الغلاوي عن سيدي عبد المجيد الكنتي عن المعمر عبد الشكور عن المعمر روح الله عن الشيخ الإله أبادي عن الشيخ عبد القادر ، ثم ختمها ببعض المسلسلات كالأولية والمصافحة والمشابكة .

ولم أجد ليحيى الجراري المذكور ذكراً فيما وقفت عليه من الفهارس والكنانيش والتواريخ والأسانيد ولا لآبائه الذين ذكر إلاّ فهرسة الكوهن فإن صاحبها أسند « دلائل الخيرات » قائلاً : « أرويه عن المعمر البركة أبي محمد يحيى بن عبد الله بن مسعود بن شعيب البكري السوسي عن والده عن جده عن القطب سيدي أحمد بن موسى » . . . الخ . وقد سبق في ترجمة الكوهن من حرف الكاف أن يحيى المذكور ما وجدت له ذكراً وذلك قبل أن أقف على فهرسته هذه ، ورأيت على أول الأصل الذي وقع بيدي منها بخط المسند أبي عبد الله محمد التهامي بن رحمون الفاسي : « أجازني شيخنا سيدي يحيى مؤلف الفهرسةحوله(؟) بجميع ما اشتملت عليه إجازةً عامة وبجميع مروياته وكذا أجاز جميع أولادي » ، اه . نعم شأن يحيى المذكور وآبائه عجيب جداً في التعمير ولقائهم لأولئك الأعلام مع عدم ورود ذكرهم في ثبت أو تاريخ ، ولكن الإهمال مغربي ، ففي المغرب الأقصى ولد وباض وفرخ وتناسل وتكاثر ، فلا يدل إهمالهم لشيء على عدم وجوده ،ولا شك أن رواية مثل ابن رحمون والكوهن عن المترجم كافية في تعديله واطمئنان القلوب لأمره ، ويكفي من اهتبال المسند ابن رحمون بأمره استجازته منه لأولاده أيضاً ، وهو ما لم أره وقع منه إلاّ لأفراد ممن لقي على كثرتهم ، والله أعلم . نعم أتعجب كثيراً من الكوهن الذي لم يروِ عن الجراري المذكور غير « دلائل الخيرات » مع كونه بهذه المنزلة من العلو في رواية سائر كتب الإسلام الأصلية والفرعية ، وناهيك أنه يروي عن مثل سيدي أحمد الحبيب السجلماسي والغربي الرباطي

اللذين يروي عنهما شيوخ الكوهن بعدة وسائط ، بل يروي الجراري عن رجلين شاركا اليوسي وشيخه وشيخ شيخه المرغتي في شيخهم ، وهو أبو زيد التمنارتي صاحب « الفوائد الجمة » ولله في خلقه عجب ، والله أعلم .

نتصل بالمذكور في « دلائل الخيرات » من طريق الكوهن عنه .

454 — **الضوابط الجلية في الأسانيد العلية** : للأديب الميقاتي المجود القاضي شمس الدين أبي عبد الله فتح الفرغلي السبربائي — نسبة إلى سبرباء قرية قرب طندتا ببلاد مصر — المتوفى بها سنة ١٢١٠ ، ألفه سنة ١١٧٦ في سنده عن أبي الحسن علي بن العربي السقاط الفاسي دفين مصر . نروي ما فيه بأسانيدنا إلى السقاط (انظر حرف السين) [1] .

455 — **ضياء الأنام بعوالي البلقيني شيخ الإسلام** : للحافظ ابن حجر أرويه بالسند إليه .

حرف العين

٣٧٩ — عابد السندي : هو محدث الحجاز ومسنده ، العالم الجامع المحدث الحافظ الفقيه المتبحر الزاهد في الدنيا وزخارفها ، محيي السنن حين عفت رسومها وهجرت علومها ، محمد عابد بن الشيخ أحمد بن شيخ الإسلام محمد مراد بن يعقوب الأنصاري الخزرجي السندي مولداً الحنفي مذهباً النقشبندي طريقة ، من ذرية أبي أيوب الأنصاري ، ولد ببلدة سيون ، بلد على

---

454 — ترجمة الفرغلي في الجبرتي ٤ : ٢٦٥ (ط / ١٩٦٥) .

(1) رقم : ٥٧٣ في ما يلي .

٣٧٩ — قد تقدمت ترجمة محمد عابد السندي تحت رقم 122 (ص : ٣٦٣) ويضاف الى المصادر : البدر الطالع ٢ : ٢٢٧ .

شاطيء النهر حوالي حيدراباد السند ، ثم هاجر إلى بلاد العرب مع أهله ، وأقام بزبيد وولي قضاءها مدة مديدة كما في « التحفة المدنية » حتى جعله الساباطي في فهرسته من أهلها ، واستفاد من علمائها خصوصاً الوجيه الأهدل ، ودخل صنعاء ومكث بها برهة يتطبب لإمامها ، وقرأ بها على القاضي الشوكاني ، وذهب بطريق السفارة من إمام صنعاء إلى مصر مدة الأمير محمد علي باشا فأكرم وفادته ، ورجع إلى اليمن وأخذ عن العارف الكبير أبي العباس أحمد ابن إدريس دفين صبيا وإن لم يجر له ذكراً كالشوكاني في ثبته « حصر الشارد » ، ثم رجع للحجاز وولاه محمد علي باشا المصري رياسة العلماء بتلك الديار ، ولم يزل مجتهداً في بث السنن والصبر على جفاء أبناء الزمن والتصنيف والجمع .

فمن مؤلفاته : المواهب اللطيفة عن مسند أبي حنيفة ،اقتصر فيه على رواية موسى بن زكرياء الحصكفي ، ورتب أحاديثه على أبواب الفقه ، وأكثر فيه من المتابعات والشواهد لأحاديثه وبيّن من أخرجها ، وشمر ذيله لإيضاح مشكلها ، ووصل منقطعها ورفع مرسلها ، وتكلم في مسائل الخلاف بقدر ما وسعه الحال ، قاله في « اليانع الجني » . وفي أوائل تلميذه القاوقجي لدى الكلام على مسند الشافعي : « رتّبه شيخنا السندي على الأبواب الفقهية ، وحذف منه ما كان مكرراً لفظاً ومعنى » ، اه . ومنها شرح تيسير الوصول لابن الديبع ، وصل فيه إلى حرف الحاء ، بسط القول فيه بسطاً لائقاً.ومنها شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر ولم يكمله أيضاً . ومنها وهو أشهرها « حصر الشارد من أسانيد محمد عابد » في مجلد ضخم . ومنها منال الرجا في شروط الاستنجا ، ورسالة في جواز الاستغاثة والتوسل وصدور الخوارق من الأولياء المقبورين عمد فيها إلى الاستشهاد بالآثار لا كما يفعله الغير في هذا الباب من الاقتصار على حَطْبِ أقوال المتأخرين الذين لا يقيم لهم الخصم وزناً ، وهي في كراسين من أحسن ما كتب في هذا الباب وأفيد وأجمع ، ورسالة أخرى في كرامات الأولياء : هل هي جائزة الوقوع وهل التصديق

بها واجب أم جائز سواء وقعت في حال الحياة أو غيره وهل ورد في الأحاديث أن الصحابة كانوا يقبلون يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريمة أو رأسه أو قدميه الشريفتين أم لا وهي في كراسة ، كلاهما عندي في مجموعة سندية الخط ، وهما من الغرابة بمكان . وله عدة مجموعات وحواش على كتب الفقه الحنفي ، وله مجموعة في إجازات مشايخه له وأسانيدهم نظماً ونثراً ، وقفت عليها بين كتبه بالمدينة المنورة ولم يتيسر لي تلخيصها ، وإني آسف على ذلك كثيراً.

وكان مدة مقامه بالمدينة مثابراً على إقراء كتب السنّة حتى إنه كان يختم الكتب الستة في ستة أشهر ، بل حدثني المسند الخطيب السيد أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي أنه حدثه شيخه المعمر العلاّمة الشيخ حسن الحلواني المدني أنه سمع على شيخ عابد الكتب الستة في شهر وأخذها عنه دراية في ستة أشهر ، وهذا الصبر عجيب عن المتأخرين . وحدثني أيضاً عن الحلواني المذكور أن الشيخ عابد كان يقول : « لمثلي فليُسْعَ لأن بيني وبين البخاري تسعة » اهـ . وخلف مكتبة نفيسة أوقفها في المدينة المنورة اشتملت على نفائس وأصول عتيقة عليها سماعات أعلام الحفاظ ومن أهمها وأغربها وأنفسها سفر واحد اشتمل على الموطأ والكتب الستة وعلوم الحديث لابن الصلاح مقروءة مهمشة بخط واضح ، وهو سفر لا نظير له فيما رأيت من عجائب ونوادر الآثار العلمية على كثرتها في أطراف الدنيا . مات رحمه الله يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٥٧ ، ودفن بالبقيع قبالة باب قبر عثمان . انظر أسانيدنا إليه لدى الكلام على كتابه « حصر الشارد » من حرف الحاء .

٣٨٠ – عارف الله أحمد باي التركي : هو الشيخ شهاب الدين أحمد

---

٣٨٠ – لعارف حكمت ترجمة في ايضاح المكنون ١ : ٣٧ وهدية العارفين ١ : ١٨٨ ، ٥٥٣ والزركلي ١ : ١٣٨ والزهراء ٢ : ٤٣٠ والكتاني يشير أيضا الى النفح المسكي وعمدة الاثبات والى ترجمة مفردة له كتبها الشهاب محمود الآلوسي .

عارف ويدعى بعصمة الله ابن إبراهيم عصمة الله ابن أبي الوليد إسماعيل بن إبراهيم باشا زاده الحنفي الحسيني الاسلامبولي شيخ الإسلام بالمملكة العثمانية وواقف المكتبة العظمى بالمدينة المنورة ، حلاه مؤرخ تونس الوزير ابن أبي الضياف في مقدمة تاريخه بـ « عالم الأمة وفخر الأيمة ، شيخ الإسلام الطائر الصيت » ثم ذكر ونقل عنه ما رأى منه مما يدل على جودة الحافظة ورسوخ القدم في العلم (انظره) وأفرد ترجمته بالتأليف عالم بغداد ومفتيه الشهاب محمود الآلوسي صاحب تفسير « روح المعاني » في جزء نفيس وقفت عليه بمكتبته . ولد سنة ١٢٠١ وولي شياخة الإسلام بالآستانة سنة ١٢٦٢ ومات سنة ١٢٧٢ باصطنبول على ما في « النفح المسكي » أو في سنة ١٢٧٥ على ما في « عمدة الأثبات » .

هذا الرجل هو أعلم علماء الآستانة في القرن المنصرم ، وكان له بعلماء العرب ارتباط كبير واتصال عظيم ، وكان له بالرواية اعتناء باهظ ، واستجاز من دونه في المراتب الدولية ولو بالمكاتبة مما يعلم منه أنه جدير بقوله عن نفسه :

ألم تعلم بأنَّ سماءَ فكري تجولُ بأُفقِه شمسُ المعارفْ
تفرَّسَ والدي فيَّ المعـــالي فيومَ ولدتُ سمّاني بعارف

يروي عامة عن الأمير الكبير والسيد زين العابدين جمل الليل المدني والشيخ عابد السندي وعمر بن عبد الرسول العطار وحسن القويسني ، وأملى عليه أوائل الكتب للبصري من حفظه ، وحسن بن محمد العطار والشيخ علي الصيرفي مفتي الشافعية برشيد ومصطفى البناني ومحمد بن محمد صالح الشعاب وأحمد المالكي الشنگيطي وعبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي والشمس محمد التميمي ونصر الكافي التونسي وابن عابدين الدمشقي ومحمد أمين الزيله لي ومحمد بن سليمان العلاّف الاسكندري وعلي الساداتي وأحمد الروي وإسماعيل المحامدي وأحمد الطحطاوي وهبة الله القاضي الشامي ومحمد عمر الغزي الدمشقي ويوسف

ابن محمد البطاح الأهدل الزبيدي والشهاب أحمد بن محمد الكردي الاصطنبولي الحنفي والبرهان إبراهيم الرياحي التونسي ، وقفت على إجازته له نظماً كتبها له بالآستانة ، وحسن البيطار الدمشقي ومحمود بن عبد الله الآلوسي مفتي بغداد ، وتدبج مع الأخيرين ، وغيرهم . استفدت أسماء جلّ من ذكر ووقفت على عين إجازات جلهم له أثناء تفتيشي بمكتبته التي وقفها بالمدينة المنورة ومن ترجمة الآلوسي له .

أروي كل ما له من طريق الآلوسي عنه . ح : وعن الشيخ عبد الرزاق ابن حسن البيطار الدمشقي عن أبيه الشيخ أبي علي حسن وأخيه الشمس محمد بن حسن البيطار والشيخ يوسف بدر الدين المغربي ، ثلاثتهم عن المترجم ما له . ح : وعن الشيخ أبي الخير بن عابدين عن الشمس محمد بن حسن البيطار والشيخ يوسف بدر الدين ، كلاهما عنه . وأروي القرآن والبردة ودلائل الخيرات عن زوجه المعمرة الناسكة الفريدة فاطمة شمس جهان الجركسية المدنية ، لقيتها بالمدينة المنورة فأجازتني بما ذكر عن زوجها ، وأجزت لها أيضاً كما عندي إجازتها بختمها .

عبد الباقي الحنبلي : تقدم في فهرسته (انظر رياض أهل الجنة في حرف الراء)[1] .

٣٨١ — عبد الحفيظ ابن المهلا : هو ابن عبد الله المتوفى سنة ١٠٧٧ ، له ثبت موجود بالخزانة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٣ .

٣٨٢ — عبد الحق الصقلي وتصانيفه : أرويها بالسند إلى القاضي عياض عن أبي المطرف ابن هارون الفهمي عنه .

---

(١) انظر رقم : 135 (ص : ٤٥٠) حيث سماه « روض أهل الجنة » .

٣٨٢ — انظر الغنية : ٢٨٥ وفي ترجمة عبد الحق راجع العرب في صقلية : ٩٩ وما بعدها وبروكلمان ، التكملة ١ : ٢٩٩ ، ٦٦١ .

عبد الحق بن عطية : (انظر ابن عطية الأندلسي آخر هذا الحرف)[1] .

٣٨٣ - عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي : هو محدث الهند العلاّمة المسند صاحب المؤلفات العدة كشرحه على المشكاة المسمى باللمعات ، وشرح كتاب « الصراط المستقيم » للمجد الفيروزبادي صاحب « القاموس » وغيره . قال الأمير صديق حسن في « الحطة » : « هو أول من جاء بالحديث لإقليم الهند وأفاضه على سكانه في أحسن تدريج ، ثم تصدى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنة ١٠٧٣ وكذلك بعض تلامذته على القلة . ولولد المترجم الشيخ سلام الله الحنفي شرح على البخاري بالفارسية سماه « تيسير القاري » ذكره له صاحب « الحطة » ، وشرح على الشمائل ذكره له عبد الحي اللكنوي في حواشيه على الموطأ .

يروي المترجم عامة عن نور الدين عبد الوهاب المتقي القادري الحسيني وغيره الراوي عن العلاّمة المحدث الصالح أبي الحسن علي بن حسام الدين المتقي المعروف بابن الهندي المتوفى سنة ٩٧٧ تقريباً مبوب الجامعين الصغير والكبير ، بل ذكر الحافظ مرتضى في « ألفية السند » له أن المترجم يروي عن المتقي مباشرة ، وكذا عن ابن حجر الهيثمي وعن علي القاري ، وناهيك بهؤلاء الثلاثة .

وللمترجم ثبت حافل في مشايخه وأسانيده عنهم أوقفني عليه الشيخ أحمد أبو الخير بمنى ، أرويه وكل ما له من طريق العجيمي عن محمد حسين الخافي

---

(١) انظر رقم : ٤٩٢ في ما يلي .

٣٨٣ - انظر بروكلمان ، التكملة ٢ : ٦٠٣ (وهو يعتمد على الكتاني) وكانت وفاته سنة ٩٩٦ وعدّ له من المؤلفات : الدرة البهية ، ولمعة التنقيح ، وما ثبت في السنة ، وشرح المقدمة الجزرية ، والطريق القويم في شرح السراط المستقيم ، وفتح المنان لمذهب النعمان وغيرها .

النقشبندي عنه عامة ، والخافي هذا هو صاحب كتاب « الطريقة المحمدية في بيان الطريقة النقشبندية » وغيرها من كتب التصوف ، وليس هو صاحب الطريقة المحمدية التي شرحها النابلسي والخادمي وغيرهما ، وكنت أظنه هو حتى نبهني لكونه غيره صاحبنا الشهاب العطار في كتابه إليّ من مكة المكرمة قائلاً : « والخافي هذا هو تلميذ الشيخ عبد الحق الدهلوي والراوي عنه عامة ، وقد وقفت على إجازة الشيخ عبد الحق له بخطه الشريف ، وأدركه الشيخ حسن العجيمي وأخذ عنه ، ومن طريق العجيمي عنه نروي مؤلفاته ومؤلفات الشيخ عبد الحق ومروياته ، ولولا هذا الشيخ الخافي وروايته عن الدهلوي عامة لما كنا اتصلنا بالشيخ علي المتقي لرواية « كنز العمال » وغيره ، وهذه فائدة نفيسة قل من يعلمها ، حتى إن سيادتكم مع اعتقادي أنكم أحفظ أهل العصر على الإطلاق ما قرع سمعكم بها ، وها أنا أتمها بالعزو فأقول : استفدتها من ثبت العجيمي الذي ألفه له تلميذه التاج الحنفي الدهان ، كنت وقفت على بعضه بالهند ، والنسخة موجودة بالطائف في خزانة بعض من كان فبان » ، اهـ . من خطه رحمه الله .

قلت : ولنا بالشيخ عبد الحق اتصال غريب مسلسل بالهنديين . أروي مكاتبة عن العلاّمة بقية المسندين الشيخ شرف الدين بن مرتضى بن مصطفى ابن محمد بن مصطفى المشهدي الأحمدأبادي كتابة من أحمدأباد الهند سنة ١٣٢ باستدعاء الشيخ أحمد أبي الخير منه ، جزاه الله خيراً ، عن جده محمد ابن مصطفى الموساوي المشهدي عن السيد مير عالم الإسماعيلي الجعفري الالهابادي عن السيد سيف الله العسكري الكردي الأحمدأبادي عن المنلا أحمد ابن سليمان الأحمدأبادي عن أبيه عن أبي أحمد المنلا سليمان بن محمد قاسم الكردي الأحمدأبادي عن الشيخ عبد الحق بأسانيده . قال شيخنا الشيخ شرف الدين : « وهذا سند مسلسل بالهنديين قل أن يوجد مثله » ، اهـ . قال الشيخ أحمد المكي : « ولم يكن الشيخ شرف الدين يحفظ سنده إلاّ إلى أبي أحمد

المنلا فأخبرته أن من جملة شيوخه الشيخ عبد الحق الدهلوي ، ولم يكن المجيز يعلم ذلك ، وأنا إنما استفدته لما روى أبو إسحاق الكوراني « شرح المشكاة » للدهلوي من طريقه عنه . والعجيب أن أبا إسحاق لم يذكر أخذه عنه في الإتحاف ولا في الأمم وذيله » اهـ . من خطه من رسالة بعث إليّ بها من حيدرأباد الدكن من الهند .

تنبيه : قول الشيخ أحمد أبي الخير فيما سبق لولا الشيخ الخافي وروايته عن المترجم ما اتصلنا بالمتقي صاحب الكنز هو غفلة منه عما في « ألفية السند » للحافظ الزبيدي من روايته عن الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس عن السيد المصطفى بن عمر المحضار وأخويه محمد والحسن ثلاثتهم عن السيد جعفر الصادق بن مصطفى عن القطب علي بن عبد الله المقبلي عن أخيه السيد أحمد عن السيد جعفر الصادق عن المترجم له الشيخ عبد الحق الدهلوي قال :

عن الشهاب الهيثمي والمتقي مبـوِّب الجامع نعم المتقي
وعن علي الهرويّ القــاري وكلهم رووا بلا إنكارِ

(انظر ترجمة الوجيه العيدروس منها) .

فائدة : قال الشيخ عبد الحق الدهلوي المترجم : « أوصاني سيدي عبد الوهاب المتقي بأنه ينبغي للمحدث أن يختار لنفسه من الأسانيد الّتي حصلت له من مشايخه سنداً واحداً يحفظه ليتصل به إلى سيد المرسلين وتعود بركته على حامله في الدنيا والآخرة ، فاختصرت لوصية شيخي سنداً من طريق البخاري وآخر لمسلم واكتفيت بهما ففيهما البركة فقلت : قال العبد الضعيف حدثنا شيخنا الولي المقتدي عبد الوهاب الحنفي قال: حدثنا شيخنا علي بن حسام الدين المتقي قال : حدثنا أبو الحسن البكري قال : حدثنا الزين زكرياء الأنصاري عن ابن حجر . ح : وحدثنا الشيخ عبد الوهاب المتقي قال ثنا المسند علي بن

أحمد الجناتي الأزهري الشافعي حدثنا شيخ الإسلام الجلال السيوطي حدثنا الشهاب ابن حجر .

٣٨٤ ـ عبد الحق الهندي : ابن الشيخ شاه محمد بن الشيخ يار محمد الالهابادي المكي الصوفي المحدث المفسر الناسك المعمر صاحب الحاشية على تفسير النسفي ، وهو من كبار أصحاب الشيخ عبد الغني الدهلوي وقدمائهم ، ومنه سمع الشيخ أبو جيدة الفاسي أولاً حديث الدعاء في الملتزم ، وروى المترجم حديث الأولية عن العلاّمة السيد جعفر بن علي الهندي بشرطه ، وروى حديث المصافحة والمشابكة عن المولوي محمد قطب الدين الدهلوي والعلاّمة محمد بن عبد الرحمن الهندي ، كلاهما من أصحاب محدث الهند الشيخ محمد إسحاق . وروى عامة عن المحدث المفسر محمد قطب الدين الدهلوي المكي وعن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي الهندي المدني وغيرهما.له ثبت في مروياته عمن ذكر ، أرويه وكل ما له من مؤلف ومروي عنه مشافهة بمكة وأجزته أيضاً .

٣٨٥ ـ عبد الحق بن بونه : أبو محمد له برنامج .

٣٨٦ ـ عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي الأنصاري الهندي أبو الحسنات : خاتمة علماء الهند وأكثرهم تأليفاً وأتمهم تحريراً واطلاعاً وإنصافاً

---

٣٨٤ ـ محمد عبد الحق الالهابادي : له ترجمة في الزركلي ٧ : ٥٧ وانظر معجم سركيس : ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ .

٣٨٥ ـ عبد الحق بن عبد الملك بن بونه (٥٠٤ ـ ٥٨٧) له ترجمة في التكملة رقم ١٨٠٦ وصلة الصلة : ٧ .

٣٨٦ ـ محمد عبد الحي اللكنوي له ترجمة في الزركلي ٧ : ٥٩ ومعجم سركيس : ١٥٩٥ والرسالة المستطرفة : ٢١٧ ؛ وقد طبع من مؤلفاته الرفع والتكميل، والاجوبة الفاضلة ، واقامة الحجة، وكلها بتحقيق الاستاذ عبد الفتاح ابو غدة (ط. حلب) .

وتوسطاً ، ولد سنة ١٢٦٤ ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر ، ثم اشتغل بالعلم على والده وغيره من أصحابه ، وكان صاحب همة لا تعرف الملل ، واعتناء بالتقييد والجمع والمطالعة لم يمس الكلل ، مع النباهة وسلامة الإدراك .

أجازه والده عامة ما له كما أجازه هو الشهاب دحلان والشيخ الجمال ومحمد العزب والشيخ عبد الغني الدهلوي والشيخ حسين أحمـد المحدث المليحابادي الأخير عن عبد العزيز الدهلوي عامة وغيرهم . ثم حج المترجم فأجازه هو دحلان والشيخ عبد الغني وغيرهما من شيوخ أبيه وزاد بالأخذ عن مفتي الحنابلة بمكة محمد بن عبد الله بن حميد الشرقي المكي .

وألف التآليف العديدة النافعة ، خصوصاً في علم الحديث والتاريخ والفقه من أهمها : حاشيته على موطأ محمد بن الحسن ، وكتاب الأنوار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، وترجم والده برسالة سماها « حسرة العالم في وفاة مرجع العالم » ،والفوائد البهية في تراجم علماء الحنفية[1] ،والتعليقات السنيّة على الفوائد البهية ، وخير الخبر باذان خير البشر ، وتحفة الاخيار في إحياء سنة سيد الأبرار ، وتعليقه المسمى « نخبة الانظار » ، وزجر الناس عن إنكار أثر ابن عباس ، والأجوبة الفاصلة عن الأسئلة العشرة الكاملة ، ودافع الوسواس في أثر ابن عباس ، وتأليف في الأحاديث المشتهرة ، ورسالة في تراجم فضلاء الهند ، وطرب الأماثل بتراجم الأفاضل ، وغير ذلك من التصانيف في الحكمة والطب والمنطق والفقه . وتفصيل أسانيده ومشايخه ومشايخ مشايخه في رسالته « إنباء الخلان بأنباء علماء هندستان » .

قال المترجم عن نفسه في كتابه « النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير » : « من منحه تعالى أني رزقت التوجه إلى فن الحديث وفقهه ، ولا أعتمد على مسألة ما لم يوجد أصلها من حديث أو آية ، وما كان خلافَ الحديث الصحيح الصريح أتركه ، وأظن المجتهد فيه معذوراً بل مأجوراً ، ولكني لست ممن

(١) طبع مع التعليقات ، وأعادت اصداره دار المعرفة ، بيروت .

يشوّش على العوام الذين هم كالأنعام ، بل أكلم الناس على مقدار عقولهم . ومن منحه تعالى أني رزقت الاشتغال بالمنقول أكثر من المعقول ، وما أجد في تدريس الحديث وفقهه من اللذة والسرور لا أجده في غيره . ومن منحه تعالى أن جعلني سالكاً بين الإفراط والتفريط ، لا تأتي مسألة معركة الآراء بين يدي إلاّ ألهمت الطريق الوسط فيها ، ولست ممن يختار طريق التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء وإن خالفته الأدلة الشرعية ، ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية . . . » الخ . كلامه الذي كله جواهر ودرر .

وله في مسألة زيارة القبر النبوي وشد الرحال له عدة مصنفات منها : الكلام المبرم في نقض القول المحكم ،والكلام المبرور في رد القول المنصور ، والسعي المشكور في رد المذهب المأثور ، قال رحمه الله : « ألفتها رداً لرسائل من حج [1] ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحرم زيارة قبره المعهودة في العصور الإسلامية » اهـ . من كتابه « أبرز الغي الواقع في شفاء العي » . وكتبه هذه الثلاثة هي كالرد على « الصارم المنكي » لابن عبد الهادي الحنبلي الذي قال عنه المترجم أيضاً في محل آخر : « راجعته فوجدته منقلباً على نحر شيخه ودعوى انه لم يقدر أحد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة ، فقد رده على أحسن وجه ابن علان ، ورددت كثيراً من مواضعه في السعي المشكور » اهـ .

مات رحمه الله سنة ١٣٠٤ . أروي ما له عن الشيخ أحمد أبي الخير المكي وابن خالة المترجم الشيخ عبد الباقي اللكنوي ، كلاهما عنه ، وقد أوقفني الأول على إجازته العامة من المترجم ، وأرجو الله أن أكون له خير خلف لاشتراكي معــه في الاسم ومعظم أحرف بلده واتفاقي معه في غالب ميوله ومبادئه وأفكاره .

---

(١) هو الامير صديق حسن القنوجي (المؤلف) .

٣٨٧ ــ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي الحنفي : إمام السنّة ومقتدى الأمة ، قال عنه الشيخ عبد القادر الكوكباني : « صحبته زماناً طويلاً لم أسمع منه كلمة مباحة » ، اهـ . ولد بزبيد سنة ١١٠٠ وأجازه من مكة حسن العجيمي بعناية والده ، وسمع على ابن عقيلة والشيخ محمد حياة السندي ومحمد طاهر الكوراني المدني الحديث وهو عمدته فيه . له ثبت نرويه من طريق السيد مرتضى الزبيدي عنه ، ومات بمكة سنة ١١٨١ .

٣٨٨ ــ عبد الخالق بن علي المزجاجي اليمني : أخذ عن الذي قبله ومحمد بن علاء الدين المزجاجي ويحيى بن سليمان الأهدل وعبد القادر بن خليل المدني وغيرهم . له ثبت كبير سماه « النزهة المستطابة » ترجم فيه لمشايخه والآخذين عنه . نرويه وكل ما له من طريق الوجيه الأهدل عنه .

٣٨٩ ــ عبد الرحمن البلقيني : هو شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني المصري الشافعي ولد سنة ٧٦٣ ومات سنة ٨٢٤ بالقاهرة ، قال الحافظ ابن فهد في « طبقات الحفاظ » : « ارتحل به أبوه في سنة ٦٩ إلى الشام ، فلو وجد من يعتني به حينئذ لأدرك الاسناد العالي ، ولم تكن لأبيه في تسميعه عناية وإنما سمع اتفاقاً شيئاً من السنن للبيهقي بنزول ، وسمع من أبيه غالب الكتب الستة بغير شرط السماع لما كان يقع في غضون كلامه من كثرة اللغط في البحث المفرط المخل بصحة السماع ، لكن قد استجاز له الحافظ أبو العباس بن حجي من جماعة كابن أميلة وابن كثير والصلاح ابن أبي عمر ، أخرج له عنهم الحافظ ابن حجر فهرساً بالكتب

---

٣٨٨ ــ ترجمة عبد الخالق بن علي في النفس اليماني : ١٠٨ والتاج المكلل : ٤٩٩ وانظر رقم : 137 في ما تقدم .

٣٨٩ ــ ترجمة البلقيني في الشذرات ٧ : ١٦٦ والزركلي ٤ : ٩٣ وهو يعتمد على لحظ الألحاظ لابن فهد وغيره (انظر ذيل طبقات الحفاظ : ٢٨٢) .

المشهورة فكان يحدث بها ، قال الحافظ ابن حجر : « كان يحب فنون الحديث محبة مفرطة وتأسف على ما ضيع منها ويحب أن يشغل فيها » ، اه . وقال الحافظ ابن ناصر في « شرح البديعة » : « له على صحيح البخاري تعليقات » قلت : له الافهام لما في البخاري من الإبهام . نروي ما له من طريق الحافظ تقي الدين ابن فهد عنه .

٣٩٠ — عبد الرحمن الثعالبي : هو الإمام بركة الجزائر عالمها ومسندها ولي الله أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري المالكي المتوفى سنة ٨٧٥ عن نحو التسعين . ترجم الشيخ نفسه في كتابه « الجامع » فذكر أنه رحل من الجزائر في طلب العلم سنة ٨٠٢ ودخل تونس عام ٨٠٥ فأخذ عن أصحاب ابن عرفة ، ثم رحل إلى مصر فأكثر الحضور على الحافظ ولي الدين العراقي شيخ المحدثين ، قال : « فحضرت عليه علوماً جمة ومعظمها علم الحديث ، وفتح الله سبحانه لي فيه فتحاً عظيماً ، وكتب لي بخطه وأجازني » قال : « ثم رجعت إلى تونس ، قال : فأخذت عن البرزلي رواية البخاري ، ولم يفتني من سماعه إلاّ اليسير ، ولم يكن يومئذ بتونس من أعلمه يفوقني في الحديث منةً من الله وفضلاً ، وإذا تكلمت فيه أنصتوا وتلقوا ما أرويه بالقبول ، فضلاً من الله ثم تواضعاً منهم وإنصافاً وإذعاناً للحق واعترافاً به ، وكان بعض فضلاء المغاربة هناك يقول لي : لما قدمت علينا من المشرق رأيناك آية للسائلين في علم الحديث ، ومع ذلك لا أسمع بمجلس يروى فيه الحديث إلاّ حضرته » ، اه .

قلت : حلاه شيخه الحافظ ابن مرزوق الحفيد في إجازته له بـ « سيدي

---

٣٩٠ — ترجمة عبد الرحمن الثعالبي في نيل الابتهاج : ١٧٣ وتعريف الخلف ١ : ٦٧ والضوء اللامع ٤ : ١٥٢ وشجرة النور : ٢٦٥ والزركلي ٤ : ١٠٧ ومعجم سركيس : ٦٦١ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٤٩ وتكملته ٢ : ٣٥١ وأعلام الجزائر : ٨٨ .

وبركتي الشيخ الإمام الفقيه المصنف الحاج العالم المشارك الخيِّر الديِّن الأكمل أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي » وهي بتاريخ ٨١٠ . وحلاه في أخرى بـ « سيدي الشيخ الفقيه الصالح المبارك الحاج المحدث الراوية الأكمل » وفي أخرى بـ « سيدي الشيخ الأجل الفقيه الأنبل المشارك الأحفل المحدث الراوية الرحلة الأفضل الحاج الصالح المبارك الأكمل » . . . الخ . وحلاه الحافظ أبو زرعة العراقي في إجازته بـ « الشيخ الصالح الفاضل الكامل المحرر المحصل الرحال أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي » . . . الخ .

لأبي زيد الثعالبي المذكور فهرس سماه « غنيمة الواجد وبغية الطالب الماجد » في نحو كراسين ، وهو ثبت لطيف ذكر فيه مصنفات الحديث التي اتصلت به وبعض أسانيدها وأسماء مؤلفاته ، ومدار روايته فيه على الحافظ ولي الدين العراقي ، لقيه بمصر سنة ٨١٧ ، والمعمر أبي محمد عبد الواحد بن إسماعيل الغرياني وابن مرزوق الحفيد ، وأخذ عنه هو أيضاً ، وأبي محمد عبد الله بن مسعود بن علي القرشي الشهير بابن القرشية ، يرويان عالياً عن ابن مرزوق الجدّ بأسانيده ، وغيرهم من التونسيين والبجائيين . أرويها وكل ما له من طريق ابن غازي عن محمد ابن يحيى البادسي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الشيخ زروق والسنوسي التلمساني كلاهما عنه ، وأروي كل ما له باسنادنا المسلسل بالجزائريين إلى الشهاب أحمد بن قاسم البوني عن أبيه عن أبي مهدي عيسى الثعالبي عن أبي محمد عبد الكريم الفكّون القسمطيني عن العلاّمة أبي زكرياء يحيى بن سليمان الأوراسي القسمطيني عن أبي القدس طاهر بن زيان الزواوي القسمطيني عن الإمام أبي العباس أحمد زروق عنه ، ويروي الفكّون عن الأوراسي المذكور عن أبي القدس ابن زيان عن أبي محمد عبد العزيز بن غانم الصحراوي عن أبي مهدي عيسى بن أحمد بن يوسف المليكّش عن الثعالبي . ح : قال الصحراوي أيضاً عن أبي زيد عبد الرحمن بن موسى بن سليمان الرشيدي ، قال ابن زيان : وأخبرني عالياً عما قبله الإمام زروق الكبير

قال هو والبادسي والمليكش والبرشوي أخبرنا بها وبجميع ما عمله وجميع ما ألفه جامعها أبو زيد الثعالبي .

٣٩١ ــ **عبد الرحمن بن عتاب :** هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عتاب ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عنه إجازة كتب بها إليه .

٣٩٢ ــ **عبد الرحمن بن فهد :** هو العلاّمة المسند أبو زيد عبد الرحمن ابن عبد القادر بن الحافظ عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين عمر بن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي . قال في « اليانع الجني » : «كان من أجلة المحدثين في زمانه » ، اه . يروي عن عمه الحافظ محمد جارالله بن فهد والشهاب ابن حجر الهيثمي وغيرهما . مات بمكة سنة ٩٩٥ ، ولعله آخر فقهاء ومسندي بني فهد بمكة المكرمة فإنه انقطع ذكرهم من بعد المترجم في الفهارس والأثبات التي وقفت عليها .

نروي ما له من طريق أبي العباس أحمد ابن القاضي عنه ، لقيه بمكة سنة ٩٨٧ . ح : ومن طريق الصفي القشاشي عن شيخه الشهاب أحمد بن علي الشناوي عنه . ح : ومن طريق النخلي عن المحدث محمد علي بن علان الصديقي المكي عن نور الدين علي بن محمد الحميري عنه . ح : ومن طريق البرهان الكوراني عن الشيخ محمد شريف الكوراني عن علي بن محمد الحكمي عن المترجم .

---

٣٩١ ــ في المطبوعة : هو أبو زيد عبد الرحمن بن عتاب المكناسي ، وهو مثل من الاوهام التي يقع فيها المؤلف ؛ فالذي أجاز ابن خير كنيته أبو محمد وهو ليس مكناسيا، وانما هو قرطبي ترجم له ابن بشكوال ترجمة ضافية وكانت وفاته سنة ٥٣١ (الصلة : ٣٣٢ وفهرسة ابن خير : ٤٢٧) .

٣٩٣ ــ عبد الرحمن الفاسي : هو العلاّمة المشارك الجماع المطلع نادرة عصره في مصره أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي الفاسي بلداً ولقباً المتوفى بفاس سنة ١٠٩٦ . يروي عامة عن أبيه وعم أبيه أبي حامد العربي صاحب « المرآة » وغيرهما من المغاربة ، ويروي بالإجازة مكاتبة عن شيوخ أبي سالم العياشي الذين تضمنتهم رسالته « اقتفاء الأثر » باستدعائه منهم وله ولأخيه وغيرهم . له « استنزال السكينة في تحديث أهل المدينة »[1] إجازة ألفها باسم المنلا إبراهيم الكوراني وولده أبي طاهر وغيرهما ، ملأها بأسانيد المغاربة ولطائف مروياتهم في نحو الأربع كراريس ، ادخل جل ما فيها ولده في المنح ، وهو جامع ثبت والده المطبوع بتونس . نرويها بسندنا إلى الكوراني وولد المترجم صاحب المنح وأبي العباس الهشتوكي كلهم عنه ، والاتصال بالمذكور عزيز فانا لا نعرفه إلاّ لمن ذكر لأن اعتناءه كان بالتأليف لا بالتدريس لذلك قل الآخذون عنه ، ولكونه لم يعش بعد والده إلاّ نحو الخمسة أعوام ، وكان كثير الكتابة .

له في الفن « مفتاح الشفاء » جارى به شفاء عياض في نحو مجلدين ، وهو كتاب واسع النقل كبير الإفادة يدل على سعة حوصلة مؤلفه وكبير تصديقه بكلام أهل الحقائق وطاماتهم . وله في الفن أيضاً « غاية الوطر في علم السير » وهي ألفية عجيبة ، ومنظومة في الاصطلاح سماها « استطابة التحديث بمصطلح الحديث » وجمع تقارير والده على الصحيح وهي مطبوعة بفاس ، وغير ذلك في أكثر الفنون . وله « ابتهاج القلوب في مناقب جده وشيخه المجذوب »[2]

---

٣٩٣ ــ ترجمة عبد الرحمن الفاسي في اليواقيت الثمينة : ١٩٥ والدرر الفاخرة : ١٣ وصفوة من انتشر : ٢٠١ والزركلي ٤ : ٨٢ وصفحات متعددة من دليل مؤرخ المغرب .

(١) انظر الدليل : ٢٨٩ .

(٢) انظر تفصيل الكلام عن هذا الكتاب في الدليل : ١٧٥ ــ ١٧٦ .

ختمه بالكلام على الأنساب ، وقامت عليه فتنة بسبب ذلك ، حتى أزال أخوه العلاّمة المتمكن الرزين الصوفي أبو عبد الله سيدي محمد الكراسة التي فيها ذلك وأسقطها من التأليف (انظر ترجمته من النشر) ولكن ألحقت فيه ثانياً بعد موته ، رحم الله الجميع .

قال في « نشر المثاني » عن الابتهاج المذكور : « من أفيد الكتب وأتقنها لولا إتيانه في بعض مسائله بما لا يسوغ شرعاً ولا يستحسن وضعاً ، وعيب به في مواضع كثيرة منه » ، اه . (وانظر الروضة والدر النفيس) .

وله أيضاً : « أزاهر البستان في مناقب جده أبي زيد عبد الرحمن »[1] وتأليف في مناقب شيخ والده الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله معن الفاسي[2]. وقد أفرد المترجم بالتأليف ولده صاحب المنح سماه « اللؤلؤ والمرجان في مناقب الشيخ عبد الرحمن »[3] عدد له فيه من التآليف ما يزيد على مائة وخمسة وسبعين تأليفاً كما في « تذكرة المحسنين » وجمع بعض مخاطباته حفيده أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، رحمهم الله .

٣٩٤ ــ عبد الرحمن المجلد : هو محيي الدين السليمي الحنفي المعروف بالمجلد الدمشقي ، الإمام العالم العامل المعمر ، ولد تقريباً بعد الثلاثين وألف ، وحضر دروس النجم الغزي ، وأجازه جماعة من المحدثين والفقهاء منهم ابن سليمان الرداني ويحيى الشاوي ومحمد العناني وغيرهم ، وانتفع به الناس

---

(١) سماه مؤلف الدليل : ١٨٥ «بستان الاذهان او ازهار البستان ...».
(٢) اسمه : عوارف المنة في مناقب ابي عبد الله محمد بن عبد الله معن محيي السنة (الدليل : ٢٣٦) .
(٣) انظر الدليل : ٢١٧ .
٣٩٤ ــ سلك الدرر ٢ : ٣٢٧ .

طبقة بعد طبقة ، ومات بدمشق سنة أربعين ومائة وألف. أروي ثبته بأسانيدنا إلى سليمان الأهدل والحافظ مرتضى والبخاري كلهم عن السفاريني عنه .

عبد الرحمن المنجرة (انظر المنجرة في حرف الميم) [1] .

٣٩٥ ــ عبد الرحمن الحنبلي : هو ابن عبد الله بن أحمد بن محمد الحنبلي البعلي الدمشقي أبو الفرج نزيل حلب ، الشيخ العالم الصالح المقري المسند ، ولد سنة عشر ومائة وألف ، وأخذ في طلب العلم عام عشرين ، فلازم دروس الشيخ أبي المواهب الحنبلي مدة من خمسة عشرة سنة ، ثم لازم حفيده الشيخ محمد المواهبي نحو تسع سنين والشيخ عبد الغني النابلسي ومحمد بن عيسى الكناني وأجازوه ، واستجاز من الواردين على حلب ، كابن عقيلة ، والمقيمين كالشراباتي ومحمد بن صالح المواهبي القادري ووالده صالح ابن رجب ، ويروي الصحيح عن الأخير مسلسلاً بالحلبيين مشايخ الإسلام ، وهو عن شيخه الشيخ العارف قاسم الخاني ، عن شيخ الإسلام أبي الوفاء العرضي الحلبي المتوفى عام ١٠٧١ ، عن والده شيخ الإسلام عمر شارح الشفا ، عن والده شيخ الإسلام عبد الوهاب العرضي الحلبي ، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ، عن الحافظ بأسانيده .

ومن تصانيف المترجم في السنّة : مختصر الجامع الصغير للسيوطي سماه « نور الأخبار وروض الأبرار في حديث النبي المصطفى المختار » اقتصر فيه على ما رواه أحمد والبخاري ومسلم ، له عليه شرح سماه « فتح الستار وكشف الاستار » ، وله أيضاً رحلة ذكر فيها ما رآه في سياحته من عجائب البر والبحر.

نتصل به عن البدر عبد الله السكري عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري

---

(١) رقم : ٣٢٥ في ما تقدم .

٣٩٥ ــ سلك الدرر ٢ : ٣٠٤ .

عن عبد الله بن محمد العقاد الحلبي عنه . ح : وعن الشيخ السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن شمس الدين محمد بن عثمان العقيلي الحلبي العمري عن محمد خليل المرادي صاحب « سلك الدرر » تدبيجاً ، وهو عن المترجم ما له ، وغيرهم . وأعلى أسانيده في الصحيح روايته له عن ابن عقيلة عن العجيمي وعن الكناني عن الكوراني .

قال المرادي في ترجمته من « سلك الدرر »[1]: « في كل من السندين بين صاحب الترجمة وبين البخاري عشرة ، والبخاري حادي عشرهم ، وبالنسبة إلى ثلاثياته يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ، وهذا السند عال جداً ولا يوجد أعلى منه ، وكانت وفاته بحلب عام ١١٩٢ . له ثبت سماه « منار الاسعاد في طريق الاسناد » وهو فهرس ممتع جداً يدل على سعة رواية وتفنن ، أجاز في آخره به لولديه عبد الله ومحمد .

٣٩٦ – عبد الرحمن الأجهوري : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن المالكي المصري سبط القطب الخيضري[2] ، أخذ القراءات عن عبد ربه ابن محمد السجاعي وشمس الدين السجاعي وأبي السماح البقري وغيرهم ، وأخذ العلوم عن الشبراوي والعماوي والنفراوي وغيرهم ، وسمع الحديث من الاسكندري[3] ومحمد الدقاق الرباطي[4] وغيرهما ، ودخل الشام فسمع الأولية من العجلوني[5] وتدبج مع الحافظ مرتضى ، وخرج له معجماً في

---

(١) سلك الدرر ٢ : ٣٠٥ .

٣٩٦ – ترجمة الاجهوري في الجبرتي ٣ : ٢٨٣ (ط / ١٩٦٥) وهو عنده عبد الرحمن بن حسن بن عمر .

(٢) الجبرتي : الخضيري .
(٣) هو أحمد الاسكندراني عند الجبرتي .
(٤) محمد بن محمد الدقاق .
(٥) هو الشيخ اسماعيل العجلوني .

شيوخه بأسانيدهم ، قال الزبيدي : « وكتب منه عدة نسخ واغتبط به كثيراً ، وكانت وفاته بمصر سنة ١١٩٨ » .

أروي معجمه هذا بالسند إلى الحافظ مرتضى وقد سبق عنه، وبأسانيدنا إلى الونائي عنه أيضاً . ورأيته أسند عنه القرآن في إجازة له عن البليدي وأبي السماح البقري ، كلاهما عن محمد بن قاسم البقري عن البابلي عن خاله سليمان عن محمد بن أحمد الاسكندري عن الشبلي عن قطب الدين بن الحنفي عن الشمس ابن ناصر الدين الدمشقي عن أبي بكر بن أبي قدامة عن ابن جابر الوادياشي عن ابن الغماز بأسانيده .

٣٩٧ — **عبد الرحمن عطائي :** هو عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الشهير بعطائي ، كان موجوداً عام ١١١٦ . له ثبت موجود بالخزانة التيمورية في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٦ .

٣٩٨ — **عبد الرحمن العيدروس :** هو الإمام العارف المسند أبو المراحم عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ العيدروس الحسيني العلوي نسباً التريمي المصري بلداً ، المتوفى بمصر سنة ١١٩٤ وولد سنة ١١٢٥ ، وأجازه والده وجده والوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، وهما أعلى مشايخه اسناداً ، وبالأخير تفقه ، والسيد عبد الله بن عمر المحضار العيدروس صاحب الشحر والسيد محمد فضل الله العيدروس ومحمد حياة السندي ومحمد فاخر العباسي الهندي وأبي الحسن السندي ويوسف السورتي وابن الطيب الشرگي وعمر بن عقيل والسيد عبد الخالق الوفائي بمصر ، وألبسه الخرقة الوفائية وكناه أبا المراحم ، وأجازه أن يكني من شاء ، وتدبج مع الشمس الحفني والجوهري

---

٣٩٨ — تقدمت ترجمة عبد الرحمن العيدروس تحت رقم : 446 .

والملوي ويوسف الحفني وغيرهم ، حتى قال في إجازته لبني الأهدل بعد تسميته لبعض شيوخه :

وعن مشايخَ لا تُحْصَى لراقمها بل لستُ أحصيهمُ من كثرةِ العددِ
إلاّ إذا طال لي وقتي وطاوعني أكادُ أذكرهمْ في مُجْمَلِ السَّنَدِ

وجال في الدنيا فدخل اليمن والشام والحجاز والهند وجاوة وبلاد الروم ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، وبقي بمصر نحو نصف قرن ، وله في العالم الإسلامي طنطنة حتى إن الأديب العلاّمة أبا محمد عبد المجيد بن علي الزبادي الفاسي ترجمه في رحلته للحجاز الواقعة عام ١١٥٨ ترجمة طنانة ، وذكر أن المترجم إذ ذاك وقت لقيه به كان ابن ثماني عشرة سنة ، وأخذ عنه طريقة سلفه وغيرها ، وهذا عجيب من الزبادي ، رحمه الله ، فقد أرخ ولادة الوجيه العيدروس المذكور أعلم الناس بحاله وهو الحافظ مرتضى بما ذكرناه سنة ١١٢٥ فعلى هذا كان ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة وقت لَقْيِ الزبادي به ، وفي ثبت ابن عابدين و « سلك الدرّر » أن ولادته كانت سنة ١١٣٥ (١) ، فعلى هذا كان وقت لقيه به ابن ثلاث وعشرين سنة ، وما ذكرناه أولاً هو الصواب ، وإن مشى الغلط فيه على أبي الربيع الحوات في ترجمته من «الروضة المقصودة ».وبقي حال المترجم في ازدياد إلى أن مات بمصر سنة ١١٩٤ ، قال الحافظ مرتضى : « ولم يخلف بعده مثله » اه . وفي « سلك الدرر » : «كان من أفراد العالم علماً وعملاً وقالاً وحالاً » اه .

له من التصانيف نحو الستين ، وله في الحديث والاسناد: البيان والتفهيم لمتبع ملة إبراهيم ، التعريف بتعدد شق صدره الشريف ، الرحلة ، ذيلها سلسلة الذهب المتصلة بخبر العجم والعرب ، القول الأنبه في حديث من عرف

---

(١) وكذلك هو تاريخ ولادته عند الجبرتي .

نفسه عرف ربه ، مرقعة الصوفية ، مرقعة الفقهاء، مرآة الشموس بذكر سلسلة القطب العيدروس ، النفحة الأنسية في بعض الأحاديث القدسية نظم ، وغير ذلك . وأفرد له فهرساً عظيماً جمع له فيه ما له من الأسانيد الحافظ الزبيدي سماه « النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية » اشتمل على إسناد مائة وسبعين طريقة من طرق الصوفية ، وهو في نحو عشرة كراريس .

نروي ما له من مروي ومؤلف نظم ونثر من طريق الحافظ مرتضى والحفني والأمير والصبان وشاكر العقاد والشيخ التاودي ابن سودة والسيد سليمان الأهدل وولده السيد عبد الرحمن صاحب « النفس اليماني » ولعله آخر المجازين منه وفاةً وغيرهم . ونتصل به بسند مسلسل بالباعلويين الأشراف سادات اليمن ، وذلك عن العارف بالله أحمد بن حسن العطاس ، عن السيد عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي ، عن عبد الله بن الحسن بلفقيه ، عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس ، عن أبيه ، عن السيد عبد الرحمن المذكور ح : وعن السيد المعمر البركة عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس الحسيني نزيل الهند إجازة عامة خاصة ، عن الأخوين حسين وزين العابدين ابني أحمد ابن حسين العيدروس ، عن أبيهما أحمد ، عن الوجيه عبد الرحمن المذكور ، وهو إسناد جليل .

مهمة : سمعت شيخنا مسند مكة وبركتها أبا علي حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي الحسني يحدث عن المترجم أنه دخل في مصر على العلماء في الأزهر وهم ينتخبون من يصلح لإمامةٍ مات صاحبها ، فاستشاروه فقال : لا أؤهل لها إلاّ من يعد لصلاة واحدة خمسمائة سنة يستحضرها ، فعجبوا لذلك وطلبوه في عدها فعدها لهم . قلت : ومنذ سمعت الحكاية المذكورة من شيخنا هذا وأنا أستهولها وأستعظم أمرها ، حتى وجدت في معجم ياقوت الحموي نقلاً عن كتاب « التقاسيم » للحافظ أبي حاتم ابن

حبّان إنه قال في أربع ركعات يصليها الإنسان ستمائة سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة ، اه . ثم صرت أتتبع أحواله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وحركاته فكاد يجتمع العدد المذكور أو أزيد ، ومن ترك العجلة أصاب واستفاد وأفاد .

٣٩٩ ــ عبد الرحمن التغرغرتي السوسي : حلاه أبو الحسن علي الدمنتي في فهرسته بـ « العالم محدث سوس الحافظ وذكر عنه انه ساق سنده في صحيح البخاري بعشرين واسطة قائلاً لا يعلم أعلى منه بالمغرب والمشرق » اه . وسألت عنه بعض علماء سوس فقال لي : إنه منسوب إلى تغرغرت قرية من قرى سكتانة بسوس . كان علاّمة كبيراً ، له شرح على البخاري في أربع مجلدات كامل ، مات في آخر الدولة الرحمانية بسوس ، وله ذرية وشهرة بذلك الصقع ، اه . ولا أعلم عنه شيئاً دون ما ذكرت .

٤٠٠ ــ عبد الرحمن بن علي القادري : هو العلاّمة شيخ الطريقة القادرية ببغداد ونقيب الأشراف بها ، من أهل هذا القرن ، يروي الطريقة القادرية عن والدته زينب بنت السيد محمد القادري عن عمها النقيب السيد محمود بن زكرياء القادري بسنده، ويروي عامة عن عبد السلام البغدادي عن ضياء الدين البندنيجي عن عثمان بن سند والوجيه الكزبري كلاهما عن زين العابدين بن علوي جمل الليل ، وروى المترجم أيضاً عن المولوي حيدر علي والمولوي فضل الرسول الهنديين وغيرهما . له ثبت نرويه عن الشيخ عبد الباقي الأنصاري اللكنوي المدني عنه .

٤٠١ ــ محمد عبد الرزاق الفرنكي محلي الهندي : العالم المسلك المعمر الشهير بديار الهند ، يروي عن المحدث الشيخ حسين أحمد اللكنوي من تلاميذ عبد العزيز الدهلوي ، ويروي أيضاً عن مرزا حسن علي بن الشيخ عبد العلي ، ويروي أيضاً عن الشيخ محسن بن محمد بدر المدني عن أبيه سليمان المكي عن

داوود المكي عن أبي طاهر الكوراني بأسانيده . ومن غرائب المذكور روايته لنيف وأربعين حديثاً عن القاضي مهنية الجني ، قال : من جن نصيبين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروي حديث المصافحة عن أبيه عمدة المفسرين مولانا جمال الدين أحمد عن أبيه ملك العلماء علاء الدين أحمد عن مولانا بحر العلوم عبد العلي محمد اللكنوي . وأخذها أيضاً عن المولوي عبد الوحيد عن أبيه المولوي عبد الواحد عن بحر العلوم أيضاً . ح : وأخذها أيضاً المترجم عن المولوي محمد المدراسي عن بحر العلوم عالياً عن المولوي أمين الدين السيد فوزي عن الحاج صفة الله الخيرأبادي عن الشيخ عبد الله الجني المعمر ، قال : عن عبد الله المعمر صاحب علم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم . ويروي المصافحة بحر العلوم عن أبي بكر الصديق بطريق الغيب . للمترجم ثبت نرويه من طريق الشيخ عبد الباقي اللكنوي الأنصاري عنه .

٤٠٢ ـ عبد الكبير الكتاني : هو عبد الكبير بن شيخه الشيخ أبي المفاخر محمد بن عبد الكبير الحسني الإدريسي المعروف بالكتاني ، شيخ السنة وإمامها إمام الهداية ومقيمها ، الأستاذ الأكبر العارف بالله وبرسوله ، والدي ومربي روحي أبو المكارم قدس الله أسراره وعطر مزاره . ولد بفاس سنة ١٢٦٨ وربي في كنف والده الإمام محفوفاً بعنايته مشمولاً برعايته حتى شب واكتهل .

نشا في جلال الدين يرتضعُ العلا فجاء تقيً يختالُ في الرتب الشم

روى سماعاً وحضوراً عن أعلام فاس كالأخوين عمر وأبي عيسى المهدي ابني الطالب ابن سودة ، كلاهما عن أبي محمد عبد السلام الأزمي عن الشيخ التاودي ابن سودة ، كما أخذ عن غيرهما ممن تضمنته فهارسه

---

٤٠٢ ـ ترجم له الزركلي ٤ : ١٧٥ (اعتمادا على فهرس الفهارس ومعجم الشيوخ ٢ : ٧٤) وصفحات متفرقة من الدليل ، وانظر رياض الجنة ٢ : ٧٤ فقد أفاض في ترجمته وجامع كرامات الاولياء ١ : ٢٢٧ .

كصهره وابن عمه أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني وأبي عبد الله محمد ابن المدني گنون وشيخهما أبي العباس أحمد بن أحمد بناني ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم السلوي والوزير صالح بن المعطي التادلي والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي وأبي عيسى المهدي بن محمد بن حمدون بن الحاج وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن التاودي ابن سودة وأبي عبد الله محمد المقري المدعو الزمخشري وأبي العباس أحمد العلمي السريفي ، وسمع المسلسلات الرضوية على أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي الاسكندري بفاس وغيرهم ، وحج عام ١٢٨٦ ،ودخل تونس وطرابلس ولقي جماعة من الأعلام ثم حج عام ١٢٩٥ ، وروى هنالك سماعاً وإجازة عن محدث الحجاز الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي المدني وتلميذه أبي الحسن علي ابن ظاهر الوتري المدني ، كلاهما بها ، وسمع على الوتري جميع الشفا وهو زميله على الجمل بين مكة والمدينة في عشرة أيام ، وسمع جميعها عليه مرة أخرى ثانية في زرهون في ثلاثة أيام ، وروى سماعاً وإجازة أيضاً عن أبي إسحاق إبراهيم السقا المصري وأبي عبد الله محمد عليش شارح المختصر ، كلاهما بمصر ، وسماعاً فقط عن أبي العباس أحمد بن زيني دحلان ، سمع عليه سيرته بمكة ، وأجازه كتابةً من الهند بواسطتي شيخنا القاضي حسين ابن محسن السبعي الأنصاري وشيخنا شرف الدين المشهدي وشيخنا نور الحسنين ابن محمد حيدر بن الملا مبين الحيدرأبادي وغيرهم .ولقي أمماً من رجال الطريق بالمشرق والمغرب كالشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي النقشبندي المدني والعارف الشيخ محمد منتظر الطرابزوني صاحب الصلوات المنتظرية والشيخ عبد القادر بن عبد الوهاب الاسكندري وأبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ الدباغ الفاسي وأبي عبد الله محمد بن قاسم فنجيروا . والمعمر أحمد ابنعبدالسلام المصوري المغربي وأبي محمد عبد السلام بن علي بن ريسون بتطوان والسيد فضل بن علوي ابن سهل مولى الدويلة وأخذ عنهم . وعمدته والده الشيخ أبو المفاخر فإليه ينتسب وعليه يعول .

وكان حلساً من أحلاس العلماء والصالحين ، بيته وزاويته موطناً لهم ، ألفوه وقصدوه من المشارق والمغارب ، محكماً للسنة في أحواله أقوالاً وأعمالاً حركة وسكوناً ، حتى تجسدت به ، لا مذهب له ولا طريقة دون الكتاب والسنّة ، كتابه المصحف . مات وهو يكتب القرآن في اللوح مع أنه كان شديد الحفظ له من صغره ، وديوانه الصحيح ، ختمه نحو الخمسين مرة ما بين قراءته له على المشايخ وإسماع له ، وكان يعرفه معرفة جيدة يستحضر نوادره ومخبآته ، ويستحضر « فتح الباري » استحضاراً عظيماً ، وأتم سماعَ وإسماعَ الكتب الستة ، ولم يبق بفاس في عصره ولا بالمغرب من تمّ له ذلك ، يعرف الناس له منةَ إحياء السنّة وكتبها بفاس والقيامَ عليها قيام النقاد المهرة ، يستحضر أحاديث الكتب الستّة كأصابع يده،وإن أنس فلاأنسأني كنت مرة أسمع عليه كتاب «المجالس المكية» لأبي حفص الميانسي المكي من أصل عتيق بخط الحافظ أبي العلاء العراقي،فوصلنا فيه إلى حديث عثمان في كيفية وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ،فمع عزو الميانسي له إلى مسلم ذكر فيه المسح على الأذنين ،فقال لنا الشيخ الوالد: مسح الأذنين في الوضوء لا يوجد في الصحيحين من حديث عثمان ولا غيره ، فقمت بعد ذلك على ساق في مراجعة نسخ صحيح مسلم العتيقة المسموعة وغيرها من المستخرجات والمصنفات الأثرية ، فلم أجد لذلك ذكراً فيها ، فأيقنت بحفظ الرجل وقوة استحضاره وخوضه في السنّة .

وله رضي الله عنه في الشؤون النبوية عدة مؤلفات كالخضاب والشيب والوفرة ، وحواشي على الصحيح والشمائل ، وجزء في المبشرين بالجنة من الصحابة أوصلهم إلى نحو المائتين ، وكتاب في حديث كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد . وله مبرد الصوارم والأسنّة في الذب عن السنّة ، كتاب عظيم القيمة واسع البحث والاطلاع ، وله أيضاً ختم الصحيح ، وختم الشمائل ،

وختم المواهب ، وشرح حديث النية ، وتأليف في آل البيت في مجلد نفيس [1] ، وعدة رسائل تخرج في عدة مجلدات أكثرها في الحديث والتصوف والفقه .

وهو أجمع من رأيناه وأخذنا عنه لخصال الخير والمثابرة على العلم والعمل والتمسك بالسنّة في جميع الأحوال وتطلب معرفتها والقيام عليها قيام أعلام الرجال ، تذكّر الله رؤيته وتؤثر في أقسى القلوب موعظته ، مع سعة الأخلاق التي عم خبرها وأثرها الآفاق ، وخضعت له الرقاب ووقفت ببابه الصدور من أهل القرن الماضي ، وهذا مع الإنسلاخ التام عن الدعوى والبعد الكلي عن إثبات شيء لنفسه مع التنزل للعباد في التـذكير والتعليم ، يخاطب كل طائفة على حسب فهمها وإدراكها ، ويفيد في صفة المستفيد ، ثم يزيد في صفة المستزيد ، مع حقارة الدنيا في عينه ، وقيام جليسه بعظمة الله وقـد استولت عليه .

قال عنه نادرة العصر الشيخ أبو المحاسن يوسف النبهاني في كتابه « جامع كرامات الأولياء [2] : « هو الإمام العلاّمة المحدث المحقق العارف بالله صاحب التآليف الكثيرة النافعة ولا سيما علم الحديث ، وقد استجزته فأجازني من فاس كتابة فسررت بإجازته ، وأهداني معه مؤلفاً نافعاً في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخضابه ، وهو فريد في بابه مشتمل على فرائد الفوائد ، جزاه الله خيراً ونفعني والمسلمين ببركاته » اهـ . وقال عنه شامة العصر أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني في ترجمته من كتابه الكبير في البيت الكتاني : « لما توفي والده اتخذه أصحابه مكانه في زاويتهم يجتمعون عليه كما كانوا يجتمعون على والده ، وهو مع ذلك في الترقي والزيادة خالياً عن الدعوى متبرئاً منها عاكفاً على مطالعة كتب القوم ومجالسة الصالحين والعلماء العاملين مذكراً لهم مستفيداً منهم زواراً لهم ، مع المحبة التامة لآل البيت والتعظيم لهم ، وأما

(1) اسمه الانتصار لآل النبي المختار (الدليل : ٧٢) .
(2) جامع كرامات الاولياء ١ : ٢٢٧ (المؤلف) .

محبته في الجانب النبوي العظيم فلا تسأل عنها ، فاق فيها جميع أهل عصره فيما رأينا وأوانه ، وكثيراً ما كنت أذهب معه إلى زرهون فتمر بنا هناك أيام يفخر الزمان بها علماً ومذاكرة وذكراً وتوجهاً . وأما أخلاقه مع الصديق والعدو والمحب والمبغض فلا تسأل عنها ، لا يلقى أحداً إلاّ بغاية البشاشة ونهاية اللطف مع الإكرام التام واللين المفرط العام ، ولا يذكر أحداً قط بغيبة ولا يكاد يذكر في مجلسه أحد بذلك أيضاً ، بل مجالسه كلها مجالس ذكر وتذكير وعلم وتعليم ووعظ ونصح لا تكاد تخرج عن ذلك ، وبالجملة فهو وحيد عصره وفريد أوانه ودهره ، وقد استجزته عند هجرتي من فاس إلى المدينة في طريقتهم الكتانية فأجازني » ، اهـ . باختصار كثير .

وعنه أخذنا وبه تربينا ، فله علينا في هذا الباب المنة العظمى والمرتبة الزلفى ، جزاه الله خير الجزاء . وقد خرجت له عدة فهارس وكتبت عنه عدة إجازات ذكرت في حروفها (انظر أعذب الموارد في الطرق التي أجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد ، وفتح القدير في أسانيد والدي الشيخ عبد الكبير ، ومنية القاصد في أسانيد الشيخ الوالد ، والمسلسلات) أجازني غير مرة وخلفني وحباني ، وبكل ما عنده هداني . انتقل إلى جوار ربه ضحى يوم الخميس ٢٦ ربيع الأول عام ١٣٣٣ ، ودفن بزاوية والده الكتانية من فاس رحمه الله ورضي عنه .

ونروي عنه أيضاً بواسطة أعلام العصر شرقاً وغرباً ، ولنقتصر على عشرة : ١ — فعن أخينا الأستاذ الشهير أبي عبد الله محمد ، ٢ — وعالم زرهون أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الإدريسي الشبيهي ، ٣ — وقاضي الرباط أبي العباس أحمد بن محمد البناني ، ٤ — وشيخنا زاهد مكة ومسندها أبي علي حسين بن محمد الحبشي الباعلوي الشافعي ، ٥ — ومسند الشرق الشيخ أحمد أبي الخير المكي الهندي ، ٦ — والمحدث المسند الشيخ خضر بن عثمان الحيدرأبادي الهندي ، ٧ — ومسند افريقية الشيخ محمد المكي بن عزوز التونسي نزيل الآستانة ، ٨ — وبوصيري العصر أبي المحاسن يوسف بن

إسماعيل النبهاني ، ٩ — وفقيه القطر الجزائري قاضي تلمسان أبي مدين شعيب ابن علي الجليلي ، ١٠ — ونادرة العصر أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني نزيل دمشق ، وغيرهم من الأعلام ، كلهم عنه .

ولصديقنا وابن خالنا العلاّمة المفتي الأديب الخطيب أبي زيد عبد الرحمن ابن جعفر الكتاني ناظماً سنده في الصحيح من طريق المعمرين عن شيخنا الوالد :

روِيتُ جامعَ البخاريِّ الشهيرْ عن الهمام سيدي عبدِ الكبيرْ
عن شيخه عبد الغني عن عابد عن صالح الشهير المـــاجد
عن ابن سنة عن العجل عن شيخه قطب الدين فافهم واعلمن
عن شيخه أبي الفتوح أحمدْ عن يوسف الهروي عن محمدْ
عن شيخه يحيى عن الفربري عن البخاريّ عظيم القدرِ

وقد ترجمته بترجمة طنانة وذكرت أحواله وثناء الناس عليه في كتابي « المظاهر السامية في النسبة الكتانية » وفي « أداء الحق الفرض في الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض » وأفردت ترجمته بالتأليف ولعلها تخرج في مجلد ضخم ، يسر الله علي إكماله آمين .

٤٠٣ — عبد الله الشريف : اليملحي العلمي المصمودي دفين وزان وإمام الطريقة الوزانية الزروقية الشاذلية بالمغرب ، الشيخ الزاهد السني العارف الطائر الصيت الكثير الأتباع المتوفى سنة ١٠٨٩ . له ثبت جمع فيه جميع طرق أشياخه من الصوفية إلى منتهاها ، وجمع فيه أيضاً أكثر ما في الفهارس من الأسانيد الحديثية المروية فيها ، نسبها له صاحب « التحفة القادرية » وذكر أنها كانت بزاويته بفاس ثم فقدت ، وأن نجل المترجم الشيخ سيدي محمد أجاز بها لجده أبي عبد الله محمد بن علال القادري الفاسي ، وقد ساق أسانيد الشيخ المذكور في كل علم في مجلدين ممتعين هما عندي .

نتصل بالشيخ المذكور في طريق القوم وأذكارهم عن سليله المعمر الناسك الوجيه أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الوزاني بفاس عام ١٣٢٥ عن أبيه محمد عن أبيه عبد الجبار عن أبيه الشيخ أبي الحسن علي عن أبيه أبي العباس أحمد عن أبيه الشيخ أبي محمد مولاي الطيب عن أخيه الشيخ أبي محمد مولاي التهامي وأبيهما أبي عبد الله سيدي محمد عن أبيه أبي محمد مولاي عبد الله المذكور بسنده . ح : وعن المعمر البركة الوجيه صاحب التقاييد العديدة أبي حامد العربي بن عبد الله بن محمد التهامي بن الحسني ابن الشيخ أبي محمد التهامي ابن محمد بن عبد الله الشريف الوزاني الرباطي ، وهو عن المسنين الجليلين أبي العباس أحمد بن علي وأبي محمد عبد الله بن علي ، كلاهما عن والدهما أبي الحسن علي ابن أحمد بسنده وهو أعلى[1] . ح : وعن المعمر الذاكر البركة أبي محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد الحاج بن محمد الشاهد[2] بن أحمد الشاهد بن الشيخ مولاي التهامي الوزاني اللجائي عن ابن عمه البركة المعمر الشهير أبي حامد العربي ابن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الوزاني ، ولعله آخر من بقي من تلاميذه في الدنيا ، وهو عن أبيه أبي الحسن علي بن أحمد المذكور بسنده .

وأعلى أسانيدنا إلى الشيخ المترجم روايتنا عن المعمر الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري عن المعمر الشمس محمد البهي الطندتائي عن الشهاب أحمد الملوي عن عبد الله الكنكسي عن المترجم عالياً . وبيننا وبينه في الرؤية ثلاثة فإني رأيت المعمر المفضل بن جلون بفاس ، وهو رأى الشيخ التاودي ابن سودة وحضر جنازته ، وهو أخذ عن الشيخ فتح الله العجمي التونسي ، وهو

---

(١) وأبو حامد المذكور هو صاحب كتاب « بلوغ المنى والآمال فيمن لقيته من المشايخ وأهل الفضل والكمال » أرويه عن مؤلفه مناولة واجازة . (المؤلف) .

(٢) محمد الشاهد هذا من أشياخ الحافظ مرتضى الزبيدي وترجمه في معجمه ومن أشياخ محمد طاهر سنبل أيضا (المؤلف) .

عن المترجم له عالياً . وطريقة المترجم مبنية كما في الاشراف لابن الحاج علي السنّة جميع الأقوال والأفعال ، ومجانبة البدع وإطعام الطعام والتبري من الدعوى ،وكثرة الاستغفار والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلماه. وهو ممن أفردت ترجمته وترجمة أفراد ذريته بكثير من التصانيف منها « التحفة القادرية » في مجلدين و « التحفة الطاهرية » في جزء وهو مطبوع بفاس . ولعصرينا الشريف أبي محمد عبد الله بن الطيب بن أحمد بن عبد الله ابن الشيخ مولاي الطيب بن محمد بن المترجم له كتاب سماه « الروض المنيف في التعريف بأولاد مولانا عبد الله الشريف » وقفت على المجلد الأول منه .

عبد الله بن سالم البصري : محدث الحجاز وحافظه (انظر الكلام عليه في الإمداد والأوائل)[1] .

٤٠٤ ــ عبد الله الميورقي : هو أبو محمد مولى الرئيس أبي عثمان سعيد ابن حكم صاحب ميورقة ، الفقيه المحدث من أهل التهمم بالعلم والاعتناء بالرواية ، ذكره العبدري في رحلته قائلاً : « وقفت على فهرسة شيوخه فرأيته ذا همة[2] وقد شاركته في بعض شيوخه الذين ذكرهم ولم يقض لي أن أجتمع به » .

٤٠٥ ــ عبد الله بن محمد السوسي : هو السكتاني نسباً المسكاتي داراً ومنشأ التونسي إقامة ومدفناً المالكي ، يروي عامة عن عبد الله بن سالم البصري والبرهان إبراهيم بن عبد الله الجمني وتلميذه علي بن أحمد بن علي بن عبد الحق

---

(١) انظر رقم : 3 (ص : ٩٥) ورقم : 59 (ص : ١٩٣) .

٤٠٤ ــ رحلة العبدري : ٢٨٠ .

(٢) الرحلة : فرأيت صنع فاضل ذي همة .

٤٠٥ ــ ترجمة عبد الله السكتاني في شجرة النور : ٣٤٥ (وكانت وفاته في حدود سنة ١١٦٩) .

التميمي والبرهان إبراهيم الفيومي ومنصور المنوفي الضرير ومحمد أبي العز العجمي ، وقد وقفت على نصوص إجازاتهم له بالقيروان عدا الأول والأخير بتاريخ ١١٣٠ . ويروي المذكور الطريقة الناصرية عن إمامها أبي العباس أحمد ابن محمد بن ناصر ، وله نظم في سندها من طريقه ، ويروي « دلائل الخيرات » عن الشيخ محمد الوليدي المكي مدرس دار الخيزران بمكة عن النخلي .

له ثبت ظفرت به في القطر التونسي ، نرويه وما له من طريق السيد مرتضى الزبيدي عن الشهاب أحمد بن عبد الله السوسي والسيد عبد القادر الراشدي القسمطيني ، كلاهما عن والد الأول مؤلفه وهو المترجم هنا . ح : ومن طريق الشيخ التاودي عن محمد المختار المعطاوي التازي عن عبد القادر الراشدي المذكور عنه . ح : ومن طريق ابن عبد السلام الناصري عن المعمر أبي بكر ابن تامر القابسي عنه عالياً .

٤٠٦ — **عبد الله بن الوليد** : هو الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر المالكي ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن الشيخ أبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي والشيخ أبي عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع عنه.

٤٠٧ — **عبد الله الباجي** : هو أبو محمد عبد الله بن محمد الباجي الشيخ الراوية ، له برنامج حمله عنه عبد الله بن سمحون الطنجي وأجاز له سنة ٤٤٧ [1] قرأ الإجازة ابن الأبار .

٤٠٨ — **عبد الله الحلبي** : أروي ثبته عن الشيخ محمد المكي بن عزوز

---

٤٠٦ — فهرسة ابن خير : ٤٣٢ والصلة : ٢٦٧ (وكانت وفاته بالشام سنة ٤٤٨) .

٤٠٧ — ابن سمحون (بالحاء المهملة) انظر التكملة : ٧٨٩ .

(١) في التكملة ان الاجازة كانت في رمضان سنة ٣٩٧ .

عن محمد صالح الأدقي الصوفي عن الشيخ عبد الغني الرافعي عن الشيخ أعراب أفندي الزيلعي عنه . ح : وأعلى منه عن الشهاب أحمد الحضراوي المكي عن الشيخ عبد الغني الرافعي المذكور ، وإن كان عبد الله الحلبي المذكور هو ابن الشيخ سعيد الحلبي الشهير ، فنروي عنه عالياً بواسطة الشبيبي ، وذلك عن الشمس محمد أمين البيطار الدمشقي عنه ، والله أعلم .

٤٠٩ ــ **عبد الله الدمياطي** : هو أبو محمد ابن إبراهيم بن مُحمد ابن مَحمد الشبيبي الدمياطي ، من بيت علم وصلاح ، له رحلة إلى بلاد الروم ، أجازه البديري ، وله ثبت نرويه من طريق الحافظ مرتضى عن ولده الشيخ الصالح إبراهيم ، ذكره في ترجمته من معجمه .

٤١٠ ــ **عبد الله سراج** : هو مفتي مكة المكرمة العلاّمة عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي المكي الصديقي ، وصفه الشيخ الكوهن في رحلته بالشيخ القدوة العلاّمة من له الباع الطويل في التفسير والحديث والفتوى ، ثم وصف درسه للتفسير وما يجلبه من الكلام على كل آية من عدة علـــوم (فانظرها) . روى عن مشايخ لا يحصون يقاربون المائة أعلاهم إسناداً خاتمة الدور الأول الحاج أحمد الملطيلي المكي وعثمان بن خضر البصري وعبد الملك القلعي ومحمد بن هاشم الفلاني تلميذ الشيخ صالح الفلاني والشيخ صديق بن محمد صالح النهاوندي وأحمد الشنگيطي والحاج مرزيجان الداغستاني وغيرهم.

له ثبت كتبه باسم أبي حامد العربي الدمنتي عدد فيه مشايخه ومروياته ، نرويه وكل ما له من طريق الدمنتي المذكور عنه . ح : وعن الشيخ حبيب الرحمن الهندي والشيخ أحمد أبي الخير مرداد المكي ومحمد بن محمد المرغني ، كلهم عن الشيخ جمال بن عمر المفتي بمكة عنه . ح : وعن الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي والشيخ محمد مراد القازاني المكي ، كلاهما عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله سراج عن الشيخ الجمال المذكور عنه .

ح : وعن الشيخ فالح الظاهري عن أبي الحلم عبد الرحيم البرقي الزموري عنه . ح : وعن الشيخ محمد معصوم المجددي عن أبيه الشيخ عبد الرشيد الدهلوي والشيخ صديق كمال ، كلاهما عنه . ح : وعن صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي عن المعمر جمال الدين بن عبد الشكور البهاري الهندي بكلكته عن عبد الله سراج المذكور . ح : وعن الشيخ محمد أبي الخير بن عابدين الدمشقي الحنفي عن عبد الله الصوفي الطرابلسي عن الشيخ الجمال المكي عن عبد الله سراج بأسانيده .

٤١١ — عبيد الله ابن أبي الربيع : هو أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع المتوفى عام ٦٨٨ ، له برنامج موجود بمكتبة الاسكوريال جمعه له بعض أصحابه ، أوله : « الحمد لله الذي أنعم علينا بهدايته وبعد فلما كان شيخنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني أعلم من لقيناه ولم يكن تقدم إلى تأليف برنامج في ذكر شيوخه » . . . الخ . تمّ كتبه عام ٨٩٨ (وانظر حرف الراء) .

٤١٢ — عبد اللطيف البيروتي : هو عبد اللطيف بن المفتي الشيخ علي نور الدين فتح الله البيروتي الحنفي العلاّمة الفهامة المحدث المتفنن ، تولى الافتاء ببيروت سنة ١٢٠٩ واستمرّ عليه إلى سنة ١٢٢١ ، ثم رحل إلى دمشق وانتفع به الناس وتوفي بدمشق سنة نيف وخمسين ومائتين وألف .

يروي عن أعلام الدمشقيين والحجازيين والمصريين والحلبيين والقدسيين والبيروتيين والطرابلسيين والصيداويين وغيرهم . ومن أعلام شيوخه محدث

---

٤١١ — انظر ما تقدم رقم : ٢٣٤ .

٤١٢ — ترجم له الزركلي ٤ : ١٨٣ اعتمادا على مقال لعيسى اسكندر المعلوف في مجلة المشرق ٣١ : ٧٣٨ (وذكر ان وفاته كانت سنة ١٢٦٠) .

الشام ومسنده الشهاب العطار والشمس الكزبري وخليل بن عبد السلام الكاملي والشهاب البربير والشهاب العروسي والشرقاوي والشنواني وثعيلب الضرير والحافظ مرتضى الزبيدي وعبد الملك القلعي والشهاب أحمد جمل الليل المدني ومصطفى الرحمتي والشمس محمد بن بدير وإسماعيل المواهبي والشيخ شمس الدين محمد بن حسن أبي نصر الطرابلسي والشيخ عبد القادر الرافعي الطرابلسي وغيرهم .

له ثبت نرويه من طريق الآلوسي عنه ، وأرويه عالياً عن شيخنا السكري شفاهاً بدمشق عنه ، وهو آخر أصحابه في الدنيا والمذكور ممن أجاز عامة لأهل عصره .

عبد المهيمن الحضرمي : (انظر حرف الحاء)[1] .

٤١٣ ــ عبد النبي الخليلي : أروي ثبته عن الوجيه السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن التركماني عن العلاء الحصكفي عنه ، وهو عبد النبي بن عبد القادر الأزهري الخليلي الحنفي ، يروي عن الشيخ محمد ابن عبد الله التمرتاشي الغزي وغيره .

٤١٤ ــ عبد العزيز بن فهد : هو الحافظ عز الدين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز ابن الحافظ نجم الدين أبي القاسم وأبي حفص عمر ابن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد الشريف العلوي الشهير كسلفه بابن فهد ، المكي الشافعي ، ولد سنة ٨٥٠ بمكة ، وسمع على والده وجده تقي الدين ، واستجاز له والده

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ١٥٠ (ص : ٣٤٨) .

٤١٤ ــ ترجمة عبد العزيز ابن فهد في الشذرات ٨ : ١٠٠ والضوء اللامع ٤ : ٢٢٤ والكواكب السائرة ١ : ٢٣٨ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٢٢٤ والزركلي ٤ : ١٤٩ (وجعل وفاته سنة ٩٢٠) .

جماعة منهم ابن حجر وأسمعه على المراغي والزين الأسيوطي والبرهان الزمزمي وغيرهم ، ثم رحل بنفسه إلى المدينة والديار المصرية وسمع بهما وبالقدس وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماة وغيرها مما لا يحصى ، وجد واجتهد وتميز وقرأ بنفسه على القاضي زكرياء والشرف عبد الحق السنباطي ولازم السخاوي وغيره ، وانتسخ بخطه عدة كتب بيدي كثير منها كتاريخ التقي الفاسي وغيره ، وأخذ في الحجاز عن السيد السمهودي والبرهان ابن ظهيرة والنور الفاكهي ، وأخذ في اليمن عن جماعة من أعظمهم ابن إبراهيم الوزير صاحب « الزهر الباسم » وغيره . قال المترجم عن الشهاب القسطلاني : « اجتمعت به في أول رحلتي وأجازني بمروياته ومؤلفاته ، وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف لي بمعرفة فني وتأدب معي » ، اهـ . قال ابن العماد في ترجمته من « شذرات الذهب » : « وبرع في الحديث وتميز فيه بالحجاز ، له معجم في شيوخه وهم نحو ألف (ذكر في حرفه) وفهرسة مروياته ، وجزء في المسلسل بالأولية ، وكتاب في المسلسلات، ورحلته في مجلد ، وترتيب طبقات القراء للذهبي ، وتاريخ على السنين ، ونزهة ذوي الأحلام بأخبار الخطباء والأيمة وقضاة بلد الله الحرام . وله قال : وليس لي من النظم غيرها :

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم — من في السماء كذا عن سيّدِ الرسلِ
فارحمْ بقلبكَ خلْقَ اللهِ وارعهمُ — به تنالُ الرضى والعفوَ عن زللِ

أنشدهما له الشهاب أحمد العجمي المصري في جزء له . وقال عنه الحافظ الزبيدي : « أبوه وجده وجد أبيه حفاظ ، ومشايخه بالإجازة والسماع نحو من ثلاثمائة نفس ، أوردهم في كتاب له سماه « ذروة العز والمجد لمشايخ ابن فهد » ساوى في الكثير مشايخ والده » .

أروي ما له من طريق الحافظ ابن طولون والنجم الغيطي ، كلاهما عنه ،

وذكر الأول أنه أجازه مراراً وسمع منه المسلسل بالأولية ثم المسلسل بالمحمدين ثم المسلسل بحرف العين وذلك سنة ٩٢٠ . ح : ومن طريق ابن أخيه عبد الرحمن بن فهد عن عمه الرحلة محمد جارالله بن الحافظ عز الدين عبد العزيز عن أبيه . ح : ومن طريق النجم الغزي عن محمود بن محمد البيلوني الحلبي عن أحمد بن إبراهيم الشماع المشهور بابن الطويل عنه . ح : وأروي ما له أيضاً عن السكري عن الكزبري عن الحافظ الزبيدي عن عمر بن عقيل وحسن عيديد عن العجيمي عن ابن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عنه ، وهذا سند عال جيد ، وكانت وفاته سنة ٩٢١ كما ترجمه فيمن مات في هذه السنة العمادي في « شذرات الذهب » وكنت اعتمدته حتى وجدت أبا الحسنات عبد الحي اللكنوي نقل في «تذكرة الراشد » عن خط ابن المترجم جار الله في هوامش الضوء أنه مات سنة ٩٢٢ .

فائدة : قد وقفت على إجازة بخط المترجم عبد العزيز بن فهد لولدي الإمام ابن غازي محمد وأحمد كتبها لهما على فهرسة والدهما قال فيها : « وكذا أجزت لأولادهما وإخوانهما وأقربائهما وخدمهما ومن يلوذ بهما ولجميع أهل بلدهما بل ولجميع المسلمين على مذهب من يرى ذلك » وإمضاؤه فيها هكذا : « محمد عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي خادم الحديث بالحرم المكي » ، اهـ . من خطه رحمه الله .

عبد العزيز الدهلوي : محدث الهند (انظر العجالة) [(١)] .

٤١٥ ــ عبد الغني النابلسي : هو الأستاذ العارف بركة الشام وعارفها

---

(١) رقم: 473 في ما يلي .

٤١٥ ــ ترجمة النابلسي في سلك الدرر ٣ : ٣٠ والجبرتي ١ : ١٥٤ ومعجم سركيس : ١٨٣٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٤٧٣ (وذكر من مصادر ترجمته كتابا مفردا بعنوان : الورد الاسنى (الانسي) والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي وهو لابن سبطه ، وله ترجمة في كتاب عقود الجوهر) وتراجم اعيان دمشق لابن شاشو : ٦٧ والزركلي ٤ : ١٥٨ وعدّ له بروكلمان ١٤٤ مؤلفا .

وعالمها المتوفى بدمشق سنة ١١٤٣ عن نحو التسعين ، يروي عالياً عن النجم الغزي وأبي الحسن علي الشبراملسي ووالده أبي الفداء إسماعيل النابلسي وأبي المواهب الحنبلي عامة ما لهم ، ويروي أيضاً عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي وكمال الدين بن حمزة النقيب وعبد القادر الصفوري ومحمد المحاسني وإبراهيم الفتال والشمس محمد العيثاوي وغيرهم ، وتدبج مع مسند الحجاز حسن بن علي العجيمي ، وقفت على إجازة النابلسي له نظماً . وعاش النابلسي بعدما مات العجيمي نحو الثلاثين سنة ، وناهيك بهذا .

له فهارس وإجازات، وإزالة الخفا عن حلية المصطفى، ورحلة طرابلس[1] والذهب الإبريز في الرحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز ، والحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، والحضرة الأنسية في الرحلة القدسية[2]، وذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث وهو أطراف للكتب السبعة أعني كتب الحديث الستة والموطأ ، ذيل نفحة الريحانة للمحبي الدمشقي في الرجال ، وروض الأنام في بيان الإجازة في المنام ، كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين ، ونهاية السول في حلية الرسول ، ورسالة في قوله عليه السلام : من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً ، والانس الوافر من قال أنا مؤمن فهو كافر ، وهذه عندي ، وغير ذلك . قال عن المترجم المرادي في « سلك الدرر » : « وهو أعظم من ترجمته علماً وولاية وزهداً وشهرة ودراية » اهـ .

نروي ما له من طريق السفاريني والمنيني وعبد الرحمن الكزبري الكبير والعجلوني والعجيمي ومحمد بن عبد الرحمن الغزي ومصطفى البكري ومصطفى الرحمتي وغيرهم عنه. وأعلى ما بيننا وبينه ثلاثة وذلك عن الشيخ أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن النابلسي

---

(١) طبعت في بيروت بتحقيق المستشرق بوسه (١٩٧١) .
(٢) طبعت سنة ١٩٠٢ بمطبعة الاخلاص .

عالياً مكاتبة باستدعاء والده له منه ، وعن السكري والحبال كلاهما عن الكزبري عن مصطفى الرحمتي وتقي الدين الحنبلي كلاهما عنه . ح : وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عن المعمر عمر الشيباني والسيد عبد القادر ابن إسماعيل ابن الأستاذ عبد الغني النابلسي ، كلاهما عن جد الثاني الأستاذ المترجم . وأروي عنه عالياً عن أبي النصر الخطيب عن عبد الله التلي عنه . وأروي عن المعمر محمد سعيد الحبال الدمشقي مكاتبة ثم مشافهة بدمشق والشيخ سليم المسوتي ، كلاهما عن الشمس محيي الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العاني الدمشقي عن أبيه محمد عن أبيه محمد عن أبيه أحمد عن العارف النابلسي . وأروي عن أبي الحسن ابن ظاهر والمسوتي عن عبد الغني الميداني عن عبد الغني السقطي عن الشهاب المنيني وعلي السليمي ، كلاهما عنه . وأروي عالياً أيضاً عن المعمر عبد الرزاق البيطار عن أبيه حسن البيطار عن الشيخ علي السليمي عن الأستاذ النابلسي عالياً .

والمترجم ممن أفردت ترجمته بعدة مصنفات منها : الفتح الطري الجني في بعض مآثر شيخنا الشيخ عبد الغني لتلميذه الشيخ مصطفى البكري ، ومنها تأليف ابن سبطه العلاّمة الشيخ محمد كمال الدين الغزي العامري الدمشقي فيه وهو في مجلد سماه « الورد الأنسي والوارد القدسي » رتبه على أبواب ، أوقفني عليه بصالحية دمشق ، حيث مدفنه قدس سره ، سلالته الفاضل الشيخ صالح بن عبد الغني بن عبد الجليل بن مصطفى بن إسماعيل بن الشيخ عبد الغني ، رحم الله السلف وبارك في الخلف .

٤١٦ ــ عبد الغني الدهلوي : هو بهجة المحدثين وزينة المسندين العالم العامل العارف الشيخ عبد الغني ، ابن العارف الكبير الشيخ أبي سعيد ، نجل العارف الكبير الشيخ صفي القدر ، شبل العارف الكبير الشيخ عزيز القدر ، فرع العارف الكبير الشيخ محمد عيسى ، نتيجة العارف الكبير الإمام محمد معصوم ، نجل الإمام المجدد الشهاب أحمد بن عبد الأحد العمري السهرندي

الدهلوي المدني المهاجر الحنفي الأثري المذهب النقشبندي الطريقة . حلاه شيخنا أبو الحسن ابن ظاهر بـ « حامل لواء أهل الرواية والأثر ، في بلدة سيد البشر » ، اهـ . ولد بدهلي في شعبان سنة ١٢٣٥ ، هاجر إلى المدينة سنة ١٢٧٢ ، وبها مات عام ١٢٩٦ ، بعد أن صار المحدث بين لابتيها حتى قال عنه تلميذه الترهتي في « اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني » : « هو اليومُ عُذَيْقها المرجّب والمحدث بين لابتيها ، لا تكاد تسمع أذناك عند غيره فيها حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه إلاّ قليلاً » ، اهـ .

وكان منقطعاً للرواية والتحديث دؤوباً على إسماع الكتب الستة ، حدثني بعض شيوخنا انه في ملأ كانوا يسمعون عليه سنن أبي داوود ، وبيد كل سامع نسخة ، فتنبه الشيخ لإسقاط راوٍ في السند اتفقت النسخُ الحاضرةُ على إسقاطه ، فحاصوا فأوقفهم المترجم على ضرورة إثبات الواسطة من كلام أيمة الصناعة ورجال الطبقات ، فعجبوا من نباهة الشيخ واطلاعه الدقيق وأصلحوا نسخهم . وفي « اليانع الجني » : « كان من أجل نعم الله عليه أن صرفه عن الإشغال بمُحْدَثات العلوم ومبتدعات الرسوم التي جدواها قليل وعدواها كبير ، ووفقه لحلية المتقين وبغية الأبرار من العلوم النافعة في الدين » ، اهـ . قلت : وكان شديد التمسك بالسنّة في عمله وقوله وملبسه ، زاهداً متقشفاً حتى كان يرفع في تنفلات الصلاة على مقتضى حديث ابن عمر مع أنه حنفي ، ولشدة تمسكه بالأثر صنّف الشيخ رضا علي بن سخاوة علي العمري البنارسي من متعصبي علماء الحنفية بالهند في الردّ عليه ، ولكنه في السماء ومنتقده في الأرض .

اجاز للمترجم والده بكل ما وصله عن أشياخه وحافظ الحجاز محمد عابد السندي بعد أن سمع عليه مسلسلات ثبته ، وذلك سنة ١٢٥٠ والمترجم إذ ذاك ابن خمس عشرة سنة ، وأبو زاهد إسماعيل بن إدريس الاسلامبولي ثم المدني ، أخذ عنه بها أيضاً في التاريخ المذكور ، وهما عمدته في الرواية ،

وكتبا له إجازة حافلة ، وعندي صورة إجازتهما له ، والعجب من عدم إدراجها في « اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني » .

ويروي سماعاً وإجازة أيضاً عن محدث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوي والشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي العمري ويروي عن والده الشيخ أبي سعيد عن خاله العالم العارف الشيخ سراج أحمد عن أبيه محمد مرشد عن أبيه محمد أرشد عن أبيه المولوي محمد فرخشاه عن أبيه خازن الرحمة محمد سعيد محشي « مشكاة المصابيح » عن أبيه مجدد الألف الثاني أحمد بن عبد الأحد السهرندي عن مولانا يعقوب الكشميري عن الشهاب ابن حجر الهيثمي . ويروي أيضاً عن والده عن القطب عبد الله غلام علي الدهلوي عن شيخه مظهر جانانان عن محمد أفضل السيلكوتي عن سالم بن عبد الله البصري وعبد الأحد ابن خازن الرحمة محمد سعيد الأخير عن أبيه عن جده المجدد ، والعجب إهمال صاحب « اليانع الجني » لمثل هذه الأسانيد المسلسلة بالأقارب مع نفاستها وأهميتها ،وقد ظفرت بها في إجازة الشيخ عبد الغني لِسَمِيِّي محمد عبد الحي اللكنوي . ويروي الشيخ عبد الغني أيضاً عن السيد عبد الله المرغني مفتي الحنفية بمكة ، كما ذكر ذلك الشيخ خضر الرضوي في إجازته لي عنه وهو يروي عن عبد الملك بن عبد المنعم القلعي بسنده .

وأشهر أسانيد الشيخ عبد الغني عن أبيه ومحدث الديار الهندية الشيخ محمد إسحاق ، كلاهما عن جد الأخير لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن أبيه ولي الله عن أبي طاهر الكوراني عن أبيه المنلا إبراهيم عالم المدينة ومسندها عن النجم الغزي عن أبيه البدر عن أصحاب الحافظ ابن حجر ، لا أتقن ولا أوثق في سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة ، لأنها مع علوها مسلسلة بأيمة الاعصار والأمصار وأقطاب السنّة ورجال العلم والعمل ، ولذلك إذا رويت عن الوالد عن الشيخ عبد الغني بها كأني أقول بالنسبة لزماننا والقرون الأخيرة حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر فأجد لهذا السياق من الحلاوة والقبول

والعظمة ما تنهدّ له جبروتية الشباب ، وتقف عنده صولة علوم الشقشقة ، حشرني الله في زمرتهم وألحقني بهم مع الرعيل الأول من السابقين الأولين .
أخذ عن الشيخ عبد الغني الناسُ بالحجاز والهند والمغرب طبقةً بعد طبقة :

فمن أهل الحجاز : شيخنا الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي ، وشيخنا الشيخ حسب الله المكي ، أوقفني عن إجازته له بخطه ، وشيخنا الشيخ عبد الجليل برادة ، ومجيزنا السيد أمين رضوان ، وشيخنا الشيخ فالح ابن محمد الظاهري المهنوي ، ومجيزنا الشيخ عثمان الداغستاني المدني ، ومجيزنا المفتي تاج الدين الياس المدني ، والشيخ عبد القادر الحفار الطرابلسي المدني ، ومجيزنا أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري الحنفي ، وقفت على إجازته له بخطه .

ومن أهل الهند : مجيزنا الشيخ حبيب الرحمن الردولوي المدني الحنفي ، والشيخ العارف محمد حسين العمري الالهابادي ، وعلامة الهند الشيخ عبد الحليم الأنصاري ، وولده أبو الحسنات محمد عبد الحي صاحب التآليف الذائعة الفائقة ، وحفيد أخيه مجيزنا الشيخ محمد معصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد المجددي ، والسيد حسن شاه بن شاه النقوي الرامفوري ، والشمس محمد بن عبد العزيز الجعفري ، أجازه المترجم كتابة من دهلي عام ١٢٦٩ ، وعليم الدين البلخي ، ومجيزنا الشيخ خضر بن عثمان الحيدرأبادي ، والشيخ منظور أحمد الهندي المدني هجرة الحنفي ، وتلميذه مجيزنا الشيخ عبد الحق الالهابادي ، وابن أخيه العارف الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي المدني صاحب « المقامات السعيدية » وعقد له فيها ترجمة لطيفة [1] ، ومحمد محسن الترهتي الفريني الهندي صاحب « اليانع الجني » ومات قبله ، وصدر المدرسين بدار العلوم الدينية بالهند أبو ميمونة

---

(١) انظر المقامات السعيدية للمجدوي : ٦٥ (المؤلف) .

محمود الحسن الجشتي ، وخليل أحمد الأنصاري الأيوبي ، والشيخ محمود بن الشيخ صبغة الله بن محمد غوث الهندي ، وغيرهم .

ومن أهل المغرب : شيخ الجماعة بفاس أحمد بن أحمد بناني ، وعبد القادر بن أبي القاسم العراقي الحسيني الفاسي ، وقفت على إجازته له بخطه ، وعلي بن سليمان الدمنتي دفين مراكش ، والمعمر أحمد بن عبد الرحمن التملي الرداني ، وعبد الكبير بن المجذوب الفاسي ، وأولاده مجيزينا أبي جيدة الفاسي ومحمد طاهر وعلي بن محمد بن عمر الدباغ الحسني الفاسي ، وقفت على إجازته للأربعة بخطه ، ومجيزنا عبد الله بن إدريس السنوسي ، وهو الذي بقي الآن في الأحياء من تلاميذه ، ومجيزنا عبد الملك بن عبد الكبير العلمي الفاسي ، وشيخنا ووالدنا الشيخ عبد الكبير الكتاني ، وعمنا إبراهيم بن محمد الكتاني ، عندي إجازته لهما بخطه على ظهر ثبته ، والباشا زروق التونسي ، والمختار بن الخليفة نزيل جبل الاحداب من أعمال الجزائر ، ورئيس مجلس قفصة الشرعي الشيخ أحمد بن علي القفصي ، ومحمد الأمين الشهير باخوندجان البخاري المرغناني ، وغيرهم من أعلام العصر .

للمترجم حاشية على سنن ابن ماجه سماها « إنجاح الحاجة عن سنن ابن ماجه » وهو شرح مختصر طبع في دهلي على هامش السنن المذكورة أوله : « الحمد لله نحمده ونستعينه » . . . الخ ، وقد ذكرها له عصريّه الأمير صديق حسن في « الحطة » محلّياً للمترجم : بـ « الشيخ الصالح التقي » . وله أيضاً تخريج أحاديث مكتوبات جده الإمام الرباني ، وترجمة شيخ والده مولانا عبد الحق الدهلوي سماها « خلاصة الجواهر العلوية » وكلاهما مطبوع أيضاً ومعرب . نرويها وكل ما يصح للشيخ عبد الغني من طريق نحو العشرين من أصحابه منهم مباشرة وهم الذين صدّرتُ اسمهم بشيخنا أو مجيزنا وكلهم عنه ، وباقيهم نروي عن أصحابهم . والعجب أن أكثر الآخذين عن الشيخ من الهند والمغرب ، وأما أهل الشام ومصر واليمن فلم أقف على من روى عنه

منهم ، ولله في خلقه عجب (وانظر الكلام على « اليانع الجني » في أسانيد الشيخ عبد الغني في حرف الياء) (١) .

عبد القادر الصديقي : هو عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي (انظر إتحاف الأكابر) (٢) .

٤١٧ ــ عبد القادر الصفوري : هو عبد القادر بن مصطفى بن يوسف الصفوري الأصل الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٨١ ، مفتي الشام ، الإمام العلاّمة المسند المحقق البعيد الصيت الفقيه المحدّث الأصولي النحوي ، يروي عن الشمس الميداني وإبراهيم اللقاني والشهاب المقري ومحمد بن النقيب البيروتي نزيل دمياط وغيرهم ، وجمع لنفسه مشيخة أكثر الرواية فيها عن ابن النقيب المذكور ، ومن عواليه وغرائب شيوخه روايته عن الشهاب أحمد بن العجل اليمني ، ويروي عامة عن النور الحلبي صاحب السيرة أخذ عنه تقي الدين الحصني وغيره . أروي فهرسته من طريق ابن الطيب الشرگي عن البرهان الدرعي عنه .

٤١٨ ــ عبد القادر الفاسي : هو عبد القادر بن علي الفاسي عالم فاس وإمامها ومسندها وبركتها المتوفى بها سنة ١٠٩١ بعد أن انتهت إليه رياسة

---

(١) رقم : 563 في ما يلي .
(٢) رقم 23 (ص : ١٧١) في ما تقدم ؛ ولعبد القادر الصديقي ترجمة في سلك الدرر ٣ : ٤٩ .

٤١٧ ــ ترجمة عبد القادر الصفوري في خلاصة الاثر ٢ : ٤٦٧ .
٤١٨ ــ ترجمة عبد القادر بن علي الفاسي في خلاصة الاثر ٢ : ٤٤٤ وصفوة من انتشر : ١٨١ واليواقيت الثمينة : ٢٠٨ وشجرة النور : ٣١٤ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٠٨ (ويعتمد على نشر المثاني ٢ : ٥٨) ونشر أزاهر البستان لابن زاكور : ٥٧ وسلوة الانفاس ١ : ٣٠٩ والدرر البهية للفضيلي ٢ : ٢٦٧ والزركلي ٤ : ١٦٦ وصفحات متفرقة من الدليل .

العلم في هذه الديار ، فلا قاضٍ ولا محكّم ولا مفتٍ ولا راوٍ إلاّ وهو ينسب إليه ، قدّمه لذلك سنه وعلمه وجاهه الموروث ، والحظوةُ لدى السلطان ، والترفع عن السفاسف ، وتعميم العلم في عشيرته وأهله ، وإنزالهم له منزلة اليعسوب من النحل والقطب من الرحى ، إلى حبّ صحيح في آل البيت الطاهرين ، وانتماء خصوصي واعتقاد كبير في طريق القوم ورجالها وذبّ عن تعاليمها وأعمالها وأحوال أهلها ، حسبما تنطق بذلك فتاويه وتقاريره ومؤلفات أولاده . يروي رحمه الله عامة عن عمه أبي حامد العربي بن يوسف وعم أبيه أبي زيد عبد الرحمن وأبي القاسم بن أبي النعيم الغساني ، وهو أعلى شيوخه إسناداً ، ولم أقف له على مجيز .

دوّن له رحمه الله حواشي على الصحيح جمعت من تقاريره ، فيها فوائد وتحصيلات . وكان قائماً على الصحيحين انتساخاً وسماعاً وإسماعاً واعياً لمخابئهما، مستحضراً للجمع بين مشكليهما، مقرراً لمضامنهما بلسان الفقه والتصوف والحديث . وانتهت إليه رياسة الأخذ فيهما بفاس والمغرب . قال القادري في « مطلع الإشراق » بعد أن ذكر أن رياسة الحديث انتهت في فاس لسيدي رضوان الجنوي ثم لتلميذه القصار ثم لتلميذه العارف الفاسي ثم لتلميذه المترجم قال « فكان صاحب وقته فيه ، فهي من سيدي رضوان إليه سلسلة الذهب والتبريز في علم الحديث رواية محدث إمام عن محدث إمام » ، اهـ . وقال حفيد ولد المترجم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي في « المورد الهني في أخبار أبي محمد عبد السلام القادري الحسني » : « مرجع سائر الشيوخ المذكورين من أشياخ القادري فيما ذكر لي الشيخ عبد القادر الفاسي فهو القطب الذي عليه المدار الذي يستقر به القرار » ، اهـ . قال أبو عبد الله محمد بن الطيب القادري في تاريخه الكبير في ترجمة أبي الحسن علي الحريشي : « استجازه شيخنا سيدي أحمد بن مبارك السجلماسي عن سيدي عبد القادر الفاسي عن أعم أبيه سيدي عبد الرحمن عن القصار صحيح

البخاري وغيره ، لكن فيه نظر لأنه لم يتصل بالسماع بل تخللته الإجازة في مواضع ، كما في فهرسة القصار المذكور » ، اهـ . وفي نسخة النشر المطبوعة بفاس ما نصه : « فإن ذكر هذا السند تبركاً فمسلم ، وإن كان لقصد اتصال روايته ففيه نظر ، لأنه لم يتصل بالسماع بل تخلله الانقطاع في مواضع ، منها أن الشيخ القصار لم يسمع من سيدي رضوان صحيح البخاري كله ، وإنما سمع جله ، وكل حديث سنده عنه يحتمل أنه ليس هو المسموع منه ، على أن ذلك السند معروف عند أربابه بعدم الاتصال لاطلاقهم بالتحديث به الإجازة على السند ، ولم يبينوا محلها فتحقق هذا بمراجعة الفهارس كفهرسة القصار والمنجور وابن غازي وابن حجر والمنتوري » ،(اهـ . كلام النشر)[1] .

وكلامه لمن تأمله يقتضي أنه رحمه الله إما لم يستوعب قلمه ما كان يختلج بذهنه ، وإما يشير لطعن التجموعتي في رواية المغاربة الذي ذكر في ترجمته وترجمة ابن سعادة ، أو يشير إلى ترجيح القول بعدم صحة الرواية بالإجازة ، وإلاّ فالمقرر الآن وقبله بدهور وأزمان أن الإجازة جابرة لما لعله لم يسمع من الكتاب ، ولا شك أن كل واحد من شيوخ سلسلة المترجم المعروفة إلى ابن حجر وهم عمه والقصار والجنوي وسقين وزكرياء أجاز تلميذه الراوي عنـــه ، فما لم يروه عنه بالسماع يرويه بالإجازة الجابرة ، وفي ألفية العراقي في الاصطلاح :

وينبغي للشيخ أن يجيزَ معْ إسماعه جبراً لنقصٍ إن وقعْ
قال ابن عتّاب ولا غناءَ عَنْ إجازةٍ مع السّماع تَقْتَرِنْ

مهما صحت الإجازة ألا ولا معنى لهذا التوقف . نعم كلام صاحب النشر يردُ ولا بدّ فيمن بعد ابن المبارك والشيخ التاودي إلى زماننا هذا ، فإن أكثرهم إن لم نقل كلهم إنما يروون بمجرد الحضور فقط الغير المقترن بإجازة ، بل ربما كان الطالب يحضر درساً من الصحيح أو عشرة ومع ذلك يتجاسر على

---

(١) نشر المثاني ٢ : ١٥٥ (المؤلف) .

رواية جميع الصحيح مثلاً بحضوره لبعض مجالس منه فقط ، وهذا كذب وبهتان ، والله الموفق .

وقد أفردَ المترجمَ بتأليفين ولدُهُ أبو زيد عبد الرحمن أشهرهما « تحفة الأكابر »[1] والآخر سماه « ابتهاج البصائر » ألفه في تلاميذه . وكان يتعيش من الوراقة وأكثر نسخه صحيح البخاري ، وعندي بخطه منه نسخة خماسية في غاية الاتقان قال في « تحفة الأكابر » : « وكان أكثر ما يكتب من كتب السنّة صحيح البخاري ومسلم مع إدمان قراءتهما ونسخهما ، لا يغرب عنه منهما حرف ولا حركة ولا راو ولا ما يتعلق بهما من اللغة وغيرها ، وكان يدمن قراءتهما بزاويته ، ويبتدىء البخاري بزاوية الشيخ سيدي محمد بن عبد الله نصف جمادى الأولى كل عام ، ويختمه في آخر رمضان ليلة القدر ، وكان له استحضار عظيم للحديث لا سيما ما يتعلق بالصحيحين ؛ وقد وقف يوماً على كلام السيوطي في شرح نقايته وهو ما هو في الحفظ للحديث في كلام على اطلاق الصانع على الله ومن أخذه من قوله (صُنْعَ اللهِ الذي أتقن كلّ شيء) ثم قال السيوطي : بل ورد إطلاقه في حديث صحيح لم يستحضره من اعترض ولا من أجاب وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعاً ان الله صانع كل صانع وصنعته ، فكتب عليه شيخنا صاحب الترجمة : وفي صحيح مسلم في كتاب الذكر أن الله صانع ما شاء لا مكره له » . قال ولده في « تحفة الأكابر » : « فانظر هذا الاستحضار وهذا الحفظ والضبط ، والسيوطي بلغ الغاية في حفظ الحديث وشرح الكتب الستة ، والله يختص برحمته من يشاء » . . . الخ (انظرها) .

قلت : بسط السيوطي نحو ما في النقاية في « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » (انظر ترجمة الضياء القزويني منها)[2] .

---

(١) انظر الدليل : ١٩٦ .
(٢) انظر بغية الوعاة : ٢٧١ (المؤلف) .

ولما ذكر في ترجمته من «نشر المثاني» انه لولا ثلاثة لانقطع العلم من المغرب لكثرة الفتن به وهم : سيدي محمد بن أبي بكر الدلائي وسيدي محمد بن ناصر في درعه والمترجم له بفاس ، كتب بهامش نسخته منها المطلع الاخباري أبو محمد عبد السلام بن الخياط القادري الفاسي في حقّ المترجم : « انه اعتنى بتدريس علوم الحديث والمغازي والسير ، فإن أهل فاس كانوا اشتغلوا بطلب علم الفقه والعلوم العقلية وتركوا علوم الحديث فاعتنى المترجم بها حتى أحياها » ، اه . ومن خطه نقلت .

قلت : للمترجم عدة إجازات وألفت باسمه عدة فهارس بسبب ما كان يرد عليه من الاستدعاءات مشرقاً ومغرباً ، منها استدعاء أبي سالم العياشي لنفسه وذلك بتاريخ ١٠٦٣ ، ومنها استدعاوه الإجازة ثانياً لنفسه ولجماعة من مشايخه وأقرانه : كأبي مهدي عيسى الثعالبي والمنلا إبراهيم الكوراني وأولاده وأبي العباس أحمد بن عبد الله المنوي المكي وحسن بن علي العجيمي المكي وأبي العباس أحمد باقشير المكي اليمني والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأبي إسحاق إبراهيم الخياري وأولاده ولولدي المجيز عبد الرحمن ومحمد وأحمد بن العربي بن الحاج وأبي حامد العربي بردلة ومحمد العربي بن محمد الشريف البوعناني ومحمد بن مبارك المغراوي وعبد الواحد بن إدريس الطاهري وميارة الحفيد ولولد أبي سالم حمزة وابني أخته وصاحبه عثمان بن علي وذلك بتاريخ ١٠٧٦ ، فكتب ولده أبو زيد عبد الرحمن عنه إجازة لهم ضمنها مشهور أسانيده ومعظم اتصالاته ، وهي فهرسة لطيفة في نحو كراسين ، وكتب إثرها والده الإجازة لمن ذكر بضمنها ، ولا زال المترجم يجيز بالفهرس المذكور فاشتهر .

فوقفت على إجازته به للشهيد أبي محمد جسوس وللمسند أبي الحسن علي ابن أحمد الحريشي الفاسي ، وهي عامة بتاريخ ١٠٨١ ، وللعلاّمة المحدث أبي العباس أحمد بن العربي بن سليمان الغرناطي الفاسي ، وهي عامة وقفت

عليها بخط الشيخ عبد القادر ، وللعلاّمة أبي حامد العربي السقاط وهي عامة ، وقفت عليها بزاوية الهامل بالجزائر ، وللعلاّمة أحمد الهشتوكي ، وللعلاّمة أبي محمد عبد الله الكنكسي ، وللعلاّمة أحمد بن محمد بن حمدان التلمساني ، وذكر إجازته لهم بها الشهاب أحمد الدمنهوري والشهاب الملوي في ثبتهما ، ولأبي الحسن العكاري السوسي المراكشي وأخيه أبي عبد الله محمد بن محمد . كما وقفت على إجازته بها أيضاً لأبي الحسن علي الشيخ بن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي وجماعة من أهل صقعهم معه وغيرهم . كما وقفت على إجازة أخرى من أبي السعود به لأولاد الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر وهم عبد الله ومحمد الكبير . كما وقفت على إجازة أخرى للشيخ أبي السعود بالثبت المذكور أيضاً لعالم تطوان محمد بن قاسم بن قريش التطواني المتوفى سنة ١١٠٣ .

وتلاميذ المترجم كثيرون أفردهم بتأليف ولده أبو زيد عبد الرحمن في « ابتهاج البصائر فيمن قرأ على الشيخ عبد القادر » ورتبهم على حسب العشرات .

ثم اشتهر الثبت المذكور في المغرب ، فكان مَنْ ذكر ممن أجيز به يجيزون به عن المترجم وأشهرهم ولده أبو عبد الله محمد بن عبد القادر شارح الحصن ، فقد وقفت على إجازة له به أجاز بها لجماعة من أهل سجلماسة بخطه على أول ورقة منه وهي عندي ، واشتهر في مصر أدخله إليها الهشتوكي وابن حمدان والكنكسي فأخذه عنهم الدمنهوري والملوي والجوهري وتلك الطبقة ، واشتهر بتونس ذهب به إليها الشهاب أحمد المكودي الفاسي الراوي له عن الحريشي فكان يجيز به ، ثم تسلسل للتونسيين من طريق المكودي حتى إلى شيخنا عمر بن الشيخ المالكي شيخ الجماعة بالديار التونسية فطبعه وكان يجيز به . ولروجان الثبت المذكور نقل للغة الفرنسية وطبع بفرنسا مع تراجم رجال أسانيده ووفياتهم بقلم صاحبنا المؤرخ البحاثة أبي عبد الله محمد بن أبي شنب اللمداني الجزائري في مجلد ، أهدانيه المذكور بالجزائر لما زرتها عام

١٣٣٩ . كما وقفت على استدعاء مهمّ قدمه أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر لوالده المترجم المذكور يستجيز منه لنفسه ولمن شملته إجازته من قبل أن يروي عنه بخصوص أسانيد الفهارس واتصال أسانيده إليها بالإجازة العامة والخاصة مع تخصيص اسناد الصحيحين من طرقها بعد سماعها عليه مراراً عديدة في النسخ العتيقة الفريدة ، وسأله أن يتفضل بالإجازة لأولاده وأولاد أخيه وسائر من سمع عليه من أصحابه ، أن يروي الجميع عنه عموماً وخصوصاً ما ذكر وما اشتملت عليه فهارس القصّار والمنجور وابن غازي والبدر القرافي وزكرياء وابن حجر ، ثم عدد نحو الخمسين فهرسة ، وساق إسناد الصحيحين وطرق القوم وعدّد منها نحو الثلاثين ، أغلبها مذكورة في رسالة العجيمي في الطرق ، والاستدعاء مؤرخ بسنة ١٠٨٣ ، وقفت عليه بخط صاحب المنح . ثم ظفرت بنسخة أخرى منه بخط أبي العباس أحمد بن العربي بن سليمان الغرناطي الفاسي ، وهي عندي .

ولما طولع المترجم باستدعاء ولده هذا كتب عقبه : « أجزت الجماعة المذكورة بالأسانيد المذكورة في جميع ما سطر قبله ، وكتب عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي في التاريخ أعلاه » . وهذه الإجازة من أبي السعود شملت كل من سمع عليه شيئاً وأولاده هو وأحفاده ، وهي فائدة مهمة . وآخر من علمته بقي في المشرق ممن روى وسمع وأجيز من المترجم إجازة عامة خاصة أبو الحسن الحريشي المتوفى سنة ١١٤٣ ، فعاش بعد المترجم ٤٣ سنة،وعاش بعد إجازته له ٦٣ سنة،وهذا نادر.وآخر من بقي في الدنيا مطلقاً ممن رآه وسمع عليه وأجيز منه إجازة خاصة ابن عبد السلام بناني المسند المعمر الشهير الذي لم يكن أهل زمانه يعرفون له قيمته الاسنادية ، فإنه عاش بعد المترجم ٧٣ سنة ، وهذا نادر في المغرب أولاً وأخيراً ، ولو وفق أن يستجيز منه الكبار للصغار لكان لهم بالرواية عنه غاية الفخر ، ولكنه مغربي في المغرب فلم يكن يخطر ذلك على بال أحدٍ منهم إذ ذاك .

نتصل بالمترجم له أبي السعود الفاسي من طريق أبي سالم العياشي والكوراني وولده أبي طاهر والعجيمي والثعالبي وأبي العباس الهشتوكي وابن حمدان والكنكسي وابن الحاج وبردلة والحريشي وابن عبد السلام بناني والسقاط واليوسي والتجموعتي والمكيلدي وولديه أبي عبد الله وأبي زيد وأحمد بن إبراهيم العطار المراكشي وأبي الحسن علي بركة التطواني والعكاري وغيرهم ، ومن أعلى ما بيننا وبينه خمسة بالسماع المتصل في خصوص الصحيح ، وذلك عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي ، سماعاً لبعضه وإجازة لكله عن أبي العباس أحمد بن محمد المرنيسي الفاسي ، سماعاً له وإجازة لكله عن أبي العباس أحمد بن التاودي ابن سودة ، سماعاً لكله عن الحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي ، سماعاً وإجازة عن أبي الحسن علي العكاري ، سماعاً وإجازة وهو كذلك عن أبي السعود الفاسي ، وهو إسناد نقي لا يوجد في أسانيد المغاربة أنقى ولا أثبت منه لاقتران السماع فيه بالإجازة الجابرة ما لعله لم يسمع .

ونتصل بأبي السعود أيضاً في كل ما يصح له بخمسة وسائط عنه ، وذلك عن الشيخ فالح الظاهري المدني عن أبي عبد الله السنوسي عن العارف أبي العباس أحمد بن إدريس الميسوري . ح : وبأسانيدنا إلى الأمير والحافظ مرتضى وعلي بن عبد القادر بن الأمين أربعتهم عن الشيخ التاودي ابن سودة عن ابن عبد السلام بناني عنه ، ويروي السنوسي عن ابن عبد السلام الناصري عن محمد ابن قاسم جسوس عن البناني وأبي عبد الله محمد بن عبد القادر وابن أخيه صاحب « المنح » وغيرهم ، كلهم عنه أيضاً ، وهذا أعلى ما يمكن . وبيننا وبين أبي السعود في الرؤية ثلاثة وذلك أني رأيت المعمر المفضل بن العربي ابن جلون الفاسي وهو رأى الشيخ التاودي وهو رأى ابن عبد السلام بناني وهو رآه . وربما يُتساءل عن الاتصال العام بأبي السعود المذكور من طريق عقبه مسلسلاً متصلاً بهم إلينا ، فالجواب أنا لم نظفر به فقد وقفت على إجازة أبي السعود

المذكور لأولاده وأحفاده بتاريخ ١٠٨٣ ، ولعلها مقيدة بالموجودين إذ ذاك وإن كانت مطلقة ، فقد شملت حفيده أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر المتوفي بفاس سنة ١١٦٤ أيضاً ، وقد عاش بعد ابن عبد السلام بناني سنة وأجاز للهلالي ، كما وقفت على إجازة من أبي عبد الله محمد بن عبد القادر لأولاده خصوصاً منهم أبا العباس أحمد المذكور ، كما وقفت على استدعاء كتبه أبو القاسم بن أحمد بن محمد المذكور لوالده أحمد المذكور فأجازه تلوه ، وصرح فيه بإجازة والده محمد له بالفهرسة التي جمعها له أخوه الطيب وهي بتاريخ ١١٥٨ ، ولو كان يعرف شمول إجازة جده له لكانت أولى بالذكر والتصدير ، كما لم أظفر بإجازة أحمد المذكور لولديه أبي مدين ومحمد ، نعم وقفت على إجازة الخطيب أبي مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر وهي عامة لولديه عبد الحفيظ وأخيه أبي جيدة ، ثم منهما انقطعت الوصلة فانا لم نقف على إجازة منهما أو أحدهما للخطيب المعمر أبي محمد المجذوب ابن عبد الحفيظ ، ولا إجازة المذكور لولده الخطيب المسند أبي محمد عبد الكبير بن المجذوب ، ولا بإجازة المذكور لولديه الفاضلين الخطيبين المسندين أبي جيدة وأبي عبد الله محمد الطاهر ، رحمهما الله . وإذا كان أبو حفص خاتمة أعلامهم لا يروي عن سلفه عامة إلاّ بواسطة الحريشي فكيف بمن بعده ، ولله الأمر من قبل ومن بعد .

٤١٩ ــ عبدالقادر التغلبي : ــ [تغلب] بفتح التاء وكسر اللام وتغلبي بفتح اللام وقد يكسرونها في النسبة ــ وهو عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن أبي تغلب الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي أبو التقى العلاّمة الكبير ، ولد سنة ١٠٥٢ ، ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وولده والشيخ محمد البلباني وأجازه بمروياته واجتمع بالبرهان الكوراني وغيرهم . له ثبت وافٍ بتعداد مشايخه وما أخذ عنهم ، جمعه له الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي ، وهو

---

٤١٩ ــ ترجمته في سلك الدرر ٣ : ٥٨ .

موجود بخطه في المكتبة التيمورية بمصر ، بخط مخرجه ابن الغزي المذكور ضمن مجموعة في مصطلح الحديث تحت عدد ٤٩ ، أرويه عن شيخنا عبد الله السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن الشهاب أحمد البعلي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الشمس السفاريني عنه . مات المترجم سنة ١١٣٥ ودفن بدمشق .

٤٢٠ ــ عبد القادر بن خليل : هو عبد القادر بن خليل بن عبد الله كدك زاده الرومي الأصل المدني الدار خطيب المسجد النبوي ، ولد بالمدينة سنة ١١٤٠ وبها نشأ وطلب ، قال عنه الحافظ مرتضى في معجمه : « كان مهتماً غاية الاهتمام بتلقي الحديث وجمع رجاله والتمهر في الاسناد ، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً ، وشرع في عمل المعجم لشيوخه في بلده وفي رحلته إلى البلاد ، فكنت أنا المعين على إخراجه » ، اهـ . وقال عنه الوجيه الأهدل في نَفَسه في حقه : « المحدث الحافظ المسند الرحلة ، وفد على مدينة زبيد ناشراً فيها علوم الاسناد إلى خير العباد بعد أن جال في البلاد شرقاً وغرباً(١) ولقي من المشايخ المسندين عالماً كبيراً » ، اهـ .

قلت : دخل مصر وغزة والرملة والقدس والشام وآيدين والروم والآستانة ، وهو الذي استجاز للسيد مرتضى الزبيدي من كثيرين من أهل حلب وطرابلس الشام وكوكبان وشبام وغيرهم . وكان موته بنابلس سنة ١١٨٧ بدار قاضيها الشيخ موسى التميمي ، كما في معجم الحافظ مرتضى وتاريخ الجبرتي . وما في ترجمته في « سلك الدرر » من انه مات بالمدينة ودفن بالبقيع غلط .

---

٤٢٠ ــ ترجمة عبد القادر كدك في سلك الدرر ٣ : ٥٦ والتاج المكلل : ٥٠٣ والنفس اليماني : ١٢٩ وتحفة الاخوان : ٢٧ والجبرتي ١ : ٣٧٨ وهدية العارفين ١ : ٦٠٤ والزركلي ٤ : ١٦٤ .

(١) قلت : في عهدته جولانه في المغرب (المؤلف) . (بالنسبة للاهدل يمثل جولانه غربا دخوله الشام ومصر وليس من الضروري ان يكون قد جال في المغرب ، قاله المحقق) .

يروي رحمه الله عامة عن الشمس الحفني وحسن الكوراني والشمس محمد الدقاق الرباطي المدني وداوود بن سليمان الخربتاوي وعلي التهامي والملوي والجوهري والبليدي وابن الطيب الشرقي ومحمد حياة السندي ، وسمع أكثر كتب الحديث عليهما بقراءته مع ملازمته لابن الطيب ملازمة كلية حتى صار معيداً لدروسه ، وأبي المواهب القادري وإبراهيم بن محمد الطرابلسي النقيب الحلبي ودرويش بن مصطفى الملقي وعبد القادر الشكعاوي الطرابلسي والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني والشيخ عيسى بن رزيق اللحياني وأحمد قاطن الصنعاني والشمس محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي وسليمان بن يحيى الأهدل الزبيدي والحافظ مرتضى الزبيدي وغيرهم ممن حواه معجمه المسمى « المطرب المعرب ، الجامع لأهل المشرق والمغرب » ولكنه ضاع . قال الحافظ الزبيدي في المعجم المختص : « كان معه بنابلس لما مات كُتُبُه وما جمعه في سفره من شعره ، والمعجمُ الذي جمع في الشيوخ والأجزاء والأمالي التي حصل من عندي ومن عند غيري فكاتبت قاضي نابلس بأن يرسلها إليّ ولم أظفر بالمراد،ولله في خلقه ما أراد » ، اه . قلت : ومن أعلى رواياته عن أبي بكر ابن خالد بن محمد المكي عن أبيه عن الشمس الرملي عن القاضي زكرياء عن ابن حجر ، ودخل تحت إجازة الشمس البديري الدمياطي صاحب « الجواهر » في العموم . وله « السر المؤتمن في الرحلة إلى اليمن » نرويه ومعجمه من طريق السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وإخوته ووالدهم السيد سليمان ومصطفى الرحمتي وولده الشمس محمد الرحمتي وعبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير وغيرهم ، كلهم عنه . وأخبرنا به البدر عبد الله السكري بدمشق عن الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي عن الشيخ إسماعيل المواهبي الحلبي عن المترجم عامة ما له .

ح : نروي ما له أيضاً عامة عن الشيخ فالح الظاهري وغيره عن الشيخ محمد بن علي السنوسي المكي عن قاضي مكة عبد الحفيظ بن درويش العجيمي

المكي عنه . ح : وأروي عالياً عن المعمر محمد نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرأبادي كتابة منها عن القاضي العجيمي بحق إجازته لأبيه وأولاده عن الشيخ عبد القادر بن خليل زاده الرومي المدني ، وهذا من العلو بالمكان الذي علونا فيه على الشيوخ وكافة الأقران .

٤٢١ ــ عبد القادر الحبال : هو علاّمة حلب الشهباء ومسندها أبو محمد عبد القادر بن عمر بن صالح الحبال ، الزبيري نسباً الحنفي مذهباً ، ولد سنة ١٢٣٧ ، وأكثر أخذه عن الشهاب أحمد الحجار ، وأجازه من دمشق الوجيه عبد الرحمن الكزبري ومن مصر البرهان السقا وأخذ الطريقة القادرية عن البرهان إبراهيم الهلالي وألف في الفقه والأوراد والفرائض . مات بحلب في ٢٧ شعبان عام ثلاثمائة وألف . له ثبت نسبه له في « عمدة الاثبات » ، نرويه عن الأستاذ محمد المكي بن مصطفى ابن عزوز كتابة من الآستانة عن الشيخ محمد صالح الصوفي اللاذقي عنه .

٤٢٢ ــ عبد السلام بن الطيب القادري الحسني الفاسي العلاّمة نسابة فاس : له فهرسة نقل عنها حفيده في « نشر المثاني » في ترجمة أبي عبد الله محمد المدعو الصغير العافية الفاسي بلفظ : « قال سيدي الجد في فهرسته » كذا في نسخة عندي خطية من النشر بخط بعض الأشراف القادريين المعروفين ، وفي نسخة النشر المطبوعة وكذا في نسخة أخرى عندي أيضاً خطية : « قال سيدنا الجد في تقييده في أشياخه » ، ولما وقع في ترجمة الشيخ أبي محمد عبد القادر الفاسي من النشر أيضاً أَخْذُ أبي علي اليوسي عنه قائلاً : وما ذكره بعض الأشياخ من أن الشيخ اليوسي لم يأخذ عنه ــ يعني على وجه القراءة ــ كتب المؤرخ النقاد المطلع أبو محمد عبد السلام بن الخياط القادري بهامش

---

٤٢١ ــ ترجم له الزركلي في ٤ : ١٦٧ (ولم يذكر مصادره) .
٤٢٢ ــ مرت ترجمته تحت رقم : 53 (ص : ١٨٨) .

نسخته بخطه : « إن مراد صاحب النشر ببعض الأشياخ جده عبد السلام في فهرسته » ، اه . ولم أرَ من نسب للمذكور الفهرسة على كثرة من ترجمه أو أفرده بالتأليف . نروي ما له بأسانيدنا إليه المذكورة في « إغاثة اللهفان » (انظر حرف الألف) [1] .

٤٢٣ – عبد الواحد السجلماسي : هو عبد الواحد بن أحمد أبي الحسن الشريف الحسني السجلماسي النجار المراكشي الدار أبو مالك ، المحدث الرحلة الأديب مفتي مراكش ، يروي عن أبي النعيم رضوان الجنوي وشيخه أبي زيد سقين العاصمي أجازه مع والده ، وأجاز له في المشرق ابن فهد وأبو عمران موسى النشابي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقدسي والشمس محمد العلقمي ومحمد بن أحمد الفيشي المالكي وغيرهم . له فهرسة سماها « الإعلام ببعض من لقيته من علماء الإسلام » نرويها بالسند إلى أبي العباس ابن القاضي عنه ، قال : «أجازها لي وجميع ما اشتملت عليه وكتب خطه بذلك في شوال عام ٩٩٨ ومولده سنة ٩٣٣ » . قلت : وكانت وفاته بمراكش ٢٥ رجب سنة ١٠٠٣ .

٤٢٤ – عبد الوهاب القاضي : أروي تصانيفه ورواياته وفهرسه من طريق القاضي عياض عن ابن عتاب عن ابن شماخ عنه .

---

(١) رقم : 53 (ص : ١٨٨) .

٤٢٣ – ترجمة عبد الواحد السجلماسي في نشر المثاني ١ : ٣٠ وهو ينقل عن مرآة المحاسن ودرة الحجال رقم : ١٠٩٦ .

٤٢٤ – الغنيــة : ٢٨٦ (رقم : ٨) وهو عبد الوهــاب بن نصر المالكــي البغدادي ، وله ترجمة في الذخيرة ٤/٢ : ٥١٥ وطبقات الشيرازي : ١٦٨ وتاريخ بغــداد ١١ : ٣١ والمنتظــم ٨ : ٦١ وترتيب المــدارك ٤ : ٦٩١ والديباج : ١٥٩ ومرآة الجنان ٣ : ٤١ وابن خلكان ٣ : ٢١٩ والمرقبة العليا : ٤٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٣٢ والشذرات ٣ : ٢٢٣ والفوات ٢ : ٤١٩ والزركشي ٢ : ٢٠٢ وتبيين كذب المفتري : ٢٤٩ والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٧٦ .

٤٢٥ ــ عباس بن أصبغ : هو الشيخ الفقيه أبو بكر عباس بن أصبغ الحجاري أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب الجذامي عن أبي عمر ابن عبد البر النمري الحافظ عن أبي الوليد الفرضي عن عباس بن أصبغ رحمه الله .

٤٢٦ ــ عثمان الداني : هو الشيخ الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري الداني ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن الإمام أبي الحسن علي ابن محمد بن لُب عن أبي عبد الله محمد بن فرج المقري عنه .

٤٢٧ ــ عثمان بن حسن الدمياطي الشافعي الأزهري المكي : وقعت تحليته في إجازة وقفت عليها بخط تلميذه أبي العباس دحلان بـ « خاتمة العلماء المحققين وخلاصة أهل الله الواصلين » اهـ . ولد بدمياط سنة ١١٩٦ على ما في « النفح المسكي » أو سنة ٩٧ كما وجدته بخط تلميذه دحلان ، وحضر على مشايخ دمياط إلى عام ١٢ ، فارتحل إلى مصر فحضر على الدسوقي والمهدي والدمهوجي والأمير والشرقاوي والبخاتي والطحطاوي والقلعاوي ، وروى حديث الأولية عن الأخير وهو الشيخ مصطفى الصفوي القلعاوي الشافعي ، عن الشهاب أحمد السحيمي الشافعي ، عن الوجيه عبد الله الشبراوي بسنده ، وبقي بمصر إلى سنة ١٢٤٨ ، ثم ارتحل إلى الحجاز وبقي به إلى أن مات سنة

---

٤٢٥ ــ انظر فهرسة ابن خير : ٤٣٥ وانظر ترجمته في ابن الفرضي ١ : ٣٤٢ وجذوة المقتبس : ٢٩٩ (وبغية الملتمس : ١٢٤٤) (وكانت وفاته سنة ٣٨٦) .

٤٢٦ ــ انظر فهرسة ابن خير : ٤٢٨ وانظر ما تقدم رقم : ٥٤ (ص : ١٥٩) حيث جرى ذكر ابي عمرو المقري وان المؤلف يروي فهرسته عن طريق القاضي عياض ؛ ولابي عمرو ترجمة في الصلة : ٣٨٥ والديباج : ١٨٨ وغاية النهاية ١ : ٥٠٣ ومعجم الادباء ١٢ : ١٢٥ وجذوة المقتبس : ٢٨٦ وبغية الملتمس (ص : ١١٨٥) والنفح ٢ : ١٣٥ والنجوم الزاهرة ٥ : ٥٤ وبروكلمان ، التاريخ ١ : ٥١٦ وتكملته ١ : ٧١٩ .

١٢٦٥ ، وصلى عليه إماماً ابن أخيه الشهاب أحمد الدمياطي ، ودفن بالمعلاة قريباً من السيدة خديجة .

له ثبت يروي فيه عامة عن الأمير والشرقاوي والشنواني والدسوقي وحسن البقلي المالكي وغيرهم . أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه دحلان ، ومن طريقه نروي ما له . وأخبرني زاهد دمشق الشيخ عبد الحكيم الأفغاني وغيره عن الشمس محمد بن محمــد بن عبد الله الخــاني الدمشقي عنه ، وحدثني بحديث احتلام المرأة من الصحيح شيخنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان المعروف بحسب الله المكي عنه سماعاً .

٤٢٨ ــ عثمان بن محمد بن عثمان المعروف بابن فودي : الشيخ الفقيه أبو عمرو السوداني ، له تأليف صغير الحجم في أسانيده روى فيه الحديث المسلسل بالفاتحة من طريق الجن عن شيخه أبي الأمانة جبريل بن عمر وولده أبي التوفيق عمر ، وهما عن الحافظ مرتضى الزبيدي بأسانيده . نرويه عن شيخنا الشيخ الطيب النيفر التونسي عن الشيخ محمد بيرم الرابع عن الشمس ابن التهامي ابن عمرو الرباطي عن الفقيه الناسك الحاج الأبرّ الجوال السيد أحمد ابن الفغوردو السوداني ،ومن كناش ابن التهامي المذكور استفدت خبر عثمان ابن فودي هذا وفهرسه .

٤٢٩ ــ عتيق بن عيسى : هو الشيخ أبو بكر عتيق بن عيسى بن أحمد ابن مؤمن القرطبي ، نروي فهرسته بسندنا إلى ابن خير عنه .

---

٤٢٨ ــ يعد ابن فودي من أكبر علماء السودان (نيجيريا) ، انظر بروكلمان، التاريخ ٢ : ٥١٠ وتكملته ٢ : ٨٩٤ وراجع الدعوة الى الاسلام لآرنولد : ٢٦٥ (من الطبعة الانجليزية) ونور الالباب .

٤٢٩ ــ انظر فهرسة ابن خير : ٤٣٨ وصلة الصلة : ٥٥ والتكملة رقم : ٢٤٢٥ (وكانت وفاته سنة ٥٤٨) .

٤٣٠ – عيسى بن علي بن سعيد العبدري : له برنامج .

٤٣١ – عطية الأجهوري : هو عطية الله ابن عطية البرهاني القاهري الشافعي الشهير بالأجهوري العلاّمة الشهير ، أخذ عن الشهاب الملوي والشمس العشماوي، وله التآليف العديدة ، منها حاشية على شرح الزرقاني على البيقونية في الاصطلاح وهي مطبوعة ، وكتاب أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، وحاشية الجلالين في عدة أسفار رأيتها في خزانة زاوية تاغيا .

ترجمه هبة الله البعلي في ثبته قائلاً : « سمعت منه ما لا أذن سمعت ولا خطر على قلب شارح أو محشّي » اهـ . وكذا ترجمه صاحب « سلك الدرر » والأمير والشرقاوي في ثبتيهما ، وكانت وفاته سنة ١١٩٤ بمصر . له ثبت أحال عليه في إجازته لشاكر العقاد ، نروي بأسانيدنا إلى الأمير والشرقاوي وشاكر العقاد وغيرهم عنه .

٤٣٢ – العربي الشرقاوي : هو العربي بن ولي الله المعطي بن صالح بن المعطي بن عبد الخالق بن عبد القادر بن الشيخ أبي عبيد محمد الشرقي البجعدي العالم الصالح المحدث الناسك المجذوب السالك ، المتوفى بأبي الجعد أواخر جمادى الثانية سنة ١٢٣٤ ، وقعت تحليته في إجازة الشهاب أحمد بناني المعروف بالبلح لابن رحمون بـ « الشيخ الفقيه الحافظ العالم الصالح القدوة البركة » اهـ . ووقفت بخط قاضي مكناس أبي العباس أحمد بن عبد الملك العلوي على هامش « البستان الظريف » للزياني في الموضع الذي وقع فيه في المترجم : « السيد العربي هذا آيةٌ في الحفظ واستحضار الحديث والتفسير وسرد الصيام وإحياء

---

٤٣١ – ترجمته في سلك الدرر ٣ : ٢٦٥ والجبرتي ٢ : ٤ وخطط مبارك ٨ : ٣٤ وثبت ابن عابدين : ٦١ والزركلي ٥ : ٣٣ .
٤٣٢ – انظر الدليل : ٢٣٧ .

الليل دائم في القيام وإطعام الطعام » ، اهـ . وكان المترجم كثير الاعتناء بعلم الحديث وبخصوص الصحيح .

يروي عن مشايخه المغاربة التاودي ابن سودة ومحمد بن أبي القاسم الرباطي ، كلاهما من تلاميذ والده ، وإجازة الأخير له عندي مؤرخة بسنة ١١٨٣ ، وأجازه بالمشرق سنة ١١٩٠ الحافظ مرتضى الزبيدي وكناه بأبي الذخائر وأبي الفيض ، وحلاه في إحدى إجازاته له بـ « سيدنا ومولانا سلالة الصالحين وخلاصة العلماء العاملين شرف الدين محمد العربي بن شيخ الجماعة ولي الله سيدي محمد المعطي بن الصالح العمري الشرقي التادلي » وذلك في الإجازة التي كتب له على فهرس الهلالي ، وكتب له بإزاء غالب الكتب التي ذكرت فيها أعلى ما وقع له ، والشمس محمد بن الحريري الأزهري وأحمد جادالله الخناني الأزهري والشهاب أحمد الدمنهوري المذاهبي ، ولعله أعلى من لقي ، ومحمد العقاد الفيومي والمحدث المسند الشمس محمد بن أحمد البخاري النابلسي وسبط الشمس الحفني محمد ومحمد بن إبراهيم المصيلحي وحسن بن علي الجداوي وحسن بن علي الكفراوي وأحمد المكي وعبد الباسط السنديوني الأزهري وغيرهم .

وقد ساق نصوص إجازات مشايخه هؤلاء له حفيده الفقيه البركةُ الناسكُ أبو حامد العربي بن بنداوود بن العربي في كتابه « الفتح الوهبي في مناقب الشيخ سيدي العربي » وهو في مجلد ، وقد اختصرته في أبي الجعد في كراسة .

وبلغ من تعظيمه لمشايخه أن كان استعار من أولاد شيخه المحشي بناني الفاسي ثلث حاشية والدهم على الزرقاني بخطه فسافر به فلحقه معيره له فأبى من رده عليه واشترى له في مقابلته داراً ، حدثني بذلك أكبر من أدركت منهم بفاس .

أجاز المترجم عامةً للسلطان أبي الربيع سليمان وأبي حامد العربي بن أحمد ابن التاودي ابن سودة وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد البناني البلح الفاسي وأبي عبد الله محمد بن شيخه أبي عبد الله محمد بن الحسن البناني ومحمد بن عبد الرزاق الفاسي ، حسبما وقفت على إجازته للأخير بخطه ، وعندي صورتها ، ومحمد بن عبد الواحد ابن الشيخ ، به عرف ، الأموي نسباً المكناسي داراً ، وقفت على إجازته له وإمضاؤه فيها هكذا : « كتبه خديم آل رسول الله محمد العربي بن المعطي ابن صالح الشرقي العمري التادلي » وغيرهم ، ولكن اتصالنا به عن أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري عن أبي العباس أحمد بن الطاهر المراكشي عن القاضي أبي حامد العربي بن الهاشمي الزرهوني عنه عامة ما له . ونروي ما اتصل به من طرق وأوراد عن المعمر محمد المهدي بن العربي بن الهاشمي العزوزي عن أبيه بإجازته لأولاده قبيل موته ، كما وقفت على ذلك بخطه ، وهو عن المترجم . للمترجم مجموعة إسنادية هي التي أدرج حفيده في « الفتح الوهبي » .

قلت : ووالد المترجم هو الإمام العارف الكبير فخر المغرب أبو الذخائر محمد المعطي ابن الصالح الشرقي دفين بجعد صاحب كتاب « الذخيرة في السيرة النبوية » وهي من أعظم الكتب التي فاق بها المغاربة على غيرهم لأنها في نيف وسبعين مجلداً من القالب الكبير ، كما للشيخ (تو) في فهرسته، بإنشاء بديع وبلاغة فائقة يفرغ السيرة النبوية في قالب صيغة صلاة ، وكل مجلد أو أكثر من هذه المجلدات في موضوع من مواضيع السيرة ، فله في المعراج سبع مجلدات ، وفي الحج والزيارة وأماكنهما مجلدات سبعة ، وفي الشمائل النبوية سبعة أسفار أيضاً وسفر في المولد ، وسفر في الوفاة النبوية ، وسفر في النعال النبوية ، وسفر في الأسماء النبوية ، وسفر في الأعضاء النبوية ، وهكذا . وقد اشتهر هذا الكتاب وانتشر فقلَّ أن تخلو خزانة بالمشرق والمغرب من جزء منه أو أجزاء ، ويوجد كاملاً في المكتبة المخزنية بفاس الجديد أدخله لها السلطان

المقدس أبو علي مولاي الحسن رحمه الله ، وقد قرضه ومدحه أعلام عصر مؤلفه بالحجاز ومصر وتونس وغيرها من بلاد افريقية كالشمس الحفني والشهاب الجوهري ومفتي مكة عبد القادر الطبري وعبد القادر الراشدي القسمطيني ومحمد العربي التلمساني المصري والسيد جعفر البرزنجي المدني والشمس محمد بن علي الغرياني التونسي وعبد الله السوسي التونسي وأبي مدين الفاسي خطيب القرويين وأبي حفص الفاسي والقاضي أبي القاسم العميري وغيرهم من علماء مراكش وسوس وشنگيط وتطوان وتازا وغيرهم من البلاد ، وهذه التقاريض مجموعة في مجلد يعرف عند آل المترجم بسفر الإجازات وهو سفر التقاريض . وبالجملة فكتاب الذخيرة هذا كتاب عظيم من تأمله علم أن مؤلفه كما قال فيه الشهاب الجوهري في تقريضه : « امتزجت محبة النبي صلى الله عليه وسلم بلحمه وعظمه وشعره وعروقه ودمه » ، اه . نرويه من طريق الحضيكي عن مؤلفه ، قال الحضيكي في طبقاته : «أجازنيه وكتب لي فيه الإجازة بخطه » اه . ولله در الشهاب المحدث أحمد البجيرمي حيث أنشد في تقريضه على الذخيرة :

الغرب شيء نفيس ولي عليـــه أدله
الشمس تغرب منـــه ومنه تبـــدو الأهله

٤٣٣ ـ العربي الزرهوني : هو العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني الفاسي دفين الصويرة عام ١٢٦٠ عن نيف وستين ، العلاّمة قاضي فاس ومفتيها ، شارح « المرشد » وغيره أخذ عن محمد العربي القسمطيني وابن عبد السلام الناصري وغيرهما ، يروي عامة عن أبي حامد العربي بن المعطي الشرقاوي ومحمد بن عامر المعداني الفاسي إجازة عامة ، وبخصوصٍ فهرسَ الهلالي ، كلاهما عن أبي عبد الله محمد ابن أبي القاسم الرباطي عنه ، وأخذ عن الشمس محمد بن قدور الزرهوني « دلائـــل الخيرات » وعن محمد بن حبيب الله الصغير الشنگيطي الطريقة المختارية عن سيدي محمد عن أبيه الشيخ سيدي المختار ،

ويروي الطريقة القادرية عن ابن المعطي المذكور عن التاودي ، والطريقة الوزانية عن الفقيه الصالح سيدي الشاهد بن التهامي دفين البقيع وعن ولي الله أبي حامد سيدي الحاج العربي بن علي بن أحمد ، والطريقة الصادقية عن المعمر محمد بن عبد الهادي بن عبد الكريم بن الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد الصادق الرتبي عن شيخه العباس بن صالح السكوري عن والده عن الشيخ ابن عبد الصادق .

وأجاز هو عامة لمحمد التهامي بن المكي ابن رحمون ، وعندي صورة إجازته له ، ولمحمد المكي بن الحافظ ابن عبد السلام الناصري ، حسبما وقفت على إجازته له بخطه في كناشة والده ، وللشهاب أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي سنة ١٢٤٩ ، حسبما وقفت على إجازته له في كناشته بالمدينة المنورة ، ولعلي بن عبد الصادق الصويري ، حسبما أخبرني بذلك تلميذ له ثقة ، وغيرهم .

نتصل به من طريق الأخيرين عنه ، ونروي ما يصح له روايته من طريق القوم وأحزابهم عن آخر من بقي من أولاده ، وهو المعمر أبو عيسى محمد المهدي سنة ١٣٢٨ ، عنه بحكم إجازته لأولاده ، فقد وجدت بخطه : « أجزت ولدي أصلحه الله ومن سيوجد من الأولاد في قراءة «دلائل الخيرات» وسائر ما لنا من الأوراد إذناً تاماً عاماً مطلقاً ، وأذنت لهم في الإذن لمن طلب ، محمد العربي الزرهوني » اه . من خطه الذي ناولنيه الولد المذكور ، رحم الله الجميع . ولي في المترجم رسالة جمعتها في ترجمته اسمها « إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد » في كراريس وقد تضمنت هذه الترجمة ما ليس فيها .

٤٣٤ – علي الأجهوري : هو علي بن محمد الملقب زين العابدين بن

---

٤٢٤ – ترجمة علي الاجهوري في خلاصة الاثر ٣ : ١٥٧ وخطط مبارك ٨ : ٣٣ وصفوة من انتشر : ١٢٦ والزركلي ٥ : ١٦٧ ويحيل الكتاني على كنز الرواية للثعالبي اذ له فيه ترجمة مفصلة .

الشيخ عبد الرحمن الأجهوري مسند الدنيا ومفتي المالكية وحامل رايتهم في عصره ، الإمام الكثير التلماذ والتصنيف ، أبو الحسن المصري المالكي المولود سنة ٩٧٥ المتوفى سنة ١٠٦٦ عن غير عقب لأنه لم يتزوج قط وإنما تسرى ، يروي عامة عن المسند الكبير سراج الدين عمر بن الجاي الحنفي وبدر الدين ابن الكرخي الحنفي ومحمد بن إبراهيم التتائي والشمس الرملي وصالح البلقيني ومحمد البنوفري وكريم البرموني وبدر الدين القرافي ونور الدين علي القرافي والبرهان العلقمي والشمس الفيشي وأحمد بن قاسم العبادي وعثمان الغزي وغيرهم ، وتدبج سنة ١٠٣٥ مع عالم قسمطينة الشيخ عبد الكريم الفكّون ، وروى حديث الأولية عن أبي الثناء محمود بن محمد الحلبي المعروف بالبيلوني وهو أول ، عن البرهان إبراهيم العمادي وهو أول ، عن المعمر أحمد بن إبراهيم بن الشماع الحلبي الشهير بابن الطويل وهو أول ، عن المسند أبي الخير محمد بن الحافظ نجم الدين بن فهد عن جده الحافظ تقي الدين بن فهد وهو أول ، عن الصدر الميدومي بأسانيده السابقة ، هكذا ساقه عنه تلميذه محدث مصر الشهاب أحمد العجمي في جزء له . وقد روى عن محمود البيلوني المذكور حديث الأولية أيضاً النجم الغزي وساقه عنه في تاريخه عن ابن العماد عن الحافظ عبد العزيز بن نجم الدين بن فهد سماعاً عنه عام ٩١٥ ، قال : « حدثني به والدي الحافظ نجم الدين ابن فهد » عن الصدر الميدومي بأسانيده .

انتهت إليه رياسة مذهب مالك في المشرق وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة من سائر المذاهب ، ورحل الناس إليه من سائر الآفاق فألحق الأحفاد بالأجداد ، وعمر حتى قارب المائة .له شرح على ألفية العراقي في السير ، وحاشية على شرح النخبة للحافظ ابن حجر ، وقفت عليها في زاوية سيدي الحسين بجبال زواوا عمالة قسمطينة ، وشرح مختصر ابن أبي جمرة ، ومجلد لطيف في المعراج ، وكتابة على الشمائل لم تخرج ، وغير ذلك . وفي « مسالك الهداية » لأبي سالم العياشي أنشدني الشيخ الطحطاوي في حق الشيخ الاجهوري :

وقفت على ثبت له صغير بقسمطينة وعليه ختمه إجازة منه به لأبي [عبدالله] القاسم ابن ساسي التميمي البوني والد الشهاب أحمد بن قاسم البوني السابق الذكر ، وهي مؤرخة بسنة ١٠٦٤ قبل وفاته بسنتين ، قال فيه : « أجازني بعلم الحديث عمر بن الجاي كما أجازه الحافظ الأسيوطي بل وأشياخ السيوطي كالشهاب الحجازي والشمس ابن الجزري » قلت : وفي الأخير نظر لأنه من أشياخ أشياخ السيوطي ، ومات قبل ولادته بنحو الست عشرة سنة ، قال : « وعلى هذا فيكون شيخنا مساوياً للسيوطي . وممن أجازني بعلم الحديث البدر الكرخي عن القاضي زكرياء وعن التتائي ، وممن أجازني بعلم الحديث الشمس الرملي ومحمد البنوفري ، كما أجاز للأخير جدي عبد الرحمن الأجهوري وهو أجازه إبراهيم القلقشندي عن الحافظ ابن حجر » . كما ذكر في الثبت المذكور أسانيده في الفاتحة الشمهروشية والصحيح وإسناد الفقه المالكي وطريق القوم . ومن أعلى ما حصل له روايته عن النور علي القرافي عن المسند المعمر قريش العثماني عن الحافظ ابن الجزري بأسانيده .

وترجمة الأجهوري هذا واسعة وروايته عريضة ، وقد استغرقت ترجمته من « كنز الرواية » لأبي مهدي الثعالبي سبعة كراريس (انظرها ترَ عجباً) . نروي كل ما له من طريق الشبراملسي والبابلي والثعالبي وأبي سالم العياشي وابن سليمان الرداني وقاسم بن ساسي البوني وسعيد قدورة والفكّون والزرقاني والخرشي والشبرخيتي وإبراهيم الفيومي وغيرهم عنه ، بل أجاز الأجهوري لأهل عصره عامة كما في ثبت الشهاب البوني .

٤٣٥ ـ علي بن الأمين الجزائري : هو علي بن عبد القادر بن عبد

٤٣٥ ـ ترجم له مؤلف معجم أعلام الجزائر : ١١٥ (اعتمادا على فهرس الفهارس وحده) .

الرحمن بن علي بن علي بن علي بن الأمين ، وبه عرف ، العلوي النسب ، الأندلسي الأصل ، الجزائري الدار ، المالكي الشاذلي ، المتوفى سنة ١٢٣٦ بالجزائر ، مفتي المالكية بها ومسندها ومجدد رونق العلم بها . طلب العلم في مصر ، ويروي عامة عن أبي الحسن الصعيدي والشهاب الدردير والأمير الكبير والشمس محمد بن أحمد الجوهري الصغير والوجيه عبد الرحمن العيدروس وعلي بن العربي السقاط والتاودي ابن سودة، هكذا عدّهم هو في إجازته للسيد السنوسي الراشدي المعسكري ، وقفت عليها في مصر ، وهي مؤرخة بسنة ١١٨٩ ، وفي « عمدة الاثبات » أن ممن أجاز له الشمس الحفني والملوي والشبراوي والجوهري . قلت : وقد اشتهرت روايته عن الجوهري الكبير والذي صرح به هو أنه قرأ عليه واستجازه فوعده بالكتابة واخترمته المنية فأجازه ولده .

أروي كل ما له عن أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة عن الشيخ مصطفى الكبابطي الجزائري عالياً عنه . ح : وعن أبي الحسن علي بن أحمد ابن موسى الجزائري مراسلة منها عن الشيخ مصطفى بن الحرار عن الشيخين أحمد بن الكاهية الحنفي وعلي بن المانجلاتي المالكي كلاهما عنه . ح : ويروي عالياً ابن الحرار عنه ، وهو ممن أجاز عامة لأهل عصره . ح : وعن الشيخ الوالد وغيره عن البرهان السقا عن محمد بن محمود الجزائري عنه . ومن طرقنا إليه عن المعمر أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشدادي الفاسي عن مسند المغرب الأوسط الشيخ سقط المعسكري دفين مكناس عن عبد القادر ابن السنوسي الراشدي عن والده عنه . له ثبت صغير نحو كراسة هو عندي .

٤٣٦ — علي بن أحمد بن عبد الصادق : هو علي بن أحمد بن عبد الصادق بن علي الرجراجي أصلاً الصويري قراراً ، عالمها وقاضيها ومسندها وبركتها . أخذ بفاس عن أبي الحسن التسولي وأبي حامد العربي الزرهوني وأبي محمد عبد القادر الكوهن وابن عبد الله المجاوي والحاج الداودي التلمساني

وغيرهم ، وروى بالسماع والإجازة عن آخر تلاميذ الشيخ التاودي بالمغرب ، وهما محمد بن أحمد السنوسي وبدر الدين بن الشاذلي الحمومي ، وعن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن الحجرتي وأبي محمد الوليد بن العربي العراقي والشمس محمد قصارة ، وذلك عقب استدعائه منهم ، وإجازات الخمسة وهم السنوسي فمن بعده عندي بخطوطهم له بتاريخ سنة ١٢٥٦ ، وهي عامة. وحج قديماً وسط القرن المنصرم ، وأقام بمصر والحجاز مدة ، ولعله لا يغفل الرواية عن أهلها في تلك الجهات ، لكن لم نتصل بتفاصيل ما حصل عليه هناك. كما أخذ أخيراً بالصويرة عن أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد النابلسي المدني لما دخل الصويرة عام ١٢٨١ أجازه عامة ما له كما له الإجازة من الشيخ عبد الغني بن خليل باشا الميداني الدمشقي. ويروي المترجم عامة أيضاً عن عالم سوس وتارودانت المعمر أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التملي الجشتمي الرداني ، وذلك بتاريخ سنة ١٢٨٢ ، وهو عن والده وغيره ، وعن الشيخ عبد الغني الدهلوي والشيخ العزب المدني وغيرهم. وأخبرني أخص تلاميذ المترجم ، وهو الفقيه أبو العباس أحمد بن علي التناني بآسفي سنة ١٣٣١ أنه مجاز أيضاً من أبي حامد الزرهوني والتسولي والكوهن صاحب «الامداد» وأبي الحسن علي بن جلون صاحب التعاليق على شرح الابي على مسلم.

أروي كل ما للمترجم عن العلاّمة الصالح عبد المعطي ابن أحمد السباعي مكاتبة من مدرسته بأولاد ابن السباع بين مراكش والصويرة عام ١٣٣٢ إجازة عامة ، وهو كذلك عن أبي الحسن علي بن عبد الصادق إجازة له عامة كتبها له بثغر الصويرة عام ١٢٨٩. ح : وأجازني عنه أيضاً أخص تلاميذه أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم التناني الوعزوني بآسفي عن المترجم عامة ما له بعد ملازمته له نحواً من اثنتي عشرة سنة.

مات المترجم المذكور بالصويرة عام ١٣٠٨ عن نحو التسعين ، رحمه الله، ولم ترَ الصويرة قبله ولا بعده مثله في حب العلم وأهله وآل البيت والاعتناء

بالرواية وسعة الرحلة . ومن العجيب أن شيخه الأخير أبا العباس الجشتمي الرداني تأخرت وفاته إلى عام ١٣٢٧ . ونروي عنه هو بواسطة أبي عبد الله محمد بن علي الدمنتي الناصري ، رحمه الله ، إجازة كتبها له عامة ، أوقفني عليها وهي مؤرخة بسنة ١٣٢٠ . ومن نوادر المترجم أنه كان اشترى عبداً وبعد ذهابه معه سأله عن اسمه فقال : محمد ، فقال له : اذهب حيث شئت فإن مثلي لا يملك محمداً .

تنبيه : اشتهر كتب السويري بالصاد — نسبة إلى الصويرة — والذي رأيته بخط المترجم في الاستدعاءات التي كتب لمشايخه عن نفسه السويري بالسين ، وهكذا رسمه مشايخه في إجازتهم له بخطوطهم وهي عندي ، كالشيخ أبي محمد الوليد بن العربي العراقي وأبي عبد الله محمد بن أحمد السنوسي إمام الضريح الإدريسي ، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن التملي الجشتمي ، وكذلك رسمه بالسين أيضاً شيخه أبو محمد بدر الدين بن الشاذلي الحمومي في مكتوب وقفت عليه بخطه للمترجم وهو عندي ، والله أعلم .

علي السقاط : هو علي بن العربي السقاط الفاسي ثم المصري (انظر السقاط في حرف السين) [١] .

٤٣٧ — علي علاء الدين الموصلي : هو علي علاء الدين بن صلاح الدين يوسف بن رمضان الموصلي الحنفي المتوفى سنة ١٢٤٣ ، يروي عن والده وعيسى الحلبي ، الأول عن جده حسين افندي القادري الشافعي عن علي القناوي المصري الحنفي ومحمد بن علاء الدين المزجاجي وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي بأسانيدهم ، والثاني عن الكزبري الكبير بأسانيده ، ويروي المترجم أيضاً عن السيد زين العابدين ابن جمل الليل المدني وعن نجيب افندي

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٥٧٣ .

الشامي مكاتبة تلميذ مصطفى الرحمتي ، وروى الفقه عن محمد بن عمر بن شرف الدين الجيلاني وغيرهم . له ثبت تضمن أسانيده في الكتب الستة ونحوها وهو عندي . نروي ما له عن البرهان إبراهيم الخنگي المكي عن محمد بن حميد الحنبلي المكي عن محمود الآلوسي البغدادي عنه ، وهو أخص تلاميذه .
ح : وعن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشدادي عن عبد القادر سقط المشرفي عن مفتاح الدين ابن حسام الدين البخاري عن والد المذكور صلاح الدين يوسف الموصلي بأسانيده ، وهو عال .

٤٣٨ ــ علي بن الحاج موسى الجزائري : هو أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحاج موسى ، وبجده المذكور شهر ، ابن عبد العزيز بن أحمد زروق ابن الحسين بن الشيخ العارف أبي عبد الله محمد الكبير ، المعروف بشائب الذراع ، بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن مقبل البوزگزاوي ــ بالقاف المعقودة ــ نسبة إلى جبل بني زگزوك قرب جبل عمال خارج بلد الجزائر ، حيث زاويتهم هناك بجبل بني زگزوك ، كذا وجدت بخط المترجم هذا العمود والنسبة عن نفسه وذويه .

وهو العلاّمة المشارك المحدث بركة الجزائر ومسندها وعالمها المعمر أبو الحسن ، ولد سنة ١٢٤٤ بالجزائر وأخذ العلم بها عن والده والشيخ مصطفى ابن الحرار وطبقتهم ، وأجازه الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري لما ورد على الجزائر عام ١٢٦١ ومصطفى بن الحرار ومحمد بن هني بن معروف المجاجي دفين تونس سنة ١٢٦٥ وأبو حامد العربي بن علي المشرفي المعسكري دفين فاس سنة ١٢٩٤ وأبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني لما دخل الجزائر سنة ١٢٩٧ وابن خالنا أبو عبد الله محمد بن جعفر مكاتبة من فاس بالصحيح عام ١٣٠١ وأبو محمد التاودي بن المهدي ابن الطالب ابن سودة سنة ١٣٠٣ ، وسمع منه هو أيضاً الحديث المسلسل بالفاتحة ، والشيخ المكي ابن عزوز التونسي وابن خليفة المدني دفين مكناس سنة ١٣٠٦ ، كلاهما تدبج معه

وكتبا لبعضهما عدة إجازات صار لي جلها . وأخذ الطريقة الشاذلية والقادرية وغيرهما من الطرق عن جماعة من الجزائريين والحجازيين والشاميين .

له مجموعة في إجازته عمن ذكر قد صارت إلي وكان ابتدأ تدوين فهرس باسمي حسبما أخبرني به في كتابه إلي عام ١٣٢٢ ، ووجدت عنوانه بين كتبه وأوراقه بالجزائر . أرويه وكل ما له عنه مراسلة من الجزائر سنة ١٣٢٢ . وكاتبني في الموضوع ومات رحمه الله سنة ١٣٣٠ ، ولم يخلف بعده في القطر الجزائري مثله ثلوج صدر بإيمان وسعة أخلاق وهمة بعيدة في جمع الكتب ونسخها ، والبذل والمعروف وإنزال الناس منازلهم والهمة العالية في الرواية ، رحمه الله رحمة واسعة.وقد ذكره الشيخ بيرم في « صفوة الاعتبار »[1]وكذا غيره من الرحالين ، وحلوه ببعض ما كان فيه .

٤٣٩ – علوي بن سقاف الجفري : هو العلاّمة الجهبذ المحقق الصوفي علوي بن عبد الرحمن سقاف بن محمد بن عيدروس بن عبد الله بن شيخان الجفري الباعلوي اليمني المتوفى سنة ١٢٧٣ . يروي عامة عن والده أبي جعفر عبد الرحمن السقاف والسيد أحمد بن عمر بن زين ابن سميط والسيد عبد الله ابن علي بن شهاب الدين والسيد عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشي والسيد عبد الله بن حسين بن طاهر والسيد عبد الله بن حسين بلفقيه والسيد عبد الله ابن عمر بن يحيى العلوي وعبد الله بن أحمد باسودان والسيد هارون بن هود العطاس والحسن بن صالح البحر وغيرهم من آل باعلوي . وأعلى ما عنده الرواية عن المعمر أحمد بن سعد باحنشل اليمني ، أجازه عامة مروياته، كما له الإجازة عالياً عن السيد سليمان الأهدل ، ويروي السيد علوي المذكور عامة عن الفقيه عبد الله بن سمير والسيد يوسف البطاح والسيد علي البيتي والسيد عقيل بن حسن الجفري وغيرهم . له ثبت في كراريس ، نرويه عن السيد محمد بن سالم السري باهارون عن السيد عيدروس بن عمر الحبشي عنه عامة ، وهو الشيخ الخامس عشر من رجال « العقد » .

---

(١) صفوة الاعتبار ٤ : ١٦ .

٤٤٠ ـ **العلائي** : هو الحافظ أبو سعيد صلاح الدين خليل بن الأمير كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي الدمشقي نزيل بيت المقدس ، الإمام العلاّمة حجة الحفاظ عمدة العلماء ، قال صاحب « الأنس الجليل » : « سمع الكثير ورحل وبلغ عدة شيوخه بالسماع سبعمائة وأخذ عن مشايخ الدنيا » اه . وقال الذهبي في « المعجم المختص » : « حافظ مستحضر للرجال والعلل تقدم في هذا الشأن » ، اه . وسئل السبكي : من تخلف بعدك ؟ فقال : العلائي . ولد سنة ٦٩٤ ، أخذ عنه الحافظ العراقي وقال فيه : « مات حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث محرم عام ٧٦١ » قال الاسنوي : « كان حافظ زمانه إماماً في الفقه وغيره ذكياً نظاراً . ترجمه الحفاظ الخمسة ، الذهبي والحسيني وابن ناصر وابن حجر والسيوطي خمستهم في طبقات الحفاظ.

له مصنفات مفيدة منها : الأربعون حديثاً الكبرى والوسطى والصغرى ، والكبرى سماها كتاب الأربعين في أعمال المتقين في ٤٦ جزءاً ، والوسطى سماها كتاب الأربعين المغنية بفنون فنونها عن المعين في اثني عشر جزءاً ، وله الأربعون الإلاهية ، وعوالي مالك السباعيات في ستة أجزاء سماها « بغية الملتمس في عوالي مالك بن أنس » (انظر حرف الباء) [1] ، والمجالس المبتكرة عشرة أجزاء ، والمسلسلات ثلاثة أجزاء ، وتحقيق منصب الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة ، وإنارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة بين فيها شيوخه ومسموعاته منهم ، وسلوان التعزي بالحافظ أبي الحجاج المزي ، والأربعون حديثاً مع أربعين حكاية وأربعين من الإنشادات كل ذلك متباين المتن والاسناد وهي مشتملة على أربعينيات ، وله كتاب القواعد وهو كتاب نفيس اشتمل على علم الأصول والفروع ، وله كتاب جامع التحصيل لأحكام المراسيل لخصه الشيخ عبد الغني المرشدي وهو عندي ،

---

٤٤٠ ـ انظر ما تقدم رقم : 17 (ص : ١٦٨) .

(١) انظر رقم : 79 في ما تقدم ص : ٢٥٣ .

والوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في مجلد ، وله عقيلة الطالب في ذكر أشرف الصفات والمناقب في مجلد لطيف ، وجمع الأحاديث الواردة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وله الكلام على حديث ذي اليدين في مجلد ، وشرع في أحكام كبرى علق منها قطعة لطيفة ، وغير ذلك .

نروي ما له من طريق الحافظ ابن حجر عن ولده المعمر أحمد وأبي هريرة ابن الذهبي والحافظ العراقي كلهم عنه .

وكان للمترجم بنت اسمها أسماء وصفها في « الأنس الجليل » (1) بالمسندة الصالحة البركة وقال : « سمعتْ على والدها وغيره وحدثتْ بالكثير من مسموعاتها وأجازت بالفتوى لحفيدها شيخنا القرقشندي ، ماتت سنة ٧٩٥ » ، اهـ. وولده أحمد ولد سنة ٧٢٣ ومات سنة ٨٠٣ ، ولعله أعلى مجيزي الحافظ ابن حجر إسناداً ، وهو آخر من حدث عن أبي حيان بالبلاد الشامية لأن والده بكر به إلى السماع والاستجازة منه .

٤٤١ — عمر بن خطاب الأزدي : هو الشيخ أبو حفص عمر بن خطاب ابن هلال بن يوسف الأزدي ، روى عن أبيه وغيره ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن عمر بن عياد بن أيوب اليحصبي عنه .

٤٤٢ — عمر القاري : أروي فهرسته عن السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن علي التركماني عن علاء الدين الحصكفي عنه .

---

(1) الانس الجليل ٢ : ١٦٢ .

٤٤١ — فهرست ابن خير : ٤٣٣ (وعنده المارِدي في موضع الازدي ، ولعله وهم من الكتاني) وانظر ترجمته في صلة الصلة : ٦٢ والتكملة رقم : ٢٢٣١ .

عمر بن فهد : (تقدم في نجم الدين) [1] .

٤٤٣ ــ عمر العرضي الحلبي : هو محدث حلب شيخ الإسلام عمر بن عبد الوهاب العرضي أوحد وقته في فنون الحديث والفقه والأدب ، أخذ عن محمود البيلوني ورضي الدين الحنبلي ، وبه تخرج ، ومحمد بن المسلم التونسي الحصيني ، وأجازه البدر الغزي مكاتبة من دمشق . ومن أفخر أسانيده روايته عن والده عبد الوهاب عن زكرياء عن ابن حجر ، ومن أعظم مؤلفاته « شرح الشفاء » في أربعة أسفار ضخام سماه « فتح الغفار بما أكرم الله به نبيه المختار » اشتغل به نحو اثنّي عشرة سنة ، وله « مناهج الوفا فيما تضمنه من الفوائد اسم المصطفى » وله معجم كبير ، وشرح على ألفية السيوطي في الاصطلاح. نروي ما له من طريق عمر بن عقيل عن مصطفى الحموي عن محمود بن عبد الله الموصلي عن أبي الوفاء العرضي عن أبيه عمر ، رحمهم الله .وكانت وفاته بحلب ١٦ شعبان عام ١٠٢٤ .

٤٤٤ ــ عمر بن عقيل: هو أبو حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن السيد عبد الرحمن آل عقيل الحسيني العلوي المكي الشافعي الشهير بالسقاف ، والسقاف لقب جده الأعلى السيد عبد الرحمن من آل باعلوي . حلاه تلميذه الحافظ الزبيدي في « شرح ألفية السند » بـ « الإمام المحدث المسند شيخ الحديث في الحجاز نجم الدين ولد بمكة سنة ١١٠٢ ، وقال في المتن :

أسندُ من لقيتُ بالحجازِ حقيقةً ما فهتُ بالمجازِ »

وروى عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصري والعجيمي والنخلي وتاج

---

(١) انظر ما تقدم رقم : ٣٤٧ .

٤٤٣ ــ ترجمته في خلاصة الاثر ٣ : ٢١٥ وسلك الدرر ٢ : ٨٢ واعلام النبلاء ٦ : ٢٠٠ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٤١ وتكملته ٢ : ٤٧٠ والزركلي ٥ : ٢١٣ .

٤٤٤ ــ ترجمة ابن عقيل في عجائب الآثار ٢ : ٢١١ (ط / ١٩٥٩) واسمه عمر بن احمد بن عقيل .

الدين القلعي وعبد القادر الصديقي وابن عقيلة وإدريس بن أحمد اليماني وعبد الوهاب الطنطاوي ومصطفى بن فتح الله الحموي ، ولعله أغرب شيوخه وأعلاهم ، وسمع الأولية عالياً من الشهاب أحمد البنا بعناية جده لأمه سنة ١١١٠ ، سمع منه كبار الشيوخ وانتفع به الطلبة ، ومن أعظمهم انتفاعاً به وأكثرهم ملازمة له الحافظ مرتضى ،وأول أخْذِه عنه سنة ١١٦٢ومات سنة ١١٧٤ . نروي ما له من طريق الزبيدي المذكور قال : « سمعت منه الكتب الستة والكثير من الأجزاء والمشيخات ، وكتب لي إجازة مطولة ذكر فيها أسماء الكتب التي أجازني بها ، وسمعت منه المسلسلات بشروطها » ، اهـ . ومن طريق حسن الجبرتي والوجيه عبد الرحمن العيدروس وولي الله الدهلوي الهندي ومصطفى الرحمتي ومحمد سعيد سنبل وغيرهم كلهم عنه . ح : وأروي عن الشيخ نصر الله ابن عبد القادر الخطيب الدمشقي عن المعمر محمد عمر الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن المترجم ، وهو عال جداً.

كشف وهم عظيم : هذا الرجل كما علمت من أعظم شيوخ الحافظ مرتضى وهو كلما روى عنه قال : « عن خاله عبد الله بن سالم البصري » حتى قال في ترجمته من معجمه أولاً : « ابن أخت عبد الله البصري » ثم قال : « روى عن خاله المذكور » ثم قال : « سمع الأولية بعناية خاله » ثم قال : « أباح لي كتب خاله » وقال الأستاذ ابن عزوز في « عمدة الأثبات » : « والسيد عمر هذا هو ابن أخت عبد الله البصري ، يروي عن خاله المذكور ، ويروي عنه خاله المذكور ، وقد ترددنا مرة في أنه خاله أو جده لأمه لأن بعض علماء العصر ذكر أنه جده لأمه جازماً ، ثم ظفرت بما حقّق أنه ابن أخت البصري لا ابن ابنته ، ووجدت ذلك في فهرس السيد مرتضى الذي كتبه لأهل الراشدية مؤرخاً عام ١١٩٤ ، فارتفع الاشكال لأنه أعرف الناس به لاسيما وقد نقل ذلك عن السيد عمر نفسه فلا وجه للتوقف فيه » ، اهـ. وذلك لا يجديه رحمه الله شيئاً فإن الحافظ مرتضى لم يصرح قط أنه سمع من عمر بن

عقيل أنه ابن أخت البصري لا في ثبته لأهل الراشدية المذكور ولا في غيره، وأكبر نص قاطع فيما ذكر هو ما في إجازة السيد عمر بن عقيل المذكور نفسه للشيخ حسن الجبرتي المصري قال فيها أولاً لدى عدّه مشايخه: «أجلهم سيدي وجدي لأمي» وقال فيها أخيراً «كتبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري»، اه. وقد نقلها برمتها. ومنها ما ذكر ولد المجاز بها المؤرخ الشهير عبد الرحمن بن حسن الجبرتي في تاريخه [1] وما بعد اعتراف الرجل عن نفسه وجده من ادعاء أو توهم.

على أن من وقفنا على كتاباته من أصحاب السيد عمر بن عقيل المذكور إنما ينسبونه سبطاً للبصري لا ابن أخته، منهم محدث الهند الشاه أحمد ولي الله الدهلوي فإنه قال في «الإرشاد» لدى كلامه على صلة الرداني: «وأجازني بجميعه السيد عمر ابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم عن جده عنه»، اه. وقال لدى كلامه على ثبت البصري: «أجازني به وبجميع ما تصح روايته عنه السيد عمر عن جده الشيخ عبد الله المذكور»، اه. منه. ومنهم العلاّمة المسند فقيه الشام مصطفى الرحمتي الأيوبي الدمشقي قال في إجازته للفلاني: «وفي مكة أسمعني حديث الأولية وأوائل الكتب الستة وأجازني بجميع مروياته السيد عمر بن أحمد عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصري» اه. من ثبت الفلاني الكبير ومن خطه نقلت. ومنهم محدث الجزائر ومسندها أبو العباس أحمد بن عمار فإنه في ثبته كلما روى عن المترجم قال: «عن جده لأمه عبد الله بن سالم» وثبته هذا عندي عليه خطه. ومنهم شيخ الإسلام بالآستانة إسماعيل بن محمد القسطنطيني الحنفي الشهير بكاتب زاده قال في إجازته للشيخ شاكر العقاد لدى عده أشياخه: «والشيخ عمر بن أحمد باعلوي السقاف ابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم البصري» [2]. وممن جرى على

---

(١) انظر تاريخ الجبرتي ١ : ٣٩٤ ط. سنة ١٢٩٧ بمصر (المؤلف).
(٢) انظر نصها في ص : ٥٢ من ثبت ابن عابدين (المؤلف).

الصواب أيضاً من المؤرخين محمد خليل المرادي في « سلك الدرر » فإنه في ترجمة عبد الله السويدي قال : « أخذ بمكة عن عمر بن عقيل سبط عبد الله ابن سالم البصري »[1] . وكذا في ترجمة والده علي المنيني قال : « أخذ عن السيد عمر باعلوي سبط عبد الله بن سالم المكي[2] وكذا في ترجمة علي الشيرواني المدني لدى عدّ شيوخه قال : « والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم[3] »، اه .

ومن العجيب أن الحافظ مرتضى في متن ألفية السند له لما وصل لشيخه المترجم قال فيه عن خاله البصري وفي شرحها جرى على الصواب ، فإنه قال فيه : « سبط محدث الحجاز عبد الله بن سالم البصري » اه . ولما وصل لذكر أخذه عنه قال : « وأباح لي كتب جده » اه . من شرح ألفية السند له . وهذا يدل على رجوعه إلى الصواب آخر عمره ، والرجوع إلى الحق فريضة .

ثم وجدت ما لعله يفيد أن إطلاق الخال على الجد للأم اصطلاح أو عرف بعض الجهات أو بعض الناس ، وذلك أن الحافظ الزبيدي قال في ترجمة الحافظ ابن الديبع من « تاج العروس »[4] : « وسمع على خاله محمد بن إسماعيل بن مبارز »،اه.مع أن المذكور جده لأمه ، كما اعترف به الحافظ مرتضى أيضاً في ترجمة ابن مبارز المذكور فإنه قال أيضاً : « وعنه سبطه الوجيه عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني » اه . وقد قال صاحبنا الشهاب العطار في حاشيته على « الأمم » بعد أن نظر بما يقع من الحافظ مرتضى في المترجم وذكره البصري خالاً له مع أنه جد لأم : « لا أدري لم يستعمل الخالَ في موضع الجدّ أبي الأمّ ، وعسى الله أن يمنّ علي بالفتح » ، اه .

---

(1) انظر سلك الدرر ٣ : ٨٥ (المؤلف) .
(2) انظر سلك الدرر ٣ : ٢٢١ (المؤلف) .
(3) سلك الدرر ٣ : ٢٣١ (المؤلف) .
(4) التاج ٥ : ٣٢٥ .

وأما ما ذكره صاحب « عمدة الأثبات » من أن البصري أخذ عن المترجم أيضاً فهو في عهدته وغير مقبول ، وكأني به غرته عبارة الجبرتي في ترجمة ابن عقيل المذكور من « عجائب الآثار » فإنه خبط فيها خبط عشواء ، وناهيك أنه مع نقله في ترجمة والده عن ابن عقيل نفسه انه ابن بنت البصري قلد الحافظ مرتضى في غلطه المذكور ، فإنه ساق كعادته ترجمته من معجمه باللفظ غير متنبه ولا عاز ، وهذا أعظم عيوب المؤرخ : الإغراق في التقليد الأعمى إلى اتباع الأوهام الساقطة التي تدل على أن الناقل أو الناسخ كان لا يتأمل ما يقرأ ويجري به قلمه ، ولله عاقبة الأمور .

٤٤٥ – عمر بن عبد الرسول : هو عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي الشافعي العلاّمة المحدث الصالح مسند مكة المكرمة وعالمها المتوفى بها بالطاعون عام ١٢٤٩ . عمدته النور أبو الحسن علي الونائي المصري ، وأجازه واستجاز له من كثيرين من مشايخه . وبالجملة فالمذكور كان راوية مكة الأكبر في عصره . يروي عامة عن عبد الملك القلعي وطاهر سنبل وأبي الفتح ابن محمد بن حسن العجيمي وصالح الفلاني ومصطفى بن محمد الرحمتي الدمشقي والشيخ سليمان الشامي والحافظ مرتضى الزبيدي والشمس الشنواني المصري والشمس محمد بن أحمد الجوهري ومحمد بن عبد الرحمن الكزبري والشهاب أحمد بن عبيد العطار ومصطفى الكردي الشامي وعبد العزيز بن حمزة المراكشي والشهاب أحمد بن عمار الجزائري والسيد عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل وغيرهم . وقد قال عن المترجم شيخه الأخير الوجيه الأهدل في نَفَسه لما تكلم على الطاعون الذي مات به : « وفي هذه السنة مات من علماء مكة الشيخ العلاّمة الولي عمر بن عبد الرسول ، ووقع عليه من الخاص والعام الأسف العظيم لأنه كان به النفع للمسلمين » . اه .

له ثبت صغير نرويه وكل ما له من طريق محمد صالح البخاري وبنعبدالله سقط المشرفي والعربي الدمنتي ومحمد بن علي السنوسي الجغبوبي وارتضا علي خان

المدراسي ومحدث الهند محمد إسحاق الدهلوي ومحمد بن خضر البصري والشيخ صبغة الله الملقب ببدر الدولة المدراسي والشيخ حسن البوصنوي المدني وغيرهم كلهم عنه . وأروي ما له عالياً عن السيد أبي علي حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي عن أبيه والعلاّمة الصالح السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار كلاهما عنه . ح : وعن محمد سعيد الأديب القعقاعي المكي عن الشمس محمد بن عمر بن عبد الرسول المكي عن أبيه المترجم . ح : وعن الشيخ أبي الخير بن عابدين عن الشيخ محمد تلوه عنه .

٤٤٦ ــ عياض : هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبي القاضي أبو الفضل المحدث الحافظ الحافل ، استقر أسلافه في القديم بحمة بسطة ثم انتقلوا إلى فاس ثم إلى سبتة ، وبها ولد ، وأخذ عن مشيختها ، ثم رحل إلى الأندلس فدخل قرطبة ثم مرسية ، قدمها سنة ٥٠٨ وأبو علي الصدفي قبل ذلك بأيام قد استخفى لنبذه خطة القضاء من غير أن يعفى ، ووجد الرحالين إليه قد نفدت نفقاتُ بعضهم ومنهم من ابتدأ كتاباً لم يتمه ، فأخذ أكثرهم في الرجوع إلى مواطنهم ، وتربص بعضهم ، فمكث هو بقية صفر وربيع الأول لا يقع له على خبر سوى الظن بكونه هناك ، وقابل أثناء ذلك بأصوله وكتب منها ما أمكن على يد خاصة من أهله ولا يشك أن تصرفه بذلك لم يكن إلاّ بأمره ، ولقد شافهه بعد خروجه بما معناه أنه لو طال تغيبه لأشعره بالترحال إلى موضع لا يوجد به لكونه يقع الاختيار عليه فيجد

---

٤٤٦ ــ من أهم مصادر ترجمته : كتابه الغنية وكتاب ابنه التعريف بالقاضي عياض (تحقيق الدكتور بنشريفه ، المغرب) وأزهار الرياض للمقري والصلة : ٤٢٩ وبغية الملتمس (رقم : ١٢٩٦) وقلائد العقيان : ٢٢٢ وانباه الرواة ٢ : ٣٦٣ ومعجم اصحاب الصدفي : ٢٩٨ والاحاطة ٤ : ٢٢٢ وقضاة النباهي : ١٠١ وتذكرة الحفاظ : ١٣٠٤ وعبر الذهبي ٤ : ١٢٢ وابن خلكان ٣ : ٤٨٣ والديباج : ١٦٨ والشذرات ٤ : ١٣٨ والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ وجذوة الاقتباس : ٢٧٧ والعدد ١٩ من مجلة المناهل المغربية .

ما يرغب فيه من سماعاته حتى يبلغ غرضه لما وقع في نفسه من إخفاق رغبته وتعطيل رحلته ، فشكره على ذلك .

وشيوخ عياض يقاربون المائة ، لقي من أعلامهم بسبتة أبا عمران ابن أبي تليد وأبا بكر ابن عطية وابن العربي ،وأجاز له أبو علي الغساني وأبو عبد الله الخولاني ،وكتب إليه من شيوخ المشرق أبو نصر النهاوندي وأبو بكر الطرطوشي وأبو طاهر السلفي ، واستجاز منه أيضاً ، وأبو عبد الله المازري من المهدية وغيرهم .

حلاه الذهبي في « تذكرة الحفاظ » بعالم المغرب ووصفه بالحافظ وقال : « صنف التصانيف التي سارت بها الركبان » ونقل قول ابن خلكان فيه : « إمام الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه » وقال : كل تآليفه بديعة . وذكر ابن صعد في ترجمته من « النجم الثاقب » عنه انه قال : « ما وقفت قط على خبر أو أثر إلاّ وعندي إسناده » وقال الحافظ ابن الأبار في « معجم أصحاب الصدفي » لما ترجمه : « وكان لا يُدْرَكُ شأوه ولا يبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم ، مع حسن التفنن والتصرف الكامل في فهم معانيه ، إلى اضطلاعه بالأدب وتحققه بالنظم والنثر ، ومهارته بالفقه ، وبالجملة فكان جمال العصر ومفخر الأفق وينبوع المعرفة ومعدن الإفادة ، وإذا عُدّتْ رجالات المغرب فضلاً عن الأندلس حسب فيهم صدراً » اه . وقال عنه الحافظ السخاوي : « أعرف الناس في وقته بعلوم الحديث وبالنحو واللغة وكلام العرب وأنسابهم » اه .

توفي بمراكش مغرباً عن وطنه يوم الجمعة ٧ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ وأقبر بباب ايلان داخل المدينة ، وقفت على قبره بها غير مرة ، ودفنه بمراكش هو المعروف لدى مؤرخي المغرب وغيرهم كافة ، وهو الذي لابن بشكوال في « الصلة » وابن الأبار في « معجم أصحاب الصدفي » وابن خلكان في

تاريخه وابن فرحون في طبقاته وابن الخطيب في « الإحاطة » واليفرني وابن الطيب الشرگي في فهرسته وغيرهم من الأعلام . ومن الغريب ما وقع في تاريخ ابن خلدون [1] من أن عياضاً لما تولى كبر دفاع عبد المؤمن بن علي عن سبتة وكان رئيسها يومئذ بدينه وأبوته ومنصبه قال : « فسخطته الدولة آخر الأيام حتى مات مغرباً عن سبتة بتادلا مستعملاً في خطة القضاء بالبادية » ، اه . وأقطع نص لظهر الخصم في هذا قول ولد عياض القاضي أبو عبد الله محمد في الجزء الذي عقده لترجمة والده [2] أن عياضاً نهض لمراكش من سبتة ٢٥ جمادى الثانية عام ٥٤٣ فاجتمع فيها بعبد المؤمن ، وأمر بلزومه محله ، إلى أن خرج عبد المؤمن لغزو دكالة فخرج صحبته ، فمرض بعد مسير مرحلة فأذن له في الرجوع ، فرجع إلى حضرة مراكش فأقام بها مريضاً نحواً من ثمانية أيام ، ثم مات ليلة الجمعة نصف الليل التاسع من جمادى الآخرة عام ٥٤٤ ، ودفن بها في باب ايلان داخل السور »اه . كلام ولده ، رحمهما الله ، فلم يذكر لوالده ولاية بالبادية ولا غيرها ، ونص على وفاته بمراكش ودفنه بها ، وبذلك كله تعلم ما في « الفتح الفياض في شرح شفاء القاضي عياض » لأبي الحسن علي الحريشي الفاسي أن عياضاً مات خارج مراكش بأميال ونقل إليها ، قال : « ومن الغريب ما حكاه الشعراني في طبقاته الكبرى من أنه مات فجأة في الحمام يوم دعا عليه الغزالي إذ بلغه أنه أفتى بحرق كتاب الاحياء ، وقيل إن المهدي [3] هو الذي أمر بقتله في الحمام بعد أن ادعى عليه أهل بلده باليهودية إذ كان لا يخرج يوم السبت لأنه كان يصنف كتابه الشفا يوم السبت » اه.باختصار ، فإنه لا يصح ، وإنما نبهنا عليه لئلا يغتر به من يقف عليه » اه. كلام الحريشي ، ومن نسخة عندي منه بخط تلميذه الحافظ أبي العلاء العراقي نقلت .

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٦ : ٢٣٠ (المؤلف) .
(٢) انظر التعريف بالقاضي عياض : ١٢ .
(٣) يعني مؤسس دولة الموحدين (المؤلف) .

ونحوه للعلاّمة أبي محمد المكي بن مريدة المراكشي دفين فاس الجديد في كتابه « الكواكب السيارة في الحث على الزيارة » وهو اسم شرحه ونقده لخطبة السلطان أبي الربيع سليمان بن محمد العلوي في « المواسم والطوائف » ، ومثله ما ذكر الشيخ الأمير في ثبته ، والشيخ ابن الحسن بناني في فهرسته ، والشمس القاوقجي في أوائله ، من أن عياضاً مات مسموماً بمراكش سمه يهودي ، وقد حكى ذلك أيضاً ابن فرحون قال في « الديباج » : « توفي بمراكش وقيل انه مات مسموماً سَمّهُ يهـــودي » اه . وفي « نسيم الرياض » للخفاجي : « وما قيل من أنه قتل لا أصل له » اه .

وفي مقدمة « درة الحجال » لمحمد الصغير الافراني عالم مراكش ومؤرخها « شاعَ الآن على الألسنة أن يقولوا لولا عياض ما ذكر المغرب ، ولم أقف عليها لأحد من المتقدمين ، ولا يبعد ذلك من حاله ، فقد كان مفخرة من مفاخر المغرب ، وآية عن جلالة أهله تعرب ، وليس للشافعية ولا للمالكية مثله . ونظير ما شاع على الألسنة ما أخبرني به الفقيه أبو عبد الله ابن المبارك قال لما قدم أبو علي اليوسي لزيارة ضريح عياض في حدود المائة وألف عرض له جيران ضريحه فقالوا له : « يا سيدي نريد حد حرم أبي الفضل ، يعنون من ضريحه إلى باب حومته ، فقال لهم أبو علي : المغرب كله حرم لأبي الفضل ، و

ليس على الله بمستنكـــر أن يجمعَ العالمَ في واحدِ »

اه.ومن خط الافراني نقلت .

ووجدت في طرة بخط قديم بهامش « النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المفاخر والمناقب » لابن صعد التلمساني : « قال بعض الشيوخ كانت الشمس تطلع على الناس من المشرق وتغرب في المغرب وجاءنا نحن أهل المشرق شمس أخرى من المغرب الأقصى وهي كتاب الشفا لعياض » اه .

ألف المترجم في هذه الصناعة الشريفة الكتب التي لا نظير لها، ناهيك منها بـ:

١ — الشفا قال عنها ابن فرحون في ديباجه [١] : « أبدع فيه كلّ الإبداع وسلم له أكفاؤه كفاءته فيه ولم ينازعه أحد في الانفراد به ولا أنكروا مزية السبق إليه ، بل تشوفوا للوقوف عليه ، وأنصفوا في الاستفادة منه وحمله الناس وطارت نسخه شرقاً وغرباً » اه .

٢ — والمشارق قال عنه ابن فرحون أيضاً [٢] : « هو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجوهر لكان قليلاً في حقه » اه .

٣ — ١٠ والإكمال ، والمدارك [٣] ، وبغية الرائد في معرفة ما في حديث أم زرع من الفوائد، والإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع [٤] ، وأخبار العلويين ، وأخبار سبتة ، وأخبار القرطبيين وغير ذلك . وذكر له الذهبي في « تذكرة الحفاظ » كتاب جامع التاريخ ، قال : الذي أرَبى على جميع المؤلفات جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب واستوعب أخبار سبتة وعلمائها (انظرها).ومما له في الموضوع معجم شيوخ ابن سكرة في سفر ، وفهرسته المسماة بالغنية [٥] في شيوخه وهي في نحو الثمانية كراريس ، قال في أولها [٦] « وبعد أيها الراغبون في تعيين رواياتي ، وإجازة مسموعاتي

---

(١) الديباج : ١٧٠ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) طبع هذا الكتاب ببيروت في أربعة أجزاء بتحقيق د. محمود بكير ، كما صدرت منه طبعة في المغرب ظهر منها حتى اليوم خمسة أجزاء بتحقيق عدد من العلماء .
(٤) طبع كتاب الالماع بتحقيق الاستاذ السيد احمد صقر القاهرة — تونس ١٩٧٠) .
(٥) صدر عن الدار العربية للكتاب (ليبيا — تونس) بتحقيق د. محمد ابن عبد الكريم (١٩٧٨) . وعن دار الغرب الاسلامي (١٩٨٢) بتحقيق ماهر جرار .
(٦) الغنية : ٩٧ — ٩٨ (ابن عبد الكريم) .

ومجموعاتي ، فقد تعين بحكم الحاكم [1] علي،ومدكم أيدي الرغبات إليّ ، أن أنصّ لكم من ذلك على عيون ، وأخص أوراقي بما لعله يفي بالمضنون ، وأحيل على فهارس الأشياخ على العموم ، في سائر أنواع العلوم ، وأسمي أشياخي الذين أخذت عنهم قراءة وسماعاً ومناولة وإجازة ، ومن كتب إليّ ولم ألقه ، وذكرت في خبر كل واحد منهم ما يعطي الحال وفقه ، من الاختصار والإيجاز ، بحكم ما أدت إليه الحال من الرحلة والانحفاز ، وذكرت أثناء ذلك أسماء جلة من لقيتهم وجالستهم وذاكرتهم ولم أروِ عنهم أو سمعت منهم اليسير ، إما لقاطع قطع أو لسبب منع ، أو لأنهم لم يكونوا أصحاب رواية ، ولا أهل إتقان لما رووا ودراية »،ابتدأ بمن اسمه محمـــد منهم ، واصطلاحه فيه أنه يذكر الشيخ ونسبه وتقلبات الدهر به ومشيخته ، ثم يذكر مسموعه عليه وإسناده فيه ، وافتتح فيها بترجمة محمد بن عيسى التميمي من أجل شيوخ سبتة ، وكلما عرض له فيها ذكرُ عليّ بن يوسف بن تاشفين وصفه بأمير المؤمنين ، وختمها بترجمة يوسف بن عبد العزيز الطليطلي ، وقال [2]: هذه مائة ترجمة ، وقد تركت جماعة ممن لقيناهم وذاكرناهم وحضرنا مجالس نظرهم من الفقهاء والرواة ممن لم نحمل عنهم الكتب ولا الحديث اقتصاراً على ما ذكرناه ، ثم أتى بإسناد نحو الخمس والعشرين من الفهارس لأهل المشرق والمغرب ، وقد ذكرناها في حروفها عنه ، ثم ختمها بقوله : « والله ينفعنا بما علمناه ، ويجعل سعينا في ذلك فيما يرضاه ، ويعصمنا بتوفيقه ويشعرنا تقواه » وختم .

ومما يرجع إليه في أسانيده كتابه الشفا فإن أحاديثه المسندة فيه أفردها بعضهم بالتأليف وهي ستون حديثاً.قال الشهاب العجمي في مشيخته : « فمن أراد رواية الكتب الستة من طريق عياض فليأخذها من كتاب الشفا أو من الجزء المذكور » ونحو ما للعجمي في ترجمة المقري من « خلاصة الأثر » .

---

(١) كذا ولعلها : « الحاحكم » .
(٢) الغنية : ١٨٧ .

وقد أفرد القاضي عياضاً بالتأليف ولده القاضي أبو عبد الله محمد في مجلد صغير ما أظرفه وهو عندي ، ومسند افريقية محمد بن جابر الواداياشي التونسي [1] ، والمقري له « أزهار الرياض في أخبار عياض » في مجلدين ضخمين بناه على روضات ثماني أتى فيه منها بستّ وبقي عليه على ما في النسخ التي بيدنا وبتونس وغيرها الروضة السادسة والسابعة [2] فلم أجدهما في النسخ التي بأيدينا منه وكذا بيد من عرفناه ، فإما لم يكتبهما المقري أو كتبهما وضاعتا ، ولله الأمر من قبل ومن بعد .

أروي كل ما للقاضي عياض من مروي ومؤلف من طرق ، منها بأسانيدنا إلى ابن حوط الله عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي بن حكم عنه . ح : ومن طريق ابن الزبير عن القاضي أبي عبد الله محمد بن غاز الأنصاري السبتي وعن أبي الخطاب محمد بن واجب عن أبيه أحمد بن خليل بن واجب وهو وابن غاز عن القاضي عياض . ح : وبأسانيدنا إلى ابن غازي المكناسي عن أبي عبد الله محمد السراج عن أبيه عن جده أبي زكرياء عن قاضي الجماعة أبي البركات ابن الحاج عن القاضي أبي إسحاق الغافقي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي عن القاضي أبي عبد الله بن غاز عن القاضي عياض ، وهو كما ترى مسلسل بالقضاة. وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن محمد بن جابر الواداياشي عن عبد الله بن محمد بن هارون عن أبي الحسن سهل بن مالك عن أبي جعفر أحمد بن حكم الغرناطي . ح : قال الواداياشي : أخبرنا به أبو المواهب ربيع بن أبي عامر يحيى بن عبد الرحمن

---

(١) قال الواداياشي (برنامجه : ٢١٨) جمعت قطعة جيدة تضمنت التعريف بالقاضي عياض وتواليفه وما قيل فيها ، وما وقع لدي مما خاطب به الحافظ السلفي وغيره ، وما وجدت له من نظم أو قيل فيه ...

(٢) رغم ان « ازهار الرياض » قد اكتمل طباعة (بصدور جـ ٤ ، ٥ على يد سعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت ود. عبد السلام الهراس) فان الروضة السادسة والسابعة غير موجودتين في ما ظهر منه .

ابن ربيع إجازة عن الحسن بن علي الغافقي عن القاضي عياض ، وبه إلى الحافظ أيضاً عن البرهان التنوخي عن الحجار عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمذاني عن الحافظ أبي طاهر السلفي عن عياض ، قال الشيخ عابد إثر ذكر بعض هذه الأسانيد في حرف الشين من « حصر الشارد » : « وأروي جميع الكتب الستة وكتب الأحاديث المسندة والمعاجم والأجزاء من طريقه بهذه الأسانيد وأسانيده إلى مصنفها مشهورة » اه .

تنبيه : قال الأديب أبو عبد الله محمد الأمين الصحراوي نزيل مراكش في كتابه « المجد الطارف والتالد » : « مقام عياض مثل مقام البخاري والأيمة الأربعة ، فهم حملة الشريعة وعلومهم التي يبثون في صدور الرجال بالتلقين أو التأليف هي أورادهم والوسيلة التي بينهم وبين الله ، وذلك أجلّ الأوراد وأجدرها نفعاً وأبقى للثواب بعد المدد البعيدة ، ذبوا عن الشريعة بسيوف علومهم ، فبقيت علومهم خالدة تالدة إلى الأبد،وكم من ولي لله كان معهم وبعدهم بكثير كان له تلاميذ وأوراد وانقطعت تلك الأوراد وباد المريدون بمرور الأزمنة ولم يبق النفع إلاّ بذكرٍ إن بقي ، وأيمة العلم المذكورون لا زالوا بعلومهم كأنهم أحياء ، وكل من استفاد مسألة علمية من كتبهم فهم أشياخه إلى يوم القيامة . وانظر إلى عياض فلا ترى تأليفاً معتبراً من تواليف أهل الحديث ولا أصحاب السير والفقهاء إلاّ وجدته مشحوناً بكلامه ، مع أنه لم يرتحل إلى المشرق . ولا يضرّ منصبه كون صاحب « التشوف » لم يذكره من رجال التصوف مع أنه أقدم وفاة من جميع من ذكر فيه ، ووجه العذر أنه التزم فيه ذكر الزهاد العباد أي الذين انقطعوا لذلك (انظر بقية كلامه فيه ص ٢٤٣ من نسختنا) قلت : صدر ابن صعد في « النجم الثاقب » ترجمة عياض بقوله فيه : « كان عمدة أولياء الله بالبلاد المغربية ، وممن أجمع على فضله وعلمه علماء الفقه وأكابر الصوفية » اه .

عيدروس الحبشي : هو عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي (انظر عقد اليواقيت الجوهرية له)[1] .

٤٤٧ — **عيد النُّمْرُسي** : هو عيد بن علي النمرسي ، قال الشرقاوي في « شرح التجريد » — بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة اهـ — الشافعي الأزهري المتوفى بالمدينة سنة ١١٤٠ ، يروي عامة عن البصري والنخلي والشمس محمد البرزنجي وعلي بن خليل الجزائري ومحمد الشرنبلالي ومحمد بن قاسم البقري ومنصور المنوفي وأحمد البشبيشي وأحمد السندوبي وأحمد النفراوي وعبيد الديوي وغيرهم .

له ثبت بناه على إجازته للشمس الحفني في نحو كراسة ، أتمه بتاريخ ١١٣٦ ، ذكر فيه سند حديث الأولية عن محمد بن عبد الله المغربي عن البصري بشرطه وأسانيد الستة وبعض كتب الحديث والتفسير عمن ذكر قبل ، وأحال في آخره على ثبتي البصري والنخلي وشيخهما ابن سليمان الرداني ، وهو عندي .

نرويه وكل ما للمؤلف من طريق الشمس الحفني عنه . ح : وأخبرنا به السكري عن الحلبي عن العقاد عن عبد الرحمن الفتني عنه . ح : وأعلى من ذلك عن المعمر نور الحسنين ابن المنلا محمد مبين الأنصاري الحيدرأبادي كتابة من الهند عن قاضي مكة عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي عن الشيخ محمد طاهر سنبل المكي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الشيخ عابد السندي عن محمد طاهر سنبل المذكور عنه أيضاً .

٤٤٨ — **عيسى الرعيني** : هو عيسى بن سليمان الرعيني ، يكنى أبا محمد

---

(١) انظر رقم : 460 في ما يلي .

٤٤٧ — ترجمته في سلك الدرر ٣ : ٢٧٣ .

٤٤٨ — ترجمة عيسى الرعيني في صلة الصلة : ٥١ والتكملة رقم : ١٩٢٩ .

الرندي ، أصله من رندة وسكن مالقة ، كان من أهل الاعتناء بالرواية والتقييد والاسناد ، روى بالأندلس عن جماعة ، وحج وأخذ في رحلته عن أصحاب أبي الوقت وسكن دمشق وأخذ عن الشيوخ ودام مقامه هناك ٢٣ سنة . وكان ضابطاً لما رواه مقيداً متقناً عارفاً بالرجال والأسانيد ناقداً فاضلاً بارع الخط حسن التقييد وألف كتاباً في الصحابة عندي بعضه ، ومعجم أشياخه ، وجلب كثيراً من الكتب التي لم تكن وصلت المغرب والأندلس ، ومات سنة ٦٣٢ . نروي ما له من طريق ابن مرزوق الخطيب عن المحدث أبي عبد الله الطنجالي عنه .

٤٤٩ – عيسى الثعالبي : هو عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر بن عياد الثعالبي ، قال في « المنح البادية » : « من وطن الثعالبة قومه ، وهم من عمالة الجزائر ، وعشيرته ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب » اه . وفي « تاج العروس » : « وهو منسوب إلى موضع بالمغرب يسمى آية ثعالب » اه . الجزائري أصلاً ، المكي هجرة ومدفناً ، مات بها سنة ١٠٨٢ على ما في أول « أنجح المساعي » أو ثمانين على ما في « نشر المثاني » نقلاً عن فهرسة أبي محمد الطيب الفاسي وهو الذي في « تاج العروس » أيضاً . وفي « الزهر الباسم في كلام أبي سالم » لأبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي سالم العياشي في حق المترجم : « المتوفي ضحى يوم الأربعاء ٢٤ من رجب عام ثمانين ، ودفن آخر النهار بالحجون من المصلى في دكة فوق مقبرة ابن عراق اه » .

هو مسند الحجاز والمغرب ، والنادرة الفذ الذي كان حاله عن قوة العارضة واتساع الرواية يعرب ، بحيث لا يعلم في ذلك العصر أعلم منه بهذا الشأن ، ولا أكثر اطلاعاً ولا أتقن معرفة ، مع التوسع في العلوم الأخرى

---

٤٤٩ – تقدمت ترجمته تحت رقم : 152 (ص : ٥٠٠) وانظر ايضا رقم : 184 ، 196 وترجمته في تعريف الخلف مأخوذة عن نشر المثاني ، ويضاف الى مصادر ترجمته رحلة الناصري الدرعي ١ : ٢٠٩ .

والدين المتين والتصون والرفعة . حلاه صاحب « المشرع الروي » بـ « خاتمة الحفاظ وفارس المعاني والألفاظ » اهـ . وقال فيه الزبادي في رحلته : « هو مسند الدنيا في زمانه » ، اهـ . وقال عنه أبو سالم العياشي في رحلته [1] : « عكف في آخر أمره على سماع الحديث وإسماعه ، فجمع من الطرق العوالي والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة ما لم يجمع غيره ، وكتب الكثير وسمع وأسمع من المسانيد والمعاجم والأجزاء ما لم يتفق لغيره مثل ذلك ولا قريب منه لأهل عصره » وقال أيضاً بعد ذلك [2] : « قرأ من الأجزاء الحديثية والمسانيد الغريبة ما صار به فرد وقته في رواية الحديث ، وأعطي القبول التام عند المشايخ وأصحابهم بحيث لا يبخلون عليه بشيء [3] ولا يضجرون منه عند إرادة سماع ، وقد أخبرني أن شيخنا الأجهوري مع أخذ الكبر منه غايته وضجره من طنين الذباب في أغلب الأوقات كان إذا دخل عليه يبتدئه قبل أن يطلب منه السماع فيقول له : شنف الأسماعَ ، علماً منه أنه لا يأتي إلاّ لسماع حديث أو رواية غريبة ، وما دخل على أحد قط من المشايخ فيخرج إلاّ بفائدة له وللحاضرين ، ولو قيل إن مشايخه كانوا يستفيدون منه أكثر مما يستفيد منهم لم يبعد ، لأن غالب استفادته منهم إنما هي الرواية وهم يستفيدون منه في درايته وتحقيق معانيه . وقد أخبرني أن الشيخ البابلي كان يقول له : ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المقّري ولا أذكر منك فأقول له : يا سيدي إنما تقول ذلك لإنصافك » اهـ . وقال بعد ذلك أيضاً [4] : « لما استقر بمكة واستوطنها تفرغ لنشر ما جمع ونشر ما كتب وإقراء ما قرأ وإسماع ما سمع ، وجمع من عوالي السند وغرائب المسلسلات ونوادر التواريخ ما تقاصر عن أدناه همم أهل زمانه ، وتتبع الخزائن الكبار بمصر

---

(1) رحلة العياشي ٢ : ١٢٦ .
(2) رحلة العياشي ٢ : ١٢٨ .
(3) الرحلة : بكتاب .
(4) رحلة العياشي ٢ : ١٣٢ .

والحجاز فاستخرج منها غرائب المصنفات ، وقيد الكثير منها وانتقى الثنائيات والثلاثيات والرباعيات من الأحاديث وما فوق ذلك إلى العشاريات ، من كثير من المصنفات والجوامع والمسانيد والأجزاء ، بحسب أزمنة مؤلفيها ، فينتقي من كل مصنف أعلى ما فيه ، وضبط من الأسماء والأنساب ما قلّ أن يوجد عند غيره ، وأظهر من طرق الرواية ما كان خفياً ، وبالجملة فهو نادرة الوقت ومسند الزمان ، ولما علمت أني وإن اجتهدت فوق طاقتي وطفت ما عسى أن أطوف على المشايخ لا يمكنني أن أجمع ما جمع ولا أن أحصل من النفائس ما حصل رأيت أنه قد كفاني المئونة وأن الله قد جمع له ما كان مفرقاً :

فرأيتُ كلَّ العالمـين كأنما ردَّ الإلهُ نفوسَهُمْ والأعصُرَا

اهـ. كلامه في الرحلة . وقال فيه أبو سالم أيضاً في الخطبة التي جعلها لكتابه « كنز الرواية »[1]: « المبعوث في آخر الزمان لتجديد معالم الإيمان ، المرجو من الله حياته في عافية ، إلى رأس المائة الآتية ، ليكون من خير فئة ، المجددين في كل مائة ، فيحسن أن يقتبس له بالإشارة ، على سبيل البشارة ، من صريح العبارة ، في قول خير من ركب العيس : لا مهديّ إلاّ عيسى » اهـ . انظر بقيتها في الرحلة وأول الكنز ، وفيه كفاية في ترجمة الرجل .

وكانت رحلة المترجم من الجزائر إلى مصر في حدود ١٠٦٦ ، واستجاز لتلميذه البرهان إبراهيم بن عبد الرحيم الخياري المدني من كل من لقي من كبار العلماء الموجودين إذ ذاك في القاهرة كما كان يفعل أبو سالم أيضاً مع رفقائه المغاربة والمشارقة ، وقبلهم الشيخ زروق وغيره . نروي كل ما لأبي مهدي الثعالبي من طريق العياشي والكوراني والعجيمي والرداني والبصري

(١) يسميه العياشي « كنز الرواة » والخطبة التي وضعها العياشي لهذا الكتاب قد أوردها في رحلته ٢ : ١٣٣ ــ ١٣٧ .

والنخلي وأحمد ابن الحاج وبردلة وغيرهم ، كلهم عنه ، وفهارسه ذكرت في حروفها (انظر الكنز والمقاليد والمنح) [1] .

٤٥٠ ــ العاني : هو العلاّمة المدقق الولي الرباني الشيخ محيي الدين بن محمد بن محمد بن الشيخ أحمد العاني الحسيني الدمشقي ، غالب قراءته على والده الشيخ أبي عبد الله محمد وأجازه ، وهو عن والده الشيخ محمد ، عن والده الشهاب أحمد العاني ، عن القطب الشيخ عبد الغني النابلسي بأسانيده . له ثبت ذكره له تلميذه بركة دمشق شيخنا الشيخ محمد سعيد الحبال الدمشقي في إجازته لنا ذاكراً أنه يرويه عنه .

٤٥١ ــ العبدري : هو العلاّمة الأديب المحدث المسند الناقد الرحال أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري الحيحي المعروف فيها (حاحة) بأبي البركات ، وعليه بها اليوم مشهد عظيم ومدرسة مقصودة . أروي فهرسته من طريق أبي القاسم ابن رضوان الكاتب عنه ، ومن طريق أبي زكرياء السراج عن أبي عبد الله ابن حياتي الغافقي عنه ، حسب إجازته له ما تصح روايته له إذا ثبت ذلك عنده ، كما في ترجمة ابن حياتي من فهرسة السراج ، وهو يروي كما في رحلته البديعة عن ابن الدباغ والدمياطي وابن هارون القرطبي التونسي . وقد استوعب مروياته عنهم في رحلته ، وهي عندي في مجلد من أنفس ما كتبه المغاربة قلماً وشجاعة ونقداً واتساع رواية ، وبالجملة فهي رحلة جامعة ، وقد اختصرها ابن قنفذ صاحب الوفيات .

---

(١) رقم : 152 ، 196 ، 201 .

٤٥٠ ــ ترجمته في حلية البشر ٣ : ١٤٨٧ وذكر انه ولد سنة ١٢٢١ وتوفي بدمشق سنة ١٢٩٠ .

٤٥١ ــ انظر مقدمة الرحلة بتحقيق محمد الفاسي (الرباط ١٩٦٨) وجذوة الاقتباس : ٢٨٦ وشجرة النور : ٢١٧ والزركلي ٧ : ٢٦٠ .

٤٥٢ – العجمي : هو الإمام مسند الديار المصرية الشهاب أحمد بن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الشهير بالعجمي الشافعي الأزهري صاحب المشيخة ، وقد سبق ذكره في حرف الألف . له جزء صغير لطيف في نحو كراسة ذكر فيه سنده في حديث الأولية من طريق شيخيه أبي الحسن علي الأجهوري وسري الدين الدروري الحنفي ، الأول من طريق الحلبيين كما سبق في ترجمته ، والثاني عن الجمال يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري ، ثم سنده في الأحاديث العشاريات السيوطية عن الأجهوري والمعمر جلال الدين المحلي ، كلاهما عن النور علي القرافي عن السيوطي إجازة ، ثم ساق عشاريات السيوطي المذكورة وشرح غريبها وتكلم على أسانيدها . وللعجمي المذكور أيضاً شرح على ثلاثيات البخاري وقفت عليه في مكتبة جامع الزيتونة بتونس ، وله ملخص الفهرس الصغير للسيوطي وهو موجود بالمكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٢ . نرويه وكل ما له بأسانيدنا إليه (وقد سبقت في أحمد العجمي انظرها) وقد وقعت لي نسخة من الجزء المذكور بخط العلاّمة أبي العباس أحمد بن إبراهيم الدكالي الفاسي حسب روايته له عن ولد مؤلفه مسند مصر الشيخ أبي العز محمد العجمي عن أبيه .

٤٥٣ – العجيمي : المتوفى بالطائف عام ١١١٣ ، هو أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي الدار ، مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز ، الفقيه الصوفي المحدث العارف ، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني ، تعاطى هذه الصناعة بتلهف فصار قطب رحاها وعليه مدارها . قال عنه أبو سالم العياشي في رحلته (١) : « جد في طلب علم الحديث كلّ الجد ، وبلغ في الاعتناء به غاية (٢) الحد ،

---

٤٥٢ – مرت ترجمة احمد العجمي تحت رقم : ٦ (ص : ١١٥) .
٤٥٣ – انظر ما تقدم رقم : 68 ، 132 ، 155 .
(١) رحلة العياشي ٢ : ٢١٣ .
(٢) الرحلة : منتهى .

ولازم شيخنا أبا مهدي الثعالبي فسمع منه الكثير ، وروى عنه غالب مروياته ، ولا يقدم أحدٌ من علماء الآفاق على الحرمين الشريفين إلاّ جدّ في لقائه والأخذ عنه ، ورُزق في ذلك سعادة وإقبالاً من المشايخ فكثرت بذلك مروياته واتسعت مسموعاته » اه . مع أن المترجم عاش بعد شهادة أبي سالم فيه بما ذكر نحو الأربعين سنة . وقد قال عنه أيضاً تلميذه أبو طاهر الكوراني : « كان له قوة على طول المجلس بحيث كنا نجلس للقراءة عقب شروق الشمس ويستمر إلى قبيل العصر لا يقوم إلاّ لصلاة الظهر » اه . وذكر أنه قرأ عليه الموطأ في أحد عشر مجلساً .

روى عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز والهند واليمن ومصر ، كابني عبد القادر الطبري : علي وزين العابدين ، وبناته : قريش وزين الشرف ومباركة، ذكر أخذه عن الأخيرتين الحافظ الزبيدي في « العقد ». ومن شيوخ العجيمي أيضاً علي بن أبي بكر الجمال الأنصاري المكي وأبو مهدي الثعالبي والقشاشي ، وهو شيخ سلوكه وإليه ينتسب ، والكوراني ومسند الشام محمد بن بدر الدين البلباني والعياشي ، وتدبجا ، ومحمد بن كمال الدين بن حمزة بن النقيب ومسند اليمن الشهاب أحمد بن العجل الزبيدي وولده موسى والشمس محمد الشوبري وعبد الرحيم الخاص وعلي بن الديبع وإبراهيم جعمان اليمني وعلي الشبراملسي والنجم الغزي والشهاب الخفاجي وعلي الأجهوري وابن علان الصديقي وعبد القادر الصفوري وأحمد بن البنا الدمياطي وإبراهيم الميموني وعبد القادر الفاسي وابن سليمان الرداني ومحمد بن سعيد المرغتي ومحمد بن المرابط الدلائي ومحمد بن محمد بن سودة وعبد الوهاب ابن العربي الفاسي ومحمد بن أحمد الفاسي والمعمر علي بن أحمد بن البغال الغمري الأنصاري المكي وعبد السلام اللقاني وإبراهيم بن حسين بيري المكي وعبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمن الاسلامبولي المعروف بعرب زاده ومحمد حسين الخاني النقشبندي وعلي باحاج اليمني وأحمد بن محمد الحموي وعبد الغني

النابلسي ، وتدبجا ، ومفتي مكة محمد صادق بادشاه وأحمد سعيد اللاهوري والمعمر عاشور التونسي ويحيى الشاوي وأحمد المالكي القرشي ومحمد السروري وعبد الفتاح الخاص ، وغيرهم ممن حوته رسائله وأثباته وإجازاته وهي كثيرة (انظر كفاية المستطلع ورسالة الطرق) . وكان يروي الصحيح مسلسلاً بالمعمرين عن المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي والنور علي بن محمد بن مطير والشهاب أحمد بن عجيل كتابة من اليمن ، ثلاثتهم عن القطب النهروالي المكي بأسانيده .

نروي ما له من طريق ابن عقيلة المكي والبديري والتاج القلعي وأبي طاهر الكوراني وغيرهم عنه . وبأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى عن عمر بن عقيل وابن الطيب الشرگي وعبد الخالق ابن أبي بكر المزجاجي وحسن بن إبراهيم الكوراني وحسن بن عبد الرحمن عيديد خمستهم عنه . وبأسانيدنا إلى الشهاب الهلالي عن أبي عبد الله محمد بن حسن العجيمي عن أبيه المترجم . ح : وأنا النور حسين بن محمد الحبشي ومحمد بن سالم السري باهارون التريمي والقاضي حسين السبعي عن الشمس محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن علي العمراني عن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني عن أحمد بن عبد الرحمن الشامي عن محمد بن حسن العجيمي عن أبيه ما له . ح : وأنا البدر عبد الله السكري عن سعيد الحلبي عن إسماعيل المواهبي الحلبي عن حسين بن عبد الشكور الطائفي عن محمد بن حسين العجيمي عن والده المترجم . وأعلى ما بيننا وبينه أربعة : وذلك عن السكري والحبال ، كلاهما عن الكزبري عن الرحمتي عن الجنيني عنه . ح : وعن حسين بن محمد الحبشي عن أبيه عن عمر بن عبد الرسول عن أبي الفتح بن محمد العجيمي عن أبيه عنه ، وهو مسلسل بالآباء كما رأيت . وعن المعمر نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدرأبادي عن القاضي عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي عن طاهر سنبل عن محمد عارف جمل الفتني عن العجيمي ، ويروي القاضي عبد الحفيظ أيضاً عن محمد هاشم بن

عبد الغفور السندي عن عبد القادر الصديقي المكي عنه ، فبيننا وبينه فيه أربعة أيضاً ، وهو عال مع متانة الرجال وعظيم قدرهم . وآخر من علمته بقي من المجازين منه في الدنيا المحدث المسند حسن بن عبد الله البخشي الحلبي المتوفى بحلب عام ١١٩٠ ، فإن والده المحدث الشيخ عبد الله البخشي استجاز له من المترجم وعاش بعده ٧٩ سنة ، والله أعلم .

وقد خلف العجيمي هذا ولده الشمس محمد بن حسن روى عن أبيه ما له ، وأخذ عنه الهلالي وحسين بن عبد الشكور الطائفي وغيرهما ، وكان لمحمد هذا ولد يعرف بأبي الفتح روى عن أبيه محمد عن جده حسن وأخذ عنه هو السيد علي الونائي وعمر بن عبد الرسول . وللعجيمي المترجم حفيد آخر هو قاضي مكة عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن حسن العجيمي المكي أجاز للشيخ السنه سي ومحمد صالح الرضوي البخاري والعربي الدمنّي ، وعندي نص إجازته له ، وللعلاّمة المعمر محمد حيدر بن محمد مبين الأنصاري الهندي وأولاده ، ومن طريق ولده المعمر نور الحسنين نتصل به عنه عالياً .

العجلوني : هو أبو الفداء إسماعيل الجراح الدمشقي (انظر الأوائل له ، وحلية أهل الفضل في حرف الألف والحاء)[1] .

٤٥٤ ــ العجلوني : هو العلاّمة الشمس محمد بن خليل العجلوني الجعفري نزيل دمشق ، ولد سنة ١٠٦٠ ومات سنة ١١٤٨ ، أخذ بدمشق عن العلاء الحصكفي وطبقته ، وبمصر عن أحمد الحموي وخليل اللقاني وطبقته. له ثبت موجود بالمكتبة التيمورية بمصر بخط كمال الدين الغزي ضمن مجموعة

---

(١) انظر ما تقدم رقم : 5 (ص : ٩٨) ورقم : 120 (ص : ٣٦٣) ويضاف الىمصادرترجمته : سلك الدرر ١ : ٢٥٩ وحلية البشر ١ : ١٦٠ .

٤٥٤ ــ ترجمته في سلك الدرر ٤ : ٣٨ ــ ٣٩ .

في علم المصطلح تحت عدد ١٢٥ ، نتصل به من طريق ولده المذكور بعده وبه إلى السليمي عنه .

٤٥٥ ـ العجلوني : هو أبو الفتح محمد بن محمد بن خليل العجلوني الدمشقي المولد والوفاة ، ولد الذي قبله ، ولد سنة ١١٢٨ وأخذ عن والده وأجازه ، ثم رحل إلى مصر فأخذ عن الملوي والحفني وطبقتهما ، ومات سنة ١١٩٣ . له ثبت موجود بالمكتبة التيمورية في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٥ . نتصل بمؤلفه إجمالاً عن شيخنا السكري عن الحلبي عن العقاد عنه سماعاً .

٤٥٦ ـ العذري : هو الفقيه أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ثم الدلائي أروي فهرسته من طريق ابن خير عن علي بن موهب وأبي القاسم ابن بقي ومحمد بن سليمان النفزي كلهم عنه .

٤٥٧ ـ العذاري : هو العالم الصالح محمد بن الحاج العذاري الشريف المساكني ، ومساكن بلدة من سواحل تونس دخلتها عام ١٣٤٠ . نروي ثبته عن الشيخ المكي ابن عزوز عن خليفة المترجم العالم الصالح محمد القزاح المساكني عنه ، وسند العذاري هذا مذكور في فهرس العجلوني (انظر حرف الحاء)[١].

٤٥٨ ـ العراقي الكبير : هو الإمام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد

---

٤٥٦ ـ تكرر في الدلائي من قبل رقم : ١٩٧ (ص ١٩٧) وانظر فهرس ابن خير : ٤٣٠ .

٤٥٧ ـ ترجمة العذاري في شجرة النور : ٣٩١ (وذكر أن وفاته سنة ١٢٨١) .

(١) انظر ما تقدم رقم : 120 (ص : ٣٦٣) .

٤٥٨ ـ ترجمة العراقي في انباء الغمر ٢ : ٢٧٦ والضوء اللامع ٤ : ١٧١ وذيل طبقات الحفاظ : ٢٢٠ وغاية النهاية ١ : ٣٨٢ ومعجم سركيس : ١٣١٧ وحسن المحاضرة ١ : ٣٦٠ والزركلي ٤ : ١١٩

الرحيم بن الحسين العراقي ، نسبة إلى عراق العرب لكون أصل أجداده منه ، الأثري نسبة إلى الأثر ، قال السخاوي : « وحسن الانتساب إليـه ممن يصنف في فنونه » اهـ . المصري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٦ . من حفاظ الإسلام ، ومسندي الحجاز ومصر والشام ، ولد في ٩ جمادى الأولى عام ٧٢٥ ، وعني بالفن فبرع فيه وتقدم ، بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه في المعرفة كالسبكي وابن كثير والعلائي والعز ابن جماعة وغيرهم . نقل عنه الجمال الأسنوي في « المهمات » وغيرها ووصفه بحافظ العصر مع كونه من تلامذته ، قال السخاوي : « وهذا وأمثاله مما يعد من مفاخر كل من الناقل والمنقول عنه » اهـ .

وقال عنه الحافظ ابن فهد في « طبقات الحفاظ » [1] : « حبب إليه هذا الفن فانهمك فيه ، وانتهت إليه رياسته في البلاد الإسلامية مع الحفظ والاتقان[2] بلا ريب ولا مرية بحيث لم يكن له في وقته نظير [3] في عصره ، شهد له بالتفرد فيه عدة من حفاظ عصره ، وقصد من مشارق الأرض ومغاربها ، وكتب عنه جميع الأيمة ، له مؤلفات في الفن بديعة » .

قال تلميذه الحافظ ابن حجر : « شرع في إملاء الحديث من سنة ٧٩٦ فأحيا الله به السنّة بعد أن كانت داثرة فأملى أكثر من أربعمائة مجلس ، غالبها من حفظه ، متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد الحديثية » اهـ .

وقال السيوطي في « التدريب » : « كان الإملاء دَرَس بعد موت ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ العراقي ، فافتتحه سنة ٧٩٦ فأملى أربعمائة مجلس وبضعة عشر مجلساً إلى سنة موته سنة ٨٠٦ » اهـ .

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٢٧ ، والكتاني ينقل بايجاز وتصرف .
(٢) الذيل : مع المعرفة والاتقان والحفظ .
(٣) الذيل : لم يكن له فيه نظير .

قال السخاوي في « فتح المغيث » : « كان الإملاء انقطع قبل العراقي دهراً ، وحاوله التاج السبكي ثم [الزين العراقي حثّه] ولده الولي العراقي على إحيائه فكان يتعلل برغبة الناس عنه وعدم موقعه منهم وقلة الاعتناء به إلى أن شرح الله صدره لذلك واتفق شروعه فيه بالمدينة المنورة وبعدة أماكن من القاهرة » اهـ .

وترجمه الحافظ في « إنباء الغمر »[1] : فقال : « لم نر في هذا الفن أمتن منه ، وعليه تخرج غالبُ أهلِ عصره ، ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيتمي ، وهو الذي درّبه وعلّمه كيفية التخريج والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب كتبه وينسبها له ، وصار الهيتمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه ، حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه ، وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة » اهـ . منه .

وهو ممن وصف بالتجديد على رأس المائة الثامنة . ومن تآليفه : الألفية الاصطلاحية ، والحديثية ، وقد سارت بهما الركبان في كل مكان وزمان ، وشرحهما ، والمستدرك على مستدرك الحاكم ، والمستدرك على مستدرك الدارقطني ، وشرح الترمذي جعله تكملة لشرح الحافظ ابن سيد الناس ، وتخريج أحاديث الاحياء الكبير في خمس مجلدات ، والصغير في مجلد وهو مطبوع سماه « المغني » ، وألفية في علوم القرآن ، والنكت على علوم الحديث لابن الصلاح وهي عندي عليها خطه ، والأحكام الصغرى ، والكبرى ، ونظم اقتراح ابن دقيق العيد ، وغير ذلك ، وتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي. ولولده الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد مؤلف في ترجمة والده سماه « تحفة الوارد في ترجمة الوالد » ذكره له صاحب « كشف الظنون »[2].

وفي « تدريب الراوي »[3] نقلاً عن تذكرة الحافظ يوسف بن شاهين :

---

(١) انظر ما تقدم ص : ٧٣ .
(٢) كشف الظنون ١ : ٣٧٦ .
(٣) تدريب الراوي : ٢٧٧ .

«أربعة تعاصروا السراج ابن الملقن والسراج البلقيني والزين العراقي والنور الهيتمي ، أعلمهم بالفقه ومداركه البلقيني ، وأعلمهم بالحديث ومتونه العراقي ، وأكثرهم تصنيفاً ابن الملقن ، وأحفظهم للمتون الهيتمي » اهـ . وقال السخاوي في حقه : « كان منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته ، ارتحل فيه إلى البلاد النائية ، وشهد له بالتفرد فيه أيمة عصره وعولوا عليه فيه ، وسارت تصانيفه فيه ، وهو في مجموعه كلمة إجماع » اهـ .

ومما له في الباب : مشيخة القاضي ناصر الدين ابن التونسي ، وذيل مشيخة القاضي أبي الحرم القلانسي تخريج ابن رافع ، ومشيخة لابن القاري عبد الرحمن ، ومعجم اشتمل على تراجم جماعة من أهل القرن الثامن غالبهم شيوخ شيوخه وفيهم من شيوخه ، وأربعون تساعية للميدومي ، وأربعون عشارية ذكرت في حرفها وهي عندي ، وأربعون تساعية ، وعشرة ثمانية ، كلاهما من رواية البياني ، وأربعون بلدانية لم تكمل بقي عليه منها أربعة بلدان قرأها عليه الحافظ أبو حامد ابن ظهيرة .

نروي ما له بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر والنور الهيثمي كلاهما عنه . وبأسانيدنا إلى السيوطي عن العلم البلقيني والحافظ تقي الدين ابن فهد كلاهما عنه . وبأسانيدنا إلى عبد الرحمن الثعالبي عن أبي زرعة العراقي عن أبيه . وبأسانيدنا إلى أبي المواهب الحنبلي عن الشمس الميداني عن الطيبي عن الكمال الحسيني عن أبي إسحاق ابن الباعوني عنه . ح : وبأسانيدنا إلى المنتوري عنه . ح : ومن طريق أبي زكريا يحيى السراج عنه . ح : ومن طريق القصار عن خروف عن الكمال الطويل عن شرف الدين المناوي عن الحافظ أبي زرعة العراقي عن أبيه .

تنبيه : من العلماء من عدّ المترجم هو المجدّد على رأس المائة الثامنة ، كما سبق ، ومنهم من عدّ البلقيني ، قال الشهاب أحمد بن الشلبي في « إتحاف

الرواة بمسلسل القضاة » : « ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة البلقيني وابن الملقن والعراقي كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الثامن ، فالبلقيني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والعراقي في معرفة الحديث وفنونه ، وكل من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة .

العراقي الصغير : هو ولي الدين أحمد أبو زرعة بن الحافظ عبد الرحيم ابن الحسين (سيأتي في الواو)[1] .

٤٥٩ ــ العراقي الفاسي : هو أبو العلاء إدريس بن محمد بن حمدون العراقي الحسيني الفاسي ، فخر فاس بل المغرب ، قال عن نفسه في أول كتابه « فتح البصير » : « كان ــ يعني والده ــ يذكر لي أن ولادتي كانت سنة عشرين ومائة وألف تقريباً ، وأنه لما شرع في طلب العلم عام ١١٣٤ أولع بعلم الحديث وطلب كتبه فوقف على كثير منها » . . . الخ ، وكانت وفاته بفاس عام ١١٨٣ أو ٨٤ عن نيف وستين سنة ، وقبره الآن عن يمين محراب الزاوية الصقلية التي بالسبع لويات تحت الخزانتين الصغيرتين هناك ، قبالة ضريح الشيخ أبي العباس أحمد الصقلي .

للمترجم شرح على شمائل الترمذي ، وشرح الثلث الأخير من المشارق للصغاني في مجلد كبير ضخم ، وشرح إحياء الميت للسيوطي ، ثلاثتهم عندي بخطه ، وقرض له على الأخير مشايخه ابن مبارك وابن زكري وابن سليمان ، وله أيضاً تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي ، وتكميل مناهل الصفا في تخريج

---

(١) انظر ما يلي رقم : ٦٣١ .

٤٥٩ ــ ترجمته في سلوة الانفاس ١ : ٢٨٢ وفيه احالة على نشر المثاني ، والتقاط الدرر ، والدر النفيس ؛ والكتاني يعتمد في هذه الترجمة على مصادر أخرى منها معجم الزبيدي والاشراف لابن الحاج .

أحاديث الشفا للسيوطي ، وله الدرر اللوامع في الكلام على أحاديث جمع الجوامع ، وفتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير ، وثلاثتهم عندي الموجود منهم بخطه ، وغير ذلك من الأجوبة الحديثية والطرر المفيدة على سائر ما وقع بيده من الكتب . واختصر كما في « فتح البصير » له : كامل ابن عدي ، وتاريخ الخطيب ، وخرج كتاب الحضرمي في الرقائق ، وهذه لم نقف عليها .

قال ابن عمه العلاّمة المحقق أبو محمد الوليد بن العربي العراقي في « التذييل المنتخب فيما لفضلاء الشعبة العراقية من المآثر وجب » في حق المترجم : « كان إماماً في علم الحديث محققاً فيه ، وانفرد بذلك في وقته فكان لا يقاومه فيه أحد ، واعترف له بذلك علماء زمانه وشيوخه وأقرانه ، فكان يلقب بسيوطي زمانه ، وقد حصل بيده من كتب هذا الفن جملة وافرة وعدة متكاثرة ، وكان يستحضر ما يسأل عنه من مراتب الأحاديث غالباً مشاراً له في ذلك ، ولم يكن له عند ابتداء أمره وجهة لغير ذلك من العلوم ، فخلا ذهنه عنها كلها بعد أن أتقن القدر المحتاج إليه من فقه وعربية على عادة الأقدمين ، وكان شيخه العلاّمة الحافظ المتبحر أبو العباس أحمد بن مبارك اللمطي يبالغ معه في تحقيق بعض مسائل الحديث ، وكان يشير إلى الرجوع إليه فيه ، كان الشيخ ابن المبارك يدرس كبرى الشيخ السنوسي ، فجرى ذكره لبعض الأحاديث ، فسأل صاحب الترجمة عمن خرجه ، فذكر له على البديهة ستة طرق ، فقال له : لله درك لقد تعب ابن حجر ولم يخرج له إلاّ طريقين . أخبرني الثقة عن الشيخ العلاّمة المحدث الأديب التاريخي أبي عبد الله محمد بن عامر التادلي أنه سمع شيخه الصدر أبا حفص عمر بن عبد الله الفاسي يقول في شأن صاحب الترجمة : انه أحفظ من ابن حجر ؛ وبالسند إلى الشيخ المذكور أنه كان يقول لتلامذته في شأن صاحب الترجمة : قوموا إلى سيدي وسيدكم . وكان الشيخ الشهير أبو محمد عبد الكريم اليازغي الزهني يجيء

إلى باب دار صاحب الترجمة يسأله ، وكذلك غير واحد من فقهاء عصره ؛ وناهيك بهذا شرفاً . وحدثني الثقة أن شيخ شيوخنا أبا عبد الله محمد التاودي ابن سودة تنازع مع صاحب الترجمة في مسألة من علم الحديث ، وانفصل المجلس بينهما على ذلك ، فرأى في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم في دار ، فرام أن يدخل عليه ، فوجد صاحب الترجمة بواباً على تلك الدار فمنعه من ذلك ، فذهب إليه من الغد وطلب منه السمح واعترف له بالفضل ، وأنّ ما قال هو الحق ، وهذه رؤيا تدل على انه يذب عن الحديث » اه.باختصار .

وقال عنه شيخه أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس في إجازته له : « انه ممن حاز قصب السبق في علم الحديث حفظاً ورواية ودراية ، ووصل في ذلك إلى غاية الغاية ، بحيث لم يصل إليها أحد من أهل عصرنا فيما نعلم »اه. ومن خطه نقلت .

وقال الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي في إجازته للمترجم أيضاً : « هو في المحل الأعلى ، والموضع الأعز الأجلى ، حفظاً وإتقاناً وتمييزاً لحال المتون ورواتها من الصحيح الثابت فما دونه ، يكاد أن لا يشذ عنه متن إلاّ ويعرفه ويعرف الرواة من طبقات العدالة وطول الصحبة إلى ما دون ذلك » اه . ومن خطه أيضاً نقلت .

وقال عنه الحافظ أبو الفيض مرتضى الزبيدي المصري في معجمه لما ترجمه بعد أن حلاه بحافظ العصر : « اعتنى بعلم الحديث حفظاً وضبطاً رواية ودراية حتى مهر فيه ، ودرس للطالبين وأفاد ، وانتفع به كثيرون ، وأقرأ الكتب الغريبة مع تحقيق وإتقان ومراعاة للفن ، فلم يكن في وقته من يدانيه في هذا الفن حتى أشير عليه بالحفظ . ولقد حكى لي صاحبنا محمد بن عبد السلام ابن ناصر ، وهو أحد طلبته الملازمين له ، من رسوخه في الفن وحسن ضبطه وحفظه ما يقضي منه العجب ، ولما قرأ « الجامع الكبير » للحافظ السيوطي

استدرك عليه نحو عشرة آلاف حديث كان يقيدها في طرة نسخته ، بحيث لو نقل ذلك في كتاب جاء مجلداً ، وشرع في شرح « الجامع الصغير » فوصل إلى مائة حديث ، وتكلم على كل حديث على طريقة الحفاظ ولم يكمل ، وتعليقه على الشفا والشمائل والشهاب للقضاعي في نحو ثلاثين كراساً ، وتكلم مع الحافظ ابن حجر في أربعة عشر موضعاً ومع الحاكم في المستدرك ، وله في التفسير كلام عالٍ ، كتب على تفسير الثعلبي من أوله إلى آخره مناقشات عجيبة ، وشرح ربع مجمع البحرين (ط) الذي للصغاني [1] ، نصيبه الذي أمره به السلطان في الغاية » اه .

وقال عنه نده ومعاصره ابن الطيب القادري في « نشر المثاني الكبير » : « كان مقبلاً على مطالعة كتب السير وعلوم الحديث ، استغرق في ذلك مدة عمره ، ودخل بيده من كتبه الغريبة والأطراف والأفراد والناسخ والمنسوخ وكتب التجريح والتعديل والضعفاء والوضاعين فضلاً عن الثقاة المحتج بهم فكان يستحضر رجال تهذيب الذهبي والستة والميزان واللسان لابن حجر والكاشف للذهبي والكلاباذي وموضوعات ابن الجوزي وتاريخ الخطيب والجامع الكبير وغالب كتب الحديث ، فحصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره ، وانتهى إليه السؤال عن ذلك ، فكان يستحضر ما يسأل عنه ويجيب عقب فراغ السائل من غير تأمل ولا مطالعة ، [سواء] كان السؤال عن حديث أو مرتبته أو عن أحوال الرجال أو مراتبهم ، فكان هو المشار إليه في ذلك ، ولم يكن له حال قراءته اعتناء ببعض العلوم نحو النحو والبيان والمنطق ، ومع ذلك كان إذا سرد كتاباً لا يلحن في شيء ، منه بل فصيح النطق قوي الدراية ولا ينطق بشيء غير مستقيم. وكان شيخنا ابن المبارك يشير إلى الرجوع إليه مع ما علم من

---

(١) شرح المترجم مشارق الانوار لا مجمع البحرين (المؤلف) . (استدرك المؤلف ذلك في باب الخطأ والصواب فلم نر وجها لتغييره ، لان النص منقول عن غيره) .

مخالفته لغيره ، وأجاز له غالب أهل عصره في الرواية عنهم ، وله تقاييد مفيدة اشتملت على فوائد غزيرة يقصر الباع عن إدراكها لعدم وجود الكتب المنقولة منها عند غيره ، مع ما اشتملت عليه من التحقيق، لو وجدتها لجمعتها ليحصل بذلك انتفاع الناس بها » اهـ .

وقال عنه العلاّمة المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن محمد الصادق بن ريسون في فهرسته : « شيخنا المحدث الحافظ سيوطي زمانه وفريد عصره وأوانه ، وقد انفرد بعلم الحديث في وقته » اهـ .

وقال عنه القاضي ابن الحاج في « الاشراف » : « العلاّمة خاتمة حفاظ الحديث بالديار المغربية ، فاق أهل عصره في الصناعة الحديثية لفظاً ورواية وضبطاً وإتقاناً إلى القدم الراسخ في معرفة طرق التجريح والتعديل » اهـ .

أخذ المترجم عن والده والشيخ المسناوي وابن زكري وأبي الحسن علي الشدادي وميارة الصغير ومحمد الصغير الفاسي ، وغيرهم من أهل فاس ومكناس ، ويروي عامة عالياً عن أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي والمحدث الشهير أبي القاسم أحمد بن سليمان الأندلسي الفاسي والحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الفاسي وأبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس ، وسمع عليه من كتب الحديث ما يستغرب سماعه فضلاً عن وجوده ، وضبط عليه وقيد وطبق ، وأبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي عامة ما لهم ، حسبما وقفت على إجازات جلهم له بخطوطهم، وربما استقلّ هؤلاء من مجيزيه ، ولكن هذا الذي ظفرت به ، مع أن صاحب النشر قال كما سبق عنه : « أجاز له غالب أهل عصره في الرواية عنهم » اهـ ، والله أعلم .

وله فهرس في كراريس جمع فيها له نصوص إجازاته من مشايخه

المذكورين مصدرة بترجمته عن كتابه « فتح البصير » وهي عندي . وقد وقفت على كثير من إجازات المترجم لكثير من أهل البوادي بالمغرب ، وأما الحواضر فلا ، وهذا عجيب ، كأن الناس كانوا لا يظنون أن ما كان عنده علم ، على أنه العلم الثمين الذي إذا نادى المنادي يوم القيامة أين العلماء لم يجبه إلاّ هو وأمثاله ومن سلك مسلكه .

ومن مميزات الحافظ العراقي عن محدثي المتأخرين تجاهره بإحياء السنن الميتة في العبادات وغيرها حاطاً من شأن ما جرى به العمل كيفما كان إذا كان يخالفها ، فقد ذكر عنه تلميذه الحافظ ابن عبد السلام الناصري في « المزايا » قائلاً : « سنة القبض والرفع في المواطن الثلاثة كان محافظاً عليها شيخنا إدريس ابن محمد العراقي الفاسي ، وكان يحملنا عليها أيام قراءتنا عليه ، فلقد كنت القارىء عنده الموطأ بعد صلاة العصر بجامع الرصيف ، وقد حانت صلاة العصر ، فقال لي : إن اجتمع الناس قبل أن أفرغ من تجديد الوضوء فتقدم إماماً صلِّ بالناس ، ففعلت ، فأدرك الصلاة معنا مأموماً ، فلما سلم وفرغ من راتبة المغرب سلمت عليه ، وقال لي : لو لم أرك قبضت ورفعت في الثلاث ما صليت خلفك ،من شدة ما كان يحضنا على إحياء هاتين السنتين » اهـ .

نتصل بالحافظ المذكور في كل ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي الحنفي والحافظ ابن عبد السلام الناصري ، مراسلة للأول قال في « معجمه الأكبر » : «أرسلت إليه الاستدعاء في سنة ١١٨٢ صحبة الركب الشريف ، وعاد إليّ الخبر من حامل الاستدعاء ثاني عام أن المترجم قد أجاز لفظاً ولم يمكنه أن يكتب خطه لأعذار شغلته » اهـ ، وإجازة وسماعاً للثاني . وقفت على إجازته العامة للثاني في مجموع إجازاته بمراكش . ح : ومن طريق الحضيكي عنه أيضاً عامة، وعندي إجازته له بخطه في كناشة . ونتصل به مسلسلاً بالمحدثين عن الشيخ فالح المدني ، ولم نأخذ في المشرق عن أعلى منه رتبة في الحديث علوّ إسناد ومعرفة وإتقاناً وتدويناً في فقهه عن الحافظ محمد بن علي

السنوسي ، وكان إمام الحديث وأهله علماً وعملاً وراوية عصره ، وهو عن خاتمة الحفاظ بالمغرب محمد بن عبد السلام الناصري عن المترجم ، رحمه الله ونفع به آمين . ونتصل به في علم الحديث إجمالاً عن المعمر الناسك أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصقلي الحسيني إجازةً ، المتوفى بفاس عام ١٣٢٢ عن قريب من المائة ، عن والده الفقيه الصالح أبي العباس أحمد ، عن والده العالم المحدث الصالح أبي عبد الله محمد بن أحمد ، عن المترجم ، وكان خصيصاً به . ح : وعن الشيخ الوالد وغيره عن شيخه وعمدته في الحديث بالمغرب أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي عن عمدته فيه أبي محمد الوليد ابن العربي العراقي الحسيني الفاسي عن أبي العلاء إدريس ابن زيان العراقي عن أبيه عنه ، وهو عمدته فيه ، وهذه السلسلة هي معتمد أهل فاس ومن أخذ عنهم علوم الحديث والسنّة ، وما أحسنها لو ثبتت إجازة أبي العلاء المترجم لأبي محمد زيان ، وإجازة أبي محمد زيان المذكور لولده أبي العلاء ، وإجازة أبي العلاء لأبي محمد الوليد بن العربي ، رحمهم الله ، وهكذا القول في السلسلة التي قبله من طريق الصقليين ، فما أعلاها لو تحقق اتصالها بالإجازة الجابرة لما لعله لم يسمع . ونروي سماعاً وإجازة عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي عن أبي عبد الله محمد بن حمادي المكناسي سماعاً وإجازة ، عن أخيه القاضي أبي عبد الله التهامي بن حمادي المكناسي سماعاً وإجازة ، عن أبي العلاء إدريس بن زيان العراقي الحسيني سماعاً وإجازة ، وهو عن أبيه عن المترجم . إلاّ أنا لا نتحقق أيضاً إجازة المترجم لزيان ولا إجازة زيان لولده إدريس .

وعقب الحافظ المترجم عبد الله وعبد الرحمن وصفهما ابن الحاج في «الاشراف» : بـ «الأخوين العالمين المحدثين الواعظين الناسكين ،وقال : ماتا سنة ١٢٣٤ ، اختصر الأول «الحلية» لأبي نعيم وكمل شرح والده للثلث الأخير من الصغاني ، وللثاني مختصر في الصحابة والجرح والتعديل جمع فيه

بين الاستيعاب والميزان والإصابة » اه.قلت : وهو تخليط فإن أبا زيد عبد الرحمن العراقي له تأليف في الصحابة على استقلاله اختصر فيه « الإصابة » ولم يكمله وصل فيه إلى حرف العين ، وهو عندي بخطه ، وله اختصار « لسان الميزان » لابن حجر على استقلاله ، وقفت عليه بخطه في نحو ٢٥ كراسة بخطه الدقيق ، ونتصل به من طريق الشيخ السنوسي دفين جغبوب ، وهو قد أخذ عنه بفاس ، سمع عليه الصحيح وأجازه ، ولا أدري هل أجازه والده أم لا . وأما ما نسبه من التآليف للولد الثاني أبي محمد عبد الله فصحيح ،وكل من اختصار الحلية وتكميل شرح والده على الصغاني عندي بخطه ، رحمه الله . وبالجملة فإن هذه الشجرة المباركة التي أصلها الحافظ أبو العلاء وفروعها عبد الله وعبد الرحمن خدموا علوم السنّة خدمة تذكر بالتأليف والنسخ والتحرير وكتابة الهوامش ، ولو قيض الله من ذريتهما من وفق لنشر تصانيفهم فيها ومجموعاتهم لكان لهم بها نهاية الفخر وأشرف الذكر ، وكل شيء عند الله بمقدار . ولوالد المترجم أبي عبد الله محمد شرحٌ على منظومة أبي محمد عبد السلام ابن الطيب القادري في السير ، عندي بعضه بخطه .

٤٦٠ ــ العروسي الكبير : هو العلاّمة شيخ الجامع الأزهر أبو الصلاح الشهاب أحمد بن موسى بن داوود العروسي الشافعي الأزهري ، ولد سنة ١١٣٣ ومات سنة ١٢٠٨ . قال عنه الناصري في رحلته : « له المشاركة التامة في العلوم سيما الأدب ، وله قوة وداعية للتدريس ومزيد حفظ وفهم » اه .

يروي عامة عن الشهاب الملوي والشبراوي وغيرهما ، ويروي حديث الأولية سماعاً بشرطه عن ابن الطيب الشرگي عن البصري بسنده ، وسمع عليه الشمائل ، وأخذ الطريقة عن سيدي مصطفى البكري وغيره ، ومن تآليفه شرحه على نظم كتاب « التنوير في إسقاط التدبير » لشيخه الملوي .

---

٤٦٠ ــ ترجمته في الجبرتي ٢ : ٢٥٤ وحلية البشر ١ : ١٧١ .

أروي ثبته عن الشيخين سعيد الموجي وبسيوني بن حسن عسل القرنشاوي ، كلاهما عن مصطفى عز والشمس محمد الانبابي الشافعي ، كلاهما عن الشيخ مصطفى العروسي محشي شرح الشيخ زكرياء على الرسالة القشيرية عن أبيه محمد عن أبيه أحمد العروسي . ح : ومن طريق ابن عبد السلام الناصري عنه .

٤٦١ — **العروسي الصغير** : هو الشمس محمد العروسي ولد الذي قبله ، يروي عامة عن أبيه والأمير والشرقاوي وثعيلب الضرير ، سماهم هكذا في إجازته التي كتبها لابن التهامي ابن عمرو الرباطي ورفيقه ابن عيسى ، وهما عندي بتاريخ ١٢٤٣ . أرخ أبو حامد الدمناتي في فهرسته التي عندي بخطه وفاة المترجم بشهر ذي الحجة عام ١٢٤٤ . أروي ما له عن الموجي عن مصطفى عز عن مصطفى العروسي عن أبيه .

٤٦٢ — **العزفي السبتي** : أروي فهرسته من طريق المنتوري عن أبي عمر ابن أبي سليمان عن ابن أبي الربيع عن أبي العباس أحمد بن محمد العزفي . ح : ومن طريق ابن الأحمر عن ابن الخشاب عن أبي حاتم أحمد بن أبي القاسم العزفي عن أبيه عن جده أبي العباس المذكور . ح : وبسند ابن الخشاب عن ابن منظور عنه .

٤٦٣ — **العلقمي** : نسب له النور علي النوري الصفاقسي في ثبته والمرغتي في إجازته فهرسة ولا أدري هل يريد الشمس أو البرهان :

---

٤٦١ — انظر فهرست عجائب الآثار (ص : ١٨٥) .

٤٦٢ — ترجمة ابي العباس العزفي في نيل الابتهاج : ٥٩ (بهامش الديباج) والتشوف : ٣٩١ والاعلام بمن حل مراكش ١ : ٣٣٩ (وكانت وفاته سنة ٦٠٣) .

٤٦٣ — لابراهيم العلقمي برهان الدين واخيه محمد شمس الدين معا ترجمة في ريحانة الألبا ٢ : ٧٧ ؛ ولابراهيم ترجمة في الكواكب السائرة ٣ : ٧٧ والشذرات ٨ : ٤٣٣ ولمحمد ترجمة في الكواكب ٢ : ٤١ ، ٣ : ٦٢ والشذرات ٨ : ٣٣٨ وقد اختلف في وفاة شمس الدين بين ٩٦٩ و ٩٦٣ .

أما الشمس فهو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي صاحب « الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير » وهو في مجلدين . قال عنه الخفاجي في « الريحانة » : « شيخ الحديث ، في القديم والحديث ، لم تزل سحب إفادته في رياض الفضل ذوارف ، حتى صار وهو العلم المفرد من أعرف المعارف ، قد تحلى بخدمة الجلال السيوطي كمالاً ، ورقي سماء المعالي فزاد جمالاً ، وأما البرهان إبراهيم فللفضل خليل ، وطبعه يحكيه النسيم لولا أنه عليل ، له كتاب « تهذيب الروضة للنووي » . وقال الخفاجي أيضاً لما ترجم نفسه في « الريحانة » وعدّ أشياخه[1] « ومنهم العلاّمة الفهامة خاتمة حفاظ المحدثين إبراهيم العلقمي ، قرأت عليه « الشفا » وأجازني به وبغيره ، وشملني نظره ودعاؤه » . وقال الخفاجي أيضاً أول شرحه على الشفا : « اعلم أن سندي في هذا الكتاب وغيره من كتب الحديث سلسلة الذهب ، أعلاها روايتي عن خاتمة المحدثين الشيخ إبراهيم العلقمي وهو عن أخيه الشمس العلقمي شارح « الجامع الصغير » عن الجلال السيوطي » اه .

فنروي ما للعلقمي الصغير بأسانيدنا إلى الخفاجي عنه وهو عن أخيه الشمس بأسانيدهما . ح : وبأسانيدنا إلى مولاي عبد الله بن علي بن طاهر وأبي محمد عبد الواحد الشريف المراكشي وأبي العباس ابن القاضي ، ثلاثتهم عن الشمس العلقمي المذكور .

٤٦٤ ـ العطار : هو محدث الشام أحمد بن عبيد العطـار الدمشقي الشافعي ، قال عنه الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته : « أمثل من رأيته في سفري من لدن خروجي من مقري »اه ، وناهيك بهذه الشهادة منه بعد تطوافه في الأرض من درعة إلى مكة براً ، وقال : « سألته أترفع نسبك

---

(١) الريحانة ٢ : ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

٤٦٤ ـ ترجمته في حلية البشر ١ : ٢٣٩ وفيه أحمد بن عبيد الله .

لصحابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا قد توهمت فيه الشرف المصطفوي ، فقال : لا يرفع نسبه إلاّ من تقدم في آبائه علم ، وأنا لم يتقدم في آبائي علم ، فازددت بكلامه هذا محبة لما لاح عليه من الصدق ومراقبة الله » اهـ . وانظره مع ما نقله الشيخ محيي الدين العطار في ثبت والده نقلاً عن عمه الشيخ حامد العطار أنه جلس على ركبته وحلف بالله العظيم أن نسبتنا إلى النبي صلى لله عليه وسلم من جهة الذكور صحيحة ما تخللتها نساء ، وقال : حلفت كما حلف لي والدي ، اهـ.يعني بوالده المترجم . مات رحمه الله عام ١٢١٨ ، ورثاه الشهاب البربير بقصيدة مطلعها :

صاحِ عدِّدْ فاليومَ ماتَ البخاري   مُـــذْ رُزِئنــا بشيخنا العطّارِ

يروي عامة عن الشيخ علي الكزبري وشراح البخاري الثلاثة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي ، وأبي الفداء العجلوني ، والشهاب أحمد المنيني ، وغيرهم من الدمشقيين . وأجازه من الواردين عليها : محمد بن سليمان الكردي المدني ومحمد بن محمد التافلالتي المقدسي والمحدث محمد بن محمد البخاري النابلسي ، ومن مجيزيه بالمكاتبة السيد جعفر البرزنجي وعبد الرحمن الفتني الطائفي ، كلاهما من الحباز ، والشهاب الجوهري والملوي والشمس الحفني وأخوه يوسف وعطية الأجهوري وغيرهم من المصريين ، وتدبج في مصر مع الحافظ ابن عبد السلام الناصري الدرعي ، وروى حديث الأولية عالياً عن صالح الجنيني عن الشمس ابن عبد الرسول البرزنجي بأسانيده .

وللعطار المذكور ثبت صغير جلبته من دمشق ، وهو من جمع الكزبري الصغير . نرويه وكل ما له من طريق صالح المدني وعمر بن عبد الرسول العطار والسيد عبد الرحمن الأهدل والشيخ شاكر العقاد وابن عابدين وعبد الرحمن الكزبري وحامد العطار وغيرهم عنه . وأعلى ما بيننا وبينه روايتنا عن الحبال والسكري كلاهما عن الكزبري عنه . ح : وعن الحبال عن الشيخ حامد

العطار عن أبيه المترجم . ح : وعن أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي وحامد العطار ، كلاهما عن والد الثاني . ح : وعن السكري عن سعيد الحلبي الدمشقي عنه . والمترجم ممن أجاز عامةً لأهل عصره .

٤٦٥ ــ العطار : هو بقية السلف العالم المحدث المعتني أبو الحسن علي ابن إبراهيم بن داوود العطار الدمشقي الشافعي صاحب الشيخ محيي الدين النووي وجامع ترجمته في مجلد وقفت عليه بدمشق وعليه خطه ، وترجمه الذهبي في « التذكرة » وقال : هو الذي استجاز لي ولأبي من ابن الصيرفي وابن أبي الخير وعدة ، وكان صاحب معرفة حسنة وأجزاء وفصول ، خرجت له معجماً في مجلد ، مات سنة ٧٢٤ عن سبعين ، مرض بالفالج سنين » اه . وللمترجم اختصار كتاب « نصيحة أهل الحديث » للخطيب البغدادي وهو مطبوع بالهند . أروي ما له من طريق الذهبي عنه .

٤٦٦ ــ العمادي : هو حامد بن علي بن إبراهيم بن عماد الدين الحنفي الدمشقي ، المشهور كأسلافه بالعمادي ، مفتي الحنفية بدمشق ، ولد بها سنة ١١٠٣ ، وأخذ عن أعلامها ، وأجازه عامة أبو المواهب الحنبلي ومحمد بن علي الكاملي وعبد الجليل المواهبي الحنبلي وعبد الله البصري والنخلي ومحمد الاسكندري المكي ، ووهبه تفسيره المنظوم في عشر مجلدات ، وعبد الكريم الهندي نزيل مكة والتاج القلعي ، وسمع منه حديث الأولية ، ومحمد الوليدي المكي وابن عقيلة وعبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العباسي وأبو طاهر الكوراني والعارف النابلسي وابراهيم بن أحمد بن عبد الله بري المدني وغيرهم . له مجموعة في أسانيده وإجازاته وقفت عليها بدمشق ، نرويها وكل ما له عن شيخنا السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن مصطفى الرحمتي عن

---

٤٦٥ ــ ترجمة العطار في الدرر الكامنة ٣ : ٧٣ وتذكرة الحفاظ : ١٥٠٤ (والذهبي أخوه لأمه من الرضاعة) .
٤٦٦ ــ للعمادي ترجمة في سلك الدرر ٢ : ١١ وذكر له عدة مؤلفات .

حامد العمادي . ومساوٍ له عن أبي النصر الخطيب عن أبيه عن محمد بن مصطفى الرحمتي عن أبيه عنه . مات المترجم المذكور سنة ١١٧١ بدمشق .

٤٦٧ — العمراني : هو محدث صنعاء اليمن المعمر أبو عبد الله محمد ابن علي العمراني ، نسبة إلى عمران بلدة باليمن بينها وبين صنعاء شمالاً مسافة يوم ، وهو صاحب كتاب « فقه الحديث » المتوفى سنة ١٢٦٩ . يروي عن الشهاب أحمد بن محمد قاطن الصنعاني والحسن بن يحيى الكبسي وغيرهم ، وهو من مشايخ الشيخ السنوسي دفين واد الجغابيب من أرض طرابلس الغرب . نروي ثبته عن السيد حسين بن محمد الحبشي الباعلوي ومحمد بن سالم السري باهارون التريمي كلاهما عن المسند محمد بن ناصر الحازمي عن العمراني ثبته . ح : وبأسانيدنا إلى الشيخ السنوسي عنه .

٤٦٨ — العماوي : هو العلاّمة المحدث صدر المدرسين شهاب الدين أحمد بن أحمد العماوي المالكي الأزهري الدمرداشي ، يروي عن الشبراملسي والخرشي والزرقاني والشبرخيتي وإبراهيم الفيومي والزرقاني شارح الموطأ وعبد الرؤوف البشبيشي ومنصور المقدسي وأحمد النفراوي والبصري وغيرهم ، وكان إماماً ثبتاً محدثاً أصولياً ، تصدر في محل شيخه الشبراملسي وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ، مات سنة ١١٥٥ ، وهو والد الشيخ عبد المنعم العماوي الشهير . نروي ثبته من طريق الغرياني وأحمد بن عبد الله الغربي الرباطي والحضيكي كلهم عنه ، ومن طريق الشمس الجوهري عنه ، ووهم صاحب «العمدة » فذكر أن شيخ الإسلام عارف حكمت يروي عنه ، وهو غير ممكن ، لتقدم وفاته بنحو نصف قرن على ولادة شيخ الإسلام المذكور .

---

٤٦٧ — ترجمته في الزركلي ٧ : ١٩١ (اعتمادا على نيل الوطر ٢ : ٢٨٩) وذكر أن وفاته سنة ١٢٦٤ .

٤٦٩ ـ **العميري** : هو قاضي مكناس أبو القاسم بن سعيد العميري الجابري التادلي المكناسي العلاّمة الأديب القاضي العدل ، حلاه القادري في « النشر الكبير » بـ « عدل قضاة الزمان » ولد بمكناس سنة ١١٠٣ ومات ليلة الجمعة قبل الفجر بنحو ساعة ١٩ من جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ ، عن خمس وسبعين سنة ، أخذ عن أبيه وغيره من شيوخ فاس ومكناس ، وحج صحبة خناتة بنت بكار ، أم السلطان مولاي عبد الله ، وبكل أسف لم يستجز هناك أحداً ، نعم سمع التاج القلعي بمكة يحدث بحديث الأولية ، وأجازه بعد ذلك عامة الحافظ أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي عام ١١٦٦ مكاتبة من الرباط والشيخ عبد الكبير بن محمد السرغيني الفاسي من فاس ، بالصحيح والمرشد المعين ، قال : ولا رواية لي بغير ما ذكرت . وأخذ المترجم الطريقة الناصرية عن الشيخ سيدي المعطي بن صالح الشرقي عام ١١٥٤ .

له فهرسة في مجلد وسط ، وهي أشبه بديوان أدبي منها بثبت ، وقد اشتملت على فوائد وتراجم نفيسة ، وهي عندي ، وقد أجاز بها مؤلفها للعلاّمة الأديب محمد المكي بن موسى الناصري الدرعي بعد استدعائه الإجازة منه . نتصل بها عن أبي الحسن علي بن ظاهر المدني عن أحمد بن الطاهر المراكشي عن العربي بن الهاشمي الزرهوني عن محمد بن أبي القاسم الرباطي عن العميري . استفدت إجازة العميري لابن أبي القاسم المذكور من خط تلميذ الأخير محمد ابن عبد السلام الضعيف الرباطي ، صاحب التاريخ الذي ظهر قريباً ، في مجموعة له وقفت عليها في الرباط بخطه ، انتسخ فيها بعض تآليف شيخه المذكور ، وهي بمكتبة صديقنا العلاّمة شيخ الجماعة بالرباط أبي عبد الله محمد المكي بن علي البطاوري ، امتع الله به . وللمترجم مؤلف في السيرة والتاريخ كالكشكول ، وهو في مجلد ضخم وقفت على نسخة منه بخط مؤلفه .

---

٤٦٩ ـ انظر الدليل : ٣١٩ .

٤٧٠ - **العشماوي** : هو الإمام المحدث الفقيه المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى حجازي العشماوي الشافعي المصري ، يرفع نسبه إلى مدين نجل الشيخ أبي مدين شعيب دفين تلمسان ، يروي عن أبي العز محمد ابن أحمد العجمي وطبقته عالياً ، وسمع على الزرقاني شارح المواهب ، وبعد وفاته سمع الكتب الستة على تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلي والشهاب أحمد الديربي وغيرهم .نروي فهرسته عن طريق الغرياني والحافظ مرتضى الزبيدي ، كلاهما عنه ، قال الزبيدي عن المترجم : « انفرد بعلو الاسناد وسمع منه عالياً فضلاء العصر ، وكان محباً للحديث وأهله ، أدركته في آخر زمن وهو مريض ، فعدته في منزله وتوفي يوم الأربعاء ١٨ جمادى الأولى عام ١١٦٧ » اهـ ، وقال عنه أيضاً في « ألفية السند » :

ومنهمُ إمامُ كلّ راوي محمد بن أحمد العشماوي
شيخُ الحديثِ الألمعيُّ المسندُ ذو السندِ العالي الفقيهُ الأوحدُ
أدركتـه في آخرِ الأنفاسِ وكان شيخاً باهي الأنفاس
وفزتُ بـالإجازةِ الغـرّاءِ بها علوتُ سُمُكَ السّماءِ

٤٧١ - **العباسي** : هو أحمد بن سعيد العباسي عالم قسمطينة ومحدثها ، قرأ بتونس ، وله رواية عن حسن الشريف وغيره ، توفي سنة ١٢٥١ . وله ثبت في أسانيده في الصحاح الستة جمعه له تلميذه الشيخ عبد الحميد الصائغ الحركاتي ، أرويه عن السيد حسين الحبشي عن السيد عيدروس بن عمر الباعلوي عن محمد نور الإدريسي المغربي المدني عنه .

٤٧٢ - **العياشي** : نسبة إلى آيت عياش قبيلة من البربر تتاخم بلادهم الصحراء من أحواز سجلماسة ، ويقال للواحد منهم بلغتهم فلان أعياش ،

---

٤٧٢ - قد تقدم تخريج ترجمته في رقم : 16 (ص : ١٦٨) وانظر ايضا رقم : 181 .

قاله الشيخ المسناوي في كتابه « جهد المقل القاصر » وهو رحالة المغرب الإمام العلاّمة مسند صقعه في عصره أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي الذي قال عنه الافراني : « أحد من أحيا الله بهم طريق الرواية بعد أن كانت شمسها على أطراف النخيل، وجدّد من فنون الأثر كلّ رسم محيل »، اه . المتوفى ضحوة يوم الجمعة ١٨ ذي القعدة عام ١٠٩٠ بالطاعون عن ٥٣ سنة وأشهر ، لأن ولادته كانت على ما قيده بخطه سنة ١٠٣٧ . له فهارس (انظر الإتحاف والمسالك في حروفها) .

وهو ممن أفردت ترجمته بالتآليف ، ألف فيه حفيده أبو عبد الله محمد ابن حمزة بن أبي سالم كتابه « الزهر الباسم في جملة من كلام أبي سالم » ،وهو عندي في مجلد ، قال فيه عن جده المترجم : « كان كلفاً بالرواية مستريحاً إليها من أثقال الدراية ، علماً منه أن علو الاسناد مرغب فيه عند جميع النقاد :

بقلائدِ الاسنادِ كُنْ متقلداً وبقرطه متقرّطاً ومشنّفا

فأخذ — قدس سره — عن الأعلام الذين أدركهم بالغرب قليلاً ، فلم يشفه ما لديهم مما يجد غليلاً ،لاقتصارهم —كما قال في « الاقتفاء » —من الكتب على ما اشتهر ، واستغنائهم عما غاب بما ظهر ، دون المسلسلات والأجزاء الصغار ،وعوالي الاسناد وغرائب الأخبار ، ثم ارتحل إلى الحرمين الشريفين عام١٠٥٩ ، ثم في سنة ١٠٦٤ ، ثم في سنة ١٠٧٢ ثالثة ،وفي هذه الحجة الثالثة ألف رحلته الشهيرة في مجلدين كبيرين » ، اه . وهي مطبوعة بفاس ، قال عنها الشيخ المسناوي في « جهد المقل القاصر » : « جمة الفوائد ، عذبة الموارد ، غزيرة النفع جليلة القدر ، جامعة من المسائل العلمية المتنوعة ما يفوت الحصر ، سلِسةُ المساق والعبارة ، مليحة التصريح والإشارة ، كرحلة العلاّمة الضابط أبي عبد الله ابن رشيد الفهري المسماة بملء العيبة » اه ،من جهد المقل القاصر. قلت : وعندي من « الرحلة العياشية » هذه نسخة خطية عليها تصحيح ولد

مؤلفها العالم الصالح . أبي محمد حمزة الذي به شهرت الآن زاويتهم فيقال لها الحمزاوية .

ولأبي سالم من التصانيف في السنة : إظهار المنة على المبشرين بالجنة يعني من الصحابة وهو عندي بخطه ، وله في الأمداح النبوية الكثير كالمضريات في إصلاح الوتريات ، ونقل الشمس ابن الطيب الشرگي في حواشيه على القاموس عن مسند أبي مهدي الثعالبي قال : الذي جمعه له تلميذه شيخنا الراوية الرحلة أبو سالم العياشي (انظرها) . وآخر من بقي في المغاربة بالمشرق ممن كان يروي عن المترجم الشمس محمد بن الطيب الشرگي الفاسي ثم المدني المتوفى سنة ١١٧٠ ، شملته إجازة أبي سالم لوالده وأولاده (كما سيأتي في ترجمة ابن الطيب المذكور من حرف الشين) [1] فكان يقول فيه شيخنا مع أنه إنما ولد بعده بنحو عشرين سنة . وآخر من عاش بالمغرب من الراوين عن أبي سالم المعمر الشمس ابن عبد السلام بناني المتوفى سنة ١١٦٣ بفاس ، عاش بعد أبي سالم ٧٣ سنة ، وكان استجاز منه له والده أيضاً فأجاز للوالد وولده المذكور ، بل أجاز أبو سالم لأهل عصره وكافة من أدرك حياته ، رحمه الله . ومن الغريب أن رجلاً عاش إلى أوائل القرن المنصرم يروي عن أبي سالم العياشي بواسطة واحدة ، وهو العلاّمة الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي العباس بن عبد الله بن مبارك الشرادي الزراري القضاعي دفين زاويتهم التي بقرب مراكش ، رأيت في إجازته التي كتب للسلطان أبي الربيع سليمان ابن محمد العلوي وهي عامة بتاريخ ١٢١٢ روايته لفهرس أبي سالم العياشي عن والده أبي العباس قال : « حدثني عن شيخه الإمام أبي سالم العياشي كل ما احتوت عليه فهرسته المشهورة وبالأسانيد التي بها مسطورة » اهـ. ووالده أبو العباس الشرادي المذكور يروي أيضاً عن أبي علي اليوسي والمرسلي التمگروتي وغيرهما ، وأخذ عنه هو السلطان أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الله أوراد

(١) رقم : ٥٩٨ في ما يلي .

الشاذلية ، ويروي عنه عامة المعمر أبو زكرياء يحيى بن عبد الله الجراري السوسي الذي عاش إلى أواسط القرن الثالث عشر ، وهو يروي عن أبي سالم بواسطة واحدة ، إن هذا لعجب عجاب ، وأعجب منه وأغرب إهمال الناس له ما عدا ابن رحمون ، ولله في خلقه شئون ، وأغرب منه أن المهدي ولد أبي عبد الله الشرادي المذكور عاش بفاس مرحلاً مزعجاً عن وطنه وزاويتهم إلى عام ١٢٩٤ ففيها مات ، رحمهم الله .

٤٧٣ – العياشي : هو الفقيه العالم الزاهد الورع الولي الصالح الرحال أبو عبد الله محمد العياشي ابن علي بن علي بن مرزوق بن محمد بن الحسن المعروف بالعياشي ، قال في « تحفة المحبين والأحباب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب » : « نسبة إلى آية عياش قبيلة مشهورة من بربر المغرب الأقصى » ، اهـ. وفي رحلة الزبادي أنه عرف بالعياشي لقباً لا نسباً ، وقال غيره : أصله من رحامنة سوس من أولاد محمد منهم ، ولذلك يقال له المحمدي نسباً ومولداً ، وقال تلميذه الهاروشي : قيل في نسبه إنه من دكالة والأصح أنه لا يعرف نسبه ، وقد سأله مرة رجل فقال : يا سيدي من أي القبائل أنت ؟ فقال من بني تراب .

قرأ العلم بالزاوية الناصرية وبفاس وأكثر إقامته بها ، سكن سنين بمدرسة الوادي بفاس ، وسكن أيضاً بصفرو ، وأخذ به عن العلاّمة أبي حامد العربي العدلوني ولازمه . أخذ عنه جميع الفنون المستعملة ثم انتقل إلى الحجاز فجاور بالمدينة المنورة مدة . قال في « تحفة المحبين » : « قدم إليها عام ١١٣٤ ، وكان رجلاً صالحاً مباركاً يعلّم الصبيان القرآن ، وكانت له اليد الطولى في معرفة الطلاسم والأوفاق » اهـ . وقال غيره : « كان كثير الجولان في الأرض ،

---

٤٧٣ – تحفة المحبين : ٣٦٧ والكتاني يعتمد ايضا على نشر المثاني ورحلة الزبادي والمناقب المعزية وغير ذلك .

طولها والعرض ، ينزل البلد فإذا عرف فيه وكثر قاصدوه انتقـل إلى غيره ، وكان الناس في الغالب لا يعرفون من هو فقيل فيه الدكالي والتلمساني ، والصواب الرحماني ، قاله العدلوني في طبقاته » .

وله فهرسة ذكرها له في ترجمته صاحب « نشر المثاني » قائلاً : « أخذ صاحب الترجمة عن مشايخ كثيرين حسبما تضمنته فهرسته ، أخبرني من رآها بمصر ولم أقف عليها » ،اهـ. وله أيضاً الرحلة ذكرها له الزبادي في رحلته قائلاً : «إنه وقف عليها بخطه في مجلد من كتبه بخزانة رواق المغاربة بالأزهر » ،اهـ.

وشيخه هو في الطريقة أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن الولي الشهير أبي العباس أحمد بن موسى الساوري المعروف ببوفجلة الكرزازي وعن غير واحد من أهل عصره ، وأخيراً انتقل لمصر ومات بها سنة ١١٤٩ على ما هو المعروف ، وفي « تحفة المحبين » سنة ١١٤٨ ، ودفن بالقرافة إزاء قبر ابن أبي جمرة ، قال في « النشر » : « أخبرني بعض الحجاج أن بينهما نحو ذراع » ، اهـ . وقد أفرده بالترجمة العلاّمة عبد المجيد الزبادي الفاسي ، انتخبها من « الرحلة المغربية » للمترجم . وفي « تحفة المحبين » : « وأعقب من الأولاد أحمد ، مولده عام ١١٤٠ وهو موجود اليوم ، وله ولدان عبد الله وعبد القادر » ، اهـ .

اتصالنا به في طريق القوم عن الفقيه الناسك المعمر شيخ الزاوية الكرزازية بالصحراء سيدي بوفجلة بن محمد بن عبد الرحمن الكرزازي ، لقيته بوجدة ، عن ابن عمه أبي عبد الله محمد بن علي الكرزازي عن أبي عبد الله محمد بن محمد الكرزازي ومحمد بن محمد بن عبد الله الكرزازي عن والده محمد بن عبداللهعن أبي الحسن علي بن حسون عن عمه عبد الرحمن بن محمد الكبير عن شقيقه محمد بن محمد عن والده محمد بن عبد الرحمن عن شيخه محمد العياشي المترجم .

وقد ترجم له أبو عبد الله محمد بن محمد الكرزازي في كتاب « المناقب المعزية في مآثر الأشياخ الكرزازية » ولخصت كلامه فيه في كتابي « الاهتزاز لأطواد كرزاز » ، كما ألم بشيء من ترجمته القادري في « النشر » والعدلوني في طبقاته والأنصاري في تحفته ، وترجمه أبو العلاء المنجرة في فهرسته محلياً له بـ « الفقيه الصوفي الزاهد الورع الرحالة محمد العياشي الحمري » قال : « لقيته أولاً بصفرو عند ضريح أبي البركات سيدي أبي سرغين » (انظره) وترجمه أيضاً الشيخ أبو محمد عبد الله الخياط بن محمد الهروشي الفاسي التونسي في شرحه على صلواته وقال فيه : « ما رأيت ولا سمعت أعرف بأخبار الصالحين منه ، ومع ذلك لا يتكلم إلاّ في مقام التوبة وشروطها وأمور البدايات وعلوم المعاملات وينفر من الغيبة كثيراً ، وقال لي مرة : ما اغتبت أحداً » اه ، وغيرهم .

وشيخ المترجم أبو زيد عبد الرحمن الكرزازي أخذ عن عبد الرحمن ابن أحمد القصباوي الحمزاوي عن محمد بن محمد أفراد الساوري عن شيخ الطريقة أبي العباس أحمد بن موسى صاحب كرزاز عن محمد بن عبد الرحمن السهلي عن الملياني عن زروق بأسانيده . ح : وأروي الطريقة الكرزازية عن الوالد وغيره عن أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن علي الكرزازي المذكور بسنده إلى المترجم . وأتصل بالمترجم عالياً عن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي عن محمد البهي الطندتائي عن محمد المنير عن الحفني عن محمد بن علي الأحمدي البولاقي عن المترجم .

٤٧٤ ـ العيثاوي : هو الإمام العلاّمة المعمر الرحلة شهاب الدين أحمد

---

٤٧٤ ـ ترجمته في خلاصة الاثر ١ : ٣٦٩ ولطف السمر ، الورقة : ٤٣ (نسخة عارف حكمت) والبوريني ١ : ٤٣ وقد كتبه المؤلف « العيتاوي » بالتاء باثنتين ـ حيثما ورد ـ وهو في المصادر بالثاء.

ابن يونس العيثاوي الدمشقي الشافعي ، ولد سنة ٩٤٢ ، وقفت على ذلك في استدعاء كتبه محمد بن محمد بن عبد المعطي البعلي المحيوي الشافعي يستدعي فيه الإجازة من العيثاوي المذكور لنفسه وللقاضي محمود العدوي الصالحي ، عدد في هذا الاستدعاء أسانيده ، عندي منه كراسة ذكر فيها أنه يروي عن والده بركة الشام يونس وشيخ الإسلام الشمس محمد بن علي بن طولون الحنفي الصالحي ، وهو عمدته في الحديث ، وعلاء الدين علي بن عماد الدين الشافعي .

ويروي العيثاوي المذكور الصحيح عن والده عن شيخ الإسلام أبي الصدق تقي الدين أبي بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله البلاطسي الشافعي والشيخ تقي الدين يرويه عن والده ومحمد بن عبدالرحمن اللخمي الفرياني وعن شيخ الإسلام نجم الدين بن قاضي عجلون وأخيه تقي الدين والحافظ البرهان الناجي والجمال الباعوني ، قال الفرياني : حدثنا شيخنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن موسى بن عيسى الأنصاري البطرني عن الحجار بأسانيده ، ثم ساق أسانيد العيثاوي في بقية الستة والموطأ ومسند الشافعي وأحمد ومسند الفردوس وتفسير البغوي ومصابيحه وتفسير الثعلبي والقرطبي وترغيب المنذري وإحياء الغزالي ومؤلفات النووي وعوارف السهروردي وتبصرة ابن الجوزي .

ويروي العيثاوي المذكور عن والده وابن طولون وأحمد الطيبي والبدر الغزي والرملي والكمال ابن حمزة عن زكرياء ما له ، وكانت وفاته سنة ١٠٢٥ عن ٨٤ ، قال المحبي : «وعمّر حتى لم يبقَ من أقرانه في دمشق وحلب ومصر والحجاز أحد» . أروي ما للمذكور بالسند إلى الرداني عن الشمس محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي عن العيثاوي المذكور .

٤٧٥ ـ العيني : هو بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الأصل والمولد ، المصري الدار ، قاضي القضاة بالديار المصرية وعالمها ومؤرخها ، ولد سنة ٧٦٢ ، ممن صنف وجمع وبرع في علوم كثيرة ، منها الحديث والتاريخ ، وهو شارح الصحيح في عدة مجلدات ، وشارح « الكلام الطيب » لابن تيمية ، وشارح قطعة من سنن أبي داوود ، وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام ، وشارح « معاني الآثار » للطحاوي في اثنتي عشرة مجلدة ، وكتاب طبقات الحنفية ، وله معجم في مشايخه في مجلد ، مات سنة ٨٥٥ . نروي ما له من طريق الحافظ السخاوي عنه ، ولبعض أفاضل بحاثي الأتراك من أهل عصرنا تأليف سماه « تذهيب التاج اللجيني في ترجمة البدر العيني » .

٤٧٦ ـ ابن عابدين : هو محمد بن عمر الشهير بابن عابدين الدمشقي الحنفي ، ولد سنة ١١٩٨ ومات سنة ١٢٥٢ ، فقيه الشام ومفتيه ، صاحب التآليف العديدة ، والفتاوى الجيدة والمجموعات المفيدة ، وهو عند فقهاء المشرق كالرهوني عندنا في فقهاء المغرب ، وله ذيل على « سلك الدرر » للمرادي ، وتأليف في قصة المولد النبوي .

يروي عامة عن محمد شاكر العقاد وسعيد الحلبي والشمس الكزبري

---

٤٧٥ ـ ترجمته في الضوء اللامع ١٠ : ١٣١ والتبر المسبوك : ٣٧٥ والشذرات ٧ : ٢٨٦ والجواهر المضية ٢ : ١٦٥ والبدر الطالع ٢ : ٢٩٤ وخطط مبارك ٦ : ١٠ واعلام النبلاء ٥ : ٢٥٥ ومعجم سركيس : ١٤٠٢ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٥٢ ـ ٥٣ وتكملته ٢ : ٥٠ والزركلي ٨ : ٣٩ .

٤٧٦ ـ هو محمد أمين بن عمر : له ترجمة في حلية البشر ٣ : ١٢٣٠ وروض البشر : ٢٢٠ ومعجم سركيس : ١٥٠ ـ ١٥٤ والزركلي ٦ : ٢٦٧ (وقد ذكر الكتاني ان وفاته كانت سنة ١٢٥٧ فغيرته اعتمادا على ما جاء في المصادر) وقد عدّ سركيس من مؤلفاته المطبوعة اربعين مؤلفا .

والشهاب العطار وعبد القادر وإبراهيم ابني إسماعيل بن الأستاذ عبد الغني النابلسي ومحمد سعيد الحموي ومحمد صالح الزجاج والأستاذ خالد الكردي ومحمد عبد الرسول الهندي وهبة الله البعلي ومحمد نجيب القلعي . وأخذ بالمكاتبة عن الشيخ صالح الفلاني والأمير الكبير وعبدالملك القلعي المكي ، وإن كان ثبته الذي جمع له لم يشتمل على إجازة الأخير له مع انها مثبوتة في ثبت الشيخ أبي النصر الخطيب الدمشقي .

جمع المذكور ثبتاً لشيخه الشيخ شاكر العقاد سماه « عقود اللآلي في الأسانيد العوالي » في جزء (انظر حرف العين) [1] وقد طبع مذيلاً بمرويات المترجم وإجازاته من مشيخته وأخباره من جمع ابن أخيه الفقيه المسند أبي الخير ابن عابدين .

اتصالنا بالمترجم في جميع مروياته من طرق ، منها عن أبي الحسن علي ابن ظاهر والشيخ سليم المسوتي ، كلاهما عن الشيخ عبد الغني الميداني عنه . ح : وعن أبي الخير ابن أحمد بن عابدين عن أبيه السيد أحمد وابن عمه علاء الدين والشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي ومحمد بن حسن البيطار أربعتهم عن عمه محمد أمين المذكور . ح : وأرويه عن الشيخ عبد الرزاق البيطار عن أبيه حسن وأخيه محمد بن حسن ويوسف بن بدر الدين عنه أيضاً . ح : وعن أحمد أبي الخير مرداد المكي ومحمد بن محمد المرغني الاسكندري ومحمد سعيد القعقاعي عن الشيخ جمال بن عمر المكي عنه . ح : وعن النقيب السيد عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي عن السيد علاء الدين بن عابدين عنه . ح : وعن الشيخ محمد المكي ابن عزوز عن الشيخ أحمد العمري مفتي العسكر العثماني عن سليم طه الشامي الشافعي عن الشيخ عبد الرحمن الحفار الشافعي عن ابن عابدين . وبأسانيدنا السابقة إلى الآلوسي وشيخ الإسلام عارف حكمت بك

---

(١) انظر رقم : 461 (ص : ٨٦٩) .

كلهم عنه . فهذه اتصالاتنا به من طريق عشرة من كبار تلاميذه وهي من القوة بمكان .

وقد أدركت بحمد الله في دمشق من شارك ابن عابدين في عمدته من مشايخه وهو الشيخ سعيد الحلبي ذاك مسند الشام وشيخنا عبد الله السكري الحنفي ، ولقينا في المدينة المنورة المعمر البركة الناسك الشيخ عمر بن أحمد العقاد فأجاز لي ما سمعه على ابن عابدين المذكور من فقه وحديث ، ولكن لم تكن له منه إجازة خاصة .

٤٧٧ ــ ابن عاشر : هو العلاّمة الأديب المؤرخ أبو العباس أحمد بن عاشر بن عبد الرحمن الحافي السلوي عالم سلا وواعية أخبارها ، له كناشة نفيسة وعدة كتابات بهوامش كتب الحديث ، عندي الكثير منها ، وله تحفة الزائر في ترجمة فخر سلا أبي العباس ابن عاشر ، استفدت من كناشته أنه كان يقرأ بفاس ، وحضر مجالس الكماد وسيدي أحمد بن عبد الله وأبي العباس أحمد بن عبد الحي الحلبي وقال : جالسناه ودعا لنا ، وأخذ أيضاً عن أبي مدين السوسي وأحمد بن ناجي وأحمد بن يعقوب ومحمد بن أحمد بن الحاج والعربي بردلة وغيرهم . وله ثبت عندي منه نحو ثلاثة كراريس ، قال في أوله : « وبعد فاني أذكر في هذه الأوراق شيوخي الذين تعلمت منهم واستفدت منهم » فترجم لمحمد بن عبد السلام مرصوا وشقيقه عبد السلام وعبد السلام ابن علي المراكشي وأبي القاسم بن الحسين الغريسي المعروف بابن زايدة والقاضي أحمد بن ناجي السجلماسي والقاضي محمد السوسي المنصوري وأبي الحسن علي العكاري ومحمد بن محمد الدقاق وموسى بن راحل الدغمي وعبد السلام الرندي الفاسي وأبي سرحان مسعود جموع ، وأجازه ، وأبي بكر الفرجي الدكالي وابن زكري الفاسي ، وأجازه ، وأبي عبد الله المسناوي الدلائي ،

---

٤٧٧ ــ دليل مؤرخ المغرب : ١٩٦ (وهو عنده احمد بن محمد بن عاشر).

وأجازه أيضاً . وأخذ الطريق عن الأخوين أبي العباس أحمد بن عبد القادر التستاوتي والعياشي ، وله معهما محاورات ومخاطبات تخرج في مجلدات . وعندي بعض ما كان يجري بينهما بخطهما . لم أجد به اتصالاً ولكن أتصل بجل أشياخه المذكورين حسبما يعلم بتتبع هذا الثبت . وكانت وفاة المترجم سنة ١١٦٣ ، وقبره بسلا معروف . ترجمه العكاري في البدور وغيره .

٤٧٨ ــ ابن عبد البر : هو الإمام حافظ الأندلس فخر المالكية شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النمري الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التآليف العديمة النظر في الإسلام ، ولد سنة ٣٦٨ ومات سنة ٤٦٣ فعاش مائة سنة[1].قال فيه الحافظ الذهبي في كتابه « سير النبلاء » : « علا سنده وجمع وصنف ووثق وضعّف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، وخضع لعلمه علماء الزمان ، وكان أولاً ظاهرياً فيما قيل ، ثم تحول مالكياً مع ميل بيّن إلى فقه الشافعي في مسائل ، ولا ينكر له ذلك فإنه ممن بلغ رتبة الأيمة المجتهدين ، ومن نظر مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن »،اه . وقد ترجمه الحافظ ابن كثير في « طبقات الشافعية » قال : « ولا يشك أنه مالكي المذهب ، والحامل على إيراده مع الشافعية قول أبي عبد الله الحميدي : كان يميل في الفقه إلى مذهب الشافعية ، ومن جملة ميله تصنيفه في الجهر بالبسملة وانتصاره لذلك »،اه . وفي الرحلة الناصرية لابن عبد السلام : « يا عجباً من غيرة الشافعية على من رأوه حافظاً في مذهب غيرهم ، فهذا السبكي ترجم لابن عبد الحكم وابن دقيق العيد وغيرهم من المالكية في « طبقات الشافعية » بل وترجموا للمجتهدين الذين

---

٤٧٨ ــ ترجمة أبي عمر ابن عبد البر في الصلة : ٦٤٠ وبغية الملتمس (رقم : ١٤٤٢) وجذوة المقتبس : ٣٤٤ والمطمح : ٦١ والمغرب ٢ : ٤٠٧ والديباج : ٣٥٧ وترتيب المدارك ٤ : ٨٠٨ وتذكرة الحفاظ : ١١٢٨ وعبر الذهبي ٣ : ٢٥٥ وابن خلكان ٧ : ٦٦ والشذرات ٣ : ٣١٤ .

(١) هذا خطأ ، وصوابه خمس وتسعون سنة وخمسة أيام .

لم يتمذهبوا إلاّ بالحديث كبعض أرباب الكتب الستة كابن خزيمة وأضرابهم » ، اهـ.
وأقول : من تتبع كتب ابن عبد البر علم أنه أبعد الناس عن التقليد الأعمى والاسترسال فيه ، وتحقق أنه كان يختار مع اعتماده ورجوعه لأصول مالك ومذهبه رحمه الله ، وأقل نظرة يرسلها الرجل في كتاب « فضل العلم » له ير الأمر جلياً .

أروي فهرسته ومؤلفاته من طريق الحجري عن أبي الحسن ابن موهب عنه. ح : ومن طريق أبي علي الغساني عنه . ح : ومن طريق ابن أبي الأحوص عن ابن عمر خال ابن موهب عنه ، وابن واجب عن ابن الفرس عن ابن عتاب عنه .

٤٧٩ ــ ابن عبد السلام الناصري : هو الإمام الفقيه المحدث المسند الرحلة الجماع نادرة المغرب ومسنده ، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد الكبير بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي التمگروتي ، أعلم علماء البيت الناصري بالفقه والحديث ، وأوسعهم رواية وأجسرهم قلماً وأعلاهم إسناداً .

يروي عامة عن شيخ الجماعة بفاس أبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس ، أجازه عامة سنة ١١٨٢ ، وتلامذته : ابن الحسن بناني أجازه عامة سنة ١١٨٢ ، والتاودي ابن سودة أجازه عامة سنة ١١٩٥ ، ومحمد بن أحمد الحضيگي السوسي أجازه عامة سنة ١١٨٦ ، وغيرهم كأبي العباس أحمد بن محمد الورزازي التطواني ، ومحمد بن أبي القاسم الرباطي شارح العمل أجازه عامة سنة ١١٩٨ ، وعن أكبر شيوخه بالمغرب في الصناعة الحديثية أبي العلاء العراقي الفاسي ولازمه وخالطه وبه تخرج ، ولم تنقطع المواصلات بينهما بعد رجوعه

٤٧٩ ــ انظر الاعلام بمن حل مراكش ٥ : ١٨٩ والدليل : ٥٦ ــ ٥٧ .

من فاس حتى فصل بينهما الموت . وقد وقفت على إجازات هؤلاء الشيوخ الستة له بخطوطهم في مجموعة إجازاته ما عدا الخامس ، أوسعها وأنفسها إجازة العراقي ، وهي عامة بتاريخ أوائل ذي القعدة عام ١١٨٢ قبل موته بسنة ، ولعله آخر من عاش من أصحابه . إذ عاش الناصري بعده ستاً وخمسين سنة .

وحج المترجم سنة ١١٩٦ وأجازه في رحلته تلك جماعة كالمعمر إسماعيل ابن عبد الرحمن الفجيجي الأغواطي وقاضي قابس أبي بكر بن أحمد بن تامر المعروف بكنونوا والشمس محمد بن عبد الله المغربي المدني ،ولعله أعلى من لقي في وجهته لأنه شارك عم أبيه أبا العباس ابن ناصر في الرواية عن البصري ، والشمس محمد بن أحمد الجوهري المصري وسليمان الجمل ومحمد بن محمد النابلسي البخاري والشهاب أحمد البجيرمي والشمس محمد المنير ومحمد بن إبراهيم المصيلحي والشيخ محمد بن الست الشلبي وحسن الجداوي وأحمد بن موسى العروسي وأحمد بن عبد الوهاب السمنودي وسليمان البجيرمي وعبد الرحمن البناني ومحمد بن علي الصبان وأبي الحسن التونسي وإبراهيم النمرسي المغربي المصري وعبد القادر الأندلسي وغيرهم ، جل الذين بمصر بدلالة أبي الحسن الونائي . وأعظم من لقي بالمشرق وأعلم الحافظ مرتضى الزبيدي الحسني ، صادف منه أكبر إقبال ، وأجازه نظماً ونثراً ، ووهب له عدة أسفار نادرة أخرجها من مكتبته وأعطاها له ، وقد صار إلى مكتبتي بعضها والحمد لله ، وأجازه جميع هؤلاء بجميع ما لهم من المرويات والمصنفات . وقفت على إجازة جلهم بخطهم في كناشته،وساقها في رحلته الحجازية الكبرى وهي ممتعة في مجلدين كبيرين ، استخرجت نسخة منها من خطه .

ثم تدبج في هذه الوجهة مع الشهاب العطار محدث الشام والشيخ الأمير الكبير ، أجاز كل منهما له كما أجازهما هو أيضاً ، وقد أسند عنه الشيخ الأمير في ثبته إسناد طريقة ابن ناصر حسب رواية المترجم لها عن عم أبيه أبي يعقوب يوسف بن محمد بن ناصر ثم حج سنة ١٢١٢ ودون في هذه الوجهة

الثانية رحلة أخرى صغيرة ، وهي عندي أيضاً ، وهي نادرة الوجود ، وفي هذه الوجهة وقف على نسخة الصحيح التي بخط الصدفي في طرابلس الغرب كما ساق قصتها في كتابيه « المزايا » وفي الرحلة الصغرى ، وقد نقلنا كلامه فيها عنهما في ترجمة الصدفي (انظرها)[1] ورأيته في إجازته لمحمد الصادق بن ريسون يقول : إن أجل من أجازه من المغاربة الشيخ جسوس ، ومن المشارقة الحافظ مرتضى الزبيدي .

للمترجم فهرسة نسبها له الأستاذ السنوسي وأبو عبد الله محمد بن قدور الزرهوني في إجازته له ، وله مجموعة تضمنت استدعاءه الإجازة من مشايخه مغاربة ومشارقة ، وعقبها الإجازة له بخطوطهم ، وهي في مجلد تعرف بكناشة ابن عبد السلام الناصري ،وقفت عليها ولخصت فوائدها وفيها درر ، وله شرح على أربعين حديثاً من جمع شيخه الشمس محمد بن أحمد الجوهري المصري في ترك الظلم قال في أوله : « وهب لي الشيخ يعني الجوهري منها نسخة وكتب على ظهرها : أجزتكم بها وأرجو أن تشرحوها إذا وصلتم مع ذكر سندها ورتبتها والاقتصار على بيان المعاني مع الاختصار ما أمكن ، فقلت له مشافهة : إني لست من خيل ذلك الميدان ، ولا ممن يليق به أن يتجاسر على الأحاديث النبوية فيخط فيها ببنان » .

نروي ما له من رواية وتصنيف من طريق جماعة من أعلام المغرب والمشرق الذين أجاز لهم : كالشهاب أحمد الدمهوجي والشهاب أحمد العطار والأمير الكبير وأبي الحسن علي بن عبد البر الونائي وعبد العليم الفيومي الضرير المصري ، وعلماء فاس : الشيخ الطيب ابن كيران ومسند الرباط ابن التهامي ابن عمرو الأنصاري ومسند تطوان ابن الصادق الريسوني وصالح الفلاني ومحمد بن علي السنوسي الجغبوبي ، كلهم عنه عامة .

ومن طريق آخرهم نتصل به عالياً ، وذلك عن الشيخ فالح المدني وغيره

(١) ص : ٧٠٦ ــ ٧٠٩ .

عن السنوسي عنه ، وهذا من أعلى الأسانيد إليه وأوثقها ، وأتصل به عن الشيخ محمد المكي ابن عزوز عن محمد الصالح الجمني المطماطي عن الهاشمي الجمني المطماطي عن والده موسى بن عمر بن عبد اللطيف الجمني عن الأستاذ الكبير الرحلة محمد بن عبد اللطيف الجمني عنه . ح : وأروي ما له أيضاً عن المسند أبي النصر نصر الله الخطيب الدمشقي عن أبيه السيد عبد القادر بن عبد الرحيم عن أبي إسحاق إبراهيم باشا الاسكندري عن الشيخ الصالح عبد العليم الفيومي عن ابن عبد السلام . ح : وأروي عن الشيخ أبي النصر المذكور عن أبيه عن الشهاب أحمد بن علي الدمهوجي عن ابن عبد السلام بأسانيده . ح : وأروي ما لابن عبد السلام الناصري أيضاً عن شيخنا مسند الدنيا البدر عبد الله بن درويش السكري الدمشقي عن المعمر العلاّمة عبد اللطيف بن علي حمزة فتح الله البيروتي عن العلاّمة الصوفي عبد القادر الرافعي العمري الطرابلسي عن ابن عبد السلام الناصري .

وأروي ما له أيضاً عن العالم الصالح أبي محمد عبد المعطي السباعي عن القاضي أبي الحسن علي بن عبد الصادق السويري عن أبي عبد الله محمد بن أحمد السنوسي دفين فاس عنه ، فقد وقفت على إجازة المترجم له وهي عامة مطلقة ، وبخصوص « المنح البادية » بتاريخ ٢ صفر عام ١٢١٦ ، وعندي إجازة السنوسي العامة للسويري المذكور بخطه ، وإجازة السويري المذكور للسباعي . ح : وأروي ما له أيضاً عن الفقيه الخامل الناسك أبي عبد الله محمد بن علي ابن سليمان الدمنتي بمراكش ، عن المعمر نحو التسعين عبد الله الوزكّي الزناكّي من آيت باهي ، عن العلاّمة المعمر نحو المائة محمد العمري التمكّروتي عنه ، وكان العمري خصيصاً به وهو الذي غسله بإيصاء منه ، رحمه الله . وأروي عن الدمنتي المذكور أيضاً وأبي عبد الله محمد الأمين بن أحمد بن علي ابن يوسف الناصري التمكّروتي ، كلاهما عن العلاّمة المعمر محمد بن علي بن الحسين بن عبد السلام الناصري الدرعي المتوفى سنة ١٣٣٤ إجازة عامة ،

أوقفني عليها الأول مؤرخة بسنة ١٣٢٠ ، وهو يروي عن المعمر أبي الحسن علي التدغي عن ابن عبد السلام الناصري أيضاً .

مات ابن عبد السلام الناصري المذكور في صفر عام ١٢٣٩ ، وقد أفردته بترجمة طنانة في كتابي « إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد » .

وممن أجاز لهم المترجم عامة مروياته السلطان أبو الربيع سليمان بن محمد كما في فهرسته ، وأبو الفيض حمدون ابن الحاج ومحمد بن منصور الشفشاوني الفاسي ، كما في فهرسة الكوهن ، وعبد الكريم بن عبد السلام الحضري الشفشاوني الفاسي وأبو عبد الله محمد البخاري ابن الحاج بو طاهر التبزاوي الفلالي وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن الشيخ الأموي المكناسي والمعمر البركة محمد بن أحمد بن موسى العلمي التازي المتوفى ببني وراين عام ١٢٢٥ ، استفدت إجازته للأربعة من كناش ابن رحمون ، وشيخ القراء بالقبائل الحوزية التهامي الأوبيري الحمري كما في « إتحاف الخل المواطي » له ، وغير هؤلاء .

وفي فهرس الكوهن إطلاق « خاتمة الحفاظ بالمغرب » على المترجم ، ولا شك أن الحفظ ما دام نسبياً وعلى حسب الزمان والمكان فهو حافظ صقعه ، ولم يكن في تلاميذ شيخه العراقي بالمغرب أشهر منه وأكبر سعة رواية وعلو إسناد وطول بحث وتنقيب وجمع ولقاء أهل الفن واغتباط بما عندهم ، وقد ساق هو في رحلته الكبرى من إجازة شيخه أبي الفيض الزبيدي له قوله فيه :

وقد سألتُ ربنا سبحانَهْ   له على ما قَصَدَ الإعانهْ
حتى يصيرَ حافظَ الزمانِ   وعـالماً بعلمهِ الربّاني

وأقرب الناس إلى التسمية بالحافظ من الافريقيين بعده تلميذه الشيخ السنوسي ، وقد كنت متشككاً في أخذ السنوسي عنه عامة ، وإن سمعتها من

الشيخ فالح ودوّن ما يقتضيها في ثبته حتى كتبت لحفيد الشيخ السنوسي وهو السيد الجليل الماجد أبو العباس أحمد الشريف ابن محمد الشريف بن الشيخ سيدي محمد بن علي السنوسي فأجابني من بلاد الأناضول ما حقق ذلك قائلاً : « وسألت حضرتكم عن إجازة الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام ونجله للأستاذ ابن السنوسي ، نعم فإن الوالد والولد كلاهما أجازه حين خرج من فاس ، وقرأ عليهما في الحديث وغيره ، وأجازه إجازة عامة مطلقة تامة في كل مقروء ومسموع ، وإن شاء الله ترسل لكم صورة الإجازة مرة أخرى . وأخذ سيدي عن سيدي محمد بن عبد السلام القرآن الكريم بالقراءات السبع » ، اه. ملخصاً من خطه من كتابه إليّ ، وبعد ذلك أرسل لي صورة إجازة المترجم المذكورة لجده وكذا إجازة ولده محمد المدني له أيضاً .

٤٨٠ — ابن عبد السلام الفاسي : هو خاتمة المنفردين بتحقيق توجيه أحكام القراءات بالمغرب ، العالم النحوي التصريفي الجليل أبو عبد الله محمد ابن عبد السلام بن محمد بن العربي بن يوسف بن عبد السلام الفاسي لقباً وداراً المتوفى بفاس سنة ١٢١٤ عن نحو ٨٥ سنة ، وهو آخر أعلام الشجرة الفاسية ، وكتابه « المحادي في علم القراءات » أوسع ما كتبه من تأخر في هذا العلم ، وهو عندي بخط مؤلفه ، وعندي منه نسخة أخرى بخط تلميذه أبي عبد الله السنوسي قرأ بها عليه ، وله : طبقات المقرئين وفهرسة أشياخه المعتبرين نثرية ، وأخرى منظومة ، وتأليف في إثبات صحبة شمهروش الجني ، وهو عندي بخطه في أربع ورقات . وهو ممن أجيز من الحافظ أبي العباس أحمد ابن عبد العزيز الهلالي السجلماسي ، وهو آخر مشايخه ، يروي في ثبته عن شيخه إمام القراءات بالمغرب أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الفاسي صاحب الفهرسة عن والده صاحب الفهرسة أيضاً بأسانيدهم . نتصل به في

---

٤٨٠ — ترجم له الزركلي ٧ : ٧٧ (اعتمادا على فهرس الفهارس وحده) وانظر سلوة الانفاس ٢ : ٣١٨ والدليل : ٢٦٧ ، ٤٢٥ .

اسنادنا القرآن الكريم ورواياته عن المعمر أبي عبد الله محمد المدعو حمان بن محمد اللجائي الفاسي إجازة سنة ١٣١٨ ، عن الأستاذ المقري المحدث أبي علي الحسن گنبور اللجائي ،عن المحدث المقري أبي عبد الله محمد بن أحمد السنوسي عن المترجم . ح : وعن العالم المعمر أبي محمد سالم بن العربي الحمري الجنيدي إجازة عن الزاهد الفقيه أبي الطيب بن أبي مهدي الطواجيني وولده أبي عبد الله محمد ، فالوالد عن أبي محمد عبد الله السكياطي الشيظمي ، والولد عن أبي محمد التهامي الأوبيري الحمري ، كلاهما عن ابن عبد السلام الفاسي . ح : وعن المقري الصوفي الناسك العالم العابد أبي محمد عبد الملك بن عبد الكبير العلمي الفاسي عن الأستاذ أبي حامد العربي بو عياد الفاسي عن إمام القراء بفاس أبي العلاء إدريس البدراوي الفاسي عنه . ح : وعن الأستاذ المعمّر الناسك أبي محمد عبد الله ابن عبد الحفيظ التلمسّي الشيظمي عن ولي الله الأستاذ أبي عبد الله محمد ازوين الأودي عن التهامي الأوبيري عنه أيضاً .

وأروي القراءات عن المعمر الأستاذ أبي عبد الله محمد بن عبد السلام ابن حسين المزگكلدي بفاس سنة ١٣١٩ ، عن شيخه الأستاذ الصالح أبي محمد عبد السلام الطويل ، من مرن صوار ، عن الفقيه أبي العباس أحمد التلمساني السماتي ، عن ابن عبد السلام بسنده . وفي فهرسة ابن عبد السلام الفاسي المنظومة قال :

أخـــذتُ عن سيدنا الأمامِ العالِـمِ الدّراكَةِ الهمامِ
شيخ الجماعةِ بقطرِ فـــاس الحسنيِّ عـــاطرِ الأنفاسِ
الحافظُ النحرير ذو الإتقان الألميُّ عـــابد الرحمان
عن الرضا والده أبي العلا ثم عن أبي الفدا شيخ الملا
فالشبراملسي عليّ ثمّ عن ألحلبيّ صاحبِ الهدْي الحسنْ

عن شمهروش صاحب الرسول عنه عن الأمين جبرئيل
يعمهم ربهم أزكى سلامْ مع صلاةٍ مستمرةِ الدوامْ

٤٨١ — ابن عبد الله المغربي : هو العلاّمة النحرير المسند الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله السجلماسي أصلاً ، الفاسي مولداً وتعلماً ، المدني هجرة ، المعروف بالمغربي المالكي . حلاه شيخه أبو العباس بن مبارك في تعريف بخطه بـ « صاحبنا وكبير أهل مجلسنا الفقيه الوجيه ، العلامة النزيه ، الدراكة الحافظ المتبحر في علمي المنقول والمعقول ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله السجلماسي » اه . قرأ بفاس وأخذ بها وأجيز من صاحب « المنح » وسعيد العميري وغيرهما ، ثم رحل إلى الحجاز سنة ١١٢٥ ، وأخذ به عن أبي طاهر الكوراني وعبد الله بن سالم البصري وطبقتهما ، وسمع على البصري مسند أحمد في ستة وخمسين مجلساً في الروضة الشريفة النبوية ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة . له كراسة في أسانيده تلقاها عنه الشمس محمد بن سالم الحفني وكان يجيز بها عنه ، نرويها وكل ما له من طريق الحفني وولده المعمر الآتي إثره والشهاب الجوهري وغيرهم عنه عامة ما له ، مات بالمدينة المنورة سنة ١١٤١ .

٤٨٢ — ابن عبد الله المغربي الصغير : هو المحدث الفقيه مسند عصره المعمر ، محمد بن محمد بن عبد الله المغربي الأصل المدني المالكي ، ولد الذي قبله ، ولد سنة ١١١٩ ، وصار عالم المدينة ومنارها ، وشمس تلك الديار ونهارها . يروي عن والده ، وشاركه في شيخه عبد الله بن سالم البصري ، ولعله آخر تلاميذه في الدنيا . قال المترجم في إجازته للشيخ شاكر العقاد : « ومن أجلّ مشايخي في هذا الشأن مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، فقد أجازني بجميع مروياته عندما قرأت عليه أوائل الكتب الحديثية بمكة

---

٤٨١ — ترجمته في سلك الدرر ٤ : ٦٠ .
٤٨٢ — ترجمته في حلية البشر ٣ : ١٢٤٠ .

المكرمة ، قرأتها عليه بالغيب من صدري من غير أن أنظر في كتاب ببصري ، فأخذه الإعجاب إلى الغاية ،ودعا لي بدعوات أرجو نفعها في البداية والنهاية » ، اه.
ويروي أيضاً عن الشمس محمد الدقاق الرباطي المدني وابن الطيب الشركي ، ومات بالمدينة المنورة نهار الجمعة ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٠١ ، وكان قد أقعد قبل موته بسنتين وأربعة أشهر ، وبما ذكر من أخذه عن البصري وتأخره إلى أول القرن الثالث عشر تعلم ما في قول الحافظ الزبيدي في حق الشهاب الدمنهوري من شرح « ألفية السند » له : « هو آخر من بينه وبين الحافظ البابلي واحد » ، اه . فالمترجم بينه وبين البابلي واحد ، بل الزبيدي نفسه بينه وبين البابلي واحد هو المعمر الزعبلي .

نروي ما للمترجم من طريق صالح الفلاني وشاكر العقاد وابن عبد السلام الناصري ورفيع الدين القندهاري وزين العابدين جمل الليل المدني والشهاب أحمد بن محمد الكردي الاصطنبولي الحنفي والشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري السندي وغيرهم كلهم عنه .

بنعبد الله سقط المشرفي : (انظر حرف الميم في المشرفي)[١] .

٤٨٣ ــ ابن عتيق : هوأبوالحسن، أروي فهرسته من طريق أبي الحسن الغافقي عنه .

٤٨٤ ــ ابن عتاب : أروي فهرسته من طريق عياض عن ابنه أبي محمد عنه .

---

(١) رقم : ٣٣٣ في ما تقدم .

٤٨٣ ــ لعل المقصود هنا هو علي بن ابي بكر عتيق القرطبي وكانت وفاته سنة ٥٥٩ (صلة الصلة : ٩٦) .

٤٨٤ ــ ابن عتاب هو ابو عبد الله محمد بن عتاب وابنــه ابو محمد عبد الرحمن أحد شيوخ القاضي عياض (توفي سنة ٤٦٢) ؛ انظر الغنية: ٢٢٥ ، ٢٨٦ .

٤٨٥ — **ابن عجيل** : هو الإمام عالم اليمن المجمع على فضله وعرفانه أبو العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل اليمني ، كان إماماً من أيمة المسلمين المنتفع بهم علماً وعملاً وجاهاً وبركة ، حصل على ظهور تام بإقليم اليمن وذكرى فاخرة بما نشر من العلم ، مع كمال العبادة والورع والزهد والتقلل من الدنيا إلى حد الغاية ، ونفع الخلق والسعي في مصالحهم ، مات ٢٥ ربيع الأول عام ٦٩٠ ، ودفن بقريته المعروفة ببيت الفقيه إلى الآن ، ومن ذريته الفقهاء المعروفون ببني المشرع من بني عجيل . له ترجمة طنانة في « طبقات الخواص » للشهاب الشرجي وقال : « وله كتاب جمع فيه مشايخه وأسانيده في كل فن » اه . وفي « حصر الشارد » أنه جمع فيه الأسانيد على اختلاف أنواعها ، اه .

أرويه من طريق سليمان بن إبراهيم العلوي عن أبيه إبراهيم بن عمر عن أحمد ابن أبي الخير الشماخي عن مؤلفه .

٤٨٦ — **ابن العجل** : — بفتح العين وكسر الجيم على ما هو الصواب كما في « خلاصة الأثر » وغيرها . وفي شرح « ألفية السند » للحافظ الزبيدي : أحمد بن العجل ككتف ، اه . وما في « المنح البادية » من أنه بضم العين وهم .

هو صفي الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل أبو الوفاء اليمني ، الإمام الضرير العارف المسند المسلك الشهير ، ولد سنة ٩٨٣ وتوفي سنة ١٠٧٤ . أخذ عن والده محمد بن العجل وأجازه ، وحج فأخذ عن شيوخ الحرمين كالقاضي جار الله ابن ظهيرة والمعمر حميد بن عبدالله السندي المدني ، وأجازه من علماء زبيد الصديق الخاص ومسند اليمن الطاهر ابن الحسين الأهدل خاتمة الآخذين عن ابن الديبع بالسماع ، ويروي بالإجازة

---

٤٨٥ — طبقات الخواص : ١٣ — ١٧ .
٤٨٦ — ترجمة ابن العجل في خلاصة الاثر ١ : ٣٤٦ .

أيضاً عن الإمام بدر الدين بن الرضي الغزي الدمشقي . قال المحبي في ترجمته من الخلاصة [1] : « وروايته عن البدر الغزي غير بعيدة بأن يكون أبوه استجاز له منه بالمكاتبة ، ويكون إذ ذاك سنه سنة واحدة ، فإن وفاة البدر سنة ٩٨٤ وولادة صاحب الترجمة سنة ٩٨٣ ومسافة الطريق سنة فصح ما قلته » ، اه . وشملته إجازة جماعة منهم الشيخ قطب الدين الحنفي المكي والإمام يحيى الطبري والشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد النحراوي الحنفي المصري وعبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد وغيرهم ، وصار مقصوداً للرواية والإرشاد وعمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد إلى أن مات.

ومن عواليه روايته للقرآن الكريم عن حميد السندي عن ابن حجر المكي عن محمد بن أبي الحمائل السروري عن تابعيّ معمر من الجن عن صحابيّ جني عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن عواليه روايته عن يحيى الطبري المكي عن السخاوي والسيوطي وشيخ الإسلام زكرياء وعبد الحق السنباطي وعبد العزيز بن فهد ، خمستهم عن الحافظ ابن حجر ، وهو علو نفيس . ويروي يحيى المذكور عن جده الإمام محب الدين أبي المعالي محمد بن أحمد الطبري عن ابن الجزري والزين المراغي وعائشة بنت عبد الهادي والإمام أبي اليمن الطبري ، ويروي محمد بن عبد العزيز الزمزمي عن أبيه رضي الدين وزكرياء والسيوطي وابن حجر الهيثمي والقسطلاني والبرهان بن أبي شريف وغيرهم . نروي ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي عن عبد الله بن أحمد دائل الضرير اليمني عن عبد الخالق الصنعاني عن ابن العجل . ح : وروى الحافظ مرتضى أيضاً عن السيد مشهور بن المستريح الأهدل اليمني وعلي المرحومي الزبيدي عن عبد الله بن عبد الباقي عن ابن العجل . ح : ونروي ما له عن السكري عن الكزبري عن الزبيدي عن عمر بن عقيل عن العجيمي عن ابن

---

(١) خلاصة الاثر ١ : ٣٤٧ .

العجل إجازة لفظاً باستدعاء شيخه الشيخ علي الديبع له منه ، وأمر بكتابة الإجازة فكتبها بأمره الشيخ عبد الله بن علي المزجاجي ،وتوفي بعده بنحو أربعة أشهر . ح : وأخبرنا نصر الله الخطيب عن عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي عن ابن عقيلة عن أحمد بن البنا الدمياطي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى عبد القادر الصفوري الدمشقي عنه . ح : وأخبرنا الشهاب أحمد بن صالح السويدي عن الزبيدي عن ابن سنة عنه ، وهذا أعلى .

٤٨٧ — **ابن عجيبة** : العالم العارف أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة اللنجري التطواني ، صاحب التفسير الشهير في أربع مجلدات ضخمة ، وحاشية الجامع الصغير للسيوطي ، وشرح البردة والهمزية ، والأربعين حديثاً في الأصول والفروع ، وطبقات الفقهاء المالكية إلى زمانه على ترتيب وجودهم ، وشرح الحصن وتأليف في الأذكار النبوية ، وغير ذلك .

يروي عامة عن التاودي ابن سودة ومحمد بن أحمد بنيس شارح الهمزية والشمس محمد بن علي الورزازي التطواني . وله فهرسة افتتحها بالكلام على نسبه وذكر آبائه ثم ذكر نشأته وتربيته ، وفيها ذكر أن ولادته كانت سنة ١١٦١ ، ثم ترجم لابتداء طلبه للعلم ثم لأسانيده في الحديث والفقه ثم لإجازات مشايخه المذكورين ، ثم ترجم لذكر ما ألفه ، ثم انتسابه لطريق القوم وتجرده وسياحته ومحنته ، ثم سنده في طريق القوم ، ثم ترجم لشهادة الاعلام له ، ثم لمن أخذ عنه الطريق ، وهي في نحو خمس كراريس ، أتمها سنة ١٢٢٤ ، وفيها مات عند إسفار يوم الأربعاء ٧ شوال عام ١٢٢٤ بالطاعون .

نتصل به إجمالاً بمجرد اللقي والتبرك عن شيخنا الأستاذ الوالد عن ولده ولي الله الفقيه المفتي المعمر الناسك المرشد سيدي الحاج عبد القادر بن أحمد

---

٤٨٧ — اليواقيت الثمينة : ٧٠ ومعجم سركيس : ١٧٠ (وذكر ان وفاته في حدود سنة ١٢٢٦) .

ابن عجيبة التطواني المتوفى ٦ رمضان عام ١٣١٣ ، بداره بمدشر الزيج من قبيلة أنجرة ودفن هناك ، عن الشيخ المبارك أبي الحسن علي اللغميش خليفة المترجم عنه ولم يدرك الحاج عبد القادر الأخذ عن والده لأنه تركه ابن ستة أشهر ، كما كتب لي بذلك خليفته الفقيه المسن الصوفي الناسك القاضي أبو عبد الله محمد المفضل بن الحسن ازيات الحرشفي الخمسي أصلاً ، الشفشاوني داراً ، السعيدي انتقالاً ، نفع الله به . ونتصل بالمترجم أيضاً في رواية تفسيره من طريق الحافظ السنوسي عن غير واحد من أصحابه عنه .

٤٨٨ — ابن العربي : هو الإمام القاضي مفخرة المذهب بل الإسلام أبو بكر ابن العربي المعافري الأندلسي دفين فاس ، قال عنه تلميذه الحافظ ابن بشكوال : « الحافظ المتبحر ختام علماء الأندلس وآخر أيمتها وحفاظها » ، وقال عنه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في « شرح بديعية البيان » : « كان أحد الحفاظ المشهورين والأيمة المعتبرين من الثقات الأثبات »،اه . ترجمته معروفة . أروي فهرسته من طريق عياض وابن خير وابن بشكوال والحجري وابن حبيش والسهيلي كلهم عنه . ح : ومن طريق ابن أبي الأحوص عن القاسم بن عمر بن عبد المجيد عن غير واحد من أصحابه كابن حبيش والسهيلي وأبي عبد الله ابن الفخار كلهم عنه .

٤٨٩ — ابن العزفي : هو المحدث الجليل أبو العباس أحمد ، له برنامج .

---

٤٨٨ — ترجمة ابي بكر ابن العربي الفقيه في : الصلة : ٥٥٨ والمطمح : ٦٢ وبغية الملتمس رقم : ١٧٩ والغنية : ١٣٣ والمرقبة العليا : ١٠٥ والمغرب ١ : ٢٤٩ والديباج : ٢٨١ وابن خلكان ٤ : ٢٩٦ وتذكرة الحفاظ : ١٢٩٤ وعبر الذهبي ٤ : ١٢٥ وازهار الرياض ٣ : ٦٢، ٨٦ — ٩٦ والنفح ٢ : ٢٥ والوافي ٣ : ٣٣٠ والشذرات ٤ : ١٤١ وجذوة الاقتباس : ١٦٠ ومقدمة العواصم من القواصم ، ومقالتين لي نشرتهما بمجلة الابحاث (بيروت ١٩٦٣ ، ١٩٦٨) .

٤٨٩ — هذا مكرر ، اذ ذكر أبا العباس العزفي تحت مادة « العزفي » رقم : ٤٦٢ وذكر ان له فهرسة .

٤٩٠ ــ **ابن عزوز** : هو صديقنا الإمام العلاّمة المحدث المقري الفلكي الفرضي الصوفي المسند الشهير الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد المكي بن ولي الله سيدي مصطفى بن العارف الكبير أبي عبد الله محمد بن عزوز البرجي النفطي مولداً التونسي تعلماً القسطنطيني هجرة ومدفناً ، ولد في حدود سنة ١٢٧٠ ، وسماه بالمكي عمه الشيخ محمد المدني بن عزوز وكنّاه بأبي طالب تيمناً بأبي طالب المكي صاحب القوت [1] وقرأ بتونس وتصدر للتدريس بها ، وولي الإفتاء ببلد سكناه نفطة عام ١٢٩٧ وهو ابن ٢٦ سنة ثم قضاءها ، ثم انتقل إلى السكنى بتونس سنة ١٣٠٩ ، وفي سنة ١٣ انتقل إلى الآستانة فبقي بها إلى أن مات بها على وظيفة معلم الحديث الشريف بدار الفنون ومدرسة الواعظين .

هذا الرجل كان مسند أفريقية ونادرتها ، لم نر ولم نسمع فيها بأكثر اعتناءً منه بالرواية والإسناد والإتقان والمعرفة ومزيد تبحر في بقية العلوم والاطلاع على الخبايا والغرائب من الفنون والكتب والرحلة الواسعة وكثرة الشيوخ ، إلى طيب منبت وكريم أرومة ، وكان كثير التهافت على جمع الفهارس وتملكها حتى حدثني بزاوية الهامل الشمس محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري الضرير عنه أنه اشترى ثبتَ السقّاط وهو في نحو الكراسين بأربعين ريالاً ، وهذا بذلٌ عجيبٌ بالنسبة لحاله ، وأعجب ما كان فيه الهيام بالأثر والدعاء إلى السنّة مع كونه كان شيخ طريقة ومن المطلعين على الأفكار العصرية ، وهذه نادرة النوادر في زماننا هذا الذي كثر فيه الإفراط والتفريط ، وقلَّ من يسلك فيه طريقَ الوسط والأخذ من كل شيء بأحسنه ، عاملاً على قوله تعالى (وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) وكانت وفاته رحمه الله

---

٤٩٠ ــ انظر بروكلمان، التكملة ٢ : ٨٨٨ وايضاح المكنون ١ : ٦٠ والزركلي ٧ : ٣٣٠ (وفيه اعتماد على فهرس الفهارس) .

(١) يعني كتاب « قوت القلوب » .

بالقسطنطينية العظمى سنة ١٣٣٤ ، ورثاه جماعة من أدباء القطرين الجزائر وتونس بيدي بعضها .

حلاه شيخ الإسلام بمكة الشهاب دحلان في إجازته له بقوله : « قد اشتهر في الأقطار بلا شكّ ولا مين ،ولا سيما في الحرمين الشريفين ، بالعلم والحلم نخبة العلماء الأعيان ، وخلاصة الأعيان من ذوي العرفان ، سراج أفريقية ، بل بدر تلك الأصقاع الغربية ، الأستاذ الكامل ، جامع ما تفرق من الفضائل والفواضل » . . .الخ . وهذه الحلاة نادرة من مثل الشيخ دحلان ، يعلم ذلك من تتبع حلاه في إجازاته لأهل المشرق والمغرب وهي كثيرة .

وقال فيه عالم الطائف العلاّمة عبد الحفيظ القاري أثناء سؤال قدمه له :

من نرتجي للدينِ يكشفُ غُمّةً ... عمّتْ على الإسلام بالإغماءِ
غير ابن عزّوز إماماً للهدى ... بالحقّ يُفتي لا بأخذ رشاء
من مغربٍ في مشرقٍ يبدي السنا ... في المطلعين له ضياً كذُكاء
إن كان فينا قائمٌ فهو الذي ... بالعلم يرقى ذروة الجوزاء

شيوخ المترجم يقرب عددهم من الثمانين ، وهذه أسماه مجيزيـــه ، منهم : ١ – مجيزنـــا مسند الجزائر أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى رأخذ عنه أيضاً ٢ – السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبشي الحضرمي ، ٣ – شيخ الإسلام حميدة بن الخوجة التونسي ، ٤ – المعمر يونس وهبي أفندي قاضي العسكر التركي بالآستانة ، ٥ – مجيزنا المعمر محمد فرهاد المدرس بها أيضاً ، ٦ – محمد بن دلال اليمني الصنعاني ، ٧ – المعمر أحمد أمين النويني الحسيني الشرواني ، ٨ – أحمد دحـــلان ، واستجازه أيضاً مكاتبة عام ١٣٠١ ، ٩–بكري بن حامد العطار الدمشقي مكاتبة منه ،

١٠ ـ محمد بن أبي القاسم الحلوتي شيخ زاوية الهامل ببوسعادة بالجزائر ، وهو شيخ سلوكه وإليه ينتسب ، ١١ ـ أحمد بن إبراهيم بن عيسى السديري النجدي المكي ،١٢ ـ الأمير محمد باشا نجل الأمير عبد القادر الجزائري ، ١٣ ـ المعمر محمد بن العنابي الحنفي الأثري علاء الدين ، ١٤ ـ علي بن نعمان الآلوسي ، ١٥ ـ محمد بن جعفر الكتاني مراسلة من المدينة ، ١٦ـوالده جعفر بن إدريس الكتاني بالإجازة العامة لأهل العصر ، ١٧ ـ محمد أبو خضير الدمياطي المدني ، ١٨ ـ محمد المكي بن الصديق الحنگي الجزائري ، ١٩ ـ الحاج محمد النوري بن أبي القاسم النفطي ، ٢٠ ـ عمر اليزيدي النفطي ، ٢١ ـ علي بن سلطان القنطري ، ٢٢ ـ عبد الرحيم دليم بن محمد بن المبروك بن عزوز ، ٢٣ ـ إبراهيم البختري قاضي توزر ، ٢٤ ـ عبد القادر بن البغدادي المجاجي التونسي ، ٢٥ ـ إسماعيل حقي ابن إبراهيم الزعيمي المنستيري ، ١٦ ـ علي رضا بن سليمان الكريدي التركي ، ٢٧ ـ عمر أحمد الأزهري ، ٢٨ ـ محمد البشير بن الطاهر التواتي شيخ القراء بتونس ، ٢٩ ـ أحمد السنوسي كبير مفاتي قفصة ، ٣٠ ـ الشيخ الشاذلي بن صالح التونسي ، ٣١ ـ شيخنا فالح الظاهري المدني بالعامة لأهل العصر ، ٣٢ ـ محمد القزاح الشريف المساكني التونسي ، ٣٣ ـ أحمد بن علي النفطي ، ٣٤ ـ شيخنا عبد الجليل برادة ، ٣٥ ـ مجيزنا علي بن ظاهر المدني ، ٣٦ ـ محمد الربيع بن مبارك البلقيشي الجزائري ، ٣٧ ـ والده الشيخ مصطفى بن عزوز ، ٣٨ ـ علي بن عثمان ، ٣٩ ـ محمد صالح بن مُحيي الدين الصوفي الادقي ، ٤٠ ـ علي بن الحفاف مفتي الجزائر أجازه قبل موته بيوم ، ٤١ ـ محمد بن القزادري الجزائري ، ٤٢ ـ علي بن عبد الرحمن خوجة الجزائري جده لأمه ٤٣ ـ الشيخ ابن أبي القاسم الديسي الجزائري ، ٤٤ ـ محمد الشريف التونسي ، ٤٥ ـ محمد العربي بن محمد التارزي بن عزوز ، ٤٦ ـ شيخنا حسين بن محمد الحبشي المكي مكاتبة منها ، ٤٧ ـ ومجيزنا عمر بن الشيخ

التونسي ، ٤٨ — محمد النجار المفتي المالكي التونسي ، ٤٩ — وشيخنا سالم بوحاجب التونسي ، ٥٠ — أحمد العمري مفتي العسكر العثماني في أسكودار من الآستانة ، ٥١ — مجيزنا أبو الخير محمد أحمد بن عابدين الدمشقي مكاتبة منها ٥٢ — محمد الصالح بن محمد الجمني قاضي نفزاوة من بلاد الجريد التونسي ، ٥٣ — محمد نور أمين الفتوى بالآستانة ، ٥٤ — مجيزنا يوسف النبهاني مكاتبة ، ٥٥ — عمر بن مصطفى بويراز الجزائري ثم التونسي ، ٥٦ — محمد شكري بن حسين الأنفروي ، ٥٧ — وشيخنا الأستاذ الوالد أجاز له باستدعائي له منه ، ٥٨ — مجيزنا عالم مراكش محمد بن إبراهيم السباعي استجزته له عام ١٣٣١ ، ٥٩ — الشيخ عمر الطيبي الشريف المالكي رأيته أسند عنه في بعض إجازاته ثبت الأمير حسب روايته له عن الإمام ، ٦٠ — محمد المرزوقي مفتي مكة عن الأمير فهرسته ، ٦١ — والشيخ محمد المكي المرزوقي رأيته أسند عنه أيضاً في بعض إجازاته ثبت الأمير حسب روايته له عن ابن عم المترجم الشيخ محمد المدني ابن عزوز عن الشيخ مصطفى بن الكبابطي عن علي بن الأمين عن الأمير ، ولإهمال المترجم سياق هذا السند والذي قبله في « عمدة الأثبات » أثبته هنا ٦٢ — ومحمد بن عثمان بن محمد أحمد الكبير الطرابلسي الأصل الاسكندري داراً وقراراً ، ٦٣ — وشيخنا الشيخ محمد الطيب بن محمد النيفر التونسي ، ٦٤ — ومحمد السقاط التونسي أخذ عنه صلاة البرهان الرياحي عنه ، ٦٥ — وعلي بن صابر الوادي أخذ عنه صلوات ابن ملوكة التونسي عنه ، ورأيت بخطه في طنجة استدعاءه الإجازة من عبد الله بن إدريس السنوسي عنده ، وبمازونة استدعاءه الإجازة من عالمها الشيخ أبي راس المازوني ، ولا أدري هل حصل عليها منهما أم لا .

وهذه الكثرة نادرة عن المتأخرين . وقد شاركته في نحو الخمسة عشر منهم وهم : علي بن موسى والخال وولده وفالح الظاهري وبرادة وابن

ظاهر والسيد الحبشي الكبير وابن عابدين وعمر بن الشيخ وبوحاجب والنبهاني والوالد والنيفر والسباعي وفرهاد الريزي ، ويروي كما علمت عن الشيخين خالنا وأبي اليسر الهندي بإجازتهما العامة لأهل العصر فقط ، وقد لقيتهما وسمعت عليهما وأجازا لي إجازة خاصة عامة شفاهية . ويروي عن برادة وابن ظاهر والحبشي والوالد وابن الخال والنبهاني والسباعي مكاتبة ، وأروي عنهم شفاهاً ، ويروي عن القاضي حسين السبعي الأنصاري بواسطتين وأكثر ، وقد أجازني خصوصياً من الهند ، ويروي عن الشيخ حسب الله المكي بواسطة ، وقد لقيته شفاهاً وأجاز لي قبل ذلك مكاتبة . ولعل أعلى شيوخه إسناداً محمد أمين النويني فإنه يروي عن الوجيه الأهدل وتلميذه عابد السندي . ومن العجيب أنا لم نسمع به إلاّ منه مع أن وفاته تأخرت بعد العشرين .

للأستاذ محمد المكي ابن عزوز : الصفح السعيد في اختصار الأسانيد وهو منظوم ، وله أيضاً الثبت الجامع لأسانيده في كل فن ، وعمدة الأثبات التي هي أفيد وأوسع ما كتب في هذه الصناعة ألفها باسمنا عام ١٣٣٠ بالآستانة ، ولعلها آخر ما ألف (انظر الكلام عليها فيما يأتي) [1] وله رسالة في أصول الحديث طبعت سنة ١٣٣٢ بالآستانة ، وله السيف الرباني وهو مطبوع بتونس ، وله طريق الجنة في تحليات المؤمنات بالفقه والسنّة ، وله الذخيرة السنية في الخزانة المدنية ، ومورد المحبين في أسماء سيد المرسلين ، وبرق المباسم في ترجمة الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم ، ومغانم السعادة في فضل الإفادة على العبادة . ومما لم يتم عمدة الشيوخ في الناسخ والمنسوخ ، والرحلة الهاملية ، واختصار الشفا ،وتعديل الحركة في عمران المملكة ، والنصح المتين في زلقات العامة وبعض المتطلبين ،ونظم جمع الجوامع ،والفائدة في تفسير سورة المائدة ، والتفصيل الجامع في رفع الأصوات بالأمداح في المجامع ، نظم الجغرافية التي لا تتحول بمقالبة الدول ، وله غير ذلك .

---

(١) انظر رقم : 477 في ما يلي .

أروي عن المذكور كل ما له من مؤلف ومروي ونظم ونثر إجازة عامة راسلني بها من الآستانة بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني عام ١٣٢٩ وأشرك فيها معي أولادي ، واستجازني أيضاً فأجزته رحمه الله رحمة واسعة ، وطالت مكاتبتي ومراسلتي معه واتصالي به إلى أن مات ، بحيث لو جمعت المكاتبات التي جرت بيني وبينه لخرجت في مجلدة متوسطة ، وكلما تذكرت موته أظلمت الدنيا في عيني ، رحمه الله رحمة الأبرار .

٤٩١ — ابن عطية الفاسي : هو الشيخ الصوفي المسند العارف أبو عبدالله محمد بن محمد بن علي بن عطية الزناتي الأندلسي السلوي ثم الفاسي دفين الرميلة من فاس . قال في « الصفوة » : « ممن له شهرة عظيمة بالصلاح ، تلمذ له قوم ، وأخذ هو عن أبي الحسن علي الحارثي وغيره . وله تأليف في الطريق » قلت : وله اختصار كتاب الجنة بشرط العمل بالكتاب والسنّة للشطيبي . أخذ عن القصار وابن عاشر والجنان وغيرهم ، ولقي أبا العباس ابن القاضي وأبا الحسن علي بن عمران ، وأخذ عن كلٍّ جزءاً من مروياته ، وابن حسون بسلا ، واعتمد أبا الحسن الحارثي .

له فهرس ذكر فيه مقروءاته ومروياته ، قال عنها أبو محمد عبد السلام ابن الخياط القادري الفاسي في « تحفته » : « إنها تدل على اطّلاع عظيم لا ينحصر ، وأنه وقف على أصل الفهرسة بخط يد مؤلفها ، وأنها احتوت على مجلد ضخم مع الاختصار والضبط والإتقان والتحرير للمسائل ، وما من مسألة تشتهي النفس أن تسمعها إلاّ أودعها فيها ، وقد احتوت على اطلاع عظيم كأن الأمة قد جمعت في صعيد واحـــد وأخبر عنها خبر من علمها ، فهي كالبحر والفهارس منها كالأنهار ، بجمع فيها طرق جميع من تقدّمه ،

---

٤٩١ — قد عدّ الكتاني مصادر ترجمته ومنها التقاط الدرر ، والتنبيه ، والتفكير والاعتبار ، وسلوة الانفاس ١ : ٣٦٩ وصفوة من انتشر : ٨٠ ونشر المثاني وانظر الدليل : ٣١٤ .

وذكر من الأسانيد المتصلة لعدد من طرق الصوفية نحو مائة طريق ، وذكر أن الفقيه الشيخ سيدي محمد بن مولاي عبد الله الشريف الوزاني ذكر في إجازته لجد القادري المذكور أبي عبد الله محمد بن علال القادري ولشيخنا ووالدنا مولاي عبد الله الشريف أسانيد أخر في الطريق وفي رواية جميع الكتب العلمية ، حسبما أخذ ذلك كله عن شيخه سيدي محمد بن عطية السلوي الأندلسي ، وأجاز له أن يروي عنه جميع ما احتوت عليه فهرسته حسبما وقفت أنا على الإجازة له مكتوبة على ظهر أول ورقة من فهرسة ابن عطية بخطه » ، اه .

مات المذكور عن سن عالية سنة ١٠٥٢ ، ودفن بزاويته بالجبيل من حومة الرميلة بفاس وهو مترجم في « النشر » و « التقاط الدرر » و « الصفوة » و « التنبيه » وكتاب « التفكر والاعتبار » و « السلوة » وغيرها . نتصل به إجمالاً من طريق مولاي عبد الله بن إبراهيم الشريف عنه .

٤٩٢ ـ ابن عطية : هو الإمام الفقيه المشاور القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي ، مولده سنة ٤٨١ ووفاته عام ٥٤٦، وهو صاحب التفسير المعروف بالوجيز الذي قال عنه ابن الخطيب في « الإحاطة » : « أحسن فيه وأبدع وطار بحسن نيته كل مطار » ، اه . يروي عن أبيه أبي بكر غالب بن عطية وأبي علي الغساني وأبي عبد الله محمد بن فرج القرطبي المعروف بابن الطلاع وعبد العزيز

---

٤٩٢ ـ ترجمة ابن عطية المفسر في صلة الصلة ٢ والصلة : ٣٦٧ ومعجم اصحاب الصدفي رقم : ٢٤٠ وبغية الملتمس رقم : ١١٠٣ والديباج: ١٨٢ والقلائد : ٢٠٨ والاحاطة ٣ : ٥٣٩ والنفح ٢ : ٥٢٦ والمرقبة العليا : ١٠٩ وبغية الوعاة ٢ : ٧٣ وبروكلمان ، التكملة ١ : ٧٣٢ والزركلي ٤ : ٥٣ ومقدمة كتابه التفسير الوجيز (وفي تاريخ وفاته اختلاف بين ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦) .

ابن عبد الوهاب بن غالب القيرواني وأبي الحسن علي بن خلف بن ذي النون العبسي وأبي المطرف عبد الرحمن بن قاسم والحافظ أبي علي الصدفي وأبي الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري وأبي محمد عبد الرحمن بن عتاب وأبي بحر سفيان بن العاص وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد المرسي وأبي عبد الله محمد بن علي بن الثعلبي وأبي عبد الله محمد بن فتوح الأنصاري ومحمد بن منصور الحضرمي الاسكندري وأبي الحسن علي بن أحمد بن مكرز الأنصاري وأبي القاسم ابن الحصار المعروف بابن النحاس وأبي القاسم الهوزني وأبي محمد الالبيري وأبي حفص عمر بن خلف الهمداني وأبي جعفر الغساني والمازري وابن السيد البطليوسي وغيرهم .

له برنامج في نحو أربع كراريس ترجم فيه لمشايخه المذكورين ،وعدد مسموعاته عليهم وإسنادها ، وهو عندي ، ومنها نسخة أخرى بمكتبة الاسكوريال باصبانيا.قال عنه ابن الزبير في « التكملة » : « حرر وأجاد »،اه. وقال ابن الخطيب في ترجمته من «الإحاطة»: «ألف برنامجاً ضمه من رواياته وأسماء شيوخه وحرر وأجاد » اه . منها . أرويه وكل ما له من طريق ابن حبيش عنه .

ابن عقيلة : هو محمد بن أحمد بن عقيلة المكي (انظر إسنادنا إليه في المواهب وعقد الجواهر والمسلسلات)[1] .

٤٩٣ — ابن عون الحنفي الدمشقي : له ثبت اعتمده الشيخ عبد الباقي الحنبلي في « رياض أهل الجنة » ولا أعلم عنه أزيد مما ذكر ، ثم وجدت في « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لعبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي

---

(١) الارقام : 207 ، 458 ، 498 .

٤٩٣ — شذرات الذهب ٨ : ٧٣ .

في وفيات عام ٩١٦ ترجمة الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون بن مسلم بن مكي بن رضوان الهلالي الدمشقي الحنفي المعروف بابن عون مفتي الحنفية بدمشق فقال : « ولد سنة ٨٥٥ ، وأخذ الحديث عن جماعة منهم الحافظ السخاوي والديمي ، وترجمه الثاني في إجازته بالشيخ الإمام الأوحد المقري المجود العالم المفيد ، وتفقه بجماعة منهم ابن قطلوبغا ، وأخذ عنه ابن طولون، توفي ليلة الأحد ١٦ شوال بدمشق ودفن بباب الصغير قبل جامع جراح » ، اهـ . فالظاهر أنه هو ، نتصل به من طريق ابن طولون عنه .

٤٩٤ ــ عائشة المقدسية : هي شمس قلائد الاسناد ، ملحقة الأحفاد بالأجداد ، أم عبد الله عائشة بنت عبد الهادي المقدسية الصالحية ، نروي ما لها من المرويات العالية بأسانيدنا إلى زكرياء والأسيوطي والكمال ابن حمزة كلهم عن التقي ابن فهد والكمال محمد بن محمد بن الزين عنها ، وهي تروي مرويات الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي عن أم محمد زينب بنت عبد الرحمن البحري عنها .

عجالة المستوفز والمجتاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أيمة المغرب والشام والحجاز للخطيب ابن مرزوق الجد (انظر محمد بن مرزوق) [١] .

عذب الموارد في رفع الأسانيد (انظر المنجرة الكبيرة في حرف الميم) [٢].

456 ــ **عقد الجوهر الثمين** في الحديث المسلسل بالمحمدين : للحافظ مرتضى الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إليه .

---

(١) رقم : ٢٩٧ (ص : ٥٢١) .
(٢) رقم : ٣٢٤ (ص : ٥٦٨) .

457 ــ **عقد الجمان في أحاديث الجان** : للحافظ مرتضى الزبيدي أرويه بأسانيدنا إليه .

458 ــ **عقد الجواهر في سلاسل الأكابر** : للشمس محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المعروف بابن عقيلة المكي ، ألفه كما قال في أوله في سلاسل مشايخه أهل الذوق والعرفان في طرق القوم ، وهو ثبت في نحو كراسين ، ذكر فيه الطريقة الخضرية والأحمدية والسطوحية والشطارية والقادرية وطريقة آل باعلوي والنقشبندية والعيدروسية والقادرية اليمنية ، والقادرية من طريق المعمرين ، والقادرية من طريق السقاف ، والحبشية والخلوتية والنقشبندية من طريق آخر دون الذي سبق ، والباعلوية والسهروردية والشاذلية والسعدية والرفاعية والقادرية من طريق أولاد الشيخ ، مجموع الطرق التي ذكر فيها ١٨ .

روى فيها عن المسند محمد بن علي الأحمدي باعلوي عن الشيخ عيسى الشناوي عن الشهاب أحمد الشناوي بأسانيده وعن السيد سعد الله بن غلام السورتي الهندي والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاف والسيد علي بن عبد الله العيدروس السندي وحسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب النخلي والشيخ تاج الدين برهان المكي والشيخ قاسم بن محمد البغدادي الرومي .

أرويه وكل ما له عن الشيخ السكري والشيخ محمد سعيد الحبال ، وكلاهما تلقنت منه وألبسني الخرقة ، كما فعل معهما كذلك شيخهما الوجيه الكزبري ، كما فعل معه كذلك والده محمد بن عبد الرحمن الكزبري ، كما فعل معه كذلك والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير ، كما فعل معه كذلك الشمس ابن عقيلة وأجازه بأسانيده المذكورة في العقد . والثبت المذكور عندي منه نسخة ، ومنه نسخة أخرى موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ٥٢ .

---

458 ــ قد مرت ترجمة ابن عقيلة في رقم : 207 (ص : ٦٠٧) .

459 ــ **عقد اللآلي في الأسانيد العوالي** : لأبي الحسن علي بن علي المرحومي الشافعي الضرير نزيل مخا من اليمن. أروي ثبته هذا عن السيد حسين الحبشي عن أبيه عن الوجيه الأهدل عن أبيه عن السيد أحمد بن مقبول الأهدل عنه ، وبأسانيدنا إلى السيد مرتضى عن مشهور بن المستريح الأهدل الحسيني عنه .

460 ــ **عقد اليواقيت الجوهرية** وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية : للإمام الصوفي المسند المعمر الصالح السيد عيدروس بن عمر الحبشي الباعلوي الحضرمي مسند اليمن في القرن الرابع عشر ، المتوفى ليلة الاثنين ٩ رجب سنة ١٣١٤ بالغرفة من حضرموت ، وهو من أكبر الأثبات المطبوعة في الدنيا شرقاً وغرباً بعد ثبت أبي بكر ابن خير ، اشتمل على جزءين : أولهما في ١٤٩ صحيفة ، وثانيهما في ١٤٤ صحيفة أيضاً ، ترجم فيه لمشايخه من آل باعلوي الذين أخذ عنهم ببلاد اليمن مع من أخذ عنه منهم ومن غيرهم من أهل الحجاز وبلاد الاحساء والمغرب ، وبالجملة فهو ديوان أخبار وتاريخ ووفيات لأهل القرن المنصرم وصدر الذي نحن فيه لا يعزز بثانٍ ، ولاغتباطي به لما وقفت عليه كنت اختصرته في نحو كراسين سنة ١٣٢٢ .

روى فيه عن أبيه وعمه والسيد أحمد بن عمر بن سميط ومحمد بن أحمد ابن جعفر الحبشي والحسن بن صالح بن عيدروس البحر والسيد عبد الله بن الحسين بن طاهر وعلي بن عمر السقاف وعبد الله بن علي بن شهاب الدين ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين الحداد وأحمد بن علي بن هارون الجنيد وعبد الله بن عمر بن يحيى وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفكيه ومحسن ابن علوي السقاف وعبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه الحداد وعلوي بن سقاف بن محمد الجفري ومحمد بن حسين الحبشي المكي وعمر بن محمد بن

---

460 ــ ترجم له الزركلي ٥ : ٢٨٣ اعتمادا على الجزء الرابع من تاريخ الشعراء الحضرميين ونيل الوطر ١ : ٤ وانظر نزهة النظر : ٤٦٨ .

سميط وأحمد بن محمد المحضار وعبد القادر بن محمد الحبشي ومحمد بن عبد الله ابن قطبان السقاف وعبد الله بن أبي بكر عيديد وعمر بن أبي بكر الحداد وعبد الله بن عيدروس بن عبد الرحمن البار وعمر بن زين الحبشي وعلوي بن عبد الله بن سهل الحبشي والحسن بن أحمد بن حسن الحداد وشيخ بن عمر بن سقاف وعمر بن عبد الله الجفري المدني ، وتدبج مع السيد حسين بن عمر بن سهل مولى الدويلة وحامد بن عمر بافرج ومحمد بن إبراهيم بلفكيه وغيرهم.

وأخذ من غير الباعلويين عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وولده محمد بن عبد الله وعبد الله بن سعد بن سمير والمعمر الأجل الشيخ أحمد بن سعيد باحنشل الدوعني بقية تلاميذ مسند اليمن ومفتيه السيد سليمان الأهدل ولعله أعلى مشايخه إسناداً ، إذ صحب باحنشل المذكور السيد سليمان إحدى عشرة سنة وأجازه إجازة عامة وعاش إلى عشر الستين بعد المائتين .

ويروي صاحب العقد أيضاً عن سعيد بن محمد باعنتر وعبد الله بن مصلح الخراساني ومحمد بن حاتم بن عبد الرحمن الاحسائي مكاتبة من عمان والشهاب أحمد دحلان ومحمد بن محمد بن محمد السقاف باعلوي وعلي بن عبد القادر باحسين وولي الله الخامل محمد بن عمر بن عبد الرسول العطار المكي وعبد الله ابن عبد الباقي بن محمد الشعاب المدني ومحمد النور الإدريسي المغربي المدني والشيخ محمد العزب الدمياطي المدني وغيرهم .

أروي فهرسه هذا عن أبي الحسن علي بن ظاهر ، مكاتبة من المدينة ، والسيد محمد بن سالم باهارون التريمي ، كتابة من مكة ، والسيد أبي بكر بن عبد الرحمن الباعلوي ، كتابة من الهند ، ثلاثتهم عنه ، مكاتبة للأول من الغرفة من تريم من أرض اليمن سنة ١٣١١ ، وشفاها للثاني والثالث . ح : وأرويه أيضاً عن السيد عمر بن شطا الدمياطي المكي والسيد حسين الحبشي الباعلوي ، شفاها منهما بمكة المكرمة ، وهما عنه إجازة ، مكاتبةً للأول ومشافهة للثاني .

وأجازني به أيضاً الشهاب أحمد بن حسن العطاس ، مكاتبة عن مؤلفه شفاها ، وأروي عنه باعتبار إجازته العامة لأهل العصر التي أخبرني بها الشيخ أحمد بن عثمان العطار ، رحمه الله .

وعلى هذا السيد المدار اليوم في اليمن في علم الاسناد والتحديث خصوصاً عند السادات آل باعلوي . ومن ألطف ما وقع في إجازة العارف السيد أحمد ابن محمد المحضار الباعلوي الدوعني اليمني له قوله : « إن السيد عيدروس ابن عمر الذي أخرج شطأه بأبيه عمر فآزره بعمه محمد فاستغلظ بابن سميط فاستوى على سوقه بحسن بن صالح يعجب الزراع من بقية الآل والأشبال » اه .

فائدة : روايتنا للعقد المذكور عن الشيخين محمد بن سالم السري مكاتبة، وعمر شطا شفاهاً بمكة ، كلاهما عن مؤلفه ، شفاها للأول ومكاتبة للثاني، في حكم ومنزلة الرواية بالسماع عن السماع ؛ قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في معجمه : «كان محمد بن أحمد بن عرام الاسكندري يقول : إذا سمعت الحديث من شيخ وأجازنيه شيخ آخر سمعه من شيخ رواه الأول عنه بالإجازة فشيخ السماع يروي عن شيخ الإجازة وشيخ الإجازة يرويه عن ذلك الشيخ بعينه بالسماع ، كان ذلك في حكم السماع على السماع » اه .
قال السيوطي إثره : « وشيخ الإسلام يصنع ذلك في أماليه وتخاريجه ، فظهر لي من هذا أن يقال إذا رويت عن شيخ بالإجازة الخاصة عن شيخ بالإجازة العامة وأروي عن آخر بالإجازة العامة عن ذلك الشيخ بعينه بالإجازة الخاصة كان ذلك في حكم الإجازة الخاصة عن الإجازة الخاصة ، مثال ذلك أن أروي عن شيخنا أبي عبد الله محمد بن محمد السكري ، وقد سمعت عليه فأجاز لي خاصة عن الشيخ جمال الدين الاسنوي فإنه أدرك حياته ولم يجزه خاصة ، وأروي عن الشيخ أبي الفتح المراغي بالإجازة العامة عن الأسنوي بالخاصة » اه .

461 ـ **عقود اللآلي في الأسانيد العوالي :** المتصلة بشيخ الشيوخ الشيخ محمد شاكر بن علي بن سعد مقدم سعد العمري الشهير بالعقاد الدمشقي الحنفي ، جمع تلميذه مفتي الشام الشمس محمد بن عمر بن عابدين الحنفي الدمشقي ، أتمه سنة ١٢٢١ ، وهو ثبت نفيس جامع في مجلد وسط طبع بالشام (في ص ١٩٢) رتبه مؤلفه على ثلاثة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : في ذكر الأشياخ وتراجمهم وصور إجازاتهم .

الباب الثاني : في ذكر بعض المسلسلات .

الباب الثالث : في ذكر الأسانيد في الكتب الستة وبعض المسانيد وغيرها من الكتب الشرعية .

وأتبعه بفصل ذكر فيه سند العقاد في الفقه الحنفي والخاتمة في ذكر بعض أسانيد طرق الصوفية والالباس والتلقين .

ذيله مجيزنا الشيخ أبو الخير ابن عابدين بإجازات عمه الشمس ابن عابدين وأسانيده وترجمته .

نروي ما فيه بأسانيدنا السابقة إلى ابن عابدين عنه ، وأعلى من ذلك عن شيخنا السكري عن الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي عن شاكر العقاد .

ولد العقاد المذكور سنة ١١٥٧ ومات سنة ١٢٢٢ ، يروي عن الشمس الكزبري والوجيه الكزبري الكبير والمنلا علي التركماني الدمشقي والشهاب أحمد بن عبد الله البعلي الحنبلي وعلي الداغستاني والمعمر علي السليمي ومصطفى

---

461 ـ ترجمة العقاد في الزركلي ٧ : ٢٧ وهو يعتمد على عقود اللآلي نفسه ص : ٧ ، ١٩٢ ـ ١٩٦ .

الرحمتي والشهاب العطار وإبراهيم بن خليل الغزي الصالحاني ، ومن مجيزيه عامة من الواردين محمد بن سليمان الكردي المدني ومحمد التافلاتي المقدسي والشمس البخاري النابلسي والوجيه العيدروس والمعمر منصور السرميني الحلبي وإسماعيل بن محمد القسطنطيني المشهور بكاتب زاده ، ومن مجيزيه بالمكاتبة إبراهيم بن مصطفى الحلبي القسطنطيني ومحمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني وأبو الحسن السندي المدني الحنفي وعبد الرحمن الفتني والشهاب الملوي والجوهري والحفني وعطية الأجهوري والشمس السفاريني النابلسي الحنبلي وغيرهم .

462 ــ **عقود اللآلي في الأحاديث المسلسلة والعوالي :** للحافظ ابن الجزري . قال في خطبتها : « أما بعد فهذه أحاديث مسلسلات صحاح وحسان ، وعوالي صحيحة عشارية غالية الشان ، لا يوجد في الدنيا أعلى منها ، ولا يحسن بمؤمن الاعراض عنها ، إذ قرب الاسناد وعلوه قرب من الله ورسوله ، ثم إني أختمها باتصال تلاوة القرآن العظيم إلى النبي الكريم ، ثم باتصال الصحبة ، ولبس خرقة التصوف العالية الرتبة . ألفتها برسم سلطان الإسلام ، مولى ملوك الأنام ، معلي كلمة الإيمان ، مقر الملة والشريعة والدين شاه رخ بهادر سلطان ، نصر الله به الإسلام على ممر الزمان » . . . الخ ، افتتحها بحديث الأولية . أرويها بالسند إلى السيوطي عن أبي القاسم عمر بن فهد وأبيه تقي الدين محمد عن مخرجها الحافظ ابن الجزري .

---

462 ــ ابن الجزري : محمد بن محمد بن محمد شمس الدين الدمشقي (توفي سنة ٨٣٣) ؛ انظر ترجمته في الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ وغاية النهاية ٢ : ٢٤٧ وطبقات الداودي ٢ : ٥٩ وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٧٦ وطبقات الحفاظ : ٥٤٣ والشذرات ٧ : ٢٠٤ والانس الجليل ٢ : ١٠٩ ومعجم سركيس : ٦٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٢٧٤ والزركلي ٧ : ٢٧٤ .

463 ــ **عقد الجوهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمدين** : للحافظ مرتضى الزبيدي ، أرويه بأسانيدنا إليه .

464 ــ **عقود الأسانيد** : لأبي عبد الله محمد أمين السفرجلاني الدمشقي إمام ومدرس جامع السنجقدار ، هو ثبت منظوم طبع بالشام سنة ١٣١٩ ، روى فيه مؤلفه حديث الأولية عن علي الحلواني الرفاعي عن محمد بن مصطفى الرحمتي عن أبيه عن العارف النابلسي عن شمهروش الجني عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى الصحيح مسلسلاً بالمحمدين عن محمد بن أحمد المنيني عن محمد الجوخدار عن محمد سعيد الحلبي عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري بسنده ، وروى عامة عن محمود الحمزاوي وأحمد مسلم الكزبري وسليم العطار ومحمد العطار وأبي الخير الخطيب وعلي الحلواني وأحمد المنير الشافعي ومحيي الدين العاني ومحمد الجوخدار ومجيزنا عبد الحكيم الأفغاني ومحمد المنيني العثماني وبكري العطار وغيرهم .

وروى الطريقة الشاذلية و « دلائل الخيرات » عن جده عن عمه صالح المعمر عن جده عبد الرزاق عن محمد بن علي السفرجلاني عن محمد المسطاري المكناسي عن سيدي أبي القاسم السقياني دفين واد رضم عن الشيخ أبي عبيد محمد الشرقي دفين جعيدان ، وروى الطريقة الأكبرية عن علي المنير عن أحمد ابن سليمان الأروادي ، وروى الرفاعية عن علي الحلواني عن حسين الدجاني عن سليم الدجاني بأسانيده ، وروى القادرية عن عبد الفتاح الزعبي ، والطريقة الخلوتية عن الحلواني عن الدجاني وعن محمد صالح عن محمد المهدي المغربي عن علي بن عيسى عن الشيخ ابن عبد الرحمن الزواوي عن الحفني ، والنقشبندية عن الحلواني عن الأروادي عن مولانا خالد الكردي ، والطريقة الإدريسية عن محمد الدندراوي وصاحبنا الشيخ محمد صالح الدويجي المكي ، كلاهما عن عم الثاني الشيخ إبراهيم الرشيد عن سيدي أحمد بن إدريس . شاركت محمد أمين المذكور في بعض شيوخه كالأفغاني والزعبي ، وأروي عن أصحاب

جل من ذكر من أشياخه ما روى عنهم ، وعن أشياخ أشياخه أشياخه جميع ما ساق من طريقهم .

465 ـ **العقد الفريد في اتصال الأسانيد :** هو ثبت العلاّمة إبراهيم بن أحمد الحسني العلوي الشهير بابن قضيب البان ، كان موجوداً عام ١٢٠٤ موجودة منه نسخة بالمكتبة التيمورية بمصر ، بآخره إجازة من مؤلفه للعلاّمة السيد محمد طاهر الجزائري بخطه كتبها له سنة ١٢٠٤ وعليها خاتمه ، انظر قسم المصطلح نمرة ٥٨ .

466 ـ **العقد المكلل بالجوهر الثمين** في الذكر وطرق الالباس والتلقين : للحافظ مرتضى الزبيدي دفين مصر ، هو كتاب جليل الفائدة في الطرق الصوفية المعروفة على عهده في بلاد الإسلام وبيان أعمالها وسلاسلها ، في نحو العشر كراريس ، ظفرت به في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة واستنسخته منها ، رتب فيه الطرق على حروف المعجم ، ألفه باسم أبي الحمائل محمد بن علي بن أحمد الموجه ، افتتحه بمقامات في الذكر وآدابه والتلقين وشروطه وكيفياته والأخذ والرابطة ونحو ذلك ، اشتمل على نحو مائة وثلاثين طريقة . نرويه بأسانيدنا إليه (وقد سبقت في اسمه وألفيته وغيرهما) ونرويه عالياً عن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي ، لقنني وصافحني وأجازني كما فعل معه كذلك الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي عن السيد مرتضى كذلك بأسانيده .

467 ـ **العقد المكلل بالدر العقياني** في إجازة أولاد شيخنا الغرياني : ثبت مهم للحافظ مرتضى الزبيدي الحسيني ، ألفه باسم محمد الصالح ومحمد السوسي ومحمد الشاذلي أبناء شيخه مسند تونس المحدث الشمس محمد بن علي الغرياني ، وهو في نحو كراسين أتمه عام ١١٩٤ ، ساق فيه أولاً حديث الأولية ، ثم عدد أسانيده المتنوعة إلى السيوطي والسخاوي وابن حجر والبخاري ،

ثم عدد ما اتصل به من المسلسلات ، ثم عدد مشاهير الطرق التي اتصلت به ، وختمها بفوائد ولطائف ، وهي إجازة حلوة وقفت عليها في تونس بخطه ، وتسميتها بما ذكر على أول وجه منها ، واستنسختها بحمد الله، نرويها بأسانيدنا إليه وهي معروفة .

468 ـ **العقد الثمين الغال** في ذكر أشياخي ذوي الإفضال : هو ثبت منظوم صغير للحافظ مرتضى الزبيدي ألفه باسم الشيخ شمس الدين بن فتح الفرغلي المصري ، قال في أوله :

يقول راجي العفوِ عما قد مضى   محمدٌ نجلُ الحسينِ المرتضى
الحمدُ للهِ على وَصْلِ السند   إليه بالرفع الصحيح المعتمد

إلى أن قال :

راسلني بنظمــــه ونـــثرهِ   جواهراً مكنونةً من سرّهِ
يحثّ في إنجاز ما وعدتُ لَهْ   إجازةً حـــافلةً مطوَّلَهْ
حاويةً لـــذكر أشياخ اليمنْ   ومن إليهم نسبتي طول الزمنْ
سميتها « العقد الثمين الغالي »   في ذكر أشياخي ذوي الإفضال

نرويه بأسانيدنا إليه وهي معروفة .

469 ـ **عقيلة الأتراب** في سند الطريقة والأحزاب : للحافظ الزبيدي أيضاً ، نسبه له الجبرتي في ترجمته وقال : صنفها للشيخ عبد الوهاب الشربيني ، نرويها بأسانيدنا إليه وهي معروفة .

470 ـ **العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين** : للحافظ أبي الخير السخاوي المصري ، أرويها بالسند إليه (انظر حرف السين) [1] .

---

(١) رقم : ٥٦٢ في ما يلي .

471 — **العقد النضيد في متصل الأسانيد :** للحافظ عبد الكريم بن عبد الله اليماني الصنعاني ، أرويه عن الشيخ سيدي محمد المكي ابن عزوز عن السيد محمد بن دلال اليمني الصنعاني عنه ، وفي « عمدة الأثبات » تحلية جامعه بالحافظ فتبعته .

472 — **العقود اللؤلؤية في الأسانيد العلوية :** للعلاّمة نادرة العصر السيد أبي بكر ابن شهاب العيدروس الباعلوي الهندي ، ألفه في الآستانة ، وطبع بإشارة الأمير العارف السيد فضل بن علي بن سهل مولى الدويلة ، وهو ثبت مشجر مجدول ، عجيب في أسلوبه غريب في بابه ، وطبعه في غاية النفاسة . أرويه عن مؤلفه إجازة مكاتبة ، وأرسل لي منه نسخة من الهند إلى فاس ، جزاه الله خيراً .

473 — **العجالة النافعة :** للعلاّمة المحدث المسند سراج الهند ومحدثه وعالمه الشيخ عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي الهندي ، ولد سنة **١١٥٠** ومات سنة **١٢٣٩** ،على ما في « عون المعبود على سنن أبي داوود » وفي ترجمته من « اليانع الجني » : « أخبرت أنه توفي سنة **١٢٤٩** والله أعلم » اهـ . وفي « القول الممجد على موطأ محمد » : « المتوفى على ما قيل سنة **١٢٣٩** » اهـ . أخذ عن أبيه وشملته إجازته وعنايته ، وأخذ بعده عن جماعة من أصحابه

---

471 — عبد الكريم بن عبد الله بن محمد ، أبو طالب توفي سنة ١٣٠٩ وقد ترجم له تلميذه الجرافي ترجمة وافية نقل عنها مؤلف نزهة النظر: ٣٦٤ — ٣٦٥ وعدّ من مؤلفاته تفسير القرآن في أربعة مجلدات والعقد النضيد في الاسانيد (وهو المذكور هنا) والتخصيص المنتزع من معاهد التنصيص وغيرها .

472 — قد جرى تخريج مصادر ترجمته تحت رقم : ٣٦ (ص : ١٤٦).

473 — ذكر المؤلف مصادر ترجمة عبد العزيز الدهلوي وهي : اتحاف النبلاء ونهاية الرسوخ واليانع الجني (ص : ٧٣ بحسب ما أورده الزركلي ٤ : ١٣٨) وانظر ايضاح المكنون ١ : ١٨٢ .

كالشيخ محمد عاشق الفلتي والشيخ محمد أمين الكشميري الدهلوي ، تدارك بهم ما فاته عن أبيه .

ألف التصانيف العجيبة ، منها في الفن كتابه بستان المحدثين ، قال في « اليانع الجني » : « جمع فيه علوم الحديث مهذبة ، واختصرها منقحة ، وله التفسير المسمى فتح العزيز ، والتحفة الاثنا عشرية في الردّ على الرافضة والشيعة ، وله في الباب ثبت سماه « العجالة النافعة » ألفه في أسانيده.وترجمة الرجل عريضة انظر تفصيلها في « اليانع الجني » و « إتحاف النبلاء » للأمير صديق حسن و « نهاية الرسوخ » للشيخ شمس الحق الهندي .

أروي كل ما له عن الشيخ الوالد وغيره عن الشيخ عبد الغني عن والده الشيخ أبي سعيد والشيخ محمد إسحاق الدهلوي كلاهما عنه . ح : وأرويها عالياً عن الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي عن المعمر آل الرسول الأحمدي الهندي عنه . ح : وعن الشيخ عبد الباقي اللكنوي وأحمد بن عثمان العطار عن مولانا فضل الرحمن الهندي المعمر عن الشيخ عبد العزيز عالياً .

474 ــ **العجالة** : ثبت صغير للشهاب أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي ذكر فيها أسانيده في حديث الأولية والمصافحة والمشابكة والمسلسل بالمحبة وثلاثيات البخاري ودلائل الخيرات ، وهي في أربع ورقات ، وقفت على نسخة منها وإثرها إجازة الهلالي بها للقاضي مولاي الفضيل ابن علي العلوي السجلماسي ، ثم إجازة المجاز المذكور لمحمد الأمين بن جعفر الصوصي بها بتاريخ ١٢١٤ ، ثم إجازة المذكور للتهامي ابن رحمون بها . نرويها بأسانيدنا إلى الهلالي (انظر حرف الهاء)[1] .

475 ــ **العروس المجلية بسند حديث الأولية** : للحافظ مرتضى الزبيدي، أرويه بأسانيدنا إليه .

---

(١) انظر رقم : ٦١٧ في ما يلي .

476 – **عمدة المنتحل وبلغة المرتحل :** للحافظ تقي الدين أبي الفضل الشيخ محمد بن نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي ،أحد حفاظ الحجاز المشاهير الذين عرفوا بالاعتناء والجمع وكثرة السماع وكتبوا عمن دب ودرج . قال عنه الحافظ السخاوي : «أكثر من المسموع والشيوخ وجدّ في ذلك وجمع له ولده معجماً وفهرساً استفدت منهما كثيراً »اه.

ومن مصنفاته في السنّة وعلومها نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب ، جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر وغيرهما ، والنور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع في السيرة النبوية ، والجنة باذكار الكتاب والسنّة ، وطرق الإصابة بما جاء في الصحابة ، وغاية القصد والمراد من الأربعين العالية الاسناد ، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، وهي التي ذيلها حفيد ولده الحافظ جار الله ابن فهد بكتابه « تحفة الايقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ » وغيرها ، وقد تقدمت ترجمته .

وكتابه العمدة هذا هو ثبت ضمنه أسانيد أربعين حديثاً من أربعين كتاباً لأربعين إماماً رواها بالسماع عن أربعين شيخاً متصلين بأربعين صحابياً ، منهم العشرة والعبادلة ، مرتبة أسماء هؤلاء الصحابة على حروف المعجم ، مع إخراج حديث كلّ من أصحاب المذاهب الأربعة والكتب الستة ، وأردفها بأحاديث عشارية الاسناد وحكايات وأناشيد ، فرغ منه سنة ٨٠٤ . توجد منها نسخة بالمكتبة الخديوية المصرية بخط الحافظ نجم الدين عمر بن فهد أتم كتابتها بمكة سنة ٨٦٧ ، أرويها بأسانيدنا إلى القاضي زكرياء الأنصاري عنه . وذكر الشيخ عبد الباقي الحنبلي أنه يرويها عن الشهاب المقري عن أحمد بن القاضي عن عبد العزيز بن فهد عن عمه تقي الدين صاحب العمدة هذه .قلت :

---

476 – ترجمة أبي الفضل ابن فهد (– ٨٧١) في البدر الطالع ٢ : ٢٥٩ ومقدمة ذيل تذكرة الحفاظ : ٢ والزركلي ٧ : ٢٧٧ .

وقع له فيه قلب فإن ابن القاضي يروي عن عبد الرحمن بن فهد عن عمه جار الله بن عبد العزيز عن والده العز عن التقي المذكور ، هذا هو الصواب في سياقه .

477 ـ **عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات** : للأستاذ العلاّمة المحدث المسند المتبحر النظار الشيخ أبي عبد الله محمد المكي ابن عزوز التونسي دفين الآستانة العلية ، وهو اسم الثبت الذي ألفه باسمنا ، قال في أوله : « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فإن أندر العلوم في هذا الزمان علم الحديث ومعالم السنّة مع كونه أرفعها وأشرفها وأنفعها ، إذ لا يقبل تحرير أي مسألة من مسائل الدين ومطالع اليقين إلاّ به ، ولا يعتد بعمل صالح إلاّ ما كان السير فيه على منهاجه ، حتى إنه لا يقال زيد عالم في الحقيقة إلاّ إذا كان عالماً بهذا الشأن وما سواه فعالم مجازاً :

وما قَلَّتِ الطـلاّبُ إلاّ لأنه   إذا عظم المطلوبُ قلَّ المساعدُ

وبهذا ثبت مدلول الحديث النبوي : بدأ الدين غريباً ، فبينما أنا آسف وباك ، وإلى الله شاك ، إذ جاءت الركبان والبريد من أقاصي البلدان بأخبار تنعش الروح وتداوي القلب المجروح بإحياء السنن وإفاضة المنن من منابع عرفانية ومطالع ربانية من صفوة العصر زينة المغرب السادات الكتانية ، وتواترت الأخبار وانتشرت الآثار ، فحمدنا الله على وجود الطائفة القائمة بأمر الله الداعية إلى الله الهادية على بصيرة إلى منهج رسول الله ، ومن رجالها الكاملين وأطوادها الراسخين حضرة العلاّمة المكين ذي الفهم المتين والنصح المبين أبي عبد الله الشيخ سيدي محمد عبد الحي بن العلم الشهير البدر المنير جمال العارفين وبهجة الواصلين سيدي عبد الكبير الكتاني الحسني الإدريسي ، أفاض الله على العالم بركاتهم، وأضاء في الخافقين نور مشكاتهم ، وقد تنازل

---

477 ـ قد تقدمت ترجمة ابن عزوز برقم : ٤٩٠ (ص : ٨٥٦) .

تواضعاً للعبد الحقير يطلب إجازته ، كيف يطلب البدر من الثرى ضياء ، أو يستقي البحر من الساقية ماء ؟ ! ثم إني أعدها من نعم الله على عبده العاجز حيث وجه إليّ همة هذا الأستاذ في أخذ ما أمضيت فيه العمر الثمين وجلبته من مشارق الأرض ومغاربها من الاتصالات بأيمة الإسلام في تصانيفهم ومسلسلاتهم ولطائف ما انتجت مساعيهم بالجد والاجتهاد وما والى ذلك من الإفادات ، حتى لا أوصف يوم القيامة بكتم العلم ، ولا أتحسر لعدم إيداع ما لدي لأهل العقل والحلم ، وإن كان تلقى مني زمر وجماعات ، وأفراد تعد بالمئات ، فإن لهذا السيد درجة ممتازة ، في تطويقه قلادة الإجازة ، لأنه من أئمة هذه الصناعة ، ومن الداعين إلى التعلق والتخلق والتحقق بالأنفاس النبوية ، فهو ممن يقول ويعمل لا كمن يأخذ ويعطي الإجازة ويدرس الصحيحين ولا يقتدي بما فيهما ولا يعتمد على إفادتهما استغناء بأوهام الآراء وعصارة الأذهان ، والسلاح إنما يعمل في يد من يقاتل به ، وإلاّ فهو كمغزل في يد امرأة ، فأجبت الأستاذ المذكور وأنا في خجل ، ومثله لا يجاز كما يجاز سواه من نشر الأسانيد لكل كتاب ، فمن ألمعيته أنه رفع الإشكال بأن نقتصر على وسائطنا لأصحاب الفهارس وإن كان بما لديه غنية عن بضاعتنا المزجاة ، وإنما الأعمال بالنيات . ثم صرح بالإجازة العامة لي ولأولادي ولنسلي متمثلاً بقول من قال :

إجازةٌ تعمُّـــــهُ ونَسْلَهْ حاويةً معنى الذي سيقتْ لهْ

ثم ذكر أن الذين أجازوا له عامة ينوف عددهم على الثمانين شيخاً ، منهم نحو اثني عشر بالمراسلة والباقي شفاهاً ، ثم افتتحها بسند حديث الأولية ، ثم بذكر أسانيد الاثبات بعد ترتيبهم على حروف المعجم ، وذلك وفق اقتراحي كما ذكر ، فغاية ما ذكر منها نحو ١٤٨ ، وأما باعتبار مؤلفيها فعدد من ذكر ١٢٩ ، لأن بعضهم له فهارس متعددة كمرتضى والكوراني وابن عقيلة ، ثم ساق إسناده العالي في القراءات من طريق الجنّ عن شيخه علي بن

الحفاف الجزائري ثم إسناد المسلسل بالفاتحة ، ثم المسلسل بأني أحبك فقل ، ثم المسلسل بالمحمدين ، ثم إسناد الصحيح مسلسلاً بالمالكية وسند الفقه المالكي من طريق آله مسلسلاً بالعزوزيين ، ثم المسلسل بالاشراف ، ثم السند العالي للصحيح من طريق المعمرين ، ثم إسناده أيضاً بالطريق الكشفي ، ثم السند الأعلى من طريق شمهروش ، ثم سند آخر عال كشفي ، ثم المسلسل بيوم العيد ، وكتبه لنا يوم العيد عام **١٣٢٩** قصداً ، ثم ساق إسناد مشابكة نبوية عالية السند ، وكنت تلقيتها قديماً عن بعض أصحابه ، وذكرتها عنه بواسطة في بعض تصانيفي المطبوعة ، وقال في آخرها : « وحيث أن إجازتنا كتابية هذه لا لقائية فإني شابكت هنا يدي ناوياً بذلك النيابة عنكم اقتداءً بفعل المصطفى عليه السلام في وقعة الحديبية » ثم ساق إسناده في صلاة الرياحي وصلوات ابن ملوكة ، ثم مسلسل بآخر سورة البقرة ذكر فيه مبشرة نبوية له ، ثم بعض دعوات لقنها في عالم الأرواح ، وهي في نحو خمس كراريس . ولما وجه لي العمدة المذكورة أصحبها بكتاب قال فيه : « ها عمدة الاثبات أتتكم في خجل واستحياء وأخبرونا بقبولها ونظرها بعين الرضى ، وأنجزوا لي وعدكم بالإجازة ومن سيدنا الوالد ولو سطرين للبركة ، وننبهكم إلى ثبت الهلالي والكوهن والقادري ، اذكروا ذلك بوسائطكم إليهم ، ولا تتركوا سنداً ترون عندي مثله أو أعلى فالتمسك بأذيالكم هو المقصود » اهـ . وبوقوفك على العمدة المذكورة تعلم وتتحقق أن الأستاذ ابن عزوز كان فذّ مصره في سعة الرواية والاعتناء وعلو الاهتمام والهمة ، وان الصقع التونسي ما أنجب مثله في هذا الباب منذ أحقاب ، ولكنه ممن ضيعه قومه ، ولله الأمر من قبل ومن بيعد .

478 ــ **عنوان الأسانيد :** لمفتي الشام وبهجته محمود حمزة الحسيني

---

478 ــ هو محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى الحسيني الحمزاوي : له ترجمة في تراجم أعيان دمشق : ١٥ وتراجم =

الحنفي الدمشقي المتوفى في ٩ محرم عام ١٣٠٥ ، وهو اسم ثبته الصغير ، وقفت عليه بدمشق ، صرح فيه بأنه يروي عامة عن الوجيه الكزبري وسعيد الحلبي وحسن الشطي الحنبلي وحامد العطار وعمر الآمدي وعبد القادر الميداني وعبد اللطيف البيروتي وسعدي العمري وعبد الله الكردي وغيرهم ، وسمع حديث الأولية عن والده محمد نسيب الحمزاوي بشرطه ، كما سمعه هو كذلك عن الشيخ شاكر العقاد عن التافلاتي عن الحفني بأسانيده ، وأسند فيه الصحيح عن عبد اللطيف البيروتي وعبد القادر الميداني عن الشيخ خليل الكاملي عن صالح الجنيني عن العجيمي بأسانيده، وأسند موطأ محمد بن الحسن عن سعيد الحلبي عن العقاد عن الرحمتي عن النجم الرملي عن أبيه خير الدين بأسانيده ، وأسند فيه الحديث المسلسل بالإخراج من الجيب عن أبيه عن العقاد عن الكزبري عن أبيه عن ابن عقيلة . نرويه وكل ما للمؤلف عن جماعة من أصحابه المجازين منه كأبي الخير ابن عابدين وأبي المحاسن النبهاني وجمال الدين الحلاّق ، كلهم عنه .

479 ــ **عشاريات العراقي** : هو الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي المصري ، عنوانها « كتاب الأربعين العشاريات الإسناد » ، أولها « الحمد لله الذي فضل سيدنا محمداً على جميع أنبيائه ورسله،وأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، فبلغ ما أمر به حتى مضى لسبيله ونقل إلى رفيع محله ، وأمر بتبليغ ما بلغه إلى من يبلغه

= مشاهير الشرق ٢ : ٢٠١ ومنتخبات التواريخ : ٧٦٨ ومعجم سركيس : ١٧٠٦ وهدية العارفين ٢ : ٤٢٠ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٧٥ والزركلي ٨ : ٦٣ (وهو يعتمد كثيرا على رسالةمخطوطة بدار الكتب المصرية برقم : ٩٧٣ تاريخ ــ تيمور) . وقد عدّ له سركيس عشرين مؤلفا مطبوعا منها : ايضاح المقال في الدرهم والمثقال (١٣٠٣) رسالة في قواعد الاوقاف (١٢٨٨) مجموعة رسائل (دمشق ١٣٠٣) .

479 ــ قد مرّت ترجمة العراقي وتخريجها في رقم : ٤٥٨ .

ليدوم اتصال نقله فبلغ عند جهابذة النقلة وقاموا بأعباء حمله ، ونصحوا لله ورسوله في نشر ذلك حتى انتشر فلا يعذر الجاهل في جهله ، فكان اتصال هذه الشريعة المطهرة بالأسانيد مما خصّ الله به هذه الأمة بفضله . ولقد كانت مجالس الحديث عامرة بأهله ، حتى وسد الأمر لغير أهله فانقطعت مجالس الاملاء لتقاعد الهمم عنها ورغبة الطالبين عن عقد ذلك وحله ، وقد روينا أنه كان يحضر مجلس أبي مسلم الكجي بالبصرة أربعون ألف محبرة خارجاً عمن يحضر ممن ليس الاستملاء من شغله ، وقد لبثت آسف على ذلك أن لو وجدت راغباً في قبول بذله ، فلما كنت بالمدينة المنورة رغب إليّ جماعة من أهل العلم الواردين إليها في ذلك ليقتفي المملي والمستملي سنة من مضى من قبله ، ورغبوا أن يكون ذلك من الأحاديث العالية الاسناد المتصلة بنقله ، فاستخرت الله في إملاء أربعين حديثاً عشارية الاسناد فهي أعلى ما يقع اليوم للشيوخ مع ثقة رجال الاسناد ووصله ، فأوردت فيها الأحاديث الصحاح والحسان وربما أوردت الغريب إذا كان راويه غير معروف بتعمد الكذب وفعله » . . . الخ ، وهي في كراسين افتتحها بحديث الأولية ، وعندي منها نسخة عتيقة مسموعة ، نرويها وكل ما للحافظ العراقي من طريق الحافظ ابن حجر وولي الدين العراقي وغيرهما عنه ، بل شارك ولي الدين والده في جميع الشيوخ الذين روى عنهم والده فيها .

480 ــ **عشاريات الحافظ ابن حجر :** وهي أحاديث عشاريات الاسناد حصلت له بعلو أفردها بمؤلف قال فيه : « أما بعد فهذه أحاديث عشاريات الأسانيد تتبعتها من مسموعاتي والتقطتها من مروياتي ، ومن المعلوم أن هذا العدد هو أعلى ما يقع لعامة مشايخي الذين حملت عنهم ، وقد جمعت ذلك فقارب الألف من مسموعاتي ، وأما هذه الأحاديث فإنها وإن كان فيها قصور عن مرتبة الصحاح فقد تحريت فيها جهدي ، وانتخبتها من مجموع ما عندي ، وأثبتّ علة كل حديث بعقبه ، وأوضحت ما فيه للمنتبه » اهـ .

وقد قال الحافظ السخاوي في « فتح المغيث » : « وقعت العشاريات لشيخنا بالأسانيد المتماسكة ، ولشيوخه بالأسانيد الصحيحة ونحوها وأملى من ذلك جملاً ، وخرج منها مرويات شيخه التنوخي مائة وأربعين حديثاً ، ومن مرويات (المص) – يعني العراقي – ستين كمل بها الأربعين التي كان الشيخ خرجها لنفسه » اه .

أرويها عالياً من طريق ابن أركماش عنه ، وذلك عن السويدي عن الزبيدي عن ابن سنة عن الواولاتي عن ابن أركماش ، فيصير بيننا وبين النبي عليه السلام فيها ستة عشر واسطة ولا أعلى من هذا الآن في الدنيا .

481 – **عشاريات الحافظ محمد بن جابر الواداياشي** : وهي أربعون حديثاً ، نرويها بأسانيدنا إلى أبي زيد الثعالبي عن أبي محمد عبد الواحد الغرياني عن والده عن الواداياشي .

عشاريات السيوطي : (انظر النادريات) [1] .

482 – **عشاريات الشيوخ** : للحافظ السخاوي ، نرويها بأسانيدنا إليه (انظر السخاوي) [2] .

عيون الموارد السلسلة في عيون الأسانيد المسلسلة : لابن الطيب الشرگي (انظر المسلسلات) [3] .

العماد في علم الاسناد : لابن ليون التجيبي (انظر حرف اللام) [4] .

---

481 – سترد ترجمة الواداياشي رقم : ٦٢٨ وقد تقدم تخريجها في رقم : 39 .

(١) انظر ما تقدم رقم : 444 .
(٢) انظر ما يلي رقم : ٥٦٢ .
(٣) رقم : 412 في ما تقدم .
(٤) رقم : ٢٩١ (ص : ٥٠٩) .

حرف الغين

٤٩٥ - **غالب العوفي** : هو غالب بن محمد بن هشام العوفي القاضي المحدث المصنف الحافظ من أهل الأندلس يكنى أبا تمام ، له برنامج ضمنه مروياته ومن كتب عنه من الجلة ، أروي فهرسته من طريق ابني حوط الله ، كلاهما عنه إجازة منه لهما سنة ٥٨٤ .

٤٩٦ - **غانم بن وليد** : هو أبو محمد غانم بن وليد بن عمر المخزومي ، له فهرسة أرويها بالسند إلى ابن خير عن محمد بن سليمان بن أحمد النفزي عن خاله غانم المذكور .

٤٩٧ - **الغبريني** : هو العلاّمة القاضي الأديب أبو العباس أحمد بن الشيخ الأثيل الصالح أبي العباس أحمد بن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الغبريني البجائي المتوفى في ٢ ذي القعدة عام ٧١٤ ، له برنامج ختم به كتابه « عنوان الدراية في عيون من كان من العلماء في المائة السابعة ببجاية » في نحو كراسة ، وهو جامع لأسانيد غالب الكتب المتداولة في عصره ومصره . وكتابه « عنوان الدراية » هذا رأيت ابن الخطيب نقل عنه في ترجمة أبي الحسن

---

٤٩٥ - لغالب العوفي ترجمة في صلة الصلة : ١٦٨ والتكملة رقم : ١٩٥٨ .

٤٩٦ - فهرسة ابن خير : ٤٢٧ والصلة : ٤٣٣ والجذوة : ٣٠٦ وبغية الملتمس رقم : ١٢٧٩ والمطمح : ٦٠ والذخيرة ١/٢ : ٨٥٣ والمغرب ١ : ٣١٧ والمطرب : ٨٤ ومعجم الادباء ١٦ : ١٧ وبغية الوعاة : ٢ : ٢٤١ وصفحات متفرقة من نفح الطيب ، وأدباء مالقة : ١٧٩ .

٤٩٧ - انظر مقدمة عنوان الدراية (ط. ابن ابي شنب) والديباج : ٧٩ والمرقبة العليا : ١٣٢ ووفيات ابن قنفذ : ٣٣٨ (الف سنة من الوفيات : ٧٦ واسمه احمد بن محمد ، ووفاته سنة ٧٠٤ وذكر ابن ابي شنب ان وفاته سنة ٧١٤ وتابعه الكتاني هنا والزركلي ١ : ٨٧ وشجرة النور : ٢١٥ .

الششتري من « الإحاطة » ترجمته (وهو مطبوع في ٢٢٦ ص) نتصل به من طريق الحافظ ابن مرزوق الحفيد عن أبي الطيب ابن علوان التونسي عنه [1].

٤٩٨ ــ الغافقي : هو الأستاذ أبو الحسن علي الغافقي الشاري ، أروي فهرسته من طريق ابن الزبير عنه ، ومن طريق السراج عن ابن الحاج عن عمه أبي القاسم محمد عنه ، وبه إلى السراج أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن حياتي الغافقي عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الفخار الخولاني عنه .

٤٩٩ ــ الغافقي : أبو إسحاق ، أروي فهرسته من طريق المنتوري عن أبي عبد الله البلنسي عن أبي عبد الله الفخار عنه .

٥٠٠ ــ الغافقي : هو أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي يعرف بالملاحي ، والملاحي نسبة لقرية على بريد من غرناطة ، المحدث الراوية الأديب ، كان كثير الرواية من أهل الضبط والتقييد والإتقان ، نقاداً حافظاً للأسانيد سمع من خاله وأبيه وابن الفرس وابن أبي زمنين ، وشيوخه الذين قيد أسماءهم بخطه نحو مائة وستة وثلاثين ، وحدث بالإجازة العامة عن السلفي وأبي مروان ابن قزمان . قال ابن الأبار : « كان مقدماً في صناعة الحديث ، شديد العناية بالرواية ، حسن الخط جيد الضبط ، حافظاً لأسماء الرواة عارفاً بأخبارهم » .

---

(١) أعاد الاستاذ عادل نويهض تحقيق عنوان الدراية (بيروت ١٩٦٩) وصدره بمقدمة مفيدة ، وهو يرجح في تعليقاته على وفيات ابن قنفذ ان يكون تاريخ وفاة الغبريني سنة ٧٠٤ اعتمادا على ما ورد عند ابن خلدون .

٤٩٨ ــ علي بن محمد بن علي الغافقي الشاري من أهل سبتة (والشاري نسبة الى شارة فليين شمالي مرسية بالاندلس) وتوفي بمالقة سنة ٦٤٩ ؛ له ترجمة وافية في صلة الصلة : ١٤٩ ــ ١٥٣ وانظر التكملة رقم : ١٩٢٢ وجذوة الاقتباس : ٤٨٥ .

٥٠٠ ــ قد مر تخريج ترجمة الملاحي في رقم : 13 (ص : ١١٠) .

وهو صاحب كتاب الأربعين التي صدّرنا بها ، وكتاب فضائل القرآن الذي سماه « لمحات الأنوار ونفحات الأزهار » في ثواب قارئي القرآن ، وهو عندي في مجلد ، وقد سبق أني نقلت عنه في كتابي « كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس »[1] غير جازم بأنه للغافقي ، ثم حققت ذلك بعد ، فلذا استدركته هنا ، وللغافقي أيضاً برنامج رواياته . مولده سنة ٥٤٩ ومات سنة ٦١٩ ببلده . أروي ما له من طريق ابن الأبار عنه .

٥٠١ — **الغربي** : هو أحمد بن عبد الله محدث الرباط ، له فهرسة نسبها له أبو الربيع الحوات في ترجمته من « الروضة المقصودة » (انظر الأحامدة هنا من حرف الألف)[2] .

٥٠٢ — **الغرياني** : هو الإمام العلاّمة محدث تونس ومسندها أبو عبد الله محمد بن علي الغرياني الطرابلسي الأصل التونسي الدار ، له مجموعة في إجازاته من مشايخه المصريين والحجازيين ، وقفت على نسخة منها بوجدة عليها خطه .

يروي عن الشمس محمد البليدي والجمال محمد بن علي بن فضل الطبري الملقب بالجمال الأخير ومحمد الاسكندري وسليمان المنصوري وتاج الدين القلعي المكي والعماوي وابن عقيلة المكي والشمس الحفني والشمس محمد العشماوي ، ويروي الغرياني الفقه المالكي عن أبي حفص عمر الجمني عن إبراهيم الجمني عن الخرشي والزرقاني ، ويروي « دلائل الخيرات » عالياً عن سليمان المنصوري عن المعمر محمد الباعلوي الأحمدي عن المعمر عبد الشكور عن الجزولي ، وكان الشمس الغرياني من أهل الاعتناء بالرواية

---

(١) انظر هذا الكتاب ص : ٧ ، ٨ ط. طنجة ١٣٢٦ (المؤلف) .
(٢) هو رقم : ٩ (ص : ١١٩) وقارن بالدليل : ٣١٩ .

٥٠٢ — توفي الغرياني سنة ١١٩٥ ومن مؤلفاته شرح على مقدمة السنوسي وحاشية على الخبيصي وغير ذلك (شجرة النور : ٣٤٩) .

واستجاز لأولاده من الحافظ مرتضى الزبيدي فأجازهم ، ووقفت على استدعائه الإجازة لهم من الشيخ محمد المعطي بن صالح الشرقاوي صاحب « الذخيرة » كتبه من تونس إلى أبي الجعد ، وهذه همة عالية .

نروي ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي عنه مكاتبة . ح : وعن الشيخ الطيب النيفر عن البرهان الرياحي عن حسن الشريف عنه . ح : وعن الشيخ عمر بن الشيخ والشيخ علي بن ظاهر ، كلاهما عن الشيخ الشاذلي بن صالح عن بيرم الثالث . ح : وعن الشهاب أحمد بن الطالب بن سودة والشيخ الطيب النيفر ، كلاهما عن والد الثاني عن الشيخ بيرم الثالث عن حسن الشريف عنه . ح : وعن الشيخ الطيب النيفر عن الشيخ محمد بن الخوجة عن علاّمة الديار التونسية الشيخ إسماعيل التميمي التونسي عن القاضي عمر بن قاسم المحجوب عن الغرياني . ح : وعن الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي عن والده حسن عن عارف حكمت الرومي عن نصر الكافي عن صالح الكواش المتوفى سنة ١٢١٨ عن الغرياني . ح : وعن الشيخ المكي ابن عزوز عن الشيخ محمد الصالح بن محمد الجمني قاضي نفزاوة عن محمد الهاشمي الجمني عن والده موسى عن الأستاذ محمد بن عبد اللطيف الجمني عن الغرياني . ح : وأخذ الهاشمي أيضاً عن الرياحي عن حسن الشريف عنه .

الغزي : (انظر بدر الدين في حرف الباء) [١] .

الغزي : (انظر نجم الدين في حرف النون) [٢] .

الغزي : (انظر كمال الدين في حرف الكاف) [٣] وقد فاتنا أن نذكر

---

(١) رقم : ٧٠ (ص : ٢١٨) .
(٢) رقم : ٣٤٨ (ص : ٦٦٩) .
(٣) رقم : ٢٦٩ (ص : ٤٨٠) .

هناك وفاته فإنها كانت سنة ١٢١٤ وله تذكرة في عدة مجلدات ظفرت بالنقل عن المجلد السابع منها ، وطبقات الحنابلة .

الغزي : محمد بن عبد الرحمن (انظر حرف اللام من لطائف المنة) [١] .

٥٠٣ — الغساني : هو الشيخ الفقيه الحافظ أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني المعروف بالجياني ، قال عنه القاضي عياض : « شيخ الأندلس في وقته ، وصاحب رحلتهم ، وأضبط الناس لكتابه وأتقنهم لروايته [٢] ، مع الحظ الوافر من الأدب والنسب والمعرفة بأسماء الرجال وسعة السماع ، ورحل الناس إليه من الأقطار وحملوا عنه ، وألف كتابه على الصحيحين المسمى « تقييد المهمل وتمييز المشكل » وهو كبير الفائدة ، مولده سنة ٤٢٧ ، وتوفي في شعبان عام ٤٩٨ » اه . من « الغنية » له .

قلت : وكتابه « تقييد المهمل » هذا كتاب عظيم الشأن ، وقفت على نسخة منه بمكتبة الجامع الأعظم بمكناسة الزيتون ، وقد اعتمده الحافظ ابن حجر في « هدي الساري » كثيراً .

أروي فهرس أبي علي الغساني من طريق ابن بشكوال وابن حبيش عن أبي عبد الله بن أبي الخصال عنه . ح : وبسندنا إلى ابن خير ، قال : حدثني بها المحدث أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر القيسي قراءة عليه عن مؤلفها أبي علي قراءة عليه . ح : وأرويها من طريق عياض قال : كتب إلي يجيزني فهرسته الكبرى وجميع رواياته . ح : ومن طريق أبي محمد عبد الحق

---

(١) رقم : 160 (ص : ٥١١) .

٥٠٣ — ترجمته في الغنية : ٢٠١ والصلة : ١٤١ وأزهار الرياض ٣ : ١٤٩ وبغية الملتمس ص : ٢٤٩ وابن خلكان ٢ : ١٨٠ وتذكرة الحفاظ : ١٢٣٣ وانظر صفحات متفرقة من فهرسة ابن خير .

(٢) الغنية : وأضبط الناس لكتاب وأتقنهم لرواية .

ابن عطية عنه ، ومن طريق ابن خير عن أبي عمران موسى بن سيد بن إبراهيم الأموي عنه .

الغساني : هو ابن أبي النعيم (انظر حرف النون)[1] .

٥٠٤ ــ الغساني : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم من أهل المرية ، قاضي مراكش والمتوفى بها سنة **٥٣٦** ممتحناً ، له برنامج أرويه من طريق ابن بشكوال وأبي بكر بن أبي جمرة ، كلاهما عنه .

٥٠٥ ــ الغيطي : هو الإمام حافظ الديار المصرية ومسندها نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي ــ بفتح الغين المعجمة ــ المصري الشافعي المتوفى سنة ٩٨٢ ، كما رمز بذلك من قال :

قضى حافظُ العصرِ نجمُ الهدى ... ونال الرضى من غفور رحيمْ
وقد ساء كلَّ الورى فقـــده ... وقد حلَّ في مصر فقدٌ عظيم
ومن سعـــده جـــاء تاريخه ... إمامُ الحديثِ مع اهل النعيم

(انظر فضائل«رمضان » لعلي الأجهوري ، وحاشيتها للبرهان السقا) وما في « الدرة » من أنه مات سنة ٩٦٨ غلط .

---

(١) رقم : ٣٥٩ (ص : ٦٨١) .

٥٠٤ ــ ترجمته في الصلة : ٥٥٣ ومعجم أصحاب الصدفي : ١٢٦ والاعلام بمن حل مراكش ٣ : ٢ .

٥٠٥ ــ ترجمة الغيطي في شذرات الذهب (وفيات ٩٨٤) ٨ : ٤٠٦ ودرة الحجال رقم : ٧٥٢ وخطط مبـارك ٨ : ٢٦ ومعجـم سركيس : ١٤٢٢ والزركلي ٦ : ٢٣٤ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٣٨ وتكملته ٢ : ٤٦٧ والرسالة المستطرفة : ٢٠٠ والغيطي نسبة الى غيطـة العدة بمصر لانه كان يسكن بها (وفي الرسالة المستطرفة أن وفاته كانت سنة ٩٨١) .

يروي عن القاضي زكرياء والشرف عبد الحق بن محمد السنباطي وكمال الدين بن محمد بن حمزة والكمال القادري والأمين ابن النجار والبدر المشهدي والشمس الدلجي والشمس التتائي وأبي الحسن الشاذلي المالكي والشهاب أحمد الفتوحي الحنبلي ومحيي الدين عبد القادر بن جماعة المقدسي وغيرهم من مشايخه ، وجل هؤلاء يروي عن ابن حجر والعيني والسيوطي والسخاوي وغيرهم .

هذا ما لخصته من مشيخته وهي في نحو العشر كراريس، وقفت عليها بمكتبة الوفائيين بمصر، عليها خط الحافظ مرتضى الزبيدي وفي « تاج العروس » أنها تتضمن سبعاً وعشرين شيخاً . قلت : وقد كنت ابتدأت نسخها فلم تتم ، وأفاد صاحبنا الشيخ أحمد العطار في حاشيته على « الأمم »أن مشيخة النجم الغيطي هذه إجازة أرسلها إلى بعض وزراء الحضرة الفاسية . قلت : ولم أجد هذا في أول النسخة التي وقعت بيدي منها ، إذ فيها : « وبعد فلما تفضل الله عليّ ووفقني لطلب الحديث ، والأخذ عن رواته ومسنديه في القديم والحديث ، رأيت أن أقتفي سنن أهل الحديث قبلي ، بجمع أسانيد الكتب والأجزاء التي وقعت لي ، فأثبت في هذه الفهرسة ما رويته كلاً أو بعضاً بالقراءة أو السماع ، ولم أثبت من الرواية بالإجازة إلاّ ما يحتاج إليه لأجل اتصال السند وعدم الانقطاع ، وقصدت بذلك الاندراج في زمرة المحدثين ، وأن انتظم في سلك رواة أحاديث الصادق الأمين ، لأكون بسبب ذلك من الناجين » . . . الخ افتتحها بذكر الحديث المسلسل بالأولية ، ثم بالحديث المسلسل بسورة الصف . . . الخ .

وللنجم الغيطي أربعون حديثاً في تارك الصلاة ومانع الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوصية بالجار والأجوبة ، وهي كثيرة منها فيمن تصدّى للطريق بغير علم وجواب له في الأقطاب والأوتاد والمسلسلات .

وممن أخذ عن الغيطي من المغاربة الفاسيين بالإجازة مكاتبة أبو القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي وعبد الوهاب بن محمد الزقاق ومحمد بن عبد الرحمن ابن جلال التلمساني وأبو القاسم بن عبد الرحمن الحميدي وأبو عبد الله محمد ابن القاسم الشهير بابن القاضي ويحيى السراج وأحمد بن محمد بن عيسى الماواسي وأحمد بن علي المنجور وعبد الواحد الحميدي وأحمد الزموري والقصار وأحمد ادفال الدوعي ، وغيرهم من الأعلام ، وممن أخذ عنه شفاهاً من أعلام فاس الشهاب أحمد ابن القاضي وغيره . وصف صاحب « المطمح » والشيخ عبد الله الشرقاوي في « شرح التجريـــد » المترجم : بـ « خاتمة الحفاظ والمحدثين بالديار المصرية » وقال عنه الحافظ أبو الفيض الزبيدي في مستخرجه على مسلسلات ابن عقيلة : « كان يوصف بالحفظ والمعرفة وكثرة الشيوخ » .

أروي مشيخته عن نصر الله الخطيب عن عبد الله التلي المعمر عن العارف النابلسي عن النجم الغزي عن الشيخ محمود بن محمد البيلوني عنه ، مكاتبة من مصر لحلب ، وهذا أعلى ما يوجد الآن . وأرويها أيضاً عن السكري عن الكزبري عن عمر بن عقيل عن العجيمي عن الحافظ البابلي وعبد السلام بن إبراهيم اللقاني كلاهما عن سالم السنهوري عنه . ح : وبأسانيدنا إلى عبد الباقي الحنبلي عن أحمد البقاعي عنه . وبأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي عن عبد الجواد الطريني عن يس الحمصي عن الغيطي . ح : وبأسانيدنا إلى القصار والمنجور ، كلاهما عن الغيطي مكاتبة .

٥٠٦ — ابن غازي : (انظر التعلل برسوم الاسناد له في حرف التاء) ولد بمكناسة الزيتون سنة ٨٥٨ وانتقل لفاس واستوطن منها حومة البليدة سنة ٨٩١ ، وداره بها هي البقعة التي صارت اليوم زاوية للطائفة الصادقية ،

---

٥٠٦ — راجع ما سبق رقم :97 (ص : ٢٨٨) ورقم128 (ص : ٤٢١).

قال تلميذه الونشريسي في فهرسته : « كان متقدماً في الحديث حافظاً له واقفاً على أحوال رجاله وطبقاتهم ضابطاً لذلك كله معتنياً به ، ذاكراً للسير والمغازي والتواريخ والأدب ، فاق في ذلك جلة أهل زمانه وألف في الحديث حاشية على البخاري في أربعة كراريس ، وهي أنزل تواليفه ، واستنبط من حديث «أبا عمير ما فعل النغير » مائتي فائدة ،وله في التاريخ « الروض الهتون » وفهرسة شيوخه ، وكان يسمع في كل شهر رمضان صحيح البخاري » قال : « وبالجملة فهو آخر المقرئين وخاتمة المحدثين » اهـ . مات سنة ٩١٩ بفاس ، قلت : وقبره بها معروف إلى الآن بباب الحمراء .

وفهرسته تدل على شغف بالرواية عظيم لأنه أخذ وروى بفاس ومكناس عن أهلهما وعن الواردين عليهما من الآفاق ، واستجاز مكاتبة لمصر من الحافظين السخاوي والديمي ، واستجاز مكاتبة من تلمسان ابن مرزوق الكفيف ، وناهيك بهذا في ذلك العصر ،وسياق فهرسته وترتيبه فيها يدل على علم بالفن وبراعة فيه رحمه الله . ولما تكلم ابن عبد السلام الناصري في « المزايا » على عادة جده أبي عبد الله ابن ناصر من سرد البخاري في رمضان من كل سنة قال : « على عادة ابن غازي بفاس ، إذ هو الذي ابتدأ سرده به ولازمه في رمضان فتابعه الشيخ وغيره على ذلك » قلت : ولا زال الناس في فـــاس ومكناس وغيرهما من بلاد المغرب يعتنون بقراءة صحيح البخاري في شهر رمضان إلى الآن على سنة ابن غازي رحمه الله ، وكان لسلفنا الكتانيين بذلك اعتناء كبير . وتعليق المترجم على الصحيح في نحو ثمانية كراريس في القالب الرباعي سماه « إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب » قال في أوله : « أودعته نكتاً يخف حملها ، ويسهل إن شاء الله تناولها ونقلها ، انتقيتها من كلام شراح البخاري ، قال : وجعلته كالتكملة لتنقيح الزركشي فلا أذكر غالباً إلاّ ما أغفله » .

٥٠٧ ـ ابن غالب : هو الشيخ الأستاذ الخطيب أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن غالب القرشي العامري . أروي فهرسته بسندنا إلى ابن خير عنه إجازة كتبها له بخطه ووجه بها إليه من شلب بلده .

٥٠٨ ـ ابن غلبون : هو ابن غلبون الخولاني أبو عبد الحق ، أروي فهرسته بالسند إلى عياض عن ابنه أحمد عنه .

٥٠٩ ـ ابن غمرون : هو أبو أيوب القاضي ، له برنامج نقل عنه ابن الأبار في « التكملة » .

٥١٠ ـ ابن غشليان : هو الشيخ الفقيه أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير حسب روايته له عنه في جزء كتب به إليه .

٥١١ ـ ابن غانم : هو الإمام نور الدين علي بن محمد بن علي الشهير بابن غانم ، المقدسي الأصل ، القاهري المولد والسكن ، الخزرجي الحنفي ، مولده في ذي القعدة عام ٩٢٠ ، يروي عن قاضي القضاة محب الدين أبي الجود السوسي الحنفي وشهاب الدين ابن النجار والشهاب ابن الشلبي والناصر الطبلاوي والناصر اللقاني والشهاب الرملي وشهاب الدين بن محمد الشهير

---

٥٠٧ ـ انظر فهرسة ابن خير : ٤٣٧ وله ترجمة في الصلة : ٥٥١ وكانت وفاته سنة ٥٣٢ .

٥١٠ ـ فهرسة ابن خير : ٤٣٤ وترجمته في الصلة : ٣٣٦ وهو سرقسطي أجاز له جماعة من علماء المشرق ، وسكن قرطبة وبها توفي سنة ٥٤١ .

٥١١ ـ ترجمته في خلاصة الاثر ٣ : ١٨٠ والبدر الطالع ١ : ٤٩١ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣١٢ وتكملته ٢ : ٣٩٥ ، ٤٢٩ والزركلي ٥ : ١٦٦ .

بمغوش التونسي والمسند محمد بن شرف الدين السكندري سائر مروياتهم ، مات سنة ١٠٠٤ . نروي ما له من طريق النـــور علي الحلبي والخفاجي ، كلاهما عنه .

٥١٢ ـ ابن الغماز : أروي فهرسته من طريق ابن جابر عنه ، ومن طريق ابن الأحمر عن ابن الخشاب عنه ، ومن طريق العبدري الحيحي عنه ، وهو قاضي القضاة بتونس الإمام الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن حسين ابن محمد بن الغماز بمعجمتين الخزرجي ، ترجم له العبدري ترجمة طنانة في رحلته ، وكان قاضي تونس ومسندها ، مات سنة ٦٩٣ (انظر مشتبه النسبة)[1] وهو من كبار أصحاب الحافظ أبي الربيع الكلاعي ، رحمهم الله .

483 ـ **غاية الاستناد في أغلاط إمداد ذوي الاستعداد :** هو اسم تعليقنا على فهرس الكوهن الذي تتبعت فيه أوهامه ، وهو في نحو كراسين.

484 ـ **غاية الابتهاج** لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج : للحافظ مرتضى الزبيدي ، توجد منه نسخة خطية بمكتبة أحمد تيمور باشا بمصر في قسم الاصطلاح تحت عدد ١٤١ ، أرويه بأسانيدنا إليه .

485 ـ **غرائب المسندين ومناقب آثار المهتدين :** للحافظ أبي القاسم ابن الطيلسان ، أرويه بالسند إلى الوادياشي عن ابن هارون الطائي عنه .

---

٥١٢ ـ انظر رحلة العبدري : ٢٤٠ ـ ٢٤٣ والذيل والتكملة ١ : ٤٠٩ ـ ٤١٣ (وفيه ذكر لمصادر ترجمته) وشجرة النور : ١٩٩ وعنوان الدراية : ١١٩ والمرقبة العليا : ١٢٢ وبرنامـج الوادياشي : ٣٨ (وقد ذكر المحقق مصادر اخرى ايضا) .

(١) مشتبه النسبة : **٤٧٣** .

485 ـ قد مرت ترجمة ابن الطيلسان رقم : 81(ص : ٢٥٤) ويضاف الى ما ذكرته هنالك من مصادر كتاب الذيل والتكملـة ٥ : ٥٥٧ ـ ٥٦٦ وطبقات الحفاظ : ٤٩٩ وطبقات الداودي ٢ : ٤٢ وغايـة النهايـة ٢ : ٢٣ ومعجم المؤلفين لكحالة ٨ : ١١٣ وانظـر ايضا رقـم : 113 (ص : ٣١٥) .

486 ــ **غنى الطالبين بالأحاديث الأربعين :** من مرويات الحافظ أبي عمر عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة ، أرويها بالسند إلى أبي زيد الثعالبي عن ابن مرزوق الحفيد عن أبي الطاهر بن أبي اليمن بن الكويك عن العز بن جماعة .

487 ــ **غنية الواجد وبغية الطالب الماجد :** للإمام عبد الرحمن الثعالبي هي فهرسته التي عدد فيها مروياته في نحو كراسة ، وهي لطيفة (انظر أسانيدنا إليه في عبد الرحمن) [١]

الغنية : اسم فهرس القاضي عياض (انظر حرف العين في عياض) [٢]

488 ــ **الغرر العالية في الأسانيد العالية :** لأبي المحاسن القاوقجي ، نرويها بأسانيدنا إليه (انظر الأوائل) [٣]

حرف الفاء

٥١٣ ــ الفاسي : هو أبو عبد الله بن عبد الكريم التميمي الفاسي ، له فهرسة ينقل عنها ابن الأبار في « التكملة » وقد سبق الكلام عليها في حرف النون (انظر النجوم المشرقة) [٤]

---

486 ــ ابن جماعة (٦٩٤ ــ ٧٦٧) له ترجمة في الدرر الكامنة ٢ : ٤٨٩ وذيل طبقات الحفاظ : ٣٦٣ وطبقات الحفاظ : ٥٣١ والشذرات ٦ : ٢٠٨ والبدر الطالع ١ : ٣٥٩ .

(١) راجع ما تقدم رقم : ٣٩٠ (ص : ٧٣٢) .
(٢) رقم : ٤٤٦ (ص : ٧٩٧) .
(٣) رقم : 16 (ص : ١٠٤) .
(٤) رقم : 442 . (ص : ٦٨٥) .

الفاسي : أحمد بن يوسف (انظر المنح الصفية) [١] .

الفاسي : هو عبد القادر بن علي (انظر عبد القادر من حرف العين) [٢] .

الفاسي : صاحب المنح (انظر حرف الميم) [٣] .

الفاسي : ابن عبد السلام (انظر حرف العين) [٤] .

الفاسي : محمد بن عبد القادر وولده الطيب (انظر أسهل المقاصد) [٥] .

الفاسي : عبد الرحمن بن عبد القادر (انظر استنزال السكينة وحرف العين) [٦] .

٥١٤ ـ فالح الظاهري المدني : هو محدث المدينة المنورة ومسندها وبقية ذوي الاسناد العالي فيها المتبحر في علوم الأدب واللغة والتصوف ، المعتقد في طريق أهله ، العارف بفقه الحديث وفنه ، الداعي إلى السنة والأثر قولاً وعملاً واعتقاداً ، أبو اليسر فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري نسبة إلى عرب الظواهر ، قبيلة في الحجاز ، ويكتب في نسبه المهنوي نسبة إلى بني مهنى منهم . ووجدت بخطه مكتوباً وجّهه لبعض أصحابنا المكيين في نسبه ما نصه : « وأما بنو مهنى ابن ظاهر فهم الشعبة الذين منهم الفقير ، وهم من بني جعفر بن الحجة قطعاً ، وأما بنو مهنى بن داوود في ففي نسبهم اختلاف ،وعلى كل حال فمنهم الأمراء المشاهير والناس لا يعرفون سواهم »اه.

---

(١) رقم : 200 . (ص : ٦٠٣) .
(٢) رقم : ٤١٨ (ص :٧٦٣) .
(٣) رقم 197 . (ص : ٥٩٥) .
(٤) رقم : ٤٨٠ (ص : ٨٤٨) .
(٥) رقم : 45 (ص : ١٨٢) .
(٦) رقم : 538 في ما يلي ، ورقم: ٣٩٣ (ص : ٧٣٥) .

٥١٤ ـ محمد فالح الظاهري : له ترجمة في معجم الشيوخ ٢ : ١٣١ وتحفة الاخوان : ٣٥ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨١٥ والزركلي ٧ : ٢١٧ ومعجم سركيس : ١٤٣٣ ورياض الجنة ٢ : ١٣١ .

قلت : أما بنو مهنى أمراء المدينة لعهد ابن خلدون والتنسي فهم من بني الحسين الأصغر ، وقد ألف فيهم بعضهم تأليفاً سماه « بغية القلب المهنى في نسب بني المهنى » اه .

صرح المترجم في كتابه : « أنجح المساعي » في كتاب الصيام بأنه كان في سنة ١٩٧١ دون البلوغ ، ودخل المدينة فاجتمع فيها بعمدته وسنده الأستاذ العارف الشيخ السنوسي نزيل جغبوب ، وذلك ٢٥ ذي القعدة عام ١٢٦٨ ، وكان حينئذ قد جمع القرآن ، واستظهر بعض المنظوم الوجيز ، فلما مثل قائماً بين يديه أقبل عليه ولازمه من ذلك الوقت سفراً وحضراً سبع سنوات ، وحج معه ثلاث مرات ، وألبسه الخرقة ، وسمع عليه الكتب الستة ونصف ابن ماجة ، وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية والعيد والصف وأضافه على الأسودين وصافحه وشابكه ولقنه ، وخاطب جماعة هو فيهم بقوله :

أجزتكمُ مروّينا كلّه وما سيؤثر عني راجياً لدعائي

ولازم أيضاً مدة طويلة المعمر أبا موسى عمران الياصلي الحسني ، والعابد الناسك محمد الطاهر الغاتي وأبا الحلم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقي ، وبالأخير تخرج في قرض الشعر ، ولقي بمكة المكرمة عام ١٢٦٩ العلاّمة المحدث المعمر أبا الحسن علي بن عبد الحق القوصي الأثري ، وأجازه إجازة عامة ، وبالمدينة المنورة محدثها الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي العمري ، وبمصر الشمس عليش والنور حسن العدوي الحمزاوي ، وأجازه جميع هؤلاء جميع ما لهم عن مشايخهم وتدبج [1] مع أحد من ندبجت معه ، وهو

---

(١) من اللطائف ان صديقنا الشيخ احمد ابا الخير الهنـدي كتب لي مرة من الحجاز يقول ان بعض الناس ساءهم قولكم ان الشيخ فالح تدبج مع بعض الآخذين عني وقال ما أراد بذلك قال فقلت له لم يرد بذلك الا ما أراد ابن الضحاك السلمي الضرير في جامعه بقولـه ان محمـدا يعني البخاري سمع مني هذا الحديث اهـ . قلت : قال ذلك الترمذي في حديث الطير المشوي من كتاب المناقب ، انظر الجامع (المؤلف) .

مسند دمياط الشمس محمد الشريف بن عوض الدمياطي ، ويروي بالإجازة العامة عن الوجيه الأهدل بإجازته لمعارفه ومن يولد لهم ، وكان والده من معارفه ، ودخل مصر مراراً أولها عام ٧١ وآخرها عام ١٣٢٣ ، وفيها تدبج مع من ذكر ، ودخل الآستانة وعين فيها لقراءة الحديث بالقصر السلطاني ، وله حواشٍ على الصحيح والموطأ في عدة أسفار رأيتهما عنده ، ومنظومة في الاصطلاح أولها :

خيرُ الأمورِ الوسَطُ الوسيطُ   وشرّها الإفراطُ والتفريطُ
وهذه منظومةٌ في المصطلحْ   يقبلها كلّ فؤادٍ قد صلحْ
ذكرتُ فيها كلّ حدٍ جيّدِ   يحمدني عليه كلّ سيدِ

وشرحها ، ومدون في الفقه على مذهب الأثر كبير وصغير ، الكبير اسمه « أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي » (في ٥٨١ صحيفة) [1] والثاني اسمه « صحائف العامل بالشرع الكامل » (في ٤٢ صحيفة) قال في أوله : « وضعت هذه الصحائف عبارة عن معنى الأحاديث الشفوية ، والأفعال المصطفوية ، وأضفت إليها بعض الافهام ، لأيمة السلف الأعلام ، فمن جعلها سميره بل أميره فهو المدني الماهر ، والبقية الذي لم يزل على الحق ظاهر » اهـ . وكلاهما طبع بمصر ، والثبت الكبير والصغير والوسط ، فاسم الكبير « شيم البارق من ديم المهارق » والوسط « ما تُشَدّ إليه في الحال حاجة الطالب الرحال » والصغير هو المطبوع اسمه « حسن الوفا لاخوان الصفا) [2] وهذب وعلّق على كتاب « المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب » وهو مطبوع فيها .

---

(١) طبع أنجح المساعي سنة ١٣٣١ بالمطبعة الحسينية ، ويبدو ان الطبعة غير التي رآها الكتاني ، اذ يذكر سركيس ان عدد صفحات طبعة الحسينية : ١٥٩ .
(٢) طبع حسن الوفا بالاسكندرية سنة ١٣٢٣ (في ٦٩ ص) .

ومن غرائبه روايته عن الشيخ السنوسي والشيخ أبي موسى عمران الياصلي، كلاهما عن الشهاب الطبولي الطرابلسي ، وروايته أيضاً عن الطاهر الغاتي عن مصطفى البولاقي عن الأمير وطبقته ، ويروي الغاتي أيضاً عن البرهان الرياحي التونسي ، ويروي شيخه الزموري عن أستاذهما السنوسي وعلي بن عبد الحق وعبد الله سراج المكي وغيرهم . أجازني المترجم كتابة من المدينة على ظهر ثبته ، ثم لقيته بالمدينة المنورة مراراً وسمعت عليه جميع مسلسلات ثبته ، ولقنني وألبسني وسمعت عليه بعض الصحيح وناولني جميعه وأجازني بكل ما عنده إجازة عامة لي ولأولادي وهو ممن يحصل الفخر بلقائه لعلو إسناده.

وروايتنا عنه عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ أبي العلاء العراقي الفاسي والحافظ أبي الفيض مرتضى الزبيدي بأسانيدهما من أعلى الأسانيد وأفخمها . وقال مرة لأمير من أمراء العرب وقد وجدته عنده : « أنت أمير السيف وهذا — وأشار إليّ — أمير القلم » وأجازني بعد ذلك بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء حسب استدعاء صاحبنا الشهاب العطار منه يومها بعد رجوعي للمغرب ، وراجعته لما كنت أسمع عليه ثبته المطبوع في بعض أوهامه فيه فلم أجد فيه قابلية للمباحثة لكبره وضعف قواه ، وقد ذكرتها في غير هذا الموضع . مات في ٩ شوال عام ١٣٢٨ بالمدينة المنورة رحمه الله رحمة واسعة .

٥١٥ — الفتح البيلوني : هو فتح الله بن الشيخ محمود بن محمد الحلبي

---

٥١٥ — ترجمة والده محمود بن محمد الحلبي في خلاصة الاثر ٤ : ٣٢٠ وقطف السمر ، الورقة : ٩٥ (نسخة عارف حكمت) وكنيته ابو الثناء ولقبه نور الدين ؛ وكانت وفاة الوالد سنة ١٠٠٧ أما فتح الله نفسه فله ترجمة في خلاصة الاثر ٣ : ٢٥٤ واعلام النبلاء ٦ : ٢٣٩ وسلافة العصر : ٣٩٨ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٧٤ وتكملته ٢ : ٣٨٥ والزركلي ٥ : ٣٣٤ ومن مؤلفاته : حاشية على =

المعروف بالبيلوني الشافعي الأديب المشهور ، أخذ عن والده البدر محمود وغيره ، وكان واسع الرحلة ، دخل بلاداً كثيرة منها مكة والمدينة والقدس ودمشق وطرابلس وبلاد الروم وألف التآليف الفائقة وأخذ عنه خلق كثير ، مات سنة ١٠٤٢ . له ثبت موجود بالخزانة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٦ ، أرويه عن شيخنا عبد الله السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشيخ شاكر العقاد عن النور علي التركماني عن علاء الدين الحصكفي عنه .

٥١٦ ــ الفكيكي : هو الإمام المحدث الصالح الرحال سيدي بلقاسم بن لإمام أبي عبد الله محمد بن الإمام الكبير الحافظ أبي محمد عبد الجبار بن أحمد ابن موسى البرزوزي الفكيكي أحد مشاهير المغرب الذين لهم الصيت الطائر ، وهو شارح منظومة الصيد لعمه أبي إسحاق إبراهيم المسمى بـ « الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوبيد » وهو شرح ممتع في مجلد عندي. وتجول في الآفاق وأخذ عن أعلامها ، وعمدته في الطريق سيدي محمد بن أبي الحسن البكري عن أبيه عن زروق ، وروى عن والده عن ابن غازي والونشريسي والدقون والسنوسي وابن مرزوق الضرير والقلصادي وغيرهم ، ويروي أيضاً عن والده عن أبي إسحاق إبراهيم التازي عن أبي الفتح المراغي عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن المنتوري بأسانيده . مات سنة ١٠٢١ .

وبيت بني عبد الجبار بفكيك له شهرة بالعلم والدين، وكانت لهم خزائن كتب عظيمة حتى نقل الشيخ أبو عبد الله التاودي ابن سودة في أول فهرسته عن الإمام أبي العباس الهلالي أنه مكث بها مدة من يومين لم يتصفح فيها ولا أوائل كتبها ، وفي رحلة ابن عبد السلام الناصري الكبرى : « كانت لهذا

= تفسير البيضاوي ، وخلاصة ما يعول عليه الساعون في أدوية دفع الوبأ والطاعون وله مجاميع اشتملت على تعاليق غريبة وله شعر كثير . والبيلوني نسبة الى البيلون وهو نوع من الطين يستعمل في الحمام .

٥١٦ ــ صفوة من انتشر : ١٤١ .

الإمام – يعني المترجم – وبنيه من بعده خزانة كتب عظيمة احتوت على دواوين غريبة ، ثم تلاعبت بها أيدي الحدثان ، وممر الدهور والأزمان ، فتفرقت شذر مذر حتى لم يبق منها إلاّ الأثر » اهـ. وكان دخوله لفگيگ عام ١١٩٧ .

نروي ما له بأسانيدنا إلى القصار وقد مات قبله عنه . ح : ونتصل في صحيح البخاري به من طريق أبي سالم العياشي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الفاسي عنه أيضاً .

٥١٧ – الفرغلي : هو الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الفرغلي المصري ، ألف وألفت باسمه عدة أثبات (انظر الضوابط الجلية ، وانظر السقاط ، وانظر العقد الثمين الغالي ، وانظر الطرق الموضحة) [1] .

٥١٨ – محمد فرخ شاه الهندي : ابن الإمام العارف محشي «مشكاة المصابيح » الشيخ محمد سعيد ابن الإمام الرباني أحمد بن عبد الأحد السهرندي الهندي الدهلوي ،أخذ عن أبيه محمد سعيد وغيره قال في « اليانع الجني » : «يقال كان يحفظ سبعين ألف حديث متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً ، ونال منزلة الاجتهاد في الأحكام الفقهية ، ويذكر عنه مع ذلك أنه كتب رسالة في المنع من الإشارة بالمسبحة عند التشهد ، وهذا يقضى منه العجب ، والله أعلم » [2]اهـ منه.نتصل به من طريق الشيخ عبد الغني الدهلوي عن أبيه عن خاله سراج أحمد عن أبيه محمد مرشد عن أبيه محمد أرشد عن أبيه المولوي محمد فرخ شاه المترجم عن أبيه عن جده عن تلاميذ ابن حجر الهيثمي .

---

(١) رقم : 454 ورقم : ٥٧٣ ورقم : 468 ورقم : 147 (ص : ٤٧٨) .
(٢) انظر اليانع الجني : ٦٥ (المؤلف) .

٥١٩ – **الفلاني** : هو الإمام المحدث الحافظ المسند الأصولي الأثري فخر المالكية صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر العمري نسبة إلى عمر ابن الخطاب ، يصعد نسبه إليه من طريق الحافظ عليم الأندلسي الشاطبي ، وهو مترجم في تكملة ابن الأبار [1]،المسوفي الشهير بالفلاني نسبة إلى فلان – بضم الفاء – قبيلة بالسودان ، ولادة ومنشأ ، المدني هجرة ومدفناً ، المالكي الأثري ، وما ذكر من كونه عمري النسب هو الموجود بخطه رافعاً عموده إلى سيدنا عمر ، فما في أوائل القاوقجي من وصفه بالعمري – قال باسكان الميم – غلط واضح . رأيته محلّى في إجازة تلميذه عبد الرحمن بن أحمد الشنگيطي في حديث الأولية للشيخ الكوهن الفاسي بـ « شيخنا الفقيه المحدث النحوي البياني العالم بجميع فنون المعقول والمنقول ، القاطن بالمدينة في داره المعروفة بدار السلام » اه . وحلاه الشيخ عابد السندي بـ « الإمام الذي لا يجارى ، والفهامة الذي لا يمارى ، ملحق الأصاغر بالأكابر » اه . وقال فيه الشمس القاوقجي : « كاد أن يكون مجتهداً » اه . وممن جزم ببلوغه رتبة الاجتهاد صاحب كتاب « الدين الخالص » وكتابه « إيقاظ الهمم » ينم عن ذلك ولذلك ترجمته في كتابي « فيمن ادعى الاجتهاد أو ادعي فيه » . وذكره محدث الشام الوجيه الكزبري في ثبته بقوله : « ومن سادات أشياخي الشيخ الإمام العلاّمة المتفنن الهمام المشهور بالاسناد العالي ، ذو الذهن الوقاد المتلالي ، علم الدين الشيخ صالح بن محمد الفلاني » اه .

وله من التصانيف : الثبت الكبير « الثمار اليانع » والصغير « قطف الثمر » ، وكتابه العجيب إيقاظ الهمم ، هو مطبوع في الهند في مجلد ، وله كتاب في الأحاديث القدسية ، وتحفة الأكياس بأجوبة الإمام خير الدين الياس – يعني به تاج الدين الياس المفتي المدني – وهي نظم أسئلة السيوطي في ألف باء .

---

٥١٩ – انظر ما سبق رقم : 96 (ص : ٢٨٧) .

(١) التكملة ٢ : ٦٩٦ (المؤلف) وانظر أيضا صلة الصلة : ١٦٢ .

وجعله صاحب « الحطة » و « عون الودود على سنن أبي داوود » من المجددين على رأس المائة الثالثة عشرة .

ولد سنة ١١٦٦ في بلد أسلافه (نُس) من إقليم (فوت جلوا) ونشأ بها ، ثم ارتحل لطلب العلم وعمره إذ ذاك نحو اثني عشر عاماً سنة ١١٧٨ ، فدخل بلدان القبلة ، مكث بها نحو السنة عند محمد بن بونه ، ثم وصل إلى باغي ولازم فيها الشيخ محمد بن سنة ست سنين ، ثم ارتحل إلى تنبكت ولازم فيها الشيخ محمد الزين سنة كاملة ، ودخل درعة ومكث في الزاوية الناصرية سنة ، ودخل مراكش ومكث بها ستة أشهر ، ودخل تونس وأخذ عن علمائها كالغرياني والكواشي والسوسي وغيرهم ، ودخل مصر وبقي فيها نحو ثلاثة أشهر ملازماً لعلمائها كالصعيدي وغيره ، ودخل أرض الحجاز وزار القبر النبوي سنة ١١٨٧ ، ولم يزل يرتع في جنان الرياض النبوية متردداً إلى الرحاب الحرمية إلى أن مات بالمدينة المنورة سنة ١٢١٨ .

يروي عن أعلام منهم ابن سنة الفلاني وهو أعلى شيوخه إسناداً ، ومنهم خاله عثمان بن عبد الله الفلاني الشهيد الراوي عن مولاي الشهير محمد بن عبد الله الواولتي والصوابي بإجازة الأخير لوالده عبد الله ومن يولد له ، ومنهم صالح بن محمد بن عبد القادر الفلاني العمري عن محمد بن المختار بن الأعمش الشنكيطي إجازة مراسلة ، ومنهم إبراهيم البار أجازه ، ومنهم محمد بن أحمد الشهير ببابا أجازه في فهرس والده « نشييد المآثر » ، ومنهم محمد الشهير بالفغ اب أجازه عن ابن زاكور الفاسي ، ومنهم الشيخ محمد سعيد سفر المحدث الشهير ، ومنهم ولده أحمد ، ومنهم المعمر محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني أجازه عامة ، كما أجازه البصري وأجازه بالمنح البادية عن والده عن مؤلفها ، ومنهم محمد بن سليمان الكردي أجازه عامة عن مشايخه منهم حسن بن عبد الرحمن عيديد عن البصري وعبد الرحمن ابن عبد الله بلفكيه ، ومنهم علي بن محمد الشرواني أجازه عامة كما أجازه

هو محمد حياة السندي وغيره ، ومنهم الشيخ التاودي ابن سودة لقيه بطرابلس الغرب وهو راجع من الحج وقرأ عليه أوائل ابن سليمان الرداني وبعض التحفة ومنسكه الذي صنف والنووية وأجازه عامة ، ومنهم إبراهيم الرئيس بن محمد الزمزمي المكي أجازه عامة عن ابن الطيب الشرقي وعيد البرلسي وعبد الوهاب الطنطاوي ، ومنهم الأمير إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني وأجازه عن والده وأبي الحسن السندي وسليمان الأهدل وغيرهم ، ومنهم عبد الملك بن عبد المنعم بن الشيخ تاج الدين القلعي أجازه عامة وهو ممن عاش بعد الفلاني مدة، ومنهم أبو الحسن الصعيـــدي أجازه أيضاً عامة ولازمه مدة مقامه بمصر ، ومنهم مصطفى الرحمتي الدمشقي أجازه عامة عن عبد الغني النابلسي والبكري وتلك الطبقة ، ومنهم العارف عبد الله المرغني الطائفي أجازه عامة ، ومنهم : تلميذه حسين بن عبد الشكور الطائفي أجازه عامة عن محمد بن حسين العجيمي وغيره ، ومنهم الشهاب أحمد الدردير سمع منه الأولية وأجازه عن الحفني والصعيدي ، ومنهم عبد الله بن سليمان الجرهزي الزبيدي أجازه عامة عن محمد بن علاء الدين المزجاجي وأحمد بن محمد مقبول الأهدل ، ومنهم محمد بن عبد الرحمن الكزبري أجازه عامة ، ومنهم محمد المصيلحي المصري أجازه عامة عن عيد البرلسي عن البصري وغيره ، ومنهم محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي وأجازه عامة وبخصوص « المنح البادية » عن جسوس عن مؤلفها وشهد له بالرؤية وذلك عام ١٢١٢ وعاش بعد الفلاني مدة مديدة ، ومنهم أبو الحسن ابن محمد صادق السندي المدني أجازه عامة عن سالم البصري ومحمد حياة السندي وعطاء المكي ، ومنهم محمد بن عبد الكريم السمان المدني أجازه عامة عن أبي طاهر الكوراني والبكري وغيرهما ولقنه ، ومنهم الشهاب أحمد بن عبيد العطار الدمشقي أجازه عامة ، ومنهم عبد العزيز بن حمزة المطاعي المراكشي قاضيها أجازه أيضاً عامة ،ومنهم أبو الحسن علي بن عبد البر الونائي أجاز كل منهما صاحبه ، ومنهم أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي المصري لقيه بمصر سنة ١١٨٧ وأجازه إجازة عامة .

ومن شيوخه أيضاً سليمان بن محمد الدراوي روى عنه « صلة الخلف » للرداني عن مؤلفها ، كما قرأت ذلك بخطه على أول ورقة منها في نسخة بمكتبة المسجد الحرام بمكة مجيزاً بها لعلي بن عبد الفتاح القبابي .

ومن شيوخه أيضاً الشيخة أم الزين زوجة المرحوم الشيخ محمد سعيد سفر المدنية ، فقد وجدت في إجازة الشيخ إسماعيل بن سعيد سفر للعربي الدمناتي أن الفلاني قرأ عليها ولكن لم يترجمها كالذي قبلها في ثبته الكبير الذي منه نقلت ما رأيت من أسماء شيوخه ، ولعله لم يكمله ، نعم وجدته ذكرها في ترجمة شيخه العلاّمة الشهاب أحمد بن محمد سعيد سفر على أنها من شيوخه وأن ولادتها كانت سنة ١١٥٣ . وأم الزين هذه قال عنها ولدها الشيخ إسماعيل ابن محمد سعيد سفر المدني في إجازته للدمنتي : « هي شيخة مشايخ الحرمين ومن وجد الآن بهما من المدرسين يأخذ عنها بواسطة أو واسطتين أو أكثر ، وحيدة في العلوم المنطوق والمفهوم ، حفظت القرآن بالعشر وخمسة وعشرين متناً من سائر الفنون وهي بنت سبع سنين ، وجاء بها والدها إلى والدي محمد سعيد فقال له : أقرئها الكتب الستة والبيضاوي والكشاف ، وأخذت عن خالها عمر المالكي ».(انظر بقية كلامه عليها في الإجازة المذكورة) .

نروي ما للفلاني في الثبتين الكبير والصغير وكل ما له من مؤلف وبحث من طريق جل الآخذين عنه ، كمحدث الشام الوجيه الكزبري وعالم مكة ومسندها عمر بن عبد الرسول العطار وعلي البيتي الباعلوي المكي ومسند مصر علي بن عبد البر الونائي وإسماعيل بن إدريس الرومي المدني ومفتي المدينة إسماعيل ابن زين العابدين البرزنجي ومحمد صالح جمل الليل ومحمد أمين بن حسن الزيله لي المدني ومحمد بن صالح الشعاب المدني ومحمد صالح بن إبراهيم الرئيس الزمزمي المكي والحافظ عابد السندي ومحمد بن هاشم الفلاني ويس المرغني المكي والبركة الشيخ علي الرئيس الزمزمي المكي الزبيري وأحمد بن حسن الحنبلي وأديب الشام أحمد بن عبد اللطيف البربير وقاضي مكة عبد

الحفيظ العجيمي المكي ومسند المدينة زين العابدين جمل الليل الباعلوي المدني والشهاب أحمد بن محمد الكردي الاصطنبولي الحنفي ومفتي الشام الشمس ابن عابدين الدمشقي وغيرهم .

وأعلى ما بيننا وبينه الرواية بواسطتين ، وذلك عن مشايخنا الشهاب أحمد ابن إسماعيل البرزنجي وأبي النصر الخطيب وعبد الجليل برادة ، ثلاثتهم عن والد الأول السيد إسماعيل عنه . ح : وعن الحبال والسكري ، كلاهما عن الوجيه الكزبري عنه . ح : وعن العلاّمة نور الحسنيين ابن محمد حيدر الأنصاري الهندي كتابة منه عن القاضي العجيمي المكي عن الفلاني .

ومن أغرب وألطف اتصالاتنا به روايتنا عن الفقيه الرحال الناسك الشمس محمدي ابن أحمدي الشنكيطي عن أبيه أحمدي بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن الفقيه بن الفقيه عبد الله القاضي الشنكيطي عن أبيه محمد عن العلاّمة محمد الحافظ بن المختار بن حبيب بن اكريش العلوي الشنكيطي ، إجازة بالعموم متصفة ، وهو عن الشيخ صالح الفلاني ، وقفت على إجازته له بخطه وهي عامة مؤرخة بشعبان عام ١٢١٧ عند مجيزنا بالسند المذكور لما لقيته بأبيار عباس بالحجاز عام ١٣٢٤ ، وأوقفني على إجازة جده محمد لأبيه أحمدي وعلى إجازة محمد الحافظ لجده ، وكل منهما عامة مطلقة . وأشهر أسانيدنا إليه عن الشيخ الوالد عن الشيخ عبد الغني عن الشيخ عابد وإسماعيل ابن إدريس الرومي كلاهما عنه .

ومن أنزل أسانيدنا إليه روايتنا لثبته عن صاحبنا العطار عن أبي مهدي يحيى بن وجيه الله العلائي العظيمابادي عن شاه عليم الدين البلخي الجونفوري عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن الشيخ عابد السندي عن الوجيه عبد الرحمن الأهدل عن محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي عنه ، وهو مع نزوله عال لعظمة رجاله. ومن أغرب اتصالاتنا به عن الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار

الدمشقي عن الرحلة الشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي الدمشقي عن الوجيه الكزبري والسيد يس المرغني المكي وأبي الحسن علي الرئيس الزمزمي المكي الزبيري ثلاثتهم عن الفلاني ثبته . ونتصل به في حديث الأولية من طريق أبي المحاسن القاوقجي عن محدث فاس أبي محمد عبد القادر الكوهن عن أبي زيد عبد الرحمن الشنكيطي دفين فاس الجديد عن الفلاني .

مهمة : تأخر رجل بعد الفلاني نحو السبعين سنة وشاركه في اثنين من كبار مشايخه وهو المعمر الفاضل الناسك المسند الشمس محمد بن عمر بن عبد الرسول المكي ، ولد سنة ١٢١٠ وسمع بعناية والده حديث الأولية من أبي الحسن علي الونائي ، واستجاز له منه وعن مفتي مكة عبد الملك القلعي ، وهما من مشايخ الفلاني ، فأجازه ، وأجازه والده أيضاً ، وعاش إلى ٤ محرم عام ١٢٩٧ ، ومع ذلك لم يتفطن للأخذ عنه إلاّ القليل ، آخرهم شيخنا الشمس محمد سعيد الأديب القعقاعي المكي ، فقد أجازني عنه بمكة المكرمة .

٥٢٠ ــ الفلبق : هو أبو الحسن ابن أفلح ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خاطب الباجي قراءة عليه بإشبيلية .

٥٢١ ــ الفهري : هو أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي التونسي الأستاذ المحدث الراوية ، حج ولقي أعلاماً بالاسكندرية ومصر والشام والحجاز ،

---

٥٢٠ ــ هو عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوي من أهل رية (توفي سنة ٤٩٠) وقد وضعه الكتاني في حرف الفاء وورد اسمه عند ابن خير : ٣١٦ والصلة : ٣٢٨ القلبق ــ بالقاف ــ وليس له فهرسة يرويه ابن خير وانما له كتاب في النحو .

٥٢١ ــ رحلة العبدري : ٤٣ وبغية الوعاة ١ : ٤٠٢ وهدية العارفين ١ : ١٠٠ والزركلي ١ : ٢٦٠ (وكانت وفاة اللبلي سنة ٦٩١) .

له برنامجان كبير وصغير في أسماء شيوخه ، أرويهما من طريق العبدري الحيحي عنه ، لقيه بتونس وأجاز له عامة .

٥٢٢ — الفيروزبادي : هو الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي مؤلف « القاموس » وغيره ، مجدد علم اللغة على رأس المائة الثامنة ، ومهر فيها وهو شاب ، وتفقه فطلب الحديث وجال في البلدان ، وكان له فيها الحظوة التامة حتى عند الملوك ، وفي شيوخه كثرة : منهم التقي السبكي وولده التاج ومحمد بن يوسف الزرندي المدني وابن القيم والعلائي وابن جماعة وابن جهبل وغيرهم . وله فهرسة ومعجم ومشيخة ذكر فيها من لقي وما حمل عنهم ، خرجها له الجمال ابن موسى المراكشي ، وفيها أن مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير قاله في ترجمته من « أزهار الرياض » .

وترجم الحافظ تقي الدين ابن فهد في ذيل « طبقات الحفاظ »[1] لمحمد ابن موسى المراكشي المكي الشافعي المذكور فقال : رحلت أنا وهو في سنة ست عشرة إلى اليمن لنسمع على القاضي مجد الدين الفيروزبادي مشيخة خرجها له فلم يتيسر له قراءتها ، واجتهدت أنا حتى قرأت عليه ما فيها من الأحاديث جميعها والآثار والشعر من غير كلام مخرجها من المسودة ، وألبسني

---

٥٢٢ — ترجمة الفيروزبادي في العقد الثمين ٢ : ٣٩٢ وذيل تذكرة الحفاظ : ٢٥٦ والضوء اللامع ١٠ : ٧٩ وبغية الوعاة ١ : ٢٣٧ — ٢٧٥ والعقود اللؤلؤية ٢ : ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ وأزهار الرياض ٣ : ٣٨ ومفتاح السعادة ١ : ١٠٣ والشقائق النعمانية ١ : ٣٢ وتاج العروس ١ : ١٣ والبدر الطالع ٢ : ٢٨٠ وروضات الجنات : ٢٠٧ والشذرات ٧ : ١٢٦ ومقدمة بصائر ذوي التمييز ، ومقدمة المغانم المطابة ومقدمة البلغة (وخاصة ٢١ م حيث أورد ثبتا بمصادر ترجمته) .

(١) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٧٥ ، والكتاني يعتمد الحذف عند النقل .

خرقة التصوف ، وحرصت على تحصيل نسخة من المشيخة فلم يتيسر لي ذلك ، غير أني كتبت أحاديث من أولها ولم أظفر بالمشيخة بعد موته لأنه احتمل جملة كتبه إلى زبيد ، فلما عزم على الحج تركها عند زوجته ، فمات بمكة بعد قضاء نسكه ، واستولت الزوجة على الكتب وذهبت شذر مذر ،و[ذهب] جميع ما ألفه وجمعه . وخرج لمشايخه من ذلك العلاّمة زين الدين أبو بكر بن الحسين الأموي مشيخة سمعتها عليه بقراءته ، وكتبت منها نسخة ، وأربعين حديثاً [منها عشرون] موافقات وعشرون أبدالاً لجماعة من المشايخ ، ومشيخة الجمال المرشدي » ، اه .

قلت : وللمجد الفيروزبادي شرح على البخاري سماه « فتح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح البخاري » كمل منه ربع العبادات في عشرين مجلداً ، وله كتاب في الأحاديث الضعيفة في أربع مجلدات ، وتسهيل طريق الوصول في الأحاديث الزائدة على جامع الأصول وهو في أربع مجلدات ، والدر الغالي في الأحاديث العوالي ، وسفر السعادة وهو مطبوع ، ولها خاتمة في الأحاديث المشتهرة ونظمها بعض الشاميين ، وشوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية للصغاني في أربع مجلدات ، وعدة الاحكام في شرح عمدة الاحكام للتقي المقدسي في مجلدين ، والصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر ، ومنية السول في دعوات الرسول ، والنفحة العنبرية في مولد خير البرية ، والمغانم المستطابة في معالم طابة [1] ، والتخاريج في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح ، والمتفق وضعاً المختلف صنعاً ، وطبقات الحنفية ، وطبقات الشافعية، وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحها في مجلدين ، وغير ذلك . مات سنة ٨١٨ وقد جاوز التسعين ممتعاً بحواسه .

نروي : ما له بالسند إلى الحافظ ابن حجر عنه . ح : وبالسند إلى الحافظ

(١) نشر استاذنا العلامة الشيخ حمد الجاسر الباب الخامس من هذا الكتاب (منشورات دار اليمامة ـ الرياض ١٩٦٩) .

السيوطي عن الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد وأخيه ولي الدين أبي الفتح عطية وولديه محب الدين أبي بكر والحافظ نجم الدين عمر وآسية بنت جار الله بن صالح الطبري وصفية بنت ياقوت المكية ورقية بنت عبد القوي ابن محمد البجادي وأم محمد حبيبة بنت أحمد بن موسى الشويكي وكمالية بنت أحمد بن محمد بن ناصر المكي وأم الفضل هاجر بنت الشرف المقدسي وغيرهم ، كلهم عن الفيروزبادي ماله ، وهو إسناد عجيب فيه أكبر أحدوثة عن انتشار العلم في ذلك الزمن حتى أخذ السيوطي كتاب « القاموس » عن ست من النسوة ، أخذ الست القاموس ورويته وغيره عن مؤلفه .

وقد قال أبو الحسن علي الخزرجي في « العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية » في حق المترجم : « كان من الحفاظ المشهورين والعلماء المذكورين وهو أحق الناس بقول أبي الطيب المتنبي :

أديبٌ رست للعلم في أرضِ صدره جبالٌ جبالُ الأرض في جنبها قُفٌّ »

وفي التاريخ المذكور أن القاضي مجد الدين لما فرغ من كتابه « الاصعاد إلى الاجتهاد » حمل إلى باب السلطان مرفوعاً بالطبول والأغاني ، وحضر سائر الفقهاء والقضاة والطلبة وساروا بالكتاب إلى باب السلطان وهو ثلاث مجلدات يحمله ثلاثة رجال على رؤوسهم ، فلما دخل على السلطان أجاز مؤلفه بثلاثة آلاف دينار ، وفي « الرد على من أخلد إلى الأرض » للسيوطي أن المترجم ادعى الاجتهاد وصنف في ذلك كتابه الاصعاد المذكور . وقد ترجم للفيروزبادي تلميذه الحافظ ابن حجر في ذيله على طبقات الحفاظ لابن ناصر قائلاً : « وهو آخر الرؤوس الذين أدركناهم موتاً فإني أدركت على رأس القرن رؤوساً في كلّ فن ، كالبلقيني والعراقي والغماري وابن عرفة وابن الملقن والمجد الشيرازي هذا » . اهـ . ومن غريب ما تسمع وتقرأ أن الحافظ ابن حجر نقل مرة في الفتح عن القاموس للمترجم فانتقده العيني بأن ما ذكره

يحتاج إلى نسبته إلى أحد من أيمة اللغة المعتمد عليهم . اه (انظر ص ٨٤٣ من الجزء الأول) فطبقه على حال من يحتج اليوم بكلام « المنجد » و « أقرب الموارد » كأنه وحيٌ يوحى مع أن قرب الفيروزبادي من العيني كقرب هؤلاء منا أو أكثر ، فانا لله من ضعف العلم أو قلة المتمكنين فيه .

٥٢٣ ــ ابن الفخار : هو أبو عبد الله الإمام الحافظ ، له برنامج نقل عنه ابن الابار في « معجم أصحاب الصدفي » .

٥٢٤ ــ ابن فرتون : هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي يكنى أبا العباس ، ويعرف بابن فرتون ، من أهل مدينة فاس ، ونزل سبتة وبها مات. [قال] صاحب « ذيل التكملة »[1]:روى عن أهل فاس وسبتة ودخل الأندلس سنة ٦٣٥ فأخذ عمن وجد هناك ، واجتمع له سماع جم وكتب بخطه كثيراً وقيد واعتنى غاية الاعتناء . قال ابن الزبير : « حتى كان آخر المكثرين ، وكان ذاكراً للرجال والتاريخ وقسطاً صالحاً من الجرح والتعديل ولكثير من متون الأحاديث .صنف برنامجاً ضمنه ما رواه» نرويه وكل ما له من طريق ابن الأبار عنه مكاتبة من سبتة ، وعاش المترجم بعده ، حدث عنه ابن الأبار في ترجمة مجاهد الأندلسي من « معجم أصحاب الصدفي » ومات ابن فرتون سنة ٦٦٠ عن سن عالية .

٥٢٥ ــ ابن فهد : أبناء فهد في الرواة كثير ، وهم بيت كبير بمكة انقرضوا اليوم منهم :

---

٥٢٣ ــ معجم أصحاب الصدفي : ١٥٣ (في ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاموي) .
٥٢٤ ــ انظر معجم أصحاب الصدفي رقم : ١٧٩ .

(١) غير واضح ما يعنيه بـ « ذيل التكملة » .

1 ـ تقي الدين ابن فهد (انظر عمدة المنتحل وحرف التاء) [1] .

2 ـ ومنهم ولده الحافظ نجم الدين عمر بن فهد [2] خرج معجماً للبرهان الحلبي سماه «مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ الحلبي سبط ابن العجمي» وهو مما لم يذكر في ترجمته سابقاً ، وقد وقع غلط فيما سبق في برنامج الحفاظ الذين أتوا بعد ابن حجر (في ص ٧٩ من الجزء الأول) فعدَّ هناك من أهل القرن العاشر ، والحال أنه من أهل القرن التاسع .

3 ـ ومنهم ولده الحافظ عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد [3] ، له معجم (انظر ذروة [العز و] المجد) .

4 ـ ومنهم ولده أبو الفضل محب الدين محمد جار الله ابن عبد العزيز ابن فهد [4] ، له معجم اسمه «نوافح النفح المسكي في معجم جار الله ابن فهد المكي» (وقد سبقت ترجمة جار الله في حرف الجيم) وذكر معجمه هذا في حرف النون .

وفاتنا أن نذكر هناك أن ولادته كانت سنة ٨٩١ بمكة المكرمة ، ونشأ بها في كنف والديه وأحضر على الحافظ السخاوي وهو في الرابعة فسمع من لفظه وبقراءة أبيه وغيره أشياء ، ثم سمع عليه بعد ذلك أشياء ، وأحضر على المحب الطبري في ختم مسلم وثلاثيات البخاري والربع الأول من تساعيات العز ابن جماعة ، كل ذلك بعد المسلسل ، وأجاز له جماعة كعبد الغني البساطي وغيره ممن أجازت له عائشة بنت عبد الهادي والشمس محمد بن

---

(١) انظر رقم : ١١٠ (ص : ٢٧٠) ورقم : 476 . (ص : ٨٧٦) .
(٢) انظر رقم : ٤٧ (ص : ٦٦٩) .
(٣) انظر رقم : ٤١٤ اما ذروة العز والمجد (ص : ٤٢١) فليس فيها سوى احالة .
(٤) الترجمة رقم : ١١٥ (ص : ٢٩٦) وانظر نوافح النفح المسكي رقم : 439 . (ص : ٦٨٤) .

الشهاب أحمد البوصيري وغيره ممن سمع على ابن الكويك ، وأخذ عن والده الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد والحافظ السيوطي وسمع على محب الدين أبي الثناء محمود بن محمد بن خليل بن أجا التدمري الأصل الحلبي ثم القاهري الحنفي المعروف بابن أجا قال في « سبائك الذهب » لما ترجمه : « قرأ عليه المسند جار الله ابن فهد عشرين حديثاً عن عشرين شيخاً خرجها له في جزء سماه « تحقيق الرجا لعلو المقر بن رجا » اه .

ورحل الشيخ جار الله إلى الديار المصرية والشامية ودخل إلى حلب وأخذ عن جماعة سبق ذكرهم في ترجمته السابقة في حرف الجيم ، وكان بينه وبين الحافظ ابن طولون مراسلات يكتب هذا إليه وفيات الشام كل عام ، وذلك يفعل مثله في الحجازيين ، وتواريخ ابن طولون طافحة بالنقل عنه ، وله دون المعجم المذكور وتحقيق الرجا : « تحفة الايقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ » ذيل بها على ذيل جده الحافظ تقي الدين المسمى « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ » وله تاريخ مفيد في معرفة وفيات المترجمين في الضوء اللامع لشيخه السخاوي ، وله أيضاً التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة ، وتحقيق الد فا في تراجم بني الوفا رتبهم على الحروف ، وغير ذلك . وكانت وفاته رحمه الله سنة ٩٥٤ ، وهو ممن ظهر لي أنه يصح إدراجه في حفاظ القرن العاشر ، وفاتنا أن نذكر اسمه في برنامجهم الذي سبق(في الجزء الأول) فاستدركته هنا والأمر سهل .

5 — ومنهم عبد الرحمن بن فهد[١] (انظر كلاً في حرفه) .

وأنت إذا تأملت قل أن تجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والاسناد غير هذا البيت العظيم .

---

(١) الترجمة رقم : ٣٩٢ (ص : ٧٣٤) في ما تقدم .

٥٢٦ – ابن فرقد : هو إبراهيم بن خلف ابن فرقد العامري القرشي الإشبيلي ، مات سنة ٥٧٢ ، له برنامج ممتع ذكر فيه شيوخه وكيفية أخذه عنهم .

٥٢٧ – ابن فرقد : حفيد أخ الذي قبله ، محمد بن عامر بن فرقد الفهري من أهل موررور وسكن إشبيلية ، روى عن جماعة كثيرة جمعهم في فهرسة حافلة له ، من أعيانهم عم أبيه إبراهيم بن خلف بن فرقد وغيره ، وأجاز له من أهل المشرق طائفة كثيرة ، توفي سنة ٦٢٧ [1] ودفن خارج إشبيلية .

٥٢٨ – ابن الفرات : هو الإمام قاضي القضاة مسند الديار المصرية ملحق الأصاغر بالأكابر والأحفاد بالأجداد ، عز الدين أبو محمد عبد الرحيم ابن ناصر الدين محمد بن عز الدين عبد الرحيم بن علي بن الفرات المصري الحنفي ، ولد سنة ٧٥٩ وسمع على كثيرين ، وأجاز له العز بن جماعة فهرسة مروياته وخليل بن أيبك الصفدي وعمر بن أميلة والصلاح بن أبي عمر ومحمود ابن خليفة المنبجي والتاج السبكي والبرهان القيراطي وأبو هريرة بن الذهبي ، وجمع وتفرد بجمع من المشايخ ، وصارت الرحلة إليه من الآفاق لعلو سنده ، ومات قبل الحافظ ابن حجر بسنة ، وشارك بعض مشايخه في مشايخهم ، وكانت وفاته سنة ٨٥١ عن نيف وتسعين بمصر . ترجمه يوسف سبط الحافظ ابن حجر في مشيخته « بيان الصناعة بعشرة من أصحاب ابن جماعة » وبه

---

٥٢٦ – ترجمة ابن فرقد في التكملة : ١٥٣ .
٥٢٧ – ترجمة محمد بن عامر ابن فرقد في الذيل والتكملة ٦ : ٤٢١ والتكملة : ٦٢٥ وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٣٤ .

(١) في المطبوعة : ٦٨٧ (وهو خطأ واضح) .

٥٢٨ – ترجمته في الضوء اللامع ٨ : ٥١ وذيل طبقات الحفاظ : ٢٤٢ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٥٠ وتكملته ٢ : ٤٩ والزركلي ٧ : ٧٣ .

صدَّر . وقفت في كناشة الحافظ السخاوي على تسمية أربعين شيخاً ممن أجاز للمترجم في استدعاء مؤرخ بسنة ٧٦١ عدّهم ، قال : وأجاز له أيضاً باستدعاء مؤرخ ٧٧٣ مائة وسبعة وعشرون شيخاً سماهم ، منهم إبراهيم ابن صديق وعبد الرحيم بن الحسين العراقي والنور الهيثمي . نروي ما له من طريق القاضي زكرياء الأنصاري وغيره .

٥٢٩ ــ ابن أبي الفتوح : هو الحافظ أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي الابرقوهي الحنفي الصوفي له كتاب « جمع الفرق لرفع الخرق »وهي ثمانية خرقها ثمانية وسائط متصلة عنده بالنبي صلى الله عليه وسلم ، الواسطة الأولى الخضر ، والثانية الياس ، الثالثة أبو بكر الصديق ، الرابعة عمر ، الخامسة علي ، السادسة عبد الله بن عباس ، السابعة سيد أهل الصفة أبو الدرداء ، الثامنة القطب أبو البيان ابن محفوظ القرشي ، كذا في « الرحلة العياشية » وللسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في إجازته لبني الأهدل [1] « أن رسالة ابن أبي الفتوح تشتمل على ستٍّ وعشرين طريقة صوفية » اه . وعلى كل حال فأروي ما تضمنته الرسالة المذكورة من طريق أبي مهدي الثعالبي والكوراني والعجيمي والعياشي وغيرهم عن الصفي القشاشي عن الشنواني عن السيد غضنفر بن جعفر النهروالي المدني عن الخطيب تاج الدين عبد الرحمن ابن مسعود بن محمد الكازروني عن جده الحافظ أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي فيما له [2]. وباسانيدنا إلى ابن العجل عن القطب النهروالي المكي عن أبيه عن أبي الفتوح الطاوسي ، وقد ساق سند الطاوسي المذكور في الطريقة النقشبندية المنلا إبراهيم الكوراني في « الأمم » لدى الكلام على تصانيف

---

٥٢٩ ــ انظر رحلة العياشي ١ : ٢٠٧ ــ ٢٠٨ .

(١) النفس اليماني : ٢٣٦ .
(٢) انظر ص : ٢٥٦ من الجزء الاول من الرحلة العياشية (المؤلف) . قلت : صوابه ما أثبتناه أعلاه تحت رقم : ٥٢٩ اعتمادا على طبعة فاس .

المولى الجامي ، فذكر أنه لبس من السيد الشريف الجرجاني عن علاء الدين العطار عن خواجة بهاء الدين النقشبند بأسانيده . ويروي الطاوسي أيضاً الطريقة التسترية عن يونس الشنبكي عن والده . ويروي أيضاً عن جمال الدين يحيى السجستاني عن الشرف الغوري عن شيخ الطائفة الركنية علاء الدولة ركن الدين السجستاني . ويروي الطاوسي المذكور أيضاً طريقة المولوية عن شيخها صدر الدين أيوب بن عبد الرحيم الطوسي . ويروي الطريقة الحلاجية عن أمين الملة والدين محمد البلياني .

٥٣٠ ـ ابن الفوطي : هو المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني ابن الفوطي ، منسوب إلى جد أبيه لأمه ، ويعرف أيضاً بابن الصابوني ، مولده سنة ٦٤٢ وأسر في واقعة التتر ثم صار إلى أستاذه ومعلمه خواجا نصير الطوسي سنة ٦٦٠ ، سمع الكثير وعني بهذا الشأن وكتب وجمع ؛ قال الذهبي : « فلعله يكفر عنه ، كتب من التواريخ ما لا يوصف ، ومصنفاته وقر بعير ، تولّى كَتْبَ الرصد ببغداد بضع عشرة سنة فظفر بكتب نفيسة ، وولي خزانة كتب المستنصرية فبقي عليها والياً إلى أن مات ، وليس في البلاد أكبر من هاتين الخزانتين ، وعمل تاريخاً لم يبيضه ، وآخر دونه في خمسين مجلداً سماه « [مجمع] الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب » [1] وألف كتاب درر الأصداف في غرر الأوصاف ، وهو كبير جداً ذكر أنه جمعه من

---

٥٣٠ ـ ترجمة ابن الفوطي في الفوات ٢ : ٣١٩ وتذكرة الحفاظ : ١٤٩٣ والدرر الكامنة ٢ : ٤٧٤ ولسان الميزان ٤ : ١٠ والبداية والنهاية ١٤ : ١٠٦ وذيل العبر : ١٢٨ وطبقات السبكي ٥ : ١٧٥ والسلوك ٢ : ٢٥٢ والشذرات ٦ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٦٠ ولمحمد رضا الشبيبي محاضرة مطبوعة عنه ، والزركلي ٤ : ١٢٤ ومقدمة مجمع الآداب .

(١) طبع منه أربعة مجلدات بتحقيق الدكتور مصطفى جواد رحمه الله ، بعنوان : « تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب » .

ألف كتاب مصنفة من [التواريخ و] الدواوين والأنساب والمجاميع عشرون مجلداً ، والدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة في عدة مجلدات » قال : « ومشايخي يبلغون خمسمائة شيخ منهم الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي ، وسمع بمراغة من مبارك ابن الخليفة المعتصم سنة ٦٦٦ » . قال الذهبي في التـذكرة : « وهو في الجملة اخباري علاّمة ما هو بدون أبي الفرج الأصبهاني ، وبينهما اشتراك وخصوص ، مات سنة ٧٢٣ ببغداد عن ٨١ سنة » . أروي ما له من طريق الذهبي عنه مكاتبة .

فاغية الغالية : اسم ثبت العلاّمة نعمان الآلوسي (انظر حرف النون وهو مطبوع ، صدّر مؤلفه أيضاً غالية المواعظ) [1] .

489 ــ **فتح الملك الناصر** في إجازات مرويات بني ناصر : للعلاّمة الأديب المؤرخ أبي عبد الله محمد المكي بن أبي عمران موسى بن محمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي ، قصد مؤلفه جمع الإجازات التي حصّلها سلفه ، وكانت كما قال متفرقة بين الأوراق أو هامش بعض الكتب ، قسمه إلى ثلاثة فصول : الأول في إجازة جده الأكبر أبي عبد الله ابن ناصر وأخيه أبي علي الحسين ، الثاني في إجازات أولاده ، الثالث في إجازات أحفاده .

فذكر في الفصل الأول إجازة ابن سعيد المرغتي السوسي لأبي عبد الله محمد وأخيه الحسين ، وهي مطولة اشتملت على فوائد ، وإجازة الحافظ البابلي لهما أيضاً وهما عامتان .

وذكر في الفصل الثاني إجازة محمد بن عبد الرحمن التلمساني نزيل

---

(1) رقم : ٣٥٠ في ما تقدم . وغالية المواعظ في مجلدين ، طبع بمصر مرتين (انظر الدر المنتشر : ٣٥) .

489 ــ قارن بالدليل : ٣٠٧ .

تارودانت لوالده محمد بن الشيخ سيدي محمد بن ناصر وهي عامة كما [ذكر] إجازة المرغتي وإجازة الشهاب أحمد بن قاسم البقري للخليفة أبي العباس أحمد ابن ناصر في القراءات وإجازة أبي الحسن علي الزعتري أيضاً وعبد الله بن سالم البصري المكي وإسماعيل خطيب الحرم في القراءات وكتب الحديث من طريق الجن . ونص إجازة مجهول كاتبها وإجازة أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي لأبي الحسن علي بن محمد بن ناصر في الشمائل ثم إجازة أبي السعود الفاسي لأبي الحسن علي بن محمد بن ناصر ، وهي عامة له ولأخيه أبي بكر وغيرهما ؛ ثم إجازة أبي سالم العياشي لأولاد الشيخ ابن ناصر وهي عامة لهم ولإبراهيم ابن علي قال : ولمن أحب من الإخوان .

وفي الفصل الثالث إجازة المعمر الأستاذ إبراهيم بن علي الدرعي المعروف بالسباعي لموسى بن محمد بن محمد بن ناصر التي أشرك معه فيها الأديب محمد ابن عبد الله الحوات الشفشاوني ومحمد بن عبد الكريم التدغي والسيد جعفر ابن موسى المذكور وصنوه السيد محمد الأصغر المدعو المكي مؤلف « الدرر المرصعة » وجامع الثبت المذكور ولمن سيولد منهم ، وهي بتاريخ ١١٣٢ . قلت : قد دخل في هذه الإجازة أبو الربيع سليمان بن عبد الله الحوات ، ولعله لم يكن يتفطن لها ، والسباعي المذكور شارك أبا سالم العياشي في معظم شيوخه المشارقة والمغاربة وهو أكبر مشايخ ابن الطيب الشرگي وأعلاهم إسناداً ، وعاش الحوات بعد ابن الطيب أزيد من الستين سنة وهو يشاركه فيه وهذا عجيب . ثم ذكر إجازة أبي السماح البقري لأبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن ناصر ثم إجازة محمد بن عبد الله الحوات المذكور لأحمد بن موسى ابن محمد بن محمد بن ناصر ومحمد بن محمد بن عبد الله الخطيب ، وهي عامة ، ثم إجازة أحمد بن إبراهيم السباعي لمؤلف الفتح المذكور محمد المكي ، وهي عامة بتاريخ ١١٤١ ، وبذلك تمت الفهرسة المذكورة ، وكان كمال جمعها

من مؤلفها سنة ١١٥٠ . وقفت عليها بخط المؤلف في مجموعة من كتب الزاوية الناصرية بدرعة ، وعندي منها نسخة .

نتصل بكل ما فيها من الأسانيد والمرويات من طرق تعلم من خلال هذه المجموعة فالمرغتي ومروياته إسنادنا إليه في حرف الميم ، وأما البابلي فقد ذكر إسنادنا إليه في حرفه ، وأما مرويات الخليفة أبي العباس ابن ناصر ففي حرف النون ، وأما إجازة أبي السعود الفاسي فأسانيدنا إليه في عبد القادر ، وأما فهرسة السباعي فقد ذكرت في حرف الشين (انظر الشموس) [1] . ومما يلاحظ أن مؤلف الفتح المذكور أهمل من المجيزين لأبي العباس ابن ناصر الكوراني وأمثاله ولعل عذره أنهم أجازوه لفظاً ، كما أهمل إثبات إجازة القاضي أبي القاسم العميري له هو بفهرسته ، وقد أثبتها شيخه المذكور فيها ، ولعلها صدرت له بعد تتميم الفتح ، كما لعل الناصري المذكور أول من تنبه لجمع إجازات بيت كبير مغربي في مجموعة مخصوصة ، ولو وفق اليوم باحث من بني ناصر يضم إجازات الحافظ ابن عبد السلام ومن جاء بعده لما جمعه المترجم لجاءت مجموعة مهمة تبرهن عن مجد ذلك البيت الجليل ، وتحفظ لنا حلى الأكابر لافرادهم وتخطيطهم لهم فيما يرجع لنسبهم وعلاهم ، ويذكرونا بما كانوا يقرءون ويسمعون من الكتب في زمانهم ، جزى الله المعتني خيراً وأهمل المهمل حياة وقبراً .

490 — **فتح الرضا في نشر العلم والاهتدا** : اسم إجازة كتبها عالم مكة الشيخ عبد العزيز الزمزمي سبط ابن حجر الهيثمي للشيخ رضي الدين ابن عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي المكي ، سماها له بذلك

---

(١) رقم : 543 .

490 — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز البيضاوي : ترجمته في خلاصة الاثر ٢ : ٤٢٦ .

شيخه أيضاً أحمد بن أبي الفتح الحكمي ، قال في « خلاصة الأثر » : « وهي إجازة حافلة » اه .

ولد الشيخ عبد العزيز المذكور سنة ٩٧٧ بعد وفاة جده أحمد بن حجر الهيثمي بثلاث سنين ، ومات بمكة المكرمة سنة ١٠٧٢ . يروي عن والده محدث مكة محمد بن عبد العزيز عن ابن حجر الهيثمي وغيره .

نروي ما له من طريق الشهاب النخلي عن مؤلفها الزمزمي ، وذكر الشيخ إسماعيل النقشبندي تلميذ الشيخ محمد سعيد سنبل صاحب « الأوائل » أنه أي سنبل أدرك الشيخ رضي الدين المجاز بفتح الرضا والأخذ عن والده وهو عن والده الشيخ ابن حجر قال : وهو أعلى ما عنده ، اه . من خطه ، بواسطة الشيخ أحمد أبي الخير ، وفي اعتماد ذلك نظر ، لأن الشيخ رضي الدين مات كما في « خلاصة الأثر » سنة ١٠٤١ ، فكيف يمكن لمحمد سعيد سنبل إدراكه إلاّ إذا فرضنا أنه مات عن مائة وأربعين سنة على الأقل ، وهذا السن لو كان بلغه سنبل لوصف به ، والله أعلم .

491 — **فتح الملك الناصر** لعبده أمير البلاد التونسية محمد الناصر : اسم ثبت صغير ألفته إجازة لملك تونس الفاضل المحبوب لدى شعبه أبي عبد الله محمد الناصر باي المتوفى سنة ١٣٤١ ، كتبته بتونس سنة ١٣٤١ ، سقت له فيه إسناد الأربعين حديثاً المسلسلة بالاشراف والصحيح والدور الأعلى ونحوه ، وهو في كراسة لطيفة .

492 — **فتح القدير** بأسانيد والدي الشيخ عبد الكبير : هو فهرس كنت جمعته في مرويات الشيخ الوالد ومشيخته عام ١٣١٩ في نحو الست كراريس ، أروي ما فيه عن الوالد رحمه الله .

الفتح الغربي : اسم فهرس الحافظ السخاوي (انظر حرف السين) [1] .

493 ــ **الفتح الوهبي** فيمن أجاز لسيدي الحاج الهاشمي الرتبي : ثبت جمعه المسند أبو عبد الله محمد التهامي بن المكي بن رحمون الفاسي لشيخه العلاّمة الصوفي أبي عبد الله محمد الهاشمي بن الحاج علي بن أحمد الصادقي الرتبي الفاسي في مشيخته وإجازاتهم له ، فمن المغاربة : قاضي فاس العباس ابن أحمد بن (تو) بن سودة وأحمد الحبيب اليعقوبي الراشدي والعباس بن كيران وعثمان بن محمود القادري البغدادي التازي ، ومن المشارقة : عباس ابن صالح الحباشي اليمني المكي ومحمد صالح الزمزمي المكي والشهاب أحمد الصاوي المصري وهؤلاء من مشايخه الذين أجازوه عامة ما لهم بتاريخ ١٢٣٥ .

أوله : « الحمد لله الذي شرح صدور أوليائه لقبول المواهب الربانية »...الخ وهو في نحو كراسين ، قال في خطبته : « لما رأى الصادقي الرتبي المذكور ما سنّه الشيوخ من إيصال السند ، وأطلعني على إجازات له من شيوخه الأعلام ورأيت من ذلك ما يذهل العقول ، فصغت هذا التقييد مقتصراً فيه على شيوخه الذين أجازوه من غير مزيد » وسماه بما ذكر ، وقفت على نسخة منه بخط جامعه وعلى ظهره الإجازة به من الهاشمي الرتبي المذكور له ولأولاده وأحفاده، أذن له ولهم أن يحدثوا عنه ويرووا كيف شاءوا وبأى لفظ شاءوا .

أرويه وكل ما للهاشمي المذكور عن المعمر أبي العلاء إدريس بن الطائع ابن التهامي عن الهاشمي المذكور ، بحكم ما ذكر ، ولم أسمع بالهاشمي المذكور إلاّ من الفهرس المذكور ، ولا أستحضر له ترجمة ، وبخط ابن

---

(١) انظر رقم : ٥٦٢ .

ــ قارن بالدليل : ٣٠٨ وقد مرت ترجمة التهامي ابن رحمون في رقم ١١١ (ص : ٢٧٠) .

رحمون أنه مات في ذي الحجة عام ١٢٤٠ ، ولم يبين محل موته فضلاً عن مدفنه ، رحم الله الجميع ، وبمكتبتنا نسخة من الفتح المذكور نقلتها عن خط جامعها .

494 — **الفجر الصادق** في إجازة الشيخ محمد الصادق : اسم فهرس لجامعه محمد عبد الحي ، ألفته باسم قاضي المالكية بتونس الآن سليل المجد العالم الوجيه الفقيه المدرس النفاعة الشيخ محمد الصادق بن الشيخ الطاهر النيفر لما ورد لفاس عام ١٣٢٩ ، في نحو الست كراريس ، عددت فيه مشايخي ثم إسناد الستة والمسانيد الأربعة ونحوها من الكتب الرائجة ، ثم إسناد الفقه المالكي وإسناد كثير من الفهارس على حروف المعجم ، وهو ثبت نافع أجمع ما صدر مني إلى الآن وأفيد في بابه ، وختمته ببعض الإنشادات المسندة والوصايا .

495 — **الفضل المبين** في المسلسل من حديث النبي الأمين : للشيخ ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي في مسلسلاته ، أرويه عن والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن أبيه عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي .

496 — **الفوائد المنتقاة** الغرائب العوالي عن الشيوخ الثقات : رواية الشيخ أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلص ، الجزء الأول منها موجود بمكتبة الاسكوريال باصبانيا .

497 — **الفوائد المخرجة من الأصول** : هي مشيخة ابن المهتدي بالله المتوفى سنة ٤٦٥ ، موجود بخط قديم في المكتبة التيمورية بمصر في القسم الحديثي تحت عدد ١٥٤ .

498 — **الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة** : هو اسم مسلسلات

الشمس محمد بن أحمد بن عقيلة المكي المسند الشهير ، وهي أربعون مسلسلاً مستعملة مروية عند المتأخرين خصوصاً بالحجاز واليمن والشام ، وقد سمعت جميعها على شيخنا المعمر عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني بأعمالها في مجلس واحد بداره من مكة المكرمة سنة ١٣٢٣ ، كما سمعها كذلك على الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني بها ، كما سمعها على شيخه الشيخ عابد السندي ، كما سمعها كذلك على شيخه الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، كما سمعها كذلك على والده السيد سليمان الأهدل ، كما سمعها كذلك على شيخه عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، وهو سمعها عملاً كذلك على مؤلفها الشمس محمد بن عقيلة المكي رحمه الله . ولعلي منفرد الآن بالمغرب بسماعها بأعمالها والحمد لله ، وهي المسلسلات التي وضع عليها شبه المستخرج الحافظ مرتضى الزبيدي ،وقد سبق ذكره في حرف التاء (انظر التعليقة) وهذه المسلسلات هي مادة الشيخ عابد السندي في الجزء الثاني من ثبته « حصر الشارد » الذي خصه للمسلسلات .

499 ـ **الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة :** للعلاّمة المحدث المسند المؤرخ الضابط الأديب أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن أحمد المغافري الجزولي التمنرتي ، نسبة إلى تمنارت قاعدة بلاد جزولة بسوس ، ومنها عبد الله بن ياسين مؤسس دولة المرابطين بالمغرب الأقصى ، ثم الرداني داراً ومحتداً ، قاضي الجماعة بتارودانت ومفتيها وعالمها ، شهد له الشيخ اليوسي أنه أعلم عالم وجده بتارودانت .

ثبته هـذا في مجلد وسط في غاية الإفادة والإجادة والسلاسة والجمع لتراجم أعلام سوس وتلك الجهات وفوائد أهلها ، وعليه اعتمد كثيراً

---

499 ـ عبد الرحمن بن محمد التمنارتي (او التمنرتي) : ترجم له في الصفوة : ١٥٥ واليواقيت الثمينة : ١٩٣ والزركلي ٤ : ١٠٨ .

صاحب « الصفوة » في تراجم أهل ذلك الصقع ، وهو عندي ، قال في أولها : « إني أذكر في هذا التقييد معتمد مشايخي ومشايخهم وحميد سيرهم وأخبارهم ووفياتهم وأقطارهم ، فإن أولى الناس بالاحياء بالذكر من كان أصل سيادتك وسبب سعادتك ودليل رشدك وهدايتك » ثم قال : « إن فضيلة التاريخ تظهر في شيئين : في حفظ الأفاضل وإعطاء كل ذي حق حقه ، وفي حفظ أسانيد الرواية حتى لا ترى لغير أهلها مستحقة » قال : « ومن شأن الطالب النبيه ، الفحص عن ذلك حتى لا يقع في الخطأ فيه ، وهذا الفن لم أر له في بلادنا السوسية مع تقادم الأجيال وتوفر الرجال ناظراً . ولا سمح لي من خلفهم من رسم في سلف أفاضلهم أولاً وآخراً » قال : « ورتبت هذا التقييد في أربعة أبواب : الأول في ذكر مشايخي ومشايخهم وحميد سيرهم ووفياتهم ، الثاني : في الأسانيد التي حصلت لي ممن ثبت عندي صحة إسناده وأخذه ، وهو معظم قصد التقييد لأن به تتصل النسبة إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بها الشرف والسعادة ، الثالث : فيما تلقيته من الغرائب وسمعته من العجائب ، الرابع : في المرائي الحسان ، الدالة على إمداد الله لعبده الضعيف بلطائف البر والإحسان » .

فذكر في الباب الأول ممن أجازه عامة مروياته : الشيخ أحمد بابا السوداني صاحب « النيل » وغيره ، أجاز له مكاتبة ، وأبو زيد عبد الرحمن ابن أبي عبد الله محمد التلمساني خطيب الجامع الأعظم بتارودانت ، أجاز له عامة كما أجاز له هو الرحلة الجوال إمام الدين ابن المعمر محمد بن يوسف البطائحي المقدسي الشافعي عن مشايخه البدر الغزي والخطيب الشربيني والشمس الرملي وجمال الدين الأنصاري كلهم عن القاضي زكرياء ما له، وممن أجاز أيضاً للتمنرتي المذكور الأستاذ محمد بن علي الجزولي الكفيف وأبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم المجاز من الإمام الصالح المحدث المسند أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الدرعي المعروف بآدفال السوساني بكل ماله.

وصدر الباب الثاني الذي عقد للأسانيد بالتصريح بإجازته العامة لمن انتاب من إخوانه لحضور دروسه الحديثية بالجامع الأعظم بتارودانت ، قال : « قصداً لاحياء أسانيد مشايخه واستبلاغاً في نصح الأمة بنشرها وافشائها » قال : «وأجزت أيضاً لكل فاضل حضر مجلسي في يوم الإجازة ٢٨ رمضان عام ١٠٣٦ ، ولولديه محمد وأحمد » قال : « على الإحاطة والشمول » ثم صدر باسناد حديث الأولية فذكر أنه يرويه عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن عيسى التمنرتي والقدوة أبي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم الحاحي والخطيب أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الوقاد التلمساني ، وهو أول حديث سمعه منهم ، فالأول يرويه عن محمد بن إبراهيم الجزولي التمنرتي وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد العزيز الجزولي عن العادل أبي العباس ابن الإمام القائم بأمر الله مولانا محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسني ، قال : حدثني السيد الفاضل سالم بن محمد ، قال : حدثني الفاضل إبراهيم بن علاء الدين القلقشندي وهو أول، عن أحمد بن محمد المقدسي وهو أول ، عن أبي الفتح محمد بن محمد المقدسي وهو أول ، عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبدالمنعم الحراني عن ابن الجوزي بسنده . ح :ورواه الثاني عن أبي العباس أحمد آدفال السوساني عن بركة بن الإمام محمد بن عبد الرحمن الحطاب وابن أخيه يحيى الحطاب بسندهم . ح : ويرويه أيضاً عن أحمد بابا السوداني إجازة عن القطب النهروالي المكي عن زين الدين عبد الحق السنباطي المصري الشافعي ، قال : هو أول حديث سمعته من لفظه بالمسجد الحرام لما قدم لمكة ليموت بها أحد شهور سنة ٩٣١ ، وتوفي بما مهلّ رمضان ، عن مشايخه ، وروى قطب الدين أيضاً عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري .

وروى التمنرتي طريق القوم عن أبي زكرياء يحيى بنعبد الله بن سعيد ابن عبد المنعم الحاحي عن أحمد آدفال عن الشيخ محمد بن عيسى التلمساني المدني عن ولي الله عبد الوهاب الهندي المكي عن ولي الله علي بن حسام الدين

الشهير بالمتقي الهندي صاحب « كنز العمال » عن الشمس محمد بن محمد السخاوي عن الشيخ طاهر بن زيان الزواوي عن أحمد بن موسى النبتيتي عن صالح الزواوي عن ابن مخلص عن مغلطاي عن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن الشاذلي عن أبيه ، أتم التمنرتي فهرسته المذكورة في منتصف رمضان سنة ١٠٤٥ .

نتصل به من طريق المرغتي واليوسي كلاهما أخذا عنه . ومن العجيب أن رجلاً عاش إلى أواسط القرن المنصرم وهو المعمر أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن مسعود الجراري السوسي وهو يروي عن ولدي التمنارتي المذكور وهما محمد وأحمد ، وأجازاه وناولاه فهرسة والدهما « الفوائد الجمة » فعلى هذا عاشا بعد والدهما نحو المائة سنة على الأقل ، لأن وفاة والدهما عبد الرحمن التمنارتي المترجم له هنا كانت كما للحضيكي في طبقاته سنة ستين وألف ، أو في حدود السبعين كما لليفرني في صفوته ، والله أعلم بغيبه وأحكم.

كما وقفت على استدعاء كتبه مسند سوس أبو عبد الله الحضيكي للبركة المعمر المحجوب بن أحمد بن عبد الرحمن التمنارتي الرداني أجازه عقبه إجازة عامة قال : « بكل ما حصل لي عن والدي أحمد بن عبد الرحمن ، فعلى هذا نتصل به من طريق الحضيكي عن المحجوب عن أبيه أحمد عن أبيه عبد الرحمن.

500 — **الفوائد السرمرية من المشيخة البدرية :** خرجها الحافظ الرحال أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرَّمرِّي الحنبلي نزيل دمشق وبه مات ، من مرويات الشيخ الحافظ بدر الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الجُوخي[1]

---

500 — ترجمة السرمري في الدرر الكامنة ٥ : ٢٤٩ وذيل طبقات الحفاظ : ١٦٠ والشذرات ٦ : ٢٤٩ وبغية الوعاة ٢ : ٣٦٠ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ١٦٢ وتكملته ٢ : ٢٠٤ والزركلي ٩ : ٢٣١ .

(١) ابن الجوخي (٦٨٣ — ٧٦٤) : له ترجمة في الدرر الكامنة ١ : ٢٦٥ والدارس ١ : ١٤٠ والزركلي ١ : ٢١٦ .

فرغ منها مخرّجها سنة ٧٥٧ ، وهي في نحو عشر كراريس ، عندي منها نسخة عتيقة مسموعة على جماعة من المسندين ، منهم البرهان بن أبي شريف وغيره . ترجم فيها ستة وأربعين شيخاً ، قال المخرج : « أردت أن أجبر له ما أماته المقصرون من الرواية بالإجازة ، المحرومون عما في ضمنها من جزيل الفوائد الممتازة ، إذ نسوا أن الراوي بالسماع لا يتعدى ما سمع ، وأن الراوي بالإجازة له المجال المتسع ، فخرجت عن كل شيخ شيئاً من مسموعاته ، مبتدئاً بشيء من ترجمته وذكر مولده ووفاته ، ولا معول على من ظفر بالإجازة وأهملها ، ولا التفات إلى من وهنها وأبطلها ، فإن الله تعالى كاتب موسى بالتوراة ، ونبينا كاتب الملوك وغيرهم ، والخلفاء الراشدون ومن بعدهم كاتبوا أمراءهم وكلّ عملَ بما كوتب ، وإذا صح العمل بالكتابة فصحة الرواية بها أولى » . . . الخ .

أرويها من طريق ابن الفرات عن المخرجة له ، وقد افتتحها مخرجها بحديث الأولية ، وختمها بقصيدة ميمية نبوية حلوة سلسة على نسق «غرامي صحيح » وهي للمخرج المذكور ،قال:وقلت أمدح النبي صلى الله عليه وسلم على لسان أهل الحديث وما اصطلحوا عليه من العبارات، ورتبت ذلك على فصول منظومي « المعسول في علوم حديث الرسول » اه . وأرويها أيضاً من طريق الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي عن إبراهيم ابن الحافظ أبي المظفر السرمري عن أبيه .

وهو صاحب عقود اللآلي في الأمالي ، وغيث السحابة في فضل الصحابة ، وتخريج الأحاديث الثمانيات ،ونشر القلب الميت بنشر فضائل أهل البيت ، وكتاب الأربعين الصحيحة ، وعمدة الدين في فضل الخلفاء الراشدين ، وشفاء الآلام في طب أهل الإسلام . وقد ترجمه الحافظ ابن رافع في معجمه وذكر أن تصانيفه بلغت مائة ، ولد بسر من رأى في ٢٧ رجب عام ٦٩٤ ، ومات بدمشق ٢١ [1] جمادى [الأولى]عام ٧٧٦ .

---

(١) في البغية : حادي عشر .

501 ــ **الفيوضات الربانية** في إجازة الطريقة السنوسية الأحمدية الإدريسية : للعالم العامل الناسك الرئيس الأنجد ، الشهم الغيور الأمجد ، صديقنا السيد أحمد الشريف بن السيد محمد الشريف بن الأستاذ الكبير الحافظ محمد ابن علي بن السنوسي نزيل مكة المكرمة الآن ، إجازة (طبعت بالآستانة في صحائف ١٦ في القالب الكبير) ذكر فيهـا أسانيده في القرآن والصحاح الستة والمسانيد وأسانيد الطريقة السنوسية والشاذلية والنقشبندية وغيرها من الأحزاب والأوراد ، وهي إجازة مهمة لم يطبع أفيد منها في بابها يعطيها لخلفائه في الطريقة ، ذكر فيها روايته عن والده وعمه السيد المهدي وهو عمدته ومستخلفه وشيخهما أيضاً العالم الصالح المعمر السيد أحمد بن عبد القادر الريفي المتوفى بالتاج سنة١٣٢٩ ، أجازه الأخير عامة ما يرويه عن جده وختمها بالإحالة على أثبات جده الستة «الشموس الشارقة» ومختصرها «البدور السافرة» و «المنهل الرويّ الرائق» و «التحفة» و «السلسل المعين» و «سوابغ الأيد» .

وللسيد أحمد الشريف المذكور كتاب الدر الفريد الوهاج في الرحلة من الجغبوب إلى التاج ، وكتاب فيوض المواهب الرحمانية وهو كبير جداً فصّل فيه أحوال سلفه ومعارفهم وواردا تهم وتراجم أصحابهم ، رتبهم على ثلاث طبقات ، وهم عنده نحو ثلاثمائة ، وهو تاريخ مهم في نحو مجلدين ، يسر الله طبعه ، وفي كتاب الفيوضات الربانية هذا أغلاط كثيرة مطبعية وأخريات من مخرجها من مبيضتها وبعض أمور اشتباهية من أكبرها أن السيد ابن السنوسي وشيخه الإمام ابن إدريس في «النفحات» نقلا عن العجيمي قال عن شيخه الصفي القشاشي مخططاً له بالدجاني بالدال فتصحفت على الناقل

---

501 ــ أحمد الشريف السنوسي (١٢٨٤ ــ ١٣٥١) له ترجمة في رياض الجنة ١ : ١٣٦ وأعلام ليبيا : ٣٥ والزركلي ١ : ١٣٢ وكحالة ١ : ٢٤٣ ومجلة المنار ٢٣ : ١٣٤ والموسوعة الحركية ١ : ١٥٥ .

الدال ظنها تاء ، وجعل كلام العجيمي المسوق في « النفحات الكبرى » مقولاً من جده في حق الشيخ التيجاني دفين فاس ، وهذه آفة قلة المقابلة . ومنها انه لما ذكر المعمر عبد العزيز الحبشي الذي أخذ عنه جده وأرخ وفاته بسنة ست وسبعين ومائتين وألف وذكر أنه عاش من العمر خمسمائة وعشرين سنة وأنه أدرك زمن الحافظ ابن حجر ومن في طبقته وأخذ عنه قال : « وأدرك السيد عبد الرزاق ابن الأستاذ الكبير مولاي عبد القادر الجيلاني وأخذ عنه » اه . مع أن من ولد سنة ٧٥٦ كما ذكر ، كيف يمكنه الأخذ عن السيد عبد الرزاق الذي مات سنة ٦٠٣ ، إلاّ أن يكون إدراكه وأخذه عن أحد حفدته وأقاربه المتأخرين عنه ممن سمي بعبد الرزاق ، فقد كثر في القادريين هذا الاسم والله أعلم .

ثم كتب لي السيد أحمد المذكور من المدينة المنورة يخبرني بمكاتبته رجلاً كردياً معمراً اسمه حسين بن عبد الله له ، وهو تلميذ تلميذ للسيد عبد العزيز المذكور ، فحقق له كتابةً من بلاد الكردان ولادة السيد عبد العزيز الحبشي المذكور بالتحقيق ، كانت في اليوم الثالث من ربيع الأول عام ٥٨١ ، وأنه عاش سبعمائة سنة إلاّ خمس سنين ، وأنه مشى إلى بغداد وأخذ عن الشيخ عبد الرزاق وإلى دمشق فأخذ عن الشيخ محيي الدين ابن عربي وأخذ عن الفخر ابن البخاري.قال لي السيد السنوسي في كتابه :وقد فرحت بتصحيح هذا السند فرحاً لا مزيد عليه،اه. من خطه.وكتب لي كتاباً آخر من المدينة المنورة يقول فيه انه في موسم الحج اجتمع بالسيد حبيب من ذرية السيد عبد العزيز الحبشي المعمر ، فأخبره أن بين جده المذكور وبين النبي صلى الله عليه وسلم ١٧ أباً ، وهذا عجيب فينبغي أن يستدرك الحبشي المذكور على الحافظ ابن الجوزي في تأليفه فيمن عاش من الأعيان مائة إلى ألف . أروي عن السيد أحمد الشريف ما له مكاتبة من الأناضول غير مرة .

502 — **فهرسة محمد بن عبد الله ابن حمزة :** موجودة بخط قديم ضمن مجموعة من المجاميع الموجودة بالخزانة التيمورية تحت عدد ٢٥٥ .

503 ــ **فهرسة أبي محمد ابن فرج** : أرويها بالسند إلى عياض عن القاضي شريح عنه .

504 ــ **فهرسة الشبيهي** : هو شيخنا المحدث العلاّمة الوجيه خطيب الحرم الإدريسي بزرهون ومفتيه أبو عبد الله محمد الفضيل ابن العلاّمة الخطيب أبي عبد الله محمد الفاطمي الإدريسي الشبيهي [1] الزرهوني ، لجامع هذه الشذرة محمد عبد الحي الكتاني ، أروي ما فيها عنه سماعاً وإجازة منه عام ١٣١٨ بزرهون ، وهو صاحب « الفجر الساطع على الصحيح الجامع » أنفس وأعلى ما كتبه المتأخرون من المالكية على الصحيح مطلقاً ، وهو في أربع مجلدات أنا متفرد الآن في الدنيا بروايته عن مؤلفه ، قال في أوله : « إني وإن كنت مستمداً من تآليف من تكلم قبلي على هذا الكتاب كالمشارق والنكت والكواكب والبهجة والفصيح والتنقيح والفتح والعمدة والمصابيح والتوضيح والتحفة والإرشادين والمعونة والتشنيف والترشيح ، وغير ذلك من التآليف الموضوعة عليه وعلى غيره المرجوع إليها عند الترجيح والتصحيح ، فقد فتح الله علي بنكت غريبة ،وأتحفني سبحانه بتحقيقات عجيبة ، وتوشيحات مصيبة ، تقف دونها الأفكار ، وتبذل في تحصيلها نفائس الأعمار » .

يروي عامة عن أبي حفص عمر بن سودة وأبي العباس بناني كلا وأبي الحسن ابن ظاهر الوتري المدني بأسانيدهم ، وقد استدرك في شرحه المذكور على الصحيح ، وانتقد أموراً على الحافظ ابن حجر وفق لها وغفل عنها من قبله من الحفاظ مما يعلم منه أن الفتح بيد الله ، وبالجملة فالرجل من مفاخر المتأخرين وممن يبتهج به صف شيوخنا ، رحمهم الله .

---

503 ــ الغنية : ٢٨٩ (رقم : 31) .

(١) الشبيهيون من ذرية الولي أبي العباس احمد الشبيه الجوطي دفين مكناسة الزيتون ، وبها عقبه ، وانتقل بعضهم الى زرهون (رياض الجنة ١ : ٤٠) .

505 ـ **فهرسة مستعجل وعلالة متحمل :** للحافظ ابن حجر ، أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف الحاء) وفي « التحفة القادرية » بعد أن ذكر أن ابن عطية السلوي دفين الرميلة من فاس يروي مصنفات الحديث من طريق فهرسة ابن حجر قال : « وما احتوت عليه فهرسة ابن حجر من مصنفات علوم الحديث لا يدرك ولا ينحصر ، ويكفيه في الرواية فهرسة ابن حجر » اهـ .

506 ـ **فهرس الفهارس** [1] **:** للعلاّمة المحدث المسند الأوحد شمس الدين أبي عبد الله محمد بن حسن المعروف بابن همات زاده ـ بهاء مكسورة وميم مشددة بعدها ألف كما ضبطه به الحافظ الزبيدي ـ التركماني الأصل ، الشامي مولداً ، الاصطنبولي الموطن . ولد سنة ١٠٩١ ورحل إلى مكة وأخذ بها عن عبد الله بن سالم البصري والتاج القلعي والشمس البديري وغيرهم ، واشتهر برواية الحديث ، وله تخريج أحاديث البيضاوي سماه « تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي » وهو من أمتع كتبه ، كانت توجد منه نسخة خطية في مكتبة تلميذه شيخ الإسلام ولي الدين بالآستانة ونسخة ثانية في خزانة أسعد أفندي نقيب الأشراف بالآستانة ، وله أيضاً كتابه التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة ، وهو كتاب مهم انتقد فيه خاتمة « سفر السعادة » للمجد الفيروزبادي ، موجود بدمشق ، وله شرح حافل على نخبة ابن حجر منه نسخة في المكتبة السلطانية بمصر . مات سنة ١١٧٥ .

---

(١) وقع في برنامج أسماء مؤلفات الشهاب احمد البوني ان له زاد المسير الى دار المصير فقال عقب ذكره : « وهذا الاسم وأن كنت مسبوقا به فلا حرج في ذلك اذ قد فعله قبلنا كثير من الاعلام ، الحافظ ابن حجر فمن دونه ، وتفسير ذلك يطول» اهـ. فكتب ولده أحمد زروق بهامشه « لعل مراده انه من قبيل أسماء الاعلام المشتركة ويميز بينها بالمشخصات والاوصاف ونحو ذلك ولا ضرر في هذا » اهـ (المؤلف) .

506 ـ ترجمة محمد همات في سلك الدرر ٤ : ٣٧ والرسالة المستطرفة : ١٨٦ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٠٩ وتكملته ٢ : ٤٢٣ والزركلي ٦ : ٣٢٢ (ويعتمد ايضا على انتقاد المغني : ٣) .

وفهرسته هذه كما في « عمدة الاثبات » فهرس كبير ضخم ، نرويه بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى الزبيدي عنه . قلت : رواية الحافظ الزبيدي عنه مكاتبة من الآستانة ، والعجب أنه لم يترجمه في معجمه الكبير ولا أجرى له ذكراً في معجمه الصغير ولا في غيره من إجازاته التي وقفت عليها على كثرتها ، ثم وجدت الشيخ أحمد العطار ذكره في مشايخه في ذيله على معجمه ، وقد ذكرته في محمد مرتضى وكأنه أخذ ذلك من « المربي الكاملي » لدى عده من روى له عن البصري . أرويها مسلسلاً بالحنفية الدمشقيين عن الجمال السكري الدمشقي الحنفي عن الشيخ سعيد الحلبي الدمشقي عن الشيخ شاكر العقاد الدمشقي الحنفي عن شيخ الإسلام حافظ إسماعيل بن محمد بن محمد القسطنطيني الحنفي الشهير بكاتب زاده قاضي دمشق ثم المدينة المنورة ، المتوفي بها سنة ١٢٠١ ، عن ابن همات ، وقد ذكر ابن همات المذكور في إجازة كاتب زاده للعقاد [١] .

507 — **فهرس المرويات :** للحافظ ابن حجر بالسماع والعرض والإجازة اشتمل على غالب كتب الإسلام الحديثية من الجوامع والمسانيد والأجزاء وما شذّ عنها إلاّ النادر ، هكذا قال عنها الثعالبي في « الكنز » وقال أبو الحسن النوري الصفاقسي في فهرسته عن فهرسة الحافظ هذه التي جمعها بنفسه وجمع فيها ما تفرق عند غيره : « رأيت منها نسختين كاملتين كلّ نسخة نحو ثلاثين كراساً في الكامل بخط الحافظ السخاوي » أرويه بأسانيدنا إليه (انظر حرف الحاء) .

508 — **فهرس المرويات :** يسمى « نشاب الكتب في أنساب الكتب » للحافظ السيوطي ، في مجلد ، أرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في حرف السين .

---

(١) انظر ثبت ابن عابدين : ٥١ (المؤلف) .

509 — **فهرس المرويات** : للحافظ مسند الشام محمد بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي له الفهرس الأكبر والأصغر والأوسط في ثلاث مجلدات ، رتبه على ثمانية أبواب وخاتمة : الأول في عدة من غرر الأحاديث المسلسلة ، الثاني في أسانيد القراءات العشر ، الثالث في كيفية أخذ العهد ولبس الخرقة وتلقين الذكر ، الرابع في سلسلة فقه الحنفية وما تيسر من سلاسل غيره من العلوم العقلية ، الخامس في طرق جملة من أحاسن أعالي الأجزاء الحديثية ، السادس في أسانيد الكتب الستة وأسانيد الأيمة الأربعة ، السابع في بقية الكتب والأسانيد وغيرهما ، الثامن في نبذ من غرائب الواقعات والأشعار والحكايات ، والخاتمة في ذكر مشايخه وأحوالهم ، وهو موجود بخطه ، وتوجد منه نسخة بالخزانة التيمورية ، صورت بالقاهرة سنة **١٢٤٥** بالتصوير الشمسي في قسم مصطلح الحديث تحت عدد ١٤٠ كما أخبرني بذلك البحاثة المعتني الجماع الشهاب أحمد تيمور المصري ، ضمن البرنامج الذي وجه لي من فهرسه المخصوص بالفهارس والاثبات الموجودة عنده ، وهي نحو السبعين . أروي ما له بأسانيدنا المذكورة في حرف الطاء .

510 — **فهرس البهي** : هو مسند الديار المصرية وشيخ الطريقة الشاذلية بها الشمس بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد البهي المرشدي المالكي الطندتائي المصري ، أخذ عن الشمس محمد المنير الخلوتي والحافظ الزبيدي وطبقتهما ، ويروي الطريقة الشاذلية عن محمد بن الست المصري عن عبد الرحمن السالمي عن ابن عياد صاحب « المفاخر الشاذلية » بأسانيده ، وأخذها أيضاً عن عبد الرحمن الغريني عن عبد الوهاب العفيفي عن الكنكسي عن عن مولاي عبد الله الشريف واليوسي ، ويروي أيضاً عن يوسف السباسي الضرير ما له وغيرهم . له ثبت موجود بمصر في الخزانة التيمورية بخط مغربي

---

509 — انظر ما تقدم رقم : ٢٦٦ (ص : ٤٧٢) .

في قسم المصطلح تحت عدد ٥٥ . نروي ما له من طريق القاوقجي عنه ح : وعن الشيخ عبد البر بن أحمد منة الله المالكي عن أبيه عنه . ح : وأخبرني عالياً المعمر الشهاب أحمد الجمل النهطيهي المصري عنه ، رحمه الله . مات المذكور عام ١٢٦٠ ، أخبرني بذلك شيخنا المعمر البدر حسين منقارة الطرابلسي الحنفي بمصر لما لقيته بها .

511 — **فهرس المبلط** : هو العلاّمة النحرير الشيخ مصطفى المبلط الشافعي المصري أحد مشاهير المتأخرين بها ، أخذ عن الشيخ الأمير الكبير والشنواني وطبقتهما. له ثبت موجود بالمكتبة التيمورية تحت عدد ١٢٠ في قسم المصطلح ، نرويه عالياً عن شيخنا الرفاعي والشربيني والبنا كلهم عنه ، ومات رحمه الله سنة ١٢٨٤ .

512 — **فهرس الموصلي** : هو العلاّمة محمد بن فتح الله الموصلي المفتي بدرنده ، له ثبت موجود بالمكتبة التيمورية تحت عدد ٩٦ في قسم المصطلح .

513 — **فهرس البغال** : هو العلاّمة أحمد بن بكري البغال ، له ثبت موجود بخطه في المكتبة التيمورية ضمن مجموعة في الاصطلاح تحت عدد ٤٩ .

514 — **فهرسة الكاملي** : هو العلاّمة الإمام المعمر المسند صفي الدين أبو الصفا خليل بن عبد السلام بن محمد بن علي الكاملي الدمشقي المتوفى عام ١٢٠٧ ، يروي عن والده عبد السلام أجازه في سنته الأولى ، وهو عن والده محمد عن والده علي والنجم الغزي وتلك الطبقة . له ثبت موجود بالمكتبة التيمورية بخط كمال الدين الغزي كتبه سنة ١٢٠٦ ضمن مجموعة في الاصطلاح

---

514 — ولد الكاملي بدمشق سنة ١١٢٦ ونشأ بها ولازم العلماء وبرع في الفنون (حلية البشر ١ : ٥٩١) .

تحت عدد ١٢٥ ، نرويه وكل ما لمؤلفه عالياً عن شيخنا السكري عن الوجيه الكزبري عنه .

515 ـ **فهرس الشيخ منقارة :** هو العالم المعمر مفتي الأوقاف بالديار المصرية ، نور الدين أبو علي حسين بن محمد بن مصطفى منقارة الطرابلسي الحنفي المصري ، أخذ بطرابلس عن الشمس القاوقجي والشمس محمد بن مصطفى بن عبد القادر الرافعي ، ورحل إلى مصر عام ١٢٦١ فأخذ بها عن السيد أحمد المرصفي الكبير والمبلط والسقا والباجوري وتلك الطبقة ، وحج فأخذ بالحجاز عن دحلان ومحمد الكتبي وطبقتهما ، وسمع بمصر حديث الأولية من الشمس محمد صالح الرضوي البخاري وأجازه بالصحيحين والموطأ وبقية الكتب الستة والفقه الحنفي و « دلائل الخيرات » حسبما أوقفني على إجازته له بخطه فيما ذكر ، رحمهم الله ، كما أخبرني بإجازة جميع أشياخه المذكورين له ، وسمعت منه رحمه الله حديث الأولية ، وأجازني عامة ما له ولأولادي وأحفادي ، واستجازني فأجزته ، وله ثبت موجود بالخط ضمن مجموعة في مصطلح الحديث نمرة ١٢٢ بالمكتبة التيمورية ولا علم لي به إلاّ من برنامجها .

516 ـ **فيض الأسرار** بشرح سلسلة شيخنا الجامع للأسرار عمر بن عبد الرحمن البار : للعلاّمة المسند الصوفي عبد الله بن محمد باسودان اليمني ، وهو شرح مبسوط في مجلدين كبيرين على منظومة رجزية للسيد عمر البار اسمها « الروضة الأنيقة في أسماء أهل الطريقة » ذكر في الشرح المذكور أسماء المشايخ المذكورين في الروضة ، وترجم لهم بحسب ما بلغه عنهم وتلقاه عنه ، ومنهم من لم يذكره في النظم المذكور بل ذكرهم في ثبت آخر وساق فيه نصوص إجازات مشايخ باسودان له وما تيسر من مناقبهم . نرويه وكل ما له بأسانيدنا المذكورة في باسودان .

517 — **فيض الأحد في العلم بعلو السند :** للعلاّمة المحدث المسند محمد ابن علي بن فضل الطبري الحسيني المكي الشافعي الملقب بالجمال الأخير إمام المقام الإبراهيمي صاحب المؤلفات التي تزيد على الخمسين : كالتفسير في ثلاث مجلدات ، وتاريخ مكة ، ومنتهى السول في الصلاة على النبي الرسول . يروي عن أبيه عن جده فضل ، ويروي المترجم عالياً عن إدريس بن أحمد الصعدي اليمني المكي الشافعي عن جد المترجم الإمام فضل بن عبد الله الحسيني الطبري ، وأخذ أيضاً عن بنت عم جده السيدة قريش بنت الإمام عبد القادر الطبري ، كما أجاز لهما البابلي ، وتروي قريش عن والدها عبد القادر عن الرملي عن زكرياء عن ابن حجر .

نروي فهرسته هذه وما له من مروي ومؤلف بأسانيدنا إلى الشمس محمد ابن علي الغرياني وهو عنه عامة ، وقفت على إجازته له بوجدة ، وقد ترجم للمذكور الاسحاقي في رحلته وذكر أنه أجاز له عامة .

حرف القاف

القادري : هو النسابة أبو محمد عبد السلام بن الطيب (انظر إغاثة اللهفان) [1] .

٥٣١ — القادري : هو شيخنا الدراكة المشارك الفهامة البركة الماجد بن الأماجد أبو عبد الله محمد — فتحاً — بن قاسم بن محمد بن عبد الحفيظ بن

517 — انظر الزركلي ٧ : ١٨٩ ومراجعه .

(١) رقم : 31 (ص : ١٨٨) .

٥٣١ — ترجمة القادري في الفكر السامي ٤ : **١٥٠** وفهرس المؤلفين : **٢٦٠** ومعجم الشيوخ ١ : ٥٢ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨٩٠ والزركلي ٧ : ٢٣٠ (وأغفل فهرس الفهارس) .

هاشم القادري الحسني الفاسي ، جده هو محمد بن عبد الحفيظ الراوي عن الحافظ مرتضى والعربي بن المعطي « دلائل الخيرات » وعنه عبد القادر الكوهن والطالب بن الحاج وإبراهيم بن محمد الصقلي ، وحفيده المترجم كان من أعيان علماء فاس وأكثرهم تلماذاً وإقبالاً ، كثير التنزل مع الطلبة لا يستنكف من مراجعتهم له وبحثهم معه ، له مولد نبوي ، وحاشية على شرح الأزهري على البردة في السير وهي مطبوعة في مجلد ، وله فهرس مطبوع بفاس ولكن ليس فيه إلاّ الرواية بالحضور والسماع فقط ولم يكن أجازه أحد لا والده ولا جده فضلاً عن غيرهما ، فلما اهتم بجمع الفهرس رأى من النقص ألاّ تكون له إجازة بالكتب الستة ، فاستجاز بدلالتي شيخنا القاضي أبا العباس أحمد بن الطالب ابن سودة وأنا كتبت له أسانيدها من طريقه حسب استخراجي ، فأثبتها فيها ، ولعل المذكور لم يجزه عامة .

وفهرسته هذه في نحو ثلاث كراريس ألفها بطلبنا ، قال في أولها : « أما بعد فقد طلب مني بعض الطلبة المعتنين والفئة المهتدين أن أؤلف فهرسة لسنداتي وأخبرهم فيها بمقروآتي ، فأجبتهم لما طلبوا جبراً للخاطر ، ورعياً للنفع الظاهر ، ورتبتها على مقدمة ومقصدين وخاتمة ، المقدمة في الحض على الاسناد ، الذي هو سلم لكل خير وعماد ، والمقصد الأول في ذكر أسانيدي في العلوم ، والثاني في التعريف بمن توفي من أشياخي ، والخاتمة في المقصود من التآليف وسميتها بـ « إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية » ساق فيها أسانيد الموطأ والستة والشمائل والشفا والهمزية والبردة والطرفة وعلم الفقه والمنطق والأصول والنحو والبيان والعروض والقوافي ، وسند الطريقة القادرية عن الشيخ ماء العينين وغيره ، ولكن هذه الكتب التي روى فيها غير الستة لم يجزه شيوخه فيها فيصح له روايتها عنهم إجمالاً . ومن العجب أنه ذكر أنه يروي الصحيح برواية عياض وهو لم يرها قط ولا نحن ولا أحد من مشايخه ولا أجازه أحد بها من الذين سمع عليهم الصحيح وذكر أنه يرويها

من طريقهم ، وهم أبو عيسى ابن الحاج والقاضي أبو عبد الله ابن عبد الرحمن وأبو عبد الله گنون ، وإنما عرف الشيخ بهذه الرواية من كتاب « التحفة القادرية » بإيقافنا له عليها لينقل منها كلام الحافظ العراقي الفاسي في ترجيح رواية عياض على رواية ابن سعادة .

نروي عن الشيخ المذكور كل ما له من مؤلف ومروي إجازة مرات ، وهو من عمدنا في القرويين ، حضرنا عليه في الحديث والفقه والكلام بحاشيته على الشيخ الطيب والنحو والأصول وغير ذلك ، وكانت وفاته سنة ١٣٣١ فجأة ، رحمه الله ورضي عنه ، ومدفنه بروضة الصقليين داخل باب عجيشة .

٥٣٢ – القبابي : هو أبو حفص سراج الدين عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن القبابي – بكسر القاف وموحدتين مخففتين بينهما ألف – نسبة إلى القباب من قرى أشمون بمصر ، سمع من عيسى بن المطعم والحجار وغيرهما ، خرج له الحسيني مشيخة ، مات سنة ٧٥٥ ، نرويها بسندنا إلى الحافظ ابن حجر عن فاطمة عنه .

القاسمي : هو جمال الدين بن قاسم بن سعيد الحلاّق المعروف بالقاسمي (انظر حرف الجيم والطالع السعيد من حرف الطاء) [1] .

٥٣٣ – القاسم الزيدي : هو القاسم بن محمد من أيمة اليمن الزيدية ، وله أولاد ثلاثة محمد والحسين وإسماعيل حفاظ مسندون لهم فهارس معلومة ،

---

٥٣٢ – ترجمة القبابي في الدرر الكامنة ٣ : ٢٤٤ والشذرات ٦ : ١٧٨ (القباني) .

(١) انظر رقم : 143 (ص : ٤٧٦) وليس في حرف الجيم (ص : ٢٩٩) سوى احالة على الرقم السابق .

٥٣٣ – القاسم بن محمد ويلقب المنصور بالله (٩٦٧ – ١٠٢٩) بويع بالإمامة سنة ١٠١٦ (انظر ترجمته في البدر الطالع ٢ : ٤٧ وبلوغ المرام : ٦٥ والذريعة ٢ : ٣ والزركلي ٦ : ١٧) .

نرويها بأسانيدنا إلى القاضي الشوكاني عن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد عن حامد بن حسن شاكر عن أحمد بن يوسف بن الحسين بن القاسم عن العلاّمة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد عن الحسين بن أحمد زبارة عن أحمد بن صالح بن أبي الرجال عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم قال : أنبأنا الإمام القاسم بن محمد بأسانيده .

القاوقجي : (انظر الأوائل له وشوارق الأنوار والغرر الغالية ومعدن اللآلي في الأسانيد العوالي كلاً في حرفه) [1] .

٥٣٤ ـ أحمد قاطن الصنعاني: هو العلاّمة المحدث المسند الأثري صفي الإسلام أحمد بن محمد بن عبد الهادي المعروف بقاطن الصنعاني اليمني ، كان من أجلّ أعلام عصره ومسندي دهره ، ترجمه في « النفس اليماني » بترجمة حافلة ، أخذ عن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير وزين بن محمد بن الحسن وهاشم بن يحيى بن محمد الشامي وطه بن عبد الله الساده ويحيى ابن عمر الأهدل ، وله من الأخير والأول ومحمد بن الحسن العجيمي وسالم ابن عبد الله البصري ومحمد الدقاق الرباطي المدني ومحمد حياة السندي إجازات ، وما في « عمدة الأثبات » من كون المترجم يروي عن عبد الله البصري وهم .

له تحفة الاخوان نظم فيها سنده للصحيح وشرحها شرحاً عظيماً ، أوضح فيها أحوال مشايخه ، وقد سبق ذكره ، وله النفحات الغوالي بالأحاديث العوالي ،والإعلام بأسانيد الأعلام وقد سبقا ، وقرة العيون في أسانيد الفنون وغير ذلك .

نروي ما له بأسانيدنا إلى الوجيه الأهدل وأبيه السيد سليمان والحافظ

---

(١) انظر الارقام : 10 ، 75 ، 130 ، 178 ، 488 ، 546 .
٥٣٤ ـ وردت ترجمة احمد قاطن ص : ٢٨٤ (رقم : 89) .

مرتضى الزبيدي وعبد القادر بن خليل المدني كلهم عنه ، وعلى أسانيد المترجم مدار اعتماد أهل صنعاء اليمن إلى الآن ، خصوصاً علامتها سلطان اليمن اليوم الإمام يحيى بن الإمام حميد الدين محمد بن يحيى الزيدي نسباً ومذهباً المولود بصنعاء عام ١٢٨٦ المبايع سلطاناً عام ١٣٢٢ ، فقد وقفت على إجازة له بكتب التاريخ كتبها عام ١٣٤٥ للبحاثة النقادة الكاتب المصري الشهير أحمد زكي باشا قال فيها : « إن طرق روايتنا لما نحن بصدده متعددة على قدر تعدد مشايخنا وتعدد طرقهم ، ومن أخصر الطرق وأمتعها ما نرويه بالسند المتصل إلى القاضي العلاّمة أحمد بن محمد قاطن اليمني لما رواه عن مشايخه الاعلام في مؤلفه « الاعلام بأسانيد الأعلام » وهو مؤلف نفيس حاوي من الأسانيد ودواوين التواريخ ما يروي الغلة ويزيل العلة ، ونحن نروي ما حواه ويتصل سندنا بمؤلفه عن شيخنا العلاّمة شرف الدين القاضي الحسين بن علي العمري ، عمره الله ، عن شيخه أحمد بن محمد السياغي عن القاضي الحسن بن أحمد الرباغي عن القاضي أحمد بن محمد قاطن » ثم رفع الإمام يحيى سنده من طريق المترجم إلى سيرة ابن هشام واكتفاء الكلاعي وروض السهيلي وكامل ابن الأثير ووفيات ابن خلكان وأغاني الأصبهاني وفتوح مصر لابن عبد الحكم والعقد الحسن في طبقات أهل اليمن لأبي الحسن الخزرجي صاحب الخلاصة وقرة العيون بأخبار اليمن الميمون وبغية المستفيد في أخبار زبيد لابن الديبع ، ومما يلاحظ على المستجيز المذكور أنه كان يمكنه الأخذ عن شيخ الإمام يحيى في ذلك وهو القاضي الحسين بن علي العمري فإنه في الاحياء إذ ذاك وإلى الآن فيما أظن ، وعلى كل حال فالأخذ عن الامام المذكور فائدة مهمة إذ لعله خاتمة ملوك الإسلام الذين أجيزوا وأجازوا .

٥٣٥ ــ القدومي : هو شيخنا عالم الحنابلة بالحجاز والشام وإمامهم ، الشيخ عبد الله صوفان بن عودة بن عبد الله بن الشيخ عيسى[1] بن الحاج سلامة

(١) مترجم في سلك الدرر (المؤلف) .

القدومي النابلسي الحنبلي الأثري مذهباً المدني جواراً الإمام المعمر الفقيه المحدث الصالح الناسك العابد الخاشع ، أعلم من لقيناه من الحنابلة وأشدهم تمسكاً بتعاليم السلف والاعتناء بحفظ الأحاديث واستحضارها بألفاظها مع الانقطاع إلى الله والإكباب على العلم والعمل به . ولد بقرية كفر القدوم من أعمال نابلس سنة ١٢٤٧ وبها نشأ وشب على الطاعة والرغبة في العلم ، ثم رحل إلى دمشق وبها حصل ، ثم رجع إلى وطنه مملوء الوطاب علماً وعملاً وسكن نابلس ، وانقطع لبثّ العلم إلى أن هاجر للمدينة عام ١٣١٨ ، وأقام بها مدة مديدة عم فيها الأقطار عطره ، وأخذ عنه الرحالون ، ثم رجع إلى بلده وبها مات عام ١٣٣١ وهو ساجد .

له رحلة صغيرة سماها « الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية » ملأها فوائد وساق فيها مباحثة جرت لي معه ، وله جزء صغير في أسانيده للصحيح سمعناه عليه بمكة ، وله من التصانيف أيضاً المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب أحمد ، وهداية الراغب مرتب ترتيب أبواب البخاري وغيرهما .

وعمدته في العلم والرواية الشيخ حسن بن عمر الشطي الدمشقي إمام الطائفة الحنبلية بالشام ، لازمه بدمشق سنين ، وشملته إجازة الكزبري وسمع حديث الأولية أخيراً في الحجاز من شيخنا الشيخ فالح الظاهري المهنوي المدني . يروي الشطي المذكور الصحيح عن مصطفى الرحيباني عن الشهاب أحمد البعلي بأسانيده ، ويروي الشطي عن الكزبري الصغير أيضاً ويحيى المصيلحي الحلبي عن الكزبري الكبير عن العارف النابلسي ، ويروي الشطي أيضاً عن الشيخ علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي عن والده الشيخ محمد سعيد عن والده الشيخ عبد الله عن العجلوني ، ويروي الشطي أيضاً عن خليل الحشنة عن يوسف السمي عن علي السليمي عن النابلسي ، ويروي الشطي

أيضاً عن عبد الرحمن الطيبي وغنام الزبيري ، كلاهما عن الشهاب العطار بأسانيدهم . نروي عن القدومي المذكور كل ما له من مروي وإفادة إجازة مكاتبة من المدينة لفاس ، ثم شفاها بمكة بعد أن سمعتُ عليه كثيراً من ثلاثيات مسند أحمد ورباعياته .

٥٣٦ — قريش الطبرية : بنت الإمام عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن المحب الطبري المكية ، حلاها تلميذها الشمس البديري في ثبته بـ « العالمة الفاهمة الصالحة ذات الشيم المرضية والأخلاق الرضية ، قريش بنت الإمام عبد القادر الطبرية الحسينية المكية » وقال : « قرأت عليها في بيتها طرفاً من الكتب الستة وطرفاً من الموطأ ومسند الشافعي وأحمد وباقي المسانيد وأجازتني بقلمها ولسانها حسب روايتها عن أبيها إمام المقام السيد عبد القادر الطبري عن الشيخين الرملي وعبد الواحد الحصاري المعمر ، الأول عن زكرياء ، والثاني عن الشرف عبد الحق السنباطي والشمس محمد بن إبراهيم الغمري ، كلاهما عن الحافظ ابن حجر . وتروي أيضاً عن الحافظ البابلي ، أيضاً عن الرملي ، بل تروي عن شيخ والدها المحدث الخطيب المسند المعمر الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري ، نسبة إلى الحصار مدينة عظيمة بالهند ، المعمر المولود سنة ٩١٠ حسب إجازته له ولأولاده

وقد جعل الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني طالعة كتابه « أنجح [١] المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي » قريش المذكورة من مسانيد الحجاز السبعة الذين هم عنده السبب في كون الحديث في القرون الثلاثة الأخيرة قد قويت شوكته ، وعلت في الخافقين رتبته ، وهم عنده : الثعالبي الأول ، ويليه ابن سليمان الرداني ، ثم البرهان الكوراني ، قال : ويليه الفقيهة المسندة قريش الطبرية آخر الفقهاء الطبريين . تروي عالياً عن الإمام عبد الواحد بن

---

(١) الزركلي : أنجع .

إبراهيم الحصاري المكي عن السيوطي وزكرياء ووفاتها سنة ١١٠٧ قال : ويليها العجيمي ، ثم النخلي ، ثم البصري .

قلت : وعند محدث الهند الشيخ ولي الله الدهلوي في « الإرشاد » : « قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام ، الأيمة القادة الأعلام ، من المشهورين بالحرمين الشريفين ، المجمع على فضلهم من بين الخافقين : محمد بن العلاء البابلي ،وعيسى الثعالبي ،وابن سليمان الرداني ، وإبراهيم الكوراني ، وحسن العجيمي ،وأحمد النخلي ،وعبد الله البصري » اهـ فزاد الشيخ فالح المترجمة وحذف البابلي ، كأنه حذفه لأنه مصري الدار .

نروي ما لقريش المذكورة من طريق البديري عنها عامة ما لها . ح : وعن الشيخ أبي النصر الخطيب عن عمر الغزي عن عبد الملك القلعي عن عبد القادر ابن أبي بكر الصديقي المكي عنها . ح : وبأسانيدنا إلى الغرياني عن محمد بن علي الطبري عنها : ح : وبأسانيدنا إلى النور حسن بن علي العجيمي عنها وعن أختيها وأخويها . ومن اللطائف أن الشيخ فالح الظاهري لما تكلم في « صحائف العامل » على إمامة المرأة قال : « ولو حضرت قريش الطبرية أو عائشة المقدسية أو كريمة المروزية ، وهن من النسوة المسندات ، لصليت وراءهن غير مرتاب ولا متشكك »[1] (اهـ منه) . ونحو هذه العبارة له في « أنجح المساعي » أيضاً [2] ، وزاد عجيبة الباقدرائية حيث ذكر أنه عليه السلام أمر أم ورقة ابن نوفل الأنصارية أن تؤم أهل دارها ، فاستظهر جوازاً الإتمام بمن كان مثلها في الفضل والديانة ثم قال : « ولو حضرت قريش » . . . الخ .

وكانت قريش هذه تكتب في صغرها الإجازة عن أختيها زين الشرف ومباركة ففي « نشر المثاني » لدى ترجمة أبي عبد الله محمد المرابط بن محمد

(١) صحائف العامل : ١٣ (المؤلف) .
(٢) أنجح المساعي : ٣٧ (المؤلف) .

ابن أبي بكر الدلائي نقلاً عن ولده الحافظ أبي عبد الله محمد فيما كتبه على « مطلع الإشراق » لجد صاحب النشر : « ولله در والدي عبدكم المقيم على عهدكم لما حلّ بالحرم الشريف لقيه شيخ الإسلام أبو مهدي عيسى الثعالبي ، فأخبره وأنا شاهد بالفيقهتين الجليلتين الحسينيتين السيدة مباركة والسيدة زين الشرف بنتي الشيخ العلاّمة المتفنن عبد القادر الطبري ، فأجازتا له جميع ما يجوز لهما روايته ، فمن ذلك الحديث المسلسل بالأولية كما هو مرسوم الآن عنده ، وسورة الفاتحة عن الشيخ الخطيب المعمر عبد الواحد الحصاري المصري ، ورفعتا له السند إلى قاضي الجن شمهروش قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان السماع والإجازة من الشيختين للوالد يوم الاثنين ٢٠ ذي الحجة عام ١٠٧٩ ، وكتبت قريش عن إذن أختيها مباركة وزين الشرف ومن خطها نقلت ، فما رأيت والدي سر بإجازة عالم قط ما سر بإجازة هاتين الشيختين ، قال : « لا أدري بأيهما أفرح بالإجازة الشريفة أم بوجود هاتين الفقهيتين الشريفتين ، الكائنتين أهلاً للأخذ عنهما ، لا سيما وهما من سلالة سلسلة الذهب ، لأن وجود سلالة هذه السلسلة الذهبية على هذه الصورة أشهى للنفس من الماء البارد » اهـ.باختصار .

وأما ما سبق عن الشيخ فالح من أن المترجمة آخر فقهاء الطبريين فيرد عليه محمد بن علي الطبري المترجم هنا في حرف الفاء لدى ثبته المسمى « فيض الأحد »[1] فإنه تأخر عن قريش هذه وأخذ عنها ، ولعل صواب العبارة آخر فقيهات البيت الطبري ليخرج الرجل المذكور .

ومن أشياخ الحافظ مرتضى الزبيدي ، الشمس محمد بن عبد الوهاب بن علي الطبري ، حدثه عالياً عن عبد الله بن سالم البصري ، كما في إجازة رأيتها بخطه كتبها لمحمد بن حمودة الصفار التونسي وهي عندي ، ولا شك أنه متأخر عن محمد بن علي المذكور أيضاً فتعين استثناؤه أيضاً ، كما سيأتي في ترجمة الوناني من أهل القرن الثالث عشر انه استجاز سنة ١٢٠٩ من خديجة

(١) انظر ما تقدم رقم : 517 (ص : ٩٣٥) .

بنت عبد الوهاب بن علي بن عبد القادر الطبرية عن الحصاري عالياً ، فعلى هذا بينها وبين قريش أكثر من مائة سنة . وقد اشتد بحثي في مكة المكرمة أيام رحلتي إليها عن بقية فقهاء وفقيهات هذا البيت العظيم فوجدتهم دخلوا تحت خبر كان ، وكلُّ مَنْ عليها فان .

٥٣٧ ـ **القرطبي** : هو أبو الحسن ، أروي فهرسته من طريق المنتوري عن ابن عمر عنه .

٥٣٨ ـ **القزويني** : هو السراج عمر بن علي بن عمر الحافظ الكبير محدث العراق ، ولد سنة ٦٨٣ وسمع من الرشيد أبي سعد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي وخلائق وصنف التصانيف ، وله فهرسة أجاد فيها ، مات سنة ٧٥٠ . نروي ما له من طريق الحافظ ابن حجر عن المجد الفيروزبادي صاحب « القاموس » عنه .

٥٣٩ ـ **قطب الدين النهروالي** [(١)] : هو الإمام المحدث مسند عصره قطب الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن أحمد بن جمال الدين قاضي خان بن بهاء الدين محمد بن يعقوب بن حسين بن علي النهروالي الأصل ، نسبة إلى نهروالة بلدة من توابع كجرات الهند ، اللاري المكي الدار والوفاة الحنفي القادري طريقة ، مفتي مكة المكرمة

---

٥٣٨ ـ ترجمة القزويني في الدرر الكامنة ٣ : ٢٥٦ وغاية النهاية ١ : ٥٩٤ وذيل طبقات الحفاظ : ٣٥٨ وطبقات الحفاظ : ٥٢٦ والزركلي ٥ : ٢١٨ (وتوفي سنة ٧٤٨) .

٥٣٩ ـ ترجمة النهروالي في البدر الطالع ٢ : ٥٧ ومقدمة البرق اليماني بتحقيق أستاذنا العلامة الشيخ حمد الجاسر (١٩٦٧) ففيها اعتماد على مصادر ترجمته وخاصة رحلته الى الآستانة وكتابه الاعلام وانظر الزركلي ٦ : ٢٣٤ .

(١) نهروالة : بفتح النون واسكان الهاء وفتح الراء المهملة بعدها واو فالف ولام مفتوحة قبل الهاء (المؤلف) .

وصاحب تاريخها المسمى الاعلام باعلام بيت الله الحرام وهو مطبوع ، وطبقات الحنفية ، والبرق اليماني في الفتح العثماني وغيرها ، والجمع بين الكتب الستة .

يروى عالياً عن الشهاب أحمد بن محمد السويدي المكي عن جده لأمه التقي ابن فهد ، ويروي أيضاً عن أبيه عن الحافظ السخاوي . ويروي قطب الدين عن زكرياء والسنباطي عالياً عن ابن حجر أخذ عنه عام **٩٣١** .

ويروي قطب الدين حديثاً تساعياً عن والده خاتمة المحدثين مفتي المسلمين أبي العباس أحمد بن علاء الدين المكي الحنفي والعارف عماد الدين عبد العزيز ابن جمال الدين العباسي الأفزري القطبي الشافعي وعلامة الآفاق جمال الدين محمد بن نظام الدين محمود الأنصاري السعيدي الحرقاني وشيخ الكل مولانا زين الدين علي القرماني الحنفي ووالدة القطب الماجدة الزاهدة خسران بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عمرو الأنصاري الشافعي ، وهؤلاء الخمسة عن الشيخ قطب الدين أبي يزيد بن محيي الدين بن نظام الدين محمود الأنصاري الشافعي ، قال : أخبرنا شيخنا الرحلة مولانا نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبـــد القادر الحكيم الطائي ، قال : أخبرني الفاضل صدر الدين أبو الفضل بن فضل الله ، قال : أنبأنا عبد الرحيم الأوالي نا أبو عمر الصديقي عن أحمد بن محمد بن نياق عن أبي بكر بن نصر ، قال : سمعت عثمان بن الخطاب المعمر يقول : سمعت علي بن أبي طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أعرض الله عن العبد أورثه الإنكار على أهل الديانات .

ويروي أيضاً حديثاً تساعياً بالسند المذكور إلى ابن أبي الفتوح قال : أخبرنا إبراهيم بن صديق عن أبي عبد الله الأوالي عن محمد بن شاذبخت عن أبي بكر ابن العيد عن المعمر عن علي رَفَعه : الحكمةُ ضالـّةُ المؤمن حيث وجـــدها

فهو أحق بها . ويروي المترجم قطب الدين عالياً عن المعمر المسند عبد الحق السنباطي في شهور سنة ٩٣١ والقاضي زكرياء الأنصاري ، كلاهما عن الحافظ ابن حجر والقاضي ابن الفرات بأسانيدهما ، ويروي أيضاً عن عبد الرحمن ابن الديبع صاحب « التيسير » وغيره إجازة مكاتبة .

له ثبت كتبه باسم أهل التكرور آل الشيخ أحمد بابا السوداني حين وردوا عليه بمكة سنة٩٨٨ ، وهم : الشيخ عبد الكريم بن محمد بن علي الجناوي ، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن الجناوي ، وأشرك معهما في الإجازة القاضي العاقب بن الفقيه محمود بن عمر أقيت ، والفقيه أحمد بن الفقيه الحاج أحمد ابن عمر بن محمد أقيت ، والفقيه محمد بن الفقيه محمود بن عمر بن محمد أقيت ، والفقيه محمد بن الفقيه محمود بغيغ [1] وجميع أهل التكرور وتنبكت ممن أدرك حياته ، وقال في أوله : « اعلم هداك الله أن اتصال السَّنَد بين راوي الحديث وبين النبي صلى الله عليه وسلم معدود من أشرف الكرامات ، لأنه يوصل الراوي بواسطة سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقربه إليه ، وكلما كان رجال السند أقلّ كان السند عالياً ، ويكون الراوي أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقرب إلى قرنه الشريف بالنسبة إلى من كان سنده أكثر ، فيحصل له حصة من الخيرية التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، لهذا ثابر علماء الحديث على طلب السند العالي ، ورحلوا من أوطانهم إلى أقطار الدنيا للأخذ عن علماء الحديث خصوصاً إذا كان لهم سند عام ، وطالما رحلوا إلى البلاد الشاسعة لأخذ حديث واحد عن محدّث انحصرت روايته فيه توسلاً إلى التقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ، ودخولاً في زمرة ناقلي حديثه ، ورجاء أن يشملهم دعاؤه عليه السلام حيث قال : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها . وكنت في صغري أحضرني والدي المقدس في دروس

(١) انظر فتح الشكور : ٢٨ ، ٣٠ .

أكابر العلماء والمحدثين ، واستجاز لي من الحاضرين والغائبين ، ورحلنا لطلب هذا الشان لمصر والشام وحلب وغيرها من بلاد العرب ، وهي مشمولة بالعلماء العظام والمحدثين الكرام ، بعدما خط عذاري ، فصرت الآن أعلى سنداً من جميع أهل عصري ممن لم يدرك أولئك الأعلام ، وتميزت بذلك وليس ذلك لعلو قدري ، وإنما ذلك لتقهقر الزمان وذهاب الأعيان .

خلتِ الدسوتُ من الرخـــا   خ ففرزنتْ فيها البيادقْ »

ثم صدَّر بسند الأحاديث العشارية المعروفة من طريق معجم الطبراني الصغير ثلاثية عن شيخه المعمر عبد الحق السنباطي عن ابن الفرات عن الصلاح ابن أبي عمر عن ابن البخاري بسنده المعروف إلى زهير بن صرد وأنس وقال بعد سياقهما : « وهذان الحديثان قد حازا أعلى سند في عصرنا ، لأن بين شيخنا الذي رويناهما عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عشرة أنفس ، وقد افتخر قبل هذا بنحو مائة وخمسين عاماً بعشاريّ السند رواه الحافظ ابن الجزري في النشر ، فعيني عاشرة عين رأت من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال : « ومن نعم الله علي أنه شرفني بسند أعلى مما ذكرته ، وأهلني لهذه الرتبة ، لا أعلم أحداً من أهل عصري له سند أعلى منها أو مثلها ، وهو حديث عشاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم عشرة أنفس ، فتكون عيني عاشرة عين رأت من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن روى عني هذا الحديث تكون عينه حادية عشرة عيناً رأت من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن نعم الله علي أني أروي حديثاً تساعياً بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أنفس ، فتكون عيني تاسعةَ عينٍ رأت من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتكون عين من روى عني هذا الحديث عاشرةَ عينٍ رأت من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم الآن في عصري سنداً أعلى من ذلك » ثم ساق الحديث العشاري والتساعي ، وقد صدرت بهما على نحو سياقه . وقد اشتمل الثبت المذكور أيضاً على سند حديث الأولية وسند

الأربعين الابريزية المسلسلة بالأشراف حسب روايته لها عن السنباطي وزكرياء عن الحافظ ابن حجر عن عبد الله النيسابوري عن أبي القاسم ابن فتوح عن الشريف أبي جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسني عن سراج الدين الناشري الأنصاري عن بقية السادات ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بسنده وسند الصحاح الستة والموطأ وجامع الأصول لابن الأثير ، يروي الأخير عن والده عن الحافظ السخاوي وتيسير ابن الديبع عن مؤلفه مكاتبة ، وكذا شمائل الترمذي وشفا عياض .

نروي كل ما لقطب الدين المذكور بالسند إلى أحمد بابا السوداني عن والده والفقيه القاضي عاقب بن الفقيه محمود والفقيه محمد بن الفقيه محمود والفقيه محمد بن الفقيه محمود بغيغ عن قطب الدين ، ويروي أحمد بابا عن قطب الدين بعموم إجازته لأهل تنبكت وبأسانيدنا إلى ابن العجل عنه .

تنبيه مهم : ولد الشيخ قطب الدين المذكور بلاهور عام ٩١٧ ومات سنة ٩٩٠ ، هكذا أرخ ولادته ووفاته العجيمي وصاحب المنح والفلاني في « الثمار اليانع » وصاحب « اليانع الجني » ووفاته فقط كذلك أبو التوفيق العربي الدكالي الدمنتي في فهرسته المسماة «سمط الجوهر »،ووالده علاء الدين أحمد بن الشمس محمد النهروالي المكي ولد سنة ٨٧٠ ومات سنة ٩٤٩ كما في المنح والثمار أيضاً و« سمط الجوهر » و « اليانع الجني » ومن طريق القطب يُروى البخاري اليوم من طريق المعمَّرين عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن المعمر محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن المعمر أبي لقمان يحيى ابن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني بسماعه عن الفربري عن البخاري.هكذا ساقه المنلا إبراهيم الكوراني في « الأمم » راوياً للصحيح عن المعمر الصالح عبد الله بن منلا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة عن الشيخ قطب الدين بالسند المذكور ، وقال عقبه : « فبيننا وبين البخاري ثمانية وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون

بينه وبين البخارى سبعة فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ ابن حجر وصافحته، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه،وبين وفاتهما مائتا سنة وبضع وثمانون سنة،فان اللاهوري توفي بالمدينة سنة ١٠٨٣ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهذا عال جداً ، وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت فيه السيوطي والحمد لله » اه. كلام « الأمم » .
وفي « اليانع الجني » : « عبد الله بن سعد اللاهوري من أخيار الصوفية ، اسمه عبد الله وقيل سعد الدين ،ولد ابن سعد سنة ٩٨٥ وتوفي سنة ١٠٨٣ » اه.
وقد اعتمد الناس هذا السند وتلقوه بالقبول من زمن الكوراني إلى الآن بالحجاز والشام واليمن والهند والمغرب وغيرها من بلاد الإسلام حتى قال عنه مسند الحجاز الشيخ صالح الفلاني حسبما نقله عنه مسند مكة عمر بن عبد الرسول في ثبته : « هذا أقصى ما وجدته من أقصى المغرب إلى الحرمين » اه . وقال تلميذه محدث الشام الوجيه الكزبري في ثبته : « قد تلقى الأيمة الكبار الفحول هذا السند بالقبول وعدوه من جملة نعم الله عليهم للقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم »اه.وفي «اليانع الجني »: « اتفقوا على انه أعلى ما وقع لهم من عوالي إسناد الجامع » اه . وفي « اليانع الجني » أيضاً[1] : « فيه مفخرة عظيمة لمشايخنا من أهل الهند ومن شاركهم في هذا السند ، ولا غرو فإنا نحن الآخرون السابقون ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » اه .

وأقول وبالله أصول : يعكّر عليه أنّ قطب الدين كما في ثبته هذا الذي نقلنا عنه ما رأيته بنفسه يفخر بروايته عن أبي الفتوح الطاوسي بواسطة والده وأمه وغيرهما عن قطب الدين أبي يزيد بن محيي الدين الأنصاري عن أبي الفتوح الطاوسي ، فلو كان لأبيه الرواية عنه مباشرة لما تعمد إلى زيادة واسطة بينهما ، ثم أعظم من ذلك في الإشكال ما في « النزهة المستطابة » للشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي ، ونقله عنه الشيخ صالح الفلاني في « قطف الثمر »

(١) اليانع الجني : ٣٤ (المؤلف) .

من انه صحّ أن قطب الدين روى صحيح البخاري عن الحافظ أبي الفتوح الطاوسي من غير واسطة والده » اه.ونقله ابن عابدين في ثبته ، وأقره هو وغيره من المتأخرين . وفي « حصر الشارد » للحافظ السندي : « ذكر الشيخ يحيى الشاوي والشيخ العمادي والشيخ الصوابي أن قطب الدين روى عن أبي الفتوح بغير واسطة أبيه أيضاً » اه.منه . ونحوه للقاوقجي وغيره . ومما يعكر عليه ما في « النزهة المستطابة » للمزجاجي أيضاً واعتمده الفلاني والسندي صاحب « اليانع الجني » وغيره من المتأخرين من أنّ أبا الفتوح المذكور كان من أهل المائة الثامنة ، اه . وقد علمت مما سبق عن المنح و « الثمار اليانع » أن ولادة قطب الدين كانت سنة ٩١٧ فمن يولد أوائل القرن العاشر كيف يأخذ عمن كان في القرن الثامن ؟ وكذا والده علاء الدين سبق أنه إنما ولد عام ٨٧٠ فمن ولد أواخر القرن التاسع كيف يأخذ هو فضلاً عن ولده عمن كان في القرن الثامن ؟ نعم قد تكلم على عائلة الطاوسي الحافظ الزبيدي (١) فذكر أن الطائفة الطاوسية بفارس أكبرهم صفي الدين أحمد الصابي الطاوسي ، وأن من ولده غياث الدين أبا الفضل محمد بن عبد القادر ، مات بشيراز سنة ٨١٢ ، وأخاه الجلال أبا الكرم عبد الله بن عبد القادر ، أجاز له ابن أميلة والصلاح ابن أبي عمر وابن رافع وابن كثير ، توفي سنة ٨٣٣ ، وولد الثاني الحافظ شهاب الدين أحمد بن عبد الله وهذا هو أبو الفتوح الطاوسي ، قال الزبيدي : حدث عن أبيه وعميه والسيد الشريف الجرجاني وأجازه ابن الجزري وآخرون » اه . وبالأسف لم يذكر وفاته ، وعلى كل حال فهو يفيد في الجملة تأخره عن المائة الثامنة إلى نحو أواسط التاسعة إن لم نقل أواخرها ، فيخف بعض الانتقاد من جهة أن وفاة والد أبي الفتوح سنة ٨٣٣ فالغالب في مثل هذا أن يكون الوالد على الأقلّ تأخّرَ إلى أواسط القرن التاسع إن لم نقلْ إلى آخره . ثم بعد هذا بمدة وقفت للحافظ السخاوي ثم لمحدث اليمن أحمد

---

(١) انظر مادة (ط و س) من تاج العروس ٤ : ١٨٢ (المؤلف) .

قاطن الصنعاني في « النفحات الغوالي » وتلميذه المسند الوجيه الأهدل في نَفَسه على ما أفاد اقاء الطاوسي المذكور شيخه بابا يوسف الهروي عام ٨٢٢، وعليه فيجب أن يعد من أهل المائة التاسعة لا الثامنة قطعاً (انظر ما يأتي في التنبيه بعد عن السخاوي). ثم بعد كَتْبِ هذا بمدة وقفت على فهرسة أبي التوفيق الدمنتي المسماة « سمط الجوهر » فوجدته أرخ وفاة أبي الفتوح الطاوسي بسنة أربع وتسعمائة (٩٠٤) فعلى هذا تأخرت وفاة أبي الفتوح إلى أول القرن العاشر ، فمن الممكن أخذ والد قطب الدين عن أبي الفتوح الطاوسي ، أما ولده القطب فغير ممكن ، وقد أومأ إلى شيء من هذا صاحب « اليانع الجني » فإنه قال : « القطب عن الطاوسي ، هكذا وجدته في بياض شيخنا العلامة — يعني الشيخ عبد الغني الدهلوي رحمه الله — وكذلك رأيته في نسخة من ثبت الفلاني ، وزاد فيه محمد ابن عبد الرحمن الفاسي وسميه الدمشقي الكزبري فقالا : القطب عن والده عن الطاوسي فذكرا الواسطة بينهما وهذا يحتمل وجوهاً أن يكون سقط في الأول فيكون منقطعاً ، أو يكون الثاني من قبل المزيد في متصل الأسانيد ويكون القطب تحمل عنهما فحدث عن هذا مرة وعن هذا أخرى، فمن هاهنا اختل عليه فروى أبو الوفاء ابن العجل كما تقدم عن القطب عن أبي الفتوح الطاوسي ، وخالفه عبد الله بن سعد ونور الدين ابن مطير ، كلاهما عن القطب ، فقالا عن والده : وروى الفاسي عن شيخه الكردي عن عبد الله اللاهوري ثم المدني ونور الدين ابن مطير ، كلاهما عن قطب الدين عن والده علاء الدين أحمد النهروالي ثم المكي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد الطاوسي بسنده ، وكذلك رواه الدمشقي عن أبيه عبد الرحمن الكزبري وعلي الكزبري وأحمد المنيني كلهم عن إلياس بن إبراهيم الكوراني وزاد المنيني عن أبي طاهر الكوراني ، كلاهما عن البرهان الكوراني بسنده ، ولم يذكر فيه ابن مطير » اهـ.

وأصرح من كلام صاحب « اليانع » وأبلغ ما في حاشية صاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير المكي على « الأمم » فإنه قال ما نصه : « قيل انه — أي قطب الدين النهروالي — روى الصحيح عن الحافظ أبي الفتوح الطاوسي بلا واسطة

أبيه أيضاً ، لكن لم أجزم به بل إني متوقف في روايته للصحيح عن والده أيضاً بهذا السند ، وعسى الله أن يمنّ علي بما يطمئن به قلبي وما ذلك عليه بعزيز » اهـ. ومن خطه منها نقلت . وشافهني رحمه الله بمكة وبمنى بشديد توقفه في هذا السياق وأنفته منه واستبعاده له .

والذي يظهر لي بعد طول التأمل والتروي مدة تزيد على العشرين سنة مع مشايعتي للناس فيه أن أبا الفتوح الطاوسي إن لم يكن له في إجازته لعلاء الدين ، إن كان أجازه ، أو لشيخه الذي هو الواسطة بينه وبينه ، صيغة تشعر بتعميم الإجازة للشيخ علاء الدين وأصحابه وأولادهم أو لعلاء الدين وأولاده فلا مبرر له ، والغالب أن من تعمد سياقه واعتمده كالعجيمي والكوراني وابن الطيب الشرگي والحافظ مرتضى ثم الشوكاني وأمثالهم من النقاد العلماء بهذا الشأن إما لعدم تأملهم له أو وقفوا على ما يبرره ويدعمه . وعبارة الحافظ الشوكاني في « إتحاف الأكابر » [1] : « بين شيخنا وبين البخاري عشرة ، وبيني وبين البخاري أحد عشر رجلاً ، هذا على تقدير صحة ما تقدم أن القطب النهروالي يرويه عن أبيه عن أبي الفتوح كما أثبت ذلك إبراهيم الكردي في « الأمم » وإن لم يكن بين القطب النهروالي وبين أبي الفتوح واسطة فبين شيخنا السيد عبد القادر وبين البخاري تسعة وبيني وبين البخاري عشرة ، وقد وقفت على إجازة من الحافظ محمد بن الطيب المغربي شيخ شيخنا ولفظها هكذا : « عن القطب النهروالي عن أبي الفتوح الطاوسي » وإذا صحّ ما حكيناه عن ابن الطيب فيكون مساوياً لابن حجر شيخ السيوطي » اهـ.ملخصاً . وكان عنده التردد في رواية قطب الدين عن أبي الفتوح مباشرة أو بواسطة والده لا في أخذ والده نفسه عن أبي الفتوح ، مع أنك علمت ما فيه أيضاً ، والحافظ الزبيدي لا يكاد يسوق هذه السلسلة من طريق القطب إلاّ قال : عن والده عن أبي الفتوح مع اطلاعه قطعاً على ما يحكى

(١) اتحاف الاكابر : ٦١ (المؤلف) .

عن شيخه ابن الطيب وطبقته مما سبق (انظر العقد المكلل بالدرر العقياني له وغيره) ، فإنه ساق إسناد الصحيح فيه عالياً عن شيخه محمد بن علاء الدين المزجاجي عن الكوراني عن اللاهوري والمعمر عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي كتابة من مدينة أحمد أباد عن القطب قال : أخبرنا والدي قال : أنا الحافظ الطاوسي فذكره ، ثم قال : وهو أعلى ما يوجد اليوم على وجه الأرض ، إذ بيني وبين البخاري عشرة وأعلى أسانيد السيوطي والسخاوي أن يكون بينهما وبين البخاري ثمانية ، فكأني سمعته منهما » اه.ونحوه له في إجازته لشيخ بعض شيوخنا النور عمر بن مصطفى الآمدي الديار بكري ، وقد وقفت عليها بخطه في بعلبك ، وهي مؤرخة بغرة رجب عام ١٢٠٤ قبيل موت الزبيدي بنحو سنة .

وفي مادة فربر من « تاج العروس » [١] له لما ذكر من أخذ الصحيح عن الفربري : « والشيخ المعمر أبو لقمان يحيى بن عمار بن شاهان الختلاني ، ومن طريق الأخير يقع لنا إلى البخاري صاحب الصحيح عشرة أنفس وهو عال جداً » اه.منه . وكذا في «ألفية السند » له،نظم إسناده من طريق المعمرين في ترجمة محمد بن علاء الدين المزجاجي فقال :

وبالعلوّ قــد روى البخاري	عن ابراهيمَ بالكتاب الساري
أعني فتى كورانٍ الشهرزوري	عن شيخه المعمَّر الــلاهوري
وهو عن القطبِ محمدٍ عــن	والــده المحــدث المفنن
عن أحمد المعروف بالطاوسي	عن يوسف المعمر المنــوس
عن ابن شاذبختٍ الفرغاني	عن ابن شاهانٍ هو الختلان
عن الفربريِّ عــن المصنِّفِ	وذا العلو بغيــة للمنصف
كأنني بذا السياقِ الحاوي	مصافح للحافظ السخاوي

(١) تاج العروس ٣ : ٤٦٧ .

وعنون الحافظ الزبيدي عن هذا السند في ترجمة المذكور بقوله : « بيان إسناد البخاري من طريق المعمرين » فمن تأمل ذلك علم أنه كان لا يعتبر ما ينقل عن العمادي والصوابي لأنهم أجانب عن هذه الصناعة الاسنادية التاريخية ، وبلد الصوابي يبعد جداً عن أصقاع الطاوسيين والنهرواليين ، فكيف يسوغ اعتمادهم في ذلك وكأنه اشتهر حذف الواسطة بين القطب والطاوسي لما انتشرت هذه السلسلة عن الشيخ صالح الفلاني ومن أخذ عنه كالشيخ عابد السندي ، ثم من أخذ عنه كالشيخ عبد الغني ، ثم من أخذ عنه كأبي الحسن علي بن ظاهر . والله أعلم .

تنبيه ثان : قال الوجيه الأهدل في نَفَسه[1]: « وهذا الحافظ أبو الفتوح الطاوسي ذكره السيد العلاّمة أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل في ثبته ، ووصفه بأنه الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي الصوفي ، روى عن جماعة من الأيمة الأعلام كالعلاّمة أبي الفضل ابن فضل الله والحافظ إبراهيم بن محمد بن صديق وعمه المولى ظهير الدين الطاوسي وغيرهم ، وله في رواية [صحيح] البخاري طريقان : إحداهما عن عمه المولى ظهير الدين أبي إسحاق الطاوسي بسماعه عن عمه المولى صدر الدين عبد الرحمن[2] بن أبي الخير ، بسماعه عن جده المولى نور الدين عبد القادر الحكيم الأبرقوهي ، بسماعه عن الشيخ المعمر أحمد بن شاذبخت الفرغاني ، والثانية وهي أعلى بدرجتين واشتهرت عنه لتسلسلها بالمعمرين ، وهي روايته له عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي — بفتح الهاء والراء بعدها واو — نسبة إلى هراة إحدى مدائن خراسان ، وهذا الشيخ يشهر بسيصدساله ، ومعناه المعمر ثلاثمائة سنة[3]، ذكر ذلك الشيخ العلاّمة إبراهيم بن حسن الكوراني

---

(٢) النفس اليماني : ١٧٥ .
(٢) في المطبوعة : عبد الخير ، والتصويب عن النفس اليماني .
(٣) أضطرب النص هنا في النفس اليماني اذ جاء فيـه : « وهذا الشيخ يشتهر بصيد له ومعناه عن ثلثمائة سنة » وما هنا صواب .

المدني في « لوامع اللآلي في الأربعين العوالي » عن المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني .

ورأيت بخط شيخنا الوالد ما لفظه : رأيت الحافظ السخاوي قال في ترجمة بابا يوسف الهروي ما لفظه : يوسف بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروي ويعرف ببابا يوسف ، لقيه الطاوسي سنة ٨٢٢ بمنزله في ظاهر هراة ، وذكر أنه زاد سنه على ثلاثمائة سنة سبع سنين ، واشتهر الطاوسي لذلك بأنّ عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه في طفوليتنا على هيئته الآن ، وأخبرني آباؤنا بمثل ذلك ، وحينئذ قرأ عليه الطاوسي شيئاً بالإجازة العامة ،والله أعلم » اه .

وفي « عقد الجوهر الثمين في الذكر وطرق الإلباس والتلقين » للحافظ مرتضى — لدى حرف الجيم — أنه يروي الطريقة الجامية من طريق قطب الدين النهروالي عن أبيه عن أبي الفتوح الطاوسي ، قال : « لبستها أي خرقتها من يد المعمر بابا يوسف الهروي ، وهو من يد صاحب الطريقة يعني شيخ الإسلام قطب الدين أحمد النامقي الجامي » قال الحافظ المذكور : «وهو أعلى ما يوجد الآن ، وكذا ذكر لدى كلامه على الطريقة الكبروية — من حرف الكاف — أن أبا الفتوح لبس خرقتها من يد المعمر بابا يوسف الهروي ، وهو عن صاحبها الإمام أبي الجناب نجم الدين أحمد بن عمر الخوارزمي المعروف بالطامة الكبرى » اه .

قلت : بابا يوسف الهروي هذا وتعميره مشكلة أكبر من أختها ، فإن تعميره ثلاثمائة سنة اشتهر في أثبات المتأخرين شهرة زائدة ، ولما ذكر الحافظ الزبيدي في مادة « شوه » من « تاج العروس »[1] يحيى بن شاهان الختلاني قال : « وعنه الشيخ المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي وذكره الشيخ أبو الفتوح الطاوسي ومن طريقه روينا البخاري عالياً » اه.منه . وفي « اليانع الجني »[2] « ويوسف الهروي عمر ثلاثمائة سنة كما رآه الكزبري بخط

(١) تاج العروس ٩ : ٣٩٦ .
(٢) اليانع الجني : ٢٩ (المؤلف) .

الشريف مرتضى الزبيدي » اه.منه . وقد وقع في رحلة ابن بطوطة [1] التي فرغ من إملائها سنة ٧٥٧ أن ابن بطوطة وصل في سفره من هراة إلى الهند إلى جبل بشاء ووجد به زاوية الشيخ الصالح أطا أولياء ، ومعناه بالتركية الأب وأرلياء باللسان العربي ، معناه أبو الأولياء ، ويسمى أيضاً بسيصد صاله [2] ، ومعناه بالفارسية ثلاثمائة سنة ، وهم يذكرون أن عمره ثلاثمائة وخمسون عاماً ، ولهم فيه اعتقاد حسن ويأتون لزيارته من البلاد والقرى ، ويقصده السلاطين [والخواتين] وأكرمنا ونزلنا على نهر عند زاويته ، ودخلنا إليه فسلمت عليه رعانقني ، وجسمه رطب لم أرَ ألين منه ، ويظن رائيه أن عمره خمسون سنة ، وذكر لي أنه في كل مائة سنة ينبت له الشعر والأسنان ، وسألته عن رواية الحديث فأخبرنا [3] بحكايات ، وشككت في حاله ، والله أعلم بصدقه » (اه.منها) فلا يخلو الحال إما أن يكون بابا يوسف المذكور شيخاً للحافظ أبي الفتوح هو الرجل بعينه الذي لقيه ابن بطوطة قبله بنحو مائة سنة ، لأن أبا الفتوح لقيه عام ٨٢٢ وابن بطوطة لقي الرجل المذكور في القرن الذي قبله ، فإن كان هو فقد بلغ به دعوى السن زمن لقي الطاوسي أكثر من أربعمائة سنة ، وإن يكن غيره — وهو الظاهر — فإنما اتفقا في مجاورة هراة والسن المديد ، والله أعلم . ويؤيد أنه غيره أن الذي لقيه الطاوسي سماه يوسف ، والذي لقيه ابن بطوطة يعرف بأطا أولياء ، وإطلاق سيصدساله عليه كإطلاقها على الذي قبله لبلوغه ذلك الحد من التعمير لا أنه علم خصوصي على شخص معين ، فتأمل ذلك .

تنبيه ثالث : لما تكلم في « حصر الشارد » على طريقة المعمرين إلى البخاري من طريق المترجمين قال : وهذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين إلاّ مع أشياخ

---

(١) رحلة ابن بطوطة : ٣٩١ (ط. صادر ، بيروت ١٩٦٠) والمؤلف يحيل على طبعة مطبعة وادي النيل بمصر سنة ١٢٨٨ ص : ٢٤٠ .
(٢) في المطبوعة : بصيد .
(٣) الرحلة : فأخبرني .

أشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد الله اللاهوري ، وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لأنهما كانا بمصر ، والحافظ أبو الفتوح من رجال المائة الثامنة كان بأبرقوه مدينة بخراسان العجم ، وكان موصوفاً بالصلاح ، ذكره الشيخ عبد الخالق المزجاجي في نزهته المستطابة » اهـ . وقد نقل كلام المزجاجي هذا قبل السندي شيخه الفلاني في « قطف الثمر » ثم الفريني في « اليانع الجني » والقاوقجي في أثباته وغيرهم من أصحاب الفهارس وسلّموه ، وفي ذلك وقفة من وجهين : فأما **أولاً** من جهة زعمهم أن هذه الطريقة لم تبلغ الحجاز إلاّ مع اللاهوري وطبقته مع أن اللاهوري والأحمد أبادي وابن مطير ليسوا من أهل الحجاز ، بل ابن مطير من اليمن والأحمد أبادي واللاهوري من الهند . نعم استوطن أخيراً اللاهوري المدينة ، وكيف يمكن أن يأتوا بها هم إلى الحجاز ، وهم إنما يروونها عن حجازي وهو الشيخ قطب الدين النهروالي ؟ فإن القطب كان مفتي مكة وإمامها ومؤرخها ، وفي المسجد الحرام باب يعرف به . وكان صواب العبارة أن يقول هذه الطريقة المعمرية إنما اتصلت بأشياخنا من طريق اللاهوري وأمثاله . وفي إجازة الشيخ ابن عبد السلام بناني للشيخ التاودي ابن سودة ساق أعلى أسانيده في صحيح البخاري عن الشيخ الكوراني عن الصفي القشاشي عن أبي المواهب الشناوي عن قطب الدين النهروالي بسنده المعروف ، وأنت تعلم أن القشاشي والشناوي كل منهما من أهل الحجاز ، على أن هؤلاء : ابن مطير واللاهوري والأحمدأبادي ، لم يرووها عن قطب الدين بالسماع أو الإجازة الخاصة وإنما بالإجازة العامة التي شملتهم من قطب الدين لما أجاز أهل عصره أو مصره ، كما صرح بذلك تلميذهم الكوراني نفسه في « لوامع اللآلي » وغيره ، فأراد الكوراني والعجيمي أن يتصلوا به بعلو فاستجازوا هؤلاء بقصد ربط السلسلة والعلو ، ولو على أضعف أنواع التحمل وهي الإجازة العامة مثلاً ، كما فعل الطاوسي فإنه لما وجد بابا يوسف الهروي استجازه حيث أن الهروي المذكور كان شملته إجازة ابن شاهان الختلاني العامة كما تفيده عبارة السخاوي

السابقة فإنه قال وحينئذ أي بعد تأكد الطاوسي تعميره قرأ عليه شيئاً بالإجازة العامة ، تأمله.وقد كانت طريقة المعمرين هذه رائجة في الحجاز قبل اللاهوري وطبقته ، فإن الكوراني كان يروي الصحيح عن شيخه الصفي القشاشي عن شيخه أحمد بن علي الشناوي العباسي عن العلاّمة السيد غضنفر النقشبندي عن تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين الكازروني عن أبي الفتوح الطاوسي عن بابا يوسف الهروي وغيره ، وقد ساقه من هذه الطريقة صاحب « حصر الشارد » وغيره . وقد ساق الفلاني في « قطف الثمر » الصحيح من طريق ابن العجل اليمني عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن جده محب الدين عن البرهان بن صديق الدمشقي عن عبد الرحيم الأوالي عن ابن شاذبخت بسنده ، وأنت تعلم أن الطبري وجدّه المحب كلاهما من أعيان علماء الحجاز ، وكانا فيه قبل اللاهوري بقرن وأكثر .

وساق صاحب « المنح البادية » و « التحفة القادرية » رواية الشيخ القصار الفاسي الصحيح عن خروف التونسي عن الكازروني عن أبي الفتوح الطاوسي عن عمه المولى ظهير الدين عبد الرحمن عن عمه المولى بدر الدين أبي إسحاق عن جده المولى نور الدين عبد القادر الحكيم الأبرقوهي عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني ، قال في المنح . ح : وبه إلى الحافظ أبي الفتوح الطاوسي وهو أعلى بدرجتين عن الشيخ بابا يوسف الهروي عن ابن شاذبخت... الخ ، وهذا يدل على أن طريقة المعمرين هذه دخلت إلى المغرب الأقصى فضلاً عن الحجاز ، واتصل بها مثل خروف والآخذين عنه كالقصار قبل ميلاد عبد الله اللاهوري وطبقته . وأما **ثانياً** فقولهم إنها لم تبلغ الحافظ ابن حجر عجيب ، فإن هذه الطريقة وصلت إلى شيخه الإمام محدث الشام مسند الدنيا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي الشهير بابن الرسّام — بفتح الراء والسين المهملتين المشددتين — فإنه كان يروي الصحيح كما في « قطف الثمر » نفسه أيضاً عن الشيخ عبد الرحيم الأوالي عن ابن شاذبخت الفرغاني ،

قال ابن عقيلة : كان عمره مائة وأربعين سنة وأجاز عموماً سنة ٧٢٠ ، وولد ابن صديق سنة ٧١٩ ، وطريقة ابن صديق هذه شهيرة في فهارس المتأخرين ، وهي التي كان يعتمدها غالباً النور العجيمي ، يتصل بها من طريق شيخه ابن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده الإمام المحبّ الطبري عن البرهان ابن صديق عن الأوالي عن الفرغاني ، وهذه السلسلة من طريق ابن صديق هي الشهيرة بمصر وغيرها . وعليها اقتصر الصعيدي والأمير في ثبتيهما ، وقالوا : إنها أعلى الأسانيد لهم ، ونظمها مفتي الشام السيد محمود ابن حمزة الحسيني فقال :

يقول محمود بن حمـــزة راويــاً	هذا الصحيحَ بحمدِ ذي الإحسانِ
عن قدوتي [الشيخ] سعيد الشامي	عن شيخـــه محمـــدٍ ذي الشان
أعني بهذا الكزبري عن شيخـــه	أبيـــــه وهو عـــابد الرحمن
عن شيخــــــه عقيلــــة محمـــد	عن حَسَنٍ محـــــدِّثِ الزمان
عن شيخـــــه أبي الوفـــاء أحمدٍ	عن شيخه يحيى أخي الرجحان
عن شيخـــه الطـــبري محبِّ الدين	عن شيخـــه ابراهيم أي برهان
عن شيخـــه عبـــد الرحيم سنّه	مـــائةٌ وأربعون ذا الفرغـــاني
عن شيخـــه محمد بن شاذبخت	عن شيخـــه يحيى أبي لقمان
هو الذي عمر نحو مـــا مضى	عن الفربري صـــاحب الإتقان
عن البخــــاري شيخه محمـــد	قـــدوتنـــا إمامِ هذا الشان

وأخْذُ الحافظ عن ابن صديق معروف لا يشك فيه أحد من أهل الرواية والصناعة . وقد ترجمه الحافظ في « إنباء الغمر » فقال فيه[1] : « مسند الدنيا من الرجال ، سمعت منه بمكة ، ومات سنة ست وثمانمائة عن خمس

---

(١) انباء الغمر ٢ : ٢٧٠ ــ ٢٧١ .

وثمانين سنة ، سمع من الحجار الكبير وابن تيمية وطائفة تفرد بالرواية عنهم » . وسيأتي في ترجمة أبي الحسن الوناثي روايته للصحيح عن خديجة بنت عبد الوهاب الطبري عن المعمر الحصاري عن زكرياء عن ابن حجر عن البرهان ابن صديق هذا عن عبد الرحيم الأوالي عن ابن شاذبخت بسنده ، ولعل الحافظ كان لا يعتمدها فلذلك لم تشتهر عنه لأن ابن صديق يروي عن عبد الرحيم بالعامة لأهل العصر في الغالب ، والله أعلم .

تنبيه رابع : وجدت طريقة المعمَّرين هذه تروى من طريق راوٍ آخر مغربي عن قطب الدين ، وجدت ذلك في ثبت صغير لعمر بن عبد الرسول مسند مكة ساق فيه الصحيح عن شيخه النور علي بن عبد البر الونائي ، عن المعمر مائة وثماني وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الأندلسي ، عن المعمر مائة وإحـــدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الإدريسي ، عن المعمر قطب الدين النهروالي عن والده به . ولا شك أن عبد القادر المذكور هو الأندلسي الأصل المصري الدار الذي ترجمه الحافظ الزبيدي في معجمه ، وذكر أن ولادته كانت سنة ١٠٩١ ووفاته سنة ١١٩٨ ، وشيخه الإدريسي لا أعرفه.وطريقة الونائي هذه هي التي كان يعتمد شيخنا النور حسين الحبشي المكي حسب روايته لها عن أبيه عن عمر بن عبد الرسول عن الونائي به ، والله أعلم . ولا شك أن هذا الاغراب من المتأخرين القصد منه عندهم هو طي المسافات بينهم وبين سيد السادات ، نفعهم الله بنياتهم آمين .

تنبيه خامس : كل ما قيل عن سند المعمرين إلى البخاري من طريق المترجم يأتي في سند الموطأ من طريق المعمرين المذكورين أيضاً ، فإن الشيخ صالح الفلاني أسند في « **قطف الثمر** » له الموطأ من طريق قطب الدين النهروالي عن أبي الفتوح الطاوسي عن الهروي عن ابن شاذبخت عن ابن شاهان عن

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب الزهري عن مالك [1] ، وفي الإجازة التي كتب حافظ الحجاز الشيخ عابد السندي للشيخ عبد الغني الدهلوي : « ويروي الختلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك موطأه » اه.فابن شاهان الذي يروي الصحيح عن الفربري يروي الموطأ أيضاً عن ابن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب على ما ذكره ، وهو سياق عجيب عال جداً سنتكلم عليه في محل آخر ، ان شاء الله .

تنبيه سادس : اشتهر في أسانيد بعض متأخري التونسيين والجزائريين سياق سند الصحيح من طريق المعمرين هذا إلى الفربري ثم يقولون عن البخاري ومسلم ، وهو في عهدة الشيخ محمد صالح الرضوي أو بعض الآخذين عنه بالجزائر وتونس ، ولم نعرف قط ولم نسمع بأن للفربري الأخذ أيضاً عن مسلم صحيحه ، على كثرة ما طالعنا من المشيخات والمعاجم والفهارس والطبقات والتواريخ والمسانيد ، وقد نبهت على ذلك بعض المنصفين من التونسيين والجزائريين فمنهم من اعترف ومنهم من توقف ، والله أعلم .

٥٤٠ ــ القطب الحلبي : هو الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها أبو علي أو أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور المعروف بقطب الدين ، الحلبي الأصل والمولد ، الحنفي المصري ، قال الذهبي : « أحد من تجرد للعناية بالرواية وتعب ، وحصل وكتب ، عن أصحاب ابن طبرزد فمن بعدهم وصنف التصانيف » اه . وقال قاسم بن قطلوبغا في « طبقات الحنفية » : « كتب العالي والنازل وخرج وألّف ، وبلغ شيوخه الألف » اه . وخرج

---

(١) انظر ص : ١٠ من قطف الثمر (المؤلف) .

٥٤٠ ــ ترجمة القطب الحلبي في غاية النهاية ١ : ٤٠٢ والبداية والنهاية ١٤ : ١٧١ والسلوك ٢ : ٣٨٨ والنجوم الزاهرة ٩ : ٣٠٦ وحسن المحاضرة ١ : ٣٥٨ وذيل طبقات الحفاظ : ١٣ وطبقات الحنفية لابن قطلوبغا : ٣٨ والزركلي ٤ : ١٧٧ .

لنفسه عدة أربعينيات من التساعيات والبلدانيات والمتباينات ، وشرح معظم البخاري في عدة مجلدات ، وله القدح المعلى في الكلام على بعض أحاديث المحلى، والاهتمام في أحاديث الأحكام ، وشرح سيرة الحافظ عبد الغني المقدسي شرحاً كبيراً أسماه «المورد العذب الهني في الكلام على سيرة الحافظ عبد الغني » ، وعمل تاريخ مصر فبلغ مجلدات ، ومات سنة ٧٣٥ . نروي ما له من طريق التاج السبكي عنه .

القلعي : تقدم في الأوائل [1] .

٥٤١ ـ القلصادي : هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي السطي الشهير بالقلصادي ، الفقيه الأستاذ المتفنن الراوية الرحالة آخر من ألف التآليف العديدة من أهل الأندلس ، أخذ العلم هناك ثم رحل إلى المشرق فلقي الكثير وانتفع بهم ، يروي عن ابن مرزوق وابن عقاب والحافظ ابن حجر والجلال المحلي والتقي السمني وأبي الفتح المراغي ، له رحلة وفهرسة في شيوخه وهم نيف وعشرون رجلاً ، وفهرسته ينقل منها ابن أبي مريم في « البستان » ومات سنة ٨٩١ ، هكذا أرخه ابن أبي مريم وأرخ غيره موته سنة ٩١٢ ، ولعل الأول أقرب إلى الصواب .

أروي كل ما له من طريق السنوسي التلمساني عنه . له شرح الأنوار

---

(١) رقم : 4 (ص : ٩٧) .

٥٤١ ـ ترجمة القلصادي في البستان : ١٤١ ونظم العقيان : ١٣١ ونيل الابتهاج : ٢٠٩ (بهامش الديباج) والضوء اللامع ٥ : ١٤ ونفح الطيب ٢ : ٦٩٢ وشجرة النور : ٢٦١ ومعجم المطبوعات : ١٥١٩ والزركلي ٥ : ١٦٣ ومقدمة رحلة القلصادي تحقيق صديقنا الاستاذ محمد ابو الاجفان الاستاذ بالكلية الزيتونية بتونس (تونس ١٩٧٨) وهو يرجح ان تكون وفاة القلصادي سنة ٨٩١ وللاستاذ محمد السويسي دراسة عن القلصادي نشرت بالحوليات التونسية (العدد : ٩ سنة ١٩٧٢) .

السنية في الحديث لابن جزي في جزء ، هو عندي ، وله أيضاً شرح على البردة وعلى قصيدة القاضي ابن منظور في الأسماء النبوية ، وشرح الحكم وغير ذلك .

٥٤٢ ــ القلقشندي : هو برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتح علي بن القاضي قطب الدين أحمد بن إسماعيل بن علان القرشي الشافعي جمال الدين القلقشندي ــ بقاف مفتوحة ثم لام ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم شين معجمة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مكسورة بعدها ياء ــ نسبةً إلى قرية من قرى مصر ، الإمام العلاّمة الحافظ الرحلة القدوة . هكذا حلاه ابن العماد في « سبائك الذهب » (١) ورأيته محلّىً في طبقة سماع عليه لثلاثيات مسند أبي داوود الطيالسي بـ « شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ » وهو بتاريخ عام ٩١٩ وإمضاؤه هو في تصحيح الطبقة هكذا : إبراهيم بن علاء القرشي القلقشندي . ورأيته مُحَلّىً أول إجازة المترجم لسقين العاصمي بـ « مجتهد الأمة الحافظ المحدث الرحلة شيخ مشايخ الإسلام والمسلمين رحلة الحفاظ والمحدثين » اهـ . وكذا حلاه الشهاب ابن الشلبي في « إتحاف الرواة بـ « قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبي الفتح » . . . الخ .

أخذ عن جماعة منهم : الحافظ ابن حجر والعز ابن الفرات ووالده العلاء القلقشندي وجده قطب الدين والبدر الحسن بن أيوب النسابة والقطب الجوجري والكاتبة أم محمد كلثوم بنت عمر بن صالح النابلسية والقاضي الكمال بن البارزي وجلال الدين ابن الملقن ومريم الهورينية وغيرهم . قال البدر العلائي : « إنه آخر من يروي عن الشهاب الواسطي وأصحاب الميدومي والتقي الغزنوي وعائشة الكنانية وغيرهم » ، اهـ .

---

٥٤٢ ــ ترجمة القلقشندي في الشذرات ٨ : ١٠٤ .

(١) كذا سماه ، وما ذكره ورد في شذرات الذهب .

وروى صحيح البخاري من جماعة يزيد عددهم عن ثمانين شيخاً ، وروى حديث الأولية كما في فهرسته عن جمع من المشايخ يزيد عددهم عن مائة وعشرين شيخاً ، أعلاهم سنداً مسند عصره الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي المقدسي ، قال : وأظن أني انفردت به وهو عن مسند الآفاق الصدر الميدومي ،اه . انتهت إليه الرياسة وعلو السند في الكتب الستة والمسانيد والاقراء ، كان لا يخرج من داره إلاّ لضرورة شرعية ، توفي فقيراً بحصر البول عاشر جمادى الآخرة عام **٩٢٢** عن إحدى وتسعين سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، قال الشعراني في ترجمته : « وكأن الشمس كانت في مصر فغربت ، أي عند موته » اه .

له كتاب الأربعين من عوالي مسموعاته من تخريجه لنفسه ، والأربعين العشاريات له حملهما عنه سقين العاصمي محدث فاس والمغرب في وقته ، وله الثبت الذي أجاز به سقين المذكور ، وهو عندي بخط العارف الفاسي ، وموجود بالمكتبة التيمورية بمصر أسانيد ابن القلقشندي هذا ضمن مجموعة في مصطلح الحديث تحت عدد ١٢٥ . نرويه بالسند إلى القصار عن أبي النعيم رضوان وخروف التونسي ، كلاهما عن سقين عنه . ح : وبأسانيدنا إلى النجم الغزي عن أبيه البدر عنه وهو عالٍ لنا جداً . ح : وبالسند إلى البابلي عن الشمس الرملي عن الجمال القلقشندي . والمترجم ممن أجاز لكل من أدرك حياته عموماً ولأهل حلب خصوصاً كما في « تاريخ حلب » للرضي الحنبلي .

٥٤٣ ـ القنازعي : هو أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي ، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن أبي محمد ابن عتاب عن أبيه عنه .

---

٥٤٣ ـ فهرسة ابن خير : ٤٣٦ والصلة : ٣٠٩ (توفي سنة ٤١٣) ومن مؤلفاته تفسير الموطأ ، وكتاب في الشروط وغير ذلك .

٥٤٤ – القنطري : هو الفقيه أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القنطري الشلبي ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عنه .

٥٤٥ – القصار : هو شيخ الأعصار والأمصار ، محدث المغرب الأقصى ومسنده ، أبو عبد الله محمد بن قاسم القصار الغرناطي الأصل الفاسي النشأة والدار ، المتوفى سنة ١٠١٢ ، ودفن بمراكش في قبة القاضي عياض ، أو بإزاء روضة الشيخ أبي العباس السبتي . كان عديم النظير في علم الحديث ومتعلقاته وروايته بفاس ، ورث ذلك عن الشيخ أبي النعيم رضوان الجنوي الآخذ ذلك عن شيخه سقين العاصمي الذي جلبه من المشرق من أعلامه كالقلقشندي وابن فهد وأمثالهما .

قال الشيخ أبو حامد العربي بن يوسف الفاسي في شرحه على منظومته في الاصطلاح : « «كان شيخنا القصار حامل راية الحديث في هذه الأقطار المغربية بعد شيخه ، وانفرد بذلك غير مدافع عنه ولا منازع ، أجازه فيه جماعة من أهل المشرق والمغرب حتى أقرانه » اه . وقال الشيخ أبو محمد عبد السلام ابن الطيب القادري في « مطلع الإشراق » : « سمعت غير واحد ممن قرأتُ عليه يقول إن هذا التحقيق في العلم الذي يوجد عندهم – أعني أولاد الشيخ أبي المحاسن الفاسي – إنما هو إرث عن الشيخ القصار » اه . وكان للقصار معرفة بالتاريخ والأنساب ، شديد الاعتناء بأنساب الاشراف وكان يفتخر بمصاهرتهم ، وسمعت بعض المشايخ يقول إنه ما علا زوجته الشريفة قط أدباً مع جدها عليه السلام ، وجمع خزانة عظيمة من الكتب تفرقت بعد موته أيادي سبا .

---

٥٤٤ – فهرسة ابن خير : ٤٣٧ .

٥٤٥ – ترجمة القصار في خلاصة الاثر ٤ : ١٢١ والسعادة الابدية : ٤٤ ونشر المثاني ١ : ٨٦ وهو ينقل عن المطمح وله ترجمة في صفوة من انتشر : ١٦ وفي المرآة أيضا .

أخذ عن الجنوي وهو عمدته ، وعن خروف التونسي وأجازاه كما أجازه أيضاً أبو القاسم ابن عبد الجبار الفگيگي ، وهو قرينه ومشاركه في الأخذ وعاش بعد القصار ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي الفاسي ، وأبو العباس التسولي وغيرهم . وروى بالإجازة مكاتبة من مصر عن النجم الغيطي ، والبدر الغزي الدمشقي ، ولعله المراد بأبي الطيب الغزي الذي يروي عنه كثيراً في فهرسته عالياً عن زكرياء،وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ، ويحيى الحطاب ، وشيخ الإسلام زين العابدين البكري .

له فهرسة جمعت رواياته في الفقه والحديث ، وثبت آخر صغير في كراسة لطيفة اشتمل على سنده في الصحيحين والموطأ وتصانيف عياض والعراقي وابن حجر وزكرياء وابن الصلاح ورسالة ابن أبي زيد ومختصر ابن الحاجب وتصانيف البيضاوي وجمع الجوامع والقوت والاحياء ، وختمها بالاتصال بكبار أرباب الطرق كالشيخ عبد القادر والشاذ لي ،وبعض الوصايا ، منها ما أنشد لابن ليون التجيبي :

قال ابن سيرين ونصف العلم هو التثبت لأجل الوهم
وجُنَّةُ العالم لا أدري فإن أخطأها أمكنَ منه الممتحن

وأكملها سنة ٩٩٨ .

نرويها وكل ما للشيخ القصار من طريق المقّري وابن القاضي والدلائي وعبد الهادي بن عبد الله العلوي كلهم عنه ، ومن طريق أبي السعود الفاسي عن عم أبيه أبي زيد عبد الرحمن وأبي حامد العربي كلاهما عنه . ح : وبالسند إلى العجيمي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي وعبد الوهاب بن العربي النسب كلاهما عنه ، قال أبو سالم العياشي في ترجمة شيخه أحمد بن موسى الأبار من « مسالك الهداية » : « ان البوعناني خاتمة من روى عن القصار » اه . وفيه نظر لأن البوعناني مات سنة ١٠٦٣ وعاش بعده أبو محمد عبد الوهاب

ابن العربي الفاسي إلى سنة ١٠٧٣ ، وهو ممن أجازه القصار كما في ترجمته من « ابتهاج القلوب » وغيره ، وعاش بعدهما أيضاً قاضي مكناس أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي إلى سنة ١٠٨٧ ، وقد قال في ترجمته من الابتهاج : « أجازه القصار في صغره حسبما وقفت على إجازته له بخط يده بقرب مولده بتاريخ ٢٧ ربيع عام ١٠١١ » اه . قلت : وقفت على نسخة إجازة القصار له مسجلة على قاضي الوقت وهي عامة ، وقد أجازا لأبي علي الحسن العجيمي مكاتبة ولم يتفطن لعلو إسنادهما العياشي ولا غيره من أهل المغرب ،والكمال لله.

٥٤٦ ـ القسطلاني : هو شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني الشافعي المصري الإمام العلاّمة الحجة الرحلة المحدث المسند ، وصفه الإمام بدر الدين الغزي في إجازته المنظومة للمسند داوود بن علي العباسي بقوله :

الحافظ المسند ذي الاتقانِ   أحمدٍ المعروف بالقسطلاني

وممن وصفه بالحافظ ابن العماد الصالحي في ترجمته من « شذرات الذهب » والسيد عبد القادر العيدروس في « النور السافر في أهل القرن العاشر » وغيرهم .

ولد سنة ٨٥١ ، وقرأ البخاري على الشاوري في خمسة مجالس ، وجاور بمكة ، وأخذ عن جماعة من الحفاظ كالسخاوي والنجم ابن فهد ، وكتب بخطه كثيراً لنفسه ولغيره ، وعندي مجلد بخطه ومجموع حديثي كذلك ، وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان في حياته ، منها في السنة وعلومها كتاب المواهب اللدنية ، وهو شهير متداول ، قال عنه في « النور السافر » : « كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير في بابه ، وإرشاد الساري

---

٥٤٦ ـ ترجمة القسطلاني في الكواكب السائرة ١ : ١٢٦ والنور السافر : ١١٣ والشذرات ٨ : ١٢١ والضوء اللامع ٢ : ١٠٣ والبدر الطالع ١ : ١٠٢ وخطط مبارك ٦ : ١١ والزركلي ١ : ٢٢١ .

على صحيح البخاري في عشر مجلدات طبع مراراً ، قال عنه صاحب « النور السافر » : « لعله أجمع شروح البخاري وأحسنها » اهـ . قلت : وكان بعض شيوخنا يفضله على جميع الشروح من حيث الجمع وسهولة الأخذ والتكرار والإفادة ، وبالجملة فهو للمدرس أحسن وأقرب من « فتح الباري » فمن دونه ، ولابن الطيب الشركي عليه حاشية في مجلدين ، واختصره الشمس الحضيكي السوسي ، عندي منه المجلد الثاني . وله منهاج الابتهاج شرح مسلم بن الحجاج في ثمانية أجزاء ، وشرح على الشمائل ، والبردة للبوصيري ، واختصار « الضوء اللامع » لشيخه السخاوي ، واختصار « إرشاد الساري » لم يكمله ، وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ، وله نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس ، وتوفي سنة ٩٢٣ .

له فهرسة نسبها له ابن رحمون فيما وقفت عليه بخطه ، أرويها وكل ما له بأسانيدنا إلى العياشي عن الخفاجي عن البرهان العلقمي عن أخيه الشمس عن القسطلاني ، وبه إلى أبي الحسن علي الأجهوري عن البدر القرافي عن الوجيه زين الدين عبد الرحمن بن علي الأجهوري عنه . ح : وبه إلى أبي سالم أيضاً عن عبد الجواد الطريني عن يس المحلي وهو أعلى .

لطيفة : في « مسالك الهداية » لأبي سالم العياشي : أنشدني بعض الاخوان بالقاهرة لبنت الباعوني زوجة القسطلاني في كتابه المواهب :

كتابُ المواهبِ ما مثله ... كتابٌ جليلٌ وكم قد جمعْ
إذا قال غمر له مشبهٌ ... يقول الورى منكَ لا يُستمَعْ

وكتاب المواهب هذا اشتهر وخدمه الناس ، وشرحه النور الشبراملسي بحاشية نفيسة في أسفار خمسة هي عندي ، وتلميذه الزرقاني في ثمان مجلدات ، وحشّاه الصفي القشاشي والبرهان إبراهيم الميموني والشمس محمد بن أحمد الشوبري المصري والنور علي القاري وغيرهم ، واختصره جماعة منهم

عصرينا الشيخ أبو المحاسن النبهاني وقد طبع . ويحكى أن الحافظ السيوطي كان يغض منه ويقول إنه يأخذ من كتبه ويستمدّ منها ولا ينسب لها ، وانه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الإسلام زكرياء ، فألزمه ببيان ما ادعاه ، فعدد مواضع قال إنه نقل فيها من كتب البيهقي بواسطة كتبه ، وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطي عن البيهقي . وعندي مقامة عجيبة ألفها الحافظ السيوطي في قضاياه مع المترجم سماها « الفارق بين المصنف والسارق » في نحو كراسة . وحكى الشيخ جار الله ابن فهد ان المترجم رحمه الله قصد إزالة ما في خاطر الجلال السيوطي ، فمشى من القاهرة إلى باب دار السيوطي بالروضة ودقّ الباب فقال : من ؟ فقال : أنا القسطلاني جئت إليك حافياً مكشوف الرأس ليطيبَ خاطرك علي ، فقال له : قد طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله ، اه ، بواسطة شذرات الذهب لعبد الحي العمادي [1] .

قلت : ونحو هذه الحكاية وقعت في « كشف الظنون » [2] المطبوع .

ورأيت في بعلبك عند قاضيها إذ ذاك الشيخ أبي الخير ابن عابدين مجموعة للشيخ ابن عبد الحي الداودي الدمشقي فيها ما نصه : « حدثنا شيخنا أحمد المقّري تحت القبة بجامع بني أمية ان الإمام القسطلاني زوج عائشة الباعونية وصاحب المواهب ذهب إلى دار الحافظ السيوطي فدخل على عادته فاستأذن عليه فلم يأذن له بالدخول لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك الوقت جالساً عند الشيخ وهو يملي أحاديثه صلى الله عليه وسلم » اه ، فظهر من هذه الرواية السبب الذي من أجله لم يأذن السيوطي للقسطلاني ، وانه كان في حال انجماع باطني وتشخيص خاص ، فكره أن يقطع عليه حالته وتوجهه.وفي

---

(١) الشذرات ٨ : ١٢٢ — ١٢٣ .
(٢) كشف الظنون ٢ : ١٨٩٧ .

ترجمة العلاّمة المعمر قاضي قابس أبي بكر بن تامرا من رحلة ابن عبد السلام الناصري : « أخبرني أن الحافظ السيوطي لما ادّعى بمصرَ الاجتهاد المطلق أنكر عليه علماء عصره منهم القسطلاني ، فانعزل عنهم بخلوة على ساحل النيل ، فذهب نحوه القسطلاني فدقّ الباب ، فقال السيوطي : من هذا ؟ فقال : فلان بن فلان جاءك متنصلاً تائباً فاقبله ، فقبله ، قلت : هذا مما يستدل به على جلالة القسطلاني وديانته » اه .

٥٤٧ ـ **القشاشي** : ـ بقاف معقودة بين القاف والكاف كما لبصرى في ثبته ، وفي « جهد المقل القاصر » للشيخ المسناوي انه بضم القاف وتخفيف الشين المعجمة ـ نسبة إلى القشاشة ، وهي سقط المتاع من الأشياء التي تسترخص ولا يشتريها غالباً إلاّ الفقراء ، ويقال له في عرفنا بفاس السقاطة ، ولقب بذلك يونس جد الشيخ الصفي .

هو الإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس المدعو عبد النبي القشاشي المقدسي الأصل المدني الدار المتوفى بها سنة ١٠٧١ ، يروي عن والده وكان من أكابر عصره المتوفى سنة ١٠٤٤ ، والشهاب أحمد بن علي الشناوي وهو عمدته وإليه ينتسب ، وعن أعلام اليمن لأن والده دخل به إليه عام ١٠١١ ، وبالمدينة أيضاً عن أحمد بن الفضل بن عبد النافع بن العارف محمد بن عراق ، ومن أعلى مشايخه إسناداً المعمر عبد الكريم الكجراتي خاتمة أصحاب الغوث صاحب « الجواهر الخمس » عنه ، ومن كبار شيوخه العلاّمة السيد غضنفر النهروالي السيراوي ابن أخت المنلا الجامي وغيرهم ، بحيث بلغ شيوخه مائة .

وللصفي القشاشي في هذه الصناعة فهرسة تسمى « السمط المجيد » طبعت

---

٥٤٧ ـ ترجمة القشاشي في خلاصة الاثر ١ : ٣٤٣ والرحلة العياشية ١ : ٤٠٧ ـ ٤٢٩ وصفوة من انتشر : ١١٩ .

في الهند ولم أظفر بها ، وله رسالة في أسانيده إلى طرق القوم مقتبسة من شرح الجواهر لشيخه العارف الشناوي في نحو كراسين وهي عندي ، وله حاشية على الشفا ، وحاشية أخرى على « المواهب اللدنية » وعندي إجازة بخطه ذكر فيها أنه يروي الصحيح عن شيخه الشناوي أحمد بن علي عن والده علي بن عبد القدوس عن الشعراني وابن حجر الهيثمي ، كلاهما عن القاضي زكرياء وعبد الحق السنباطي والمسند النور المشهدي والأمين الغمري والشمس السمهودي والحطاب المالكي والكمال قاضي القضاة القادري وغيرهم . وقد عقد له ترجمة طنانة تلميذه أبو سالم العياشي في فهرسته ورحلته ، قال في الرحلة : « ما رأيت كلام أحد من عارفي زماننا ومن قبله يساوي كلام الصفي في مزج الحقائق بالأحاديث النبوية ، حتى لا يكاد كلام له يخلو من آية أو حديث ، فكأن كتب الحديث كلها جمعت له جمعاً فهو يأخذ منها ما شاء متى شاء ، مع زيادة عزو الحديث لراويه ومخرجيه ، وذلك قل ما يوجد في كلام غيره من أهل الحقائق ، إن أتوا بحديث أطلقوه بلا نسبة ، إذ ليس ذلك من وظيفهم » اه منها . نروي كل ما له من طريق البرهان الكوراني والعجيمي والعلاء الحصكفي وأبي المواهب الحنبلي والشلي وعبد الله بلفگيه وغيرهم ، كلهم عنه .

٥٤٨ – **القوصي** : وهو شهاب الدين أبو الطاهر إسماعيل بن حامد الأنصاري القوصي نزيل دمشق المتوفى بها سنة ٦٥٣ ، له معجم في أربع مجلدات .

---

٥٤٨ – ترجمة الشهاب القوصي في الطالع السعيد : ١٥٧ ولسان الميزان ١ : ٣٩٧ وميزان الاعتدال ١ : ١٠٤ والشذرات ٥ : ٢٦٠ ومرآة الجنان ٤ : ١٢٩ والبداية والنهاية ١٣ : ١٨٦ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٥ وحسن المحاضرة ١ : ٤١٤ وخطط مبارك ١٤ : ١٣٨ والدارس ١ : ٤٣٨ والزركلي ١ : ٣٠٨ وكحالة ٢ : ٢٦٣ .

٥٤٩ – ابن قطلوبغا : هو الإمام الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم ابن قطلوبغا بن عبد الله المصري الحنفي صاحب كتاب « تاج التراجم »[(١)] ولد سنة ٨٠٢ وأخذ عن الحافظ ابن حجر وابن الهمام والتاج أحمد الفرغاني ، واشتدت ملازمته للأخير وبه تخرج ، حلاه الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي في « الخيرات الحسان » بـ « الإمام الحافظ الذي انتهت إليه رياسة مذهب أبي حنيفة » اهـ . وأقر له شيخه الحافظ ابن حجر وغيره بالحفظ والإتقان . ألف التصانيف العديدة النفيسة منها : شرح المصابيح للبغوي ، وتخريج أحاديث الاحياء سماه « تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء » وشرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح ، وشرح منظومة ابن الجزري ، وحواشي شرح ألفية العراقي ، وحواشي على شرح النخبة ، وتخريج أحاديث العوارف ، وأحاديث الاختيار شرح المختار ، وأحاديث البزدوي ، وأحاديث الشفا ، وأحاديث أبي الليث ، وأحاديث « جواهر القرآن » للغزالي ، وأحاديث « منهاج العابدين » له ، وأحاديث « شرح العقائد النسفية » ، وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقري ، وتبويب مسنده للحارثي ، والأمالي على مسند أبي حنيفة ، وعوالي أبي الليث ، وعوالي الطحاوي ، وتعليق مسند الفردوس ، وأسماء رجال شرح معاني الآثار للطحاوي ، ورجال موطأ محمد بن الحسن ، ورجال كتاب الآثار له ، ورجال مسند أبي حنيفة ، وترتيب التمييز للجوزقاني ، وأسئلة الحاكم للدارقطني ، والاهتمام الكلي في اصطلاح ثقات العجلي ، وزوائد العجلي ، وزوائد رجال الموطأ ، ومسند الشافعي ، وسنن الدارقطني على الستة ، وتقويم اللسان في الضعفاء ، وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر ، والأجوبة عن اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة ، وتاج التراجم فيمن

---

٥٤٩ – ترجمة ابن قطلوبغا في الضوء اللامع ٦ : ١٨٤ والشذرات ٧ : ٣٢٦ والبدر الطالع ٢ : ٤٥ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٩٣ والزركلي ٦ : ١٤ .

(١) طبع اول مرة في ليبسك سنة ١٨٦٢ ثم أعيد طبعه ببغداد سنة ١٩٦٢ .

صنف من الحنفية وهو مطبوع بأروبا ، وتراجم مشايخ المشايخ ، وتراجم مشايخ شيوخ العصر ،وتعليق على تقريب ابن حجر ،ورسالة في من روى عن أبيه عن جده ، وغريب أحاديث شرح الأقطعي على القدوري ، ورسالة في البسملة ، ورسالة في رفع اليدين في الصلاة ، مات سنة ٨٧٩ .

أروي ما له بالسند إلى الحافظ السخاوي ، قال : « سمعت منه مع ولدي حديث الأولية فكتبت عنه من نظمه وفوائده وقرأت عليه شرح ألفية العراقي » قال : « وقد انفرد عن علماء مذهبه الحنفية الذين أدركناهم في التقدم في هذا الفنّ وصار بينه وبينهم مواقف مع توقف الكثير منهم في شأنه وعدم إنزاله منزلته جرياً على عادة المعاصرين » اه . وبالسند إلى الحافظ السيوطي أيضاً عنه . ح : وبالسند أيضاً إلى العجيمي والرداني عن السيد النقيب ابن حمزة عن شمس الدين محمد بن منصور عن شيخ الإسلام محمد البهنسي عن قطب الدين محمد بن سلطان مفتي دمشق عنه .

٥٥٠ – ابن قنترال : عتيق بن علي بن خلف الأموي من أهل مربيطر سكن مالقة وأقرأ بها ، وكان يعرف بابن قَنترال ، أخذ وروى بالأندلس ، ثم أخذ في طريق حجه عن أبي الطاهر السلفي وأبي الطاهر ابن عوف وغيرهم ، له برنامج في مشيخته ، توفي سنة ٦١٢ . أروي ما له من طريق ابن الزبير عن أبي بكر ابن العاصي عنه .

٥٥١ – ابن قنفذ القسمطيني : هو الإمام العلاّمة المسند الرحال المؤرخ

---

٥٥٠ – ترجمة ابن قنترال في صلة الصلة : ٥٧ والتكملة رقم : ١٩٤٠ وبرنامج الرعيني : ٧٦ .

٥٥١ – ترجمة ابن قنفذ في نيل الابتهاج : ٧٥ (على هامش الديباج وفيه وفي بعض المصادر الاخرى ان اسم والده « حسين ») وجذوة الاقتباس : ١٥٤ ودرة الحجال رقم : ١٥٠ ونشر المثاني ١ : ١٢ والبستان : ٣٠٨ والاعلام بمن حلّ مراكش ٢ : ١٦ والزركلي ١ : ١١٤ (احمد بن حسين) واعلام الجزائر : ٢٠ – ٢٢ (وفيه سرد لمراجع اخرى) ومقدمة كتاب الوفيات .

أبو العباس أحمد بن حسن الشهير بابن الخطيب ، صاحب « شرف الطالب »[1] في شرح قصيدة ابن فرح في اصطلاح الحديث ، والوفيات ، وشرح حديث بني الإسلام على خمس المسمى « أنوار السعادة » والتزم فيه أن يسوق في كل قاعدة من الخمس أربعين حديثاً وأربعين مسألة ، وله أيضاً وسيلة الإسلام بالنبي عليه السلام وهو من أجل الموضوعات في السيرة لاختصاره له ، وأنس الفقير في ترجمة الشيخ أبي مدين وأصحابه وطبقته[2] ، هو كالفهرسة له ، في غاية الإفادة والإجادة . ووفيات المترجم[3] التي جعلها خاتمة لشرحه قصيدة ابن فرج قال عنها صاحب « نشر المثاني » : «« صدره صغر جرماً وغزر علماً في وفيات العلماء والصالحين ، مرتب على المئين ، بوجه لم يسبق إليه ، من الهجرة النبوية إلى المائة التاسعة . وذيله أبو العباس أحمد بن محمد بن القاضي الفاسي وابتدأ من أول المائة الثامنة إلى المائة العاشرة » اه . وكل من الأصل والذيل عندي .

أروي مؤلفاته ومروياته من طريق ابن مرزوق الحفيد عنه ، وهو يروي عامة عن قاضي غرناطة أبي القاسم محمد بن أحمد الشريف شارح الخزرجية وغيرها ، وعن ابن عرفة وحسن بن باديس شارح سيرة ابن فارس . روى أحزاب الشاذلي عن أبي عبد الله البطريني التونسي عن أبي العزم ماضي ابن سلطان عن الشاذلي ، وأجاز ابن قنفذ المذكور كما في آخر وفياته لمن رآه أو رأى من رآه أن يحدث بما صح لديه من مروياته وما شاء من مصنفاته ، وكانت وفاته سنة ٨١٠ .

---

(١) طبع مع كتابين آخرين بعنوان الف سنة من الوفيات ، (الرباط : ١٩٧٦) .
(٢) طبع بالرباط سنة ١٩٦٥ .
(٣) طبع ببيروت سنة ١٩٧١ (وقبل ذلك بالهند سنة ١٩١١ ونشره هنري بيريس سنة ١٩٣٩) .

ابن القاضي : هو أبو القاسم (انظر تنوير الزمان) [١] .

ابن القاضي : (انظر من اسمه أحمد من حرف الألف) [٢] .

518 — **قرة العيون في أسانيد الفنون :** للشهاب أحمد قاطن الصنعاني ، قال عنها في إجازته للسيد سليمان الأهدل ، « ذكرت فيه مشايخي الأجلاء الأعلام ، النبلاء الكرام ، أولي التحقيق والإفادة ، والنظر المؤيد بالنقادة ، مجتهدي عصرنا ، وفخر دهرنا » اه.(انظر أسانيدنا إليه في اسمه من هذا الحرف) [٣] .

قرى العجلان على إجازة الأحبة والإخوان : لأبي العباس أحمد الهشتوكي (انظر حرف الهاء) [٤] .

519 — **قطف الثمر :** هو الثبت الصغير لصالح الفلاني ، وقد طبع ، وهو مهم جداً جامع لأسانيد وكتب أهل المشرق والمغرب . (انظر أسانيدنا إليه في حرف الفاء) ومن الغريب ما وقع في « الباقيات الصالحات » (صحيفة ٤ طبعة الهند) من نسبة قطف الثمر للعجيمي ، وهي نسبة وهمية خيالية وإلاّ فهو للفلاني قطعاً .

520 — **قلنسوة التاج :** هو ثبت للحافظ مرتضى الزبيدي مختص بأسانيده إلى الصحيح ألفه باسم العلاّمة الشمس ابن بدير المقدسي ، وذلك أن

---

(١) رقم : 95 (ص : ٢٨٧) .
(٢) رقم : ٥ (ص : ١١٤) .
(٣) رقم : ٥٣٤ (ص : ٩٣٨) في ما تقدم .
(٤) رقم : ٦١٨ في ما يلي .
519 — انظر ما تقدم رقم : ٥١٩ (ص : ٩٠١) .
520 — انظر ايضاح المكنون ٢ : ٢٤٠ .

الحافظ المذكور كان أرسل إليه كراريس من أول شرحه على القاموس المسمى بالتاج ليطلع عليه شيخه عطية الأجهوري ويقرضه ، فكان ذلك ، وأعاد إليه الجواب طالباً في ضمنه قلنسوة من ذلك التاج ، وذلك عام ١١٨٢ ، فكتب له هذا الثبت وسماه بقلنسوة التاج ، وقد ساق أولها الحافظ مرتضى في ترجمة ابن بدير من المعجم الكبير ثم الجبرتي في تاريخه (انظر ترجمتهما) نرويها بأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى وهي معروفة ، وبأسانيدنا إلى الوجيه الكزبري عن ابن بدير المجاز بها .

521 — **القول السديد في متصل الأسانيد :** للعلامة المحدث المسند الشهاب أحمد بن علي المنيني المولد الدمشقي المنشأ الحنفي المذهب ، ولد سنة ١٠٨٩ ، يروي عامة عن أبي المواهب الحنبلي والعارف النابلسي [1] والتغلبي والكاملي والمجلد والبصري والنخلي [2] ومحمد الوليدي والتاج القلعي وابن عقيلة ومحمد بن سلامة الاسكندري وعبد الكريم الخليفتي العباسي وأبي طاهر الكوراني وحسن البرزنجي ومحمد شمس الدين الرملي وغيرهم ، توفي سنة ١١٧٢ .

له شرح على الصحيح وصل فيه إلى كتاب الصلاة سماه « إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري » ، وقفت عليه بدمشق ، ونظم « أنموذج اللبيب » للسيوطي نحو ألف ومائتي بيت من كامل الرجز سماه « مواهب المجيب فيما يختص بالحبيب » وشرحه في نحو ثلاثين كراسة وسماه « فتح المجيب » وقفت عليه بتونس ، واستنزال النصر بالتوسل بأهل بدر وهو عندي ، ومطلع النيرين في إثبات النجاة لوالدي سيد الكونين ، والاعلام بفضائل الشام .

---

521 — ترجمته في سلك الدرر ١ : ١٣٣ وايضاح المكنون ١ : ١٠٣ ٢ : ٢٤٩ والزركلي ١ : ١٧٥ .

(١) يريد الشيخ عبد الغني النابلسي .

(٢) عبد القادر التغلبي وعبد الرحيم الكاملي وعبد الرحمن المجلد وعبدالله ابن سالم البصري واحمد النخلي المكي .

وثبته هذا نفيس جداً وقفت عليه بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة ، وتوجد منه نسخة أخرى بالمكتبة التيمورية بخط ولد المؤلف إسماعيل في أول مجموعة بقسم المصطلح تحت رقم ٣٨ ، وفيه ذكر أن والده أخذ عن قاضي الجن عبد الرحمن الملقب بشمهروش الجني لما اجتمع به عام ١٠٧٣ وصافحه وآخاه وأمره بقراءة شيء من القرآن ، فلما أتمه قال : هكذا قرأه علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الأبطح ومكة ، قال المترجم : وبهذا السند يكون بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسائط عن أخيه عبد الرحمن عن أبيه علي عن شمهروش ، قال : ويصح أن يعد الوالد من التابعين لاجتماعه بصحابي من الجنّ (١).

نروي الثبت المذكور وكلّ ما يصح لمؤلفه من طريق الحافظ مرتضى والشهاب أحمد العطار ، وهما عنه مراسلة للأول وشفاها للثاني ، وقال السيد مرتضى في معجمه : « استجزته في مصر سنة ١١٧١ فأجازني لفظاً ولم تتيسر كتابة ، وكان الواسطة في ذلك رجل من أهل الشام يقال له محمد الوريكي كما أخبرني في كتابه والعهدة عليه »اه . وفي « ألفية السند »للسيد مرتضى أيضاً :

أجازني كتـــابةً من بلده ولي أباحَ كلّ ما في سنده

وأروي عالياً عن الشيخ أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي عن المنيني ثبته هذا عالياً .

522 ــ **القول الجميل في بيان سواء السبيل :** لولي الله الدهلوي ، ألفه في الأذكار والطرق القادرية والجشتية والنقشبندية وأعمالها وأسانيدها ، وذكر

---

(١) انظره وترجمة المترجم من سلك الدرر ، الجزء الاول ص : ١٣٤ (المؤلف) .

522 ــ انظر ايضاح المكنون ٢ : ٢٤٨ .

فيه تصرفات النقشبندية ولطائفهم ، وختمها بفوائد شتى عن والده . نرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في « الإرشاد » وأرويه عن الشيخ أحمد المكي عن كريم بخش الصديقي المسلي شهر الهندي سماعاً عليه عن شيخه تقي علي الكاكوري قراءة عليه عن والده تراب علي عن والده شاه محمد كاظم عن أبي سعيد البريلوي عن ولي الله الدهلوي .

523 — **القول الوجيز في شرح سلسلة الابريز :** وهو شرح على الأربعين حديثاً المسلسلة بالأشراف ورواية الأبناء عن الآباء للعلاّمة النمازي اليمني المتوفى سنة ٩٧٥ ، موجود بالمكتبة التيمورية بمصر (انظر عدد ٢٨٠ من قسم المجاميع) وقد سبق لي أني خرجت متونَ الأحاديث المذكورة بسند واحد مسلسل بالأشراف مني إلى سيدنا علي ، وحفظها عني جماعة من الأصحاب بالمشرق والمغرب ، وهي أربعون حديثاً قصيرة الألفاظ كثيرة المعاني تكلم عليها السخاوي في « شرح الألفية » وغيره .

حرف السين

٥٥٢ — سالم النفراوي : هو الإمام العلاّمة المفتي سالم بن أحمد النفراوي المالكي الأزهري المصري الضرير ، أخذ عن شارح المواهب وغيره ، وانتهت إليه رياسة المالكية بمصر وبها مات سنة ١١٦٨ ، ومن العجيب ما في ترجمته من « عجائب الآثار » من أنه أخذ عن الشبراملسي والبابلي ، فإذا صح يكون عُمِّرَ فوق المائة ، ولم يذكر ذلك من ترجمه ، كما أنه غلط فجعل والده محمد مع انه أحمد . له ثبت خطي موجود بالمكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٢٢ . نتصل به من طريق الحافظ الزبيدي عنه ، وقد ترجمه في معجمه و « ألفية السند » له .

---

٥٥٢ — ترجمته في عجائب الآثار للجبرتي ٢ : ٨٨ .

٥٥٣ ــ سالم البصري : ابن عبد الله بن سالم البصري أصلاً المكي داراً المسند الشهير المتوفى سنة ١١٦٠ ، جامع ثبت والده وهو المعروف بثبت عبد الله بن سالم البصري ، وقد تقدم الكلام عليه في « الإمداد » وقد قال عن سالم المذكور الحافظ أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي في إجازة كتبها لأبي القاسم العميري أثبتها في فهرسته : « لقيته ولم يزل مبالغاً في الإحسان في كل ما أرومه خصوصاً في الكتب العلمية ، فإن بيتهم بيت علم ونباهة وثروة ، ولهم من الكتب ما لا يوجد عند غيرهم في العادة ، ومن جملة إحسانه أن له خزائن من الكتب عدة ، كل خزانة قيمها مملوك حبشي بيده دفتره فيه تقييد الكتب التي في الخزانة ، وله بذلك مزيد ممارسة حتى انه لو جاء ليلاً إلى الخزانة لم يصعب عليه إخراج ما طلب منه ، وكان كثيراً ما يرسل إليّ بعض المماليك يسلّم علي ويقول : يقول لك مولاي راجع هذا الدفتر لكتاب يأتي في يده وانظر أيّ كتاب تريد منه يأتيك ، فيترك الدفتر عندي ساعة أراجع فيه وأقيد ، فيذهب ويأتي بكل ما قيدت ، وأباح لي منزلين جيدين بجوار الحرم أحدهما أشاهد منه البيت ليلاً ونهاراً ، وهو وإن لم يكن له مزيد أخذٍ ولا كثير علم فقد أعانه على حوز المنصب شهرة بيتهم بذلك وكثرة كتبهم وبعض نباهة ، وأطلعني على فهارس والده وأجازني بسائر مرويات والده كلها ، وأطلعني على إجازة والده » اه.منه .

نروي كل ما له من طريق أحمد الغربي المذكور عن سالم . ح : ومن طريق ولي الله الدهلوي عن الحاج السيلكوتي الدهلوي عن سالم المذكور ، ثم أخذ ولي الله عن الشيخ سالم مباشرة بعد رحلته للحجاز . ح : وعن الشيخ أبي النصر الخطيب الدمشقي عن محمد عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن سالم البصري .

---

٥٥٣ ــ مرت ترجمته رقم : 59 (ص : ١٩٣) .

٥٥٤ ـ سبط عاشور المقدسي : هو العلاّمة الشمس محمد سبط عاشور المقدسي ، له ثبت موجود بخط المؤلف في المكتبة التيمورية بمصر في قسم المصطلح عدد ٥٤ لا أعلم عنه أزيد مما ذكر .

٥٥٥ ـ سليمان بن إبراهيم العلوي التعزي اليمني : نفيس الدين أبو الربيع ، أخذ الحديث باليمن ومكة عن أهله ووالده ، وطال عمره وانتشر ذكره ، وكتب إليه بالإجازة جماعة من كبار علماء مصر والشام وغيرهما ، وأعلى رواياته عن والده المنلا إبراهيم بن عمر العلوي السابق الذكر ، وشرف المحدثين موسى بن موسى بن علي الدمشقي الشهير بالغزولي وغيرهما ، أفرده بترجمة مستقلة أبو الحسن علي الخزرجي ، وذكره البدر حسين الأهدل في تاريخه وأثنى عليه كثيراً وذكر أنه أتى على صحيح البخاري نحواً من مائتين وثمانين مرة قراءة وسماعاً واقراء ، وإليه انتهت الرحلة من نواحي اليمن في فن الحديث . وله كتاب الأربعين ، ذكره له تلميذه ابن الوزير اليمني في « الروض الباسم » (١) مات رحمه الله بمدينة تعز باليمن سنة ٨٢٥ ، نروي ما له من طريق الحافظ ابن الديبع عن الشهاب أحمد بن أحمد الشرجي عنه ، وعنه أسند الشرجي الصحيح أول تجريده وممن وصفه بالحافظ الوجيه الأهدل في « النفس اليماني » .

٥٥٦ ـ سليمان الكريدي : هو شيخ مشايخ العاصمة العثمانية في أواسط القرن الماضي ، له ثبت معروف لم أقف عليه .

٥٥٧ ـ سليمان سلطان المغرب : هو أبو الربيع سليمان بن السلطان

---

(١) الروض الباسم ١ : ٩٢ (المؤلف) قلت : وابن الوزير يقول ان شيخه النفيس العلوي اليمني استوفى ذكر أحاديث الرؤية في كتابه الاربعين.

٥٥٧ ـ ترجمة السلطان ابي الربيع سليمان العلوي في الاستقصا ٤ : ١٢٩ ـ ١٧٢ والدرر الفاخرة : ٦٧ وشجرة النور : ٣٨٠ والزركلي ٣ : ١٩٧ .

أبي عبد الله محمد بن عبد الله العلوي سلطان المغرب الأقصى المتوفى ١٣ ربيع الأول عام ١٢٣٨ بمراكش وبها دفن ، الفقيه البياني النحرير الناسك ، له حواشٍ وتعاليق على الموطأ وشرحها للزرقاني والمواهب وغيرها ، وحاشية على الخرشي في مجلدين . حلاه أبو التوفيق الدمنتي في فهرسته بـ « السلطان الجليل ، العلاّمة النبيل ، الشريف الأفضل ، الحجة الأكمل » .

له فهرس جمعه له كاتبه المؤرخ أبو القاسم الزياني سماه « جمهرة التيجان وفهرسة اللؤلؤ والياقوت والمرجان في ذكر الملوك وأشياخ مولانا سليمان » في جزء صغير ، واختصرها تلميذ الزياني المسند ابن رحمون الفاسي في نحو الخمس كراريس ، ولعل الاختصار أفيد من الأصل وأجمع ، ذكر فيها رواية السلطان المذكور عامة عن عبد الرحمن بن الشيخ أبي العباس أحمد الحبيب السجلماسي تلميذ الهلالي وعن أحمد بن التاودي وابن شقرون والطيب ابن كيران والهواري وابن عبد السلام الفاسي والعربي بن المعطي بن صالح الشرقاوي وابن أبي القاسم الرباطي والزياني عامة ما لهم وعن التاودي الموطأ والستة . ومن غرائب شيوخه العلاّمة الصالح محمد بن أبي العباس الشرادي الزراري القضاعي الراوي لفهرسة أبي سالم العياشي عن أبيه عنه وأجاز بها للسلطان المذكور ، ويروي السلطان المذكور عن مولاي الصادق بن الهاشمي ومولاي محمد بن السيد العلويين عن الهلالي عامة ما في فهرسه ، ويروي « دلائل الخيرات » عن أبيه والشرادي وابن أبي القاسم الرباطي والتاودي حسب رواية والده السلطان سيدي محمد له عن مولاي عبد الله المنجرة عن أبيه مولاي إدريس بأسانيده كما في فهرسته ، ويروي السلطان سيدي محمد ابن عبد الله عن الشرادي عن اليوسي وأبي سالم العياشي كلاهما عن ابن ناصر عن المرغتي عن ابن طاهر عن القصار عن الجنوي عن الغزواني عن التباع عن الجزولي ، ويروي « دلائل الخيرات » عن الشيخ التاودي من طريق

شمهروش ، ونظم سنده فيه الزياني نظماً ساقطاً مكسوراً على عادته في أنظامه فقال :

سليمانُ سندُهُ في ذا الدليلْ عن شيخه التاودي الحبرِ الجليلْ
عن شيخه الهلالي ذاك ابن عبد العزيز عن شيخه التلمساني القطب المجيز
عـن شمهروش عن رسول الله فاعرف بـه ولا تكنْ بساه
فهـذه منقبـةٌ لـدى الإمامْ نجلِ الرسولِ المصطفى خيرِ الأنامْ

نتصل بالسلطان أبي الربيع المذكور في رواية « دلائل الخيرات » والطريقة الناصرية الشاذلية والمسلسل بقراءة الفاتحة ونحو ذلك عن القاضي أبي العباس أحمد بن يوسف الدرعي عن مولاي سرور بن إدريس بن السلطان المذكور عن أبيه إدريس عن والده عن السلطان أبي الربيع ، وهو يروي « دلائل الخيرات » عن أبيه السلطان سيدي محمد وأبي عبد الله الشرادي كلاهما عن والد الثاني عن اليوسي وأبي سالم العياشي ، كلاهما عن ابن ناصر . وبهذا السند إلى ابن ناصر يروي الطريقة الناصرية ، كما يرويها أبو الربيع أيضاً عن الشيخ التاودي وابن عبد السلام الناصري الحافظ وأبي الحسن علي بن يوسف الناصري بأسانيدهم ، فالأول عن محمد بن علي التزاني التازي عن أبي العباس ابن ناصر ، والثاني والثالث عن والد الثالث أبي يعقوب يوسف بن محمد عن الشيخ أبي العباس ، وبهذه الأسانيد يروي السلطان المذكور حزب البحر والزروقية ونحوها ، ونرويها من طريقه عمن ذكر قبل به .

ونروي عن الدرعي المذكور عن مولاي سرور عن أبيه عن جده السلطان المذكور الحديث المسلسل بالمصافحة والحديث المسلسل بالفاتحة ، ويروي السلطان المذكور حديث المصافحة عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري عن الحافظ أبي العلاء العراقي وعمه أبي يعقوب يوسف ، كلاهما عن ابن عبد السلام بناني عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر بأسانيده ، وصافح السلطان أبو الربيع

أيضاً عبد الرحمن بن أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي كما صافح الهلالي كما صافح الحفني كما صافح البديري بأسانيده كما في ثبته ، وصافح السلطان المذكور التاودي كما صافح أحمد بن عبد الله الغربي كما صافح سالم بن عبد الله البصري كما صافح والده بأسانيده كما في فهرسته . ويروي السلطان المذكور مسلسل الفاتحة عن ابن عبد السلام الفاسي بأسانيده (كما في حرف العين من هذه الفهرس) والله أعلم .

وكان السلطان أبو الربيع هذا نادرة من نوادر ملوك البيت العلوي في الاشتغال بالعلم وإيثار أهله بالاعتبار ، قال القاضي ابن الحاج في « الاشراف » : « كان لا يجالس إلاّ الفقهاء ، ولا يبرم أمراً من أمور مملكته إلاّ بعد مشاورتهم ولا يقبل منهم إلاّ النصّ الصريح ، ويبالغ في الثناء عليهم وتعظيمهم وصلتهم ومودتهم وتفقد أحوالهم وأحوال كل من له صلة بهم » اهـ . وكان له اشتغال بقراءة التفسير والحديث غريب ، انقطع لذلك وعكف عليه .

ومن اللطائف كما في « الاشراف » انه كان بمجلس البخاري فعطس والقارىء يتلو يرحمك الله من حديث أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له أخوه وصاحبه يرحمك الله . . . الحديث ، وفي ذلك يقول الوالد أبو الفيض حمدون ابن الحاج .

عطستَ ورواي الحديثِ يقولُ   يرحمك الله قولَ الرسولِ
فكان الرسول المشمّتَ إذْ   عطستَ وذلك أعظمُ سولِ

وقد وقفت على نسخة إجازة مثبوتة من خط السلطان أبي الربيع المذكور كتبها لأبي العباس أحمد بن التادي الحمدوني السريفي العلمي نصها بعد الحمدلة والصلاة : « هذا عقد أخوة وإذن لمحبنا في الله الفقيه المشارك السيد أحمد بن السيد أحمد بن التادي الحمدوني الموسوي السريفي الحسني العلمي

في جميع مروياتي وأورادي عن أشياخي ، كفقيه وقته وعالمه بلا دفاع سيدي عبد الرحمن حفيد الشيخ الحبيب والشيخ التاودي ابن سودة والفقيه العلاّمة سيدي محمد ابن أبي القاسم الفلالي وغيرهم ، وقد انخرط في سلك سلسلة هؤلاء الأشياخ في جميع ما أرويه عنهم من كتب حديث ودلائل الخيرات وورد ابن ناصر وغير ذلك ، كما هو في فهرستي ، وقد ناولته إياها بما فيها إذ لم أكن للإجازة أهلاً ، وفقنا الله وإياه وجعلنا من الذين أنعم الله عليهم آمين ، كتبه غرة شوال عام ١٢٣٣ عبد ربه سليمان بن محمد لطف الله به آمين » اه . وأجاز ابن التادي المذكور للمسند أبي عبد الله محمد التهامي بن رحمون ولأولاده وأحفاده ، كما رأيت ذلك بخطه ، وقد أجازني عنه منهم الشاهد الناسك المعمر أبو العلاء إدريس ابن الطائع بن التهامي اليونسي بحكم ما ذكر ، وهو عن السلطان المترجم إجازة عامة ، وهو إسناد لطيف عال ، وبتأملك لنصّ الإجازة المسوقة لك بنصها مع الوقوف على فهرسته تعلم أنّ السلطان المذكور لم يكن قد انسلخ عن الطريق والأوراد كما يظن ظانون من خطبته المعروفة في البدع الحادثة في الطرق ، فقد كان رحمه الله ينكر البدع الحادثة في بعض الطرق لا الطرق الصوفية من حيث هي ، وبتأملك لنصّ الإجازة المذكورة بتاريخها تعلم أنه لم يكن تقلد عهد بعض الطرق التي لا تبيح لمعتنقها الاشتغال بغيرها من الطرق والأوراد .

٥٥٨ ــ سعيد الحلبي : هو فقيه الشام وعلاّمته أبو عثمان سعيد بن حسن بن أحمد الشامي الحنفي الشهير بالحلبي الدمشقي ، ولد بحلب سنة ١١٨٨ وقدم دمشق سنة ١٢٢٧ . يروي عامة عن الشمس الكزبري والشهاب العطار وشاكر العقاد والأخوين عبد الرحمن ومحمد ابني أبي الفضل عثمان العقيلي الحلبي وإسماعيل بن محمد المواهبي ونجيب بن أحمد القلعي ومحمد مكي القلعي الحلبي .

---

٥٥٨ ــ ترجمته في حلية البشر ٢ : ٦٦٧ .

له ثبت جمع له فيه نصوص إجازات مشايخه الخمسة الأولين ، وهي عامة ، ومعها تفاصيل مروياتهم وأسانيدهم ، وأشياخ عبد الرحمن ومحمد القلعيين ، فإنهما يرويان عن والدهما أبي الفضل عثمان العمري العقيلي عن طه الجبريني الحلبي عن البصري ، ويروي عبد الرحمن عن محمد الريحاوي الحلبي والشهاب العطار ومنصور السرميني الحلبي وقاسم التونسي المالكي ، ويروي الريحاوي عن الملوي عن البصري ، ويروي الشمس محمد بن عثمان العقيلي عامة عن والده وعطاء الله المكي وعبد الكريم الشراباتي ومنصور السرميني وتدبج مع خليل المرادي صاحب « سلك الدرر » .

وأما شيخ المترجم إسماعيل المواهبي فيروي عامة عن والده الشمس محمد المواهبي ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي وعبد الكريم الشراباتي الحلبي وابن الطيب الشركي والملوي والحفني والشهاب محمد الجوهري وحسين ابن عبد الشكور الطائفي وعبد القادر بن خليل كدك زاده المدني وغيرهم . وكانت وفاته سنة ١٢١٨ بحلب .

ووالده الشمس محمد المواهبي يروي عن والده صالح عن الشهاب النخلي، ويروي محمد المواهبي عن أبي السعود الكواكبي عن العجيمي ، ويروي محمد المواهبي أيضاً عن البصري وابن عقيلة والياس الكردي ، ويروي شيخ المترجم محمد مكي القلعي الحلبي عن يوسف الشامي ثبته .

وإجازات المترجم مجموعة في ثبت نفيس اسمه « عماد الاسناد في إجازات الاستاذ » جمعه خليل بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي ، والنسخة الأصلية التي عليها خط المترجم إجازة به لجامعه المذكور عندي ملكتها بدمشق . مات سعيد الحلبي المذكور بدمشق عام ١٢٥٤ ودفن بالذهبية . أروي ما له من طريق ابن عابدين عنه ، وأروي عنه عالياً بواسطة العلاّمة المعمر الكنز المدخر عبد الله السكري الحنفي الدمشقي آخر تلاميذ المترجم في

الدنيا ، دخلت عليه بمنزله في دمشق ، وأجازني عامة ما يرويه عن شيخه المذكور ، وكان أهل الشام في غفلة عن إسناده وعلوه حتى نبهتهم إليه ، والحمد لله .

٥٥٩ ــ سفر : هو الشيخ محمد سعيد بن المرحوم محمد أمين سفر المدني الحنفي الأثري نزيل مكة والمدرس بحرمها ، العلاّمة الفقيه المحدث الأثري ، ولد بمكة عام ١١١٤ ومات سنة ١١٩٤ ليلة الجمعة من رمضان ، هكذا أرخه ولده العلاّمة الشيخ إسماعيل سفر في إجازته لأبي حامد العربي الدمنتي ، وأرخ غيره وفاته بسنة ١١٩٢ ، وولده به أعلم . حلاه الشيخ صالح الفلاني في ثبته الكبير بـ « جامع أشتات علوم الحبر ، وبدر خفايا لطائف علم الأثر ، محيي رسوم الرواية بعدما عفت آثارها ، ومشيد مبانيها بعدما انهدّ منارها ، خاتمة الحفاظ الأعلام جهبذ أهل الرواية والاسناد » إلى أن قال بعد إطراء كبير : « هو أجل شيوخي بالمدينة لازمته ست سنين » .

يروي عن أبي الحسن ابن عبد الهادي السندي الكبير والشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي الصغير ، وسمع عليهما الكتب الستة، عدا ابن ماجه، ومسند أحمد. ويروي المترجم أيضاً عن محمد بن عبد الله المغربي وعيد الأزهري وأبي طاهر الكوراني وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي وغيرهم ، وسمع على ابن عقيلة والتاج القلعي وصهره ابن الطيب الشركي وغيرهم .

له ثبت منظوم في أشياخه على حرف النون ، وعدد من ذكر فيه منهم خمسة وعشرون ، وله أيضاً قصيدة في الشكوى على لسان أهل المدينة تشبه قصيدة السيد جعفر البرزنجي أيضاً ، وله قصيدة عجيبة في الحض على السنّة والعمل بها والردّ على متعصبة المقلدة سماها « رسالة الهدى » . أروي كل ما له من طريق الفلاني وغيره منه . ح : وأروي عالياً عن المعمر نور الحسنين

ابن محمد حيدر الأنصاري الحيدرأبادي عن أبي سليمان عبد الحفيظ بن درويش العجيمي عن المترجم .

٥٦٠ — سفيان بن العاصي : هو الفقيه المحدث أبو بحر [١] سفيان بن أحمد بن العاصي ، أروي فهرسته وما له من طريق ابن خير عنه إجازة مكاتبة ، وبأسانيدنا إلى القاضي عياض عنه أيضاً .

سقط : (انظر المشرفي في حرف الميم) [٢] .

٥٦١ — سُقَّيْن : هو راوية المغرب الأقصى مفتي فاس وخطيبها ومحدثها ، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي السفياني القصري ثم الفاسي عرف بسقين قال في « تاج العروس » : — بالضم وتشديد القاف المفتوحة — لقب والد أبي محمد عبد الرحمن بن علي العاصمي المحدث ، اه . أذعن له أعلام المغرب وأخذوا عنه الحديث ، لمعرفتهم بتحقيقه وضبطه وسعة روايته فيه وكثرة من لقي من مشايخه ، وفي « تحفة الاخوان » للمرابي أن شيخ فاس أبا النعيم رضوان الجنوي كان يملأ فمه بذكره ويقول : « لم أرَ مثله في فنه ، وكان يقول : من أعظم النعم علي معرفتي بالشيخين الغزواني وسقين ، فإن الغزواني غرس وحرث ، والشيخ عبد الرحمن سقى ونقى » اه .

---

٥٦٠ — فهرسة ابن خير : ٤٢٨ والصلة : ٢٢٥ (توفي سنة ٥٢٠) .

(١) في المطبوعة : أبو الحسن (والتصويب عن الصلة وفهرسة ابن خير) .
(٢) رقم : ٣٣٣ (ص : ٥٧٧) .

٥٦١ — ترجمته في دوحة الناشر : ٥٨ ودرة الحجال رقم : ١٠٢٢ وجذوة الاقتباس : ١٥٤ وسلوة الانفاس ٢ : ١٥٩ ونيل الابتهاج : ١٧٦ وشجرة النور : ٢٧٩ وفهرس المنجور : ٥٩ والفكر السامي ٤ : ١٠٢ .

أخذ عن ابن غازي وزروق وشاركهما في بعض مشايخهما ، وارتحل إلى المشرق فأخذ عن القلقشندي وزكرياء الأنصاري وشيخ الإسلام عبد العزيز ابن فهد والسخاوي المدني ، وكلهم عن الحافظ ابن حجر ، وبقي هناك زمناً طويلاً لأخذ الحديث وسنده وضبط ألفاظه ومشايخ السند حتى حصل له من ذلك علم كثير ورواية واسعة لم تحصل لغيره من علماء فاس ، ودخل السودان وحدّث بمحضر ملوكهم ، وأجلسوه للتحديث على الفرش الرفيعة ، وقيد بخطه من فوائد الحديث والأدب ما لم يقيده غيره من معاصريه ، يشكل ويضبط ما يحتاج إليه ويقارب في الاتقان شيخه ابن غازي ، أنفق أموالاً كثيرة في نسخ الكتب ، قاله عنه تلميذه المنجور في فهرسته ، قال : «وكان كثير من شيوخنا كاليسيتني والزقاق وغيرهم يأخذون عنه الحديث ويروونه عنه لاعترافهم بتحقيقه فيه وسعة روايته فيه وكثرة من لقي من مشايخه» قال : «وقد انقطع ذلك الفنّ بعده ، فإنا لله وإنا إليه راجعون» : قال «وبالجملة فقد كان أحيا ذلك الفن الذي هو عمدة الدين ، وطريق السلف الصالح من المسلمين ، أحسن فيه وأجاد ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، وكان يلازم إقراء العمدة والموطأ ، وكان يقعد غالب النهار لمن أراد أن يروي عنه شيئاً من الكتب الستة : البخاري ومسلم والموطأ وأبي داوود والترمذي والنسائي وغيرهم مما أحب ، وذلك بباب مصرية الخطيب بجامع الأندلس ، وكانت وفاته بفاس سنة ٩٥٦ عن قريب من التسعين» .

نروي ما له من طريق القصار عن سيدي رضوان عنه . ح : ومن طريق المنجور عنه . ح : ومن طريق أبي العباس المقّري عن عمه أبي عثمان سعيد مفتي تلمسان عن المترجم . ح : ومن طريق أبي مهدي الثعالبي وابن سليمان الرداني ، كلاهما عن أبي عثمان سعيد قدورة الجزائري عن سعيد المقّري عن سقين ما له ، وعليه المعمول في رواية المغاربة .

٥٦٢ ــ **السخاوي** : هو الإمام الحافظ الشهير شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، نسبة إلى سخا قرية من أعمال مصر ، المصري الشافعي ، ولد في ربيع الأول عام ٨٣١ ، وحفظ القرآن واشتغل بالعلم ، وأوقع الله في قلبه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فلازمه واختصّ به في هذا الشأن . قال عنه ابن روزبهان في « شرح الشمائل » : « الشيخ أبو الخير رحلة الزمان وحافظ العصر فريد مصره ، لازم المشايخ وصاحب الحافظَ ابن حجر سنين متطاولة ، وأثنى عليه الحافظ ابن حجر في كتبه سيما في الطبقات ، وله تصانيف تنيف على أربعمائة مجلد كما ذكر وفصل في كثير من إجازته ، وكان له مائة وعشرون شيخاً في صحيح البخاري » اه . وهو ممن أحيا سنة الاملاء المعروفة عند أهل الحديث قال : « اقتديت في ذلك بشيخنا ابن حجر بإشارة بعض محققي شيوخي فأمليت بمكة وبعدة أماكن من القاهرة ، وبلغ عدد ما أمليته من المجالس إلى الآن نحو الستمائة ، والأعمال بالنيات » قاله عن نفسه في « فتح المغيث » له . وكان الحافظ ابن حجر ينوه بالمترجم ويشير له بالتقدم ، وأخذ في حياة شيخه عمن دب ودرج بحيث صار أكثر أهل عصره مسموعاً وأوسعهم رواية ، وأفرد تراجم من أخذ عنهم في ثلاث مجلدات سماه « بغية الراوي عمن أخذ عنه السخاوي والامتنان بمشايخ محمد ابن عبد الرحمن » وكتب العالي والنازل ، كل ذلك وشيخه يمده بالأجزاء والفوائد .

ومن مصنفاته الحديثية التي سمى له تلميذه ابن غازي في فهرسته : القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، قلت : وهو مطبوع بالهند وعندي نسخة منه بخط مؤلفه ، وعمدة القارىء والسامع في ختم الصحيح الجامع ،

---

٥٦٢ ــ ترجمة الحافظ السخاوي في رقم : 78 (ص : ٢٥٣) قلت : وللسخاوي ترجمة ذاتية ما تزال مخطوطة ، وله ترجمة ايضا في فهرسة ابن غازي : ١٤٨ ــ ١٦٩ .

وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، وهو عندي بخط البصري ، والانتهاض في ختم الشفا للقاضي عياض ،والغاية في شرح منظومة ابن الجزري ، عندي منه نسخة عليها خطه في مجلد لطيف ، شرح نظم الاقتراح في الاصطلاح سماه « الإيضاح » في مجلد لطيف ، النكت على الألفية الحديثية في مجلد ، وشرحها سماه « فتح المغيث » بشرح ألفية الحديث في مجلد ضخم مع السبك البديع ، ولا أظن أن الناس ألفوا أجمع منه في الاصطلاح ولا أوسع وهو مطبوع ، وعندي النصف الثاني عليه خطه، وأقرب الوسائل في شرح الشمائل، والايضاح المرشد من الغيّ في الكلام على حديث :حبب من دنياكم إليّ ،ونظم اللآل في حديث الأبدال، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، وترجمة النووي ، والقول المرتقي في ترجمة البيهقي ، وله الكتاب الحافل في الرجال الذي بلغت عدة رزمه زيادة على مائتين وسبعين رزمة ، وطبقات المالكية وهي إن بيضت تكون في ثلاثة أسفار ، ومن تآليفه عدا ما ذكر : تخريج الأربعين النووية في مجلد لطيف ، والقول البار في تكملة تخريج الأذكار ، وتخريج أحاديث العادلين لأبي نعيم ، وتخريج الأربعين الصوفية للسلمي ، والبغية في تخريج الغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر ، وتخريج طرق حديث إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ، والتحفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة ، والأمالي المطلقة ، وتوضيح لها ، وشرح التقريب للنووي في مجلد ، وعندي منه نسخة عليها خطه ، وبلوغ الأمل بتلخيص كتاب العلل للدارقطني كتب منه الربع ، وتكملة تلخيص المتفق والمفترق لابن حجر ، وتكملة شرح الترمذي للعراقي كتب منه أكثر من مجلدين ، وحاشية أماكن من شرح البخاري لابن حجر ، والقول المفيد في إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد ، وشرح ألفية السيرة للعراقي ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التواريخ ، والاهتمام بترجمة ابن هشام ، والقول المبين في ترجمة عضد الدين ، والاهتمام بترجمة ابن الهمام ، وتاريخ المدنيين في مجلد ، والتاريخ المحيط في نحو ثلاثمائة رزمة ، وتجريد حواشي شيخه ابن حجر على طبقات السبكي الوسطى ، وترتيب طبقات المالكية لابن فرحون ، وتقفيص ما اشتمل عليه الشفا من الرجال ،

والقول المنبي في ترجمة ابن عربي ، وعمدة الأصحاب في معرفة الألقاب ، وترتيب شيوخ الطبراني ، وترتيب شيوخ أبي اليمن الكندي ، وختم صحيح البخاري وأبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة ودلائل النبوة للبيهقي وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس والتذكرة وغيرها ، والمقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة وهي مطبوعة ، والفخر العلوي بالمولد النبوي ، واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوي الشرف ، وتحرير المقال في حديث كل أمر ذي بال ، والإرشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي بعد موته في اليقظة ، وغير ذلك .

كان يروي حديث الأولية عن نحو مائة وعشرين شيخاً ، ولما عرف الحافظ ابن حجر اعتمده وأوقع الله حبه في قلبه فلازم مجلسه وعادت عليه بركته في هذا الشأن الذي باد جماله ، وحاد عن السنن المعتبر عماله ، فأقبل عليه بكليته بحيث تقلل عما عداه من الفنون الأخر لقول الخطيب : إن الحديث لا يعلق إلاّ بمن قصر نفسه عليه ، وقول الشافعي لبعض أصحابه : أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث ؟ هيهات ، وكثير من أيمة الحديث وحفاظه وصفوا باللحن ، هذا قول السخاوي عن نفسه في « الضوء اللامع » في ترجمة نفسه . وذكر أن عدد شيوخه بمصر وتوابعها زادوا على أربعمائة نفس . وبعد وفاة ابن حجر رحل إلى بلاد الشام فأخذ بها عن نحو مائة نفس ، قال هو : « ولعمري إن المرء لا ينبل حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه »،اه . وأعلى ما وقع له روايته عن محمد بن مقبل الحلبي الموصوف بمسند الدنيا مكاتبة . مات المترجم سنة ٩٠٢ بالمدينة المنورة وقد ترجم لنفسه في « الضوء اللامع » فأحسن وأجاد .

له فهارس ومعاجم وأربعينيات وعوالي ومسلسلات منها : العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين ، والفتح الغربي في مشيخة الشهاب العقبي ، والأربعينيات ، والبلدانيات ، وبغية الراوي فيمن أخذ عنه السخاوي في ثلاث

مجلدات ، وفهرسة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة ، وعشاريات الشيوخ في عدة كراريس ، والرحلة الاسكندرية مع تراجمها ، والرحلة الحلبية مع تراجمها ، والرحلة المكية ، والثبت المصري في ثلاث مجلدات ، والتذكرة في مجلدات ، وجامع الأمهات والمسانيد كتب منه مجلداً ، ولو تم لكان في مائة مجلد ، وجمع الكتب الستة كتب منه أيضاً مجلداً ، إلى غير ذلك .

أرويها وكل ما له من طريق ابن غازي وزروق والقسطلاني وغيرهم عنه .
ح : وبأسانيدنا إلى العجيمي والعياشي عن عبد الله الديري الدمياطي عن نور الدين السنهوري عن الشهاب الرملي عنه . ح : وبه إليهما أيضاً عن الشبراملسي عن نور الدين الزيادي عن الرملي عنه . ح : وبه إليهما عن الزين الطبري عن أبيه عن جده يحيى بن مكرم عنه . ح : وبه إلى الزين الطبري وإخوته عن المعمر الحصاري عنه ، قال العجيمي : أخبرنا عبد الرحيم بن الصديق الخاص عن الطاهر الأهدل عن ابن الديبع ، كلهم عنه . ح : وأخبرنا السويدي عن الزبيدي عن ابن سنة عن ابن العجل عن يحيى الطبري عنه وهو أعلى .

تتمة : قال الشهاب أحمد بن عبد اللطيف البربير دفين دمشق في «الشرح الجلي» : «لا يقدح في الحافظ السخاوي ما قاله الحافظ السيوطي ، ولا ما قاله هو فيه ، لأن المعاصرة توجب المنافرة ، والاتحاد في الصنعة ، يغيّر من كلّ من المتعاصرين طبعه ، وقد ورد أن عدوّ المرء من يعمل بعمله ، وذلك لشدة حرص الإنسان على الانفراد وفسحة أمله » ، اه.منه. وقد ألف الحافظ السيوطي في الرد على المترجم عدة تآليف منها : القول المجمل في الرد على المهمل ، والكاوي في تاريخ السخاوي ، قال في أحدهما : « غالب ما ألفه في فن الحديث والأثر ، مسودات ظفر بها من تركة الحافظ ابن حجر » . . الخ . قال المنتصر له في « النجم الهاوي على منشىء الكاوي » : « ما نسبه له من الإغارة على شيخه ابن حجر ، غير معتمد ولا معتبر ، إذ المنقولات تستلزم الاشتراك في العبارات ، مع اختلاف المقاصد والإشارات ، ومثل الحافظ لا يظن به ذلك

لطول باعه وممارسته للعلوم ، ومع ذلك فلا بدع إذ هو ربيب مهده ، ورضيع لبانه ، ومطر سحابته ، وثمر غرسه ، وعين جماعته وخليفته في درسه ، والولد البار لشيخه في حياته ، والمشيد بنيانه بعد وفاته »،اه.منه. وقال القاضي الشوكاني في تاريخه « البدر الطالع »[1] في ترجمة السيوطي : « السخاوي وإن كان إماماً كبيراً غير مدفوع ، لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه « الضوء اللامع » فإنه لا يقيم لهم وزناً بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه »،اه . وقال الشوكاني أيضاً في ترجمة السيوطي : «ليته صان ـــ أي السخاوي ـــ ذلك الكتاب أي « الضوء اللامع »عن الوقيعة في أكابر العلماء من أقرانه » ، اه .

٥٦٣ ـــ السراج : هو مسند فاس والمغرب أبو زكرياء يحيى بن أحمد النفزي الحميري المعروف بالسراج الأندلسي الفاسي المتوفى سنة ٨٠٥ ، يروي عن والده وابن عباد وأبي علي حسن بن باديس القسمطيني ومحمد بن سعيد الرعيني والقباب وأبي البركات ابن الحاج وأبي الحسن علي بن محمد الخزاعي ومحمد بن عبد المهيمن الحضرمي وفرج بن لب ومحمد بن عبد الملك المنتوري ، وعاش بعد السراج نحو ثلاثين سنة ، وعلي بن محمد الجذامي المالقي وغيرهم .

له فهرسة جامعة وقفت على المجلد الأول منها بخط مؤلفها ، وبيدي منه فرع ، افتتحها بخمسة أبواب : الأول في فضل الحديث وأهله ، ووجوب التثبت في حمله ونقله ، والثاني : فيما ورد في القول بالإجازة وضمنها وأنواع

---

(١) البدر الطالع ١ : ٣٣٣ .

٥٦٣ ـــ ترجمة السراج في جذوة الاقتباس : ٥٣٩ ودرة الحجال رقم : ١٤٢٨ وسلوة الانفاس ٢ : ١٤٣ ونيل الابتهاج : ٣٥٦ (بهامش الديباج) وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٤٦ وتكملته ٢ : ٣٤٤ ودليل مؤرخ المغرب : ٣٤٦ والزركلي ٩ : ١٦٣ .

طرق التحمل، الثالث: في أسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم ، الرابع : في تعيين الكتب المروية ، الخامس: في ذكر بعض الأسانيد . وهي أجمع ما ألفه أهل فاس في هذا الباب وأوسع ،قال في خطبتها: « أما بعد فإنـــه ورد في بعض الآثار أن الإسناد من الدين ، ومن خصوصية هذه الأمة من بين الأمم المتقدمين ، وبه عرف العلماء الصحيح من السقيم ، وصان الله دينه عن كل أفاك أثيم ، فلا شرف أعظم ولا فخر أضخم ممن اتصل اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم في سلسلة الاسناد ، وانتظم في ذلك السلك الشريف إلى يوم التناد ، ولما كان الاسناد بهذه الفضيلة ، ذا درجة رفيعة جليلة ذكرت في هذا الكتاب أسماء شيوخي الذين أعوّل في الرواية عليهم ، وأرجع في النقل إليهم ، جاعلاً المقصد الأول المعتمد إفادة ولدي أبي القاسم محمد » .

أرويها من طريق ابن غازي عن الشيخ المبارك أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى السراج عن أبيه عن جده أبي زكرياء يحيى . ح : وبأسانيدنا إلى المنتوري عنه . وكان المترجم من كبار محدثي المغرب ، صاحب سماع عظيم ورحلة واسعة ، قال ابن القاضي في الجذوة : « وقلما تجد كتاباً في المغرب ليس عليه خطه ، انتهت إليه رياسة الحديث وروايته » ، اه .

٥٦٤ ــ السكسكي : هو أبو بكر محمد بن موسى السكسكي ، أروي فهرسته من طريق السراج عن القاضي أبي عبد الله الفشتالي عن أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن واش عن جامع برنامجه الأستاذ أبي مروان عبد الملك بن موسى الأنصاري .

٥٦٥ ــ السلفي : هو أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني نزيل الاسكندرية مسند الدنيا وشيخ الأرض الإمام المكثر ، دخل العراق والشام وبلاد الجبل وخراسان والحجاز ومصر ، وروى العالي والنازل ، ولقي الكبار

---

٥٦٥ ــ راجع ما تقدم رقم : 15 (ص : ١١١) ورقم : 524 .

والصغار ، وعمر حتى عاد اه النازل عالياً ، وكان قدومه للاسكندرية في أول سنة ٥١١ للسماع من أبي عبد الله بن الحطاب الرازي وفي نيته اختراق بلاد المغرب والأندلس للأخذ عن أصحاب ابن عبد البر ثم العود إلى أصبهان بلده ، فشغله أهلها بالسماع منه والإحسان إليه ، فأقام بها إلى أن مات الرازي فخلفه في الاسماع وطال عمره . وفي « مرآة الزمان » : « طاف الدنيا ولقي الشيوخ وكان يمشي حافياً لطلب الحديث »،اه . وفي « فتح المغيث » للحافظ السخاوي : « وحيث رحلت فبادر للقاء من يخشى فوته بموته ، ولا تتوانَ فتندم ، واقتدِ بالحافظ السلفي الأصبهاني فإنه ساعة وصوله إلى بغداد لم يكن له شغل إلاّ المضي إلى ابن البطر ، هذا مع علته بدماميل كانت في مقعدته من الركوب ، بحيث صار يقرأ عليه وهو متكىء للخوف من فقده لكونه كان المرحولَ إليه من الآفاق في الاسناد »،اه . ومن الاسكندرية كتب السلفي إلى أعلام المغرب كأبي عمران ابن أبي تليد وأبي محمد ابن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي عليّ ابن سكرة وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي الوليد ابن رشد ، فأجاز له جميعهم إذ فاته السماع منهم ، وكان يهتبل بأمر أبي علي الصدفي منهم ، ويعجب من نقاء حديثه ونباهة شيوخه ، وحدث في الإسلام نيفاً وسبعين سنة ، وفي أشياخه كثْرة ، والنساء منهم عدة ، حكى التجيبي أن شيوخه يزيدون على ألف ، وأن بعض أصحابه جمع أسماء النساء منهم على حروف المعجم ، وهذا اتساع عظيم . وأول سماعه للحديث بأصبهان سنة ٤٨٨ ، وكمل له في طلب العلم والتجول ٣٨ سنة ، وأملى بثغر سلماس مجالسه الخمسة سنة ٥٠٠ ، وذكره عياض في مشيخته ، وعاش هو بعد عياض نحو الأربعين سنة ، وأسند عنه أبو الوليد ابن الدباغ أيضاً هو وجماعة ماتوا قبله . قال أبو الربيع ابن سالم : « أخذ عنه أهل الأرض جيلاً بعد جيل ، وسمع الناس على أصحابه، وهو لم يبعد عهده بشبابه ، كأبي بكر ابن فتحون روى عنه بواسطة ومات قبله بستين سنة ، قال : واتفق له في هذا المعنى ما لم

نعلمه اتفق في الإسلام لأحد قبله ولا لأبي القاسم البغوي »،اه . قلت : وهو القائل :

ليس على الأرض في زماني من شأنه في الحديثِ شاني
نقلاً ونقداً ولا علواً فيه على رغم كلِّ شاني

قال الحافظ ابن ناصر في حقه : « أسند من بقي في الحديث وأعلم ولم يرَ فيمن رأى مثل نفسه ، وكانت وفاته بالاسكندرية في ربيع الأول سنة **٥٧٦** وقد جاوز المائة ممتعاً بحواسه وذهنه ، وذلك ببركة الحديث » . قال المنتوري في فهرسته : « روى عنه عياض وأبو جعفر ابن الباذش ومن في طبقتهما ، ثم روى عنه أهل طبقة ثانية كالخطيب أبي القاسم ابن حبيش ومن في طبقته ، ثم روى عنه أهل طبقة ثالثة كالحاج أبي عمر ابن عات ، ثم أهل طبقة رابعة كالأستاذ أبي علي الشلوبين وأبي الخطاب ابن خليل شيخ أبي جعفر ابن الزبير ، وابن خليل آخر من حدث بالأندلس عن السلفي ، وتوفي ابن خليل **١١** شعبان عام **٦٦٢** ، وتوفي أبو جعفر بن الباذش **٢** جمادى الآخرة عام **٥٥٤** ، فبين وفاتهما مائة سنة واثنا عشر عاماً ، وهما يحدثان عن شيخ واحد ، وهو من أغرب ما يوجد »،اه . قلت : المعروف عند أيمة المشرق أن آخر أصحاب السلفي في الدنيا سبطه أبو القاسم ابن عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي ، مات سنة خمسين وستمائة ، كما في « تدريب الراوي » ولذلك يذكر من العجائب أن أبا البرداني الحافظ سمع من السلفي حديثاً رواه عنه ومات على رأس الخمسمائة،وآخر أصحاب السلفي سبطه المذكور الذي مات سنة خمسين وستمائة . قال الحافظ ابن حجر : « وهذا أكثر ما وقفت عليه في باب السابق واللاحق » هكذا نقل عنه في التدريب . وقال السخاوي في « فتح المغيث » بعد نقله : « وهو محمول على السماع وإلاّ فقد تأخر بعد السبط جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبد السلام أبو بكر السفاقسي ، ويعرف بابن المقدسية لكون أمه أخت الحافظ ابن المفضل المقدسي ، مات في سنة أربع وخمسين ،

وهو ممن يروي عن السلفي حضور الحديث المسلسل بالأولية فقط ، وتأخر بعده قليلاً جماعة لهم إجازة من السلفي كابن خطيب القرافة وغيره ، على أن وفاة البرداني كانت في جمادى كما قاله ابن السمعاني وتبعه ابن الأثير ، أو شوال كما جزم به الذهبي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، وحينئذ فالمدة أزيد مما ذكره شيخنا بنحو سنتين »،اه . وقد علمت من كلام المنتوري أن ابن خليل عاش إلى سنة ٦٦٢ .

للسلفي ثلاثة معاجم: معجم لمشيخته بأصبهان في مجلد يكون أزيد من ستمائة شيخ ، وله معجم لمشيخة بغداد وهو كبير في أجزاء ٣٥ ، ومعجم لباقي البلاد سماه « معجم السفر » . نروي ما له من طرق منها بأسانيدنا إلى أبي زكرياء السراج عن الحاج أبي عبد الله محمد بن سعيد الرعيني عن نور الدين أبي الحسن علي بن عمر الواني عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب عن جده للأم أبي طاهر السلفي ، ومن طريق أبي الحسن ابن الزبير عن القاضي أبي الخطاب ابن واجب عنه ، ومن طريق القاضي عياض عنه — ح : وبأسانيدنا إلى ابن خير عن غير واحد من أصحابه عنه ، وعنه أيضاً إجازة كتب بها إليه من الاسكندرية له ولجماعة من أصحابه . ح : وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن التنوخي عن الحجار عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمذاني عنه . ح : وبأسانيدنا إلى زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية عن أبي الفرج عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي عنه .

تنبيه : قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » عن المنذري: «كان السلفي مغرماً بجمع الكتب وما حصل له من المال يخرجه في ثمنها ، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها » .

تتمة أخرى : أنشد الحافظ السلفي لنفسه :

ليس حُسْنُ الحديث قربَ رجالٍ   عند أرباب علمه النقّادِ

بـــل علوُّ الحديث بين أولي الحفـ ـظ في الاتقـــان صحةُ الإسنادِ
وإذا مـــــا تجمَّعا في حـــديثٍ فاغتنمـــه فذاك أقصى المرادِ

٥٦٦ – السليمي : هو علي بن محمد بن سليم الدمشقي الصالحي الشافعي الشهير بالسليمي الإمام المحدث المسند المعمر ، ولد سنة ١١١٣ ومات سنة ١٢٠٠ ، روى عن العارف النابلسي ومحمد بن خليل العجلوني وعبد الله البصروي والعجيمي وابن عقيلة وتلك الطبقة ، عاش نحو التسعين ، له ثبت نرويه من طريق السيد مرتضى الزبيدي ومصطفى الرحمتي وشاكر العقاد عنه ، مكاتبة للأول وشفاهاً للآخرين ، ونروي ما له عالياً عن الشيخ عبد الرزاق البيطار عن أبيه الشيخ حسن عنه . ح : وعن الشيخ أبي الخير ابن عابدين عن الشيخ محمد تلوه عن الشيخ عبد الغني السقطي عنه .

٥٦٧ – السمرقندي : هو أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم إمام الهدى ، صاحب تفسير القرآن ، وتنبيه الغافلين ، المتوفى سنة ٣٧٣ – وهو بفتح السين المشددة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون – وفي التلمساني على الشفا أنه بسكون الميم وفتح الراء ، وردّ بقول « القاموس » إسكان الميم وفتح الراء لحن،اه . أروي فهرسته وما له من طريق القاضي عياض عن أبي بحر سفيان ابن العاصي الأسدي عنه بجميع ما رواه .

٥٦٨ – السنوسي : محمد بن يوسف عالم تلمسان وإمامها وبركتها ،

---

٥٦٦ – ترجمة السليمي في سلك الدرر ٣ : ٢١٩ والزركلي ٥ : ١٦٩ (وهو يعتمد على الروضة الغناء ايضا : ١٤٠) .

٥٦٧ – له ترجمة في الجواهر المضية ٢ : ١٩٦ وبروكلمان، التكملة ١ : ٣٤٧ والزركلي ٨ : ٣٤٨ (وسرد عددا آخر من المراجع كما ذكر الاختلاف في تاريخ وفاته بين ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣) .

٥٦٨ – ترجمة محمد بن يوسف السنوسي في دوحة الناشر : ١٢١ ونيل الابتهاج : ٣٢٥ والبستان : ٢٣٧ وتعريف الخلف ١ : ١٧٦ ومعجم =

صاحب العقائد ، وحواشي الصحيح وغيرهما ، المتوفى سنة ٨٩٥ ، ودفن بتلمسان ، زرت قبره بها . له حاشية على صحيح مسلم قال المشدالي : « هو من أحسن الشروح وأنفعها » اهـ . قلت : اختصر فيه « مكمل الإكمال » للآبي وهو مطبوع . وله أيضاً شرح عجيب على البخاري لم يكمله ، وحاشية لطيفة على مشكلاته وغير ذلك . وله ثبت صغير ذكر فيه إسناد حديث الأولية وحديث الضيافة على الأسودين والمصافحة والمشابكة ولبس الخرقة ومناولة السبحة وتلقين الذكر من طريق شيخه أبي إسحاق إبراهيم التازي ، عندي منه نسخة بخط أبي العباس أحمد بن أبي عسرية الفاسي .

وكان الشيخ السنوسي المذكور يروي عامةً عن أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي ، وبخصوصٍ فهرسته حسب إجازته له ولأخيه لأمه علي التلوتي ، وعن أبي القاسم المكناسي ،أجازهما أيضاً بجميع ما له عن أبي الحجاج يوسف ابن أحمد بن محمد الشريف الحسني ، وعن أبي الحسن علي القلصادي أجاز للشيخ السنوسي عامة ما له من مروي ومؤلف ، وعن غيرهم ، كما في « المواهب القدوسية » لتلميذه الملالي . أروي كل ما له من مروي ومؤلف من طريق المقري عن محمد بن عبد الرحمن بن جلال عن أبي عثمان سعيد المنوي التلمساني الشهير بالكفيف عنه .

السنوسي : هو ختم المحدثين محمد بن علي صاحب جغبوب (انظر الأوائل وابن السنوسي وفهارسه الست في حروفها) [1] .

= سركيس : ١٠٥٨ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٢٥٠ وتكملته ٢ : ٣٥٢ والزركلي ٨ : ٢٩ ودليل مؤرخ المغرب : ٢٩٢ وايضاح المكنون ٢ : ١٩٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥١ وكحالة ٢ : ١٣٢ واعلام الجزائر : ١٨٩ (وفيه ذكر لمراجع اخرى) .

(١) انظر رقم :9 (ص : ١٠٣) وستأتي ترجمته برقم : ٥٨٩ في ما يلي.

٥٦٩ ـ السنباطي : هو الإمام المحدث المسند المعمر شرف الدين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي ، ويعرف كأبيه بابن عبد الحق ، الشافعي ، ولد سنة ٨٤٢ بسنباط ومات سنة ٩٣١ بمكة المكرمة ، وعمر فأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وألحق الأحفاد بالأجداد. يروي بالإجازة عن الحافظ ابن حجر والعيني وخليل بن سلمة القابوني والمسندة أم محمد زينب بنت الزين العراقي والرئيسة أم المكارم أنس زوجة ابن حجر والحافظ نجم الدين ابن فهد وأبي الفتح محمد وأبي الفرج ابني القاضي الزين المراغي وغيرهم . ويروي بالقراءة والسماع عن التقي الشمني والجلال المحلي والكمال بن الهمام والشرف يحيى المناوي والجلال البلقيني وغيرهم .

ترجمه السخاوي ومات قبله بنحو الثلاثين سنة ، وفي « النور السافر » : « كان شيخ الإسلام ، وصفوة العلماء الأعلام ، رحل إلى مكة بأهله ليموت بأحد الحرمين فانتعشت به البلاد واغتبط[1] به العباد ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، وألحق الأحفاد بالأجداد » اهـ. للمترجم مشيخة تجمع مروياته ومشايخه ، نتصل به من طريق أبي العباس ابن القاضي عن أحمد بن أحمد بن عبد الحق المذكور عن أبيه عن جده . ح : وبأسانيدنا إلى الغيطي عنه . ح : وأخبرنا بها عبد الله السكري عن الكزبري عن الحافظ مرتضى عن عمر بن عقيل عن حسن العجيمي عن أبي الوفاء ابن العجل عن قطب الدين النهروالي عنه ؛ قال العجيمي : وهذا سند لا يوجد أعلى منه مطلقاً ، اهـ . قلت : ومساوٍ له رواية العجيمي عن علي بن عبد القادر الطبري عن المعمر عبد الواحد الحصاري الهندي عن السنباطي عالياً أيضاً .

السندي : هو أبو الحسن محمد بن عبد الهادي (تقدم في حرف الألف انظر الكنى)[2] .

---

٥٦٩ ـ ترجمته في النور السافر : ١٥٢ .

(١) في المطبوعة : وانتشط .

(٢) انظر رقم : ٣٨ (ص : ١٤٨) .

السندي : هو محمد حياة (تقدم في حرف الحاء) [1] .

السندي : هو محمد عابد الأنصاري (انظر حرف الحاء في « حصر الشارد » وحرف العين) [2] .

السندي : محمد هاشم (انظر حرف الهاء) [3] .

٥٧٠ ــ محمد سعيد الزواوي : هو أبو عبدالله محمد السعيد بن عبدالرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد علي بن سليمان ابن أبي داوود الزواوي صاحب زاوية أقبو من بلاد زواوة ، وهي زاوية من أكبر زوايا القطر الجزائري ، انتشر عنها العلم لا سيما الفقه المالكي ، حتى قال بعضهم : « هي أم الزوايا العلمية في القرون الثلاثة الأخيرة ومنها انتشر الفقه والنحو والفلك والحساب في بلاد زواوة وما والاها إلى قسمطينة شرقاً وإلى الأغواط جنوباً وإلى المدية غرباً » اه . والمدرسون فيها هم آل المذكور وبهم اشتهر ذكرها .

أخذ المترجم عن أبيه أبي زيد عبدالرحمن عن علامة زواوة أبي علي الحسين أعراب الزواوي عن شيخه الخرشي بأسانيده . ح : وأخذ المترجم أيضاً عن العارف الشهير أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الزواوي المعروف بالأزهري دفين حامة الجزائر عن الحسين أعراب أيضاً بسنده وعن مشايخه المصريين كالحفني والصعيدي وعلي العمروسي والدردير ومن أعظمهم الشمس محمد المنور التلمساني دفين مصر وغيرهم. ح : ويروي المترجم عن والده عبد الرحمن وهو كان يروي رسالة ابن أبي زيد القيرواني عن أبيه محمد عن أبيه أحمد عن أبيه إلى مؤلفها ، ومات محمد السعيد المترجم المذكور سنة ١٢٤٦ .

---

(١) رقم : ١٥٥ (ص : ٣٥٦) .
(٢) رقم : 122 (ص : ٣٦٣) والترجمة رقم : ٣٧٩ (ص : ٧٢٠) .
(٣) ستأتي **ترجمته** برقم : ٦١٤ .

أروي سنده الفقهي عن الشيخ المكي بن عزوز والشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الهاملي والشيخ محمد بن الحاج محمد بن أبي القاسم الهاملي ، وكلهم عن العارف أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الهاملي الشهير . ح : وأجازني به عالياً المعمر عالم زاوية الديس ومدرسها السيد دحمان بن السنوسي بن الفضيل الديسي ، وهو من مشايخ الشيخ ابن عبد الرحمن،وهو والشيخ ابن أبي القاسم الكبير المذكور كلاهما أخذ عن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي القاسم عن والده أبي القاسم المتوفى سنة **١٢٥٥** عن جده محمد السعيد المذكور . ح : ويروي الشيخ ابن عبد الرحمن الديسي عن الشيخ سيدي محمد الطيب وأخيه للأب الشيخ سيدي أبي القاسم ، كلاهما عن والد الثاني الشيخ سيدي أحمد بن أبي القاسم بسنده المذكور . ح : وأعلى ما بيننا وبين المترجم روايتنا عن الشمس محمد بن عبد الرحمن المذكور إجازة عامة وهو عن المعمر المحدث أبي عبد الله محمد المازري الديسي المتوفى سنة **١٢٨٤** عن المترجم .

٥٧١ ــ السفاريني : هو الإمام محدث الشام وأثريه مسند عصره وشامته أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد بن [سالم بن] سليمان السفاريني النابلسي الحنبلي الزاهد الصوفي ، حلاه الوجيه الأهدل في « النفس اليماني » [(١)] بـ « مسند الشام الحافظ الكبير » وحلاه مفتي الحنابلة بمكة الشمس محمد بن حميد الشركي المكي في طبقات الحنابلة المسماة « بالسحب الوابلة » : بـ« المسند الحافظ المتقن » وحلاه الحافظ أبو الفيض الزبيدي في معجمه المختص بـ « شيخنا الإمام المحدث البارع الزاهد الصوفي » وقال فيه : « كان ناصراً

٥٧١ ــ قد اشار المؤلف الى معظم المصادر التي أوردت ترجمة السفاريني مثل : سلك الدرر ٤ : ٣١ والجبرتي ١ : ٤٠٩ وطبقات الحنابلة للغزي والمعجم المختص للمرتضى وغير ذلك ؛ وانظر ايضا معجم سركيس : ١٠٢٨ وثبت ابن عابدين : ٦٢ والزركلي ٦ : ٢٤٠ .

(١) النفس اليماني : ١٣٠ .

للسنة قامعاً للبدعة قوالاً بالحق مقبلاً على شأنه ملازماً لنشر علوم الحديث محباً في أهله » وقال فيه في « ألفية السند » له :

مُسْنِدَ عصره الإمامَ المعتلي
الأثريَّ الزاهـدَ السجادا بعلمه قـد رفع العمادا

وقال الحافظ الزبيدي عنه أيضاً في إجازته لحفيد المترجم عبد الرحمن ابن يوسف بن محمد السفاريني :

وجـده محمـد بن أحمدا شيخ الحديث قد هدى وسدّدا
قـد كان عمرَ الله في نابُلُسِ بقيـةَ الأخيار عـالي النفس
أوحدَ من كانت لـه العنايهْ في حفظِ هذا الفنِّ فوق الغايهْ

ولد في قرية سفارين من أعمال نابلس سنة ١١١٤ ونشأ بها ، ثم رحل إلى دمشق وأخذ عن أعيانها ، وأجازه الشيخ عبد القادر التغلبي وعبد الغني النابلسي وعبد الرحمن المجلد وإسماعيل العجلوني وأحمد بن علي المنيني والشيخ مصطفى البكري وحامد العمادي وعبد الله البصراوي وسلطان المحاسني وغيرهم ، وحج فسمع على الشيخ حياة السندي وصهره محمد الدقاق ، وسمع بدمشق على حامد العمادي المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات مسند أحمد .

له شرح على ثلاثيات أحمد بن حنبل وعدتها ٣٦٣ ، والشرح المذكور في مجلدين سماه « نفثات صدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند » والدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات اختصر فيه موضوعات ابن الجوزي في مجلد ضخم ، ومؤلف في مجلدين في السيرة النبوية ، وشرح عمدة الأحكام سماه « كشف اللثام بشرح عمدة الأحكام » في سفرين ، وشرح ذالية الصرصري في السيرة النبوية سماه « معارج الأنوار في سيرة النبي المختار » في

مجلدين ، وحجر الوفا بسيرة المصطفى في مجلد ضخم ، والقول الجلي في شرح حديث سيدنا علي الذي أملاه على كميل بن زياد ، نتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار أودع فيه غرائب فيه نحو سبع كراريس ، منتخب كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل حذف منه المكرر والأسانيد ، شرح فضائل الأعمال للضياء المقدسي ، وشرح منظومة ابن فرح في الاصطلاح سماه « الملح الغرافية بشرح منظومة ابن فرح اللامية » ، وتناضل العمال بشرح حديث فضائل الأعمال ، ولوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن داوود الحائية ، والدرة المضية في اعتقاد الفرقة الأثرية .

وله ثبت ألفه لما استجازه من دمشق العلاّمة شاكر العقاد ، قال في « عقود اللآلي » : « فأجازه وأرسل إليه كراسة جعلها كالثبت له ، وذكر فيها بعض مشايخه وأسانيده ومروياته وبعض المسلسلات وسنده في الصحيحين والمسانيد وغير ذلك ، إجازة مطولة جامعة شافية مشتملة على الأسانيد العالية والمرويات الغالية »،اه . وقال الحافظ الزبيدي في ترجمته من « المعجم المختص » : « كتبت إليه أستجيزه فكتب إليّ إجازة حافلة في عدة كراريس حشاها بالفوائد والغرائب ، وكان وصول هذه الإجازة في عام ١١٧٩ ، ثم كاتبته ثانياً عام ٨٢ وأرسلت إليه الاستدعاء باسم جماعة من الأصحاب منهم المرحوم عبد الخالق بن خليل والسيد محمد البخاري وجماعة من أهل زبيد ، فاجتهد وحرر إجازة حسنة حشاها بفوائد غريبة في كراريس » ، اه .

قلت : ممن استجاز له السيد مرتضى من الزبيديين المشار لهم : شيخه وعمدته السيد سليمان الأهدل وكذا لأخيه السيد أبي بكر وعثمان الجبيلي وغيرهم ، وفي ترجمة عبد القادر بن خليل المدني من معجم الزبيدي المذكور : « استجزت له من شيخنا السفاريني ،فكتب له إجازة طويلة في خمسة كراريس فيها فوائد جمة » اه . مات رحمه الله ورضي عنه بنابلس سنة ١١٨٨ ، قال الحافظ أبو الفيض الزبيدي : « ولم يخلف بعده مثله » ، اه .

نروي ما له من مؤلف ومروي من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي وعبد القادر بن خليل كدك زاده والسيد محمد بن محمد البخاري نزيل نابلس والشيخ شاكر العقاد الدمشقي والسيد سليمان الأهدل وغيرهم كلهم عنه . ونتصل به مسلسلاً بالحنابلة عن البرهان إبراهيم الخنكي الحنبلي اعتقاداً ، عن محمد بن حميد الشركي ، عن الشهاب أحمد اللبدي النابلسي وعثمان بن عبد الله النابلسي ، كلاهما عن عبد القادر بن مصطفى بن محمد السفاريني عن أبيه عن جده . ح : وأخذ ابن حميد عن عبد الجبار بن علي البصري عن مصطفى الرحيباني عنه . ح : وأعلى منه عن شيخ الحنابلة في زمانه عبد الله القدومي بمكة ، عن حسن بن عمر الشطي ، عن مصطفى بن سعد الرحيباني ، عن الشمس السفاريني . قال السفاريني في إجازته للعقاد : « ليس كتاب متداول بين الناس إلاّ ولنا به أسانيد نتصل بها إليه وذلك ضمن ثبت شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقي الأثري ، وكذا ضمن ثبت شيخنا عبد القادر التغلبي ، وضمن أثبات شيخنا العارف عبد الغني النابلسي ، وأثبات شيخ مشايخنا إبراهيم الكوراني ، فإني أرويها بواسطة عدة من مشايخي من أجلّهم عبد القادر التغلبي » ، اه .

وترجمة المترجم مبسوطة في معجمي الحافظ مرتضى ، والكمال الغزي ، و « سلك الدرر » للمرادي و « عجائب الآثار » للجبرتي و « طبقات الحنابلة » للغزي المذكور ، وابن حميد الشركي وغيرهم . ويظهر لي أنه لا يبعد عد المترجم في حفاظ القرن الثاني عشر لأنه ممن جمع وصنف وحرر وخرج وأخذ عنه واستجيز من الأقطار البعيدة حتى من مصر والحجاز واليمن ، وقد فاتنا عده في برنامجهم المذكور [1] فيستدرك هناك ولمن أراد تجريد تراجمهم على حدة في جزء مخصوص أن يلحق المترجم بهم .

---

(١) ص : ٧٩ من الجزء الاول (المؤلف) .

٥٧٢ ـ السقا : هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي السقا (انظر إبراهيم من حرف الألف)[١] .

وفاتنا أن نذكر هناك تاريخ حياته ، فإن ولادته كانت بالدويداري من مصر القاهرة عام ١٢١٢ ، وله عدة تآليف منها حاشية على فضائل رمضان للأجهوري مطبوعة ، ورسالة في الطب النبوي مستخرجة من « المواهب اللدنية » ، وبلوغ المقصود مختصر السفر المحمود في تأليف العساكر والجنود ، ورسالة في الكلام على انشقاق القمر سأله فيها أهل اليمن ، وأشهر مؤلفاته حاشية على تفسير أبي السعود سمع بعضها عليه شيخنا الوالد رحمه الله بمنزله ، وكانت وفاته رحمه الله ١٤ جمادى الآخرة عام ١٢٩٨ .

٥٧٣ ـ السقاط : هو أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن العربي السقاط ، الفاسي مولداً ، المصري مدفناً ، العلاّمة المحدث المسند المعمر الشهير . قال عنه الحافظ الزبيدي في « ألفية السند » :

ومنهمُ المعروفُ بـالسقّاطِ ... محدّثِ العصر بــلا إفراطِ
عليٌّ بنُ العربيِّ الفـــاسي ... شيخُ العلوم الطاهرُ الأنفاسِ

وقال عنه المرادي في « سلك الدرر » : « كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وعلماً وديانة وزهداً وولاية » ، اه . ووصفه الشمس الأمير الصغير في رسالته في الحديث المسلسل بعاشوراء : بالإمام الحافظ ذي الأسانيد العالية ، ولكن كتب عليه محشيه النور علي البابلاوي تبعاً لشيخه النور أبي علي حسن العدوي الحمزاوي بأن مراده بالحافظ المتقن بحسب زمانه وليس المراد به الحافظ بالمعنى المعلوم عندهم ، وهو من حفظ مائة ألف حديث بأسانيدها لبعد ذلك في تلك الأزمان ، اه .

---

(١) انظر رقم : ٢٣ (ص : ١٣١) .
٥٧٣ ـ ترجمة السقاط في سلك الدرر ٣ : ٢٢٩ .

أجازه عامة العلاّمة أبو حفص عمر بن عبد السلام لُوكَس – بضم اللام وفتح الكاف وسكون السين – التطواني بتاريخ ١١٤٣ ، وبخصوصٍ « المنح » حسب إجازة مؤلفها له بها ، والشمس محمد بن عبد السلام بناني المعمر ، وقفت على إجازتهما له وهما عامتان ، كما أجازه أيضاً عامة البصري والنخلي لما حج عام ١١١٤ وعلي بن أحمد الغرقاوي وإبراهيم الفيومي ومحمد بن عبد الرحمن ابن زكري وعبد المجيد الزبادي صاحب الرحلة ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح المواهب والبديري الدمياطي ومصطفى البكري وغيرهم . ويروي فهرسة أبي السعود الفاسي وكل ما له عن عمر التطواني عن صاحب المنح وأحمد بن العربي بن سليمان الأندلسي كلاهما عن جد الأول عامة ، وقفت على إجازة كل شيخ من هؤلاء العامة للآخذ عنه .

وللمذكور ثبت وقفت على بعضه بزاوية الهامل فاستفدت منه أنه يروي طريقة الغزالي وتآليفه عن محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج عن والده عن أبي السعود الفاسي ، ويروي مؤلفات ابن زكري الفاسي عنه منها : الفوائد المتبعة في الرد على أهل العوائد المبتدعة ، ويروي حزب الشاذلي عن عمه الأستاذ البركة أبي البركات عبد القادر بن علي السقاط عن أبي السعود الفاسي ، ويروي حزب الشاذلي عن إبراهيم بن أحمد المحلاوي الفندقجي عن الشريف محمد باحسن العلاوي عن المعمر عبد الشكور عن الاسفرايني عن المرسي عن الشاذلي ، وروى الحزب الكبير والحزب الصغير وسيف النصر عن أبي المحاسن يوسف بن محمد ابن ناصر ، قال : وكتب لي في الإجازة بخطه قال : كما أخذناهم عن أشياخنا عن عمنا الشيخ أحمد ابن ناصر ، ويروي « دلائل الخيرات » وحزب الفلاح عن عمه شيخ القراء وملجأ الفقراء عبد القادر بن علي بن محمد العربي السقاط عن أبي السعود الفاسي . ح : وعن ابن خالته العلاّمة المحقق محمد بن أحمد بن جلون عن أبي عيسى المهدي الفاسي شارح الدليل وعن ابن عبد السلام بناني وعمر لوكس والبديري ، ورأيته نقل في

ما وقفت عليه من ثبته المذكور كلاماً عن صاحب «المنح البادية» فعبّر عنه بشيخ شيوخنا ، والواسطة بينه وبينه عمر لوكس التطواني ، وقفت على إجازة صاحب المنح له وإجازته هو لعلي السقاط ، فما في كتب بعض المصريين كمسلسل عاشوراء للأمير الصغير من أنه يروي عن صاحب المنح مباشرة مرة ومرة بواسطة أحمد بن العربي ابن الحاج غلط ، فإن صاحب المنح لم يأخذ عنه السقاط ،وأحمد بن العربي ابن الحاج شيخ لصاحب المنح لا تلميذه فاعلمه.

كما أفرد أسانيد المترجم بالتدوين شمس الدين ابن فتح الفرغلي المصري بثبت سماه « الضوابط الجلية » (انظره في حرف الضاد) [1] كما جرد ما رواه المترجم من المسلسلات الشيخ عبد العالي بن محمد القريني ، وهي موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر (انظر القسم الحديثي عدد ٢٦٠).نروي ثبت السقاط المذكور وكل ما له من طريق الحافظ مرتضى الزبيدي والشيخ الأمير المصري وعلي بن عبد القادر بن الأمين الجزاري وعبد العليم الفيومي وعبد الله الشرقاوي وغيرهم ، كلهم عنه عامة . مات السقاط المذكور سنة ١١٨٣ بمصر .

٥٧٤ ــ السويدي : هو محدث العراق العلاّمة المسند أبو المعالي علي بن العلاّمة المحدث المسند الراوية أبي السعود محمد سعيد بن علامة بغداد محدث العراق أبي البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي العباسي البغدادي المعروف بالسويدي ، كان من أيمة الحديث والبراعة فيه وفي غيره ، وقيل كان يحفظ عشرين ألف حديث من الكتب الصحاح ، وهو صاحب كتاب «العقد الثمين في مسائل الدين » قال في خطبته : « أرى الناس قد ارتبكت عقائدهم بشبه فلسفية كدحوا بها أذهانهم ، وأشغلوا بها أنفسهم ليلهم ونهارهم ، وجميع

---

(١) رقم : 454 (ص : ٧٢٠) .

٥٧٤ ــ ترجمة السويدي في المسك الاذفر : ٧٣ وروض البشر : ١٧٨ وحلية البشر ٢ : ١٠٩٥ والزركلي ٥ : ١٧٠ (ومن مراجعه جلاء العينين : ٢٧) .

ذلك من تلبيس إبليس ، وما ألقاه عليهم من التمويه والتدليس ، فترى أحدهم إذا سمع بشيء من علوم الكتاب والسنّة ولّى مدبراً كأن في أذنيه وقراً ، وإذا قرىء عليه ما تزعمه الفلاسفة إخوان الشياطين في ضلالاتهم من بيان العقول والنفوس وأمثال هذه الترهات التي ما أنزل الله بها من سلطان أقبل عليهم متبصراً علناً وسراً ، فكأنهم أمروا باتباع سنة أفلاطون من الأوهام والظنون » ، اه .

وقد ترجمه تلميذه مفتي بغداد أبو الثناء محمود الآلوسي المفسر في كتابه « نزهة الألباب » و « المجموعة الوسطى » قال : « كان لأهل السنّة برهاناً ، وللعلماء المحدثين سلطاناً ، ما رأينا أكثر منه حفظاً ، ولا أعذب منه لفظاً ، ولا أكثر منه بمعرفة الرجال علماً » اه .

أخذ عن أبيه راوية العراق ومسنده الحافظ أبي عبد الله محمد سعيد وعمه عبد الرحمن ، وبه تخرج ، ومحدث الشام الشمس محمد بن عبد الرحمن الكزبري وشيخ المحدثين الحافظ مرتضى الزبيدي وغيرهم ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا خالد الكردي وأذعن له كما نصره من بعده ولد المترجم محمد أمين السويدي بعدة رسائل ، وسلوكه أخيراً على يد الشيخ المذكور يقضي برجوعه عن أكثر ما في كتابه « العقد الثمين » من المبادىء إن كان كل ما فيه من قلمه .

وكان أكثر إقامة النور السويدي بدمشق ، وورد على بغداد آخر عمره ، فأخذ عنه بها جماعة منهم المفتي الآلوسي ووالي بغداد العالم الفاضل داوود باشا ، ثم تحول إلى دمشق وانتفع به هنالك ، وكان يجيز بعشرة أثبات تلقاها عن أيمة أثبات أعظمهم وأشهرهم الحافظ مرتضى الزبيدي ووالده الشمس محمد سعيد السويدي وطبقتهما ، مات بدمشق سنة ١٢٣٧ ، ودفن بسفح جبل قاسيون المطل على دمشق .

نروي ما له من طريق الآلوسي عنه . ح : وأروي الصحيح عن شيخنا عبد الله القدومي الحنبلي عن شيخ الحنابلة بالشام البدر حسن الشطي الدمشقي عنه ، وأروي حديث الأولية عن الشيخ أبي النصر الخطيب بشرطه عن محمد عمر الغزي عن مولانا خالد الكردي النقشبندي عن المترجم وهو عن الشمس الكزبري عن العجلوني بأسانيده . ح : وأجازني من مكة مكاتبة حفيد المترجم العلاّمة المعمر أحمد بن صالح بن علي السويدي رحمه الله تعالى . ح : وعن الشيخ أحمد المكي عن محمد سعيد بن صبغة الله المدراسي عن أبيه عن محمد بن محمد بن علام الجداوي المكي عن عثمان بن سند البصري عن المنلا علي السويدي .

ووالد المترجم الشيخ محمد سعيد السويدي كان راوية بغداد في عصره ومحدث العراق ، يروي عن أعلام المسندين كالشمس ابن عقيلة المكي ، أجازه لما ورد بغداد وهو في الخامسة من عمره عام ١١٤٥ ، واستجاز له والده قبل ذلك من الشيخ عبد الغني النابلسي وتلميذه البكري وابن عقيل وسالم البصري ومحمد حياة السندي وابن الطيب الشرگي وأبي الفداء العجلوني وأحمد المنيني وصالح الجنيني وعبد الكريم الشراباتي وطه الجبريني وعلي الدباغ وطائفة كبيرة ، ووقفت على إجازة كتبها له الحافظ مرتضى الزبيدي مؤرخة بعام ١٢٠٤ أجاز فيها له ولأولاده وأحفاده وأسباطه ولمحمد خليل المرادي صاحب « سلك الدرر » حلاه السويدي فيها بالحافظ اللافظ ، والله أعلم .

٥٧٥ ــ **السيوطي** : هو الإمام فخر المتأخرين ، علم أعلام الدين ،

---

٥٧٥ ــ قد تقدم ذكر المصادر الهامة لترجمة السيوطي في رقم : 116 (ص : ٣١٦) وقد فاتني ان أذكر هنالك ان الأستاذ احمد الشرقاوي إقبال قد أصدر جزءا بعنوان «مكتبة الجلال السيوطي» (الرباط ١٩٧٧) ورفع عدد مؤلفاته الى ٧٢٥ أخرجت منها المطابع ما ينيف عن مائتين ؛ وقد اعتمد الكتاني عدة مصادر ــ مما لم أذكره من قبل ــ في تحرير هذه الترجمة .

خاتمة الحفاظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المصري المتوفى بها سنة ٩١١ . هذا الرجل كان نادرة من نوادر الإسلام في القرون الأخيرة حفظاً واطلاعاً ومشاركة وكثرة تآليف ، قال عنه ابن العماد الحنبلي في « السبائك »[١] والشعراني في « الطبقات الصغرى » : « كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للأحكام منه » وأنشد له :

عـــاب الاملاء للحديثِ رجالٌ قد سعوا في الضلالِ سعياً حثيثا
إنمـــا ينكر الأماليَ قومٌ لا يكادون يفقهون حديثا

وقال عنه تلميذه الشعراني في « طبقاته الصغرى » : « قد بيض ابن حجر لعدة أحاديث لم يعرف مَنْ خرّجها ولا مرتبتها ، فخرجها الشيخ وبين مرتبتها من حسن وضعف وغير ذلك ، وأرسل شيخ الإسلام تقي الدين الأوجاقي أحاديث بيّضَ لها الحافظ ولم يعرف مرتبتها وقلب رواتها فردّها الشيخ المترجم إلى أصولها وبيّن مرتبتها ، فذهب شيخ الإسلام إليه وقبل يده وقال : والله ما كنت أظن أنك تعرف شيئاً من هذا فاجعلني في حلٍّ ،طالما تغديت وتعشيت بلحمك ودمك » ، اهـ .

أحضره والده في صغره مجلس الحافظ ابن حجر وشملته إجازته ، قال المترجم عنه في « طبقات الحفاظ »[٢]: «لي منه إجازة عامة ولا أستبعد أن تكون لي منه إجازة خاصة فإن والدي كان يتردد إليه وينوب في الحكم عنه ، وإن يكن فاتني حضور مجالسه والفوز بسماع كلامه والأخذ عنه فقد انتفعت في الفن بتصانيفه واستفدت منها الكثير » اهـ . ونقل عنه مرة في « بغية الوعاة »

---

(١) كذا يسميه هنا ايضا ، وما أورده موجود في شذرات الذهب ٨ : ٥٣ .
(٢) طبقات الحفاظ : ٥٤٨ .

فقال فيه [1] : « شيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر » . وانظر ما يتعلق بأخذه عن ابن حجر في آخر تأليفنا « كشف اللبس » [2] .

محفوظ السيوطي : وحجّ المترجم وشرب ماء زمزم على أن يكون في الحديث كابن حجر وفي الفقه كالسراج البلقيني ، وكذلك كان فعل ابن حجر فإنه شرب ماء زمزم على أن يكون كالحافظ الذهبي ، فبلغهما الله أملهما . وفي « التحفة القادرية » ذكر في ترجمة السيوطي أنه حفظ القرآن وهو دون ثمان سنين وألفية ابن مالك والعمدة ومنهاج الفقه في الأصول قبل البلوغ . ونقل الشعراني في « الطبقات الصغرى » عن السيوطي أنه قال عن نفسه إنه يحفظ مائتي ألف حديث قال : ولو وجدت أكثر لحفظته ، ولعله لا يوجد على وجه الأرض أكثر من ذلك ،اه. وفي ثبت الشهاب أحمد بن قاسم البوني عن المترجم أنه حفظ ثلاثمائة ألف حديث ، وكان مراده أن يجمع جميعها كلها في كتاب واحد ، فجمع ثمانين ألفاً في جامعه الكبير ، ومات رحمه الله فلم يرد الله جمع الأحاديث كلها في كتاب واحد ، اه . منه؛وقد فسّر ذلك بعض العصريين بأن معنى ذلك أنه كان يحفظ العدد المذكور في خزانته ، وهو تأويل أبعد فيه قائله النجعة ووسع الخطأ ، إذ ما ذكره ليس بموضوع فخر الأفراد مثل الأسيوطي ، لأن خزائن الوقف كانت في زمانه أكثر من خزانته بكثير ، ولو كان يريد حفظ الخزانة لكان المحفوظ فيها أكثر من هذا العدد كيفما كان المراد ، وانظر مقدمة التدريب في مقدار محفوظ السلف [3] تر عجباً ، والعلماء مثله مصدقون فيما يقولون عن أنفسهم ، وبالجملة فهذه أمور لا يفقهها كل الفقه إلاّ من ذاقها ذوقاً جيداً وعرف دواخل الفن ، وحقق كيف قَصَر خُدّام السنة عمرهم على تقييد شواردها

---

(1) بغية الوعاة : ٢٣٢ (المؤلف) .
(2) طبع بطنجة عام ١٣٢٥ (المؤلف) .
(3) تدريب الراوي : ٨ (ومن أمثلة ذلك قال الحاكم في المدخل : كان الواحد من الحفاظ يحفظ خمسمائة ألف حديث ... وقال أبو بكر الرازي كان أبو زرعة يحفظ سبعمائة ألف حديث ... الخ.) .

والتفكر في متشابهها والجمع بين متعارضها ، وكيف امتزج أهل هذا الشأن بالسنة امتزاج اللحم بالعظم ، فإذا ناموا ناموا وهم فيها يفكرون ، وإذا استيقظوا اشتغلوا بها في حال فقرهم وسعتهم وسفرهم وحضرهم ومرضهم وصحتهم ومن صغرهم إلى كبرهم ، فمن ذاق وجرب عرف وصدق ، ومن استمرر ما يستحليه هؤلاء قاسهم عليه ، ومن جعل الناس سواء ليس لحمقه دواء ، فافهم .

شيوخ السيوطي : روى المترجم ورحل وكاتب أهل الأقطار البعيدة ، أخذ العلم عن ستمائة شيخ ، هكذا لتلميذه الشعراني في طبقاته الصغرى ، والذي في ترجمته من « حسن المحاضرة » له وهو الذي لتلميذه الحافظ الداودي في ترجمته ونحوه في « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لابن العماد أنهم بلغوا إلى مائة وإحدى وخمسين ، ورتبهم الداودي على حروف المعجم ، ولكن الشعراني قال بعد ما سبق عنه من عدهم انه قد نظمهم في أرجوزة قال : وهم أربع طبقات :

[الأولى] : من يروي عن أصحاب الفخر ابن البخاري والشرف الدمياطي ووزيرة والحجار وسليمان بن حمزة وأبي نصر ابن الشيرازي ونحوهم.

الثانية : من يروي عن السراج البلقيني والحافظ أبي الفضل العراقي ونحوهما ، وهي دون التي قبلها في العلو .

الثالثة : من يروي عن الشرف ابن الكويك ونحوه ، وهي دون الثانية .

الرابعة : من يروي عن أبي زرعة ابن الزين العراقي وابن الجزري ونحوهما ، قال : وهذه لتكثير العدة وتكبير المعجم ، ولم أروِ عنها شيئاً لا في الإملاء ولا في التخريج ولا في التأليف . وظفر بالأخذ عن أربعة من أصحاب الصدر الميدومي ، وله في ذلك معاجم .

ومن نظمه وقد أورده في معجم شيوخه في ترجمة ابن طريف الشاوري وقال انه آخر من روى عن التنوخي :

للتنوخـــي فضيلـــةٌ ساقهـــا حافظُ الأثرْ
قـــد روى عنه قبلـــه الـــذهبيُّ الذي اشتهرْ
وروى الشاوري أخيراً عنه شيخ ومعتبر
وقضى عـــام أربع وثمـــانينَ بالقدر
بينــــه في الوفـــاة والذهبيّ الذي غـــبر
مـــائة ثمّ ستــــة وثـــلاثون تستطـــر
فهو في سابـــق ولا حقٍ اعـــدده يُدَّخر
أيهـــا البـــارع الذي في ذرى العلم قد بهر

اهـ.قلت : ولعل روايته عن المذكور مع روايته عن محمد بن مقبل الحلبي أعلى ما حصل له . ومن شيوخه التقي الشمني والعلم صالح البلقيني ومحيي الدين الكافيجي وبدر الدين محمد بن الحافظ ابن حجر ووجيه الدين أبو الجود عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المرشدي وشرف الدين عيسى ابن سليمان الطنوبي وخديجة بنت عبد الرحمن بن علي العقيلي وشرف الدين أحمد بن محمد العقيلي والحافظ تقي الدين ابن فهد وأخوه ولي الدين أبو الفتح عطية ووالدهما مجيب الدين أبو بكر والحافظ نجم الدين محمد وشرف الدين إسماعيل ابن أبي بكر الزبيدي وآسية بنت جار الله بن صالح الطبري وصفية بنت ياقوت المكية والفخر أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم المرشدي ورقية بنت عبد القوي ابن محمد الجائي وأم حبيبة بنت أحمد بن محمد بن موسى السويكي وكمالية بنت أحمد بن محمد بن ناصر المكي والرضى أبو حامد محمد بن محمد بن ظهيرة المكي وأخوه ولي الدين محمد والإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري وأم الفضل هاجر بنت الشرف المقدسي وخديجة بنت علي بن الملقن وأختها صالحة

وسارة بنت محمد البالسي وأم هانيء بنت أبي الحسن الهوريني وكمالية بنت محمد بن محمد المرجاني وغيرهم ، ولم يأخذ عن السخاوي ولا عده من شيوخه هو ولا من وقفت على كلامه من أصحابه ، بل رأيته نقل عنه مرة في « بغية الوعاة » فقال[1] : « رأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوي ، فعدُّه من مشيخته وهْمٌ » .

مؤلفات السيوطي : له التآليف الممتعة في جل الفنون قد عد بعضها في ترجمته من « حسن المحاضرة » له منها ما يتعلق بخصوص الصناعة الحديثية كتابه كشف المغطى في شرح الموطا ، اسعاف المبطا برجال الموطا وهو مطبوع [2] ، التوشيح على الجامع الصحيح ، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، مرقاة الصعود على سنن أبي داوود ، قوت المغتذي على جامع الترمذي ، زهر الربى على المجتبى للنسائي وهو مطبوع ، تنوير الحوالك على موطأ مالك وهو مطبوع ، شرح ابن ماجه المسمى مصباح الزجاجة ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي وهو مطبوع ، شرح ألفية العراقي الألفية وتسمى نظم الدرر في علم الأثر وهي مطبوعة ، شرحها المسمى قطف الدرر ، التهذيب في الزوائد على التقريب ، عين الإصابة في معرفة الصحابة ، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس ، توضيح المدرك في تصحيح المستدرك ، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة الكبرى وهي مطبوعة ، والصغرى وهي عندي في مجلد، النكت البديعيات على الموضوعات ، الذيل على القول المسدد ، القول الحسن في الذب عن السنن ، لب الألباب في تحرير الأنساب وهو مطبوع بأروبا ، تقريب القريب، المدرج إلى المدرج ، تذكرة المرتسي فيمن حدث ونسي ، تحفة النابه بتلخيص المتشابه ، الروض المكلل والورد

---

(١) بغية الوعاة : ٣١٣ (المؤلف) .

(٢) قد كنت أشير أحيانا الى المؤلفات المطبوعة وموضع طباعتها ، ولكن هذا متعذر في حال السيوطي لكثرة ما طبع منها .

المعلل في المصطلح ، منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال ، المعجزات والخصائص النبوية وهي كبرى وصغرى ، والكبرى مطبوعة في الهند في مجلد ضخم ، والصغرى سيأتي اسمها ، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور وهو مطبوع ، البدور السافرة عن أمور الآخرة وهي مطبوعة ، ما رواه الواعون في أخبار الطاعون ، فضل موت الأولاد ، اللمعة في خصائص يوم الجمعة وهي مطبوعة مراراً ، منهاج السنّة ومفتاح الجنة ، تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش ، بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال ، مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنّة وهو مطبوع ، مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين ، سهام الإصابة في الدعوات المجابة ، الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار ، الطب النبوي ، كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ، الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة ، ويسمى « التعظيم والمنة في أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة » بل له في هذا الباب ستة مؤلفات مطبوعة ، المسلسلات الكبرى ، جياد المسلسلات ، أبواب السعادة في أسباب الشهادة ، تزيين الأرائك في أخبار الملائك ، الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة ، مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا وهي مطبوعة ، الألماس في مناقب بني العباس ، درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة وهي مطبوعة ، زوائد شعب الإيمان للبيهقي ، لم الأطراف وضم الأتراف على حروف المعجم ، أطراف الاشراف بالاشراف على الأطراف ، جامع المسانيد ، الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة ، تخريج أحاديث الدرة الفاخرة يسمى « تجربة العناية » ، الحصر والإشاعة لاشراط الساعة ، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة وهي مطبوعة ، زوائد الرجال على تهذيب الكمال ، الدر المنظم في الاسم المعظم ، جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، من عاش من الصحابة مائة وعشرين وهو مطبوع ، جزء في أسماء المدلسين ، اللمع في أسماء من وضع ، الأربعون المتباينة ، در البحار في الأحاديث القصار ، الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليقة ، المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية ، الآية

الكبرى في شرح قصة الإسرا ، أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع ابن عمر وهي عندي ولبعض المعاصرين عليها شرح ، فهرسة المرويات ، بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد ، أزهار الاكام في أخبار أحاديث الأحكام ، الهيئةالسنية في الهيئة السنية ،تخريج أحاديث شرح العقائد،الكلام على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك ، قال:وهو تصدير أمليته لما وليت درس الحديث بالشيخونية ، أربعون حديثاً في فضل الجهاد ، أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء وهي مطبوعة ، التعريف بآداب التأليف وهو مطبوع ،العشاريات ، القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ، كشف النقاب عن الألقاب ، نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير من الصغير ، من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ، ذم زيارة القبور ، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم ، جزء في صلاة الضحى ،المصابيح في صلاة التراويح ، أنموذج في خصائص اللبيب الحبيب .

الجامع الكبير والجامع الصغير ومنته بهما على المسلمين : ومن أهمها وأعظمها وهو من أكبر مننه على المسلمين كتابه الجامع الصغير ، وهو مطبوع مع عدة شروح عليه واختصارات وشرح بعضها أيضاً . وأكبر منه وأوسع وأعظم الجامع الكبير ،جمع فيهما عدة آلاف من الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم ، وهما المعجم الوحيد الآن المتداول بين المسلمين الذي يعرفون به كلم نبيهم ومخرجيها ومظانها ومرتبتها في الجملة وقل من رأيته أنصف من الكاتبين اليوم وعرف مزية المترجم بكتابيه هذه ومنته على المسلمين . وقد قال الداهية الشيخ صالح المقبلي في كتابه « العلم الشامخ » بعد أن استغرب أنه لم يتصد أحد لجمع جميع الأحاديث النبوية على الوجه المقرب : « لعلها مكرمة ادخرها الله لبعض المتأخرين ، وإذا الله قد أكرم بذلك وأهل له من لم يكد يرى مثله في مثل ذلك الإمام السيوطي في كتابه المسمى

بالجامع الكبير » . . . الخ[1] ومن لم يعرف للجامعين قيمة إذا بلي بالبحث عن حديث ضلّ به الخطأ وعميت عينه عن المطلوب وبقي في وادي الجهل والقصور يهيم ، وتلويث سمعتهما بأنه خالف في بعض ما ساقه فيهما ما التزمه مرة وما في كتبه في الأحاديث الموضوعة أخرى ، من الجهل المطبق ، أليس الاجتهاد يتغير والذهول من شأن البشر ؟ ! وقد كنت مرة عزمت على الكتب في هذا الموضوع وتتبعه نقداً وتوسعاً فعاقتني عوائق أعوذ برب الفلق من شر ما خلق . وبالجملة فأقول كما قال صاحب « العلم الشامخ » : « اللهم اجزِ أولَ النقلة وآخرهم عنا أفضل الجزاء ، ولا تحرمنا كرامتهم »، اه .

وله أيضاً: تاريخ الصحابة، طبقات الحفاظ وهي مطبوعة بأروبا وجدّد اليوم طبع القسم الأخير منها بدمشق ، طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى وهي مطبوعة ، طبقات المفسرين وهي مطبوعة بأروبا قديماً، طبقات الأصوليين، طبقات الكتاب ، حلية الأولياء ، طبقات شعراء العرب ، تاريخ الخلفاء وهو مطبوع ، تاريخ مصر وهو مطبوع ، تاريخ أسيوط ، معجم شيوخه الكبير يسمى « حاطب ليل وجارف سيـــل » ، المعجم الصغير ويسمى « المنتقى » ، ترجمة النووي ، ترجمة البلقيني ، الملتقط من الدرر الكامنة ، تاريخ العمر وهو ذيل إنباء الغمر ، رفع الباس عن بني العباس ، النفحة المسكية والتحفة المكية على نمط عنوان الشرف ، الرحلة الفيومية ، الرحلة المكية ، الرحلة الدمياطية، المنى في الكنى ، الشماريخ في علم التاريخ ، مختصر تهذيب الأسماء للنووي ، تحفة الذاكرين المنتقى من تاريخ ابن عساكر ، ترجمان القرآن ، التفسير المسند ، اختصاره الدر المنثور في التفسير بالمأثور وهو مطبوع في ست مجلدات ضخمة من طالعه بتمعن أدهشه وأبهته وأسكته ، ومن لم يطالعه أو طالع منه حريفات انتقد واستمرر ما يراه غيره حلواً ،

---

(1) العلم الشامخ : ٣٩٢ (المؤلف) .

ولو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف ، لباب النقول في أسباب النزول مطبوع ، مفحمات الأقران في مبهمات القرآن مطبوع ، خمائل الزهر في فضائل السور ، اليد البسطى في الصلاة الوسطى ، الاتقان وهو مقدمة التفسير الكبير مطبوع .

قال أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي في حواشيه على الموطأ : « وتصانيفه كلها مشتملة على فوائد لطيفة وفرائد شريفة تشهد كلها بتبحره وسعة نظره ودقة فكره وأنه حقيق بأن يعد من مجددي الملة المحمدية في بدء المائة العاشرة وآخر التاسعة كما ادعاه بنفسه ، وشهد بكونه حقيقاً به من جاء بعده كعلي القاري المكي في المرآة شرح المشكاة » اه . وللقاري في شرح المشكاة منكّتاً على عدّ ابن حجر الهيتمي شيخه القاضي زكرياء من المجددين[1] : «شيخ شيوخنا السيوطي هو الذي أحيا علم التفسير في الدر المنثور ،وجمع جميع الأحاديث المتفرقة في جامعه المشهور ، وما ترك فناً إلاّ فيه له متن أو شرح مسطور ، بل وله زيادات ومخترعات يستحق أن يكون هو المجدد في القرن العاشر كما ادعاه وهو في دعواه مقبول ومشكور » اه . وقال الشعراني : « لو لم يكن للسيوطي من الكرامات إلاّ إقبال الناس على تآليفه في سائر الأقطار بالكتابة والمطالعة لكان في ذلك كفاية » اه . قلت : هذا أمر جدير بالاعتبار ، فإن مؤلفاته بالنسبة لمعاصريه وشيوخه حصلت على إقبال عظيم عند الأمة الإسلامية لم يحصل عليها غيره ، ولا تكاد تجد خزانة في الدنيا عربية أو عجمية تخلو عن العدد العديد منها بخلاف مؤلفات أقرانه وشيوخه فإنها أعز من بيض الأنوق . وقال ابن القاضي في « درة الحجال » : « إن تصانيفه لا تحصى تجاوز الألف » اه . وقال ابن العماد في « الشذرات » : « إن تلميذه الحافظ الداودي استقصى أسماء مؤلفاته الحافلة الكبيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة ، فنافت عدتها ــ أي الكاملة ــ على خمسمائة مؤلف ، وقد اشتهر أكثر مؤلفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً ، وكان آية

(١) شرح المشكاة ، الجزء الاول : ٣٤٧ (المؤلف) .

كبرى في سرعة التأليف ، قال تلميذه الداودي : « عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاث كراريس تأليفاً وتحريراً ، وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة » اه.وفي مشيخة البدر القرافي لدى ترجمة شيخه أبي عبد الله محمد بن أبي الصفا شهاب الدين أحمد البكري : أنه قرأ على شيخه الحافظ السيوطي فهرس أسماء مؤلفاته قال : وهي ستمائة مؤلف ، اه . ونشر في آخر « كشف الظنون » المطبوع قديماً بأروبا فهرس مؤلفات السيوطي أوصلت فيه إلى خمسمائة وأربعة كتب ، وقد ظفرت في مصر بكراسة من تأليف السيوطي عدد فيها تآليفه إلى سنة ٩٠٤ قبل موته بسبع سنين ، أوصل فيها عدد مؤلفاته إلى ٥٣٨ ، فعدد ما له في علم التفسير ٧٣ ، وفي الحديث ٢٠٥ ، والمصطلح ٣٢ ، والفقه ٧١ ، وأصول الفقه والدين والتصوف ٢٠ ، واللغة والنحو والتصريف ٦٦ ،والمعاني والبيان والبديع ٦ ، والكتب الجامعة من فنون الطبقات والتاريخ ٣٠ ،الجميع ٥٣٨[1] ، ومن الغريب ما في ثبت الشهاب أحمد بن قاسم البوني أن شيخنا له سماه من أهل المغرب أخبره أن المترجم له الجلال السيوطي شرح مختصر خليل قال : « وهو حبس في رواق سيدنا عثمان بالمدينة المنورة » وأغرب من هذه ما ذكره البوني أيضاً من أن السيوطي كان شافعياً ، ثم انه تنقل لمذهب المالكية ، والصواب أن السيوطي ما مات حتى كان يجتهد ويختار .

وله في الباب: المعجم الكبير ، والصغير ، والمنتقى ، وفهرسة المرويات ، وحاطب ليل ، وزاد المسير ، وجياد المسلسلات ونسخة منها في المكتبة التيمورية بمصر (انظر رقم ٩٤١ من فن الحديث)والمسلسلات الصغرى ، وترتيب طبقات شيوخه المنظوم (انظر كلاً في حرفه) .

وكانت سُنة الإملاء المعروفة عند المحدثين اندثرت من موت الحافظ ابن حجر سنة ٧٥٢ فافتتحه وأحياه السيوطي أول سنة ٨٧٢ ، فأملى نحواً من

---

(١) مجموع ما عده يساوي ٥٠٣ فهناك خطأ في بعض الارقام .

ثمانين مجلساً ثم خمسين أخرى[1] قال : وإنما اخترت الاملاء يوم الجمعة بعد الصلاة اتباعاً للحفاظ المتقدمين كالخطيب البغدادي وابن السمعاني وابن عساكر ، خلاف ما كان عليه العراقي وولده وابن حجر فإنهم كانوا يملون يوم الثلاثاء. وفي « النور السافر في أخبار القرن العاشر »[2] للسيد عبد القادر العيدروسي أن المترجم ولي المشيخة في مواضع متعددة من القاهرة ، ثم إنه زهد في جميع ذلك وانقطع إلى الله بالروضة ، ومرض ثلاثة أيام مرض موته . قلت : تعبيره هذا أسلم من قول من قال : انقبع في قعر داره .

نروي كل ما له من طريق الشعراني وابن حجر الهيتمي ويوسف الارميوني وبهاء الدين الشنشوري والشمس العلقمي والبدر الكرخي والسراج عمر بن الحاي والنور علي بن أبي بكر القرافي والبدر الغزي وغيرهم عنه .

ولنذكر هنا سنداً غريباً إليه من طريق أهل الصحراء الإفريقية ، وهو مسلسل بالآباء عن الشيخ العارف محمد مصطفى ماء العينين الشنكيطي دفين تزنيت ، رحمه الله ونعمه ، عن أبيه الشيخ محمد فاضل ، عن أبيه مامين ، عن أبيه الطالب أخيار ، عن أبيه الطالب محمد أبي الأنور ، عن والده الجيه المختار ، عن والده محمد الحبيب ، عن أبيه محمد علي ، عن أبيه سيدي محمد ، عن أبيه يحيى الصغير ، عن أبيه محمد ، عن شيخه الشيخ العلي ، عن الحافظ الأسيوطي بأسانيده .

ولنا سند آخر مثله في الغرابة من طريق علماء الروم عن صديقنا الأستاذ محمد المكي ابن عزوز عن العالم الصالح محمد نوري أفندي أمين الفتوى بالآستانة عن محمد أمين الشهير بشهري حافظ عن محمد أفندي الفوزاني عن مصطفى القونوي عن الحاج محمد بن مصطفى اليغليجوي عن قره خليل

---

(١) التدريب للسيوطي : ١٧٦ (المؤلف) .
(٢) النور السافر : ٥٥ .

القونوي عن أبي سعيد الخادمي عن والده مصطفى عن الشيخ الأركلوي نسبة إلى بلد اسمه أركلي . لكن الياء تنطق بالياء الساكنة ، عن الحافظ السيوطي .

وأروي فهارسه بسندنا إلى أبي المواهب الحنبلي عن أبيه عن عبد الرحمن البهوتي المصري الحنبلي عن الشمس العلقمي عنه . ح : وبالسند إلى أبي المواهب عن الصفي القشاشي عن الشهاب أحمد بن علي الشناوي عن البرهان العقلمي عن أخيه عنه . ح : وأعلى من ذلك عن شيخنا السكري عن الوجيه الكزبري عن الحافظ الزبيدي عن عمر بن عقيل عن العجيمي عن الزين الطبري المكي عن المعمر الحصاري عنه ، وهو عال جداً .

أفرد ترجمة السيوطي بالتآليف كما سبق تلميذه الحافظ الداودي وهو في مجلد ضخم ، وكذا الشيخ عبد القادر الشاذلي المصري وغيرهما ، ولعصرينا الشهاب أحمد تيمور باشا رسالة نفيسة في تحقيق محل مدفنه وهي مطبوعة .

تنبيه : تكلم الحافظ السيوطي على الاجتهاد في علم الحديث حيث جعل الاجتهاد يتعلق بكل علم فقال : قال الحافظ المزي أقلّ مراتب الحافظ أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب ، وأما ما يحكى عن المتقدمين من قولهم كنا لا نعدّ صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث فهو بحسب زمانهم ، وكان الحافظ ابن حجر يقول : الشروط التي إذا اجتمعت في الإنسان سمي حافظاً هي الشهرة بالطلب ، والأخذ من أفواه الرجال ، والمعرفة بالجرح والتعديل ، والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز الصحيح من السقيم ، مع استحضار الكثير من المتون ، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ » ، اه .

٥٧٦ – السيوطي الحنبلي : هو العلاّمة مصطفى بن سعد بن عبده الرحيباني مولداً الدمشقي الحنبلي الشهير بالسيوطي المتوفى سنة ١٢٤٢ أو سنة ١٢٤٠ ، من أكبر تلاميذ محدث الشام الشمس السفاريني ، له ثبت خطي موجود بالمكتبة التيمورية ضمن مجموعة في الاصطلاح تحت عدد ٤٩ ، نتصل بمؤلفه عن شيخنا القدومي عن شيخه حسن الشطي عنه .

٥٧٧ – السوداني : هو محمد بن محمد الفلاني الكنتاوي[١] الدانكوي السوداني روض العلوم والمعارف ، وكنز الأسرار واللطائف ، أخذ عن محمد بن سليمان النوالي البرناوي والأستاذ محمد بندور ومحمد قودوا وغيرهم ، حج ومرّ بعدة ممالك واجتمع بملوكها وعلمائها ، ودخل مصر وبها مات سنة ١١٥٤ بمنزل الشيخ حسن الجبرتي ، ودفن ببستان المجاورين ، ومن شعره [٢] :

طلبت المستقرَّ بكلّ أرضٍ فلم أرَ لي بــأرضٍ مستقرا
تبعت مطــامعي فاستعبدتني ولو أني قنعت لكنت حرا

وهو صاحب كتاب « بهجة الآفاق وإيضاح اللبس والإغلاق في علم الحروف والأوفاق » في مجلدين ، وغيره من المؤلفات العديدة .له برنامج في مشيخته ، نتصل به من طريق الدمنهوري وحسن الجبرتي ، كلاهما عنه .

٥٧٨ – الساباطي : له فهرسة نقل منها صاحب « اليانع الجني » [٣] قائلاً في حق الشيخ عابد السندي : « أقام باليمن دهراً حتى عده ابن ساباط

---

٥٧٦ – ترجمة السيوطي الحنبلي في روض البشر : ٢٤٣ ومنتخبات التواريخ لدمشق : ٦٧٨ وحلية البشر ٣ : ١٥٤١ والزركلي ٨ : ١٣٥ .
٥٧٧ – شجرة النور : ٣٣٧ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٦٦ والزركلي ٧ : ٢٩٦ .

(١) الزركلي : الكشناوي .
(٢) هذا وهم فقد روى ابن خلكان (٢ : ١٤٤) البيتين وذكر ان الحلاج أنشدهما وهو على الخشبة .
(٣) اليانع الجني : ٥٥ (المؤلف) .

في فهرسه الملحق بكتابه « البراهين الساباطية » من علماء زبيد » اه . وقال:[1] « جعله الساباطي في فهرسه من علمائها » اه. (انظره) .

٥٧٩ ــ ابن سراج : هو الوزير الأديب أبو مروان عبد الملك بن سراج ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي قراءة عليه عن صاحبها .

٥٨٠ ــ ابن سرحان : هو أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري ، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي قراءة عليه عن صاحبها .

٥٨١ ــ ابن سليمان : هو العلاّمة المحدث الكبير أبو القاسم أحمد بن العربي بن الحاج سليمان الأندلسي الغرناطي أصلاً الفاسي داراً ، كان أحد كبار علماء فاس ومشاهيرها ، حلاه صاحب « نشر المثاني » بـ « الإمام الحافظ المحدث الفقيه » وقال : « اشتهر بتدريس علم الحديث والسير وحفظ اصطلاح ذلك،ومارس كَتَبْتَه وكان مولعاً بنسخ الكتب ، ومن براعته في ذلك أنه نسخ نسخة من ابن حجر على البخاري في سفر واحد ، وهو عند حفدته إلى الآن » اه . قلت : ولا زال عندهم إلى الآن .

يروي المترجم عن الشيخ أبي محمد عبد القادر بن علي الفاسي ، سمع عليه وأجازه إجازة عامة وقفت عليها بخطه عقب فهرسته المعروفة ، وكذا أجازه ولده أبو عبد الله شارح الحصن وعندي إجازته له بخطه ، وغيرهما .

---

(١) اليانع الجني : ١٠٠ (المؤلف) .

٥٧٩ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٢ والصلة : ٣٤٦ (توفي سنة ٤٨٩) .

٥٨٠ ــ فهرسة ابن خير : ٤٣٦ والصلة : ٤٢٨ (قال فيه : وكان يدعي معرفة الحديث ولا يحسنه عفا الله عنه ؛ توفي سنة ٥٤٣) .

٥٨١ ــ سلوة الانفاس ٢ : ٣٢٤ ونشر المثاني (حسب قول المؤلف) .

وممن أخذ عن المترجم الحافظ أبو العلاء العراقي قال في « فتح البصير » له : « سمعت بعض مجالس من التفسير والبخاري ومواهب القسطلاني على شيخنا الكبير المحدث الشهير أبي القاسم سيدي أحمد بن سليمان ، وقرأت عليه « إحياء الميت في فضائل آل البيت » للسيوطي وكتب لي به إلى مؤلفه ، ولما جمعت شرحي عليه كتب لي عليه بخطه ، وتوفي ليلة النصف من رجب عام ١١٤١ ودفن بداره » اه . قلت : أجاز المترجم لولديه محمد وعبد الرحمن كما رأيت ذلك بخطهم . وللعلاّمة أبي حفص عمر بن عبد السلام لوكس التطواني ، وقفت على إجازته للأخير وهي عامة ، قال : أجزته فيما قرأ عليّ من الكتب المعتمدة في الحديث كالعشرة والمسلسل بالأولية . . . الخ . ثم عدد عدة مسلسلات وهي بتاريخ ١١٢٧ ، فنروي ما له من طريق السقاط عن عمر لوكس المذكور عنه ، رحمه الله .

٥٨٢ ــ ابن سنة : هو الإمام العلاّمة المسند المعمر ، أكثر المتأخرين شيوخاً وأعلاهم إسناداً ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سِنَّة ــ وهو بكسر السين وفتح النون المشددة ــ كما وجدته بخط الفلاني ، وهكذا نحفظه ، ومن الغريب ما وجدته بخط العلاّمة الرحال الشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي دفين دمشق في إجازته للوزير الشيخ عبد العزيز بوعتور التونسي من ضبطه له بضم السين ، وهو غير معروف ولا سمعنا أحداً ينطق به ممن لقيناه من أهل المشرق والمغرب ، الفلاني ــ نسبة إلى فلان وهو قطر عظيم كالمغرب في السودان ــ المغربي العمري النسبة .

حلاه الوجيه الأهدل في «النفس اليماني »[1] بـ«الشيخ المعمر الحافظ الشهير محمد بن سنة العمري » وقال عنه تلميذه الفلاني : «أكبرهم ــ يعني شيوخه ــ

٥٨٢ ــ ترجمة ابن سنة في بروكلمان ، التكملة ٢ : ٢١٧ والزركلي ٧ : ٢٩٦ (وهو يعتمد فهرس الفهارس) .

(١) النفس اليماني : ٢١٢ .

سناً وعلماً وأوسعهم حفظاً وفهماً ، شيخنا الإمام الشهير الصدر الكبير خاتمة الحفاظ الأعلام ، والمرجع إليه عند التباس الأوهام بالأفهام ، بغية الرائح والساري ، ونهاية الراوي والقاري » اهـ . من إجازته للشمس ابن عابدين . وقال عنه الفلاني أيضاً في محل آخر : « هو أجلّ شيوخي على الإطلاق ، وأحفظُ من رأت عيني ، وأطول صلاة وصياماً ، وأنصح للطلبة ، وما نفعني شيخ قط مثل نفعه » اهـ . ومن خطه نقلت . مع أن الفلاني رأى مثل الحافظ مرتضى وتلميذه ابن عبد السلام الناصري ومحمد سعيد سفر وأبي الحسن السندي والأمير إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ومحمد بن عبد الرحمن الكزبري وأحمد بن محمد العطار الدمشقي،وهؤلاء محدثو ذلك العصر وخدمة السنة في الشرق والغرب .

ولد المترجم رحمه الله عام ١٠٤٢ ، وجال في بلاد الصحاري والبراري لطلب هذا الشأن ، ودخل أرض السودان مراراً وسوس الأقصى ودخل شنگيط وتوات وتنبكت وأزوان [١] وولات وتشيت [٢] وفاس ومراكش وسجلماسة ، ولازم الإمام محمد بن أحمد بن محمود بن أبي بكر بغيغ الونكري [٣] التنبكتي إلى أن مات سنة ١٠٦٧ ، وأجازه عامة ، ومن مقروءاته عليه رسالة ابن أبي زيد بشرحها « تحقيق المباني » وكان يحفظ الشرح المذكور عن ظهر قلب كالفاتحة بعدما بلغ من العمر مائة وأربعين سنة ، ودعا له شيخه المذكور مراراً ،وكان آخر ما دعا له به أن يرزقه الله العلم النافع ويطول عمره على طاعة الله بلا وهن في البدن ، وأخذ شعر رأسه وقال : حتى يبيض هذا ثم يصفر ثم يسود . ثم بعد موته رحل إلى ولات فلازم الشريف أبا عبد الله الولاتي اثنتين وثلاثين سنة وأجازه عامة ، ولما حج مولاي الشريف استخلفه

(١) دشرة في مقدم ازوات محاذية لتنبكتو . (المؤلف) .
(٢) مدينة ذات نخيل بينها وبين تنبكت عشرة أيام . (المؤلف) .
(٣) نسبة الى ونكرة بلد بالسودان . (المؤلف) .

في التدريس والإمامة ، وجميع من لقيه مولاي الشريف في رحلته من العلماء فأجازه أو دعا له يشركه معه في الإجازة والدعاء ، ولازم مولاي الشريف إلى أن مات سنة ١١٠٢ ، ثم لازم ولده مولاي الشريف محمد بن محمد بن عبد الله إلى أن مات . وأجازه جماعة من أهل فاس ومصر والحرمين والشام واليمن ولم يرهم ، وذلك بواسطة مولاي الشريف أبي عبد الله محمد .

فممن أجازه ولم يره من أهل المدينة : القشاشي والشيخ إبراهيم الكوراني ومن أهل مكة : العجيمي ، ومن أهل اليمن : الشيخ أحمد بن العجل وغيره ، ومن أهل مصر : الخرشي والزرقاني . وأجازه أيضاً محمد بن سليمان الرداني ومحمد بن عبد الكريم الجزائري وأبو سالم العياشي ومحمد بن أحمد الفاسي وعبد الرحمن بن عبد القادر وأبو السعادات محمد بن عبد القادر ووالدهما عبد القادر بن علي الفاسي ومحمد بن قاسم ابن زاكور وعمر بن محمد المنجلاتي ومحمد بن عبد المؤمن الجزائري ومحمد بن سعيد قدورة ومحمد بن خليفة الجزائري والشيخ عيسى الثعالبي وعبد السلام اللقاني ومحمد بن أحمد ميارة ومحمد بن أحمد الجنان والأبار الفاسي وأحمد بن محمد الزموري والنجم الغزي وعبد الباقي الحنبلي واليوسي ومحمد الصغير الافراني صاحب « ياقوتة البيان » . وذكر في فهرسته أنه روى ما بين إجازة وسماع عن تسعمائة وعشرين (٩٢٠) شيخاً. قال تلميذه الفلاني في ثبته الكبير حين ترجمه بما ذكرته وعدّهم وبيّن ولادةَ كلٍّ واحدٍ ووفاته ، اهـ .

روى عنه الشيخ صالح الفلاني ، وهو الذي شهر أسانيده ومن طريقه عرفها الناس ، قال الفلاني في ثبته الكبير : « رحلت إليه عام ٧٩ ولازمته أربع سنين » ثم عدد مقروءاته عليه وهي كثيرة وافرة قال : « وأجازني جميع مروياته وناولني فهرسته بعد أن قرأتها عليه ودعا لي مراراً وألبسني قميصه وعمامته وقلنسونه وشيعني لما ودعته ، وبالجملة فهو أجل شيوخي ، وبلغني أنه توفي سنة ١١٨٦ » .

قلت : وتلقى أسانيد ابن سنة هذا عن الفلاني بالقبول كل من أخذ عنه من أهل المشرق والمغرب خصوصاً أهل بلده كأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الشنگيطي نزيل فاس الجديد بفاس ، وعلامة شنگيط محمد الحافظ بن المختار ابن حبيب بن أكريش العلوي الشنگيطي ، فإنهما أخذاها عن الفلاني وافتخرا بها عنه ، وتلقاها بالقبول تلاميذ محمد الحافظ المذكور من أهل الصحراء وهم عيونها ، كمحمد بن عبد الله بن أحمد بن الفقيه وولده أحمدي مؤلف « العضب اليماني » وأولاده مَحمدي ومحمد الأمين وغيرهم . وممن تلقاها عن الفلاني من أهل الصحراء بلديه وصاحبه محمد بن قورد الفلاني ، فقد ذكر في « اليانع الجني » أنه وقف على نسخة من « قطف الثمر » له بخطه وفي آخرها خط الشيخ صالح الفلاني ، قال : وهي نسخة جيدة ، اه . والشيخ محمد هاشم الفلاني يروي عن صالح الفلاني بأسانيده المذكورة ، وعن المذكور تلقى « قطف الثمر » شيخ الإسلام بمكة عبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي وعنه تلقى هذا السند جماعة من أعلام المغرب والمشرق الذين تتصل أسانيدنا بهم .

وربما يتساءل هل وجد لابن سنة المذكور وتعميره ذكر في غير ما ذكر من السلاسل ، وهل تابع الفلاني عنه غيره ؟ قلت : كان شيخ بعض شيوخنا المسند العارف أبو عبد الله محمد بن أحمد العطوشي الطرابلسي الأصل المدني الدار يسند الصحيح من طريق المعمرين عن شيخه محمد السياح الفاسي عن ابن سنة الفلاني بالسند المعروف له ، وممن تلقاه عنه كذلك جماعة من أهل الجزائر وتونس والشام والحجاز واليمن والهند ، كالعلاّمة الشيخ سعيد الأسطواني الدمشقي ، وشيخ بعض شيوخنا الجزائريين محمد بن هني بن معروف المجاجي الجزائري دفين تونس ، والشيخ عبد القادر بن مصطفى المشرفي المعسكري دفين مصر ، ومفتي الحنفية بالمدينة محمد أمين بن عمر بالي زاده الحنفي المدني ، ومحمد سعيد العظيمابادي الهندي ، والشمس محمد ابن حمودة قوبعة السفاقسي ، وغيرهم .

وفي ثبت مسند اليمن الشمس محمد بن سالم السري التريمي أنه يروي فهرسة ابن سنة الفلاني عن شيخه محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن حمد العطوشي المدني عن الشيخ محمد الفاسي عن ابن سنة فهرسته ، اهـ. وقد كان يخطر ببالي أن محمد الفاسي المذكور هو محمد الفاسي الذي كان بتونس أول القرن الثالث عشر ، وأخذ عنه بها البرهـان الرياحي وغيره ، ثم صرت أستبعد ذلك بعد الوقوف على ترجمة المـذكور في تاريخ الوزير ابن أبي الضياف وغيره ، فترجح عندي أنه غيره . ولا تستغرب عدم ذكر ابن سنة المذكور في بطون التواريخ الموجودة لأنا لم نقف ولم يقع بيـدنا إلى الآن فهرس ولا تاريخ لأهل ذلك الصقع بعد زمن الشيخ أحمد بابا ، ولم نجتمع بأحد من بحاثي تلك الجهات لنستفيد منهم أخبار الرجل المذكور وتعميره ، ولا تيسر لنا دخولها ولا أن ذلك بالهين . وأما التواريخ الموجودة فقد تبحث عن الرجل الذي يكون جاراً لمؤلفها فلا تجد لهعندهم أدنى ذكر ، مع أنه مستحق التدوين ، فكيف يلزم الفاسي ترجمة الفلاني ، هذا من تكليف ما لا يطاق ؟ ! فلذلك نقول : عدم العثور لا يـدل على عدم الوجـود ، فعلى هذا نكف عن الخوض في ذلك بأزيـد مما ذكر ، مع كون الفلاني إن ذكر أنه قرأ وسمع على شيخه ابن سنة ما يستغرب من الكتب والمصنفات فكتابه « إيقاظ الهمم » ينم عن اطلاع كبير ووقوف على أكثر من تلك الكتب وأغرب ،ولا نحب أن نكون كصاحب الفار في القصة التي ساقها ابن خلدون لأجل ابن بطوطة وغرائبه،فكن على بال من كلامه والله أعلم بالحقيقة .

ثم وجدت الوجيه الأهدل وهو من هو قال في « النفس اليماني »، [1] و « هذا الشيخ المعمر الحافظ الشهير محمد بن سنة العمري هو شيخي بالإجازة العامة ، وقد ذكرت في حاشيتي على المنهل الروي المسمى «المنهج السوي»: وأروي بالإجازة العامة عن الشيخ العارف المسند الحافظ المعمر ابن سنة المغربي

(1) النفس اليماني : ٢١٢ .

عن ابن العجل[1] عن البدر الغزي عن السيوطي، حصلت لي إجازة ابن سنة المذكور بالعموم لأنه أجاز لأهل عصره الموجودين وكانت وفاته في عشر التسعين — بتقديم التاء — ومائة وألف، كما أفادني بذلك جمع من علماء الحرمين رووا عن تلميذه العلاّمة صالح الفلاني المغربي عنه وأجازوني بذلك» ا.هـ كلام النفس. ثم من حسن الصدف أن ورد على فاس أخيراً راجعاً من الحج والزيارة العالم الأديب الناسك الشيخ محمد الأمين بن دحان القلقمي الحوضي التشيتي فحرر لي شهرة الشيخ صالح الفلاني وشيخه ابن سنة ببلاد فلان وتلك الأصقاع الشنگيطية التي يعرفها معرفة ضرورية كافية.

٥٨٣ — ابن سعادة : هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف مولى سعيد بن نصر مولى عبد الرحمن الناصر، من أهل مرسية، سكن شاطبة، ودار سلفه بلنسية، له فهرسة توسع فيها، قال عنها ابن الأبار في ترجمته من «الصلة» : «جمع فهرسة حافلة» اهـ. مات سنة ٥٦٦. أرويها من طريق ابن الأبار عن أبي بكر بن أبي جمرة المرسي عنه، وهو صهر أبي علي الصدفي والراوي عنه، قال في «نفح الطيب» : «سمع أبا علي الصدفي واختص به وأخذ عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما» اهـ. وروايته وعمّه لصحيح البخاري عن الصدفي هي معتمد المغاربة وبها يفتخرون، وقد كان الشيخ أبو محمد عبد القادر الفاسي يقول كما في «المنح» وغيرها : «رواية ابن سعادة هي أفضل من الروايات التي عند الحافظ ابن حجر، وإن ابن حجر لم يعثر عليها، وهي المعتمدة عندنا بالمغرب وهي مسلسلة بالمالكية» اهـ. وفي نظم مقدمة ابن حجر لأبي الفيض حمدون بن الحاج السلمي المرداسي :

---

(١) النفس : عن الشيخ ابي احمد بن محمد العجلي.

٥٨٣ — ترجمة ابن سعادة في التكملة : ٥٠٥ والديباج : ٢٨٧ والوافي بالوفيات ٥ : ٢٥٠ (رقم : ٢٣٢٥) وبغية الوعاة ١ : ٢٧٧ والنفح ٢ : ١٥٨ والزركلي ٨ : ٢٣.

وأسناهُ ما بالغرب طلعةُ شمسه وآسد في أرجائها يتبسّمُ
عن ابن سعادة الذي له نسخة بها كل قُرّاء البخاري ترنموا
ومن غضّ من رواية له زاعماً بأنها وجادة فقط لا يكلم
لحرقه للاجماع من أهل مغربٍ وأندلسٍ والحقّ لا يتلثم

وأشار بالبيتين الأخيرين إلى ما سبق في حرف التاء[1] عن أبي مروان عبد الملك التجموعتي من إنكاره على المغاربة ولوعهم برواية ابن سعادة هذه ، وتعجبه من تلقيهم لها بالقبول ، مع أن رواية ابن سعادة من قبيل الوجادة التي هي أضعف أنواع التحمل عند المحدثين ، وذلك أن نسخة الجامع الصحيح صارت إليه من أبي علي الصدفي لصهر كان بينهما ، وكانت بخط أبي علي نهاية في الصحة والضبط ، فحدّث بها ابن سعادة من غير إجازة ولا سماع ، قال أبو الفيض ابن الحاج : « وقد أنكر عليه ذلك شيوخ العصر وحق لهم إنكاره ، فإن تواريخ الأندلس قاطبة ناطقة ببطلان دعواه ، وأن ابن سعادة سمع الصحيح قراءة على أبي علي وأجازه فيه ، وقوله وكانت بخط أبي علي فيه نظر ، بل بخط عمه موسى بن سعادة ورثها عنه ابن أخيه الذي اعتمدت المغاربة روايته عن أبي علي بدون واسطة عمه ، وكتب الصدفي بخطه الإجازة له على ظهر النسخة ، قال في « نفح الطيب » في حق محمد بن يوسف : « سمع أبا علي الصدفي واختص به وأخذ عنه » اهـ .

أقول : كأني بأبي مروان ما كان ينكر أو يذكر كل ما نقل عنه ، إذ إنكاره أخذَ محمد بن يوسف المترجم عن الصدفي بعيد ، إذ هو من مثله إنكارٌ لمحسوس ، إذ على النسخة السعادية الآن مشاهداً بخط الصدفي على أول الجزء الخامس ما نصه : « سُمِعَ جميعه على محمد بن يوسف بن سعادة ،

---

(1) راجع ما تقدم ص : ٢٥٥ .

وتمّ سماع جميعه من أوله إلى آخره في شهر ربيع الآخر من سنة عشر وخمسمائة ، كتبه حسين بن محمد الصدفي بخطه »،اهـ. ومن خط الصدفي نقلت ، والحمد لله . ولعله كان ينكر تفضيلها على سائر روايات البخاري فقط ، وهذا ربما يكون له وجه ، أو كان ينكر اتصالَ المغاربة بها إذ كان يرى أن أغلب اتصالاتهم بها ليست على طريق الرواية المعهودة عند أهل الرواية والصناعة ، على أن ممن كان ينكر تفضيلَ رواية ابن سعادة على باقي الروايات الحافظ أبو العلاء العراقي الفاسي ، وهو من هو ، فقد قال تلميذه الاخباري المطلع الواعية أبو محمد عبد السلام ابن الخياط القادري في تحفته: « رواية موسى بن سعادة قال فيها بعض الطلبة[1] من المغاربة هي أفضل من الروايات التي عند ابن حجر ، وان ابن حجر لم يقف عليها ، قال شيخنا الحافظ المحدث مولاي إدريس العراقي : هذا باعتبار ما ظهر له ، وإلاّ فرواية عياض عن الصدفي أفضلُ من رواية ابن سعادة عن الصدفي ، ولا يمكن أن نجزم بأن ابن حجر لم يقف عليها ، كما لا نجزم بأن ابن حجر وقف عليها أو أحدهما ، فالأمر محتمل » ثم قال القادري : « قد وقفت على نسخة رواية عياض عن الصدفي المشار لها عند مولاي إدريس المذكور ، وسمعت عليه جلها ، وأنا أقابل عليه معها نسخة ابن سعادة المشار لها ، فباعتبار ما ظهر لنا قول شيخنا مولاي إدريس صحيح » اهـ . قلت : وقوف ابن حجر على رواية الصدفي محقق ، وناهيك بما سبق عن النسخة التي ظهرت بطرابلس بخط الصدفي في عام ١٢١١ وعليها بخط السخاوي : أن شيخه ابن حجر عليها كان يعتمد وقت شرحه للبخاري (انظر الصدفي من حرف الصاد[2] ترَ عجباً ، ، وانظر كتابنا « إتحاف الحفيد بترجمة جده الصنديد » وتأليفنا « التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة ») .

٥٨٤ — ابن سعدون : هو الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعدون

---

(١) يعني به سيدي عبد القادر الفاسي (المؤلف) .

(٢) الترجمة رقم : ٣٦٤ (ص : ٧٠٥) .

٥٨٤ ـــ فهرسة ابن خير : ٤٣٤ والصلة : ٥٧٠ (توفي بأغمات سنة ٤٨٥) .

ابن علي القيرواني أروي فهرسته بسندنا إلى ابن خير عن أبي بكر عبد العزيز ابن خلف الأزدي إجازة عنه .

٥٨٥ – **ابن السبكي الكبير** : هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي أبو الحسن الإمام الحافظ المجتهد النظّار ، له : إبراز الحكم من حديث رفع القلم ، وأحاديث رفع اليدين ، وأجوبة سؤالات في الحديث أوردها بعض المحدثين على كتاب « تهذيب الكمال » للحافظ المزي ، وأجوبة مسائل حديثية وردت من الديار المصرية ، وضياء المصابيح في اختصار المصابيح للبغوي ، والسيف المسلول على من سبّ الرسول ، والنكت على صحيح البخاري في مجلد وقفت عليه بمكتبة مكناسة .

ترجمه الذهبي في معجمه المختصّ بالمحدّثين قال : « سمعت من العلاّمة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ، ولد سنة ٦٨٣ ، وسمع من ابن الصواف والدمياطي ، وبدمشق عن أبي جعفر بن الموازيني ، وهو ثقة جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قويّ الذكاء من أوعية العلم » اه ، فقف على وصفه له بفخر الحفاظ وكونه من أوعية العلم وناهيك بذلك . وقال عنه في كتابه « مشتبه النسبة »(١) : « ورفيقنا الإمام علي بن عبد الكافي السبكي كتب عني وكتبت عنه » اه . وعده الحافظ الذهبي أيضاً في رسالته « بيان زغل

---

٥٨٥ – ترجمة السبكي الكبير في طبقات الشافعية ٦ : ١٤٦ والدرر الكامنة ٣ : ١٣٤ وغاية النهاية ١ : ٥٥١ وحسن المحاضرة ١ : ٣٢١ وبغية الوعاة ٢ : ١٧٦ وطبقات الحفاظ : ٥٢١ وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٩ ، ٣٥٢ وطبقات الداودي ١ : ٤١٢ والبداية والنهاية ١٤ ، ٢٥٢ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣١٨ والشذرات ٦ : ١٨٠ وخطط مبارك ١٢ : ٧ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٨٦ وتكملته ٢ : ١٠٢ والزركلي ٥ : ١١٦ .

(١) مشتبه النسبة : ٢٩٢ طبع اروبا (المؤلف) قلت : ص : ٣٨٩ من الطبعة المصرية بتحقيق علي محمد البجاوي .

العلم والطلب » من الجماعة الذين حمد الله على وجودهم في الوقت ويفهمون هذا الشأن ويعتنون بالأثر ، وهم عنده : المزي وابن تيمية والبرزالي وابن سيد الناس والقطب الحلبي والتقي السبكي .

وترجمه الحافظ أبو المحاسن الحسيني الدمشقي في «ذيل طبقات الحفاظ»[1] للذهبي فقال : « الشيخ الإمام الحافظ العلاّمة قاضي القضاة بقية المجتهدين » ثم قال : « عني بالحديث أتم عناية ، وكتب بخطه المليح الصحيح المتقن شيئاً كثيراً من سائر علوم الإسلام ، وهو ممن طبق الممالك ذكره ، ولم يخف على أحد خبره[2] ، وسارت بتصانيفه وفتاويه الركبان ، وكان ممن جمع فنون العلم من الفقه والأدب والنحو واللغة والشعر والفصاحة والزهد والورع والعبادة الكثيرة والتلاوة والشجاعة والشدة في دينه ، وتخرج به طائفة من العلماء وحمل عنه [أمم] » اهـ. باختصار . وقال في ترجمة محدث مصر الحافظ شهاب الدين أبي الحسن أحمد بن أيبك الحسامي المعروف بالدمياطي :[3] « خرج لشيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي معجماً في عشرين جزءاً ولم يستوعب شيوخه » اهـ . وترجمه الحافظ السيوطي في « طبقات الحفاظ »[4] له فقال فيه : « شيخ الإسلام إمام العصر ، وصنف أكثر من مائة وخمسين مصنفاً ، وتصانيفه تدل على تبحره في الحديث » .

وترجمه أيضاً الحافظ ابن ناصر الدمشقي في « طبقات الحفاظ » له أيضاً فقال : « شيخ الإسلام وأحد الأئمة المجتهدين الاعلام ، مولده في صفر سنة ٦٨٣ ، وحدث عن الحافظ مسعود الحارثي وأبي نصر الشيرازي وآخرين ، وعنه ولده القاضي أبو نصر عبد الوهاب وأبو المعالي ابن رافع وطائفة من

---

(١) ذيل الطبقات : ٣٩ .
(٢) ذيل الطبقات : ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره .
(٣) ذيل الطبقات : ٥٥ .
(٤) طبقات الحفاظ : ٥٢٢ .

المحدثين ،وكان إماماً مبرزاً ثقة نبيلاً علامة ،حديثاً وفقهاً وأصولاً ،خرج له الحافظ شهاب الدين أحمد ابن أيبك الحسامي الدمياطي معجماً نفيساً سمعه عليه الحفاظ كالمزي والذهبي وانتقى منه ولده أبو نصر أربعين حديثاً حدث بها وبغيرها من المرويات ، ولم يزل متصدياً للتصنيف والإفادة إلى أن مات » اهـ.

وترجمه أيضاً المسند الرحال القاضي أبو البقاء خالد بن أحمد البلوي الأندلسي في رحلته المسماة « تاج المفرق في تحلية علماء المشرق »[1] فقال : « وممن سمعت عليه ، وترددت إليه ، واختلفت إلى منزله ، واعترفت بفضله وتطوله ، الشيخ العالم الكبير تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي إمام من أيمة الشافعية ، وعالم من كبار علماء الديار المصرية ، ومن يعترف له بالرتب[2] العلية ، ويرشح للخطة الكبيرة القاضوية ، له عدالة الأصل وأصالة القول[3] وإصابة النقل ورزانة العقل ، وجزالة القول والفعل ، ومتانة الدين والفضل ، إلى تحصيل وتفنن وتأصيل في المنقولات والمعقولات ، وتمكن نظر راجح وحفظ راسخ ، وتقدم في الحديث والرواية عال شامخ ، كريم شهد له العيان،إليه يعزى البيـــان ، ومن بحره يخرج اللؤلؤ والمرجان ، إلى آداب غضة ، وفضائل من فضة » إلى أن قال : « لقيته بمنزله من القاهرة وسمعت عليه ، ورسم لي الإجازة التامة العامة بخطه (انظر الرحلة المذكورة) نعم إن لقاء البلوي للتقي السبكي في وسط أمره ، لأن رحلته كانت سنة ٧٣٦ ، ومات ابن السبكي سنة ٧٥٦ ، فانظر ما يقول فيه لو لقيه آخر عمره .

وترجمه أيضاً ابن قاضي شهبة في « طبقات الشافعية » فقال : « سمع عليه خلائق منهم الحافظان أبو الحجاج المزي وأبو عبد الله الذهبي » اهـ . وقال الحافظ أبو زرعة العراقي في شرحه على « جمع الجوامع » لولد المترجم :

---

(١) تاج المفرق ١ : ٢٣٧ .
(٢) التاج : بالرتبة .
(٣) التاج : العدل .

« قلت لشيخنا الإمام سراج الدين البلقيني : ما يُقصِّر بالشيخ تقي الدين السبكي عن الاجتهاد وقد استكمل آلته وكيف يقلد ؟ فسكت ، فقلت له ما عندي ، وهو أن الامتناع للوظائف التي قررت للفقهاء على المذاهب الأربعة ، وأن من خرج عن ذلك واجتهد لم ينله شيء ، وامتنع الناس من استفتائه فينسب للبدعة ، فتبسم ووافقني على ذلك » اهـ . قال الشيخ المسناوي في « جهد المقل القاصر » : « المناسب هنا هو الأمر الأخير ، فإن الشيخ أجل من أن يكون له اعتبار بما قبله والتفات إليه حسبما هو معلوم من حاله » اهـ . منه . ومن الغريب أن الشهاب الخفاجي ذكر في شرح الشفا [1] أن تقي الدين المذكور مات عن خمس وعشرين سنة ، مع أنك علمت مما سبق أنه مات عن أزيد من سبعين سنة ، لأنه ولد سنة ٦٨٣ ومات سنة ٧٥٦ ، ثم ظهر لي أنه سرى له الوهم من ترجمة عقدها الحافظ السيوطي في « طبقات الحفاظ » [2] لعلي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الدمشقي الشافعي ، فإن الحافظ المذكور قال فيه : « مات سنة ٦٧٢ وله ست وعشرون سنة ولو عاش لما تقدمه أحد » اهـ . من الطبقات . فلموافقة هذا المترجم للسبكي في اسمه واسم أبيه وبلده ومذهبه ظنّه الخفاجي هو ، والكمال لله .

ومن الأغلاط المتعلقة بسنة وفاة السبكي أن طابع « طبقات الحفاظ » بالهند جعل من كلام الحافظ الذهبي فيها تحديدَ وفاة السبكي هذا سنة ٧٥٦ ، مع أن الذهبي مات قبله بنحو ثماني سنوات ، وهذا مما يدلك على أن أرباب المطابع لا يعتنون بالتصحيح والمقابلة ، ولا يكلفون بكلِّ كتابٍ العالمَ بموضوعه والله أعلم .

أروي كل ما للسبكي من طريق ولده الآتي بعده . ح : وبأسانيدنا إلى

---

(١) شرح الشفا ٢ : ٥٧٤ من الطبعة الأولى (المؤلف) .
(٢) طبقات الحفاظ : ٥١٤ .

الحافظ السيوطي عن العلم البلقيني عن والده سراج الدين البلقيني عنه ، وقد ظفرت في المكتبة الخالدية ببيت المقدس لما زرته عام ١٣٢٤ بمجموعة بخط المترجم له الشيخ تقي الدين السبكي اشتملت على عدة مؤلفات ، منها : الأدلة في إثبات الأهلة ، ورسالة في مضار القصيدة النونية المتضمنة الردَّ على الأشاعرة وهي ٢٥ ورقة في القالب الكبير كتبت سنة ٧٤٩ ، والاعتبار ببقاء الجنة والنار كتبت ٧٤٨ تتضمن تضليلَ من قال بفناء النار من أهل عصره ، وغير ذلك ، وهي مجموعة قيمة لا ثمن لها ، من النفاسة بمكان .

٥٨٦ — ابن السبكي الصغير : هو تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، ترجمه الحافظ ابن حجر في « طبقات الحفاظ » التي جعلها ذيلاً على « شرح البديعية » لابن ناصر ، فقال : « ولد سنة ٧٢٨ وأجاز له الحجار وسمع من جماعة وختم القرآن صغيراً وطلب العلم وهو ابن عشر سنين بدمشق ، وعني بالحديث ، ولازم الذهبي ، وسمع الكثير على شيوخ عصره ، ومهر في الفنون ، وولي قضاء دمشق بعد أبيه إلى أن مات ، وصرف مراراً ويعاد ، وجرت له بسبب ذلك محنٌ وقضايا يطول شرحها ، وهو مع ذلك مكباً على الاشتغال والتصنيف ، حتى خرج له مع قصر عمره من التصانيف في الفقه وأصوله وغير ذلك ما يتعجب منه . وله شرح مختصر ابن الحاجب في غاية الحُسن ، وشرح منهاج البيضاوي ، والطبقات الكبرى والوسطى والصغرى ، ومن الطبقات تعرف منزلته في الحديث ، وله الترشيح في فقه أبيه ، ورتب فتاوى أبيه على الأبواب في أربع مجلدات » اهـ .

---

٥٨٦ — ترجمة تاج الدين السبكي في الدرر الكامنة ٣ : ٣٩ وحسن المحاضرة ١ : ٣٢٨ والبداية والنهاية لابن كثير (صفحات متفرقة من الجزء الرابع عشر) وتاج العروس (سبك) والشذرات ٦ : ٢٢١ والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٨ وبروكلمان، التاريخ ٢ : ١٠٨ والتكملة ٢ : ١٠٥ والزركلي ٤ : ٣٣٥ ومقدمة طبقات الشافعية تحقيق الطناحي والحلو (القاهرة ١٩٦٤) .

قلت : وترجمه أيضاً الحافظ الذهبي في « المعجم المختص » فقال : « عبد الوهاب ابن شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي ، القاضي تاج الدين أبو نصر السبكي الشافعي ، ولد سنة ٧٢٨ كتب عني أجزاء نسخها وأرجو أن يتميز في العلم ، درس وأفتى وعني بهذا الشان » اه . ومات في ذي الحجة سنة ٧٧١ .

قلت : من تأمل ترجمة ابن السبكي هذا بقلم الحافظ ابن حجر مع ترجمة أبيه السابقة بقلم الحفاظ الأعلام الذهبي وابن ناصر والحسيني والسيوطي في « طبقات الحفاظ » يعلم عظمة الرجلين ، لأن من ذكر خصوصاً الذهبي وابن ناصر كانا كالخصمين لهم لتشيعهما لابن تيمية وحزبه ، خصوصاً ابن ناصر كان يعادي بعداوته ويحب بحبه ، ومع ذلك ما وسعهما إلاّ الاعتراف للأب والابن بما ذكر ، لتعلم أن الحق أحق بالاتباع ، فما يتقوله بعض من لا علم له بأن السبكي إنما مجَّدَهُ وقدَّسه ولده في الطبقات لا غيره هو الدليل بعينه على جهل قائله وكذبه . وقال الشهاب أحمد بن قاسم البوني في ثبته في حق المترجم : « الإمام المجمع على جلالة قدره وتمام بدره ، بل قيل لو قدر إمام خامس مع الأيمة الأربعة لكان ابن السبكي ، وهو صاحب التائية التي في معجزات المصطفى عليه السلام ، وقد جمع فيها ما لم يجمع في غيرها » اه .

أروي ما للمذكور من طريق الحافظ السيوطي عن قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الحنبلي والجلال أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد القمصي ، كلاهما عن الجمال عبد الله بن علي الكناني عن التاج السبكي ، سماعاً لبعضها وإجازة لكلها .

٥٨٧ ــ ابن سلمون : هو أبو القاسم سلمون بن علي بن عبد الله بن

---

٥٨٧ ــ الاحاطة ٤ : ٣٠٩ ــ ٣١٠ وذكر ابن الخطيب ان مولده عام ٦٨٥ ولم يذكر تاريخ وفاته .

سلمون الكناني الغرناطي ، كان صدر وقته في معرفة الشروط إلى الرواية والمشاركة ، له الوثائق المرتبطة بالأحكام ، وله برنامج روايته وصفه ابن الخطيب في ترجمته بقوله : نبيه (انظر الإحاطة) .

٥٨٨ ـ ابن السمعاني : هو تاج الإسلام الحافظ أبو سعد عبد الكريم ابن الحافظ معين الدين أبي بكر بن أبي المظفر منصور التميمي السمعاني المروزي صاحب التصانيف ، ولد سنة ٥٠٦ ، وحمله والده إلى نيسابور آخر سنة ٩ فأسمعه على المسندين ، ومات أبوه وتربى مع أعمامه وأهله ، وحفظ القرآن والفقه ، ثم حبب إليه هذا الشأن ورحل إلى الأقاليم النائية ، وسمع من الفراوي وزاهر الشحامي وطبقتهما بنيسابور وبغداد وبخارى وسمرقنـــد ودمشق وأصبهان والكوفة .

قال الحافظ ابن كثير في تاريخه خطاباً للحافظ ابن الجوزي : « وقد علم العالمون بالحديث أنه ـ يعني ابن السمعاني ـ أعلم منك بالحديث والطرق والرجال والتاريخ وما أنت وهو بسواء ، وأين من أفنى عمره في الرحلة والفن خاصة ، وسمع من أربعة آلاف شيخ ودخل الشام والعراق والحجاز والجبال وخراسان وما وراء النهر ، وسمع في أكثر من مائة مدينة وصنف التصانيف الكثيرة إلى من لم يسمع إلاّ ببغداد ، ولا روى إلاّ عن بضعة وثمانين نفساً ، فأنت لا ينبغي أن يطلق عليك اسم الحفظ باعتبار اصطلاحنا ، بل باعتبار رأيك : ذا قوة حافظة وعلم واسع وفنون كثيرة واطلاع عظيم » اه .

وترجمه الذهبي في التذكرة [1] فذكر أنه عمل المعجم في عدة مجلدات ، وأنه كتب عمن دب ودرج ، وأنه درس وأفتى ووعظ وأملى ، واسع الرحلة ،

---

٥٨٨ ـ راجع ما مر رقم : 213 (ص : ٦١١) .

(١) التذكرة : ١٣١٦ .

ونقل عن ابن النجار أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، فقال : « وهذا شيء لم يبلغه أحد » ثم عدد مؤلفاته الكثيرة الكبيرة وذكر مقاديرها ، وقال : « ذهب أبو سعد إلى بيت المقدس وزاره ، والنصارى يومئذ ولاته ، وذكر في كتابه « التحبير » تراجم شيوخه فأفاد وأجاد ، وذكر الحافظ ابن ناصر أن معجم شيوخه في عشر مجلدات . ولما ترجم المناوي في أول « فتح القدير » للحاكم صاحب « المستدرك » وذكر أنه أكثر الرحلة والسماع حتى سمع في نيسابور من نحو ألف شيخ ومن غيرها أكثر ، قال : « ولا تعجب من ذلك فإن ابن النجار ذكر أن أبا سعد السمعاني له سبعة آلاف شيخ » اه.منه .
مات ابن السمعاني سنة ٥٦٢ بمرو وله ست وخمسون سنة . قلت : عندي من مؤلفاته كتاب في الأنساب ، وهو بحر في علم الأنساب والأدب والوفيات وهو كالمعجم أيضاً لأنه قلّ أن يذكر بلدة أو قرية أو حلة إلاّ يذكر من أخذ عنه من أهلها.أروي ما له بالسند المذكور في المعجم (انظر حرف الميم) .

٥٨٩ — ابن السنوسي : هو الإمام العارف الداعي إلى السنّة والعمل بها ، ختم المحدثين والمسندين ، الكبريت الأحمر والهمام الغضنفر ، حجة الله على المتأخرين ، أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشلفي أصلاً ، المكي هجرة ، الجغبوبي مدفناً ، ويعرف في مسقط رأسه بابن السنوسي ولذلك ترجمته هنا . ولد بمستغانم ١٢ ربيع الأول عام ١٢٠٢ ، وأخذ العلم بالواسطة وفاس عن أعلامهما ، ثم دخل مصر والحجاز فروى فيهما عامة عن العارف الكبير المحدث الأثري الشهير الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس ، وهو عمدته في طريق القوم وإليه ينتسب ، وقاضي مكة عبد الحفيظ العجيمي

---

٥٨٩ — انظر رقم : 9 (ص : ١٠٣) في ما تقدم ؛ ويضاف الى ما ذكر من مراجع : المنهل العذب ١ : ٣٧٤ وهدية العارفين ٢ : ٤٠٠ وكحالة ١١ : ١٤ وبروكلمان : التكملة ٢ : ٨٨٣ ودليل مؤرخ المغرب : ١١١ وأعلام الجزائر : ١٦٨ (وفيه ذكر لمراجع أخرى) .

وعمر بن عبد الرسول العطار المكي ، وأجازه بمصر الأمير الصغير والنور القويسني والشمس الفضالي وحسن العطار والبدر الميلي والمعمر ثعيلب الضرير والنور علي النجاري والشهاب الصاوي وفتح الله السمديسي وغيرهم ، وممن أجازه من الجزائريين سيبويه زمانه عبد القادر بن عمور المستغانمي ، ومن أعلى شيوخه الجزائريين إسناداً وأعظمهم شهرة الشيخ أبو طالب المازوني ومحمد بن التهامي البوعلفي والشمس محمد بن عبد القادر وابن أبي زوينة المستغانمي ، وأجازه في طرابلس عامة : الشهاب أحمد الطبولي الطرابلسي ، ومن شيوخه بسلا أحمد بن المكي السدراتي السلوي شارح الموطأ ، وأجازه من أهل درعة فخرها ابن عبد السلام الناصري الدرعي وولده محمد المدني ، وأجازه من أهل فاس الشيخ حمدون بن الحاج والشمس محمد بن عامر المعداني مختصر « الابريز » ومحمد بن أبي بكر اليازغي الزهني والطيب بن هداج والسيد أبو بكر الإدريسي القيطوني وأبو زيد عبد الرحمن بن إدريس العراقي الحسيني وغيرهم ، وسمع حديث : لا إله إلاّ الله حصني ، من تلميذه العلاّمة المحدث محمد سعيد العظيمابادي الهندي ، من طريق مسلسلات ولي الله الدهلوي ، وأخذ الطريقة الشاذلية بالمغرب عن آله وعن أبي حامد مولاي العربي الدرقاوي وسيدي محمد بن أبي جد بن الريفي وغيرهم ، وأخذ بالمشرق عن جماعات طرقهم : كالقادرية والنقشبندية وغيرهما ، ورحل إلى الجبل الأخضر من أرض طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ ، ثم انتقل إلى الجغبوب سنة ١٢٧٣ .

ألف الشيخ ابن السنوسي في هذه الصناعة التآليف العديدة ذكرت في حروفها (انظر الأوائل ، وسوابغ الأيد ، والمنهل الروي الرائق ، والسلسل المعين ، والمسلسلات ، والبدور السافرة ، والشموس الشارقة) [1] وألف في العمل بالسنّة والوقوف مع الأدلة : كتابه بغية السول في الاجتهاد والعمل

(١) انظر الارقام : 9 ، 70 ، 199 ، 420 ، 532 ، 533 ، 549 .

بحديث الرسول ، وكتابه بغية القاصد وخلاصة المراصد وهو مطبوع بمصر ، وإيقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن وهو مطبوع أيضاً بالجزائر ، وغير ذلك .

وبالجملة فقد كان في القرن المنصرم شامته الواضحة وغرته الناصعة بما نشر من السنّة وعلومها وربى وهذب من الخلائق ، مع الاعتدال والفرار من الدعوى وكانت له همة عالية ورغبة عظمى في العلم وجمع الكتب ، وكان ينتدب جماعات من طلبته الأنجاب كلّ واحد أو أكثر يوجهه لجهة بقصد جمع الكتب شراءً وانتساخاً ومهما سمع بمعاصر ألف كتاباً في الحديث إلاّ وكتب له عليه على بعد الديار وطول المسافة ، ومن ذلك أنه لما سمع بأن قاضي فاس أبا محمد عبد الهادي بن عبد الله العلوي شرح تيسير ابن الديبع كتب له عليه حتى نسخ له ، أخبرني بذلك ولد الشارح المذكور مجيزنا المعمر الوجيه الأسنى الناسك أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي دفين المدينة المنورة ، وأخبرني أن مكتوب المترجم لوالده بذلك لا زال بيده ، فأنعمْ بها من همةٍ سامية ورغبة وحرص لا يعرف الكلل ولا الرجوع قهقرى .

وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، كالأخوين عمر وقاضي مكناس أبي العباس أحمد ابني الطالب ابن سودة وجدي أبي المفاخر محمد بن عبد الكبير الكتاني والشمس القاوقجي ومحمد حقي النازلي صاحب « خزينة الأسرار »[1] والشيخ صديق جمال المكي ومفتي الحنفية بمكة الشيخ الجمال الحنفي المكي ومحمد بن عبد الله بن حميد الشرگي مفتي الحنابلة بمكة ومحمد المدني بن عزوز البرجي النفطي ومحمد سعيد العظيمابادي وأحمد بن المهدي التونسي ومفتي الحنفية بالمدينة الشيخ مصطفى الياس المدني والشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري المكي مفتيهم بمكة ومحمد بن صالح الزواوي وصالح العودي وغيرهم .

---

(1) معجم سركيس : ٧٨٤ — ٧٨٥ .

ولنا فيه وفي أصحابه ومشايخه مجلدة نفيسة ، كما ألف فيه أيضاً أبو عبد الله محمد بن عيسى السعيدي القاسمي الجزائري « المواهب الجليلة في التعريف بإمام الطريقة السنوسية » في جزء وسط . وأعلى طرقنا إليه عن شيوخنا أبي اليسر فالح المهنوي والقاضي أحمد بن الطالب ابن سودة والمعمر عبد الهادي ابن العربي العواد ، ثلاثتهم عنه في كل ما له من مروي ومؤلف منظوم ومنثور . مات الأستاذ المذكور في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ ولم يخلف بعده مثله في هديه وسَمْته وعظيم همته وبعد صيته وكثرة تلاميذه (وانظر الكلام على أوائله في حرف الألف) وبالجملة فلم يجلب ذكره هنا إثر ابن السمعاني وابن السبكي حرف شهرته فقط ، بل لكونه كان يحذو حذوهم ويقفو أثرهم على حسب زمانه ومكانه ، رحمه الله .

قال مفتي الحنابلة بمكة المكرمة المؤرخ العلاّمة محمد بن عبد الله بن حميد الشرگي الحنبلي في إجازة له : « أعظمهم قدراً — يعني مشايخه— وأشهرهم ذكراً وأشدهم اتباعاً للسنّة النبوية وأمدهم باعاً في حفظ الأحاديث المروية وأكثرهم لها سرداً وأوفرهم لكتبها جمعاً وتتبعاً العلاّمة المرشد الكامل مولانا السيد محمد بن علي السنوسي الحسني ، فقد روى لي الحديث المسلسل بالأولية أول تشرفي بطلعته ، ثم لازمته مدة مديدة وحضرت عليه سنين عديدة ، وكان يقرأ صحيح البخاري في شهر ، ومسلم في خمسة وعشرين يوماً ، والسنن في عشرين يوماً ، مع التكلم على بعض المشكلات ،ولا أعدّ هذا إلاّ كرامة له ، ثم أجازني بجميع ما حواه ثبته الجامع المسمى بـ « البدور الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة » وهو في مجلدين ، وكان أصله مالكي المذهب ، لكن لما توسع في علوم السنة رأى أن الاجتهاد متعين عليه ، فصار يعمل بما ترجح عنده من الأدلة »اهـ. منها .

قلت : على ذكر عمله بمقتضى الأدلة أذكر أن مسند الديار التونسية وقاضيها الأستاذ المعمر الشيخ محمد الطيب النيفر حدثني بها أنه لما لقي الشيخ

في حجته الأولى قدّم له نسخة من تهذيب البرادعي كان وجهها له معه أحد أحبائه، فسأل الشيخ عما يريد منها مع ما يعرف عنه من ميلانه للاختيار والترجيح فقال : لأجيب منها إذا سألني سائل عن المذهب المالكي .

وعلى ذكر سرعة القراءة والصبر على السماع أردت أن أسوق هنا ما للعالم الصالح الحافظ أبي عبد الله محمد بن صعد التلمساني الأنصاري في كتابه « روضة النسرين في مناقب الأربعة المتأخرين » ونصه : « رأيت النقل عن الشيخ سيدي محمد بن مرزوق أنه كان يقول سيدي أبو القاسم حافظ المغرب في وقته وإمام الدنيا يعني العبدوسي الفاسي نزيل تونس إن الله أجرى عادته في علماء الإسلام أن يبارك لأحدهم في قراءته ، والآخر في إلقائه وتفهيمه ، والآخر في نسخه وجمعه ، والآخر في عبادته ، وسيدي أبو القاسم ممن جمع الله له ذلك كله وبارك له في قراءته وإلقائه ونسخه وجمعه وعبادته . وحدث عنه بعض من قيد عنه قال : سمعت سيدي أبا القاسم يقول : قرأت البخاري في حصار فاس الجديد في يوم واحد ، ابتدأته بعد أذان الفجر وختمته بعد العتمة بقليل ، قلت : كان سيدي أبو القاسم ممن فتح عليه في حفظ البخاري والقيام عليه نسخاً وفهماً وقراءة ، رأيت في بعض التقاييد أنه نسخ منه ثماني نسخ وربما فعل أكثر ،أكثرها في سفر واحد ، ونسخ أيضاً من صحيح مسلم تسع نسخ ،وأما غيرهما من كتب الحديث والفقه فنسخ من ذلك ما لا يأتي عليه العدّ والإحصاء ، وخصوصاً الشمائل والشفا لعياض فإنه نسخ منهما كثيراً ، وهذا من أعظم الكرامات » اه. كلام ابن صعد .

وفي ترجمة أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد العلوي ، التوقادي أصلاً ، المصري داراً ، الحنفي من معجم الحافظ مرتضى الزبيدي : « قرأ علي الصحيح في اثني عشر مجلساً في رمضان سنة ١١٨٨ في منزلي، ثم سمع الصحيح ثاني مرة مشاركاً مع الجماعة مناوبة في القراءة في أربعة مجالس وكان مدة القراءة من طلوع الشمس إلى بعد كلّ عصر ، وصحيح مسلم

في ستة مجالس مناوبة بمنزلي » اه منه. ونحوه ذكر الجبرتي في ترجمة السيد علي المذكور من تاريخه . وفي « الحطة » نقلاً عن السيد جمال الدين المحدث عن أستاذه السيد أصيل الدين أنه قال : « قرأت صحيح البخاري نحو مائة وعشرين مرة في الوقائع والمهمات لنفسي وللناس الآخرين فبأي نية قرأته حصل المراد وكفى المطلوب » اه . وفي ترجمة الحافظ برهان الدين الحلبي من « الضوء اللامع » للسخاوي أنه قرأ البخاري أكثر من ستين مرة ومسلم نحو العشرين » اه . وفي ترجمة الحجار من تاريخ الحافظ ابن حجر أنه حدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق وغيرها ، وفي ترجمة البرهان إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم البقاعي الحنبلي من « شذرات الذهب في أخبار من ذهب »[1] للعلاّمة عبدالحي ابن العماد العكري الحنبلي الدمشقي أنه قرأ على البدر الغزي البخاري كاملاً في ستة أيام، أولها يوم السبت ١١ رمضان عام ٩٣٠، وصحيح مسلم كاملاً في رمضان عام ٩٣١ في [خمسة] أيام متفرقة في عشرين يوماً » اه . وقد قال الحافظ السخاوي حكى الحافظ الذهبي عن الحافظ شرف الدين أبي الحسن اليونيني أنه سمعه يقول إنه قابل نسخته من صحيح البخاري وأسمعه في سنةٍ إحدى عشرة مرة (انظر الشهاب الهاوي على منشىء الكاوي) وفي « طبقات الخواص » للشهاب أحمد الشرجي اليمني في ترجمة سليمان بن إبراهيم العلوي[2] أنه أتى على البخاري نحواً من مائتين وثمانين مرة ، قراءة وسماعاً وإقراء ، وفي ترجمة غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي من « الغنية »[3] للقاضي عياض : « بلغني عنه ولم أسمعه منه أنه قال : كررت البخاري سبعمائة مرة » اه . وفي ترجمة المذكور من « صلة »[4] الحافظ ابن بشكوال يذكر أنه كرر صحيح البخاري سبعمائة مرة ، اه . مع أن غالباً المذكور عاش ٧٨ سنة ، خذ منها ما قبل

(١) الشذرات ٨ : ٢٠٦ .
(٢) لم أجد هذه الترجمة في طبقات الخواص .
(٣) الغنية : ٢٥٥ .
(٤) الصلة : ٤٥٠ . (المؤلف) قلت : ص : ٤٣٣ من الطبعة المصرية .

بلوغه إلى وفاته يبقى عندك ٦٠ سنة ، فعلى هذا كان يقرؤه في كل سنة نحو عشر مرات ، في كل شهر مرة تقريباً،وفي أول « تاج العروس » [1] للحافظ أبي الفيض الزبيدي نقلاً عن إجازة لشيخ مشايخه أحمد زروق بن محمد [2] ابن قاسم البوني التميمي : « ومن أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة أيام وافتخر بذلك فقال :

قرأت بحمد الله جـامعَ مسلمٍ ... بجوف دمشقِ الشام جوفاً لإسلام
على ناصر الدين الإمام ابنِ جهبلٍ ... بحضرة حفّاظ مشاهيرَ أعلامَ
وتمَّ بتوفيـق الإلـه وفضله ... قراءةَ ضبطٍ في ثـلاثة أيام

قلت : والقصة في « أزهار الرياض » [3] .

ووجدت في ثبت الشهاب أحمد بن قاسم البوني : « رأيت خط الفيروزبادي في آخر جزء من صحيح الإمام البخاري قال : إنه قرأ صحيح البخاري أزيد من خمسين مرة » اه . وذكر القسطلاني عن نفسه أنه قرأ البخاري على رحلة الآفاق أبي العباس أحمد بن طريف الحنفي في خمسة مجالس وبعض مجلس ، قال : متواليةً مع ما أُعيد لمفوّتين أظنه نحو العشر ، وذلك عام ٨٨٢ . وفي تاريخ الحافظ الذهبي في ترجمة إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير ما نصه : « وقد سمع عليه الخطيب البغدادي بمكة صحيح البخاري في ثلاثة مجالس » قال : « وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه » اه.وفي

---

(١) تاج العروس ١ : ١٤ .
(٢) كذا وصوابه احمد ، اهـ. (المؤلف) .
(٣) أزهار الرياض ٣ : ٤٨ وانظر أيضا فتح المتعال : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ .

مشتبه النسبة »[1] للحافظ الذهبي : « وإسماعيل ابن أحمد الحيري[2] الضرير صاحب التفسير قرأ عليه الخطيب صحيح البخاري في ثلاثة مجالس وهذا أمر عجيب وذلك في ثلاثة أيام وليلة » اهـ. وذكر غيره أن إسماعيل المذكور كان يبتدىء من المغرب ويقطع القراءة في وقت الفجر ، ومن الضحى الى المغرب ، والثالث من المغرب إلى الفجر (انظر فتح المتعال للمقري[3] والمشرع الروي للشمس الشلي وخلاصة الأثر للمحبي الدمشقي) وفي « كنز الرواية » لأبي مهدي الثعالبي لدى ترجمة الخطيب : « قرأ صحيح البخاري بمكة في خمسة أيام على كريمة المروزية ، وقرأه على أبي عبد الرحمن إسماعيل ابن أحمد الحيري النيسابوري الضرير في ثلاثة مجالس ، قال الخطيب اثنان منهما في ليلتين بحيث ابتدأ القراءة وقت المغرب وقطعها عند صلاة الفجر ، الثالث قرأ من ضحوة النهار إلى المغرب ثم من المغرب إلى طلوع الفجر ففرغ الكتاب ، قال الذهبي : وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه » اهـ. وذكر السخاوي أن شيخه الحـــافظ ابن حجر قرأ سنن ابن ماجة في أربعة مجالس ، وصحيح مسلم في أربعة مجالس سوى مجلس الختم وذلك في نحو يومين وشيء ، قال : وهو أجل مما وقع لشيخه المجد الفيروزبادي،وقرأ كتاب النسائي الكبير على الشرف ابن الكويك في عشرة مجالس ، كل مجلس منها نحو أربع ساعات ، قال[4] : وأسرع شيء وقع له أنه قرأ في رحلته الشامية معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين الظهر والعصر ، وهذا أسرع ما وقع له ، وقال : هذا الكتاب في مجلد يشتمل على نحو ألف حديث وخمسمائة حديث . وفي ذيل الحافظ تقي الدين ابن فهد على ذيل الشريف أبي المحاسن الحسيني الدمشقي لطبقات الحفاظ للذهبي ما نصه[5] : « قرأ

---

(١) مشتبه النسبة : ١٢٣ (المؤلف) قلت : ص : ١٨٤ في الطبعة المصرية.
(٢) في المطبوعة : الجبري ، والتصويب عن المشتبه .
(٣) فتح المتعال : ٣٦٧ .
(٤) انظر فتح المتعال : ٣٦٦ .
(٥) ذيل الطبقات : ٢٢٣ .

الحافظ أبو الفضل العراقي صحيح مسلم على محمد بن إسماعيل بن الخباز بدمشق في ستة مجالس متوالية ، قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتب ، وذلك بحضور الحافظ زين الدين ابن رجب وهو يعارض بنسخته » اه . وقال التقي المذكور في ترجمة الحافظ ابن حجر من ذيله المذكور [1] : « بلغ ابن حجر الغاية القصوى في الكتابة والكشف والقراءة ، فمن ذلك أنه قرأ البخاري في عشرة مجالس من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، ومسلماً في خمسة مجالس في نحو يومين وشطر يوم ، والنسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس منها قريب من أربع ساعات ، وأغرب ما وقع له في الإسراع انه قرأ في رحلته الشامية المعجم الصغير للطبراني في مجلس واحد فيما بين صلاتي الظهر والعصر ، وفي مدة إقامته بدمشق ، وكانت شهرين وثلث شهر ، قرأ فيها قريباً من مائة مجلد مع ما يعلقه ويقضيه من أشغاله » اه.قلت: ممن ذكر قراءة الحافظ ابن حجر لمعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد الحافظ تقي الدين الفاسي في كتابه « ذيل التقييد » لابن نقطة قائلاً : « قرأ المعجم الصغير للطبراني بمجلس واحد بصالحية دمشق فألحق الحافظ ابن حجر بخطه : « تحدثاً بنعمة الله — بهامش التذييل المذكور — بين الظهر والعصر » كما قرأت الترجمة وملحقاتها بخط الحافظ السخاوي في كناشته ناقلاً عن خط شيخه ابن حجر رحمهم الله . وذكر المنلا أبو طاهر الكوراني في بعض إجازاته أنه قرأ الموطأ على شيخه أبي الأسرار العجيمي في أحد عشر مجلساً ، وفي « الغنية » [2] للقاضي عياض حين ترجم لأبي القاسم خلف بن إبراهيم المعروف بابن النخّاس قال : « حدثني برسالة ابن أبي زيد بقراءتي عليه في مجلس واحد في داره بقرطبة » اه . وفي ترجمة عبد الله بن أحمد بن عمروس الشلبي من « تكملة » ابن الأبار [3]

---

(١) ذيل الطبقات : ٣٣٦ وانظر فتح المتعال : ٣٦٦ .
(٢) الغنية : ٢١٠ وضبط « النخاس » بالخاء المعجمة ، وهي في المطبوعة من فهرس الفهارس بالمهملة .
(٣) التكملة : ٨٣٢ .

« أنه قرأ التلقين للقاضي عبد الوهاب على ابن العربي في مجلس واحد وبقراءته سمع أبو بكر ابن خير وذلك في سنة ٥٣٢ » اهـ.وسبق في ترجمة الشيخ عابد السندي (في حرف العين) [١] أنه كان يختم الكتب الستة في شهر واحد رواية، ودراية في ستة أشهر . وفي فهرس مولانا فضل الرحمن الهندي الذي جمعه له صاحبه الشيخ أحمد أبو الخير المكي أنه قرأ الصحيح على شيخه الشيخ محمد إسحاق الدهلوي بالهند في بضعة عشر يوماً.وجامع هذه الشذرة محمد عبد الحي الكتاني قرأ صحيح البخاري تدريساً بعنزة القرويين وغير قراءة تحقيق وتدقيق في نحو خمسين مجلساً ، لم يدع شاذة ولا فاذة تتعلق بأبوابه ومحل الشاهد منها إلاّ أتى عليها ، مع غير ذلك من اللطائف المستجادة ، ولعله أغرب وأعجب من كلّ ما سبق ، والله خالق القوى والقدر .

٥٩٠ — ابن السيد : هو قاضي مدغرة العلاّمة أبو عبد الله محمد — فتحاً — بن أحمد بن السيد بن محمد بن عبد العزيز الحسني العلوي السجلماسي ، واشتهر بالنسبة لجده السيد لما فيه من التمييز لعدم مشاركة غيره له في بلده ، وهو من مشاهير تلاميذ الإمام أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي المجازين منه ، بل واستجاز الهلالي للمترجم من شيخه شيخ الجماعة بفاس أبي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني (كما سبق في ترجمة البناني المذكور) .

وللمترجم ثبتٌ نَسَبَهُ له بصريّ في ثبته لدى الحديث المسلسل بالمصافحة، وقد وقفت عليه ، وهو في نحو كراسة ضمّنه أسانيد شيخه الهلالي مقتصراً عليها ، فهو شبه اختصار فهرسة شيخه المذكور ، وللمترجم نظم رسالة السمرقندي في الاستعارات ، ثم شرح النظم ، ذكر فيه أنه ألفه سنة ١١٨٦ بخزانة السلطان سيدي محمد بن عبد الله لما كلفه بمقابلتها ، وبآخره تقريض عليه للعلاّمة القاضي أبي محمد عبد القادر ابن شقرون الفاسي ، وكتب في

---

(١) رقم : ٣٧٩ (ص : ٧٢٢) في ما تقدم .

إمضائه هكذا : عبد الأشراف وغبار نعالهم . ولا أعلم عن حاله الآن أكثر مما ذكرت .

وممن علمته روى عن المترجم عامة مولاي الصادق بن الهاشمي العلوي أحد أشياخ السلطان مولاي سليمان العلوي، وهو دون مولاي الصادق بن هاشم العلوي المدغري دفين مراكش شيخ أبي العباس ابن الخياط وطبقته ، فإن الأول أقدم منه طبقة وقد أجرى ذكر المترجم صاحب « الاشراف » وأرخ وفاته بسنة ١١٩٧ . ثم وقفت على إجازة من ابن السيد المذكور لمحمد بن مهدي بن عبد الرحمن السجلماسي وهي عامة ، قال : بما حصل لنا من إجازات الأشياخ كسيدي أحمد الحبيب وتلميذه الهلالي وابن عبد السلام بناني إجازة عامة مطلقة .

٥٩١ — ابن السيد : هو الأستاذ النحوي اللغوي أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد — بكسر السين المشددة وسكون الياء — البطليوسي صاحب كتاب « أسباب الاختلاف » وهو كتاب عظيم لم يصنف مثله ولم يسبقه أحد إليه وهو مطبوع ، وكتاب الفرق بين الحروف المشكلة من حروف المعجم التي يغلط فيها كثير من الناس وهو في نحو خمس عشرة كراسة ، وقفت على نسخة منه بخط مؤلفه بالإجازة به لأحمد بن عثمان بن هارون اللخمي بتاريخ ٥١٥ ، وعندي خطه أيضاً على جزء أسباب الاختلاف بالإجازة أيضاً والحمد لله ، وله شرح على الموطأ ، وأخذ عنه القاضي عياض وترجمه في « الغنية » وهو ممن أفردت ترجمته بالتصنيف ، ألف فيه الفتح بن خاقان صاحب

---

٥٩١ — ترجمة ابن السيد في الغنية : ٢١٨ والصلة : ٢٨٢ والقلائد : ١٩٣ والذخيرة ٣/٢ : ٨٩٠ والخريدة ٢ : ٤٧٨ وغاية النهاية ١ : ٤٤٩ والمغرب ١ : ٣٨٥ والديباج : ١٤٠ وأزهار الرياض ٣ : ١٠١ والنفح (صفحات متفرقة) وابن خلكان ٣ : ٩٦ ومرآة الجنان ٣ : ٢٢٨ وبغية الوعاة ٢ : ٥٥ والشذرات ٤ : ٦٤ .

« المطمح » و « القلائد » . وكانت وفاته في رجب سنة ٥٢١ . نروي فهرسته من طريق ابن أبي الأحوص عن أبي عبد الله بن الزبير عن أبي الحسن ابن النعمة وأبي عمرو ابن بشير عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم وابن النعمة أيضاً معاً عنه .

524 ــ **سباعيات ابن العربي** : نرويها عنه بأسانيدنا إليه (انظر حرف العين) .

525 ــ **سداسيات الحافظ أبي طاهر السلفي** : بانتقائه من مسموعات أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الرازي الشافعي المعروف بابن الحطاب في سنة ٥١٢ ، منها نسخة موجودة بمكتبة الاسكوريال باصبانيا ، نرويها بأسانيدنا إلى السلفي (انظرها في حرف السين) .

526 ــ **سرور القلب وقرة العيون** في معرفة الآداب في الظهور والبطون : للعالم الصالح أبي الأنس محمد محيي الدين بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحسن ابن الشيخ شرف الدين المليجي الشافعي المصري ، وهو ثبت نفيس نادر الوجود ، ألفه في سلاسل الطرق الصوفية وإلباس الخرقة والمصافحة في نحو السبع كراريس ، وقعت إليّ منه نسخة ، ذكر في أوله أن بعض إخوانه سأله أن يذكر له من ألبسه الخرقة من سادات عصره ، فساعده لما يرجو بالاتصال بسند أهل العلم من الاشتمال على نسب «طوبى لمن رآني ، وطوبى لمن رأى من رآني» فانا لا نعلم بركة المربي حتى يتسلسل السند ويضم النسب العفيف ، ثم ترجم لمشايخه أبو الامداد شرف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة ١٠٦٥ ، وولده أبو الصلاح عبد

---

524 ــ انظر ما تقدم رقم : ٤٨٨ (ص : ٨٥٥) .
525 ــ انظر ما تقدم رقم ٥٦٥ (ص : ٩٩٤) ورقم 15 (ص : ١١١) وقارن بالرسالة المستطرفة : ٩٩ .

الحليم بن يحيى بن عبد الرحمن ابن الشيخ الشعراني المتوفى سنة ١٠٧٣ ووالده عبد الرحيم المليجي والشمس محمد بن قاسم البقري الأنصاري وشيخ الحجاز حسن بن علي العجيمي المكي ، ثم ذكر إسناد الطريقة العباسية والرفاعية والبدوية والدسوقية والشاذلية والسهروردية والنقشبندية والجشتية والوفائية والدمرداشية والقشيرية والمدينية والفردوسية والخلوتية والأويسية والهمدانية والطيفورية والشطارية والبكرية والعمرية والجنية والخضرية والهندوانية والشناوية والأدهمية والعزيزية،وذكر كل طريق في مقصد،فكملت في ثلاثين مقصداً ، ثم ختم بأسانيد المصافحة ونحو ذلك من إشارات رجال الطرق في الزمن الأول ، ومدار روايته فيه على والده عن خاله عبد الواحد بن عبد القادر الشعراني عن عمه الشيخ عبد الوهاب ، وأخذ والده أيضاً عن أبيه عبد الرحمن عن الشعراني وأخذ أيضاً عن الشمس البقري عن عمه موسى عن الشعراني وأخذ أيضاً عن عيسى الشناوي عن كمال الدين الشناوي الطويل عن أحمد الشناوي الخامي عن والده علي عن والده عبد القدوس عن الشعراني . وروى الطريقة البكرية عن سيدي محمد أبي المواهب .

وأغرب ما في الثبت المذكور الطريقة العباسية وسلسلة ما فيها من طريق الخلفاء العباسيين الذين كانوا ببغداد ، كتب له سندها العجيمي . ومن أغرب ما فيها المقصد الرابع والعشرون في طريقة الجن التي أخذها عن شيخه عيسى الشناوي عن كمال الدين الشناوي عن الشهاب الشناوي ، وهو عن شخص من صالحي الجن وملوكهم ، وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق أربعة أنفس . ومن غرائبه روايته للطريقة الخضرية بالسند المذكور إلى الشناوي الخامي عن سيدي محمد بن أبي الحسن البكري عن والده عن رجل من رجال الغيب عن أمه . قال أبو الحسن البكري ذكر ولدها عنها أنها حضرت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ورأته وصافحته وتلقت منه الوصية بالحق والصبر ، وكان اجتماعنا به

في المدينة ، وكان بصحبتي سيدي عبد القدوس الشناوي وأبو الخير النبابي قال : وذكر هذا الرجل انه ولد في خلافة عمر بن الخطاب وكان الاجتماع به في أول القرن العاشر وأمه في ذلك الوقت معه ، وهي جميلة الصورة معتدلة المزاج ، قال : ولا عجب من فعل الله وأمره ، نقل عنه ذلك الصفي القشاشي ، قال : فبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أنفس . وروى حديث المصافحة بأسانيده السابقة إلى الشعراني عن إبراهيم القيرواني كما صافح الشريف المنشاوي بمكة وهو صافح بعض الجن الذين صافحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفرغ المليجي من كتب ثبته المذكور سنة ١١٠٦ . أرويه وما فيه وما لمؤلفه عن شيخنا أحمد الجمل النهطيهي المصري عن الشمس محمد البهي الطندتائي عن السيد مرتضى الزبيدي عن الشهابين الملوي والجوهري ، كلاهما عنه .

527 ـ **سفر الإجازات :** للعلاّمة المحقق المشارك المحدث المطلع النقاد نادرة فاس في عصره المنتفع به فيها أبي عبد الله محمد المدني بن علال ابن جلون الكومي الفاسي ، ولد بفاس سنة ١٢٦٤ وتوفي ليلة ١٤ ربيع سنة ١٢٩٨ ، ولم يصل للأربعين . كان صاحب همة لا تعرف الكلل وسهر لم يمس الملل ، وكانت دروسه بالقرويين والزاوية الكتانية مشهودة قال فيه صاحب « السلوة » : « ما رأيت قراءة أعجب من قراءته ولا أشد تحقيقاً ولا أعظم تلخيصاً وجمعاً » اه . وقلّ كتاب حديثي يوجد بفاس إلاّ وعليه نقرة أو نقرات من خطه وتحريره .

وله من التصانيف في السنة وعلومها جزء في الأحاديث المتواترة وهو مطبوع بفاس ، وجزء في من غير المصطفى اسمه وهو أيضاً مطبوع ، وكتابات على شرح الزرقاني على المواهب لو جُرّدت لخرجت في أجزاء ، وله كتاب

---

527 ـ سلوة الانفاس ٢ : ٣٦٣ وفيه « ابن علي » بدل « ابن علال » .

نفيس في الفرج بعد الشدة سماه «انتشاق الفرج بعد الأزمة من حضرة المسمى عين الرحمة» في مجلد وسط، عندي منه نسخة يتيمة عليها بخطه إجازة كتبها للعلاّمة الأديب أبي الحسن علي بن مَحمد التناني أصلاً الصويري قراراً وهي عامة، قال : بما أخذناه قراءة أو إجازة عن أشياخنا خصوصاً سيدنا الوالد وهي بتاريخ منتصف جمادى عام ١٢٩٦ ، وله أسباب النضارة بالأربعين المختارة لم يكملها ، وشرحها لم يكمله أيضاً ، وله أيضاً سفر الاجازات هذا ، وهي مجموعة إجازاته من مشيخته بخطوطهم كشيخنا أبي الحسن علي بن ظاهر ، كتبها له بفاس عام ١٢٩٧ ، وخالنا أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني ، كتبها له عام ١٢٨٧ ، وشيخنا أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة ، كتبها له عام ١٢٩٠ ، والحسن بن عبد الرحمن السملالي السوسي ، أجازه عام ١٢٨٧ ، ومحمد بن عبد السميح الصويري ، أجازه بالصويرة عام قضاء المجاز بها ، ومحمد بن إبراهيم السلوي الفاسي عام ١٢٨٤ ، وعبد الكبير بن المجذوب الفاسي وإدريس بن محمد بن أحمد السنوسي دفين المدينة المنورة ، كتبها له عام ١٢٨٦ ، والشمس محمد بن أحمد عليش المصري ، استجاز له منه الشيخ الوالد ، وحدثني بعض أصحابه أنه مجاز أيضاً من الأخوين العلمين المهدي وعمر ابني الطالب ابن سودة . وأخذ الطريقة النقشبندية والأحزاب الشاذلية والدلائل وأعمال الجواهر الخمس وغيرها من أبي الحسن علي بن محمد بن عمر الدباغ ، وقفت على إجازته له بذلك عام ١٢٩٠ بخطه ، حسب أخذه لذلك عن والده والشيخ محمد صالح البخاري ، وأخذ الدائرة الشاذلية وأعمالها عن شيخنا الشمس محمد بن علي الحبشي الاسكندري وغيرهم ، والمجموعة المذكورة عندي . أروي ما له عن أخص تلامذته الجمّاع النادرة المفتي أبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن العباس عنه .

528 ـ **السكر القصري** في إجازة الشيخ حسونة القصري : هو ثبت في نحو كراسة للحافظ مرتضى الزبيدي ، كتبه باسم الشيخ حسونة بن عمر

القصري التونسي إجازة له ، وأجاز فيه أيضاً لوزير تونس حمودة بن عبد العزيز التونسي المؤرخ ، والثبت المذكور موجود إلى الآن بخط الحافظ الزبيدي عند صاحبنا البحاثة الأثري السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي كما أخبرني بذلك بنفسه . وقد ترجم السيد مرتضى للشيخ حسونة المذكور في معجمه قائلاً : « ورد علينا سنة ١١٩٢ فسمع مني الأولية والفاتحة من طريق الجان ومن طريق ابن عربي ، وكتبت له إجازة حافلة ، ولم يزل يكاتبنا إلى أن توفي في سنة ١١٩٨ » اهـ.منه ملخصاً . قلت : ونتصل بالمجاز المذكور في الطريقة الشاذلية عن المسند المعمر الشيخ الطيب النيفر بتونس عن الشيخ الشاذلي ابن عمر الملقب بالمؤدب شيخ المغارة الشاذلية بتونس عن والده عمر المؤدب عن الشيخ دمدم عن الشيخ حسونة المذكور عن السيد الزبيدي ، ويروي عمر المؤدب والد شيخ شيخنا المذكور عالياً عن السيد مرتضى عالياً حسبما عندي إجازة السيد له بخطه ، وهي عامة .

529 ــ **سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند :** للأمير أبي الطيب صديق ابن حسن خان القنوجي البوهبالي الهندي الأثري ، ألفه باللغة الفارسية ، وهو ثبته الجامع لمروياته عن مجيزيه : شيخنا القاضي حسين السبعي الأنصاري وأخيه زين العابدين ومحمد صدر الدين مفتي دهلي ومحمد يعقوب بن محمد أفضل نزيل مكة وعبد الحق الهندي المنوي المحمدي ، ولم يرو صديق حسن عن أحد غير من ذكر ، فما يوجد في كتبه من قوله في القاضي الشوكاني شيخنا فتجوز أو تدليس ، وكيف يمكنه الأخذ عن الشوكاني وهو في قطر والآخر في غيره ، إلا أن يكون أجاز لأهل عصره ، ولا نتحققه ، قاله تلميذه الشيخ أحمد المكي في « النفح المسكي » .

---

529 ــ انظر ما تقدم رقم 119 (ص : ٣٦٢) وانظر معجم سركيس : ١٢٠١ ويذكر المؤلف هنا مصادر أخرى عامة وأخرى أفردت في ترجمته .

أروي الثبت المذكور وكل ما يصح لصديق حسن من مروي ومؤلف عن صاحبنا الشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي عنه ، قال لي : اجتمعت به في بوهبال سنة ١٢٩٦ وكان أميراً بها فسمعت منه حديث الأولية ، وهو أول حديث سمعته منه ، وكان بيده ثبته المسمى « سلسلة العسجد » فلما وصل إلى شيخ شيخه الحازمي فوصفه بالحسيني فقلت : بل الحسني بالتكبير ، ثم لما وصل لإبراهيم التازي ذكره بالنون ، قلت : له بل بالتاء نسبة إلى مدينة تازا ، ثم لما وصل إلى إسماعيل بن أبي صالح المؤذن جعله ابن صالح ، فقلت : له ابن أبي صالح ، فرجع ، وكان ذلك بمحضر شيخنا القاضي حسين وبواسطته دخلت عليه ، ثم أجازني كل ما يصح له من مؤلف ومروي ، ولازمته بعد ذلك أعواماً ، وفوض إليّ مكتبته ، وبعد عزله عن الإمارة جلس يؤلف رسائل باللغة الهندية إلى أن مات ختم جمادى الثانية عام ١٣٠٧ ، ودفن ببهوبال ، اهـ . قلت : وخلف ولدين أكبرهما أبو الخير محمد الحسن استجاز له مني صاحبنا المحدث العطار رحمه الله رحمة الأبرار ، وهو صاحب الشرح المطبوع على « بلوغ المرام » للحافظ ابن حجر . ولوالده الأمير صديق حسن المذكور من التصانيف في الحديث : شرح تجريد الصحيح للشرجي اسمه « عون الباري » وهو مطبوع [1] ، وشرح اختصار مسلم للمنذري وهو مطبوع أيضاً ، وأبجد العلوم وهو ينقسم إلى قسمين القسم الأول سماه « الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم المنثور منها والمنظوم » والقسم الثاني سماه « السحاب المركوم في بيان أنواع الفنون وأسماء العلوم » في ثلاث مجلدات مطبوع بالهند [2] ، وهدية السائل إلى أدلة المسائل ، ويقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار ، ومسك الختام شرح بلوغ المرام باللغة الفارسية في مجلدين ، والروضة الندية في شرح الدرر البهية للشوكاني لا نظير له

---

(١) طبع في بهوبال ١٢٩٩ وبهامش نيل الاوطار ، بولاق ١٢٩٧ .
(٢) طبع أبجد العلوم في بهوبال سنة ١٢٩٦ .

في فقه الحديث ، ومنهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول ، وإتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين ، والإدراك في تخريج أحاديث الإشراك ، والإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ، أربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة ، إفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ ، بلوغ السول من أقضية الرسول ، تميمة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي ، الجنة في الاسوة الحسنة بالسنّة ، الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون ، الحطة بذكر الصحاح الستة ، رياض الجنة في تراجم أهل السنة ، غنية القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري ، فتح المغيث بفقه الحديث ، قطف الثمر من عقائد أهل الأثر ، وتأليف في الهجرة ، وآخر في الغزو ، وسلسلة العسجد هذه وغير ذلك مما يقرب عده من السبعين مؤلفاً ، مطبوع جلها بالهند ومصر والآستانة (انظر عدها في كتابه أبجد العلوم وغيره) وقد رأيت لبعضهم أن مصنفات السيد صديق حسن بلغت ٢٢٢ منها ٤٠ باللغة العربية و ٤٥ بالفارسية ونحو١٣٩باللغة الهندية . وبالجملة فهو من كبار من لهم اليد الطولى في إحياء كثير من كتب الحديث وعلومه بالهند وغيره ، جزاه الله خيراً ، وقد عد صاحب « عون الودود على سنن أبي داوود » المترجم له أحد المجددين على رأس المائة الرابعة عشرة،وما لبعض المسيحيين في كتاب له اسمه « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع »[1] من أن المترجم كان عامياً وتزوج بملكة بوهبال فعندما اعتز بالمال جمع إليه العلماء وأرسل يبتاع الكتب بخط اليد وكلف العلماء بوضع المؤلفات ثم نسبها لنفسه ، بل كان يختار الكتب القديمة العديمة الوجود وينسبها لنفسه . . . الخ ، فكلام أعدائه فيه ، والا ّ فالتآليف تآليفه ونفسه فيها متحد ، نعم وقعت له فيها غلطات وتقدمات ألف في الردّ عليه لأجلها عصريه أبو الحسنات عبد الحي اللكنوي كتابه « تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد » و « إبراز الغي الواقع في شفاء العي » وكل منهما لا يخلو تصنيفه

---

(١) هو فانديك ، انظر اكتفاء القنوع : ٤٩٧ .

ورده وجوابه من فوائد ، جزاهما الله خيراً . قال ولد المترجم في « الروض البسام » : « ومن سيرته المرضية أنه لا يناظر أحداً وإن رد عليه أحد من الجهلة لا يجيبه أبداً لانه لا يرى في علماء الوقت من يستحق المناظرة ، وأكثرهم حساد مغمورون في جهالاتهم ، متغمصون في خزعبلاتهم ، لم يرزقوا الإنصاف ، وإنما رضعوا بلبن الاعتساف » اهـ. وهي مبالغة فادحة ، رحم الله الجميع ، وقد أورد لصديق حسن ترجمة طنانة نعمان الآلوسي البغدادي في كتابه «جلاء العينين » له فانظرها ، كما أفرد ثناء أعلام عصره عليه وتقريضهم على تآليفه بتصنيف أحد أتباعه سماه « قرة الأعيان ومسرة الأذهان في مآثر الملك الجليل النواب صديق حسن خان » (وقد طبع بمطبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٢٩٨) ، وعندي منه نسخة أهداها لي الشيخ أحمد أبو الخير ، وألف فيه أيضاً كتاب « قطر الطيب في ترجمة الإمام أبي الطيب » وسرد مؤلفاته أيضاً صاحب المواهب و « كنز الرغائب » وانظر « الحطة » ونقدها .

530 ــ **سلسلة الأنوار في نظم درر السادات الأخيار :** لمحمد بن أحمد بن علي الوافلاوي في أسانيد الشيخ أبي العباس ابن ناصر الطريقية ، اعتمد فيها ما في فهرسة أبي علي اليوسي وفصل ذلك تفصيلاً ، قال في أولها :

وبعد فاعلم أن بعض الفضلا   من فضلاء عصرنا والنبلا
طلب مني رجزاً قد اشتمل   عن سند أصح مما قد نقل
معنعن الاسناد في الأشياخ   العاملين الثابتي الأرساخ
مخصصاً أشياخ ذي الطريقه   الجامعين الشرع والحقيقه

والناظم المذكور من أصحاب أبي علي الحسين بن الشرحبيل الدرعي أكبر أصحاب الشيخ أبي العباس ابن ناصر وخليفته ، ومنه ابتدأ في نظم

---

530 ــ قارن بالدليل : ٤٢٩ .

السلسلة . أتصل بما فيها من طريق الشيخ أبي العباس ابن ناصر ووالده (انظر ابن ناصر في حرف النون) .

531 ــ **سلاسل البركات الموصولة بدلائل الخيرات** : لجامع هذه الشذرة محمد عبد الحي الكتاني .

532 ــ **سوابغ الأيد في مرويات أبي زيد** : للشيخ السنوسي المذكور غير مرة ، أرويه عن أصحابه عنه .

533 ــ **السلسل المعين في السلاسل الأربعين** : للشيخ السنوسي المكي ثم الجغبوبي وهو المذكور قبله ، اسم فهرس لخص فيه رسالة العجيمي في الطرق الأربعين ، ووصل سلاسله بها من طريقه ، وزاد عليها بعض أسانيد مشايخه ، وهي في نحو الست كراريس ، رأيتها في زاوية بقيرات من ضواحي مستغانم ، وبالمكتبة العمومية بطنجة . ومما استغربت في الثبت المذكور روايته للصلاة المشيشية من طريق العجيمي الذي قال : « وأما الصلاة المنسوبة إلى سيدي القطب عبد السلام فأخبرني بها جماعة منهم صاحبنا الشيخ الفاضل الصالح الكامل مولانا السيد محمد بن أحمد الحسني الإدريسي قراءة عليه ، قال أنبأنا بها والدي أحمد عن والده محمد بن عمر بن عيسى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إبراهيم بن يوسف بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن محمد بن القطب سيدي عبد السلام برواية كل عمن فوقه إليه ، ثم ساقها .

أروي الثبت المذكور عن العارف أبي عبد الله محمد بن محمد سر الختم المرغني الاسكندري بها سنة ١٣٢٣ ، عن سيدي عبد المتعال بن الشيخ سيدي أحمد بن إدريس عن الشيخ السنوسي صاحبها .

---

532 ، 533 ــ انظر ما تقدم من احالات في رقم : ٥٨٩ .

534 ـ **سمط الجوهر** في الأسانيد المتصلة بالفنون والأثر : للعلاّمة الأديب الكاتب الشهير أبي التوفيق محمد العربي بن محمد بن علي الدكالي الشهير بالدمناتي ، قال في أوله : « قد سألني من يجب علي إسعافه ، ولا يسعني خلافه ، أن أقيد له أسانيد مشايخي الأعلام ، فأحجمت إلى ورا ، لعلمي أني من أجهل الورى ، قال : هذه بعض الأسانيد لبعض التآليف العلمية خصوصاً الكتب الحديثية والتفاسير البهية وبعض الكتب السنيّة والمسلسلات وبعض طرق السادات الصوفية وكتبهم المرضية ، مقتصراً على أسانيد علماء المشرق وبعض المغاربة الأعيان ، ورتبتها على مقدمة وستة فصول وخاتمة ، فالمقدمة في فضائل حملة السنن والآثار وما ورد في ذلك من صحيح الأخبار ، الفصل الأول : فيما لا بد منه من إتقان الدراية قبل الشروع في الرواية ، الفصل الثاني : في فضل طلب الحديث ، الفصل الثالث : في شرف فضل الاسناد ، الفصل الرابع : في كيفية الأخذ عن المشايخ بالتحمل والسماع والمناولة في الحيازة وما يتعلق بذلك من أنواع الاجازة ، الفصل الخامس : في تقسيم مراتب الشيوخ ، الفصل السادس : في آداب المتعلم مع الشيخ والأصحاب ، الخاتمة في ذكر الأسانيد وعدد مشايخه الذين يروي عنهم فيها ، وهم عنده ٦١ شيخاً ٢٣ مغاربة مالكية و ٣٨ مشارقة ، ظفرت بنسخة من هذا الثبت مبتورة الأول ثم ظفرت بعد مدة مديدة بكراريس من أوله بخط المسند ابن رحمون رحمه الله ، ومنها استفدت اسمه ، فلذلك ذكرته هنا في هذا الحرف ، وانظر أسانيدنا إليه في الدمناتي من حرف الدال . ومما استفدته من عنوان هذا الثبت أن الدمنتي المذكور هو أبو التوفيق الدكالي شيخ ابن رحمون ، وقد كنت أظنه غيره ، ولذلك ذكرته بالعنوانين (في ترجمة ابن رحمون من حرف التاء) والصواب أن أبا التوفيق الدكالي هو العربي الدمنتي .

---

534 ـ انظر ما تقدم رقم : ١٩٩ (ص : ٤٠٢) حيث سماه العربي بن محمد وكناه أبا حامد ، و ص : ٢٧٢ (ترجمة التهامي بن رحمون) سماه العربي الدمناتي كما ذكر العربي الدكالي .

535 — **السمط المجيد في تلقين الذكر** والبيعة وإلباس الخرقة وسلاسل أهل التوحيد : للإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد ابن علي المقدسي الدجاني ثم المدني الأنصاري المعروف بالقشاشي ، قال عنه تلميذه أبو سالم العياشي في رحلته : «ذكر فيه طرق رواياته وأسانيده عن مشايخه وأكثرها في طريق القوم ، فقد استوفى غالب طرقهم وساق أسانيده إلى أصحابها بأسانيدهم إلى منتهاها، مع ذكر شيء من حكاياتهم ومآثرهم »، اهـ منها . قلت : وهو مطبوع بالهند ، انظر أسانيدنا إليه في القشاشي.

536 — **السمط المكلل بالجوهر الثمين** من الأربعين المسلسلة بالمحمدين : للحافظ أبي الفيض الزبيدي ، نرويه بأسانيدنا إليه المذكورة في « ألفية السند » ومحمد مرتضى .

537 — **سند المرعشي :** هو العلاّمة الصالح محمود بن أحمد بن محمد المرعشي الحلبي المتوفى سنة ١٢٠١ ، موجود بالمكتبة التيمورية بمصر ضمن مجموعة في المصطلح تحت عدد ٩٦ ، أجاز للمذكور الشهاب العطار وابن بدير المقدسي ومحمد الدرنداوي وأحمد بن حسن الارگوني الأماسي ، وأخذ الفقه الحنفي عن الشهاب أحمد الدمنهوري المذاهبي . ومن غرائب ما اشتمل عليه ثبته سنده في الآذان تلقّاه عن السيد علي بن حسن المعروف برئيس المؤذنين في الحرم النبوي عن مشايخه إلى بلال المؤذن ، لا أحفظ بالمترجم اتصالاً .

538 — **استنزال السكينة بتحديث أهل المدينة :** إجازة كتبها العلاّمة أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي للمنلا إبراهيم الكوراني وهي في نحو أربع كراريس فيها لطائف ونوادر ، وقفت عليها ، وقد ساق جميع

---

535 — انظر رقم : ٥٤٧ (ص : ٩٧٠) .
538 — انظر رقم : ٣٩٣ (ص : ٧٣٥) .

ما فيها ولده في « المنح البادية ». نرويها من طريق الكوراني والهشتوكي كلاهما عنه (وانظر من اسمه عبد الرحمن) .

539 — **السيف المنتضى** فيما رويته بأسانيد الشيخ مرتضى : لحافظ المغرب الأوسط الشيخ أبي راس المعسكري، أرويه عن المعمر أبي العلاء إدريس ابن الطايع بن التهامي اليونسي بفاس عن العارف أبي عمرو عثمان بن محمود القادري بإجازته لجده وأولاده وأحفاده عنه عالياً (وانظر أبو راس حرف الألف) .

حرف الشين

٥٩٢ — شمس الدين البكري : هو الشيخ أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي المتوفى سنة **٩٩٤** ، له ثبت فيما رواه عن والده سيدي أبي الحسن البكري ، موجودة منه نسخة خطية بالخزانة التيمورية بمصر في قسم المصطلح تحت عدد ١٥٦ ، والمذكور كان استجازه المنصور السعدي مكاتبة وكذا الشيخ القصار ، فكتب للأول رسالة استوعب فيها تفاصيل نشأته وتربيته والمشايخ الذين أخذ عنهم ومآثرهم . نروي ما له بالسند إلى القصار عنه .

٥٩٣ — الشامي : هو الإمام الحافظ محدث الديار المصرية ومسندها شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي

---

539 — انظر رقم : ٤٠ (ص : ١٥٠) .

٥٩٢ — ترجمة البكري الصديقي في النور السافر : ٤١٤ والشذرات ٨ : ٤٣١ وخطط مبارك ٣ : ١٢٦ وجامع كرامات الاولياء ١ : ١٨٧ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٣٩ والزركلي ٧ : ٢٨٩ .

٥٩٣ — ترجمته في الشذرات ٨ : ٢٥٠ والرسالة المستطرفة : ١٥١ وبروكلمان، التاريخ ٢ : ٣٠٤ وتكملته ٢ : ٤١٥ والزركلي ٨ : ٣٠ .

نزيل برقوقية الصحراء خارج باب النصر بمصر ، من أجلّ تلاميذ الحافظ السيوطي ، حلاه عصريه الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي المكي طالعة كتابه «الخيرات الحسان» بـ «صاحبنا الشيخ العلاّمة الصالح الفهامة الثقة المطلع الحافظ المتبع الشيخ محمد الشامي الدمشقي ثم المصري» وحلاه الشيخ أبو سالم العياشي بـ «إمام المحدثين» وغيره بـ «خاتمة الحفاظ» . وهو صاحب السيرة المعروفة بالسيرة الشامية التي هي أجمع وأفيد ما ألفه المتأخرون في السيرة النبوية والأحوال المصطفية في نحو سبع مجلدات ضخمة هي عندي سماها «سبل الرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدإ والمعاد» جمعها من ألف كتاب ، وتحرى فيها الصواب ، وختم كل باب بإيضاح ما أشكل فيه وبعض ما اشتمل عليه من النفائس المستجدات ، مع بيان غريب الألفاظ وضبط المشكلات ، خرج بعضها من مسودة المؤلف تلميذه العلاّمة الشمس محمد بن محمد بن أحمد الفيشي المالكي من أثناء باب السرايا ، وله أيضاً الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة رتبه على سبعة أبواب ثم ظفر بأشياء فألحقها وسماه «الفصل الفائق في معراج خير الخلائق»، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، ومطلع النور في فضل الطور وقمع المتعدي الكفور ، وعقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان ، وهو الذي لخصه ابن حجر الهيثمي في كتابه «الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» عقد فيه باباً مهماً لذكر المسانيد السبعة عشر المجموع فيها حديث أبي حنيفة رضي الله عنه، وجوّد سياق أسانيده إليها عن شيوخه ما بين سماع وقراءة وإجازة ، مشافهة أو كتابة ، بأسانيدهم إلى مخرجيها، وله الإتحاف بما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف .

أخذ عن الحافظ السيوطي والشهاب القسطلاني والشيخ شاهين بن عبد الله الحلوتي المصري وشجاع الدين عمر بن عبد الله الحلوتي المقيم بقرافة مصر وغيرهم ، وكانت وفاته يوم الاثنين ١٤ شعبان عام ٩٤٢ . أتصل به من

طريق البدر القرافي عن الشمس محمد بن محمد الفيشي عنه . ح : ومن طريق أبي سالم العياشي عن الشمس محمد الطحطاوي المالكي المصري عن الشيخ محمد الكلبي عن الشامي المذكور .

٥٩٤ – شرف الدين الأنصاري : هو شرف الدين ويكنى بأبي المواهب واسمه يحيى ، ولكن بلقبه المذكور اشتهر وعرف ، وهو الذي كان يكتب في إمضائه ، ولذلك ترجمه المحبي في حرف الشين فتبعته ، وهو ابن الشيخ زين العابدين ، ويكنى بأبي هادي، ابن محيي الدين عبد القادر بن أحمد ولي الدين ، ويكنى بأبي زرعة ، ابن الشيخ جمال الدين ، المكنى بأبي المحاسن ، وهو يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري الشافعي ، الإمام العلاّمة الوجيه الصدر المسند الكبير . أخذ عن والده وجده محيي الدين عبد القادر ، وجده المذكور أخذ عن جده الشيخ يوسف جمال الدين ، وهو عن والده القاضي زكرياء ، وأخذ أيضاً عن الشمس الشوبري والنور الشبراملسي وأجازه شيوخه، ويروي أيضاً عن والده ، وهو أخذ عن والده والشهاب أحمد الشلبي ، وكل منهما أخذ عن جمال الدين يوسف عن والده شيخ الإسلام .

وكان له اعتناء تام بالأسانيد ومعرفة الشيوخ وموالدهم ووفياتهم ، وكانت كتبه كثيرة بحيث انه اجتمع عنده كتب جده شيخ الإسلام ومن جاء بعده من أسلافه على كثرتها ، وأضاف إليها مثلها شراء واستكتاباً، فكان إذا أتاه كتاب أي كتاب للبيع لا يخرجه من بيته ولو بزيادة ثمن مثله ، وكان حريصاً على خطوط العلماء ضنيناً بها ، وذكر المؤرخ مصطفى فتح الله الحموي أنه أخبره أن عنده من « طبقات السبكي » ثماني عشرة نسخة ، وثمانية وعشرين شرحاً على البخاري ، وأربعين تفسيراً . ولما مات فرقت كتبه شذر مذر وكانت تباع بالزنبيل بعد أن كان يشح بورقة . ولد سنة ١٠٣٠ تقريباً وتوفي

---

٥٩٤ ــ خلاصة الاثر ٢ : ٢٢٢ .

في رجب سنة ١٠٩٢ . له « الطبقات » ذكر فيها شيوخه وعلماء عصره وله إجازة كتبها لأبي الحسن علي النووي الصفاقسي سماها « الشرف الطاهر الجلي » ذكرت في حرفها ، وكان يروي طريق القوم عن جده ، وجده عن جده يوسف والعارف الشعراني . نروي كل ما له من طريق الشمس البديري الدمياطي عنه .

٥٩٥ — شقرون الوهراني : هو أبو عبد الله محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي الوهراني الفاسي المتوفى بها سنة **٩٢٩** ، عرف بشقرون لأنه كان أشقر اللون أحمر العينين جهير الصوت ، قدم على فاس ودرس بها ، وكان من الفقهاء الأعلام ، وصف بالحفظ والضبط ، أخذ عن ابن غازي ورثاه يوم موته ، وأخذ أيضاً عن أبي العباس الدقون ، وأجاز له ما رواه عن الإمام المواق بقوله :

أجاز لك الـدقونُ يا نجد سيدي أبي جمعةَ المغراوي كلَّ الذي روى
فحدِّثْ بما استدعيت فيه إجازةً وسلّم على من خالف النفسَ والهوى

له جزء لطيف جمع فيه مروياته ، وهو صاحب كتاب « الجيش الكمين في الردّ على من يكفر عوام المسلمين » . نتصل به من طريق المقري عن عمه أبي عثمان سعيد عنه .

٥٩٦ — الشبراوي : هو الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم الشاعر الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي

---

٥٩٥ — ترجمته في البستان : ١٥٥ ونيل الابتهاج : ١٢٩ وأعلام الجزائر : ٩٧ .

٥٩٦ — ترجمة الشبراوي في سلك الدرر ٣ : ١٠٧ والجبرتي ٢ : ١٢٠ (ط ١٩٥٩) وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٣٦٢ والزركلي ٤ : ٢٧٤ وتاج العروس (شبر) .

الأزهري ، من بيت العلم والجلالة ، حلاه الحافظ الزبيدي في مادة « شبر » من « شرح القاموس » بـ « خاتمة المسندين » اهـ . ولد تقريباً سنة ١٠٩٢ ومات سنة ١١٧١ .

أول من شملته إجازته أبو عبد الله الخرشي المالكي ، وعمره إذ ذاك نحو ثمان سنوات ، أجازه بالبخاري وبقية الستة ، وذلك بعناية خاله الشهاب الخليفي وذلك سنة ألف ومائة ، ومات الخرشي بعد ذلك بسنة ، ثم الشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني والشهاب أحمد الخليفي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني وعبد الله بن سالم البصري وغيرهم .

له ثبت هو عندي في نحو كراسين ألفه باسم وزير الدولة العثمانية عبد الله باشا الكابورلي الغازي سنة ١١٤٢ ختمه بنبذة نافعة من وفيات مشايخه ومشايخهم إلى القرون الأولى ، وعليه يعول كثير من المصريين في الأسانيد . نرويه عن أعلامهم : الشيخ سليم البشري والوجيه عبد الرحمن الشربيني والشهاب أحمد الرفاعي والشيخ حسين الطرابلسي وغيرهم ، عن البرهانين إبراهيم الباجوري والسقا ، كلاهما عن حسن بن درويش القويسني العلوي ، عن أبي هريرة داوود القلعي ، عن الشهاب أحمد بن محمد السحيمي الأزهري عن مؤلفه . ح : وأخبرني به عالياً الشيخ المعمر موسى بن محمد المرصفي والشيخ سليم البشري كلاهما عن الشمس محمد الحناني عن القويسني به . وأرويه من طريق الحافظ مرتضى عنه .

٥٩٧ ــ الشرجي : هو الإمام محدث الديار اليمنية ومسندها أبو العباس أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف الشرجي الزبيدي الحنفي المتوفى بزبيد سنة ٨٩٣ ، كان مدرساً بمدينة تعز كأبيه وجده ، وألف : طبقات

---

٥٩٧ ــ ترجمة الشرجي في الضوء اللامع ١ : ٢١٤ ومعجم المطبوعات : ١١١٣ والزركلي ١ : ٨٧ .

الخواص ، والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ، جرد فيه أحاديث الصحيح من غير تكرار وجعلها محذوفة الأسانيد ولم يذكر من الأحاديث إلاّ ما كان مسنداً متصلاً وتحافظ على الألفاظ النبوية ما أمكنه ، وقد اشتهر وشرحه جماعة كالشيخ عبد الله الشرقاوي والأمير صديق حسن خان ، وكلا شرحهما مطبوع ، والعزي وغيرهم . وله أيضاً المختار من مطالع الأنوار ، وهو مؤلف جمع فيه أربعين حديثاً وأورد عقب كل حديث حديثاً نبوياً في الطب ، وفائدة من كتاب الله وغيره ، وحكاية لطيفة رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وكان الشرجي يروي الصحيح وغيره عن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي وأبي الفتح المراغي والحافظ ابن الجزري الدمشقي والحافظ تقي الدين الفاسي وزين الدين المراغي والمجد الفيروزبادي وغيرهم من المشايخ الذين يطول تعدادهم ، وهو عمدة الحافظ ابن الديبع فعنه أخذ وبه انتفع ، وعاش المترجم وهو يحدث عن شيخه العلوي نحو السبعين سنة لأنه روى عنه عام ٨٢٣ ومات سنة ٨٩٣ ، وقد حلاه بالحافظ جماعة كالوجيه الأهدل في نَفَسه والشرقاوي في شرحه على تجريده وغيرهما . أروي ما له من طريق ابن الديبع عنه ، فإنه يروي عنه جميع مؤلفاته كما ذكر ذلك العلاّمة جار الله محمد بن عبد العزيز ابن فهد في معجم شيوخه .

٥٩٨ — الشركي : هو الإمام العلاّمة اللغوي المحدث المسند فخر المغرب على المشرق ، شمس الدين محمد بن الطيب ، وبه عرف ، ابن محمد بن موسى الفاسي المدني المعروف بالشركي — بالقاف المعقودة لا بالفاء إجماعاً — نسبة إلى شراكة على مرحلة من فاس ، وقد أخطأ خطأ فاحشاً من ذكره بالفاء وعدّه من أولاد الشرفي الأندلسيين الذين بفاس وليس منهم ، بل هو من

---

٥٩٨ — راجع رقم 6 (ص : ١٠٠) ورقم : 45 (ص : ١٨٢) ورقم : 412 (ص : ٦٦١) .

أولاد الصميلي كما وجدته بخط القاضي أبي الفتح محمد الطالب ابن الحاج ، وكما للزبادي في رحلته وغيرهما .

ولد المذكور بفاس سنة ١١١٠ ومات سنة ١١٧٠ ، ودفن بالمدينة المنورة . كان هذا الرجل نادرة عصره في اتساع الرواية وقوة العارضة ورزق فيها سعداً مبيناً ، وأخذ عنه بالشام والحجاز والعراق ومصر وغيرها من البلاد ، وقال فيه تلميذه الحافظ الزبيدي في « ألفية السند » :

محدّثُ العصرِ الفقيهُ الماهرُ   وكم له بينَ الورى مفاخرُ

وحلاه القاضي الشوكاني في ثبته والوجيه الأهدل في « النفس اليماني » : بـ « الشيخ الحافظ » وفي ترجمته من « سلك الدرر » : « كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وذكاء ونبلاً وله حافظة قوية وفضله أشهر من أن يذكر » اهـ . وقال عنه ابن الحاج : « لم يكن في زمانه أحفظ منه بالنحو واللغة والتصريف والأشعار إماماً في التفسير والحديث والتصوف والفقه » اهـ . وقد بلغ عدد شيوخه نحو ١٨٠ شيخاً كما عندي بخطه في إجازته لولد ابن عبد السلام بناني ، وهذا ما بعد العهد به عن أقرانه في المغرب منذ قرون ، واستجاز له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي وعمره سنتان ، قال الحافظ مرتضى في « ألفية السند » لما ترجمه :

وصحَّ أن حَسَنَ العجيمي   أجازه كتباً بغيرِ ضَيْمِ

وطاف الأرض طولها والعرض حتى أشار في ديباجة حاشية على القاموس أنه ما أملى سطراً منها إلاّ في شطر من الأرض وأنشد :

يوماً بفاس وفي مكناسةٍ زمناً   وتارةً في زوايا العمّ والخالِ
وبرهة سفري صفرو وآونة   تازا وطوراً أرى أفلى الفلا الخالي

وأقام بمكة سنتين ، وختم بالمسجد الحرام الصحاح الستة وغيرها ، من

الأصول الحديثية ومن طالع حاشيته على القاموس بالدقة يجد أمراً مهولاً من سعة حفظه واستحضاره وكثرة تآليفه وواسع رحلته ، وأعجب ما تجد فيها ما في أولها من أنه ألفها حالة مفارقته لأصوله وكتبه ، قال : « إلاّ ما علق بالبال ، أو علق في طرس بال » وقال بعد شرح الخطبة : « قد أشرت في الخطبة إلى أن هذا الكتاب طلب منا ونحن في أثناء أسفار ، ليس معنا من مواده ورقة فضلاً عن أسفار » . . . الخ . وهي عندي في أربع مجلدات .

قال تلميذه الحافظ الزبيدي في طالعة شرحه على القاموس[1] : « وهو عمدتي في هذا الفن ، والمقلد جيدي العاطل بحلي تقريره المستحسن » . وقال في محل آخر من مقدمة التاج[2] : « لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت أو شددت أو رحلت أو أخطأ فلان أو أصاب ، أو غلط القائل في الخطاب ، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها شيخنا لقائل مقالاً ، ولم يخل لأحد فيها مجالاً ، فإنه عني في شرحه عمن روى ، وبرهن عما حوى ، ويسر في خطبته فادعى ، ولعمري لقد جمع فأوعى ، وأتى بالمقاصد فوفى » اه . قلت : أما رويت ورحلت وسمعت فلم يخل منها « تاج العروس » أبداً ، ومن تتبعه علم صدق الحديث : من عير أخاه فضلاً عن شيخه بما فيه لم يمت حتى يعمله ، وأي عيب عليهما معاً في ذلك ؟ وإن أردت أن لا تتعب نفسك بتتبع مجلدات الحافظ الزبيدي العشر فانظر إلى قوله في خاتمة الشرح : « إن كتابي هذا لا يوفق لمثله إلاّ من ركب في طلب الفوائد كل طريق ، فغار فيه وأنجد ، وتقرب فيه وأبعد » .

وقد روى المترجم بفاس والمغرب عن أبيه والمسناوي وأبيه أحمد وأبي عبد الله العربي بردلة الفاسي وعبد السلام جسوس وأبي عبد الله محمد بن عبد

---

(١) تاج العروس ١ : ٣ .
(٢) تاج العروس ١ : ٥ .

القادر الفاسي وابن أخيه صاحب « المنح » ومحمد بن الصغير ميارة وسعيد العميري والشيخ أبي العباس ابن ناصر الدرعي والمعمر أبي إسحاق إبراهيم المعروف بالسباعي ، وهما أعلى مشايخه من المغاربة ، ومحمد بن عبد السلام بناني وبناني الكبير والوجاري ومحمد بن عبد الله الحوات ومحمد بن العربي ابن مقلب وأبي الحسن علي الحريشي والمحدث أبي العباس أحمد بن سليمان ومحمد ابن الشاذلي الدلائي والعلاّمة المحدث الكبير أبي الحسن علي التدغي مختصر « الحلية » لأبي نعيم وابن زكري وغيرهم .

وروى بالمشرق عن أبي طاهر الكوراني والزرقاني شارح « المواهب » وعبد الرءوف البشبيشي والسيد عمر البار الباعلوي وغيرهم ، وأخذ عنه هو أمم ، وجمع عدة فهارس ومسلسلات اشتملت على نحو ثلاثمائة حديث مسلسلة .

وله حاشية على شرح القسطلاني للصحيح في مجلدين ، وشرح على كل من سيرة ابن الجزري وابن فارس، وحاشية على الشمائل ، وشرح المضرية في مدح خير البرية ، وحاشية على المزهر سماها « المسفر عن خبايا المزهر » ، وسمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد ، والفهرسة الكبرى المسماة « إقرار العين بإقرار الأثر بعد ذهاب العين » والصغرى الموسومة « إرسال الأسانيد وإيصال المصنفات والمسانيد » ، والأنيس المطرب في من لقيته من أدباء المغرب ، وافق في تسميته كتاب عصريه أبي عبد الله محمد العلمي الفاسي دفين مصر في أدباء المغرب ، وكتاب العلمي مطبوع بفاس في مجلد ، وهذا لم نقف عليه وإنما رأيت نسبته له في الترجمة التي عقدها للمترجم القاضي أبو الفتح ابن الحاج في أحد كنانيشه ، وللمترجم أيضاً الرحلة الحجازية الأولى والثانية ، والأفق المشرق بتراجم من لقيناه بالمشرق ، والاستمساك بأوثق عروة في الأحكام المتعلقة بالقهوة ، إلى غير ذلك من المصنفات والرسائل التي تنيف على الخمسين .

ومن غرائب شيوخه روايته عن عمته الشيخة التقية زهرة بنت محمد زوجة أبي علي اليوسي عن زوجها المذكور بأسانيده ، ومن أعلى رواياته روايته عن الشيخ أبي سالم العياشي باجازته لأبيه وأولاده ومن سيولد له ، صرح بذلك ابن الطيب في الحديث المسلسل بالفاتحة من مسلسلاته قائلاً : « أروي عن أبي سالم صاحب الرحلة في عموم إجازته للوالد وأولاده ومن يولد له » اه .

أروي ما له من طريق الحافظ الزبيدي الذي هو أشهر تلاميذه وأكثرهم انتفاعاً به ومصطفى الرحمتي وعبد القادر بن خليل كدك زاده والهلالي وسليمان الأهدل والشمس الجوهري ومحمد سعيد سفر وغيرهم عنه ، وعندي إجازة بخطه كتبها للعلاّمة حمدون بن الشيخ بن عبد السلام بناني الفاسي وإمضاؤه فيها هكذا : « محمد بن الطيب بن محمد الشركي المغربي الفاسي » . ونتصل به أيضاً عالياً عن الشيخ عبد الله السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشيخ إسماعيل المواهبي الحلبي عنه . ح : وعن الشيخ أبي النصر الخطيب عن محمد عمر الغزي الدمشقي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عنه (وانظر إقرار العين له ، والأفق المشرق له في حرف الألف ، والمسلسلات في حرف الميم) .

٥٩٩ ــ الشرقاوي : هو شيخ الإسلام بالديار المصرية عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الأزهري الشافعي الخلوتي ، ولد في حدود الخمسين ومائة وألف ومات سنة ١٢٢٧ . له عدة مصنفات منها في الحديث : اختصار الشمائل ، وشرحه ، وشرح تجريد أحاديث الصحيح للشرجي في ثلاث مجلدات مطبوع ، وله تاريخ مصر ، وطبقات الشافعية ، وغير ذلك .

يروي عامة عن الشمس الحفني وهو عمدته ومحمود الكردي والملوي

---

٥٩٩ ــ ترجمته في حلية البشر ٢ : ١٠٠٥ والجبرتي ٤ : ١٥٩ وخطط مبارك ٣ : ٦٣ والزركلي ٤ : ٢٠٦ (وذكر مراجع أخرى) .

والجوهري والصعيدي وعطية الأجهوري ، هؤلاء الذين رأيته سماهم من مجيزيه عامة في إجازة وقفت عليها بخطه لسيدي الحاج بلقاسم بن علي زين العابدين بن هاشم العراقي الفاسي .

وللشرقاوي ثبت وهو عندي في نحو كراسين أوله : « الحمد لله الذي بعث رسلاً مبشرين ومنذرين » قال : « طلب مني بعض الإخوان أن أذكر له أسانيد مشايخنا في علوم الشريعة الثلاثة : التفسير والحديث والفقه ، وفي الأحزاب والأوراد وغير ذلك ، على وجه مختصر ، فأجبته إلى ذلك ، وإن لم أكن أهلاً لما هنالك » بدأه بأسانيد كتب التفسير ثم كتب الحديث وختمه بأسانيد أحزاب الشاذلي ، أتمه يوم السبت ٢ شعبان عام ١٢١٧ ، وقفت عليه بالحجاز وتونس ، ورأيت منه نسخة بالمغرب عليها إجازة به من مؤلفه وهي عامة لأبي عبد الله محمد الأمين بن جعفر الصوصي السجلماسي الرتبي وابن عمه السيد أحمد بن محمد العربي وهي مؤرخة في ١١ جمادى الآخرة عام ١٢٢٧ وبأثرها إجازة من الأمين المذكور به للمسند أبي عبد الله محمد التهامي ابن رحمون الفاسي به ، وهي عامة ، وقد سبق ما قاله عن الثبت المذكور الشيخ حسن العطار لدى الكلام على ثبت الشيخ الأمير فانظره في حرف الألف هنالك [1] .

نرويه بأسانيدنا إلى الشهاب دحلان عن الكزبري وعثمان الدمياطي ، كلاهما عنه ، وعن شيخنا السكري عن يوسف بن مصطفى الصاوي عنه ، وعن الوالد عن الشيخ عبد الغني عن إسماعيل الرومي عنه ، وعن الشيخ حسب الله المكي عن الشيخ عبد الغني الدمياطي عنه وهو عال . ح : وعن القاضي حسين السبعي الهندي كتابة منه عن محمد بن ناصر الحازمي عن أبي الفوز أحمد المرزوقي ويوسف بن مصطفى الصاوي ، كلاهما عن الشرقاوي ثبته . ح : وعن

---

(١) انظر ما تقدم ص : ١٣٤ .

الشيخ محمود فتح الله البيلوني الاسكندري بها عن الشيخ خفاجي سيف الله عن الشيخ مصطفى عابدين والسيد عبد الله الشريف عن الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر عن العلاّمة الشرقاوي ثبته .

٦٠٠ — **الشريف الواولاتي :** هو الإمام المعمر عالي الاسناد ، المتفرد بذلك في أقاصي البلاد ، أبو عبد الله محمد الشهير بمولاي الشريف ، وهو محمد بن عبد الله الإدريسي الواولاتي — بواوين — كما وجدته بخط الشيخ صالح الفلاني في ثبته ، وضبطه بضم الواو الثانية القاوقجي في أوائله ، والصواب فيه الولاتي نسبة إلى وَلاتة بفتح الواو ، مدينة من مدن الحوض ، وهو قطر كالغرب يطلق على أهله الشناگطة ، هكذا قال لي عالم شنگيطي يعرف تلك الجهات وتربى فيها .

ولد المترجم — كما في ثبت الفلاني الكبير — سنة ٩٦١ ومات سنة ١١٠١ ، وفي « الغرر الغالية في المحاسن القاوقجية » أنه ولد سنة ٩٨١ ومات سنة ١١٠٢ ، ونحوه لأحد من تدبج معه الفلاني وهو النور علي بن عبد البر الونائي في « المنح الإلهية في شرح الأوراد البكرية » (١) . ولما ترجم الشيخ صالح الفلاني في ثبته الكبير خاله الشيخ عثمان بن عبد الله الفلاني وهو أول شيوخه قال : « إنه أخذ عن أعلام شهيرة أجلهم مولاي الشريف محمد بن عبد الله الواولاتي ،ولد الشريف عام ١٠٤٦ وتوفي في رجب سنة ١١٤٦ » اهـ. من خط الفلاني . وفي الثبت المذكور أيضاً حين ترجم لشيخه ابن سنة الفلاني قال : « ولازم الشريف أبا عبد الله الواولاتي اثنتين وثلاثين سنة ، وكانت ولادة الشريف محمد عام ٩٦٠ ، وحج مع والده سنة ٩٧٥ ، ودخل معه بغداد ودمشق وحلب والروم ، ولقي جماعة من العلماء منهم محمد أفندي الرومي البركلي صاحب كتاب « الطريقة المحمدية » وأجازه جميع مصنفاته

---

(١) انظر ص : ٦٠ من المنح الالهية (المؤلف) .

وأكرمه إكراماً كثيراً ، وتوفي البركلي المذكور سنة ٩٨١ ، ولقي في حجته الثالثة عام ١٠٣٠ الشيخ محمد الزقتاوي تلميذ القاضي زكرياء الأنصاري ، قال في فهرسته ورحلته أيضاً : « وقد منّ الله علي بسند عال في الحديث لما دخلنا زقتا أخبرونا أن شيخاً علاّمة من أهل العلم والصلاح منقطعاً في بيته وقد جاوز المائة والعشرين ، فذهبنا إليه وأجازنا بصحيح البخاري وغيره من كتب الحديث وجميع ما يصح لشيخه القاضي زكرياء » اه . ثم ذكر الفلاني أيضاً أن مولاي الشريف أخذ عن محمد بن محمود بغيغ وعبد الكريم الفكون القسمطيني وسالم السنهوري وعبد الرؤوف المناوي والنور الزيادي وعلي بن سلطان القاري المكي إجازة بواسطة والده ، وغيرهم من الأعلام الذين أخذ عنهم أبو سالم العياشي وصاحب « المنح » وجده أبو السعود وغيرهم ، سماهم طبقة بعد طبقة على ترتيب ذكرهم في أثبات هؤلاء مما لعله يستغرب عادة ، بحيث ذكر الفلاني في شيوخه علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ وحسن العجيمي المتوفى سنة ١١١٣ ، وهذا ربما يستغرب لأن زمان وجود القاري يؤخذ عنه لم يخلق حسن العجيمي ، ولكن ربما يقرّب ذلك أن الرجل طال عمره ، فمنهم من استجاز له منه والده كما صرح به في حق القاري ، ومنهم من أخذ عنه لما حج مع والده حجته الأولى وهو صغير ثم والى حجه مرات ، وكلما دخل بلداً أو وجد إماماً ظهر بها تلمذ له ، والله أعلم ، أو وجد الفلاني أسماءهم وترتيبهم على غير ما رتبهم عليه لتخليط في الأوراق التي نقل عنها وكان لا يعرف طبقاتهم ، ولكني أراه يذكر ولادتهم ووفياتهم ، وربما كانت وفاة شيخ هي سنة ولادة الشيخ الذي يذكر بعده أو بعدها بمدة ، والله أعلم بالحقيقة .

أما تردد الفلاني في تاريخ ولادته فمشكلة المشكلات وعقدة العقد ، وربما يتساءل هل لابن سنة متابع عن المترجم له مولاي الشريف ؟ فالجواب : أن الفلاني لما ترجم خاله ومجيزه الشيخ عثمان الفلاني الشهير قال : « أخذ عن

مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي » ولما ترجم لشيخه ابن سنة وأخذه عن المترجم قال : « لازمه إلى أن مات ثم لازم ولده محمد بن محمد بن عبد الله إلى أن مات »اهـ. ومن خط الفلاني نقلت . وربما يكون ولد المترجم محمد بن محمد بن عبد الله الشريف هو الذي أرخ الفلاني ولادته بسنة ٤٦ بعد الألف ، والله أعلم بغيبه وأحوال عبيده .

وقد ورد على فاس بعد الحج والزيارة العالم الفاضل محمد الأمين بن دحان الحوضي التشيتي فحرر لي شهرة مولاي الشريف المذكور بولاتة بالعلم والشرف ، وقد دخل هو ولاتة مراراً وعرفها وعرف أهلها ، وأن من ذرية مولاي الشريف المشاهر أولاد حمزة ولد الواثق ، والواثق إما ولد مولاي الشريف أو حفيده ، ووقع في إجازة النور عمر بن عبد الرسول العطار المكي للأخوين محمد وعمر ابني عيدروس الحبشي ، حسبما ساقها ولد الثاني السيد عيدروس في « عقد اليواقيت » ، أنه يروي الصحيح عالياً عن المعمر مائة وثماني وعشرين سنة عبد القادر بن أحمد بن محمد الأندلسي عن المعمر مائة وإحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الإدريسي عن قطب الدين النهروالي بسنده [1] فانظر هل الإدريسي المذكور هو الولاتي المترجم أو غيره ، وعبد القادر الأندلسي الذي روى عنه قال عنه النور علي الونائي إنه أعلى الشيوخ الذين أدركهم سناً ، روى له عن البرهان الكوراني ، وكتب الفلاني في ترجمة الونائي من ثبته عنه أنه أعلى أسانيده . ووجدت الحافظ الزبيدي ترجم لعبد القادر المذكور فذكر أنه ولد سنة ١٠٩١ ومات سنة ١١٩٨ ، فعلى ما للحافظ الزبيدي يكون عمره ١٠٨ سنين ، ولا شك أنه به أعلم ولترجمته أتقن . نعم قال ابن عبد السلام الناصري في رحلته لما ترجمه : « وسألته عن سنة حج أبي العباس ابن ناصر الأخيرة فقال : اجتمعت به إذ ذاك وهو نازل بالبندقين بمصر وأنا شيخ » اهـ . وعلى كل حال فروايته عن الإدريسي المذكور

(١) انظر عقد اليواقيت : ٧٨ (المؤلف) .

والكوراني بالإجازة العامة لأهل العصر ، والله أعلم بغيبه . نروي ما لمولاي الشريف الولاتي من طريق الفلاني عن ابن سنة الفلاني عنه .

٦٠١ – الشراباتي : هو الإمام العلاّمة محدث حلب ومسندها ، عبد الكريم بن أحمد بن علـوان الشراباتي ، والشراباتي في الشام الذي يصنع المشروبات كما في « القاموس » . ولد بحلب سنة ١١٠٦ وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى دمشق فأخذ عن أبي المواهب الحنبلي والعارف النابلسي وعبد القادر التغلبي والياس الكردي وأحمد الغزي وعبد الرحمن المجلد ومحمد بن علي الكاملي الدمشقي ، وأجازه بـ « فتح المتعال في مدح النعال » للشهاب المقري عن المولى الفاضل أحمد الشاهيني الدمشقي وهو عن المقّري ، وحج عام ١١٢٣ ، وأخذ عن البصري والنخلي وأبي طاهر الكوراني ، ثم حج سنة ٤٣ بعد أن كف بصره ، وأخذ عن محمد حياة السندي ومحمد الدقاق الرباطي ، ولما ورد على حلب محمد بن عقيلة المكي ومصطفى البكري أخذ عنهما .

له تعليق على « الشفا » وعلى « كنوز الحقائق » للمناوي ، والعطايا الكريمية في الصلاة على خير البرية ، ورسالة في الفرق بين القرآن العظيم والأحاديث القدسية الواردة على لسان المصطفى عليه السلام ، وثبته « إنالة الطالبين لعوالي المحدثين » وهو ثبت نفيس منه نسخة في المكتبة الخالدية التي ببيت المقدس ، ونسخة أخرى منه موجودة في مكتبة المدرسة الصديقية في محلة قاضي عسكر بحلب .

قال في « سلك الدرر » : « انتهى إليه في زمانه علو الاسناد وألحق بالآباء والأجداد الأبناء والأحفاد ، مات بحلب سنة ١١٧٨ . أروي ثبته عن السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن المنلا علي التركماني الدمشقي والشيخ

---

٦٠١ – ترجمة الشراباتي في سلك الدرر ٣ : ٦٣ واعلام النبلاء ٧ : ٣٤ والزركلي ٤ : ١٧٦ .

مصطفى الرحمتي ، كلاهما عنه ، وإجازته للتركماني عندي بخطه . ح : وأعلى منه عن الشيخ نصر الله الخطيب عن عمر الغزي عن الرحمتي ومحمد سعيد السويدي ، كلاهما عنه . ح : وعن السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن إسماعيل بن محمد المواهبي الحلبي ومحمد بن عثمان العقيلي الحلبي ، كلاهما عن الشراباتي عالياً .

الشلبي : (انظر إتحاف الرواة بمسلسل القضاة) [1] .

٦٠٢ – الشلوبين : هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الإشبيلي ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالشلوبين ، والشلوبين الأبيض الأشقر ، وكان أبو علي كذلك فعرف به ، وليست شلوبين ببلد كما نبه عليه ابن الطيب في حواشي « القاموس » .

إمام العربية بالمغرب والمشرق من غير مدافع ، روى عن ابن عطية وأبي بكر ابن الجد وأبي بكر ابن خير والسهيلي وابن حبيش وعبد الحق صاحب الأحكام وجماعة ، وكتب إليه من أهل المشرق السلفي . له برنامج في مروياته من جمع أبي محمد الحريري ، توفي سنة ٥٦٢ . نرويه وكل ما له من طريق ابن حوط الله ابن أبي الأحوص ، كلاهما ممن رحل إليه وأخذ عنه ، رحمهم الله .

---

(١) انظر رقم 21 (ص : ١٧٠) .

٦٠٢ – ترجمة الشلوبين في الذيل والتكملة ٥ : ٤٦٠ والتكملة رقم : ١٨٢٩ والمغرب ٢ : ١٢٩ والمقتطف من أزاهر الطرف ، الورقة : ٨٠ واختصار القدح : ١٥٢ ومعجم البلدان (شلوبين) وانباه الرواة ٢ : ٢٣٢ والبدر السافر ، الورقة : ٤٤ وعبر الذهبي ٥ : ١٨٦ وابن خلكان ٣ : ٤٥١ والروض المعطار (شلوبينة) والديباج : ١٨٥ وبغية الوعاة ٢ : ٢٢٤ والشذرات ٥ : ٢٣٢ والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٨ .

٦٠٣ — **الشمني** : هو أبو شامل[١] محمد بن محمد بن الحسن بن علي الشمني التميمي الداري ، له برنامج أوله : « الحمد لله المتفضل بإجابة السؤال إذا توجه إليه ، أما بعد فإن الفقيه أبا سعيد ولد القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي سعيد السلوي سألني أن أجيزه وأجيز ولده النجيب أبا عبد الله محمداً ما رويته من الكتب جميعاً ، مجازاً كان أو مسموعاً ، وأن أذكر أسانيدي فيها موصولة إلى مؤلفيها ، فأجبته إلى ذلك » . . . الخ . ألفه عام ٨٧٦ ، ومنه نسخة موجودة بمكتبة الاسكوريال باصبانيا (انظر إسنادنا إليه في أبو شامل[٢] الشمني في الكنى) .

٦٠٤ — **الشنواني** : هو محمد بن علي[٣] الشنواني العلاّمة أحد كبار علماء الأزهر وشيوخه المتوفى سنة **١٢٣٣** ، له حاشية على مختصر ابن أبي جمرة للبخاري وهي مطبوعة ، وله غير ذلك . روى عامة عن عيسى بن أحمد البراوي ومحمد الفارسي وعطية الأجهوري ومحمد المنير السمنودي وأحمد الراشدي الشافعي وأحمد الدمنهوري والحافظ مرتضى الزبيدي والصعيدي ومحمد البخاري النابلسي والشهاب أحمد بن عبيد العطار الدمشقي .

له ثبت لطيف وقفت عليه في مكة اسمه « الدرر السنيّة » (وقد ذكرته في حرف الدال أيضاً)[٤] ومنه لخصت ما ذكرت ، أرويه عن أصحاب

---

٦٠٣ — انظر ما تقدم رقم : ٤٨ (ص : ١٥٨) .

(١) في المطبوعة : عبد الله .
(٢) في المطبوعة : أبو سعيد .

٦٠٤ — ترجمة الشنواني في حلية البشر ٣ : ١٢٧٠ والجبرتي ٤ : ٢٩٤ وخطط مبارك ١٢ : ١٤٢ والزركلي ٧ : ١٩٠ .

(٣) في المطبوعة : منصور ، وصوبته بحسب ما ورد في المصادر وما ورد قبلا لدى مؤلف الكتاب نفسه .
(٤) ص : ٤١٦ في ما تقدم .

دحلان عن عثمان الدمياطي عنه. وبأسيدنا إلى الكزبري عنه وعن شيخنا السكري عن يوسف الصاوي عنه أيضاً . ح : وعن الشمس محمد بن سليمان حسب الله وعبد الله البنا ، كلاهما عن مصطفى المبلط عنه أيضاً ، وعن الشمس محمد بن سالم السري باهارون التريمي وغيره عن محمد بن ناصر الحازمي عن يوسف بن مصطفى الصاوي وأبي الفوز المرزوقي المكي عن الشنواني ثبته .

٦٠٥ — **الشعراني** : هو الإمام الفقيه المحدث الصوفي العارف المسلك أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني أو الشعراوي — بالنون والواو كما وجد بخطه — الشافعي ، وقفت على تحليته بخط أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي هكذا : « سيدنا الإمام ولي العلماء عالم الأولياء مربي السالكين وبقية الأيمة العارفين المهتدين » ولد سنة ٨٩٨ ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين . قال تلميذه المناوي : « وحبب إليه الحديث فلازم الاشتغال به ، ومع ذلك لم يكن عنده جمود المحدثين ، وأخذ عن مائتي شيخ بالتثنية كما في رحلة الزبادي ، وأخذ الطريق عن نحو مائة شيخ أيضاً ، فجميع شيوخه ثلاثمائة ، وقد ذكر عدداً عديداً منهم في الطبقات والذيل ، وذكر منهم جملة في أول كتابه المسمى بـ «الفلك المشحون في بيان أن علم التصوف هو ما تخلق به العلماء العاملون » قال في أوله : « هذا كتاب نفيس لم يسبقني أحد إلى تأليف مثله فيما أظن ، جمعت فيه جملة صالحة من أخلاق العلماء الذين أدركناهم أوائل القرن العاشر في مصر وقراها ، وهم نحو مائة وخمسين شيخاً ذكرنا أسماءهم ومناقبهم في كتاب الطبقات » اه .

وتآليفه تزيد على ثلاثمائة كتاب في علوم الشريعة وآلاتها ، قال الزبادي

---

٦٠٥ — ترجمة الشعراني في الكواكب السائرة (انظر الفهرست) وخطط مبارك ١٤ : ١٠٩ وشذرات الذهب ٨ : ٣٧٢ ومعجم سركيس : ١١٢٩ — ١١٣٤ وبروكلمان ، التاريخ ٢ : ٤٤١ والزركلي ٤ : ٣٣١ ، وقد ذكر الكتاني ما أفرد في ترجمته من مؤلفات .

في رحلته : « اطلع على سائر أدلة المذاهب غالباً المستعملة والمندرسة ، وعلم استنباط كل مذهب منها لكثرة محفوظاته ، وتآليفه منها ما هو في خمس مجلدات ضخمة ، وغالبها في مجلدين ضخمين » اه . وقال المناوي عنه : « كان جيد النظر ، صوفي الخبر ، له دراية بأقوال السلف ، ومذاهب الخلف ، وكان ينهى عن الحط على الفلاسفة وينفر ممن يذمهم بحضرته » اه . كان مواظباً على السنة مخالفاً للبدعة مبالغاً في الورع مؤثراً لذي الفاقة على نفسه » اه . وترجمته أفردت بتآليف منها « السر الرباني في طريقة الشعراني » و « تذكرة أولي الألباب في مناقب سيدي عبد الوهاب » كلاهما لأبي الأنس المليجي الشافعي الأزهري ، وفي الكبير استيفاء تراجم أولاده وأحفاده وتلاميذه ، وتوفي بمصر سنة ٩٧٣ كما في رحلة العياشي والزبادي وغيرهما ، وفي « السر الظاهر » وكناش أبي حامد العربي بن الطيب القادري أنه رأى ما يقتضي أنه كان حياً بعد الثمانين وتسعمائة ، قال الحوات : « فلعل الصواب ثلاث وتسعون بتقديم المثناة على السين لا سبعين بتقديم السين على الموحدة » اه . قلت : الصواب أنه مات سنة ٩٧٣ ، بذلك أرخه تلميذه وبلديه الحافظ المناوي في طبقاته وهو به أعلم ، ونحوه في الرحلة العياشية عن خط شيخه أبي مهدي الثعالبي ، وجزم به صاحب « نشر المثاني » والحضيكي في طبقاته وغيرهما ، قال المناوي في ترجمته : « مضى وخلف ذكراً باقياً وثناءً عاطراً ذكياً ومدداً لا ينكره إلاّ معاند أو محروم ، ولا يجحده إلاّ باهت مذموم » اه .

له منح المنة في التلبس بالسنة وهو مطبوع [1] والبدر المنير في غريب حديث البشير النذير وهو مطبوع [2] ، وكشف الغمة جمع فيه أدلة المذاهب الأربعة في الحديث وهو مطبوع [3] في مجلد من أنفع كتبه إلاّ أنه يسوق

---

(١) طبع منح المنة بمصر سنة ١٢٧٩ (في ١٥٤ صفحة) .
(٢) طبع بمصر سنة ١٢٧٧ (في ١٤٨ صفحة) .
(٣) طبع بمصر طبع حجر وطبع حروف ١٢٧٧ ، ١٢٨١ ، ١٣٠٣ وبهامش سفر السعادة للمجد ، بمصر ١٣١٨ — ١٣٢٢ .

الحديث من غير تخريج ، قال : اكتفاء بعلم أهل كل مذهب بمن خرج دليلهم والغالب أنه اعتمد فيه كنز ابن الهندي ، وقد اعتنى بتخريج أحاديثه شيخنا الشهاب الحضراوي المكي . قال الشعراني : ثم صنفت بعده كتاب المنهج المبين في بيان أدلة المجتهدين ، عزوت فيه كل حديث إلى من خرّجه فكان كالتخريج لأحاديث « كشف الغمة » ، وله أيضاً كتاب مشارق الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية [قال] : جمعت فيه أحاديث الترغيب والترهيب وجعلته على قسمين مأمورات ومنهيات ، وله اختصار قواعد الزركشي ، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول جمع فيه بين شرح المحلى على جمع الجوامع وحاشية ابن أبي شريف ، وكتاب مفحم الأكباد في مواد الاجتهاد ، ولوائح الخذلان على كل من لم يعمل بالقرآن ، وكتاب حد الحسام على من أوجب العمل بالإلهام ، وكتاب التتبع والفحص على حكم الإلهام إذا خالف النص ، وكتاب البروق الخواطف لبصر من عمل بالهواتف ،وغير ذلك من المؤلفات في السنة والفقه والتصوف والنحو والأصول ، منها كشف الران عن أسئلة الجان ، وقعت إليّ منه نسخة بمراكش بخط الحافظ الجهبذ أبي العباس ابن مبارك اللمطي قال عنه : « الأجوبة هذه في غاية الحسن ونهاية المعرفة وهي على طريقة النظار أهل الأفكار غير مشكلة ولا تقرب من الاشكال رأساً » اه . ومن خطه رحمه الله نقلت . إلاّ أنه استثنى بعض أمور نبه عليها بهامش النسخة المذكورة باحثه فيها .

يروي عامة عن القاضي زكرياء والحافظ الأسيوطي والكمال الطويل القادري والقلقشندي وتلك الطبقة من أصحاب الحافظ ابن حجر ، ويروي أيضاً عن القسطلاني ، وله فهرس مطبوع جمع فيه مروياته عن السيوطي ، نرويه وكل ما له من طرق منها عن الشيخ الأبر عبد البر بن أحمد منة الله المالكي الأزهري عن أبيه عن الشيخ الأمير عن الشمس محمد بن سالم الحفني عن مسند الدنيا الشمس محمد بن علي الأحمدي العلوي البولاقي عن محمد بن

سعد الدين عن محمد بن الترجمان عن الشعراني . ح : وأخذ محمد بن علي العلوي أيضاً عن المعمر محمد بن قاسم البقري عن عمه أبي عمران موسى عن الشعراني أيضاً ما له . وأنا عبد الله البنا عن أبيه عن الأمير عن محمد البليدي المعمر عن محمد البقري المذكور عن عمه المعمر أبي عمران موسى البقري عن الشعراني ما له وهذا عال جداً . ح : وبأسانيدنا إلى محمد حجازي الواعظ الشعراني عنه . ح : وبأسانيدنا إلى القشاشي عن أحمد بن علي الشناوي عن أبيه عنه .

وصافحت المعمر عمر بن الطاهر بن عمر بن الشريف بن زين العابدين ابن السلطان أبي الفداء إسماعيل ابن الشريف العلوي المكناسي ، كان معمراً جاوز المائة ، لقيته بداره بمكناس عام ١٣٢١ ، وهو صافح أبا حامد العربي ابن المعطي الشرقاوي ، كما صافح الحافظ مرتضى الزبيدي ، كما صافح المعمر محمد بن حسن الوفائي ، كما صافح المعمر محمد بن يوسف الطولوني ، كما صافح الشعراني وهو صافح المتبولي عن الخضر عليه السلام ، فبيني وبين الشعراني في الرؤية والمصافحة خمسة ، وهذا عال جداً .

الشعراوي : هو محمد حجازي الشهير بالواعظ (انظر حرف الواو في الواعظ) [١] .

٦٠٦ — الشيخ بن علي الزواوي : له ثبت ذكره له العارف السنوسي في « البدور السافرة » وذكر أنه يروي عن الشيخ أبي طالب المازوني عنه . نتصل به بأسانيدنا إلى الشيخ السنوسي .

٦٠٧ — الشوكاني : نسبة إلى شوكان ، وهي قرية من قرى السحامية

---

(١) رقم : ٦٣٨ (ص : ١١٢٥) في ما يلي .

٦٠٧ — ترجمة الشوكاني في : البدر الطالع ٢ : ٢١٤ ونيل الوطر ١ : ٣ ، ٢ : ٢٩٧ ومعجم سركيس : ١١٦٠ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٨١٨ والزركلي ٧ : ١٩٠ ومقدمة نيل الاوطار ، ومقدمة السيل الجرار .

إحدى قبائل خولان ، بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم بالقرب من ذمار ، هو الإمام خاتمة محدثي المشرق وأثريه ، العلاّمة النظار الجهبذ القاضي محمد ابن علي الشوكاني ثم الصنعاني . ولد رحمه الله بصنعاء اليمن ٢٨ ذي القعدة عام ١١٧٢ ، وبها نشأ وقرأ القرآن وجدّ واجتهد في الطلب ، وأقرّ أعين أولي الرغب. أخذ عن والده وأحمدبن محمد الحرازي ، ولازمه ١٣ سنة وبه انتفع ، وأخذ أيضاً عن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد وعن عبد الله بن إسماعيل النهمي والإمام عبد القادر الكوكباني ، وهو أعظم مشايخه، وربما بلغت دروسه في اليوم والليلة ١٣ درساً . ثم تصدى للتدريس والفتوى والتصنيف فأتى بالعجيب الغريب زعامةً وإقداماً وتحريراً واطلاعاً ونقداً .

ومن أكبر مصنفاته في السنّة وعلومها نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار وهو مطبوع في ثمان مجلدات [1] ، وهو من خير وأجمع ما ألفه المتأخرون في السنّة وفقهها . وله أيضاً شرح على الحصن سماه « تحفة الذاكرين » شرح عدة الحصن الحصين ، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة وهي مطبوعة بالهند [2] قال في طالعته : « من كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب الجرح والتعديل وتراجم رجال الرواية وتخريجات المخرجين وتصنيفات المحققين » اه . لكن قال عنه أبو الحسنات عبد الحي اللكنوي : « أدرج فيه كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع وأحاديث صحاحاً وحساناً تقليداً للمشددين المتساهلين في الموضوعات » اه . وقال أيضاً في « ظفر الأماني في شرح مختصر الجرجاني » : « فيها — أي رسالة الشوكاني المذكورة — أحاديث صحاح وحسان قد أدرجها بسوء فهمه وتقليده للمشددين المتساهلين

---

(١) طبع ببولاق سنة ١٢٩٧ .
(٢) طبع سنة ١٣٠٣ .

في الموضوعات فعلى العارف الماهر التوقف في كلامه وتنقيح مرامه في هذا الباب بل في جميع المسائل الدينية ، فإن له في تأليفاته الحديثية والفقهية اختيارات شنيعة مخالفة لإجماع الأمة وتحقيقات مخالفة للمعقول والمنقول كما لا يخفى على ماهر في الأصول والفروع » اه .

ومن تآليفه في علم الحديث حاشية شفاء الأوام في مجلد، و« الدرر البهية »[1] وشرحها الدراري المضية في مجلد ، وإتحاف المهرة في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة ، وإرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي ، والقول المقبول في رد الخبر المجهول من غير صحابة الرسول ، والتوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح ، والأبحاث الوضيئة في الكلام على حديث : حبّ الدنيا رأس كل خطيئة ، وكشف الرين عن حديث ذي اليدين ، وشبه المشتبهات بين الحلال والحرام ، والسيل الجرار على الأزهار في الفقه [2]، وقطر الولي على أحاديث الولي [3] ، ونثر الجوهر على حديث أبي ذر ، ودر السحابة في مناقب القرابة والصحابة في مجلد ، والرسالة المكملة في أدلة البسملة ، وزهر النسرين في حديث المعمرين ، ورسالة في قول المحدثين : رجال اسناده ثقاة ، ورسالة على حديث : الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلاّ ذكر الله وما والاه . وللشوكاني أيضاً التاريخ الحافل المسمى « البدر الطالع بمحاسن من كان بعد القرن التاسع » [4] ذيل به على « الضوء اللامع » للحافظ السخاوي ابتدأ كتبه بذكر عابد اليمن إبراهيم الولي المشهور . وكانت وفاته رحمه الله سنة ١٢٥٥ على ما في مواضع من كتب صديق حسن ، وفي بعضها

---

(١) يقول محققو السيل الجرار ان الدرر البهية مطبوع (دون تعيين للمكان والزمان) .

(٢) طبع في جزءين بعنوان : السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار ، بتحقيق عدد من المحققين ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ .

(٣) يقول محققو السيل الجرار ان هذا الكتاب مطبوع محقق باسم « ولاية الله والطريق اليها » .

(٤) مطبوع في جزءين ومعه ملحق لمحمد زبارة (القاهرة ١٣٤٨) .

سنة ١٢٥٠ ، وهو الصواب ، وبذلك أرخه جماعة من اليمنيين الذن هم أعلم الناس به .

وعمدته رحمه الله في علوم الأثر الإمام المحدث عبد القادر بن أحمد الكوكباني الحسني ، والمحدث علي بن إبراهيم بن عامر الشهيد ، يروي عنهما عامة ، وعن يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي ، وصديق بن علي المزجاجي ، الأول والرابع عن سليمان الأهدل ، والثالث عن أبيه محمد ابن علاء الدين الزبيدي . وروى شيخه الكوكباني عن محمد حياة السندي والإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني وابن الطيب الشرگي وغيرهم . ويروي المترجم أيضاً عن شيخه العلاّمة الحسن بن إسماعيل بن الحسين بن محمد المغربي شارح « بلوغ المرام » وهو منسوب إلى قرية من أعمال صنعاء اليمن لا إلى المغرب ، وغيرهم . هؤلاء الذين إجازتهم له من عامة شيوخه ، وقد جمع مروياته عنهم في ثبت سماه « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » أتمه عام ١٢١٤ (وقد طبع في الهند سنة ١٣٢٨ ضمن مجموعة إسنادية) ، يشتمل الإتحاف المذكور على صحائف ١١٨ ،وهو ثبت جامع مهم ، قال : « جمعت في هذا المختصر كل ما ثبت لي روايته بإسناد متصل بمصنفه سواء كان من كتب الأيمة من أهل السنّة أو من كتب غيرهم من سائر الطوائف الإسلامية في جميع فنون العلم » . . . الخ . وهذا ما لم نرَ أحداً التزمه من أصحاب الفهارس ، ولذلك استفدنا منها أسانيد كتب أيمة الزيدية وغيرهم ، ولم نظفر بذلك إلاّ فيها ، ورتب ما ذكره فيه من الكتب على حروف المعجم ، وذكر في حرف الميم إسناد مؤلفات جماعة من العلماء على العموم ليكون ذلك أكثر نفعاً وأتم فائدة ، وقال في آخره : « هذه الأسانيد التي أشرنا إليها قد اشتملت على أسانيد كتب الإسلام في جميع الفنون ، وقد جمعنا ما فيها في هذا المختصر على هذا الترتيب الذي لم أسبق إليه ، مع المبالغة في الاختصار من دون إخلال .

وله أيضاً مجموع أسانيده (أحال عليه في ص ١٠ من الإتحاف ، انظره) وله الاعلام بالمشايخ الأعلام والتلامذة الكرام ، جعله كالمعجم لشيوخه وتلاميذه .

نروي الثبت المذكور وكل ما لمؤلفه عن العلاّمة المحدث القاضي أبي الرجال حسين بن محسن الأنصاري الحديدي كتابة من الهند عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الشوكاني ومحمد بن ناصر الحازمي عن الحافظ الشوكاني والد الأول . ح : وعن مؤرخ مكة الشهاب أحمد ابن محمد الحضراوي المكي عن مفتي تعز يحيى بن أحمد المجاهد بن علي اليمني التعزي عن والده عن الشوكاني . ح : وأخذ شيخنا المذكور عن أحمد ابن حسن المجاهد عن الشوكاني أيضاً . ح : وعن أبي الحسن ابن ظاهر ومحمد أمين رضوان ، كلاهما عن أحمد بن محمد المعافي الضحوي عن الحافظ الحسن بن أحمد عبد الله عاكش عن الشوكاني . ح : وعن محمد بن سالم السري باهارون التريمي مكاتبة من مكة عن السيد عيدروس بن عمر العلوي عن عبد الله بن الحسين بلفگيه مكاتبة عنه . ح : وعن السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الباعلوي كتابة من الهند عن أبيه عن الشوكاني بصنعاء ، أقام عنده بها مدة يقرأ عليه مؤلفاته . ح : وعن الشيخ محمد المكي ابن عزوز عن محمد بن دلال الصنعاني عن النحرير أحمد بن علي الشرفي اليمني عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن أبيه . ح : وعن الشيخ أحمد أبي الخير العطار عن محمد بن عبد العزيز الجعفري الهندي عن أبي الفضل عبد الحق العثماني المكي المناوي عن القاضي الشوكاني ، فهذه اتصالاتنا بالشوكاني من طريق ثمانية من تلاميذه، وهي من القوة بمكان .

وقد كان الشوكاني المذكور شامة في وجه القرن المنصرم ، وغرة في جبين الدهر ، انتهج من مناهج العلم ما عميَ على كثير ممن قبله ، وأوتي فيه من طلاقة القلم والزعامة ما لم ينطلق به قلم غيره ، فهو من مفاخر اليمن بل العرب ، وناهيك في ترجمته بقول الوجيه عبد الرحمن الأهدل من « النفس

اليماني » لما ترجم شيخهما عبد القادر الكوكباني [1] : « وممن تخرج بسيدي الإمام عبد القادر بن أحمد ، ونشر علومه الزاهرة ، وانتسب إليه وعوّل في الاقتداء في سلوك منهاج الحق عليه ، إمام عصرنا في سائر العلوم ، وخطيب دهرنا في إيضاح دقائق المنطوق والمفهوم ، الحافظ المسند الحجة ، الهادي في إيضاح السنن النبوي إلى المحجة ، عز الإسلام محمد بن علي الشوكاني :

إن هزَّ أقلامَهُ يوماً ليعملها   أنساكَ كلَّ كميٍّ هزَّ عاملَهُ
وإن أقرَّ على رَقٍّ أناملَــهُ   أقرَّ بالرِقّ كُتّابُ الأنام لهُ

فإن المذكور من أخص الآخذين عن شيخنا الإمام عبد القادر ، وقد منح الله هذا الإمام ثلاثة أمور لا أعلم أنها في هذا الزمن الأخير جمعت لغيره : الأول سعة التبحر في العلوم على اختلاف أجناسها وأنواعها ، الثاني كثرة التلاميذ المحققين أولي الأفهام الخارقة الحقيق أن ينشد عند جمعهم الغفير :

إني إذا حضرتني ألفُ محبرةٍ   تقولُ أخبرني هذا وحدثني
صاحتْ بعقوتها الأقلامُ قائلةً   «هذي المكارمُ لا قعبانِ من لبنِ»

الثـالث : سعة التآليف المحررة ، ثم عدد معظمها كالتفسير ونيل الأوطار وإرشاد الفحول والسيل الجرار ، ثم نقل أن مؤلفاته الآن بلغت مائة وأربعة عشر تأليفاً مما قد شاع ووقع في الأمصار الشاسعة الانتفاع بها فضلاً عن القريبة ، ثم أنشد :

كلّنــــا عــــالمٌ بـــأنك فينـــا   نعمـــةٌ ساعدتْ بهـــا الأقدارُ
فوَقَتْ نفسَكَ النفوسُ من الشـ   ـرّ وزيدتْ في عمرك الأعمار »

ثم أشار إلى من أفرد ترجمته بالتأليف .

---

(1) النفس اليماني : ١٧٦ ــ ١٧٨ .

وممن أوعب في ترجمته تلميذه القاضي العلاّمة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي في كتابه « نفح العود في أيام الشريف حمود » ختمها بقوله : « وعلى الجملة فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علماً وقياماً بالحق ، بقوة جنان وسلاطة لسان » اه . ونسب له الأمير صديق حسن الهندي في « الحطة » التجديدَ .

تنبيه : ولد القاضي الشوكاني الشهاب أحمد ، وصفه تلميذه شيخنا القاضي حسين السبعي الأنصاري في الإجازة التي كتب لنا بـ « حافظ وقته ومصره صفي الإسلام القاضي أحمد » واستفدت من تاريخ اليمن المسمى « فرجة المهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن » أنه كان قاضياً بصنعاء عام ١٢٦٧ ، ولم يتصل بي من أخباره شيء دون ما ذكر .

٦٠٨ — **ابن الشرائحي :** هو الإمام الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي ، ولد سنة ٧٤٨ ، ونشأ أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان حافظاً لا يدانى في معرفة الأجزاء والعوالي ، وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالةً على حافظة باهرة ، مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث ، وكان اعتماده في ذلك على حفظه ، وكان يستعين بمن يقرأ له ، وخرج للقمني مشيخة ولجماعة من أقرانه ومن هو دونهم ، ومات بدمشق أواخر سنة ٨١٩ ، اتفق على ذلك الحفاظ الثلاثة ابن حجر والتقي الفاسي وابن ناصر الدين الدمشقي ، ثم رجع ابن حجر إلى أنه مات سنة عشرين وثمانمائة ، وفي « طبقات الحفاظ » أنه مات سنة ٨٢١ وكان آخر ما حدث به صحيح مسلم ، عاش بعد ختمه يوماً وليلة ، رحمه الله .

---

٦٠٨ — ترجمة ابن الشرائحي في الضوء اللامع ٥ : ٣ وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٧٤ وطبقات الحفاظ : ٥٤٢ .

٦٠٩ – ابن شريح : أروي فهرسته من طريق ابن أبي الأحوص عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه .

٦١٠ – ابن الشماع المراكشي : هو الإمام الخطيب الأستاذ الأصولي الفرضي ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الشهير بابن الشماع ، أجازه ابن جابر الواداياشي والشريف الغرناطي والخطيب ابن مرزوق وطبقتهم . أروي فهرسته من طريق ابن الأحمر وابن مرزوق الحفيد وأبي زكرياء السراج وولده أبي القاسم ، أربعتهم عنه .

٦١١ – ابن الشاط : هو أبو محمد قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الأنصاري نزيل سبتة ، ويكنى أبا القاسم ، الشيخ الأصولي النظار نسيج وحده في أصالة النظر ونفوذ الفكر ، أجازه أبو القاسم ابن البراء وأبو العباس ابن الغماز وأبو محمد ابن أبي الدنيا وأبو جعفر ابن الطباع وأبو الحسن ابن الجياب وأبو بكر ابن فارس الأنباري وأبو العباس ابن علي الغماري : له فهرسة قال عنها ابن الخطيب في « الإحاطة » وابن فرحون في « الديباج » : « حافلة » ؛ وكانت وفاته سنة ٧٢٣ ، وقد استكمل الثمانين . نروي فهرسته بالسند إلى أبي زكرياء السراج عن المعمر أبي عبد الله محمد بن سعيد الرعيني الفاسي عنه

---

٦٠٩ – فهرسة ابن خير (صفحات متفرقة) والصلة : ٢٢٩ (وكانت وفاته سنة ٥٣٩) .

٦١٠ – ترجمة الشماع المراكشي في وفيات ابن قنفذ (ترجمة محمد بن حياتي – وفيات ٧٨١) ص : ٨٦ – ٨٧ والاعلام بمن حل مراكش ٢ : ١٠ (وهو يعتمد فهرس السراج) وانس الفقير : ٦٨ والدليل : ٣٠٩ .

٦١١ – ترجمته في الاحاطة ٤ : ٢٥٩ والديباج : ٢٢٥ ، ومن مؤلفاته ايضا : غنية الرائض في علم الفرائض ، وتحرير الجواب في توفير الثواب ؛ وانظر الدليل : ٣٠٩ .

مكاتبة ، وذكر السراج عن الرعيني المذكور : « كان شيخنا أبو عبد الله ابن رشيد يقول : « ما رأيت عالماً بالمغرب إلاّ ابن البناء بمراكش وابن الشاط بسبتة ، وهو صاحب « أنوار البروق في تعقب القواعد والفروق » .

٦١٢ ــ ابن الشماع الحلبي : هو الإمام الحافظ زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشماع الحلبي الشافعي الفقيه المحدث المسند الأثري ، ولد سنة ٨٨٠ تقريباً ، واشتغل على محيي الدين ابن الأبار والجلال النصيبي وغيرهما من علماء حلب ، وأخذ الحديث عن التقي المعمر أبي بكر الحبشي الحلبي وغيره بحلب ، ورحل إلى القاهرة فاعتمد شيخها وحافظها الجلال السيوطي والقاضي زكرياء والبرهان ابن أبي شريف ونور الدين المحلي والشهاب ابن شعبان الغزي ، وتدبج أخيراً مع شمس الدين ابن العجيمي المقدسي لما ورد إلى حلب ، وجاور بمكة مرات وحرص فيها على التحصيل والأخذ عن كل حقير وجليل من الرجال والنساء،وسافر في طلب الحديث إلى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين الشريفين ، حسبما بسط ذلك في فهرسته الصغيرة المسماة « تحفة الثقات بأسانيد ما لعمر الشماع من المسموعات » وبالجملة فقد أكثر من الشيوخ والأخذ عمن دبَّ ودرج ، حتى استجيز لأهل مكة ، فكتب لهم سنة **٩٣٣** إجازة بعد استدعاء سطره الشيخ جار الله وضمنها أن شيوخه بالسماع والإجازة الخاصة زادوا على المائتين ، وبالإجازة العامة مع الأولين ثلاثمائة ، مع قبول الزيادة عليها ، وكان لا يبخل في الرواية والاسماع إذا حضر إليه جماعة ، ويكتب طبقتهم عنده ، مثبتاً ما سمعوه عليه أو أجازهم إياه .

---

٦١٢ ــ ترجمة الشماع الحلبي في الكواكب السائرة ٢ : ٢٢٤ والشذرات ٨ : ٢١٨ واعلام النبلاء ٥ : ٤٨٠ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٤١٥ والزركلي ٥ : ١٩٧ .

ونقل الشيخ جار الله ابن فهد عن الشيخ علوان الحموي في شأن الشيخ زين الدين : « انتهت إليه رياسة الحديث النبوي ومعرفة طرقه ، وكان محافظاً على السنّة واقتفاء أثر السلف الصالح ، وله المؤلفات العدة ، منها ما يتعلق بالفن : مورد الظمآن في شعب الإيمان ، ومختصر تنبيه الوسنان إلى شعب الإيمان ، وبلغة المقتنع في آداب المستمع ، والدر الملتقط من الرياض النضرة في فضائل العشرة ، والجواهر والدرر من سيرة خير البشر وأصحابه العشرة الغرر ، ومحرك همم القاصرين بذكر الأئمة المجتهدين ، ونزهة العين في رجال الصحيحين ، والعذب الزلال في فضائل الآل ، واللآلي اللامعة في تراجم الأيمة الأربعة ، وعرف الند المنتخب من مؤلفات بني فهد ، والمنتخب المرضي من مسند الشافعي ، ولقط المرجان في مسند النعمان ، وإتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطأ مالك ، والدرّ المنضد من مسند أحمد ، واليواقيت المكللة في الأحاديث المسلسلة ، والقبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي ، وعيون الأخبار فيما وقع لي في الإقامة والأسفار ، وله الكواكب النيرات في الأربعين البلدانيات وهي أربعون حديثاً تلقاها في أربعين بلداً موجودة في المكتبة المولوية بحلب ، وله ثبت في مجلدين صغيرين موجود أحدهما بمكتبة المجلس البلدي بالاسكندرية .

أروي ما له من طريق الحافظ مرتضى وولي الله الدهلوي ، كلاهما عن عمر بن عقيل المكي عن مصطفى بن فتح الله الحموي عن محمود بن عبد الله الموصلي الحنفي عن أبي الوفا العرضي الحلبي عن أبيه عمر عن أبيه عن عبد الوهاب عن ابن الشماع . توفي بحلب ١٢ صفر عام ٩٣٦ .

٦١٣ ــ ابن أبي الشرف : هو الشريف أبو علي ابن أبي الشرف .للحافظ أبي عبد الله ابن رشيد الفهري « الإشراف على أعلى الشرف في التعريف برجال البخاري من طريق الشريف أبي علي ابن أبي الشرف » منه نسخة بمكتبة الاسكوريال باصبانيا .

540 ــ **شذا الروانيد في ذكر بعض الأسانيد :** هو اسم ثبت الشهاب أحمد بن قاسم البوني ، نرويه بأسانيدنا إليه السابقة في اسمه (انظر حرف الباء ، وانظر حرف النون أيضاً) فإن الثبت المذكور هنا هكذا سماه في « عمدة الاثبات » والذي يحيل عليه البوني بنفسه في تآليفه هو « نفح الروانيد في ذكر المهم من الأسانيد » فلما تشككت في هل له ما ذكر هناك وهنا ذكرتهما معاً ، والبوني كان كثير التصنيف .

541 ــ **شد الآدب في علوم الاسناد والأدب :** هو اسم فهرس الأمير الكبير على ما في بعض نسخه الموجودة بمصر (انظر إسنادنا إليه في حرف الألف تحت عنوان : الأمير) .

542 ــ **شرح الحافظ مرتضى الزبيدي على ألفية السند له :** نرويه بأسانيدنا إليه السابقة في الألفية واسمه ، وشرحه هذا في نحو عشر كراريس ، عندي بعضه ، وهو ممتع في غاية الإجادة والاختصار ولا بد منه للمستجلي خبايا الألفية .

543 ــ **شرح المرغني :** هو شرح العارف محمد عثمان بن أبي بكر ابن القطب عبد الله المرغني المكي صاحب « تاج التفاسير » على النظم المسمى « الدرر اللآل في عدة رجال شيخنا ذي الكمال » المسمى بـ « النفحات المكية واللمحات الختمية في شرح أساس الطريقة الختمية » والنظم المذكور لأحد تلاميذه ، وهو المراد بشيخه ذي الكمال ، وهو شرح تتبع فيه أحواله ومشايخه ، وترجم فيه لسيدي أحمد بن إدريس .

أرويه وما له عن حفيده الشمس محمد بن محمد المرغني عن جده المذكور ،

---

540 ــ انظر رقم : ٨٦ (ص : ٢٣٦) ورقم : 432 (ص : ٦٨٢) .
541 ــ انظر رقم : ٢٧ (ص : ١٣٣) .

وأيضاً يروي الحفيد عن جد والدته أبي بكر ابن إبراهيم عن شيخه محمد عثمان وأيضاً عن والده محمد سر الختم وعميه جعفر والحسن وأبي المحاسن القاوقجي ، كلهم عن جده محمد عثمان .

544 — **شفاء الفؤاد بإيضاح الإسناد** : للإمام الهمام المسند عفيف الدين عبد الله بن الحسين بلفكيه الباعلوي اليمني التريمي ، لعله هو الذي أراده في قوله في إجازته لصاحب « العقد » بقوله : « وأنا ألبست الخرقة العلوية التي اشتملت على جملة من الخرق ، فإن الخرق نحو ٢٧ خرقة بعضها منفرداً ، وذكرت بعض أسانيدها في ثبت نحو سبع كراريس ولم يكمل »[١]. اهـ . أرويه عن السيد حسين الحبشي وغيره عن السيد عيدروس الحبشي عنه ، وقد مر في « بذل النحلة »[٢] .

545 — **شفاء العليل** : أرويه عن القاضي حسين السبعي الأنصاري ومحمد بن سالم السري عن محمد بن ناصر الحازمي عن أحمد بن زيد الكبسي وعلي بن إسماعيل ، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني .

546 — **شوارق الأنوار** في طرق السادات الصوفية الأخيار : أو « شوارق الأنوار الجلية في طرق السادات الصوفية » في مجلد ضخم لأبي المحاسن القاوقجي الشامي دفين مكة المكرمة ، نرويه عن السيد عبد الفتاح الزعبي وغيره عنه ، وفي ترجمته أن له أيضاً « شوارق الأنوار الجليّة في أسانيد الشاذلية » ولم أقف عليه .

547 — **الشرف الطاهر الجلي** بإجازة سيدي علي : ثبت ألفه الشيخ شرف الدين ابن زين العابدين الأنصاري باسم الشيخ أبي الحسن علي النوري

---

(١) العقد : ١٣١ (المؤلف) .
(٢) انظر ص : ٢٤٧ .
547 — رقم : ٥٩٤ (ص : ١٠٦٤) في ما تقدم .

الصفاقسي ، قال عنها المذكور : « وهي كتابة طويلة عجيبة نبه فيها على أمور غريبة » (انظر أسنادنا إليه في حرف الشين) .

548 — **الشموس المشرقة بأسانيد المغاربة والمشارقة : لأبي إسحاق** إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن منصور بن داورد بن مسلم الدرعي الشهير بالسباعي ، ولد سنة ١٠٣٤ ومات سنة ١١٥٥ عن نحو المائة [1] وعشرين وصفه العلاّمة أبو محمد زيان العراقي الفاسي في فهرسته بـ « شيخ الشيوخ البركة المعمر المحدث الحافظ الراوية المقرىء الضابط الرحلة الواعية ، الذي أسراره لأهل البصائر ظاهرة بادية ، أبو إسحاق السباعي » وحلاه تلميذه أبو عبد الله محمد المكي بن موسى الناصري في « الدرر المرصعة في صلحاء درعة » بـ شيخنا الإمام العارف المقرىء المحقق الأستاذ الرحلة ، أحد العلماء الأفراد » .

أخذ الطريقة عن الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر الدرعي وكذا علوم الشريعة ، وكان مخصوصاً بمزيد الالتفات ، واختصه لتأديب ولده الإمام أبي العباس أحمد وإقرائه القرآن وغيره من العلوم ، وعاش هو بعد تلميذه المذكور دهراً ، بل شارك والده الشيخ ابن ناصر الكبير في شيخه المرغتي ، وأخذ بفاس عن أبي زيد عبد الرحمن ابن القاضي وأبي السعود الفاسي وأبي سالم العياشي ، وله رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من الأعلام كالزرقاني والخرقي والحافظ البابلي والبقري والشبراملسي والشبرخيتي وأبي مهدي الثعالبي والبرهان الكوراني وابن سليمان الرداني وغيرهم من الحجازيين . وأخذ بدمشق عن عبد القادر

---

548 — قارن بالدليل : ٣٣٢ ، وقد جزم الكتاني بأن السباعي لم ترد له ترجمة الا في « الدرر المرصعة » .

(١) ذكر ابن سودة ان وفاته كانت سنة ١١٣٨ وتعقب ما قاله الكتاني في هذا الموضع (وهما متفقان في تاريخ ولادته) .

الصفوري والشيخ أبي المواهب عبد الباقي الحنبلي ومنصور الفتال المصري ومنصور الطوخي المصري وأبي السعود ابن تاج الدين الخزرجي الشامي ، ويروي عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله جعمان اليمني كتابةً من اليمن إلى المدينة ، وغيرهم ، يروي عن جميع هؤلاء ما لهم عامة .

ومن غرائب مشايخه الشيخة المعمرة المسندة الفقيهة الصالحة فاطمة بنت شكر الله ابن أسد الله الكورانية الخالدية المدنية ، سمع عليها كثيراً من كتب الحديث وأجازته عامة ، وهي تروي عامة عن الشمس الرملي عن القاضي زكرياء ، وهذا أعلى ما حصل للمترجم من المرويات ، وتروي فاطمة المذكورة أيضاً عن الفقيه علي بن محمد بن مطير الحكمي عن الشيخ ابن حجر الهيثمي والحافظ السيوطي ، وكان سماعه عليها وإجازتها له عام ١٠٨١ بالمدينة المنورة بمنزلها .

قلت : ومن العجيب ما رأيته في شرح مفتي المدينة مجيز بعض مجيزينا السيد جعفر البرزنجي المدني على مولد السيد جعفر البرزنجي الأكبر من أن فاطمة هذه هي أم جده الإمام محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني ، وانظر لم أهمل ذلك من عرف به وأهمل الرواية عنها أيمة الرواية في ذلك العصر مع اعتنائهم بالرواية عن الطبريتين ، والله أعلم .

ومن طريق فاطمة المذكورة يروي المترجم عشاريات السيوطي عن ابن مطير عنه ، فيصير بينه فيها وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة واسطة ، قال : وهو أعلى ما يوجد في هذه الأعصار ، فإن القصار قال في فهرسته : أعلى ما حصل لي في ثلاثيات البخاري وثنائيات الموطأ أربعة عشر رجلاً ، فرأى أنه حصل له بذلك خير كبير وفضل كثير ، وإنه لكذلك ، وقد تقدم زمانه عنا بكثير ، فقد توفي عام ١٠١٢ ، وقد ساويناه في هذه الثنائيات مع تأخر زماننا عنه بأزيد من مائة سنة ، اه .

وفهرسته هذه جمعت باسم أبي عبد الله الحوات ، وبناها على إجازته له

كما في « البدور الضاوية » لولده أبي الربيع ، وأجاز السباعي المذكور عامة للشيخ أبي عمران موسى بن محمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر والأديب العلاّمة أبي عبد الله محمد بن عبد الله العلمي المعروف بالحوات الشفشاوني ومحمد بن عبد الكريم التدغي سبط الشيخ ابن ناصر والأديب أبي محمد جعفر ابن موسى الناصري وصنوه الشيخ محمد المكي الأصغر صاحب « الدرر المرصعة » وغيرها . وكان المكي المذكور وقت إجازته له ابن أربع سنين ، ثم عمم المترجم في الإجازة لمن ذكر ولمن ولد وسيولد لهم إجازةً عامة بتاريخ ١١٣٢ ، نقل لفظها الأخير في كتابه « فتح الملك الناصر في مرويات بني ناصر » كما أجاز المترجم أيضاً عامة لولده العلاّمة أبي العباس أحمد بن إبراهيم الدرعي كما في الفتح المذكور أيضاً ، ولقاضي درعة أبي محمد عبد الكبير ابن أحمد بن عبد الكبير الدرعي كما في ترجمته من الدرر أيضاً .

نتصل بالفهرس المذكور وكلّ ما لمؤلفه من طريق ابن الطيب الشرگي الفاسي عنه عامة ، ومن العجيب إهمال أبي الربيع الحوات الرواية عن المترجم مع شمول إجازته له ضمن أولاد والده العلاّمة الأديب أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحوات كما سبق ، ويمكن أنه لم يكن اطلع على نصها الذي أشرنا إليه ، وإلاّ فإجازة المترجم لأبي عبد الله معروفة ، حتى ذكرها له سيدي زيان العراقي في الفهرسة التي بناها على إجازته لأبي الربيع الحوات قائلا لدى تحليته ووصفه لوالده : « وقد كمل بدر علمه بالأخذ عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر ، رحل إليه إلى درعة » قال : « وأخذ هناك عن شيخ الشيوخ أبي إسحاق السباعي ، لازمه مدة طويلة وانتفع به في جميع العلوم ، حتى أجازه مراراً باللفظ والكتابة على الخصوص والعموم » اهـ . باختصار منها .

وللحوات المذكور أرجوزة ذكر فيها أخذه عن المذكور ساق كلامه منها في « الدرر المرصعة » وذكر أنها بكمالها في « فتح الملك الناصر » ولم أجدها فيه ، وهذا قول الحوات فيه من أرجوزته :

وقـــد أجازني به روايهْ   مفيدُنا بعلمــــــه درايهْ
العــــالم المشاركُ التقــيُّ   العــــابدُ المعمّرُ النّقيُّ
واحدُ مسندي رجالِ المغربِ   وقد علا في سنَدٍ ورُتَبِ
إمــامنا الدرعيُّ إبراهيـــمُ   وهو السباعيّ الرضي الحميم

قلت : الدرعي هذا من كبار المسندين ، وعمدة من أعمدة أيمة القراءات المغربيين ، وبقية من كانت الرحلة إليهم على المحدثين كالواجبة ، وناهيك بكونه شارك أبا سالم العياشي في معظم شيوخه المشارقة والمغاربة ، وعاش بعده ٤٥ سنة ، فهذا عجيب ، وبكل أسف أنه لم يتفطن لعلو إسناده من المغاربة غير ابن الطيب الشرگي ، فإنه الذي نتصل به من طريقه ، وقد حلاه في إجازة عندي بخطه كتبها لأبي محمد حمدون ابن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني بـ « المعمر الأستاذ الكبير الرحلة البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدرعي » قال : « بروايته عن فاطمة الخالدية عن الرملي عن زكرياء وعن الشيخ عيسى الثعالبي وغيره ، شارك أبا سالم العياشي في جميع شيوخه المشرقيين » اه منها . وإن تعجب فاعجب لكون المترجم لا تجد له ترجمة في غير « الدرر المرصعة في صلحاء درعة » وانظر كيف أهمله صاحب « الصفوة » و « النشر » خصوصاً الأول لقرب درعة منه ومعاصرته له .

549 ــ **الشموس الشارقة** في أسانيد بعض شيوخنا المغاربة والمشارقة : للحافظ محمد بن علي السنوسي المكي ، وهو كتاب عظيم في مجلدين ، وصفه لنا حفيد مؤلفه الأستاذ الجليل أبو العباس أحمد الشريف في كتابه إليّ بأنه لا زال مبيضته ، وأن اختصاره أيضاً عندهم في مجلدين ، واختصاره هو المسمى بالبدور ، وقد سبق ، نرويه عن الشيخ فالح الظاهري وغيره عن مؤلفه .

---

549 ــ انظر رقم : ٥٨٩ (ص : ١٠٤٠) .

550 — **شيوخ ابن عبد البر :** جمع الشيخ أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، ورتبهم على حروف المعجم ، أروي الجمع المذكور بأسانيدنا إلى ابن خير عنه . ح : وبأسانيدنا إلى ابن بشكوال (انظر حرف الباء) .

551 — **شيوخ أبي محمد ابن الجارود :** لأبي علي الصدفي ، أرويه من طريق عياض وابن بشكوال وغيرهما عنه .

552 — **شيوخ العبسي :** هو أبو عمر أحمد بن عبد الرحمن بن مروان ابن عبد القاهر بن حسن بن عبد الملك العبسي الإشبيلي بالسند إلى ابن خير عن القاضي أبي بكر ابن العربي عن أبيه عن أبي عمر العبسي .

553 — **شيم البارق :** اسم الثبت الكبير لشيخنا محدث المدينة ومسندها أبي اليسر فالح الظاهري المالكي ، قال عنه مؤلفه في بعض كتاباته : « هو ثبت محرر جامع في غاية الضبط » اهـ. (انظر حرف الفاء) . نروي ما فيه عن مؤلفه .

حرف الهاء

هبة الله التاجي : (انظر مفتي بعلبك من حرف الميم) [1] .

٦١٤ — **محمد هاشم بن عبد الغفور السندي :** العالم المحدث المسند، له ثبت يروي فيه من طريق الشيخ عبد القادر الصديقي المكي وغيره ، نتصل به من طريق الشيخ عابد السندي عن عمه الشيخ محمد حسين السندي عن أبيه

---

550 — فهرسة ابن خير : ٤٣٢ وما تقدم : ٩٥ (ص : ٢٤٤) .
552 — فهرسة ابن خير : ٤٣٦ .
553 — انظر رقم : ٥١٤ (ص : ٨٩٥) .
(1) رقم : ٣٤٢ (ص : ٥٨٢) في ما تقدم .

الشيخ مراد السندي عن الشيخ محمد هاشم المذكور . ح : وعن الشيخ محمد مراد القزاني بمكة عن الشيخ محمد صالح الزواوي المكي عن الشيخين محمد ابن علي السنوسي ومحمد بن خضر البصري ، كلاهما عن قاضي مكة عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي عن المترجم . ح : ونتصل به عالياً ـ وهو أعلى ما يوجد ـ عن الشيخ محمد حسنين الأنصاري الحيدرأبادي عن قاضي مكة المكرمة عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المكي عن المترجم ، فساويت فيه الشيخ عابد السندي، مع موته قبل ولادتي بنحو الخمسين سنة ، ولله الحمد .

٦١٥ ـ الهاشمي الجمني : هو العلاّمة التقي محمد الهاشمي بن عمر بن عبد اللطيف الجمني ، من بلاد جمنة من قرى الجريد ، المطماطي ، نسبة إلى جبال مطماطة في أطراف أعمال تونس ، التونسي . يروي عن الرياحي وأحمد بن الطاهر الساحلي والشيخ ابن ملوكة التونسي ووالده موسى بن عمر وصالح بن عبد اللطيف الجمني والشيخ الطيب ابن المقداد الجمني ، أخذ والده ومن بعده عن الرحلة محمد بن عبد اللطيف الجمني الراوي عن الغرياني وابن عبد السلام الناصري والأمير الكبير وعبد العليم الفيومي وأحمد بن يونس المصري ، الأخير عن الحسن العجيمي عالياً . نروي ثبت الهاشمي المذكور عن الشيخ المكي ابن عزوز عن الشيخ صالح الجمني قاضي نفزاوة عن الهاشمي المذكور .

٦١٦ ـ الهادي بن محمد الشريف : يروي عن عبد القادر الراشدي القسمطيني عن أحمد المكودي وغيره . له ثبت أجاز به لبنعبد الله سقط المشرفي ، نرويه عنه بأسانيدنا إليه (انظر المشرفي في حرف الميم) [1] .

٦١٧ ـ الهلالي: هو علاّمة المنقول والمعقول بالمغرب أبو العباس أحمد

---

(١) ص : ٥٧٧ في ما تقدم .

٦١٧ ـ للهلالي ترجمة في نشر المثاني والروضة المقصودة وطبقات الحضيكي (حسب قول الكتاني) وانظر الدليل : ٣١٨ ، ٣٤٨ .

ابن عبد العزيز بن رشيد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد – فتحاً – بن محمد – ضمّاً – بن الإمام باز النوازل أبي إسحاق إبراهيم بن هلال الهلالي السجلماسي المولود سنة ١١١٣ والمتوفى بها في ١٢ ربيع الأول عام ١١٧٥ . قال عنه صاحب « نشر المثاني » : « ممن عز نظيره في زماننا علماً وديانة ومروءة ومحبة للفقراء والصالحين وأهل البيت النبوي ، وحرصاً على الخير وإخماد الفتن والظلم ، وبعداً عن الرياسة وعدم الاكتراث بالجاه ، وخصال الصلاح مجموعة فيه » اهـ . وفي « الروضة المقصودة » : « أن السلطان أبا عبد الله محمد بن عبد الله العلوي سأل الشيخ أبا حفص الفاسي حين بويع على أعلم الناس وأعملهم فقال له : الأحمدون يعني أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي وأحمد بن عبد الله الغربي الرباطي وأحمد بن محمد الورزازي الذي كان قاطناً بتطوان، فصدقه ووافقه ، وكان بالمجلس أعيان علماء الحضرة الفاسية كالشيخ التاودي وغيره » اهـ . وقال الحضيكي في طبقاته : « كان أعلم أهل زمانه وأتقاهم وأزهدهم في الدنيا وأرغبهم في الآخرة وأحبهم لله ولأهل حزبه وأورعهم وأحرصهم على إقامة الدين وأشدهم تمسكاً بالسنّة المطهرة واتباعها » اهـ .

يروي عامة عن شيوخه المغاربة : أبي العباس أحمد الحبيب الصديقي وهو عمدته وإليه ينتسب ، وأحمد بن أبي القاسم الغنجاوي السجلماسي ، ومحمد بن عبد السلام بناني الفاسي ، وأحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي ، وقفت على استدعائه من الأخيرين وإجازتهما له بعد استدعائه ، وهما أعلى مجيزيه إسناداً لروايتهما عالياً عن جد الأخير أبي السعود عبد القادر الفاسي ، وإن لم يذكر هو ذلك في فهارسه ، وابن الطيب الشرگي نزيل المدينة المنورة . والمشارقة : عن مصطفى البكري الشامي دفين مصر ، وتلميذه الشمس محمد ابن سالم الحفني ، ومحمد بن حسن العجيمي المكي ، وعبده الوهاب بن محمد الطنتي المكي ، ومحمد السجيني ، والشهاب أحمد العجيمي ، والشهاب أحمد

الملوي ، وناصر السنّة محمد بن غلبون الطرابلسي وغيرهم . وأخذ الدلائل بمصر عن أبي حامد العربي التلمساني وغيره .

له رحلة حجازية وثبت كبير في نحو كراسين ، ذكر فيه أسانيد الكتب الستة ومشاهير كتب العلوم المتداولة وبعض المسلسلات ، وله فهرس آخر صغير (سبق ذكره في حرف العين)[1] وله فهرس آخر وسط ملخص من الكبير ، وهو في تسع ورقات ، وقفت على نسخة منه بخط سوسي جيد ، عليه إجازة به بخط العلاّمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الجشتمي التملي بتاريخ سنة ١١٨٢ لمحمد بن محمد الوهميني السملالي حسب روايته له عن الشيخين أبي الحسن علي بن محمد بن ناصر الناصري ومقداد بن الحسن ، كلاهما عن مؤلفه . قلت : وعبد الله الجشتمي المذكور هو جد المعمر أحمد ابن عبد الرحمن الجشتمي الرداني المتوفى أخيراً بسوس ، وقد ذكر في ترجمة علي بن عبد الصادق الصويري .

نروي فهارس الهلالي المذكور وكل ما له من طريق ابن عبد السلام الناصري عن شيوخه الثلاثة التاودي ابن سودة والحضيكي وابن أبي القاسم الرباطي شارح العمل ، كلهم عنه عامة ما له ، وأرويها أيضاً عن أبي الحسن ابن ظاهر عن أحمد بن الطاهر عن العربي الدمنتي عن المسن الراوية المعمر محمد صالح الفلالي الزكزوتي أصلاً الرداني داراً عنه ، وبأسانيدنا إلى أحمد بن الطاهر عن العربي الزرهوني عن العربي ابن المعطي الشرقاوي عن ابن أبي القاسم الرباطي عنه . وأروي إجازة وسماعاً عن الفقيه المدرس الوجيه المعمر أبي العلاء إدريس ابن قاضي فاس أبي محمد عبد الهادي بن عبد الله عن والده ، وهو شارح تيسير ابن الديبع ، عن جده العلاّمة أبي محمد التهامي بن عبد الله الشريف العلوي عن الهلالي . ح : وأروي أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن

---

(١) هو العجالة ، وهو برقم 474 (ص : ٨٧٥) .

إبراهيم السباعي عن قاضي سجلماسة مولاي الصادق بن محمد الهاشمي بن الكبير بن الحسين العلوي المدغري دفين مراكش عن أبيه عن الهلالي وهو عال جداً . ولا زلت لم أتحقق صحة إجازة الهلالي للهاشمي ، ولا إجازته هو لولده مولاي الصادق ، أما مطلقُ الأخذِ فمحقق . وأروي حديث الأولية عن أبي العباس الزكاري والسباعي ، كلاهما عن الصادق المذكور عن عبد الله ابن محمد الحمزاوي عن مولاي الفضيل بن علي العلوي عن الهلالي ، وآخر أصحاب الهلالي في الدنيا محمد بن صالح الزكزوتي الرداني مات في ٢٤ رمضان عام ١٢٤١ ، فعاش بعد الهلالي ٦٦ سنة .

٦١٨ ــ **الهشتوكي** : هو العلاّمة المشارك الناسك أبو العباس أحمد بن محمد بن داوود بن يعزى بن يوسف الجزولي التملي ، نسبة إلى بلد بدرعة يدعى انتملت ، وهو واد ذو نخل وأشجار متنوعة ، ولقب المترجم أَحُزِي ــ بفتح الهمزة وضم الحاء المهملة وكسر الزاي [1] ــ لقباً ، المنصوري مولداً ، الهشتوكي شهرة، الدرعي داراً ، رفيق الإمام أبي العباس ابن ناصر وشيخه . له فهرس سماه « قرى العجلان على إجازة الأحبة والإخوان » في نحو كراسين ، وقعت لي منه نسخة بخط الحضيكي في كناشته ، صدره بخطبة أنيقة أكثر فيها من التورية بأسماء الكتب ، ذكر في أوله أسماء مشاهير الآخذين عنه من أهل سوس وسجلماسة والصحراء ، ثم ترجم لمشايخه ومقروءاته عليهم ، كأبي عبد الله ابن ناصر الدرعي وأخيه أبي علي الحسين وأبي علي اليوسي وابن حمدان التلمساني وغيرهم ، وأسهب في ذكر أشياخ أشياخه المذكورين ، وتنقلات شيخه اليوسي بما لا يوجد في غيره ، وجملة من أجازه

---

٦١٨ ــ قارن بالدليل : ١٨١ ، ٣٤٥ ، ٣٧٠ .

(١) ضبطه في الدليل بفتح الزاي وان القول بكسرها في فهرس الفهارس سبق قلم وان الياء ساكنة (١٨١) ثم كتبه في موضع آخر (١٧٠) أحوزى .

عامةً : الشيخ ابن ناصر وابن سعد المرغتي وعبد القادر بن علي الفاسي وولده أبو زيد عبد الرحمن وأبو سالم العياشي واليوسي والخرشي والزرقاني والشهاب أحمد العجمي وأحمد بن حمدان التلمساني والمنلا إبراهيم الكوراني وغيرهم. وذكر الحضيكي في طبقاته ان للمترجم فهارس، أرويها وكلّ ما يصح للمذكور من طرق أجلها عن الوجيه عبد الرحمن الشربيني المصري عن البرهان إبراهيم الباجوري عن حسن بن درويش القويسني عن أبي هريرة داوود القلعي عن أبي العباس أحمد الدمنهوري عن الهشتوكي ، وبأسانيدنا إلى الحافظ مرتضى عن الدمنهوري والجوهري والملوي كلهم عنه . مات الهشتوكي المذكور سنة ١١٢٧ بدرعة ودفن بتمگروت ، وله رحلة حجازية ذكر فيها من لقي [(1)] وله « إنارة البصائر في ذكر مناقب الإمام ابن ناصر وأتباعه الأكابر » .

٦١٩ ـ الهدة : هو محمد بن حسين الهدة السوسي ، نسبة إلى سوسة بلدة على ساحل البحر بين القيروان وتونس ، دخلتها ، وللمترجم زاوية بها ، وحاشية على شرح الحطاب على الورقات في الأصول ، وهي عندي. وقعت تحليته في ترجمة تلميذه عمر بن محمد السوسي المعروف بأبي راوي من معجم الحافظ مرتضى بالقطب ، يروي عن الشمس الحفني عامة ما له وبخصوصٍ « الأمم » للبصري . له ثبت .

نتصل بالمذكور في كل ما له من مروي ومؤلف عن الشيخ محمد الطيب النيفر عن الشيخ محمد بن الخوجه عن الشيخ محمد بيرم الثالث عن الشيخ محمد

---

(١) هي بعنوان : هداية الملك العلام الى بيت الله الحرام والوقوف بالمشاعر العظام وزيارة النبي عليه السلام (وكانت رحلته الاولى سنة ١٠٩٦) ويذكر مؤلف الدليل (٣٧٠) ان صديقنا الاستاذ ابراهيم الكتاني وقف عليها بخزانة تمكروت وانها في مجلد ضخم .

٦١٩ ـ في شجرة النور : ٣٥٠ ترجمة لمن اسمه حسن بن عبد الرزاق الهدة السوسي عالم سوسة ومتولي الفتيا فيها .

المحجوب رئيس المفتين المالكية المتوفّى سنة ١٢٤٣ عنه ، وهو كما ترى مسلسل بالمحمدين ، ويروي النيفر المذكور عن محمد بيرم الرابع عن محمد المحجوب المذكور عن الهدة .

٦٢٠ – **ابن هارون التونسي :** هو مسند أفريقية بل المغرب ، كما حلاه بذلك الذهبي في التذكرة ، المعمر الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي التونسي ، يكنى أبا محمد ، ولد سنة ٦٠٣ ومات سنة ٧٠٢ ، ودفن بالزلاج من تونس ، وفي « تذكرة الحفاظ » للذهبي أنه مات عن ٩٩ سنة . أخذ عن جده لأمه أبي جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خصلة الحميري والقاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي ، وصحب أبا القاسم ابن الطيلسان وأخذ عنه كثيراً ، وأخذ عن جماعة من أهل الأندلس وبالعدوة جمع أسماءهم في برنامج له .

وله أيضاً اللآلي المجموعة من باهر النظام وبارع الكلام في وصف مثال نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسبب جمعه على ما قال أنه سئل منه نظم أبيات تكتب على مثال النعل المشرفة ،فكتب في ذلك قطعة وندب أدباء قطره الأندلس لذلك فأجابوا ، وكتب عن ذلك ما وصل إليه ، وجملة ما فيه من المقطعات ما ينيف على مائة وثلاثين بين صغيرة وكبيرة ، ولم يطلع على هذا التأليف الحافظ المقري مع سعة حفظه وكثرة اطلاعه ومبلغه من التنقير والتفتيش عما قيل في النعل ، ولم يطلع لمن قبله إلاّ على عدد أقل من هذا بكثير ، وغالب ما أودعه في « فتح المتعال » كلامه وكلام أهل عصره ، ولو اطلع عليه لاغتبط به كثيراً .

أروي برنامجه وما له من طريق ابن مرزوق الجد عن محمد بن جابر

---

٦٢٠ – ذكره الذهبي في التذكرة : ١٤٨٣ في من توفوا سنة ٧٠٢ ولم يترجم له ، وله ترجمة في الدرر الكامنة ٢ : ٤٠٩ والديباج : ١٤٣ .

الوادياشي عنه، وأروي ما له أيضاً من طريق الغيطي عن القاضي زكرياء عن أبي إسحاق الصالحي عن ابن عرفة عن ابن هارون عامة ما له . ح : وأروي ما له بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر وابن مرزوق الحفيد ، كلاهما عن ابن عرفة به . خ : وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن حفيد أبي حيان عن جده عن ابن هارون . ح : وبالسند إلى ابن حجر أيضاً عن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك عن الحافظ الذهبي عن ابن هارون أيضاً . ح : وأخذ ابن حجر أيضاً عن التنوخي وابن عرفة ، كلاهما عن ابن جابر الوادياشي عن ابن هارون.

٦٢١ — ابن هارون المطغري(١) هو أبو الحسن علي بن موسى بن علي ابن موسى بن هارون ، وبه عرف ، من مطغرة تلمسان ، الإمام العلاّمة المؤرخ المتفنن مفتي فاس وخطيب جامع القرويين ، انتقل من تلمسان جده عام ٨١٨ وسكن فاساً وأخذ المترجم بها عن ابن غازي ، وكان قارئه في أكثر دروسه ولازمه ٢٩ سنة وأجازه عامة ، وأخذ أيضاً عن أبي العباس الونشريسي والقاضي المكناسي وأدرك أبا مهدي الماواسي وأبا الفرج الطنجي ، وتوفي بفاس سنة ٩٥١ (٢) وقد ناف على الثمانين .

أروي ما له من طريق أبي العباس المقّري عن عمه سعيد بن محمد المقري التلمساني عنه . ح : ومن طريق المنجور عنه . وقال في فهرسته لما ترجمه : إفاداته كثيرة لا ساحل لها كأنه لا يتنفس إلاّ بفائدة ، وأما حفظه لأخبار من أدركه من العامة شيوخاً وعجائز وغيرهم فخارجة عن الحصر ، ولم يخلف بعده في فنه مثله » .

---

٦٢١ — ترجمة المطغري في نيل الابتهاج : ٢١٢ وفهرس المنجور : ٤٠ ودرة الحجال رقم : ١٢٩٣ ولقط الفرائد (في الف سنة من الوفيات) : ٢٩٨ وجذوة الاقتباس : ٤٧٧ وسلوة الانفاس ٢ : ٨٢ والفكر السامي ٤ : ١٠٠ ودوحة الناشر : ٥١ وأعلام الجزائر : ١٢٣ .

(١) بالطاء المهملة وهي موضعان : احدهما من اعمال تلمسان والآخر من أعمال تازا (انظر نور البصر للهلالي) . (المؤلف) .

(٢) جعل ابن القاضي وفاته سنة ٩٥٢ .

٦٢٢ – **ابن هلال** : هو الإمام عالم سجلماسة ومفتيها أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن علي ، الصنهاجي نسباً ، السجلماسي بلداً ومدفناً المتوفى سنة ٩٠٣ ، وما ذكر في نسبه من كونه « صنهاجي » هكذا وجدته بخط ولده في الاستدعاء الذي كتبه لابن مرزوق الكفيف وربُّ الدار أعرف بها ، فما وقع في فهرسة الكوهن من أنه عمري غير صحيح ، بل وجدت لبعضهم رفع عموده إلى عمر بن الخطاب ، فجعل بينه وبينه سبعة ، وكيف يصح ذلك وقاعدة النسب أن لكل قرن ثلاثة على الاقل ، وهذه القاعدة اعتبرها الفيلسوف ابن خلدون وأسسها ، واعتبرها الفطاحلة بعده ، فقد قال البرهان البقاعي في معجمه : « سمعت ابن حجر ينقل قاعدة عن ابن خلدون وهي أنا إذا شككنا في نسب حسبنا كم بين من في أوله ومن في آخره من السنين ، وجعلنا لكل مائة سنة ثلاثة أنفس فإنها مطردة ، ويحكى عن ابن حجر انه قال : ولقد اعتبرنا بها أنساب كثيرين ممن يتكلم في أنسابهم فانخرمت ».اه ، وإن كان بعض من لقيناه من أعلام المغرب الأوسط يقول إنها أغلبية لا مطردة .

أخذ المترجم بفاس عن ابن أملال والقوري وغيرهما ، ويروي عامة عن أبي الفرج محمد بن محمد الأموي الطنجي ، حسب إجازته له العامة سنة ٨٨٢ بفهرسة شيخه أبي سعيد السلوي وابنه أبي عبد الله ثم أجاز له ابن مرزوق الكفيف إجازة عامة ضمن إجازته لولده عبد العزيز . وله فهرسة بناها على إجازة الأخير له،ومروياته في نحو ثلاث كراريس عندي منها نسخة بخطه ، أروي ما فيها من طريق شيخه ابن مرزوق بأسانيدنا إليه (وقد سبقت) وله

---

٦٢٢ – ترجم في دوحة الناشر : ٨٩ لمن اسمه ابراهيم بن هلال السجلماسي وكناه « أبا سالم » ، وذكر ان وفاته في العشرة الاولى من القرن العاشر ؛ وانظر جذوة الاقتباس : ٩٧ ودرة الحجال رقم : ٢٧٠ وشجرة النور : ٢٦٨ .

من المؤلفات اختصار شرح البخاري لابن حجر واختصار الديباج المذهب لابن فرحون ، وهو عندي .

٦٢٣ - ابن هلال الصغير : هو عبد العزيز بن إبراهيم بن هلال المذكور قبل ، استجاز من تلمسان ابن مرزوق الكفيف فأجازه عامة له ولابيه إبراهيم وشقيق المترجم عبد الرحيم ومن يولد لهم إن قدر على الشرط المعروف ، وسطر في الاستدعاء كثيراً من أسانيده إلى المصنفات الحديثية وغيرها ، ويعرف بفهرس ابن هلال الصغير وهو في نحو كراستين ، تقيد عقب ذلك إجازة ابن مرزوق كتبها عنه لعدم نظره أحمد بن محمد المجيز وأحمد بن يحيى وامزيان التجاني له ولمن ذكر في الاستدعاء . ونص على أن جميع ما تقيد قبله من مروياته صحيح قائلاً : « وإن كان والد السيد عبد العزيز في غنىً عن هذه الإجازة بما عنده من رواية وعلم ودراية وذلك بتاريخ ٨٩٧ ، أشهد المجيز بذلك على نفسه وهو بحال كمال ، وقد صارت الآن الفهرسة المذكورة الأصلية بعينها إلي ، والحمد لله . أروي ما فيها بالسند إلى ابن مرزوق وقد سبق.

ابن همات التركي : (انظر فهرس الفهارس) [1] .

554 - **هادي المريد إلى طرق الأسانيد :** هو ثبت بوصيري العصر ، الأديب الشاعر المفلق الطائر الصيت المحبّ الصادق أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن حسن بن محمد ناصر الدين النبهاني البيروتي

---

(١) انظر رقم : 506 (ص : ٩٣٠) في ما تقدم .

554 - قد ذكرت بعض مصادر ترجمة الشيخ يوسف النبهانـي في ص : ١٨٥ من الجزء الاول ، ويضاف الى ما ذكر هنالك رياض الجنـة ٢ : ١٦١ ومعجم سركيس : ١٨٣٨ - ١٨٤٢ حيث عدّ له ثمانية واربعين كتابا .

الشافعي، ولد سنة ١٢٦٦ بقرية إجزم[1] بشمالي فلسطين من أرض الشام ، ورحل إلى الأزهر بمصر عام ١٢٨٣ ، ولا زال به إلى عام ١٢٨٩ ، فخرج منه مجازاً من شيوخه ، وأول دخوله في سلك القضاة عام ١٢٩١ ، وجال في بلاد الشرق العربي وبر الترك ، فدخل الآستانة والموصل وحلب وديار بكر وشهرزور وبغداد وسامرا وبيت المقدس والحجاز ، وولي قضاء بيروت عام ١٣٠٥ وحج عام ١٣١٠ ، ثم دخل الحجاز بعد ذلك وأقام به ، وأول ما ظهر من مؤلفاته كتابه « الشرف المؤبد لآل سيدنا محمد »[2] ثم همزيته وبها اشتهر، وتناقل الناس ما له من خبر، لبلاغتها وانسجامها وطلاوتها، ثم عظم ذكره بما صنف ونظم ونثر وطبع ونشر ، خصوصاً في الجانب المحمدي الأعظم .

وثبته هذا في جزء صغير لخصه من ثبتي ابن عابدين والكزبري ، وختمه بترجمته وبعض الفوائد ، فرغ منه سنة ١٣١٨ وطبع ببيروت ، يروي فيه عامة عن المعمر الشمس محمد الدمنهوري ، ومنه سمع حديث الأولية ، والبرهان السقا المصري والشمس محمود حمزة الدمشقي ومحمد بن عبد الله الخاني الدمشقي ، كلاهما بدمشق ، والشمس الانبابي المصري وعبد الهادي الابياري المصري وإبراهيم الزرو الخليلي المصري والمعمر محمد أمين البيطار والشيخ أبي الخير بن عابدين ، وكلاهما ممن تدبجت معه بدمشق أيضاً ، وعبد الله ابن إدريس السنوسي وغيرهم . وروى فيه الطريقة الإدريسية عن الشيخ إسماعيل النواب نزيل مكة ، والرفاعية عن الشيخ عبد القادر أبي رباح الدجاني اليافي ، والخلوتية عن الشيخ حسن رضوان الصعيدي ، والشاذلية عن الشمس محمد بن مسعود الفاسي وعلي نور الدين اليشرطي ، والنقشبندية عن

---

(١) في المطبوعة : اجزت ، وصوبه المؤلف في فهرس الخطأ والصواب ، وتبعد إجزم حوالي ٢٥ كم الى الجنوب من حيفا بفلسطين .
(٢) طبع في بيروت سنة ١٣٠٩ .

غياث الدين الاربلي وإمداد الله الهندي ، والقادرية عن حسن بن حلاوة الغزي وغيرهم . وروى أيضاً عامة عن شيخنا محمد سعيد الحبال الدمشقي ، كما في « حجة الله على العالمين » له ، وروى أيضاً بعد طبع ثبته عن مجيزنا العارف أحمد بن حسن العطاس مكاتبة وشيخنا سليم المسوتي الدمشقي وشيخنا حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي ، كلاهما ممن تدبجت معه ، وتدبج مع ابن خالنا أبي عبد الله صاحب «السلوة» ببيروت، واستجاز بعد ذلك من شيخنا عبد الله السكري الحنفي الدمشقي بإرشادي له ومن شيخنا الوالد ومن أخينا أبي عبد الله محمد بواسطتي وغيرهم . وأخذ في المدينة المنورة « دلائل الخيرات » عن محمد سعيد المغربي وغيره ، وهو أبقاه الله ممن خدم السيرة المحمدية والجناب النبوي أرفع الخدمات ، أوقف حياته على ذلك ، فنشر وكتب ما لم يتيسر لغيره في عصرنا هذا ولا عشر معشاره ، أثابه الله وأحسن إليه .

فمن مؤلفاته [1] حفظه الله في السنة وعلومها : وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ، الأنوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية ، أفضل الصلوات على سيد السادات ، الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين ، النظم البديع في مولد الشفيع ، الهمزية الألفية الطيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء ، الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين ، الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين ، حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين في مجلد ضخم ،سعادة الدارين في الصلاة على سيد المرسلين،رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنّة ، نجوم المهتدين في معجزات سيد المرسلين ، أحسن الوسائل نظم أسماء النبي الكامل ، والأسمى فيما لسيدنا محمد من الأسما ، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق في مجلد ضخم ، وهو من أمتع مؤلفاته وأنفسها ،

---

(١) ذكر سركيس اكثر ما ورد هنا محددا تاريخ الطباعة (حيث امكنه ذلك) وعدد الصفحات او الاجزاء ، فليراجع .

ولي عليه تقريض طبع معه عام ١٣٢٣ ، البرهان المسدد في نبوة سيدنا محمد ، جواهر البحار في فضائل النبي المختار ، وهو أجمع كتاب نشره وأمتع في مجلدين ضخمين ما أنفسه وأوسعه ، اختصار رياض الصالحين للنووي ، إتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم ، الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين ، منتخب الصحيحين ، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، حاشية دلائل الخيرات . وكل هذه التصانيف مطبوعة تداولها الأيدي في سائر بلاد الإسلام .

أروي عنه كل ما له من نظم ونثر مكاتبة من بيروت لفاس عام ١٣٢٣ ، ثم شفاهاً ببيروت وعليه فيها نزلت ، وكان بي براً معتنياً ، واستجازني أيضاً ، وألفت ثبتاً باسمه ذكر في حرفه ، وهو من أخصّ أصدقائنا بالشام ومن يضمرون لنا ولبيتنا خالص الود ، أحياه الله حياة طيبة ونفع به الإسلام والمسلمين .

555 — **الهدية المرتضية بسند حديث الأولية :** للحافظ مرتضى الزبيدي أرويها بأسانيدنا إليه .

حرف الواو

٦٢٤ — الورزازي الكبير : نسبة إلى ورزازة بناحية سوس ، وهم بيت علم ، وأشهرهم الاخوة محمد — فتحاً — بن محمد — ضمّاً — شارح لامية الزقاق المتوفى بمكة عام ١١٦٦ ، وأحمد المتوفى بتطوان عام ١١٦٩ ، وابن عمهما وشيخهما محمد بن أحمد المعروف بالصغير المتوفى بمصر سنة ١١٣٧ ، ودفن بمقابر المالكية بمصر . وقد كان هؤلاء بنو الورزازي من

---

٦٢٤ — قد ذكر الكتاني اهم مصادر ترجمته ، وقارن بالدليل : ٣١٩ .

أصهار الشيخ ابن ناصر حتى قال أبو عمران موسى بن المكي الناصر في تائيته :

وللورزازيين الأجلّةِ صحبةٌ لنا ثم صهرٌ في تمامِ مودّةِ

والمسند منهم هو الثاني ، وهو حبر تطوان وفخرها ، العلاّمه المحدث الأثري الصاعقة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الورزازي الدرعي التطواني المتوفى بها سنة ١١٧٩ ، حلاه أبو الربيع الحوات بـ « الشيخ العلاّمة الحافظ الصالح القائل بالحق العامل به » حج مرتين وزار بيت المقدس ، ووقعت له مع علماء مصر مناظرة ثم أجازوه . قال تلميذه ابن عجيبة عنه : « كان شديد الشكيمة على أهل البدع ، لا يبالي بولاة زمانه ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، لا يخاف منهم ، وإذا قيل له في ذلك يقول لم يبلغ قدري أن أموتَ على كلمة الحق. وكان اتهم بالاعتزال وامتحن بذلك حتى دخل السجن ثم خلصه الله منه ، فزاد عزه وبعد صيته واتفق الناس على تعظيمه » ،اه.(انظر ترجمته في طبقات الحضيكي وأزاهر البستان لابن عجيبة وتاريخ أبي عبد الضعيف الرباطي في حوادث عام ١١٧٧) .

يروي – رحمه الله – عامةً عن أبي العباس أحمد بن ناصر الدرعي وأبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي ومحمد بن عبد الله المغربي المدني الكبير وأبي طاهر الكوراني ومحمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي وعبد الرحمن بن محيي الدين بن سليمان السليمي الحنفي الدمشقي (١) وعبد القادر الصديقي المكي الحنفي والتاج القلعي ، أجاز له ولاخوته محمد الكبير وعبد الله ومحمد الصغير . وله فهرسة جمع فيها مروياته عمن ذكر وهي عندي ، أرويها بأسانيدنا إلى الحضيكي وابن عبد الصادق الريسوني ، كلاهما عن محمد بن الحسن الجنوي عنه . ح : وبالسند إلى الريسوني عن الشمس محمد بن علي

(١) الراوي عن عبد القادر البغدادي عن الخفاجي (المؤلف) .

الورزازي المذكور بعد عن المترجم ، وهو من أشياخ الشيخ بناني ، ورأيت إمضاءه في إجازته لابن حمادوش الجزائري هكذا ، أحمد بن عبد الله الورزازي داراً ومنشأ الدليمي الحمري .

٦٢٥ — الورزازي الصغير : هو العلاّمة الصالح أبو عبد الله محمد بن علي الورزازي أصلاً ، التطواني داراً وسكناً ومدفناً ، حلاه تلميذه بالإجازة أبو محمد عبد الودود بن عمر التازي دفين فاس في إجازته لابن رحمون : بـ « الفقيه العلاّمة الحجة البركة العارف بالله » اه . يروي عامة عن الأخوين محمد بن محمد الورزازي وأحمد المذكور قبله سنة ١١٦٨ ، والتاودي ابن سودة عام ١١٧٥ ، وشيخه جسوس أجازه بالتاريخ المذكور ، وأبي حفص عمر بن أبي بكر السوداني الطرابلسي والحافظ الغربي الرباطي أجازه بتطوان بعد رجوعه من الحج ، وبمصر الشمس البليدي والملوي والصعيدي والحفني وعمر الطحلاوي ، وبالمدينة عن محدثها أبي الحسن السندي الحنفي وغيرهم .

له فهرسة في نحو ثلاث كراريس وهي عندي ، ساق فيها نصوص إجازات من ذكر له ، وذكر فيها أنه قصد فاساً بقصد القراءة عام ١١٦٢ ، ثم رحل لتطوان ثم لفاس ولقي بها عام ١١٦٣ ابن عبد السلام بناني ، وسمع على سيدي صالح الحبيب صحيح مسلم بالزاوية الحمزاوية . ولم أقف على وفاته غير أن إجازته لابن عجيبة بفهرسته مؤرخة بسنة ١٢١٤ . نروي ما له من طريق ابن ريسون عنه ، ومن المجازين من المترجم العالم الصوفي أبو محمد عبد الودود التازي كما في إجازته لابن رحمون رحمهم الله ، ومن تلاميذه أيضاً الشيخ الرهوني .

---

٦٢٥ — قارن بالدليل : ٣٢٢ (فهو يعتمد على فهرس الفهارس) .

٦٢٦ — **الوازاني :** هو أبو عيسى المهدي بن الأستاذ أبي عبد الله محمد ابن الخضر الوزاني مولداً ، الفاسي تعلماً وسكناً ووفاة ، أصله من دشراقلال بمصمودة ، عمالة وازان ، وآله يعرفون فيه بأولاد مقشر ، وأول من سكن وازان والده ، وبه ولد ولده المترجم ، صديقنا الفقيه المدرس المفتي الكبير المشارك الطائر الصيت الكثير التلماذ والجولان البهي الأخلاق اللطيف الأذواق وحسن محاضرة وكريم محاورة والتآليف العديدة في جل الفنون المتداولة بفاس أعظمها كتاب « المعيار الجديد » في أحد عشر مجلداً ، وله أيضاً حاشية على « شرح الطرفة » في المصطلح ، وكلاهما مطبوع بفاس .

يروي عامة عن أبي العباس أحمد بن أحمد بناني قبل ذهابه للحج وأبي عبد الله محمد بن المدني گنون وصالح بن المعطي التادلي الفاسي ، وهو أغرب مشايخه وأوسعهم رواية ، وشيوخنا : الشيخ ماء العينين وأحمد بن الطالب ابن سودة وتلميذهما محمد بن قاسم القادري وغيرهم . ولي معه مواقف ومطارحات في مسائل ، منها مسألة القبض ، وفي نقد مؤلفاته فيه ألفت كتابي « البحر المتلاطم الأمواج المذهب لما في سنة القبض من العناد واللجاج» في مجلد ضخم .

له ثبت صغير في نحو كراسة طبعه بفاس ، افتتحه باسناد الموطأ عن التادلي المذكور عن محمد بن حمدون ابن الحاج عن أبيه عن التاودي ومرتضى الزبيدي بأسانيدهما ، ثم بالشفا رواها عن التادلي المذكور عن قاضي مكناس العباس ابن كيران عن عبد القادر ابن شقرون عن أبي حفص الفاسي عن ابن مبارك عن المسناوي عن ابن الحاج بسنده ، والشمائل عن المهدي بن محمد بن حمدون بن الحاج عن أبيه عن جده ، قال : وضاع لي بقية السند ، قلت :

---

٦٢٦ — انظر الدليل : ١٩٣ ، ٤١٩ ، ٤٩٤ ومعجم الشيوخ ٢ : ٤٨ وفهرس المؤلفين : ٢٩١ ومعجم سركيس : ١٩١٥ — ١٩١٧ وشجرة النور : ٤٣٥ والزركلي ٧ : ٣٣٥ .

يرويها أبو الفيض حمدون ابن الحاج عن ابن عبد السلام الناصري عن أبي العلاء العراقي عن الحريشي عن أبي السعود الفاسي بأسانيده ، ثم مسلم عن أحمد بناني عن الشيخ عبد الغني الدهلوي بأسانيده ، ثم الصحيح عن التادلي المذكور بأسانيده منها عن شيخه العلاّمة الحاج الداوودي التلمساني عن الأمير الكبير بأسانيده ويرويه التادلي عن ابن إبراهيم السلوي عن محمد صالح البخاري ، ثم سند القرآن الكريم عن أبي محمد عبد الله البدراوي إجازة عن أبيه عن ابن عبد السلام الفاسي بأسانيده ، ثم سند الفقه المالكي والمختصر وجمع الجوامع والمرشد المعين وبذلك تم ما أراده وهو ترتيب غريب . نرويها وكل ما له من مروي ومؤلف عنه إجازة لي في آخر عمره ، رحمه الله . مات في صفر عام ١٣٤٢ ودفن بالقباب من فاس .

٦٢٧ – الونائي : هو أبو الحسن علي بن عبد البر بن علي الونائي الشافعي المصري المكي الفقيه المحدث المسند الصوفي الإمام العلاّمة ، ولد سنة ١١٧٠ ومات سنة ١٢١٢ . هذا الرجل كان من نوابغ المصريين ولو طال عمره لأنسى ذكر كثير من مشايخه ، قال عنه شيخه الحافظ مرتضى : « لازمني ملازمة تامة ، وطبق الطباق وضبط الأسماء وعرف الأسانيد والرجال ، وتدرج في فنون الحديث وناولته شرحي على الاحياء وأمرته بمطالعته من أوله ، فنظر فيه بالإمعان ونبه على مواضع منه ، فأصلحته فيما يحتاج إليه ، وهكذا إلى قريب الآخر ،ولاحت عليه الأنوار ، وله في معاملة القلوب قدم راسخ »،اه وناهيك بهذا من مثل هذا الشيخ .

روى عامة عن شيخه المذكور ومحمد بن عبد ربه بن الست المالكي ، وهو أعلى شيوخه المصريين ، والشهاب أحمد الدردير والشنواني وأحمد جمعة البجيرمي وابن عبد السلام الناصري الدرعي وغيرهم ، وروى حديث الأولية عن محمد بن الست المالكي عن التاج القلعي بأسانيده ، ومن كبار شيوخه المصريين الحفني وعيسى البراوي وعطية الأجهوري وعلي الصعيدي

وطبقتهم ، ومن عواليه روايته عن المعمر بدرخوج المكي عن الشمس محمد الطبري المكي عن عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري عن أبي الحسن الشاذلي شارح الرسالة والغمري الأخير عن الحافظ ابن حجر بأسانيده ، وتدبج مع الشيخ صالح الفلاني وغيره . وأعلى شيوخه إسناداً المعمر الإمام عبد القادر بن أحمد بن محمد بن القاسم الأندلسي الأصل نزيل مصر المعمر مائة وثمانية وعشرين على ما للمترجم ، وروى له عن البرهان الكوراني والخرشي والعربي التلمساني وأمثالهم ، واستجاز المترجم من خديجة بنت الإمام عبد الوهاب بن علي بن عبد القادر الطبري عامة ، وهي عن المعمر الحصاري إجازة عامة ، فإنه أجاز لجدها وذريته عن زكرياء عن ابن حجر عن البرهان إبراهيم بن صديق عن عبد الرحيم الأوالي إجازة [عامة] ، فإنه أجاز لأهل عصره سنة ٧٢٠ ، وولد ابن صديق سنة ٧١٩ ، عن ابن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسنده ، قال الونائي : وقد أجازت خديجة معي عمر بن عبد الرسول وشيخنا محمد العجيمي ، كتب ذلك سنة ١٢٠٩ .

أجاز الونائي لعمر بن عبد الرسول المكي وولده محمد بن عمر وصالح الفلاني ومحمد صالح الرئيس والمسند محمد بن مصطفى البسنوي المدني وصديق ابن عبد الله ربيع العطار وحسن بن إبراهيم البسناتي الحنفي وعبد الرحمن الجبرتي ومحمد شفيع الهندي الحنفي وعبد الرحمن بن محمد الرئيس الشافعي عامة ، بل أجاز الونائي يوم الخميس ٢٢ ذي الحجة عام ١٢٠٧ لأهل مكة الموجودين بها حالة الإجازة ومن يولد منهم ما دام موجوداً بها .

له ثبت مهم وآخر صغير في خصوص ما رواه من طريق شيخه أحمد جمعة البجيرمي . وقد كتب لي الشيخ أحمد أبو الخير من الهند عام ١٣٢٥ يذكر لي أنه ظفر بثبت صغير للشريف الونائي هذا عليه إجازة بخطه كتبها للشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمي المكي ، وله فيه وهم ، وهو أنه ساق سنده إلى المنلا الياس بن إبراهيم الكوراني ثم قال : عن أبيه الشيخ إبراهيم

الكوراني ، وهو وهم ، والصواب عن إبراهيم بحذف كلمة أبيه ، فإن هذا من النوع الذي ذكره الحافظ في نخبته ، وهو من وافق اسم أبيه اسم شيخه ، فإن إبراهيم اسم لوالد المنلا الياس واسم لشيخه أيضاً ، وإبراهيم الذي يروي عنه المنلا الياس ليس هو والده بل هو الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري مسند المدينة المنورة ، اه .

نروي ما له عن حسين بن محمد الحبشي عن أبيه عن عمر بن عبد الرسول ومحمد صالح الرئيس وغيرهما عنه ، وعن الشيخ أحمد أبي الخير المكي عن المعمر محمد أمين البسنوي المدني عن أبيه حسن بن مصطفى عن المترجم . ح : وعن الشهاب البرزنجي وأبي النصر الخطيب ، كلاهما عن والد الأول عن الفلاني عنه . ح : وعن محمد سعيد القعقاعي الأديب المكي عن محمد بن عمر ابن عبد الرسول عنه ، باستدعاء والده له منه ، وهذا أعلى ما بيننا وبينه ، ومساوٍ له عن شيخنا السكري عن الكزبري عنه .

٦٢٨ — الوادياشي : هو الإمام الحافظ مسند الدنيا أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن القاسم بن حسان القيسي التونسي مولداً ووفاة ، يكنى بأبي عبد الله ، ووالده بأبي سلطان . هو شيخ شيوخ الإسلام في وقته ، رحل مرات ودوخ الأرض ، حج وسمع بالحجاز والشام والعراق ومصر والأندلس وبلاد المغرب ، فأدرك أعلاماً وأيمة أصبح بهم نسيج وحده انفساحَ رواية وعلو إسناد ، وروى بالمكاتبة عن نحو مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب ، قيّد وصنّف وروى وألّف وأفاد واستفاد .

قال عنه ابن فرحون في « الديباج » : « جال في البلاد المشرقية والمغربية ، واستكثر من الرواية ، ونقب عن المشايخ ، وقيد الكثير حتى أصبح جمّاعة

---

٦٢٨ ــ راجع رقم : 39 (ص : ١٨٠) **في ما تقدم .**

المغرب وراوية الوقت ، »اه . وقال الذهبي في « طبقات القراء » : « دخل أقصى المغرب ، وعبر إلى الأندلس واشتهر أمره »،اه . وله برنامج في شيوخه ومروياته حافل جداً ، وله زاد المسافر وقد سبق،وله الإنشادات البلدانية ، وأربعون حديثاً بلدانية قال عنها ابن فرحون في الديباج :«أغرب فيها بما دلّ على سعة خاطر وانفساح رحلة » وله أيضاً أسانيد كتب المالكية يرويها إلى مؤلفيها ، وترجمة عياض . توفي سنة ٧٤٩ ودفن خارج تونس .

نروي ما له من طريق أبي زيد الثعالبي عن أبي محمد الغرياني عن والده وأحمد بن مسعود وعبد الواحد بن نزال عنه . ح : وبأسانيدنا إلى السراج عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الشماع والراوية أبي الحجاج يوسف بن الحسن التسولي كلهم عنه . ونروي ما له أيضاً بالسند إلى الحافظ ابن حجر عن ابن عرفة وابن خلدون وابن مرزوق كلهم عنه . ح : ومن طريق المنتوري عن ابن لب عنه .

٦٢٩ ــ الوادياشي : هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن علي ابن عبد الرحمن بن خلف البلوي الوادياشي الأندلسي ، له برنامج أوله : « الحمد لله ذي النعم ، التي منها وجودنا من العدم ، أما بعد فإن بعض أرباب الرواية أحب أن أقيد له أسماء من لقيته من شيوخي الجلة ، زمن مقامي بتونس وفي زمن الرحلة ، وأسمي لهم ما أخذته عنهم ، وجعلته له في جزأين كما أمل ، في أحدهما أسماء الشيوخ وأنسابهم وكناهم ، وفي الآخر ذكر المأخوذ

---

٦٢٩ ــ ان المقدمة التي يوردها الكتاني هنا هي تلك التي وردت في البرنامج المنشور بتحقيق الاستاذ محمد محفوظ (بيروت ١٩٨٠) والذي ينسب الى الوادياشي ابي عبد الله السابق الذكر (رقم : ٦٢٨) فمن أين جاء الكتاني باسم الوادياشي أبي العباس احمد بن علي ، ونسب له نسخة الاسكوريال ، وهي احدى النسختين اللتين اعتمد عليهما الاستاذ محفوظ ، ولم يشر محقق البرنامج الى هذا الذي أورده الكتاني ، فهل نحن ازاء وهم يسير او خطير ؟.

عنهم مضافاً لهم ما فيه علو سند ولكن بالإجازة معتمداً في ذلك طريق ذوي الاستجازة » . . . الخ نسخة منه موجودة بمكتبة الاسكوريال باصبانيا ، ولا أعلم عنه شيئاً غير ما ذكرت .

٦٣٠ — الواني : هو الحافظ أمين الدين محمد بن إبراهيم الواني الحنفي الدمشقي ، أحد كبار الرواة وعظماء المسندين ، وله مجلد في ذكر أسانيد رواياته ، موجود بخطه في الخزانة الظاهرية بدمشق . قال فيه ابن رافع : « طبق الدنيا بالسماع »،اه . مات في ربيع الأول عام ٧٣٥ ، ترجمه السيوطي في « طبقات الحفاظ » .

٦٣١ — ولي الدين العراقي : هو الإمام الحافظ المتفنن أحمد بن الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري قاضيها ، ولد سنة ٧٦٢ ، واعتنى به والده فأحضره عند أبي الحسن القلانسي واستجاز له من أبي الحسن العرضي وغيره، ثم رحل به إلى دمشق في الثالثة من عمره فأحضره على جمع من أصحاب الفخر ابن البخاري وابن عساكر ونظرائهما ، ورحل به أيضاً إلى الحجاز غير مرة وأسمعه بالحرمين ، ثم سمع من أبيه وطائفة منهم جويرية بنت الهكاري، ولما ترعرع طلب بنفسه وطاف على الشيوخ واشتغل بالعلوم على والده وغيره ، وألف التصانيف البديعة في هذا الشأن ، وحدث مع أبيه ببعض المرويات ، وكان أحد فقهاء الحفاظ ، أملى أكثر من ستمائة مجلس ، ومات سنة ٨٢٦ (١) وفي « التدريب » : « أملى إلى أن مات سنة ٢٦ ستمائة مجلس وكسر »، اه .

---

٦٣٠ ــ ترجمة الواني في الدرر الكامنة ٣ : ٣٧٩ وذيل تذكرة الحفاظ : ٣٥٨ وطبقات الحفاظ : ٥٢٧ .

٦٣١ ــ كنيته أبو زرعة ، وكانت وفاته بالقاهرة ، وفيها كان يتولى القضاء بعد الجلال البلقيني ؛ راجع ترجمته في الضوء اللامع ١ : ٣٣٦ ورفع الإصر ١ : ٨١ وانباء الغمر ٣ : ٣١١ (وفيات سنة ٨٢٦) والبدر الطالع ١ : ٧٢ والزركلي ١ : ١٤٤ (ومن مصادره لحظ الالحاظ : ٢٨٤) والرسالة المستطرفة : ٨٢ ، ٢١٤ .

(١) في المطبوعة : ٨٢٨ (والتصويب عن المصادر السابقة) .

ومن تصانيفه : المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ، والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح ، وذيل تذييل والده على العبر للذهبي ، والأحكام التي صنفها على ترتيب سنن أبي داوود ، وتمم شرح والده على ترتيب المسانيد وتقريب الأسانيد ، وقفت عليه بمكتبة طندتا من مصر ، ونفحات التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، وذيل الكاشف والاطراف بأوهام الاطراف للمزي ، وشرح سنن أبي داوود ، والأجوبة المرضية عن الأسئلة المكية التي سأله عنها الحافظ تقي الدين ابن فهد هي عندي ، وتحفة الولد بترجمة الوالد ، وكشف المدلس ، وجمع طرق حديث المهدي ، والأربعون الجهادية محذوفة الأسانيد ، والقطع المتفرقة على نظم الاقتراح لوالده ، وتخريج مشيخة الشهاب ابن المنفر ، وغير ذلك .

نروي ما له من مؤلف ومشيخة ومروي بأسانيدنا إلى أبي زيد الثعالبي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى المقّري عن أبي العباس ابن القاضي عن البرهان العلقمي والنور القرافي ، كلاهما عن السيوطي عن شرف الدين المناوي عنه ، وعندي خطه على أول تخريج أحاديث المنهج للبيضاوي لوالده ، وإمضاؤه فيه هكذا : أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي .

٦٣٢ — ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث : ولد ٤ شوال عام ١١١٤ ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وفرغ من العلوم الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة ، ورحل للحجاز عام ١١٤٣ ، وعاد إلى الهند عام ٤٥ ، ومات سنة ١١٧٦ وقيل ١١٧٤ ، وفي « اليانع الجني » عن المترجم : « نشر أعلام الحديث وأخفق لواءه ، وجدد معالمه حتى سلم له الناس أعشار الفضل ، وأنه رئيس المحدثين ، ونعم الناصر لسنن

---

٦٣٢ — قد أشرت الى بعض مصادر ترجمتــه في رقــم 36 (ص : ١٧٨) ويضاف اليها اليانع الجني : ٧٩ وأبجد العلوم : ٩١٢ .

سيد المرسلين ، وهذه فضيلة له لا يختلف فيها اثنان ، ولا يجحده فيها أعداؤه فما ظنك بالخلان ، ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له ولأصحابه من رواية الأثر وإشاعته في الأكناف البعيدة ، ولم يقدر الله ذلك لغيرهم ، فتلك فضيلة خلاها الله له وأظهرها على يديه وأيدي من تبعه من حملة الآثار ونقلة الأخبار ، ولقد كان قبله أجلة طالما اشتغلوا بهذا العلم غير أنهم لم يقم به أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم واندرست ، فلا ترى لهم بين الناس إسناداً وأما ولي الله فمسندهم ، به يصولون وعليه يعولون :

أفلت شموسُ الأولين وشمسنا أبداً على أُفُقِ العلا لا تغ بُ

اهـ. وقال الأمير صديق حسن في « الحطة » في حق المترجم وبنيه : « عاد بهم علم الحديث غضاً طرياً ، بعدما كان شيئاً فرياً ، تشهد بذلك كتبهم وفتاويهم ، ونطقت به زبرهم ووصاياهم، ومن كان يرتاب في ذلك ، فليرجع إلى ما هنالك ، فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها »،اهـ . وكان من مذهبه رحمه الله الاهتمام بالموطأ وتقديمه على سائر كتب الحديث حتى البخاري ومسلم فضلاً عما دونهما ، حتى قال في بعض إفـادته : « فالمطلوب العمل على الموطأ وتعطيل التخريجات والاكتفاء بما يترشح من ظاهر الحديث » كذا في « القواعد » له . وقال في كتابه « التفهيمات » لما تكلم على المجدد : « وأقرب الناس إلى المجددية المحدثون القدماء كالبخاري ومسلم وأشباههم ، ولما تمت بي دورة الحكمة ألبسني الله خلعة المجددية فعلمت علم الجمع بين المختلفات ، وعلمت أن الرأي في الشريعة تحريف،وأشار إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة روحانية أن مراد الحق منك أن يجمع شملاً من شمل الأمة المحمدية بك » اهـ . قال الأمير صديق حسن خان الهندي إثره في « الحطة » : « وهو كما قال ولله الحمد » اهـ . وفي « اليانع الجني » : « أما أصول الحديث فله فيها باع رحيبة كأنه قد حاز القدح المعلّى منها ،

وقد أشار ابنه الشيخ عبد العزيز إلى أن للشيخ فيها تحقيقات مستظرفات لم يسبق إليها وتدقيقات لم يقع حافر عليها » اه .

ومن مؤلفات ولي الله في الحديث وفقهه : كتاب المسوى في فقه الحديث باللغة العربية رتب فيه أحاديث الموطأ ترتيباً يسهل تناوله وترجم على كل حديث بما استنبط منه وبين فيه ما تعقبه الأيمة على الإمام مالك بإشارة لطيفة حيث كان التعقب بحديث صريح صحيح ، وله أيضاً المصفى باللغة الفارسية شرح فيه الموطأ جرد فيه الأحاديث والآثار وحذف أقوال مالك وبعض بلاغاته وتكلم فيه ككلام المجتهدين ، ومنها شرح تراجم الصحيح وقد طبع [1] ، وله حجة الله البالغة في أسرار الحديث وحكم التشريع وقد طبع مراراً [2] ، وله في هذه الصناعة الإرشاد إلى مهمات الاسناد وهو مطبوع ، والانتباه في سلاسل أولياء الله ، وإنسان العين في مشايخ الحرمين ، والقول الجميل (انظرها وأسانيدنا إليه في حروفها) [3] والنوادر ، وله أيضاً الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين ، رفيوض الحرمين ، وأنفاس العارفين ، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء ، وفتح الرحمن في ترجمة القرآن ، والنوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر ، والتفهيمات الإلهية ، وتأويل الحديث ، وغير ذلك .

قال أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي في حواشيه على الموطأ : « وتصانيفه كلها تدل على أنه كان من أجلاء النبلاء ، وكبار العلماء موفقاً من الحق بالرشد والإنصاف ، متجنباً عن التعصب والاعتساف ، ماهراً في

---

(١) طبع بحيدرآباد سنة ١٣٢٣ .
(٢) طبع بالهند ١٢٨٦ وببولاق في جزءين ١٢٩٤ وبمصر ١٣٢٢ .
(٣) رقم : 36، 63 ، (ص : ١٧٨ ، ٢٠٤) و (ص : ٢٠٣) ، (ص : ٩٧٧) .

العلوم الدينية متبحراً في المباحث الحديثية » اهـ . قلت : وهو ممن ظهر لي أنه يعد من حفاظ القرن الثاني عشر لأنه ممن رحَل ورُحِلَ إليه ، وروى وصنف واختار ورجح وغرس غرساً بالهند أطعم وأثمر وأكل منه خلق ، وقد فاتنا ذكره في برنامجهم السابق [1] ويكفي في ترجمة ولي الله المذكور أن ممن تخرج به الحافظ الزبيدي ، فإنه أخذ عنه في الهند قبل رحلته إلى البلاد العربية .

٦٣٣ — الونشريسي : هو الإمام حافظ المذهب المالكي بالمغرب حجة المغاربة على الأقاليم أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي التلمساني الأصل والمنشأ ، الفاسي الدار والمدفن ، هو الذي قال عنه ابن غازي : « لو أن رجلاً حلف بالطلاق أنه أحاط بمذهب مالك أصوله وفروعه لم تطلق عليه زوجته لكثرة حفظه وتبحره » .

أخذ عن الكفيف ابن مرزوق مرويات سلفه الإمام الجد والوالد والحفيد وابن زكري وغيرهم ، وبعد رحلته لفاس عام ٨٧٤ صار يحضر مجلس القاضي المكناسي . وفهرسته نرويها من طريق القصار عن أبي القاسم ابن أبي عبد الله ابن عبد الجبار الفكيگي عن أبيه عنه، وباسمه ألف فهرسته ، وأرويها بالسند إلى اليوسي عن ابن سعيد المرغتي السوسي عن عبد الله بن علي بن طاهر عن الفكيگي المذكور عن أبيه عنه . وكانت وفاة الونشريسي سنة ٩١٤ بفاس ،

---

(١) انظر الجزء الاول ص : ٧٩ (المؤلف) .

٦٣٣ — للونشريسي صاحب المعيار ترجمة في جذوة الاقتباس : ١٥٦ ودرة الحجال رقم : ١٣٠ ودوحة الناشر : ٤٧ والبستان : ٥٣ وسلوة الانفاس ١ : ٢٥٣ وشجرة النور : ٢٧٤ والزركلي ١ : ٢٥٥ وتعريف الخلف ١ : ٥٨ والف سنة من الوفيات : ٢٨١ ونيل الابتهاج : ٨٧ وايضاح المكنون ١ : ١١٣ ، ٢ : ٥٩٢ ومعجم سركيس : ١٩٢٣ والدليل : ٣١٧ وأعلام الجزائر : ٤٩ وانظر بحثا عنه وعن المدرسة من خلال المعيار للدكتورة وداد القاضي في مجلة الفكر العربي،العدد : ٢١ ص ٦١ — ٨٦ ، والفكر التربوي الاسلامي ، بيروت ١٩٨١ .

وهو صاحب «المعيار المعرب في فتاوى أهل أفريقية والمغرب» في تسع مجلدات[1] طبع بفاس، من أعظم الكتب التي كادت تحيط بمذهب مالك.

٦٣٤ - الوليد بن مخلد : هو الوليد بن بكر بن مخلد الأندلوسي النحوي الفقيه المالكي، صاحب كتاب «الوجازة في صحة الإجازة» وذكر فيها من شيوخ العلم نيفاً على ألف شيخ. أروي كتابه هذا من طريق ابن عبد البر عن أبي ذر الهروي عنه، ورواية أبي ذر عنه هذه ذكرها الشنتجالي والعذري.

٦٣٥ - ابن الوليد : هو الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر المالكي، أروي فهرسته بالسند إلى ابن خير عن الفقيه أبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع عنه.

٦٣٦ - ابن واجب : هو أحمد بن محمد بن عمر بن واجب القيسي أبو الخطاب، أحد المحدثين الأعيان، قال ابن ناصر: «كان بشرق الأندلس حامل راية الرواية عالي الاسناد بالغ [الشأو] في الدراية، له بهذا الشان عناية» اهـ. وفي «الديباج»: «كان من أعظم الناس عناية بالرواية ولقاء الشيوخ، كامل الاشتغال بالحديث حافظاً له متسع الرواية» اه. حدث عن جده عنه وابن هذيل، وأجاز له أبو بكر ابن العربي فيما يذكرون. له برنامج، ولد

(١) هو في اثني عشر مجلدا، وقد أعيد طبعه ببيروت ١٩٨٢.

٦٣٤ - سرقسطي يكنى أبا العباس رحل وسمع ولقي في رحلته ما يزيد على الف شيخ بين محدث وفقيه وتوفي بالدينور سنة ٣٩٢ (انظر الصلة: ٦٠٧ والنفح ٢: ٣٨٠) وكتابه يسمى الوجازة في صحة القول بالاجازة؛ وهو الذي رويت عنه الاشعار الاندلسية التي ضمنها الثعالبي كتاب اليتيمة (اليتيمة ٢: ٣٦).

٦٣٥ - فهرسة ابن خير: ٤٣٢ والصلة: ٢٦٧؛ وقد رحل ابن الوليد الى المشرق سنة ٣٨٤ واستوطن مصر، وتوفي بالشام سنة ٤٤٨.

٦٣٦ - ترجمة ابن واجب في الذيل والتكملة ١: ٤٧٠-٤٧٢ والتكملة: ١٠٦ وبرنامج الرعيني: ٤٧ - ٤٩ والمرقبة العليا: ١١٦ والديباج: ٥٦ والاعلام بمن حل مراكش ١: ٣٤٧.

سنة ٥٣٥ ومات سنة ٦١٤ . نتصل به من طريق ابن الزبير عن أبي الخطاب ابن خليل السكوني عن ابن واجب .

٦٣٧ – ابن الوزير اليمني : هو الإمام العلاّمة الجهبذ النظار المحدث الكبير أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي المرتضى بن الفضل الحسني القاسمي، المعروف بابن الوزير اليمني الصنعاني، ولد بهجرة الظهراوي من شظب ، وهو جبل عال باليمن ، في رجب عام ٧٧٥ ، وعانى النظم فبرع فيه ، وأخذ عن نفيس الدين سليمان العلوي والحافظ جمال الدين محمد بن ظهيرة المكي ، كما استفدت أخذه عنهما من كتبه،ويعبر عن عصريه ابن حجر بحافظ العصر مع أنه مات قبله باثنتي عشرة سنة . وصنف في الرد على الزيدية كتابه « العواصم والقواصم في الذبّ عن سنة أبي القاسم » في عدة مجلدات ثم اختصره في الروض الباسم عن سنّة أبي القاسم وقد طبع الأخير قريباً في مجلد[1]، وهو من أنفس الكتب التي انتشرت أخيراً ، حرر فيه أهمية علم الحديث بين علوم الإسلام وتفوق كتب البخاري ومسلم ، وقلمه فيه واسع الاطلاع جيد البحث سلس العبارة وهو صاحب كتاب تنقيح الأنظار في علوم الآثار ، ونصر العميان في التنفير من شعر أبي العلاء ، والقواعد المهمة فيمن نسب إليه مخالفة الأيمة ، وكتاب إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق ، وهو مطبوع في مجلد[2] وعندي منه نسخة خطية كانت على ملك الشيخ صالح الفلاني أيضاً ، وغير ذلك

ذكره الحافظ ابن حجر في « إنباء الغمر » في ترجمة أخيه الهادي فقال : « له أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل إلى السنّة بخلاف أهل بيته » اه.وذكره الحافظ تقي الدين ابن فهد في معجمه وأنشد له:

---

٦٣٧ – ترجمة ابن الوزير في الضوء اللامع ٦ : ٢٧٢ والبدر الطالع ٢ : ٨١ والتاج المكلل : ٣٤٠ والزركلي ٦ : ١٩١ (وفيه ذكر لمصادر اخرى).

(١) هو في جزءين ، طبع ادارة الطباعة المنيرية بمصر ، واعيد في بيروت ١٩٧٩ وعنوانه : الروض الباسم في الذب ... الخ .

(٢) منه طبعة بمصر سنة ١٣١٨ .

العلمُ ميراثُ النبيِّ كذا أتى في النصِّ والعلماءُ هم وُرّاثُهُ
فإذا أردتَ حقيقةً تدري بهــا وراثه وعرفتَ ما ميراثه
ما ورَّثَ المختارُ غيرَ حديثــه فينــا وذاك متاعُهُ وأثاثهُ
فلنا الحديثُ وراثةٌ نبويــة ولكلِّ محدثٍ بدعةٍ إحداثه

وكان لقاء ابن فهد له سنة عشر وثمانمائة . وقال عن المترجم الحافظ الشوكاني : « الإمام الكبير المجتهد المطلق » وقال عنه الأمير صديق حسن الهندي في كتابه « التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول » : « كان من كبار حفاظ الحديث والعلماء المجتهدين اليمانيين ، مات في ٢٧ محرم سنة أربعين وثمانمائة » . نتصل به من طريق ابن العجل اليمني عن يحيى ابن مكرم الطبري عن عبد العزيز بن فهد عن محمد بن إبراهيم الوزير (انظر الإيثار من فهرسة الشوكاني)

٦٣٨ — الواعظ : هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله القلقشندي بلداً الشعراوي الخلوتي الشهير بحجازي ، الواعظ المصري ، الإمام المعمر المحدث المسند المقري ، خاتمة علماء عصره ، قال عنه الحافظ الزبيدي بعد وصفه بشيخ المحدثين : « وكان يوصف بالحفظ والمعرفة وقد رحل إليه من أقطار البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد » اه .

أخذ عن أعلام كالنجم الغيطي والجمال يوسف بن القاضي زكرياء ويوسف الأرميوني وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي والقطب الشعراني والشمس الرملي وشحادة اليمن والشمس العلقمي وكريم الدين الخلوتي ، وأجازه المحدث المسند أحمد بن سند بصحيح البخاري بعد سماعه عليه في حدود السبعين وتسعماية ، قال أخبرنا الحافظ عثمان الديمي عن الحافظ ابن حجر ، وأخذ المترجم أيضاً عن عضد الدين محمد بن أركماش اليشبكي التركي الحنفي رفيق الشيخ عبد الحق الكافيجي ، قال المترجم : « وهو أعلى

من لقيناه لسبقه بالسن » وذكر المترجم في إجازته للشيخ عبد الباقي الحنبلي : « أروي بحق الإجازة عن الشيخ محمد بن أركماش [1] الحنفي المعمر الساكن بغيط العدة بمصر إلى موته ، بحق إجازته من شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وبحق اجتماعه مع الحافظ السيوطي قال أحدهما عن محيي الدين الكافيجي ، فبفضل الله هذا الاسناد أنا منفرد به شرقاً وغرباً » اه . قال المحبي في « خلاصة الأثر » : « قد تكلم في لحوق ابن أركماش لابن حجر فاستبعد ، وأنا رأيت ترجمته في « طبقات الحنفية » التي ألفها القاضي تقي الدين اليمني فقال : «محمد بن أركماش اليشبكي عضد الدين النظامي نسبة للنظام الحنفي لكونه ابن أخته ولد سنة ٨٤٢ ومات والده وهو صغير فرباه خاله المذكور ، وحفظ القرآن وعرض علـى ابن حجر وغيره ، واشتغل على الديري والزين قاسم ، وحج غير مرة ، وكتب بخطه الكثير ، وجمع تذكرة في مجلدات » اه . وأنت إذا عرفت مولده لم تستبعد أنه أخذ عن ابن حجر ، فإن وفاة ابن حجر سنة ٨٥٢ فقد ثبت لحوقه لابن حجر ، وأما لحوق المترجم له فلا مطعن فيه ، وبالجملة فقد نال المترجم بهذا السند شأناً عظيماً مع أن له مشايخ كثيرين يبلغون ثلاثمائة شيخ » اه . قلت : وهذا العدد في المشايخ مما بعد العهد بمثله ، ولعله آخر من بلغ هذا العدد من رجال الألف الأول ، وبعده الحافظ مرتضى فإن شيوخه نحو ثلاثمائة عنه، والفقير جامع هذه الشذرة ، فقد تجاوزه والحمد لله ، وقد سبق في ترجمة ابن سنة ما هو أغرب ، وأين كل ذلك مما سيق عن ابن السمعاني أن شيوخه بلغوا سبعة آلاف شيخ .

---

(١) نجد بمصر جزءا من تذكرة ابن حمدون بخط محمد بن اركماش الطويل اليشبكي الحنفي اتمه نسخا عـام ٨٦٨ فلعلـه هذا وان يكنـه وهو الظـاهر فقد كان عـام ٨٦٨ يكتب وينسخ ، وفي المكتبة السلطانية بفاس كتاب الدر الثمين فيما ورد في أمهات المؤمنين لابن اركماش الحنفي هذا فلعله هذا ا.هـ . (مؤلفه) .

وممن وصف بالإكثار من الشيوخ من المتقدمين خلق من الحفاظ كالثوري وابن المبارك وأبي داوود الطيالسي والبخاري وابن منده والقاسم بن داوود البغدادي قال : كتبت عن ستة آلاف شيخ ، وممن زادت شيوخه على الألف سوى هؤلاء أبو زرعة الرازي ويعقوب بن سفيان والطبراني وابن عدي وابن حبان وأبو الوليد بن بكير وأبو صالح المؤذن وأبو سعيد السمان ، كان له ثلاثة آلاف شيخ وستمائة ، وابن عساكر وابن السمعاني وابن النجار وابن الحاجب والدمياطي والقطب الحلبي والبرزالي ، فشيوخه ثلاثة آلاف شيخ منها ألف بالإجازة ، والفخر عثمان التوزري ، بلغ شيوخه نحو الألف ، والذهبي وابن رافع والعز ابن جماعة والحافظ ابن حجر ، بلغ شيوخه نحو ستمائة ، والحافظ تقي الدين الفاسي ، بلغ شيوخه نحو خمسمائة ، والسخاوي ومن لا يحصى كثرة ،لكن ضعف الحال في القرن التاسع وانقطع أو كاد في العاشر ، وكل شيء إلى الله راجع .

أخذ عن الواعظ المذكور عامة شيوخ مصر وغيرها في زمنه كالحافظ البابلي وعبد الباقي الحنبلي والشهاب أحمد العجمي ومحمد بن علان الصديقي المكي وسلطان المزاحي والمعمر علي بن أحمد بن البقال الغمري الأنصاري المكي ومولاي الشريف بن عبد الله الواولاتي المعمر ومحمد بن عبد الكريم الجزائري وعبد القادر بن جلال المحلي الصديقي خطيب الجامع الأزهر وغرس الدين محمد الخليلي عم الشيخ يس . ومن طريق هؤلاء العشرة نروي ما له من مروي ومؤلف كشرح الجامع الصغير في اثني عشر مجلداً ، كل مجلد خمسون كراساً ، سماه « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » وشرح ألفية السيوطي في الاصطلاح ، وشرح الأربعين السيوطية المضاهية للأربعين النووية ، وشرح مختصر ابن أبي جمرة للصحيح ، ووثوق اليدين بما يجاب به عن حديث ذي اليدين ، والسراج الوهاج في إيضاح رأيت ربي وعليه التاج ، والموارد المستعذبة بمصادر العمامة والعذبة ، والاستعلام

عن رؤية النبي في المنام ، وكشف النقاب في حياة الأنبياء إذا تواروا في التراب ، وغير ذلك . قلت : وهو ممن ظهر لي انه يصح إدراجه في حفاظ القرن الحادي عشر ، ولد رحمه الله سنة ٩٥٧ ومات بمصر سنة ١٠٣٥ .

الوجيه الأهدل : (انظر النفس اليماني)[1] .

الوجيه الكزبري : (انظر حرف الكاف)[2] .

556 — **وسيلة العبد الغريق بأيمته في الطريق :** هو نظم رجزي للشيخ أبي سالم العياشي في نحو كراسة ، ترجم فيه لمشايخه الصوفية المشارقة والمغاربة على طريق التوسل ، وأفرد لكل شيخ ترجمة مستقلة ، وفيها نظم سنده ، قال عن هذا النظم صاحب « الروض المطيب في مناقب الشيخ سيدي أبي الطيب » يعني دفين ميسور : « في غاية الحسن والجمال جمع فيه طرق الأيمة بأسرها وهي في ثلاثمائة بيت » اه ، ومن غرائب مشايخه الذين ترجم لهم فيه سيدي صالح بن أحمد دفين كتاوة من بلاد درعة . نرويها وكل ما لأبي سالم بأسانيدنا إليه (وقد سبقت في المسالك واقتفاء الأثر ، وانظر العياشي وإجازته) .

557 — **وشي حبر السمر في شيء من أحوال السفر :** للإمام العلاّمة المحدث الصوفي مسند اليمن مفتي زبيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي ، ذكر فيه مشايخه الذين لقي ، كمحمد حياة السندي وابن الطيب الشركي وحسن بن محمد سعيد بن إبراهيم الكوراني والشمس محمد بن أحمد الجوهري ومحمد هلال سنبل وأبي الحسن المغربي التونسي وعطاء المصري

---

(١) رقم : 448 (ص : ٦٩٥) في ما تقدم .

(٢) رقم : ٢٧٨ (ص : ٤٨٥) .

556 — انظر الارقام : 18 (ص : ١٦٨) 30 (ص : ١٧٥) 181 (ص : ٥٨٦) ٤٧٢ (ص : ٨٣٢) .

وشيخ بن جعفر الصادق باعلوي الحبشي وجعفر بن حسن البرزنجي وعبد الله المرغني ، ونقل فيها إجازات هؤلاء له جميعاً .

ويروي المترجم عالياً عن مسند اليمن الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفكيه والشهاب أحمد مقبول الأهدل وغيرهم . والمترجم هو عمدة الحافظ الزبيدي وعليه في اليمن عول وترجمه في « ألفية السند » له ترجمة طنانة .

نروي كل ما يصح للمذكور من طريق ولده الوجيه عبد الرحمن والحافظ مرتضى ، كلاهما عنه ، بل أخذ مرتضى عن جل هؤلاء ، وأجاز المترجم لأهل عصره عامة ، وكانت وفاته ٤ شوال عام ١١٩٧ ، وآخر تلاميذه في الدنيا الشيخ أحمد بن سعيد باحنشل الدوعني اليمني صحبه إحدى عشرة سنة وأجازه .

558 — **وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين :** للسيد عبد الله بن أحمد بلفكيه الباعلوي اليمني المتوفى سنة ١١١٠ ، وبلفكيه المعروف أنه بفتح الباء وسكون اللام وفتح الفاء وكسر القاف المعقودة ، وذكر بصري في ثبته أنه بكسر الفاء والقاف المفتوحة وهو غريب . نرويها بأسانيدنا إلى الوجيه الأهدل عن أبيه وعبد الرحمن بن مصطفى العيدروس ، كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله بلفيكه عن أبيه صاحبها[1] .

559 — **الوجازة في صحة القول بالإجازة :** لأبي العباس الوليد بن بكير العمري من أهل سرقسطة بالأندلس ، ذكر أنه لقي في رحلته ما ينيف على ألف شيخ بين محدث وفقيه ، سمع منهم وحدث ، ومات بالدينور عام

---

(١) انظر النفس اليماني : ٢٣٢ .

559 — انظر رقم : ٦٣٤ (ص : ١١٢٣) وما أورده المؤلف هنا لا يعدو ان يكون تكرارا .

٣٩٢ . أرويها بأسانيدنا إلى أبي القاسم ابن بشكوال عن القاضي محمد بن عبد العزيز عن أبي العباس العذري عن عبد بن أحمد الهروي عنه .

560 — **الوجازة في الإجازة** لكتب الحديث مع ذكر بعض الأحاديث الممتازة : للإمام المحدث الكبير الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المدني محشي الكتب الستة وغيرها ، أرويها بأسانيدنا إلى محمد حياة السندي عنه (وانظر أبو الحسن في حرف الألف) [١] .

561 — **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز** : للإمام الحافظ أبي طاهر السلفي ، أرويها بأسانيدنا إليه (انظر حرف السين) [٢] وفيها كلام جيد في تصحيح الرواية بالإجازة والعمل بها نقله أبو التوفيق الدكالي في « سمط الجوهر » انظره ولا بد .

562 — **الوعد والإنجاز** في العجالة المستخرجة للطالب الممتاز : للحافظ أبي القاسم محمد بن أحمد بن الطيلسان ، جمع فيه أحاديث بأسانيده لمن سأله جمعها ليرويها عنه ، أرويها بالسند إلى الواداياشي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي عنه . ح : وبأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن عبد الله ابن عمر الحلاوي عن الضياء ابن أبي زكنون عن عبد الله بن هارون القرطبي عنه.

---

(١) انظر رقم : ٣٨ (ص : ١٤٨) .
(٢) رقم : ٥٦٥ (ص : ٩٩٤) والحديث عن سمط الجوهر في رقم : 534 (ص : ١٠٦٠) .
562 — لمحمد بن احمد ابن الطيلسان ترجمة في التكملة : ٥٣٣ والذيل والتكملة ٦ : ٤٠ ولكن كنيته هنالك « أبو عبد الله » ووفاته سنة ٥٨١ فأما من كنيته ابو القاسم فاسمه القاسم وعلى ذلك يكون صواب العبارة للحافظ أبي القاسم (القاسم) بن محمد وقد مر من قبل في رقم : 81 (ص : ٢٥٤) ورقم 113 (ص : ٣١٥) ورقم ٢٦٧ (ص : ٤٧٦) .

حرف الياء

٦٣٩ – يحيى بن أبي بكر العامري اليمني الشافعي : محدث بلاد اليمن وشيخها وحافظها ، حلاه تلميذه السيد أبو بكر ابن عبد الله العيدروس في « الجزء اللطيف » بـ « الإمام الحافظ المحدث الحبر » وغيره بـ « محدث اليمن وحافظه » . ولد سنة ٨١٦ ، وسمع بمكة من أبي الفتح المراغي والحافظ ابن فهد المكي ، ورحل إليه الناس وانتهت إليه الرياسة بإقليمه .

له الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيح من الصحابة وهي مطبوعة بالهند [١] ، وله بهجة المحافل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل وهي مطبوعة بحاشيتها لمحمد الأشخر اليمني بمصر [٢] ، وله كتاب عظيم في رجال الصحيحين وقفت عليه بمصر في مكتبة السيد أحمد الحسيني في مجلدين ، له مقدمة بها من الفوائد ما لا يوجد في غيرها ، وله غربال الزمان في التاريخ . مات رحمه الله سنة ٨٩٣ باليمن . وفي « المشرع الروي » رأى المصطفى عليه السلام في منامه ومسح على ظهره بيده الكريمة فاستيقظ وأثر الأصابع النبوية ظاهرة يراها الناس في ظهره ، وبقي كذلك مدة حياته ، واشتهر ذلك في جهات اليمن ، وممن رآها وتبرك بها قطب اليمن السيد أبو بكر ابن عبد الله العيدروس صاحب « الجزء اللطيف » [٣] .

---

٦٣٩ ــ له ترجمة في البدر الطالع ٢ : ٣٢٧ وتحفة الاخوان : ٤٨ ومعجم سركيس : ١٢٦١ وبروكلمان، التكملة ٢ : ٢٢٥ والزركلي ٩ : ١٦٨ (وهو يذكر الدر الفريد : ٤٢ والعقيق اليماني وهو مخطوط ؛ كما أن الكتاني يذكر كتاب الجزء اللطيف في مصادره) .

(١) طبعت في بهوبال سنة ١٣٠٣ (في ٦٠٠ صفحة) .

(٢) في جزءين بمطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٠ .

(٣) انظر الجزء اللطيف ، ص ٣٥ من الجزء الثاني منه (المؤلف) .

نتصل به من طريق السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد أبي بكر ابن علي البطاح الأهدل عن السيد طاهر بن الحسين الأهدل عن جمال الدين محمد بن عبد المحسن الأهدل عن العامري (انظر حرف الباء من حصر الشارد)(1).

٦٤٠ – يحيى الشاوي : هو فخر الجزائر أبو زكرياء يحيى بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النائلي ، نسبة إلى قبيلة أولاد نائل بالقطر الجزائري ، الملياني الشاوي تسمية لا نسباً ، الجزائري المالكي المتوفى على ظهر البحر عام ١٠٩٦ ، ثم نقل إلى مصر فدفن بها بمقبرة المالكية . قال فيه تلميذه المحبي في « خلاصة الأثر » : « هو الأستاذ الذي ختمت بعصره أعصر الأعلام ، وأصبحت عوارفه كالأطواق في أجياد الليالي والأيام ، ولد بمدينة مليانة ، ونشأ بالجزائر ، وأخذ بها عن أعلام أعلاهم سنداً أبو محمد سعيد قدورة وعلي بن عبد الواحد الأنصاري ومحمد بن محمد بهلول الزواوي السعدي ، وأجازه شيوخه ، وروى كتب الشيخ السنوسي عن عبد الله بن عمر الشريف عمن اجتمع بالشيخ السنوسي ، وروى حزب البحر للشاذلي عن عبد الرحمن الهواري عن سيدي أبي علي عن أخيه سيدي محمد بن علي عن الشيخ أحمد بن يوسف الملياني عن الشيخ زروق بأسانيده ، وقدم مصر حاجاً عام ١٠٧٤ وأجازه بها الشمس البابلي والنور الشبراملسي والشيخ سلطان المزاحي وأخذ عنه أهلها وأذعنوا له » قال المحبي : « كانت حافظته مما يقضى منها بالعجب » اهـ .

وقال تلميذه الشهاب أحمد بن قاسم البوني في ثبته: « كان يحفظ شرح

---

(1) رقم : 122 (ص : ٣٦٣) في ما تقدم .

٦٤٠ – ترجمة الشاوي في خلاصة الاثر ٤ : ٤٨٦ وتعريف الخلف ١ : ١٨٧ وشجرة النور : ٣١٦ وهدية العارفين ٢ : ٥٣٣ والفكر السامي ٤ : ١١٦ وبروكلمان ، التكملة ٢ : ٧٠١ والزركلي ٩ : ٢١٤ وأعلام الجزائر : ٢٠٢ .

التتائي الكبير وشرح الإمام بهرام الوسط وغيرهما ، بل يحفظ ستين كتاباً من الكتب الكبار كمختصر ابن عرفة الفقهي ، وهو ستة أسفار كبار جمع فيه أكثر المذهب ، حتى إنه يذكر في بعض المسائل خمسين قولاً منسوبة لقائلها وأمثال ذلك ، وأما التواليف التي هي كراريس قليلة يحفظ منها ما لا يحصى ، كيف لا وهو يحفظ من ثلاث عرضات لا غير ؟ فحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين ، ثم اشتهر بالحفظ وحدة الذهن وجودة الإدراك حتى عبر عنه شيخنا سيدي بركات بن باديس القسمطيني بقوله : « إنه عالم الربع المعمور » اهـ .

وفي حاشية الشيخ التاودي ابن سودة على الصحيح لما ذكر امتحان أهل بخارى لفخر بلدهم الإمام أبي عبد الله البخاري بقلبهم له الأسانيد « قلت : يشبه هذه القصة ما حكى لي بعض المصريين على الشيخ يحيى الشاوي ، كان ظهر على أهل مصر بحفظه وذكائه ، ثم كتب إليهم سلطان اصطنبول أن ابعثوا لي عالماً لمناظرة رجل ظهر هنا زعم أنه لا يقدر عليه أحد ، فقالوا له : نبعث له هذا المغربي فإن ظهر عليه قلنا ليس منا ، فبعثوه ، فلما استقر به المجلس قال لهم : أنا فلان بن فلان فمن هذا ؟ قالوا : فلان بن فلان ، ولهذا فلان ابن فلان . . . الخ فمن أنا ؟ فلم يجد أحداً يحفظ نسبه » اهـ .

وقد ترجمه النور علي النوري الصفاقصي في فهرسته وحلاه بـ « أشعري الزمان ، وسيبويه الأوان ، وقال : لم أرَ أسرع منه نظماً ، قال : وقرأنا عليه شرح المرادي على الألفية ، وكنا نصحح نسخنا على حفظه ، ولما كتب لي الإجازة قال : مؤرخة بمجموع الاسم واللقب ، فعددت حروف يحيى الشاوي فوجدتها ٧٨ وألف وذلك هو التاريخ ، فتعجبت من شدة فطانته » اهـ .

وترجمه الشهاب النخلي في فهرسته وعظم شأنه أيضاً ، وذكر أنه أجازه بجميع مروياته ومؤلفاته ، قال : منها الترجيح في بيان ما للبخاري من التصحيح ،

وحواشي التسهيل والألفية وفيما له في علم الكلام وفي اعراب الكلمة المشرفة ، وذكر النور علي النوري أنه جمع فهرسة لشيخه الحافظ البابلي وأنه نظم جواباً في إثبات حياة الخضر في أبيات ٣٦ في د رجين ، ونظم قصيدته اللامية في أعراب كلمة الشهادة في ساعة بين العشائين ، وهو يتحدث مع بعض الأصحاب ، وذكر البوني أنه نزل عليه في داره بمصر سنة فكان يرد عليه في كل يوم نحو العشرين سؤالاً وأكثر ، فيجيب عنها بلا كلفة ولا مطالعة ، قال : الحاصل أنه لا نظير له ، وما ذكرت من وصفه حتى العشر ، وطوبى لعين رأته ولو مرة في الدهر » اه . وللمترجم ترجمة نفيسة ، في « نزهة دائرة الأنظار في علم التواريخ والأخبار » للشيخ محمود بن سعيد مقديش الصفاقصي [1] من أغرب ما فيها أنه ولي مشيخة الجامع الأزهر ، والله أعلم .

قلت : قد صعد إلى بلاد المشرق من بلاد المغرب الأقصى والأوسط في القرن الحادي عشر أفراد ملأ البلاد اسمهم طولاً وعرضاً ، وخلدوا لنفسهم ولبلادهم أكبر ذكر وأوفى عظمة ، وناهيك منهم بأبي العباس المقّري ، وعبد الكريم الفكون القسمطيني ، وأبي مهدي عيسى الثعالبي ، ويحيى الشاوي هذا من المغرب الأوسط ، وأبي سالم العياشي ، وأبي عبد الله ابن ناصر الدرعي ، وابن سليمان الرداني ، وابن المرابط الدلائي وعبد الملك التجموعتي من أهل المغرب الأقصى . وفي القرن الثاني عشر : أبو علي اليوسي ، والشيخ أبو العباس ابن ناصر الدرعي ، وابن عبد لله المغربي وأبو الحسن الحريشي ، وابن الطيب الشرگي ، وابن عبد السلام بناني ، وأبو الحسن السقاط ، والشيخ التاودي ابن سودة ، والشيخ صالح الفلاني وأمثالهم ، وفي القرن الثالث عشر : عبد العزيز ابن حمزة المراكشي ، وابن عبد السلام الناصري ، وأبو العباس أحمد بن إدريس العرايشي دفين صبية باليمن ، وتلميذه الشيخ السنوسي دفين جغبوب ،

---

(١) انظر نزهة دائرة الانظار ٢ : ١٧٣ ط. تونس (المؤلف) .

والأمير عبد القادر بن محيي الدين الجزائري دفين دمشق ، وسيدنا الجد ، والحاج المهدي ابن سودة وشيخنا الوالد ، ومن هذا القرن : أبو عبد الله محمد محمود بن التلاميذ الشنكيطي ، وشقيقنا الشيخ أبو عبد الله ، وابن خالنا صاحب السلوة رحمهم الله ، فإن جميع هؤلاء رفعوا لبلادهم المنار بما نشروا من علم وهدى ، فرحم الله تلك الأسامي والمسميات الضخمة ، وحيا الله كل جاد مجد مجتهد ، وقاتل كل ميت متماوت كسل [عاش] كَلّاً على الحياة وأهلها.

نروي ما للمترجم بأسانيدنا إلى البصري والنخلي ، كلاهما عنه .

٦٤١ – يحيى الأهدل : هو يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي محدث ديار اليمن ومفتي زبيد ، مات بها سنة ١١٤٧ عن ٧٤ سنة ، غلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه ، وكان يحفظ صحيح البخاري ومسلم ، وكان في معرفة الحديث وروايته والأسانيد والصحيح والحسن والضعيف وشديد الضعف إماماً صلى خلفه أهل زمانه ، وقدّمه دهره على سائر أقرانه ، ونقل الوجيه الأهدل في « النفس اليماني » تحليته بـ « حافظ العصر بالاتفاق ، ومحدث الإقليم بلا شقاق » . وكان له السند العالي الذي هو أعلى ما يكون في اليمن وفي «النفس اليماني » لولد حفيده : «كان السيد يحيى من الدعاة إلى الترغيب في الإقبال على علمي التفسير والحديث ، وفهم معاني الكتاب والسنّة ، والتفقه في ذلك ، والعمل بما صح به الدليل ، حتى أن بعض الفروعيين بسبب هذا الشأن كان يقول السيد يحيى بن عمر خرج عن مذهب الإمام الشافعي ، والسيد يحيى يبلغه ذلك ولا يصغي لقول قائل ، ولا يرعوي لعذل عاذل ، ولسان حاله ينشد :

إذا اختار جُلُّ الناسِ في الدين مذهباً   وصيّره رأيــاً وحقّقه فعــلا

---

٦٤١ – ترجمته في الزركلي ٩ : ٢٠٢ (ويعتمد ابجد العلوم : ٨٥٢) وهدية العارفين ٢ : ٥٣٤ وانظر النفس اليماني : ٦٠ – ٦١ .

فإني أرى علمَ الحديثِ وأهلَــهُ أحقَّ اتباعاً بل أسدَّهُمُ سُبْلا
ورأيهم أعــلى وأولى لكونهـــم يؤمّون ما قال الرسولُ وما أملى

أخذ عن العلاّمة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل (١) والقاضي أحمد بن إسحاق جعمان وعبد الله المزجاجي ، وأجازه من أهل الحجاز حسن بن علي العجيمي وغيره ، وممن أجازه أيضاً أحمد بن عمر الحشبيري وأحمد التنبكتي المالكي وغيرهم ، بل قال عن نفسه : « أجازني أهل عصري ما عدا أفراداً معدودين ربما لا يصلون إلى جمع القلة » اه .

وله فهرسة شائقة ملأها بأسانيده اليمنية المعتبرة ، وهي في نحو أربع كراريس ، أجد لها من الحلاوة والطلاوة والعزة ما لا أجد لغيرها ، ذكر فيها أسانيد جل الكتب الحديثية المتداولة ، والتفاسير وكتب الفقه والرقائق والنحو والتاريخ والأدب ، أرويها وكل ما لمؤلفها بأسانيدنا إلى الوجيه عبد الرحمن الأهدل صاحب « النفس اليماني » عن والده سليمان عن يحيى بن عمر عن شيخه أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن خاله عماد الإسلام يحيى بن عمر مقبول الأهدل جامعها ، ويرويها الوجيه أيضاً عالياً عن عبد الله بن سليمان الجرهزي وأبي بكر الغزالي وأحمد بن حسن الموقري كلهم عن جده يحيى . ح : وبأسانيدنا إلى الحافظ الزبيدي عن عبد الخالق بن علي المزجاجي ومحمد ابن علاء الدين المزجاجي ، كلاهما عن المترجم . ح : وأرويها مسلسلة بالأهدلين على المعمر الناسك الفقيه أبي الحسن علي بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي عن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن أبيه عن جده عبد الرحمن عن أبيه عن جده يحيى ، رحمه الله .

يحيى الجراري السوسي : (انظر ضوء المصباح) (٢) .

---

(١) له ترجمة في النفس اليماني : ١١٨ .
(٢) رقم : 453 (ص : ٧١٧) .

يحيى السراج : (انظر السراج في حرف السين) [1] .

٦٤٢ — **يحيى ابن أبي عامر** : له برنامج نقل عنه ابن الأبار في التكملة .

٦٤٣ — **يس المرغني** : هو يس بن الإمام العارف عبد الله المرغني الشهير بالمحجوب الحسيني اليماني المكي الإمام العلاّمة المسند ، يروي عامة عن والده وعبد الله الشرواني وعبد الغني هلال وعبد الرحمن التادلي المغربي وإبراهيم الفتني وحسن بن محمد علي وعبد الرحمن الدياربكري وعثمان الشامي ومصطفى الرحمتي وصالح الفلاني وأحمد جمل الليل المدني وعثمان ابن خضر البصري وطاهر سنبل وعبد الملك القلعي ومحمد الجيلاني وأحمد بن عمار الجزائري عن مشايخهم كما في أثباتهم .

نروي مجموع أسانيده عن محمد بن سالم السري باهارون عن عيدروس ابن عمر الحبشي عن أبيه عمر عنه ، إجـــازة عامة مؤرخة سنة ١٢٣٤ . ح : وأروي عن السيد محمد بن محمد سر الختم المرغني عن أبيه عن جده عثمان بن أبي بكر عن عمه يس . ح : وعن السيد حسين الحبشي عن السيد هاشم الحبشي المدني عنه ، وعن محمد بن سليمان المكي وغيره عن محمد بن خليل الطرابلسي عنه ، وهذا والذي قبله أعلى . ح : ومساوٍ لهما عن الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي والشيخ أبي الخير ابن عابدين ، كلاهما عن الشيخ يوسف بدر الدين المغربي الدمشقي عنه .

٦٤٤ — **يس بن عمر الجبرتي** : هو العلاّمة المحدث المسند المعمر ملحق الأصاغر بالأكابر ، صحب باليمن أعلاماً كالوجيه الأهدل ، روى عنه الصحيحين سماعاً تامّاً ، والمعمر العلاّمة إبراهيم المزجاجي ، وهو أجل شيوخه ، صحبه سنين وأجيز من كل منهما ، وكذا أخذ في اليمن عن أولاد

(١) رقم : ٥٦٢ (ص : ٩٩٣) .

ابن الأمير ، وبالحجاز عن محمد صالح الرئيس وعمر بن عبد الرسول وعبد الله سراج وغيرهم من الواردين الزائرين ، وحج وزار مراراً وجاور سنين عديدة ودخل حيدرأباد الدكن سنة ١٢٩٠ فأخذ عنه أهلها ، ومن أخصّهم الشيخ محمد خضر بن محمد عثمان الرضوي الهندي ، لازمه وتم له عليه سماع الصحيحين وباقي الكتب الستّة تماماً وأجازه عامة . نروي ما له عن المذكور عنه.

٦٤٥ ــ يوسف سبط ابن الجوزي : هو الحافظ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي ، صاحب مرآة الزمان وغيره من المصنفات العظيمة، يروي عن جده الحافظ أبي الفرج وغيره ، وسمع أبا الفرج ابن كليب وابن طبرزد ، وسمع أيضاً بالموصل ودمشق وحدث بهما وبمصر . وله منتهى السول في سيرة الرسول ، واللوامع في أحاديث المختصر والجوامع ، وهو صاحب كتاب مرآة الزمان ، ذلك التاريخ العظيم الذي ملأ فراغاً عظيماً في تاريخ الإسلام ، واعتنى الحفاظ به ، فذيله جماعة منهم كالبرزالي وابن الجزري وسعد الدين محمد بن العربي الحاتمي وغيرهم ، وعندي منه عدة مجلدات ، وبعضه مطبوع بأروبا . قال الصلاح الصفدي : « وأنا ممن حسده على تسميته فإنها لائقة بالتاريخ ، كأن الناظر فيها يعاين من ذكر فيها ، قال : إلاّ أن المرآة فيها صدأ المجازفة منه في أماكن » قال في الذيل : « وهذا من الحسد فإنه في غاية التحرير ، ومن أرخ

---

٦٤٥ ــ ترجمة سبط ابن الجوزي في ذيل الروضتين : ١٩٥ وذيل المرآة ١ : ٣٩ والجواهر المضية ٢ : ٣٢٠ وميزان الاعتدال ٤ : ٤٧١ والتبر المسبوك : ١٧١ والسلوك ١ : ٤٠١ والبداية والنهاية ١٣ : ١٩٤ وتاج التراجم : ٨٣ والشذرات ٥ : ٢٦٦ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٩ ومرآة الجنان ٤ : ١٣٦ ومفتاح السعادة ١ : ٢٠٨ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٩ والدارس ١ : ٤٧٨ وعرضا في ابن خلكان ٣ : ١٤٢ وفي مرآة الزمان معلومات كثيرة عنه ؛ وبروكلمان ، التاريخ ١ : ٣٤٧ وتكملته ١ : ٥٨٩ والزركلي ٩ : ٣٢٤ .

بعده فقد تطفّل عليه لا سيما الذهبي والصفدي فإن نقولهما منه في تاريخهما » .اه

توفي سنة ٦٥٤ ، ترجمه قاسم بن قطلوبغا في « طبقات الحنفية » وغيره . نروي ما له من طريق الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عنه .

٦٤٦ — يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر : هو يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن شاهين الكركي المصري الحنبلي القادري ، ويكتب في بعض الأحيان عن نفسه يوسف السبط ، الشيخ الإمام العلاّمة الحافظ المسند الكبير جمال الدين . ولد — كما وجدته بخط السخاوي — في ربيع الثاني عام ٨٢٨ ، وهو صاحب « رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ » رأيت منه مجلداً ضخماً ، وهو الثاني منه ، بالمكتبة الخالدية ببيت المقدس ، عليه خط الحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا ، وله أيضاً المجمع النفيس بمعجم أصحاب ابن إدريس رأيته بالمكتبة الوفائية بمصر عام زيارتي لها ، وله أيضاً النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر القاهرة ، لخص فيه كتاب جده المسمى « رفع الاصر عن قضاة مصر » ، وله أيضاً بيان الصناعة بعشرة من أصحاب ابن جماعة ، وقفت عليه بخطه في المكتبة الوفائية بمصر أيضاً ، انتسخته من خط المؤلف وهو في نحو الكراسين ، قال في أوله : « وبعد فقد قام بالبال أن أجمع من مروياتي عشرة أحاديث غالبها من الموافقات والأبدال ، عن عشرة من مشايخي المسندين المعمرين الأبطال ، من أصحاب العز ابن جماعة شيخ الإسلام ، اقتداءً بأيمة هذا الشأن ، مع علمي بأني لست من فرسان هذا الميدان ، لكن اقتديت في ذلك بسميي يوسف بن خليل الحافظ الجواد ، أخرج عشرة أحاديث عن عشرة من أصحاب أبي علي الحداد ، ترجم فيها لعبد الرحيم بن الفرات ومحمد بن أحمد الكازروني وعبد الله بن أبي بكر الهيثمي وحسين بن

---

٦٤٦ — لسبط ابن حجر ترجمة في البدر الطالع ٢ : ٣٥٤ (وكانت وفاته سنة ٨٩٩) .

علي بن سبع البوصيري وعبد الرحمن القبابي وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وأحمد بن الكلاباتي وأم الفضل عائشة بنت علي الكناني وفاطمة بنت الصلاح الحنبلية وتاج الدين محمد بن موسى الحنفي . والفهرس المذكور يدل على حسن انتقاء ورغبة ، وأكثر الذين سمع عليهم أو أجازوا له بقراءة جده شيخ الإسلام عليهم أو استجازته له منهم .

وللسبط المذكور تجريد رباعيات سنن الترمذي ، وقفت عليه بخطه أيضاً ، وله أيضاً التذكرة ، وبكل أسف انا لا نحفظ للمترجم وفاة ، ولا ترجمة ولا ذكراً في شيء من مصنفات المتأخرين غير اسمه الذي يتردد كثيراً في السماعات والطباق بكثرة ، فقل كتاب حديثي تعاطاه أهل ذلك العصر وقبله إلا تجد اسمه عليه في طبقات السماع ، وما ذكرته في أول ترجمته هنا مما جمعته في عدة سنوات ، فخذه شاكراً . ثم وجدت الحافظ السيوطي نقل عنه في آخر التدريب [1] قائلاً : رأيت في تذكرة صاحبنا الحافظ جمال الدين يوسف سبط ابن حجر ... الخ .

وممن ثبت عندي إجازة المترجم له إجازة عامة ، عبد الباسط بن القاضي أثير الدين بن الشحنة الحلبي المترجم في « در الحبب » للرضي الحنبلي ، ويحيى ابن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي التادفي عم الرضي الحنبلي أجازه عام ٨٨٧ ، وإبراهيم بن يوسف الحلبي والد الرضي الحنبلي ، بل ذكر الرضي المذكور أن يوسف بن شاهين هذا والمحب بن الشحنة وأولاده محمد والسري عبد البر والقاضي زكرياء الأنصاري والجمال القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ عثمان الديمي أجازوا لوالده المذكور وعمه يحيى ووالدهما ولمن أدرك حياتهم خصوصاً ولأهل حلب عموماً [2] فنتصل به من طريقهم ، وذلك

---

(١) التدريب : ٢٧٧ (المؤلف) .
(٢) انظر ص : ١٠ الجزء ٦ من اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء لمؤرخ حلب في عصرنا الشمس محمد راغب الطباخ (المؤلف) .

عن شيخنا عبد الله السكري الدمشقي عن الوجيه الكزبري عن مصطفى الرحمتي عن العارف عبد الغني النابلسي عن النجم الغزي عن محمود بن محمد البيلوني الحلبي عن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن يوسف المشهور بابن الحنبلي والد الرضي الحنبلي المؤرخ المتوفى عام ٩٠٩ عن المترجم ، باستدعاء والده منه له ولولده ولأهل حلب كافة .

٦٤٧ – **يوسف بن المبرد الصالحي :** هو الحافظ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد – بكسر الميم وسكون الباء – الصالحي الحنبلي ، المتوفى ١٦ محرم عام تسعة وتسعماية ، من أعيان محدثي القرن العاشر ، والمشهورين بكثرة التصنيف وسعة الرواية . ولد سنة أربعين وثمانمائة ، وحضر دروس جماعة ، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب الحافظ ابن حجر وابن العراقي والجمال ابن الحرستاني والصلاح بن أبي عمرو بن ناصر الدين وغيرهم . قال العمادي في « شذرات الذهب » : « كان إماماً علاّمة يغلب عليه علم الحديث »،اه . وممن وصفه بالحافظ النجم الغيطي في مشيخته . وقد أفرده تلميذه الحافظ ابن طولون بمؤلف ضخم سماه « الهادي إلى ترجمة المحدث الجمال ابن عبد الهادي » .

ومن تآليفه في علوم الحديث : الاقتباس في حل سيرة ابن سيد الناس ، تذكرة الحفاظ ، تخريج أحاديث المقنع ، الدرة المضية والشجرة النبوية في السيرة الشريفة وهي مطبوعة ، شرح حديث قس بن ساعدة ، شرح النخبة في المصطلح ، ضبط مَنْ غبر فيمن قيده ابن حجر ، توجد منه نسخة بمكتبة دمشق فرغ من كتابتها عام ٨٧٧ ، عوالي النظام في الحديث ، قرة العين في

---

٦٤٧ – ترجمته في الكواكب السائرة ١ : ٣١٦ والضوء اللامع ١٠ : ٣٠٨ والشذرات ٨ : ٤٣ وبروكلمان، التاريخ ٢ : ١٠٧ وتكملته ٢ : ١٣٠، ٩٤٧ والزركلي ٩ : ٢٩٩ (وسرد كثيراً من مؤلفاته وذكر عدداً آخر من مراجع ترجمته) .

مناقب السبطين ، المخرجات الميسرة في حل مشكلات السيرة ، مناقب أبي بكر ، مناقب عمر ، فحص البيان في مناقب عثمان ، مناقب علي ، مناقب طلحة ، مناقب الزبير ، مناقب سعد ، مناقب سعيد ، مناقب أبي عبيدة ، مناقب عبد الرحمن بن عوف ، مناقب الإمام أحمد ، مناقب مالك ، مناقب الشافعي ، مرآة الزمان في أوهام المشايخ الأعيان ، وله الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة ، وغير ذلك مما أفرد تعداده في رسالة مخصوصة . نتصل به من طريق ابن طولون عنه .

٦٤٨ ــ يوسف الهندي السورتي :وصفه الوجيه العيدروس بـ « محدث العصر وخاتمة الحفاظ». نروي ما له من طريق الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس عنه فإنه أجازه عامة (انظر آخر العقد) وهو على كل حال من محدثي القرن الثاني عشر ، ولا أحفظ عنه أزيد مما ذكرته .

٦٤٩ ــ يوسف بدر الدين :هو يوسف بن بدر الدين بن علي بن شاهين ابن عبد الله بن محمد بن مصطفى الحسني المدني الحنفي مذهباً القادري طريقة ، هكذا وصفه تلميذه المسند التهامي بن رحمون الفاسي فيما قرأته بخطه على ظهر فهرس الصعيدي ، وفي إجازة المترجم للمذكور إمضاؤه فيها هكذا : كتبه محبكم جار رسول الله وغبار نعال أهل الله وخادم شريعته بنشر أحكامها في روضته عبيد الله يوسف بن بدر الدين بن علي بن شاهين المدني الحنفي الحسني ، وهي مؤرخة بسنة ١٢٥٨ . وكتب له إجازة أخرى إمضاؤه فيها : يوسف بن بدر الدين المدني . والرجل يعرف في دمشق بيوسف بدر الدين المغربي ، وقد سألت ولده الطائر الصيت الشيخ بدر الدين بن يوسف لما اجتمعت به بمدرسة دار الحديث بدمشق عن نسب والده هذا ، وإلى أي المغاربة

٦٤٩ ــ ترجمته في حلية البشر ٣ : ١٦٠٢ .

ينتسب ، وعن أول وارد من آبائه إلى الشام ، فلم يفد بشيء ، فذكرت له حينئذ الحديث المسلسل بالسؤال عن الاسم وتوابعه وأقول : والده المترجم المذكور كان من كبار المسندين والعلماء الرحالين .

يروي عامة بمصر عن الشيخ عبد الله الشرقاوي والأمير الصغير والشيخ حسن العطار وفتح الله السمديسي الحنفي والبدر حسن القويسني والعارف بالله بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد البهي المرشدي المالكي المصري شيخ الطريقة الشاذلية ، وبالحجاز عن مسند المدينة زين العابدين جمل الليل الباعلوي وعمر بن عبد الرسول العطار المكي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج الصديقي المكي وعلي الرئيس الزمزمي المكي والسيد يس المرغني المكي ، وبالشام عن مسند الدنيا في زمانه عبد الرحمن بن محمد الكزبري والشمس محمد بن عابدين الحنفي الدمشقي ومحمد أمين بن عبد الله الحنبلي الدمشقي الشامي ، وباصطنبول عن حسن الأسطى الشافعي الخلوتي الاسلامبولي والشيخ حسن تفاحه الشافعي الاسلامبولي وشيخ الإسلام بالديار العثمانية أحمد عارف الشهير بعصمة الله الحنفي الاسلامبولي ، وببغداد عن شيخ السجادة القادرية السيد عبد العزيز القادري البغدادي الموسوي ويحيى المزوري البغدادي وغيرهم ، بل صرح تلميذه مفتي القيروان الشيخ محمد بوهاها القيرواني في إجازة له عنه أنه مجاز من نحو مائة شيخ من أهل المشرق ثم وجدت في إجازته للمسند ابن رحمون الفاسي بعد أن سمى بعض من ذكر من أشياخه قوله : وقد أخذت عن غير هؤلاء ممن تلاقيت معهم في أيام رحلتي ، وتشرفت بالأخذ عنهم في سياحتي بالحجاز ومصر والروم والعراق والشام من الأكابر الأعلام ، فزيادة على المائة كلهم مشاهير وأطواد أكابر . وقال في إجازة أخرى كتبها لابن رحمون المذكور : « ولي شيوخ كرام غير هؤلاء العظام ربما ناف على المائة عددهم » ،اهـ. ومن خطه نقلت .

وممن تدبج معه في مصر الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الطهطائي الشافعي

الأزهري ، وروى عن المترجم أحاديث ثلاثة من طريق شمهروش الجني ، قال الطهطاوي المذكور : وليس بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم إلاّ ثلاث ثقات راجحة كقوله عليه السلام إن الله لا يطعمكم ناراً . وقوله ابردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه .

وبكل أسف لا نعلم من ترجمة المترجم وأسماء شيوخه غير ما ذكرت بعد طول البحث مدة من عشرين سنة في المشرق والمغرب ، وقد دخل لفاس وتونس ، أما المغرب الأقصى فلا نعلم من أخذ عنه فيه سوى المسند ابن رحمون وموقت منار القرويين أبي عبد الله محمد بن الطاهر الحبابي الفاسي ، وكان خروجه من فاس ٤ ذي القعدة سنة ١٢٥٨ ، وودعه الوزير ابن إدريس بقطعة نونية ضمن رسالة نبوية وجهها معه للحجرة الشريفة ، وأما تونس فأجاز فيها لشيخ الإسلام محمد بن محمد بن أحمد بن الخوجة الحنفي التونسي وبخصوص فهرسَ الأمير عن شيوخه المذكورين قبـل ، وساق له سند الصحيح من طريق المعمرين عن الكزبري والزين باعلوي ، كلاهما عن الفلاني ، وبخصوص حزب النووي عن الكزبري والعارف بالله محمد المرشدي ، الأخير عن يوسف الشباسي الضرير عن الصباغ عن شارح المواهب بأسانيدهم. وأجاز في تونس أيضاً لوزيرها بعد العلاّمة محمد العزيز بن محمد الحبيب بوعتور التونسي إجازة عامة وهي بتاريخ ١٢٦١ . ووقفت على مجموعة تونسية تضمنت إجازة المترجم بالحديث المسلسل بالقسم وبالفاتحة لمحب الصالحين مصطفى البلهواني ، حسب رواية المجيز لذلك عن الشيخين الأمير الصغير والكزبري الصغير عن والد الأول عن الحنفي عن البديري بسنده ، وهي بتاريخ ١٢٦١ . وأجاز في القيروان مفتيه العلاّمة محمد بن حمودة بوهاها الرعيني القيرواني وهي عامة. وأما الشام فأجاز في دمشق للعلاّمة أحمد بن عبد الغني بن عابدين وولده مجيزنا الشيخ أبي الخير محمد بن أحمد بن عابدين إجازة منظومة ، أوقفني عليها الأخير ببعلبك أيام قضائه بها . وأجاز في دمشق أيضاً

للعلاّمة الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي ، وأجاز في بيت المقدس لمصطفى حامد بن موسى الخالدي المقدسي إجازة عامة وقفت عليها في المكتبة الخالدية ببيت المقدس لما زرته عام ١٣٢٤ . وأما في الحجاز فأخذ عنه العارف المسند السيد هاشم بن شيخ الحبشي الباعلوي المدني . وكان بين المترجم والأمير عبد القادر الجزائري مواصلة وكبير وداد ، وله فيه قصائد طنانة نقلها ولده الأمير محمد في « تحفة الزائر » أهمها الحائية والنونية[1] وشملته إجازة الأخير عبد القادر بالصحيح يوم ختمه بمدرسة دار الحديث بدمشق سنة ١٢٧٤ وهو عن أبيه عن الحافظ مرتضى ، كما روى عنه هو الأمير عبد القادر عامة كما في « عمدة الأثبات » (انظر حرف الزاي منها) .

نتصل بالمذكور في كل مـــا يصح له عن الشيخين الطيب النيفر وسالم بوحاجب ، كلاهما عن الشمس محمد بن الخوجة عنه . ح : وأخبرني قاضي القيروان الشمس محمد بن محمد العلاني الأنصاري القيرواني المالكي عن شيخه المفتي محمد بوهاها الكبير عنه . ح : وعن الشيخ طاهر بن محمد بن عاشور عن جده لأمه العلاّمة السيد عبد العزيز بن محمد الحبيب عنه . ح : وأروي عالياً عن الشيخين الدمشقيين عبد الرزاق البيطار وأبي الخير بن عابدين كلاهما عنه ، وهو أعلى ما يوجد ، وقد سمع منه الأخير حديث الأولية بشرطه ، وسمعته منه كذلك . وأتصل به نازلاً بدرجات في خصوص الصحيح عن المسند عبد القادر بن الأمين الجزائري عن مصطفى الدلسي القسمطيني عن محمد بن العربي غيلان الوازاني عن شيخ الإسلام بتونس أحمد بن الخوجة عن أبيه عن المترجم له يوسف المغربي . وأتصل بأحد من تدبج معه وهو الأمير عبد القادر الجزائري عالياً في جميع ماله عن العلاّمة المقرىء المعمر عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي عنه . وأتصل عالياً أيضاً بأحد من تدبج

---

(١) قد أورد الشيخ البيطار القصيدة الحائية في الحلية : ١٦٠٤ ـ ١٦٠٧ .

معه المترجم وهو الشهاب أحمد بن عبد الرحيم الطهطائي فيما له عن شيخ الجامع الأزهر المعمر الشيخ حسونة النووي عنه . مات يوسف بدر الدين المذكور بدمشق سنة ١٢٧٨ (١) كما أفادني ذلك تلميذه الشيخ أبو الخير ابن عابدين ببعلبك .

وهذه الترجمة من التراجم التي لا تجدها مجموعة هكذا في كتاب ، ولا في ذهن أحد من مؤرخي العصر ،ولا أوراق أو حافظة ولد المترجم الشيخ بدر الدين المغربي الدمشقي المدعى فيه اليوم أنه حافظ العصر ومحدثه ، فخذها شاكراً ، فإني جمعت كل سطر منها وكلمة من بلد وفم في ظرف نحـــو العشرين سنة .

لطيفة : رأيت في إجازة المترجم للمسند أبي محمد التهامي بن المكي بن رحمون الفاسي قوله في حق الصلاة المشيشية قالوا : إنها تعدل « دلائل الخيرات » قال حتى لو حلف بالطلاق الثلاث ليصلين على النبي صلى الله عليه وسلم بأفضل الصيغ تنحلّ يمينه بقراءتها لأن فيها قوله صلاة تليق بك منك إليك كما هو أهله ، وإن كان للعلماء كلام ليس هذا محله ، اه .منها .

يوسف بن القاضي زكرياء : (انظر جمال الدين في حرف الجيم) (٢) .

٦٥٠ — يوسف البطاح : هو يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل الزبيدي المكي العلاّمة الفقيه المحدث الصالح ضياء

---

(١) بل ذكر البيطار ان وفاته كانت سنة ١٢٧٩ .
(٢) رقم : ١١٧ (ص : ٢٩٨) .
٦٥٠ — ترجمة يوسف بن محمد البطاح الاهـدل في نيل الوطـر ٢ : ٤٢٤ وحلية البشر ٣ : ١٦١٠ والنفس اليماني : ١٢٤ ومعجم سركيس : ٥٦٨ والزركلي ٩ : ٣٣٤ (وفيه ذكر لمراجع أخرى) .

الإسلام ، له ثبت ألفه باسم أحمد بن عبد الله الحضرمي ، ذكر له فيه إسناد الحديث والفقه والعقائد ، أتمه بمكة عام ١٢٤٣ ، وهو في نحو كراسين ، موجود بالمكتبة السلطانية بمصر ضمن بعض المجاميع . ورأيت في مكتبة شيخنا الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي بالمدينة المنورة شرح المترجم على « بلوغ المرام من أدلة الأحكام » للحافظ ابن حجر بخط مؤلفه سماه « إفهام الأفهام من شرح بلوغ المرام » وهو في مجلدين ، وذكر في أوله أنه يروي جميع مؤلفات ابن حجر وغيره عن محدث اليمن سليمان بن يحيى الأهدل وأبي بكر الغزالي الهتار وعبد الله بن سليمان الجرهزي بأسانيدهم ، وروى مؤلفات الشمس محمد بن إسماعيل الأمير عن ولده عبد الله عن أبيه ، ثم ذكر أنه يروي بأسانيد الأولين جميع كتب السنن والسيوطي وغيره ، ووجد بخطه أيضاً أن من مشايخه يوسف بن حسن البطاح وعبد الله بن عمر الخليل وعثمان بن علي الجبيلي وعبدالخالق المزجاجي ويوسف بن محمد المزجاجي، ومن المكيين طاهر سنبل وعثمان بن خضر بإسناد الجميع إلى البصري والنخلي ، ومن المدنيين أحمد جمل الليل والياس الكردي ومحمد بن سليمان الكردي بسنده كما في ثبته ، ومن المصريين محمد الجوهري وأحمد الصاوي وعلي القناوي وغيرهم . مات السيد يوسف البطاح المذكور عام ١٢٤٦ (١) وهي السنة التي مات فيها الشيخ عمر بن عبد الرسول وغيره من المكيين .

نروي ما له عالياً عن السيد أبي بكر ابن الشهاب العيدروس ، مكاتبة من الهند ، عن محمد بن عبد الله باسودان عنه ما له . ح : وعن أبي الحسن علي ابن محمد البطاح الأهدل شفاهاً لي بمكة عن عمه السيد إبراهيم بن أحمد البطاح عن عم أبيه يوسف المترجم ، وهو كما ترى مسلسل بالأقارب ورواية الرجل عن عمه . ح : وأروي ما له أيضاً عن العلاّمة المعمر نور الحسنيين

(١) في المطبوعة : ١٢٤٩ وهذا مخالف لما في المصادر المذكورة .

ابن الشيخ محمد حيدر بن المنلا محمد مبين الأنصاري اللكنوي عن أبيه عنه . وأخبرني الشيخ المذكور بحديث الأولية وهو أول حديث كتب به إليَّ عن والده حضوراً وهو عن المترجم له يوسف البطاح الأهدل بشرطه ، قال حدثني به السيد أبو بكر بن علي الغزالي الهتار وهو أول ، قال حدثني به السيد يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي وهو أول ، قال حدثني به عبد الله بن سالم البصري بسنده المعروف . وقد ترجم للمترجم في « النفس اليماني » .

٦٥١ – يوسف الحلبي : هو يوسف بن حسين بن درويش الحسيني الحنفي الدمشقي ثم الحلبي نقيب الأشراف بها ومفتيها ، الإمام المحدث البارع المسند الناظم الناثر ، ولد بدمشق سنة **١٠٧٣** ، وأخذ عن أبي المواهب الحنبلي والعارف النابلسي وطبقتهما ، ورحل إلى الروم وغيره ، ومات سنة **١١٥٣** عن نحو ثمانين سنة .

ألف ثبتاً حافلاً جامعاً لشيوخه وإجازته سماه « كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع » لم أقف عليه ، وذكر العلاّمة عصرينا الشيخ كامل بن محمد بن أحمد الهبراوي الحلبي في إجازة أن الثبت المذكور موجود بخط مؤلفه في مكتبته ، قال : « وهو ثبت كبير لا يستغنى عنه »، اه .قلت :ألفه كما قال في آخره برسم عمدة المدرسين الكرام الشيخ محمد أبي اليمن البيلوني العمري الحلبي وأجازه بما فيه .

ترجم للمترجم الشيخ عبد الرحمن الحنبلي في ثبته المسمى « منار الاسعاد في طرق الاسناد » محلياً له بقدوة المحدثين وعمدة المفسرين شيخ الإسلام ، وذكر أنه لازم دروسه ومذاكرته نحو تسع سنين وأجازه ما يجوز له عنه روايته ، وكذا ترجمه المرادي في « سلك الدرر » وغيرهما .

---

٦٥١ ـ له ترجمة في سلك الدرر ٤ : ٢٦١ واعلام النبلاء ٦ : ٥١٤ والزركلي ٩ : ٣٠٢ .

أروي ثبته المذكور عن الشيخ عبد الله السكري عن الشيخ سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن مصطفى الرحمتي عن عبد الكريم الشراباتي الحلبي عنه .
ح : ونرويه أيضاً من طريق الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الشامي عنه ، ووهم صاحب « العمدة » فذكر أنه يروي الثبت المذكور من طريق الآلوسي عن عبد اللطيف بن حمزة البيروتي عنه ، مع أنه بينهما مهامه إلاّ أن يكون أراد المذكور بعده يليه ، ووهم أيضاً الشيخ كامل الهبراوي الحلبي فذكر أنه يرويه من طريق ابن عابدين عن الشراباتي عن الرحمتي عنه ، مع أن ابن عابدين لا يروي عن الشراباتي ولا عن تلاميذه ، والشراباتي من أشياخ الرحمتي لا من تلاميذه ، وصواب سياقه عن ابن عابدين عن شاكر العقاد عن الرحمتي عن الشراباتي عنه ، والله أعلم .

وقد ظفرت أخيراً لثبت المترجم باسناد لطيف مسلسل بالحلبيين والآباء عن مؤرخ الديار الحلبية الشيخ محمد راغب بن محمود الطباخ مكاتبةً عن العالم الصالح الشيخ كامل الموقت الحلبي عن والده الشيخ أحمد الموقت عن والده شيخ القراء والمحدثين بحلب عبد الرحمن الموقت الحنبلي الحلبي عن والده العلاّمة موفق الدين الشيخ عبد الله عن والده محدث حلب ومسندها الشيخ عبد الرحمن الشامي الحلبي صاحب الثبت المعروف بمنار الاسعاد وهو عن المترجم سماعاً وإجازة وبهذا السند إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي .

نروي ثبته منار الاسعاد وبه إليه عن الشراباتي الحلبي . نروي ثبته أيضاً وهو إسناد لطيف مسلسل بالحلبيين ظفرت به قريباً فألحقته هنا وفاتنا ذكره في عبد الرحمن الحنبلي وثبته المسمى « منار الاسعاد » من حرفي العين والميم [١] والشراباتي من حرف الشين [٢] .

---

(١) رقم : ٣٩٥ (ص : ٧٣٧) و 186 (ص : ٥٩٠) . .
(٢) رقم : ٦٠١ (ص : ١٠٧٦) .

٦٥٢ — **يوسف الشامي** : هو يوسف أفندي الحلبي الشهير بالشامي ، له ثبت أرويه عن شيخنا البدر عبد الله السكري وأملى عليّ بلفظه أنه يرويه عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشيخ محمد مكي القلعي الحلبي عنه ، ولست على تمام اليقين من أن هذا غير الذي قبله [1] .

يوسف العجمي : (انظر ريحان القلوب) [2] .

يوسف النبهاني : (انظر هادي المريد له) [3] .

٦٥٣ — **يوسف الشباسي الضرير المصري** : هو الإمام العلاّمة الحافظ المسند ، يروي عالياً عن الشهاب أحمد الصباغ الاسكندري والشهاب أحمد الملوي وعمر الطحلاوي والسيد البليدي والمدابغي والجوهري والدمنهوري وسالم النفراوي ولكن عمدته في الرواية الصباغ ، يروي عنه كل ما في ثبته . وللمترجم ثبت يعرف بـ « الأسانيد المرضية للعلوم النافعة الشرعية » في نحو كراسة ذكر فيه أسانيد الكتب المتداولة للعلوم المعروفة . ورأيت في إجازة المسند الشهاب أحمد منة الله المصري لمفتي مراكش أبي عثمان سعيد أجيمي أن المترجم أملى ثبته هذا على تلميذه الشيخ البهي من حفظه قال : « وكان يحفظ معظم كتب الأئمة »،اه . ولا أستحضر وفاته ، ولا أزيد من هذا في ترجمته .

نروي الثبت المذكور عن المعمر الشيخ عبد البر بن أحمد منة الله العميري المصري مناولة وإجازة عن أبيه عن الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي عنه . ح : وعن الشمس محمد بن سليمان المكي عن القاوقجي عن البهي عن يوسف المذكور . ح : وأرويه عالياً عن الشهاب أحمد الجمل النهطيهي

---

(١) الارجح ان هذا هو المترجم له برقم : ٦٥١ قبله .
(٢) رقم : 138 (ص : ٤٥٢) .
(٣) رقم : 554 (ص : ١١٠٧) .

المصري عن البهي عالياً عن الشباسي عن الصباغ ، فبيني وبين الصباغ بالسند الأخير وسائط ثلاثة ، وهذا أعلى ما يمكن لكبار شيوخنا . وأروي حزب النووي عن الشيخ أبي الخير ابن عابدين الدمشقي عن الشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي دفين دمشق عن الشمس محمد البهي المرشدي عن يوسف المترجم عن الصباغ بأسانيده .

يوسف فكيهات : (انظر إجازة من حرف الألف) [١] .

يونس بن مغيث : (انظر ابن مغيث من حرف الميم) [٢] .

٦٥٤ — يونس المصري : هو يونس بن أحمد الكفراوي الشافعي نزيل دمشق ومدرس الحديث بها وأعجوبة الدهر في قوة الحافظة وطلاقة العبارة ، ولد سنة ١٠٢٩ ، وأخذ عن أهل بلده ، ثم رحل لمصر فأخذ عن الشوبري والأجهوري واللقاني والميموني والقليوبي والشبراملسي والبابلي والمزاحي وابن المرابط الدلائي وغيرهم ، ثم رحل إلى دمشق عام ١٠٧٠ وأخذ عن أبي المواهب الحنبلي ومحمد البلباني الصالحي وأبي الفلاح عبد الحي العمادي الصالحي وغيرهم ، وولي تدريس الحديث بجامع بني أمية .

وله ثبت في ذكر شيوخه ومروياته موجود بالخزانة التيمورية بمصر منه نسخة بخط الشمس محمد بن البرهان إبراهيم الدكدكجي ضمن مجموعة في مصطلح الحديث تحت عدد ٤٩ ، نرويه عن شيخنا السكري عن الوجيه الكزبري عن الشهاب العطار عن محمد بن عبد الرحمن الغزي عنه ، وأرويه بأسانيدنا إلى ابن عقيلة عن إلياس الكوراني عنه . مات يونس المذكور سنة ١١٢٠ .

---

(١) رقم : 32 (ص : ١٧٥) .
(٢) رقم : ٣٣٧ (ص : ٥٨١) .
٦٥٤ — ترجمة الكفراوي في سلك الدرر ٤ : ٢٦٥ والزركلي ٩ : ٣٤٣ .

٦٥٥ – **اليازغي** : هو الإمام العلاّمة الحافظ أبو محمد عبد الكريم ابن علي بن عمر بن أبي بكر ابن إدريس الزهني ، نسبة إلى بني زهنة من قبيلة بني يازغة ، المعروف باليازغي ، قدم جده منها لفاس ، وولد المترجم بها ، كان مفرطاً في السمن بحيث كان الناس يتعجبون من قوة حفظه وسرعة إدراكه لفرطه في السمن ، وهو أحد من انتهت إليهم رياسة العلم بفاس أواخر القرن الثاني عشر ،أخذ عن أبي حفص الفاسي وجسوس وطبقتهما ، له حاشية على الزرقاني على المختصر ، كان شيخ الجماعة بفاس أبو عبد الله ابن عبد الرحمن السجلماسي يقرر بها في درسه ويعتمدها كما للمشرفي في الحسام ، وله أيضاً حاشية على المحلى استخرجها من طرره تلميذه ابن منصور ، وله فهرسة تعرض فيها لترجمة شيخه في الطريقة مولاي أحمد الصقلي وغيره ، نسبها له صاحب « سلوة الأنفاس » لما ترجمه ، وكانت وفاته بفاس سنة ١١٩٩ .

نروي ما له من طريق الشيخ الطاهر المشرفي عن الشيخ الطيب ابن كيران عنه . ح : وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري الرباطي عن أبيه عن أبي محمد التهامي المكناسي عن ابن كيران عن المترجم ، وقد وقفت على إجازة له بتاريخ ١١٩٤ كتبها لأبي محمد عبد السلام بن الشيخ سيدي المعطي ابن صالح الشرقي البجعدي دفين فاس ، وهي عامة ، أسند له فيها البخاري ومسلم عن شيخه جسوس وأبي العباس الورزازي ، الأول عن الحريشي بأسانيده والثاني عن التاج القلعي بأسانيده ، وهي معروفة .

٦٥٦ – **اليافي** :هو العلاّمة أبو العباس أحمد بن علي الشريف الأزهري اليافي تلميذ الشهاب أحمد الجوهري الكبير ، له ثبت موجود بالخط في المكتبة

---

٦٥٥ – ترجمة اليازغي في سلوة الانفاس ٢ : ١١٥ ودليل مؤرخ المغرب : ٣٢١ .

التيمورية ضمن مجموعة في المجاميع تحت عدد ٢٥٠ (انظر ص ٢٨٦ منه) وليس لي به اتصال ولا أعلم ما فيه .

٦٥٧ – **اليبوركي** : هو العلاّمة محمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن ولي الله سيدي يبورك ابن الحسين الهشتوكي الأسغركيسي ، فخذ من هشتوكة إحدى قبائل سوس . يروي عن شيخه الأستاذ الحضيكي عامة ، وعن جماعة من تلاميذه كابن عمه المحدث الصوفي اللغوي محمد بن الحسن وعبد العزيز الترختي ومحمد بن محمد يحيى الشبي الحامدي والتاودي ابن سودة ، أجازه هؤلاء الخمسة إجازة عامة ، وثالثهم باستدعاء شيخه الحضيكي لنفسه وله ولجماعة معه .

لليبوركي المذكور فهرسة في نحو خمس كراريس،لخص في أولها فهرسة شيخه الحضيكي ، أتى بجلها ، ثم ترجم لمن ذكر ، وترجم أيضاً لولي الله سيدي محمد بن أحمد التسكاتي الهلالي ومحمد بن محمد الولاتي الترموتي وعبد الله ابن الحاج أحمد الترختي وأحمد بن عبد الله الهوزيري وغيرهم ، وكلهم أجازوه أيضاً ، وختم بترجمة الشيخة الصالحة المعمرة الفقيهة نفيسة زمانها وربيعة أوانها من بلغ صيتها الآفاق ، العالمة السالكة فاطمة بنت محمد الهلالية من وعل ، الآخذة عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر وغيره ، وكان الشيخ المعطي بن صالح يرسل من أبي الجعد إلى سوس يطلب دعاءها ، توفيت سنة ١٢٠٧ ، وبها ختم المذكور فهرسه .

وقد وقفت له على ذيل آخر للفهرس المذكور وترجم فيه لشيخه عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يبورك بن الحسين الهشتوكي الأسغركيسي

---

٦٥٧ – دليل مؤرخ المغرب : ٢٨٧ ، ٣٢٢ (وهو يكتب البيركي – بتقديم الباء بواحدة – في غير موطن) .

من الآخذين عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر وأصحابه ، ونقل عنه أنه دخل على شيخه ابن ناصر وعنده خليفته الحسين بن شرحبيل ورجل آخر لم يعرفه حاد البصر ساكت لا يتكلم ، فلما خرج من عنده قال له السيد الحسين المذكور : هل تدري من الرجل الذي لا يتكلم عند الشيخ ؟ قال : لا ، قال : هو رئيس الجان المسمى بشمهروش يقرأ عليه الشيخ ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وترجم فيه أيضاً للعلاّمة الزكي الصالح محمد الجلالي بن أحمد ابن المختار السباعي تلميذ الحضيكي ، لقيه بمراكش، وذكر أنه قيل استظهر القاموس حفظاً ، وترجم فيه أيضاً لأبي المحاسن يوسف بن محمد الناصري قال : كانا — أي المذكور والحضيكي — كفرسي رهان في الولاية والصلاح وإن كان الحضيكي زاد على الناصري بالحفظ فالناصري زاد عليه بالحسب . وترجم أيضاً للعابد الناسك أحمد بن سعيد الواغزاني المعمر فوق المائة قال : لقي أبا العباس ابن ناصر وتلميذه الشرحبيلي وغيرهما ، وذكر انه التقى مع شمهروش عند شيخه ابن ناصر رآه عنده ساكتاً لا يتكلم ، وان شيخه ابن ناصر كان يقرأ عليه . وترجم أيضاً لمجيزه عامة العارف عمر بن عبد العزيز الجرسيفي ، وكمل الذيل المذكور سنة ١٢١٢ . لم أجد الآن اتصالاً باليبوركي المذكور وإنما أتصلُ ببعض مشايخه الذين ترجم لهم حسبما يعلمه متتبع هذا الفهرس بالتدقيق .

٦٥٨ — **اليوسي** : المتوفى عام ١١٠٢ وما في « عجائب الآثار » للجبرتي من أنه مات عام ١١١١ غلط . هو عالم المغرب ونادرته وصاعقته في سعة

---

٦٥٨ — ترجمة اليوسي في صفة من انتشر : ٢٠٦ ونشر المثاني والجبرتي ١ : ٦٨ واليواقيت الثمينة ١ : ١٣٣ وشجرة النور : ٣٢٨ ومعجم سركيس:١١٠٢ والزركلي ٢ : ٢٣٧وعبقرية اليوسي لعباس الجراري الدار البيضاء ١٩٨١ ، وفي محاضراته ذكر لنسبه ومعلومات عن حياته ورحلاته (بتحقيق الدكتور محمد حجي واحمد الشرقاوي اقبال ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٨٢) ويستفاد منها ان يوسي هي يوسفي كما ينطق به أهل تلك النواحي .

الملكة وفصاحة القلم واللسان ، مع الزعامة والإقدام ، والصدع بما يتراءى له ، وكثرة التصنيف على طريق بعُدَ العهدُ بمثله ، وهو الكلام المرسل الخالي عن النقل إلاّ ما لا بدّ منه ، أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن داوود ابن يدراسن اليوسي البوحديوي من آيت بوحدوا ، هكذا لأبي التوفيق الدمنتي في فهرسته ، ولغيره بعد داود : ابن حدوا ابن أويس المعروف باليوسي اليدراسني ، ومن العجيب أن المترجم له في محاضراته لما ذكر أنه ابن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف قال : وهو أبو القبيلة ، وهو عجيب ، فإن جده يوسف هذا رابع الآباء ، ومع قربه من زمنه تفرعت منه خلائق فإن قبيلته اليوم وقبله كبيرة كثيرة جداً من أعظم قبائل المغرب . وكونه من آيت يوسي القبيلة البربرية هو الذي صرح به المترجم عن نفسه في كتابه « المحاضرات » وهو الموجود في التواريخ والفهارس . ورأيت عصريه ونده القاضي التجموعتي أشعرَ في كتابه المسمى « خلع الأطمار البوسية عن الأسطار اليوسية » بأن المترجم من آيت كايس ، وهم فخذ من آيت يوسي أهل گيگو ، والمترجم يشعر في رسالته الكبرى للسلطان أبي الأملاك المولى إسماعيل بأنه من أهل النسب ، والله أعلم .

جال المترجم في بلاد المغرب حاضرةً وباديةً لأجل طلب العلم ، وخصوصاً بالصحراء وبلاد البربر وسوس وبلاد الساحل ، وأخذ عن أعلام فصَّلَ أخذَهُ عنهم تلميذه الهشتوكي في « قرى العجلان » وإن لم يذكر ذلك هو في فهرسته ، على أنه لم يكملها . نعم يروي عامة عن أبي عبد الله ابن ناصر الدرعي وشيخه ابن سعيد المرغتي السوسي ومحمد بن محمد بن أبي بكر الدلائي المعروف بالمرابط وأبي السعود عبد القادر الفاسي ، وعمدته في طريق القوم الأول ، هؤلاء الذين أجازوه آخر عمره ، فإجازة الثاني له مؤرخة سنة ١٠٨٣ ، والثالث سنة ١٠٧٩ ، والرابع سنة ١٠٨١ ، وذلك قبل موته بنحو عشرين سنة ، وهذا إهمال غريب يصدّق قول تلميذه الشيخ المسناوي فيه : « لم يكن

له كبير اعتناء بالرواية وإنما كان الغالب عليه الدراية »[1]،اهـ.من إجازة له. ومن العجيب أن من معتمديه أحمد بن سعيد المكيلدي وهو من الآخذين عن أبي سالم العياشي المجازين منه .

ولليوسي فهرسة ملأها علماً وتطاولاً بعُدَ العهد بمثله ، وكان يريد إخراجها في جزء كبير ، ولكن لم يكملها ، والذي تمَّ منها في نحو خمس كراريس ، قال في أولها إنه رتبها على مقدمة تشتمل على فوائد وخمسة فصول : الفصل الأول في ذكر أشياخه في التعلم مع الإلمام بشيء من الفوائد الواقعة معهم ، الثاني : في ذكر الأشياخ في الدين ولو بطريق التبرك ، الثالث : في ذكر شيء مما ألهم الله في آية أو حديث أو شعر أو كلام من فهم على طريق الإشارات ، الرابع : في ذكر شيء مما خوطبت أو خاطبت به من نثر أو نظم ، الخامس : في جمع الفوائد الملقوطة من أي نوع كان . قال في « نشر المثاني » : وهي فهرسة جيدة وقد أشار فيها إلى علوم كثيرة وفوائد غزيرة »،اهـ.

وإني أتعجب منه لما حج لمَ لم يستجز أحداً بمصر والحجاز والمغرب الأوسط ، مع جلوسه بمصر نحو أربعة أشهر ، ووجود كثير من أقطاب العلم والرواية إذ ذاك بتلك الديار كالعجيمي والبصري والنخلي في الحجاز ، وأحمد ابن عبد الغني المعروف بابن البنا الدمياطي والشمس البقري والعجمي والخرشي ومحمد بن منصور الاطفيحي وعبد الحي الشرنبلالي وشاهين الأرمناوي في مصر ،وهؤلاء كلٌّ أو جل أقرانه الذين رحلوا قبله وبعده أخذوا عنهم ، خصوصاً العجيمي والخرشي ، وهو إهمال كبير منه ، ولعله لم يجـد من

---

(١) من الطريف ان اليوسي يقول في محاضراتـه (ص : ١٧٤) « وهـذا الاعتناء بالاخبار والوقائع والمساند ضعيف جدا في المغاربة فغلب عليهم في باب العلم الاعتناء بالدراية دون الرواية ، وفيما سوى ذلك لا همة لهم » .

يملأ عينه هناك .

وقد كان المترجم نافراً من عصريه المنلا إبراهيم الكوراني ، منفراً مما كان يراه شاذاً فيه ، كالكلام في مسألة الكسب حسبما وقفت على رسالة بخط أبي علي اليوسي كتبها للقادريين بفاس في ذلك ، لكن الشذوذ الفكري عن المتعارف في بعض المسائل لا يوجب الغضّ من كرامة الرجل وعلمه المستفيض الذي طبق الأرض إذ ذاك ، فأبو سالم العيـــاشي والتجموعتي ورفقاؤهما من الفاسيين كانوا أسعد حظاً بالكوراني وأفطن لبعد مداركه من المترجم .

وقد وجدت الأديب الجيلالي الاسحاقي ذكر في رحلته الحجازية قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه سمع شيخنا أبا علي الحسن بن مسعود اليوسي بعد ما رجع من حجته يقول : « ما بقي بالبلاد المشرقية من تشد له الرحال في طلب العلم » ، اه. ثم وجدت في رحلة ولد أبي علي اليوسي ، وهو أبو عبد الله محمد المرافق له في حجته تلك ما نصه : « ما كنا نسمعه قبل مشاهدتنا وحضورنا هذه البلدة من إفشاء العلم والحث عليه وكثرة العلماء وتعاطي الفنون ومداولتها لم نرَ شيئاً من ذلك ، إما لدثوره وانقراضه بموت أهله ، وإما من مجازفة المارّين بهذه البلاد وهذرهم وافتخارهم بذلك بكونهم لقوا أهل العلم والصلاح ، وقد قيل حدّثْ عن البحر ولا حرج ، وحدث عن مصر ولا حرج » ، اه . ولعل اليوسي وولده ما عرفا إلاّ من أتى إليهما فلم يقصدا أحداً ، لذلك عميت عنهم مقامات رجال ذلك الدور ، وهذا شأن الكثير من أهل المغرب إلى الآن ، وحتى الآن استقر في طباعهم الاكتفاء بالقليل الذي عندهم . كما أني لم أرَ مستجيزاً من اليوسي في ذلك الدور إلاّ ما ندر ، كالخرشي ، فقد ذكر ولد المترجم في رحلة أبيه الحجازية وهي عندي بخطه أنه استجاز من والده كما ذكر أن بطرابلس استجاز من المترجم الفقيه الشمس محمد بن

أحمد بن محمد الملقب المكني لنفسه ولاخوانه من أهل طرابلس ولأبي الحسن علي النوري الصفاقسي فأجاز لهم نظماً قال فيه :

أجزتُ لكم في كلّ ما قد رويته ... وما قلتُ قبلُ من نظامٍ ومن نثرِ
كذا الرفقاء الماجدون تعمهـــم ... إجـــازتنا من قاطنين بذا المصر
كذا الماجد النحرير عينُ سفاقسٍ ... أبو الحسن النوريّ ذو المجد والفخر
وحدثتكم في ذلكم عن شيوخنا ... ذوي العلم والعرفان والفضل والقدر
ومن شاء يستقصي ففهرسة لنـــا ... تضيءُ لهم كالنجم في الطالع الزهر
على شرطها المعتاد في كلّ دورة ... من الفهم والتحصيل والصدق في الذكر

اه. ومما يستغرب أن شيخ كثير من شيوخنا المغاربة الفقيه المعمر الصوفي أبا حفص عمر بن الطالب ابن سودة حدث في مصر بحديث الأولية عن شيخه الأزمي عن التاودي ابن سودة عن ابن المبارك عن اليوسي عن الزرقاني شارح المختصر ، وقد ساق هذه السلسلة الابياري في حاشيته على مقدمة القسطلاني معتمداً عليها ، مع أن اليوسي إنما دخل مصر بعد موت الزرقاني الذي مات سنة ١٠٩٩ ، وخروج اليوسي من فاس بقصد الحج كان بتاريخ يوم السبت ١٤ جمادى الثانية عام أحد ومائة وألف (١١٠١) كما في رحلة ولده الذي كان مصاحباً له ، فكيف يأخذ عنه ويسمع منه حديث الأولية ، وابن المبارك اللمطي لم يرَ اليوسي وإنما دخل من الصحراء إلى المغرب سنة عشر ومائة وألف (١١١٠) ، فلو ساقها من طريق (تو) عن ابن عبد السلام بناني عن العجيمي أو الكوراني كان أسلم وأوثق .

ومن نمط هذا ما وقع في الشرح الصغير للبرهان إبراهيم بن علي اللقاني المالكي المصري على جوهرته لدى قوله فيها في الشطر الثاني من البيت الثالث : «وقد حلا الدين عن التوحيد »أخبرني بعض أصحابنا الموثوق بهم أنه أخذ عني

نسخة حلا . . . الخ ، زاد البرهان الباجوري في حواشيه على الجوهرة : ومراده ببعض الأصحاب الشيخ اليوسي ، كما وجد في بعض الهوامش — بمصر — الصحيحة » اه.منه [1] وهذا أغرب من كل غريب ، فإن اللقاني مات عام ١٠٤١ قبل مولد اليوسي بسنة وقبل أن يصعد اليوسي للمشرق بستين سنة ، فكيف يلقاه ويصحح عنه ، فهذه غفلة أوجبها الثقة بالطرر وعدم استحضار أعصار الرجال ووفياتهم وتواريخ تنقلاتهم .

نروي ما لأبي علي اليوسي المذكور من طريق ابن عبد السلام بناني وأحمد الهشتوكي عنه . ح : ومن طريق الغربي الرباطي عن أبي الحسن علي العكاري وغيره عنه . ح : وبأسانيدنا إلى ابن الطيب الشرگي عن عمته الزهراء بنت محمد الشرگية زوجة أبي علي اليوسي عنه . ونتصل به في الطريقة الناصرية عالياً عن عبد الهادي العواد عن الشيخ السنوسي عن محمد بن أبي جدين الريفي عن أبيه عنه ، وهذا أعلى ما يمكن الآن .

غريبة : وقع في نسخة ظفرت بها من « نشر المثاني » عتيقة عليها طرر وإلحاقات بخط من يعتمد من القادريين في ترجمة الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي : « قال الإمام أبو علي الحسن اليوسي في فهرسته لما ذكر أخذه عن أبي بكر بن علي التطافي شيخ اليوسي وكان — أي التطافي رحمه الله — ما يذكر أمير المؤمنين مولانا أحمد الذهبي المنصور بالله إلاّ ذكره بإنكار ثم يقول كذا أي لعنه الله ، قال الشيخ اليوسي : ولعله ورث ذلك من شيخه الإمام العارف بالله أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر فإنه كان له قدم في الزهد راسخ »،اه . وهذه غريبة كبرى وطامة عظمى فإن نسخ فهرسة اليوسي التي بيدي ، وهي نحو العشرة ، ليس فيها شيء من ذلك ، وإنما فيها في ترجمة التطافي المذكور : « وكان رحمه الله ما يذكر الذهب

---

(1) انظر الشرح على الجوهرة ص : ١٣ ط. سنة ١٢٧٩ (المؤلف) .

إلاّ ذكره بإنكار ثم يقول لعنه الله ، وكأنه ورث ذلك من شيخه الإمام العارف أبي محمد عبد الله بن علي فإنه كان له قدم راسخ في الزاهد » اه ، ومن نسخة بخط ابن أخي اليوسي سعيد بن محمد بن مسعود نقلت،أتمّ نسخها من خط عمه مؤلفها سنة أربع ومائة وألف (١١٠٤) . فلعن التطافي للذهب المعدن المعروف لافتتان الناس به واشتغالهم به عن الله لا للسلطان المنصور السعدي المعروف بالذهبي قطعاً ، ويؤيد ذلك وصفه لشيخ شيخه بالزهد ، وكأنّ أحد الحاسدين للمنصور ولدولته بعد انقراضهم دسّ على اليوسي ما قرأ القادري واعتمده ، وإلاّ فالمنصور من أعظم المفاخر بين ملوك المغرب ، ودولته من خير الدول ، فلعنة الله على الكاذبين . ولما رأيت هذه الفاضحة المخزية أردت التنبيه عليها في هذا الموطن ليتعلم الناس التثبت والتروي ، ويرجعوا لما قرره الأيمة من شرط المقابلة في الكتب التي ينقل منها بصيغة الجزم ، وأن تكون المقابلة على أصول مروية لئلاّ يكون الناقل عرضة للاغترار بالمدلسين والمزورين ، وما أكثرهم في كل زمان ، خصوصاً زماننا هذا ، فإن الناس اليوم تهافتوا على نقل جميع ما يكتبه جميع الكتبة من غير تفريق بين ما يصح نقله وصدوره من قائله المنسوب له أم لا ، والله أعلم .

والمترجم له ممن أفردت ترجمته بالتأليف ، وهو جدير بذلك ، لتمام مشاركته وسعة تبحره وطلاقة قلمه وقوة قلبه وشجاعته ، وفي ترجمته من « نشر المثاني » : «وهو ممن يستحق أن يوضع في ترجمته مجلدات » اه .

وكتابه المحاضرات عجيب في بابه ، غريب في ترتيبه وأسلوبه ، وكأنه في ترجمة نفسه ألفه ، بسبب ما كان وقع بينه وبين أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي رحمهم الله ، لما افتتح التفسير بالقرويين ، والكتاب المذكور كافٍ في معرفة مقدار تصرفه وسيلان قلمه الزاخر ، وأود لو وفق للتصنيف في التفسير أو لو وضع شرحاً على الموطأ أو أحد الصحيحين ، ولكن بكل أسف إنه وغيره غالباً يؤلفون بحسب البضاعة النافقة في زمانهم لا على حسب

مقدرتهم ومعلوماتهم . وقد قال شيخ الجامع الأزهر علامة مصر أبو علي حسن العطار في إجازته لأبي حامد الدمنتي : « لما كان لكل زمان رجال ، ولكل حادثة مقال ، اقتضت الحكمة الإلهية أن يقوم في كل عصر من يدوّن لأهل ذلك العصر على شاكلة عقولهم ، ويقرب إليهم كلام من تقدم على قدر قرائحهم وفهومهم ، طلباً للتسهيل ، وروماً للتحصيل » . . . الخ كلامه . وأرى أن الناس لو بقوا في مجراهم لانقطع العلم من العالم الإسلامي فإن التدوين والنشر يجب أن يكونا على حسب حاجة الأمة وملكة الناشر والمدون ، ومع ذلك يراعى حالة العصر وقوابل أهله في الجملة ، وإلاّ فالنافع هو الذي يجب أن يؤثر بالاهتبال والحكم لله العلي المتعال (وانظر كتاب العلم من « شرح الإحياء » لدى حله ونقده لكلام المترجم في تحريم السيوطي الاشتغال بعلم المنطق) .

٦٥٩ — ابن يس : هو الفقيه المسند الصوفي أبو عبدالله محمد بن العباس ابن الحسن بن محمد بن يس الجزولي السوسي محتداً ، الفاسي داراً ومولداً ، له ثبت نفيس في سلاسل الطرق سماه « المواهب القدوسية في أسانيد بعض المشايخ الصوفية مع بعض المصنفات البهية والمسلسلا ت النبوية » ذكر فيه روايته للطريقة القادرية عن الشيخ التاودي وعثمان بن محمد القادري البغدادي ، كلاهما عن السمان والعارف العيدروس ، وروايته لطريقة الخلوتية عن عبد الله الشرقاوي ، لقيه بمصر سنة ١٢١١ وكتب له الإجازة بها ، وعثمان القادري ، كلاهما عن الحفني ، والنقشبندية عن محمد الأمين بن جعفر الصوصي قاطن أولاد عميرة بالرتب ، وعثمان القادري ، كلاهما عن الأمير الكبير ، وزاد الأخير بالأخذ عن الحافظ مرتضى الزبيدي ، والوزانية عن عثمان القادري وأبي الحسن علي بن أحمد الوزاني والتاودي ابن سودة ، الأخير عن مولاي الطيب ، والثاني عن أبيه عن جده بسنده ، والناصرية عن عثمان القادري وأبي يعقوب يوسف بن محمد الناصري وعمه عبد الله بن عبد السلام بن يس

المراكشي الدار والقرار ، حسب أخذ الأول عن الثاني وأخذ الثاني وعمه لها عن أبي العباس ابن ناصر ، والبقالية عن عثمان القادري عن عبد الرحمن بن محمد الزياني عن عبد الوهاب بن الشيخ الأموي المكناسي عن سيدي عبد السلام بن الحاج البقال عن والده سيدي الحاج المفضل عن والده علي الحاج بسنده ، وطريقة سيدي أحمد الحبيب عن الأمين بن جعفر الصوصي عن مولاي الفضيل بن علي العلوي عن الهلالي عن صاحبها ، والصادقية عن الأمين ابن جعفر المذكور عن محمد بن عبد الهادي الرتبي الصادقي عن العباس الدرعي البسكري السكتاوي عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد الصادق صاحب الطريقة ، وطريقة سيدي محمد بن منصور الجلولي صاحب جزيرة البسابس ببلاد الغرب من المغرب أخذها عن عثمان القادري عن أبي حامد العربي بن عبد الله معن عن أبيه بسنده ، وطريقة إبراهيم التازي عن عثمان القادري عن أبي يعقوب الناصري عن عمه بأسانيده ، والأوراد السبعة عن عثمان القادري عن محمد بن محمد بوراس المعسكري عن محمود الكردي عن الحفني بسنده .

وعقد الباب الثاني لذكر إسناد دلائل الخيرات فأسنده عن عمه عن أبي العباس ابن ناصر عن أبيه عن المرغتي . ح : وعن شيخه عثمان القادري عن الحفني ومرتضى الزبيدي وأخذه ابن يس المذكور عن التاودي ، والمسبعات العشر عن التاودي وعثمان القادري ، كلاهما عن محمود الكردي عن الحضر ، والدور الأعلى عن عثمان القادري عن الكردي عن الحفني بسنده ، وحزب النووي عن القادري عن ابن الحسن بناني ، وكتب زروق عن محمود الرباطي عن الحفني .

ثم عقد الباب الثالث لبعض المسلسلات فأسند حديث الأولية بشرطه عن عثمان القادري والأمين الصوصي ، الأول عن عبد الرحمن الحبيب اللمطي عن الهلالي ، والثاني عن مولاي الفضيل العلوي عن الهلالي ، وكذلك الحديث

المسلسل بالمشابكة والمصافحة ، وحديث الضيافة على الأسودين ، والحديث المسلسل بالسؤال عن الاسم وتوابعه ومناولة السبحة .

ثم ختم بنص إجازات مشايخه عبد الله الشرقاوي المصري له ، وهي خاصة بالطريقة الخلوتية بتاريخ ١٢١١ ، وعثمان بن محمد الهزاري البغدادي لقيه بفاس وأجازه إجازة عامة مطلقة ، والأمين بن جعفر الصوصي وهي عامة ، وبخصوص الطريقة النقشبندية عن شيخه الحاج الطيب التازي عن جده لأمه عبد الوهاب التازي وهي بتاريخ ١٢٢١ ، وأبو الحسن علي محمود الرباطي وبه ختم .

ولم أقف قط على من أجرى ذكر ابن يس المذكور ولا عده في عدد العلماء أو الصوفية ، وهذا نهاية الإهمال . نعم عمه من أشياخ الشيخ التاودي ابن سودة وإن لم يترجمه في فهرسته فقد عده منهم أبو الربيع الحوات في « الروضة المقصودة » قائلاً : « ومنهم الشيخ الصالح البركة المسن الرحال الجوال أبو محمد الحاج عبد الله بن عبد السلام بن يس ، ينتسب رهطه للإمام الصالح عبد الله بن يس المصمودي الجزولي المجاهد المذكور في دولة المرابطين من اللمتون ، وهو المدفون في محلة المواسين من مراكش . كان صاحب الترجمة شيخاً حسن الأخلاق متمسكاً بالسنّة في عامة أفعاله على الإطلاق حج مراراً وزار ولقي جماعة من الأشياخ وناهيك بأبي حامد العربي التلمساني. وكان صاحب الترجمة أخذ أولاً عن أبي عبد الله محمد بن الفقيه المصمودي ، وبعده عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر ، رأيت الشيخ يعني التاودي أسند عنه في بعض الإجازات : دلائل الخيرات والحزب الكبير وبردة المديح ، وكانت وفاته سنة ١١٨٥ بثغر رباط الفتح بعد أن كان يتردد بالسكنى بينه وبين مراكش وفاس ، لما ألقى عصا التسيار وجعل المغرب دار القرار »،اه. باختصار . فاستفدنا منه أن المترجم سينه مكسورة .

وما ذكره من أن عبد الله بن يس مدفون بمراكش ليس بصحيح ، بل هو مدفون بكريفلة من بلاد زعير ، ذكره البكري في مسالكه وغيره من المتقدمين والمتأخرين ، آخرهم الزياني في ترجمانته، وعليه الآن بها قبة ومسجد وخزين ماء يروي ألوف الخلق ، وذلك بقية آثار المرابطين بالمغرب ، وقد وقفت على هذه الآثار وتكلمت عليها في رحلتنا الدرنية . وعبد الله بن يس دفين مراكش هو دغوغي من بني دغوغ أخ لعبد الخالق بن يس دفين بلاد الوداية الآن بالقرب من مراكش ، وممن جزم بذلك من المتأخرين الأديب الرحال أبو عبد الله محمد الأمين الشنكيطي دفين مراكش في كتابه « الطريفة والتالدة » قائلاً إنه المشار إليه في ترجمة محمد بن محمد الجزولي من « التشوف » قائلاً أخذ عنه أبو محمد عبد الله بن يس فقيه المصامدة الآن . وذكر بعد ذلك أن عبد الله بن يس صاحب المرابطين هو الذي مات شهيداً مع الأمير أبي بكر اللمتوني في برغواطة ، وذلك قبل بناء مراكش ، قال : « وعلى مقامه اليوم قبة ببلاد الشاوية ، وهي برغواطة في القديم ، وكثير من الناس يعتقدونه هو عبد الله بن يس الذي بالمواسين » اه .

قلت : كريفلة التي بها قبر عبد الله بن يس المصمودي تعد اليوم من بلاد زعير ، وكانت في القديم يصل إليها حكم برغواطة وتعد من بلادهم ، ولا يعلم لعم صاحب الترجمة عبد الله ترجمة ولا مدفن بالرباط ، وآله بقيت منهم بقية بمراكش إلى ما قرب عهده منا ، وقفت على بعض آثارهم العلمية هناك ، والله أعلم .

٦٦٠ – ابن يعقوب : هو الأديب الكاتب المؤرخ المعتني الضابط أبو عبد الله محمد بن محمد بن يعقوب الأيسي المراكشي من أدباء الدولة السعدية المنصورية ، ذكره الشيخ أبو العباس أحمد بابا في « كفاية المحتاج » وأثنى عليه وقال : « لم ألق بالمغرب أثبت ولا أصدق ولا أعرف بطرق العلم منه » ، اه. قال التمنارتي في « الفوائد الجمة » : « وقوله في ابن يعقوب هذا جموح عن

شهادة العيان ، فإن ابن يعقوب لم يبلغ شسع نعل الأيمة الذين كانوا يأخذون عنه – أي بابا – كأبي الحسن ابن عمران وأبي عبدالله الرجراجي وأبي العباس ابن القاضي وابن أبي النعيم وأضرابهم » اه . قلت : كأن التمنارتي ما فهم مراد بابا ، فإن مدحه وإطراءه ابن يعقوب من جهة علم تراجم الرجال وأخبارهم ووفياتهم لا من جهة علم الفقه والمعقول الذي كان هؤلاء أيمته عند التمنارتي ، فافهم . للمترجم له فهرسة حافلة نرويها بالسند إلى أبي العباس ابن القاضي عنه ، وقد تدبجا .

٦٦١ – **ابن يعيش :** هو الشيخ الحاج أبو الحسن طارق بن موسى بن يعيش المخزومي ، أروي فهرسته بالسند إلى أبي بكر ابن خير عنه إجازة كتب بها إليه من بلنسية .

563 – **اليانع الجني :** في أسانيد الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني الحنفي ، هو ثبت لطيف لا أحلى منه في أثبات المتأخرين ، في جزء صغير مطبوع بالهند ، مؤلفه الشاب المحدث البارع العلاّمة أبو عبد الله محمد يحيى المدعو بالمحسن الترهتي الفريني الهندي . ووجدت بخط مجيزنا أبي الحسن علي بن أحمد بن موسى الجزائري على هامش « قطف الثمر » في حق محمد يحيى المذكور نقلاً عن شيخنا أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري أنه توفي بالمدينة المنورة في أوائل العشرة الأخيرة من القرن المنصرم بحرق أنوار جذب عرضت له ، رحمه الله ، لم يطق حملها ، قال : « عالجت تسكينه فأعياني أمره ، وقوي حاله إلى أن كانت به منيته وهو في حدود الثلاثين من عمره » اه .

وقد اشتمل الثبت المذكور على إسناد الموطأ والكتب الستة فقط ، ولكن ذيّل هذه الأسانيد بكتابة مفيدة عن رجال هذه الكتب ومنزلتها بين كتب

---

٦٦١ – فهرسة ابن خير : ٤٣٤ .

الإسلام وتراجم رجال السند ، وختمه بتراجم لطيفة للشيخ عبد الغني ووالده وسلفه ومشيخته بالهند والحجاز ، وخصوصاً آل ولي الله الدهلوي نجوم السنة في الهند . وفي حق الثبت المذكور أنشد شيخنا عبد الجليل برادة لنفسه :

أيا طالباً علمَ الحديثِ مسلسلاً ۞ وبالسند العالي المعنعن قد عُني
عليك إذا ما رمت تظفر بالمنى ۞ وتجني ثمار العلم باليانع الجني

وبالجملة فإن الثبت المذكور هو أحلى أثبات المتأخرين وأوثقها سياقاً وأعذبها مورداً وأفصحها كتابة وأفيدها في الضبط ، ولا أعجب من إنشاء مؤلفه بالعربي مع أنه عجمي اللسان والنسب ، ولله في خلقه عجب . نروي ما فيه عن الوالد وغيره عن الشيخ عبد الغني ، وقد سبق تفصيل اتصالاتنا به في حرف العين (انظر عبد الغني) [1] .

حرف الهمزة [الممدودة]

٦٦٢ — آلي : هو آلي أفندي الرومي القسطنطيني صاحب الثبت المشهور في الروم ، نرويه عن الشيخ نصر الله الخطيب عن عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن أبيه عبد الله عن عمه لأمه أحمد سويد البغدادي عنه ، وقد أجرى ذكر الثبت المذكور المرادي في ترجمة عبد الله السويدي المذكور من تاريخه « سلك الدرر » .

[خاتمة]

وهنا انتهى ما قصدت جمعه وأملت نفعه من كتاب « فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات » قائلاً ولا أحتشم ، وأدعو إلى النزال كل بطل في العلم : «اعلم أن كتاباً كهذا لا يقوم

(١) رقم : ٤١٦ (ص : ٧٥٨) .

بمثله إلاّ من أيد بالتوفيق والاسعاد ، وركب في التقاط درره الأغوار والأنجاد ، وتغرب فيه وارتكب الطرق البعاد ، وتفرغ لجمع أصوله في عصر الشباب وحرارته ، وساعده العمر بامتداده وكفايته ، وتربع في دوائر الحرص وإمارته ، نعم وإن كنت أستصغر ما ترى من هذه الكراريس العديدة وأستقلها فلعمري إنها لكثيرة ، وأما الاستيعاب فأمر لا يفي به طول الأعمار ، ويحول مانعاً دونه العجز والبوار ، وكان يخطر بالبال أن يكون أدون من هذا المقدار حجماً ، وأنقص جرماً ، مراعاة لهمم أهل العصر ، ورغبات النفوس في كل مصر ، ولكن هذا ما كتب أن يكون ، قدمته لأجده ذخراً يوم المنون ، وأسأل الله أن لا يحرمنا ثواب التعب فيه ، ولا يكلنا إلى أنفسنا فيما نعمله وننويه ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وسبباً للاتصال بمصطفاه ونبيه ، مجيزاً به وبكل ما صح لي أو سيصح من المرويات والمؤلفات أولادي محمد عبد الأحد وعبد الرءوف وأبو بكر وعبد الرحمن وعبد الكبير ، أصلح المولى أحوالهم ووفقهم لاتباع أثر أسلافهم ، وأطلب الله أن يجعل هذه الصناعة أكبر علومهم ، وأكثر شواغلهم وهمومهم ، إجازة عامة مطلقة تامة ، ولأولادهم وأحفادهم ، وكذا أجزت بمثل ذلك لابن خالتنا وعمنا الشريف الكاتب النبيه أبي حفص عمر بن ولي الله أبي علي مولاي الحسن بن عمر الكتاني ، ولمحبنا بهجة تونس ونادرتها مفتي المالكية بها العلاّمة الأستاذ الشيخ سيدي بلحسن بن مفتي المالكية بها أيضاً الأستاذ الكبير الشيخ سيدي محمد النجار الشريف المالكي ولنجليه الكريمين أبي عبد الله سيدي محمد الهادي وأبي عبد الله سيدي محمد الصادق ، وكذا أجزت بمثل ذلك لحفيده أبي عبد الله سيدي محمد الطاهر ابن أخيه سيدي محمد ، وكذا أجزت بمثل ذلك لصفينا في الله الفقيه المحدث العالم العامل الرحّال أبي حفص عمر بن حمدان المحرسي المدني المدرس بالحرم المكي الآن ، ولمحبنا باشا سلا العلاّمة الفاضل الأديب المفضال أبي عبد الله محمد بن الباشا الحاج الطيب الصبيحي السلوي وأنجاله ، ولأبناء خلنا وخلاصة أهل ودنا بهجة مكناسة الزيتون ومؤرخها وأديبها ونقيب الأشراف

العلويين بها مولاي عبد الرحمن بن زيدان العلوي الإسماعيلي وهم السادة الأماجد مولاي المصطفى ومولاي المهدي ومولاي الطيب ومولاي سلمة ومولاي الحسن ، أثمر الله غرسهم وزكى بالتقوى روحهم ونفسهم آمين ، ولذي الفكرة الوقادة والاستعداد والإجادة أبي عبد الله محمد بن محبنا الفقيه الصوفي القاضي السيد أبي بكر التطواني السلوي ، وأقول منبهاً لهم ومرشداً إلى قول أبي سالم العياشي بعد سياقه في فهرسته لاسناد نحو السبعة عشر فهرساً «وهذه الفهارس المتقدمة تجمع غالباً ما وجد من كتب الأمة المشرفة فمن اتصل سنده بها اتصل بحبل الكتب الإسلامية على اختلاف أنواعها » اه.وإلى قول أبي الحسن علي النوري الصفاقصي في فهرسته بعد أن أحال على فهاريس عشرة: « فالغالب لا تجد كتاباً للمتقدمين ولا للمتأخرين في جميع العلوم إلاّ ولنا به اتصال إلى مؤلفه إما بسماع أو بقراءة كله أو بعضه أو لحضورنا لمن يقرؤه كذلك أو بإجازة خاصة أو عامة ، أو بكتابة » اه.وإلى قول الحافظ الشوكاني في ثبته بعد أن ذكر أسانيده لنحو اثني عشر ثبتاً ، قال :«وبالجملة فهذه الأسانيد التي أشرنا إليها قد اشتملت على أسانيد كتب الإسلام في جميع الفنون » اه . قلت : فليت شعري ماذا يقول من اتصل سنده بهذه الفهارس الاثني عشر مائة كلها ووصل حبله بهؤلاء الأعلام مؤلفيها :

قد رشّحوكَ لأمرٍ لــو فطنتَ له ... فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهملِ

متمثلاً بما أنشده البدر القرافي في آخر إجازة له وقفت عليها بأبي الجعد :

بثثتكَ ما قد حزتُهُ وجمعته ... وجُدْتُ بما أبديته ووصلته
فكنْ حافظاً هذا لمقدار حقه ... وكن داعياً لي فوق ما قد طلبته
وخاتمة الحسنى لغــاية مطلبي ... وإني لأرجو الله ما قد طلبته

وأقول متمثلاً أيضاً :

بالله يـا آخذاً عني إجازةَ مـا أروي من الكُتُبْ في شتى الإجازاتِ
سلْ لي خواتمَ أعمالٍ تيسر لي إجازةَ الحشر في يوم المجازاتِ

وأنشدني إجازة شيخنا البدر عبد الله السكري بداره من دمشق عن مسند الدنيا عبد الرحمن الكزبري الدمشقي عن أبيه عن جده ، أنا أبو المواهب الحنبلي الدمشقي عن أبيه قال أنبأنا الميداني عن الطيبي عن البقاء كمال الدين ابن حمزة ، أنبأنا أبو العباس ابن عبد الهادي ، أنا الصلاح ابن أبي عمر أنا الفخر ابن البخاري ، أنبأنا القاسم بن أحمد الأندلسي من لفظه لنفسه :

يا ناظراً فيما عمدت لجمعه اعذر فإن أخا البصيرة يعذرُ
واعلم بأنَّ المرءَ لو بلغ المدى في العمر لاقى الموتَ وهو مقصّر
فإذا ظفرتَ بزلةٍ فافتح لها بابَ التجاوز فالتجاوزُ أجدر
ومن المحال بأن ترى أحداً حوى كُنْهَ الكمالِ وذا هو المتعذر
فالنقصُ في كنه الطبيعةِ كامنٌ فبنو الطبيعة نقصهُم لا ينكر

وبسندنا إلى السلفي عن أبي منصور أحمد التميمي لنفسه :

على جلّ أصحاب الحديث سلامي أفدّيهمُ روحي معاً وكلامي
وددتُ لو اني عندهم متمنطقٌ بحمل غواشيهم كمثلِ غـلامِ

وكانت مدة الاشتغال بكتابي فهرس الفهارس هذا الذي جعلته ذيلاً على « طبقات الحفاظ » للحافظين السيوطي وابن ناصر من زمانهما إلى زماننا هذا نحو شهر ، وقد انتهى والحمد لله وكفى ظهر يوم الثلاثاء متم شوال الأبرك عام ١٣٤٢ بفاس حرسها الله ، ثم أعدت الالتفات إليه فاشتغلت به

وانقطعت له نحو السنة ، أزيد وأنقص ، أقدم وأؤخر ، وأستدرك وأصحح ، وألحق ، فتم تحريراً وتهذيباً وتصحيحاً على حسب الطاقة في ٨ شوال ١٣٤٤ ، بقلم جامعه المستغفر خادم الحديث والاسناد والأنساب محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتاني الحسني الإدريسي ، تاب عليه مولاه آمين ، قائلاً : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلاّ أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت » .

انتهى

تقريظات

– ١ –

تقريض علامة الديار المصرية ونادرة الأقطار الشرقية مفتي الديار المصرية سابقاً الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي أطال الله بقاءه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الذي رفع قدر من اختاره لإقامة دينه القويم ، ووصل من انقطع لبابه بأن وفقه لاكتساب العلوم بالسند المتين ، ليحفظه من عبث العابثين ، وليكون الدين بذلك مصوناً من الدخيل ، وميسوراً لمن ارتاده من العلماء الأعلام وأجازهم على هذا العمل الحسن ،بأن رفعهم أعلى منازل العاملين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد القائل :نضر الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها ، وعلى آله الأبرار وصحابته الأخيار .

أما بعد، فقد اطلعت على الكتاب المسمى بفهرس الفهارس والاثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،الذي ألفه حافظ العصر ومحدثه ، وإمام التاريخ وفلسفته ، العلاّمة الأكبر الشهير ، والدراكة الأوحد النحرير ، الشيخ عبد الحي الكتاني ابن شمس الآفاق الشيخ عبد الكبير الحسني الإدريسي الكتاني الفاسي ، فوجدته جامعاً لأسانيده المتصلة بأثبات أهل هذا الشان ، ذاكراً ترجمة من له في السنّة تأليف من أهل القرن الثامن إلى الآن ، فهو ذيل لكتابي الحافظين السيوطي وابن ناصر المسمى كل منهما بطبقات الحفاظ والمحدثين ، كمل به المؤلف نقصاً طالما تشوفت النفوس لإكماله ، وأحيا به ذكر جماعة من العلماء وملأ فراغاً طالما تطلعت الأنظار إلى ملئه ، فهو لعمري من الأعمال النافعة ، التي لأعلى الدرجات رافعة ، واشتغال بأشرف الطاعات ،

إذ طلب العلم من أعظم العبادات ، فجزى الله مؤلفه على هذا الصنع الجميل أحسن الجزاء ، وأدام النفع به وحفظه من الأسواء ، بجاه من هو الأنبياء ختام ، عليه الصلاة والسلام . رجب الفرد سنة ١٣٤٧ .

مفتي الديار المصرية سابقاً محمد بخيت المطيعي
الحنفي غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين آمين

— ٢ —

وكتب شيخ الجماعة بالرباط العلاّمة الدراكة الأكبر صاحب التآليف العديدة التي قاربت المائة أبو عبد الله محمد المكي البطاوري حفظه الله :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .
الحمد لله الذي اختص من شاء من خواصه بما شاء من مزايا اختصاصه ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا محمد جامع الكمالات والفضائل ، ووسيلة الوسائل ، وعلى آله الكرام ، وصحابته الأعلام .

أما بعد فقد أسعد الدهر بالاطلاع على هذا الكتاب ، بل العجب العجاب ، الآخذ بمجامع القلوب والألباب ، ألا وهو فهرس الفهارس ، وزينة المكاتب والمدارس ، وأنس المجالس والمجالس ، فطالعت منه جمع الجوامع ، وهمع الهوامع ، كيف وراقم وشيه فخر الزمان ، وفرد الأوان ، من تعطر بطيب نشره كل حي ، الجوهر الفرد الشيخ أبو السعود مولانا عبد الحي ابن الشيخ الكبير ، بل البدر المنير ، بل الكنز والاكسير ، من ليس له في العصر ثاني ، مولانا الشيخ عبد الكبير الحسني الإدريسي الكتاني ، أمد الله الوجود بمددهم وبركاتهم آمين . وماذا عسى أقول في ذلك الكتاب ، الذي تحار في وصفه أقلام الكتاب :

أمولايَ غاضتْ فكرتي وتبلدت طباعي فلا شعرٌ لديَّ ولا نثرُ

بل أقول : هو الكتاب الذي عز في العصر نظيره ، فسار مسير الروح في الكون مسيره :

كتـــابٌ له في عالم العلم رتبةٌ تفوقُ وتعلو مـــن يروم لحاقيا
فسامحْ إذا ما لم ترقلك عبـــارة وإن أشكلت يوماً فخذها كما هيا
وتلخيص ما دندنت بالقول حولـــه إذا قمتَ بالباقي فلا زلت باقيا

بجاه سر الوجود ، وقبلة السجود ، عليه الصلاة والسلام .
كتبه الفقير إلى مولاه العلي، المكي بن محمد بن علي، كان الله له خير ولي.

— ٣ —

تقريض من أُلِّف هذا الكتاب لأجله وبطلبه ، وهو العلاّمة النحرير المشارك المحدث سليل المجد الشيخ محمد حبيب الله الجكني الشنكيطي نزيل مصر الآن :

الحمد لله الذي جعل اتصال الأسانيد من خصائص هذه الأمة ، كما أخرجه الحاكم في أول مستدركه ، فكان ذلك حفظاً للشريعة وللأمة رحمة ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد الذي أرسله الله تعالى رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه نجوم الاسناد ، وأدلة أنواع الهدى والمعارف والإرشاد ، وعلى تابعيهم من أيمة القرآن والحديث ، السائرين إلى تحرير أسانيد العلوم السير الحثيث .

أما بعد ، فقد اطلعت على الجزء الأول من كتاب فهرس الفهارس

والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، لعلامة الزمان ، ومسند العصر والأوان ، من خصه الله تعالى بمعرفة طرق الحديث وتراجم الرجال ، أبي الاسعاد وأبي الاقبال ، الأستاذ السيد عبد الحي ابن الأستاذ السيد الشهير أبي المكارم السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي رحمه الله ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه .

وحيث أني قد كنت من أسباب هذا التأليف المفيد ، وما اجتمع فيه من فرائد الفوائد والنقل الحميد ، رغبة في تكثير طرق الاسناد ، لتبقى سلسلته متصلة في سائر البلاد ، وقد كنت جمعت في هذا الغرض معجماً جامعاً مع الاختصار . لاتصالاتنا بأثبات العلماء الكبار ، ولما حصل لي العلم بأن هذا الأستاذ المذكور ، ضاعف الله لي وله أكمل الأجور ، هو جُذَيلُ هذا الفنّ المطلع على دقائقه ، المتحلي في الحقيقة بشوارده وحقائقه ، طلبت منه نحو هذا التأليف قصداً للإحاطة بما من ذلك أمكن ، فقام بذلك جزاه الله تعالى عليه بسعادة الدارين وإتمام المنن . فناسب ذلك تقريظي له بعدما أرسله إليّ من فاس ، واشتهر أني من أسبابه بين أفاضل الناس ، قلت في تقريظه : انه لعجب عجاب ، وبحر خضم عباب فكم أفاد من جلب فائدة كانت قبله معضلة ، وكم أجاد في إزالة إشكال مسألة كانت مشكلة ، وكم أظهر من أثبات كانت قبله كالغامض ، لم يطلع على اتصال الأسانيد بها إلاّ من هو في بحور المعارف خائض ، فلله دره من إمام همام ، ومسند مطلع على ما لم يكن لمعاصريه به إلمام ، لا زالت أعلام مجده بالمعارف منشورة ، وفضائله بين أفاضل الناس مدونة مشهورة . وقد سمحت القريحة القريحة ، والطبيعة الجامدة الجريحة ، بتقريظ هذا الثبت العظيم بهذه الأبيات الوافرية ، وإن لم تستوف بيان فوائده وهباته الحاتمية ، وهي :

لعبد الحيّ أسندتِ المعالي باسناد تسلسلَ في الأصولِ
أصول في المكارم لا تضاهى لنسبتها إلى شرف الرسول

صلاة الله دائمـــةٌ عليه تعمّ الآلَ كالصحبِ العدول
فعبدُ الحيّ كان كمثل بحر خضمّ إذ تـــدفق بالسيول
فأبدى فهرس الاثبات دراً نفيساً إذ تـــأسس بالنقول
فحُزْ نهجَ الشريعة منه صرفاً ولا تخشَ الملامة من عذول
به ظهرت مهارةُ خيرِ شهمٍ إمامٍ في الحديث وفي الأصول
وفي كلّ العلوم له رسوخٌ تراثاً من أوائله الفحول
فأبدى بالذكاء وحسن حفظٍ لأرباب المعارف والعقول
من الأثبات أشتاتاً وكانت لطول العهد دارسةَ الطلول

وبالجملة فهو كتاب لم يتقدم له نظير ، لا زال مؤلفه حرسه الله تعالى بعنايته على نحو هذا السير يسير ، حتى ينتفع بمؤلفاته أهل العلم في سائر البلاد ، ويعم نفعها كلّ من هو أهل لحمل العلم من العباد . قاله بلسانه ،وكتبه بقلمه وبنانه ، أسير ذنوبه ، المتشبث دائماً بعيوبه ، خادم نشر العلم بالحرمين الشريفين :

محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبد الله بن مايابا الجكني نسباً، الشنكيطي إقليماً ، المدني مهاجراً ، نزيل مصر القاهرة حالاً ،في غرة شوال سنة ١٣٤٧ .

— ٤ —

وقال علاّمة الديار التونسية ومفتي المالكية بها الأستاذ الشيخ سيدي بلحسن النجار الشريف في مكتوب له ما نصه :

كتاب فهرس الفهارس وهو جمع الجوامع أو همع الهوامع .أو سمّه بما شئت فإنه لم يؤلف مثله فيما علمت في الإسلام ولا أن أحداً جمع ما جمعت

ولا استوعبت ما استوعبت ، ولا اعتنى عنايتك ، ولا اهتدى هدايتك ، فشكراً لك شكراً وهناك الله بما أولاك ، وأثابك على ما ألهمك وأولاك .ا ه من خطه حفظه الله .

— ٥ —

وقال الأستاذ الكاتب الكبير أحمد زكي باشا في مكتوب خاطب به المؤلف :

بأي بنان أسطر لك آيات الشكر ، وبأي لسان أترنم أمامك بعواطف البشر ، وأنت قد أدخلت على قلبي سروراً لا يعادله سرور ، انك ترشدنا إلى أعلام الإسلام في زمان الانحطاط ، أي منذ القرن الثامن إلى الآن ، وأقول الانحطاط بكل أسف ولوعة ، ولكن الحق أبلج والمريض إذا عرف داءه وشكاه للعارف ما به كان جديراً بأن يعود إلى الرحمة والعافية : ففي هذه الحقبة التي تدهورت فيها الأمة الإسلامية في درجات التدلي والسقوط كان الله قد بعث فيها رجالاً اختارهم للاحتفاظ بتقاليد أجدادنا المجيدة ، ولكنها بقيت في الخبايا والحنايا والزوايا ، إلى أن اختارك الله لإخراجها للناس ليكون بها التمهيد إلى استئناف العمل وإلى الاستمرار فيما كان عليه المسلمون من الاهتمام بالدنيا وشئونها ، والسياسة وصروفها ، والاستعمار وأسبابه ، بجانب الاحتكاك بالدين ، والتحلي بمكارم الأخلاق . فأنت يرجع لك الفضل في إرشادنا إلى ما تقدم به أجدادنا الأقربون في هذا السبيل ، فشكر الله لك هذا الصنيع (باختصار) .

— ٦ —

وقال بهجة مكناسة الزيتون ومؤرخها وأديبها ونقيب أشرافها أبو زيد مولاي عبد الرحمن بن زيدان العلوي الإسماعيلي في تقريظه :

إنكم قمتم بأمر جليل ، وشأن يعجز عنه الكثير والقليل ، وسرتم والناس نيام ، وخلدتم ذكراً يبقى على صفحات الأيام ، إلى يوم القيامة ، ونفعتم عشاق العلم والدراية ، نفعاً لا تطوى له في جميع الأقطار راية . ولقد رأينا والحمد لله من عظيم اطلاعكم ، وجسيم اضطلاعكم ، وسعة حفظكم ، وطول باعكم ، في العلوم الحديثية ما أنسانـــا ذكر من مضى وغبر ، ممن برعوا في تلك العلوم كالبخاري وابن حجر . . . الخ .

— ٧ —

وقال العلاّمة الجهبذ المشارك المطلع نادرة صقعه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الرافعي نزيل الجديدة حفظه الله من كتاب له طويل الذيل :

ازددت بما طالعت وتدبرت بمقامكم علماً على علم ، وكان لي ذلك برهاناً على ما قدمته من وصفكم وما أنا واصفكم به ، وإن جناب مجدكم جبل الرواية وعلم الدراية ، ورأس التحصيل والمحقق في الاجمال والتفصيل ، والمتنبه لما نام عنه غير واحد من النقاد ، والمهتم بالفحص عمايعلي شأن الإسلام بين العباد ، والذابّ عن حمى السنّة الطاهرة ، بسيوف التحقيق الباترة ، والمفني شبابه في إعادة تاريخ رجال الرجال ، وأيمة النقد الذين تفتخر بهم كل الأجيال ، مثل ابن عدي والدارقطني وعبد الغني المقدسي وابن عساكر وأبي موسى المديني وابن عبد البر وابن حزم وابن بشكوال والمنذري والدمياطي والمزي والذهبي والعلائي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وأبي الفيض الزبيدي . فلعمري لقد أحييت مجدهم ، وأسميت ذكرهم ، وأعدت ذكراهم ، ومثلت لنا تجسيماً وتشخيصاً تحقيقاتهم ، بفنون الرواية في تحقيقاتك ، واحتوائهم حتى على شاذّ ذلك وفاذّه في استحواذك وإحاطتك . ولقد خدمت بفهرس الفهارس السنة المطهرة أولاً ، وخدمت بها ثانياً وطنك المغربي خدمة صادقة بما أوضحت من تراجم كثير من أعلام المغرب وحفاظ الآثار وأصحاب

الفهارس والتصانيف النافعة في السنّة وعلومها ، وما كان لهم من الاتصال والارتباط بعلماء المشرق ، وأخذ هؤلاء عن هؤلاء ، وهؤلاء عن هؤلاء ، فطوقت المغاربة منناً لا تنساها لاك ، ويجب على كل منصف أن لا ينساها أو يتناساها (باختصار) .

— ٨ —

وكتب قاضي الجديدة العلاّمة المشارك النحرير صاحب التآليف العديدة والرسائل المفيدة النادرة أبو العباس السيد أحمد سكيرج حفظه الله :

أقف أمامكم معرباً عما خامرني من السرور بمطالعتي لكتابكم فهرس الفهارس ، وهو بهجة المجالس ، الذي يبتهج بمطالعته كل عالم وعارف ومتخرج من سائر المدارس ، فهو الأم التي إليها كلّ مؤلف في رجال الأسانيد يضم ، واني لمعجب به وطروب ، وقد صادف مني موضعاً لم يبق لي التفاتاً إلى البحث عن غيره في الموضوع الذي قام فيه بالواجب ، وكنت حريصاً على الظفر بأسامي بعض الفهارس فضلاً عن الوقوف عليها ، فقرّت العين بما وقفت عليه ،وكنت أظن أني اشتملت خزانتي على نفائس الكتب التي من جملتها بعض الفهارس التي كنت أظن أنها لا توجد عند غيري ، فإذا بها نقطة من كتابكم هذا ، ولم تدع كبيرة ولا صغيرة إلاّ أحصيتها فيه فلم يمكني إلاّ أن أبادر بركعتي الشكر لله ، بالدعاء لكم بطول الحياة ، للنفع والانتفاع .ولم أعتمد على قول من أنكر تينك الركعتين فإن قلبي اطمأنّ بالعمل بهما في حقكم ، ولكم من الله الجزاء الأوفى ، فقد جئتم في هذا العصر بما لم يجىء به غيركم ، وهي الكرامة التي ينبغي أن تعد من الكرامات الخارقة للعادات . على أن هذا الكتاب إنما هو كعنوان لما لديكم من المعارف ، وإلاّ فإن معارفكم واسعة ، وكتبكم كلها نافعة . فواهاً ثم واهاً لأبناء قطرنا الذين لم يغرفوا فيه من بحركم الطامي ، ويعترفوا لكم بما اعترف به لكم غيرهم من ذوي الفضل ،وأيم الله لقد خجلت عندما طالعت هذا الكتاب وبين يديّ

تأليفي المسمى بـ « قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ » وكدت أن أمزق ما كتبته ، وصغر بين عيني ما فيه رسمته واستقللته ، ولكن حمدت الله الذي أحيا بكم هذا الفن ، والتزمت بأن أنقل عنكم فيما أحتاج عليه مما لم أكن نقلته من قبل ، وأنسب لكم ما أنقله ولكم الفضل في ذلك ، ولولا أن التأليف ابن الروح لأدخلت كتابي في خبر كان ، اكتفاء بما كتبتم ، فلله أبوكم لا برّ من يجفوكم . . . الخ .

— ٩ —

وكتب شيخ المؤرخين بالعدوتين وزعيمهم الكاتب البحاثة الأثري المعتني الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي الدكالي السلوي : كتابكم فهرس الفهارس أعجز أهل عصرنا ، ووقفوا أمامه حيارى باهتين ، فتبارك الله رب العالمين .

— ١٠ —

وكتب العلاّمة المفتي الناسك الأديب شيخ مدرسة بو عنيفر بأولاد أبي السباع ، أبو عبد الله محمد بن العلاّمة الزاهد الصالح أبي محمد عبـــد المعطي السباعي حفظه الله :

الحمد لله وبه أثق ، وعليه أتوكل ، وما توفيقي إلاّ به ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه .

أما بعد ، فمن محمد بن عبد المعطي السباعي ، إلى ذكاء الآفاق ، وحافظها ومحدثها ومسندها على الإطلاق ، الشيخ الشهير ، القدوة النحرير ، سيد ناديه ، وثمال عافيه ، أبي الاسعاد ، مولانا عبد الحي ابن الشيخ مولانا عبد الكبير الكتاني ، سلام ورحمة الله وبركاته ، ما سبح في البحر السمك ، وسبح في السماء الملك ، فانا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو ، فموجبه أنا لا زلنا على عهدتنا ، ولا نزال عليه بحول ربنا ، ولا زائد سوى تذكاركم ، والاشتياق

بجميل أخباركم ، لا حرمنا الله من الاجتماع السلامي بكم على أحسن ما يرتجى .

وقد وافانا كتاباك الرائقان العجيبان : فهرس الفهارس ، والتراتيب الإدارية ، فشكرناك وبما يجمل ذكرناك ، ودعونا لك بالفلاح ، والنجاح والصلاح ، وأن يصلح أنجالكم البررة وأن يبقي بيتكم بيت العلم والعمل يقتفي التالي الأول إلى يوم الدين ، آمين آمين آمين .

وإني مررت على كثير من كتاب فهرس الفهارس ، واستحسنته غاية ، ولا بأس بالاقتراح عليك ، لما تعلمه منا من الصفاء غيبة وبين يديك ، فكنت أرجو أن تبلغ الأسانيد إلى أهل السنّة الستة ، وتعطي للقلم عنانه في المترجمين مما قيل فيهم أو قالوه ، إذ المقال ينبغي فيه بسط الكلام ، ونعلم أنك راعيت الشغف بالاختصار ، كما هو عادة الاخيار والأحبار .

وقد قلت هذه القصيدة فيكم وفيه على سبيل التقريظ له ، ولعلكم تستحسنونها لما فيها من الاستعارات ، ولوائح الإشارات ، وانسجام العبارات ، فنسأل منكم قبولها ، وبينوا لنا منكم نزولها :

ركبتَ لتحصيل المعاني شوامسا	فأبرزتَ للعشّاق خوداً عرائسا
ولم تأل جُهداً في اقتناصِ صيودها	وطرزتَ بالديباج منها الملابسا
ودأبك بثّ العلم في كلّ بلدة	تقرّبُ للأذهان منها الطوامسا
وغصتَ بفكرٍ صائب منك أبحراً	ونافستَ فيه أنفساً ونفائسا
فصرتَ على رغم الحسودِ مقدّماً	وجاءت لك الأقوام تسعى نواكسا
فهذي مزايا جمةٌ قد حويتها	وأعجزتَ ركباناً لها والفوارسا
فهذا كتابٌ جامع بلغ المدى	كمالاً فهاكه رفيقاً مؤانسا
فواهاً له وما أحَيْسنَ صنعه	تراجمُهُ تحكي عقوداً ترامسا
ولمْ لا وراويه الهمامُ الذي غدا	هو التاج والأقوامُ أضحتْ قلانسا

فأحييت (عبدَ الحيّ) آثارَ سنّةٍ بها قد محوتَ ضدها والدسائسا
ولا زلتَ شمسَ الكون ندباً تفيدنا بحقّ يزيح الترهات البسابسا
ودام لك الإسعادُ واليمنُ والهنا وباعَدَك المولى الكريمُ المناحسا

عبد ربه وأسير كسبه محمد بن عبد المعطي السباعي ، تيب عليهما آمين .

— ١١ —

وكتب النابغة الأديب البارع الكاتب المنشيء الشاعر المطبوع قاضي قصبةابن أحمد ،أبو العباس أحمد بن أبي شعيب الآزموري بعد الحمدلةوالصلاة :

فذ الحفاظ الجلة ، الشافي ببلسم الحديث كل علة ، الشيخ الكبير ، العلم الشهير ، من أظهره الله تعالى في العصر آية ، لا ينكرها إلاّ أعشى ذو عماية ، سليل الرسول ، وسيف العلم المسلول ، الحافظ المحدث المفسر ، المؤرخ جماعة الفنون والآثار ، وفخر هذه الديار ، شيخنا سيدي محمد عبد الحي ، أحيا الله بكم العلوم ، وأظهر الله بكم تلك الآثار الغابرة والرسوم ، وسلام كريم عليكم من المتمسك بحبلكم ، الذاكر لفضلكم ، عبيدكم الفقير أحمد ابن أبي شعيب الآزموري .

أما بعد ، فقد اتصلت بي هديتكم السنيّة ، وهي الجزء الأول من إحدى مشيخاتكم التي طبعت وألحقت الأحفاد بالأجداد حقيقة ، وأحييت من ميت الاسناد تلك الطريقة ، فجزاكم الله خيراً عن الاعتناء بالفن الغريب ، الصعب سلوكه حتى على النجيب ، وأبقى فضلكم الذي لا ينكره المكابر ، ولا يجهله إلاّ خاسر ، فإنكم الشمس المضيئة في هذا العصر ، وخصوصاً على هذا المصر ، الذي أعليتم شأنه بعالي إسنادكم ، وظاهر إمدادكم ، وأقر عينكم بالانجال الكرام ، الأشراف العظام .

ولا تسألوا يا سيدنا عن فرحنا بتلك الهدية السنية ، والتحفة البهية ، التي أفادتنا كثيراً ، وعلمتنا علماً كبيراً ، وترجمت لنا خافياً وشهيراً ، بفوائد

لا تكون إلاّ منكم ، ولا تصدر إلاّ عنكم . وقد أنشأت أبياتاً استحييت من تقصيري أن تقدم لكم ، وإذا علمتم ما عليه الحال ، من شغل البال ، عذرتم الخديم ، وذلك شأن العظيم ، وعيد سيدنا سعيد ، لا زالت السعادة تبسم لكم في كل عيد ، ونسألكم الدعاء الصالح لنا ولأهلنا ولجميع المسلمين ، والسلام على حضرتكم الكريمة ورحمة الله، في ٩ ذي الحجة عام ١٣٤٧ :

هبْ لي البراعةَ كي أخطَّ مرادي ... من شكر سيـدنا أبي الإسعادِ
الواقف العمرَ النفيسَ لخدمة التـأليف والإقـراء والإسنـادِ
والجامع الفـذ الـذي آثـاره ... تركتْ له ما شاءَ من حساد
الحـافظ الفردُ المواصل ليلَـهُ ... بنهـاره في حرفـةِ الافراد
سيق الحديثُ لـهُ فكوّن آيـة ... في جمعـه بـذكائه الوقّاد
سار الوفـود حـديثهم أخباره ... وأتى بـذاك جمـاعة الوراد
ويراعـه السيّال أكـبر شأنـه ... فمداده كـم جـالَ بالامداد
وصلتْ إليّ هـدية من فيضهِ ... صلتي بهـا عيدٌ منَ الأعيـاد
مجموعـة السّند التي إيجـادهـا ... من معجزات العلم في الإيجاد
ما شئت من ناس ومن كُتْب ومن ... طُرُقٍ تدلُّ على الهدى برشاد
موصولـةُ السندِ العليّ المنتقى ... مبنيـةً الآساس بـالأطواد
حشر الرجـال بها فكلٌّ لابس ... تعريفـه من مختفٍ أو باد
بمسلسلاتٍ عاليـات القدرِ قـد ... لحقت بهـا الأحفاد بالأجداد
مولايَ عذرَ العيّ فاقبلْ مدحةً ... قلَّت ففضلك غـالب تعدادي
يكفي تذكري المقال لشاعر [1] ... زيدت ثلاثتـه [2] على إنشادي :

---

(١) هو ابن الرومي (المؤلف) (٢) الابيات الثلاثة الاخيرة (المؤلف) .

« يا من رأى حسّاده استحقاقَهُ للحظّ فاستدعى هوى الحساد »
« كم من يدٍ بيضاء قــد أوليتها تثني إليكَ عنانَ كلّ وداد »
شكر الإلهَ صنائعاً أسديتهـــا سلكت مع الأرواح في الأجساد »

أحمد الآزموري

— ١٢ —

ونشرت مجلة الزهراء الغراء المصرية في عددها ٤ مجلد ٥ تاريخ شوال ١٣٤٧ ما نصه :

فهرس الفهارس والأثبات : (المطبعة الجديدة في فاس — ٤٥٣ ص)
للعالم المحدث الشيخ محمد عبد الحي الإدريسي الكتاني شهرة ذائعة بالمغرب الأقصى والمشرق ، أحرزها بطول باعه في علوم الحديث وكثرة رحلاته في سبيل روايته ، وقد طلب منه العلاّمة الشيخ عبد الله بن مايابا الجكني الشنكيطي المقيم بمكة أن يجيزه بمروياته ، ويبيح له التحديث عنه بمسنداته ومجموعاته ، مقترحاً عليه أن تكون الإجازة مشتملة على ما اتصل به من الفهارس والأثبات ، فما كان من السيد الكتاني إلاّ أن جمع كتاباً نافعاً مستوفى كل الاستيفاء في هذا الموضوع ، سماه «**فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** » فجاء كما وصفه قاموساً عاماً لتراجم المؤلفين في الحديث ، من القرن الثامن إلى الآن وذيلاً على طبقات الحفاظ والمحدثين للحافظين ابن ناصر والسيوطي التي وقفا فيها على أواسط القرن التاسع .

وبين أيدينا الآن الجزء الأول من هذا الفهرس وفيه تراجم عدد كبير من رجال الحديث والرواية في العصور القريبة من حجازيين وأندلسيين ومصريين وشاميين ويمنيين وهنديين وسنديين وترك وفرس وعراقيين وتونسيين وقيروانيين وجزائريين وتلمسانيين وفاسيين ومراكشيين وسودانيين ، وغيرهم ممن روى كتبهم أو اتصل إسناده في الحديث بهم ، أو أجازوه كتابة أو مشافهة ، وهذا الجزء مطبوع طبعاً حسناً على ورق جيد .

انتهى الجزء الثاني من فهرس الفهارس
ويليـــه في الثالث
الفهـــارس العـــامة